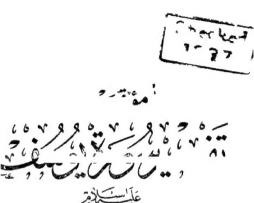
الشيخ عبدليد كعكرا الغري لمشقي



انجزرا لأول

دار سے نیروت

### اهراء الكباء

إلى ملوك الاسلام ورؤسائه وأمرائه وعلمائه الأحياء مهم والدين عـد ربهم يررقور

و المؤلف ،

# مانتدازخمن ارجيم

## كلة سماحة المعتى العام للاقليم السوري الدكتور عمد أنو اليسر عامدس

الحمد لله الدي نور قلوب المؤميين مور اليقين والإيمان ، وشرقهم مكتامه العرير فيه هدى للماس وبينات من الحمدى والفرقان والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للمالين أشرف إنسان وعلى آله وصحنه ما تعاقب الملوان

أما معد فلما كان أفصل ما يشتمل مه المؤمن من العلوم علم الدين والقرآل ، وكان بمن عني تفسير سورة يوسف على شكل عجيب من البيال الاستاد العلامة المحرر الشيح عبد الله العلمي الشهير وقد التُمس مني أنْ أدقن سهدا التفسير ، فوحدته حوى من الفوائد ما فتح كل عسير وهو حري بالنشر ليفوح منه طيب الممير فأسأل الله تعالى أن يحريه الثواب العظم يوم لا نفع مال ولا نبون إلا من أتى الله تقلب سلم ولنا وله ولكل المسلمين آمين

دمشق في ۱۹۸۱/۱/۲۲ و ۱۹۹۱/۱۹۹۲ الهتي العام للاقليم السوري الدكتور محمد أنو اليسر عامدين

#### هدا التمسير

### نقلم اس المولف الدكتور عند الحليم العلمي

لقد شعف والدي \_ تعمده الله رحمته \_ بكناب ربه مبد نشأبه العلمية والدسية وحهده في الدرس والتمحيص عن مكمونات القرآل الكريم ، والبحث والتنقيب عبي دفائمه ، ولما احتمرت آراؤه ونصحت أصكاره ، شرع في عام ١٣٤٤ هـ ا ( ١٩٢٥ م ) في تدوير تفسير آيات القرآل التي له فيها رأي وفهم حاصين ، فحاء فيما مقارب الـ ٤٠٠٠ صفحة محطوطة من القطع المتوسط ولما أبي على سورة يوسف عليه السلام، رأى أن يصع لها تفسيراً حامعاً كاملاً من ألها إلى يائها ، لما حاء في قصة يوسف من تصور لتتني العواطف والنوارع الإنسانية ، فأحلام السَّاب ، ونظام الأسرة ، وعلاقة الأح بإحوته ، وطسعة المرأة ، وأحلاف الملوك والأمراء والحكام، وسمو الأسياء، كل دلك مصور فها تصويراً قداً رائماً محكماً ، كما أن فها دروساً نفسية تعالج كتيراً مما نعانيه اليوم في حياتنا الحلفية والاحتماعيــة من المشاكل ومن السنثات ، كما أن طلى القصة ، الملك ويوسف يمثلان نوعــــين من الحصارة والثقافة أحدهما يمثل الثقافة والحصارة الفرعوبية وثامهما يمثل الثصافة والحصارة العبرية

والأقاصيص الأحرى ، كقصص موسى وفرعوں ، وموسى وهروں ، وهوں ، وهود وعاد ، وصالح وثمود ، وابراهيموالكلدائيين والفلسطينيين و الح، لمتحمع من العطات والعجائب ، مثلما حمته قصة من العطات والعجائب ، مثلما حمته قصة من

القصص ، من المسكى والمسكى، والمدهشات والمعشات ، والتطورات والانقلامات، وسعب الأحاميل ، والحب والمعقة ، والاسترقاق والملك ، والدل والمر ، والتلاقي والعراق، والرحلات والانتصارات ، واللدة والعبرة ، والمقدمات والنتائج ، والصعر والعرح ، والحسم والحرم والمعر، والموائد الماصة في الدين والدبيا ، كسير الملول وإلمام للدولة ، ومكر الساء وتمثيل طنائهي ، والاصطبار على الأدى ، والعمو عن المحرمين ، لم نتصمن هده الأمور قصة كمثل ما تصميه قصة يوسف (ع)

(وعدا دلك فالقصة تعطيما صورة طمق الأصل لدرس حياة الشعب الاسرائيلي وما فيه من فسوة عند اللزوم ، ورقة حين الاقتصاء ، وحب وأساءة واحسال ، وتعلمنا أن السيحة أو العاية عند اليهود تبرر الواسطة مها كانت منحطه، وهوشأمهم مفاوصة الاحوة في قتل أحبهم يوسف ﴿ اقَـْ يُـٰلُوا مُوسَفٌّ أَوَ اطْـرَ حُوهُ أَرْصًا تحل لكم وحَّه أبيكم ) و يوسف ٩ ، لموقعا على معص طبائع الاسرائيليين التي مها احماعهم على شر الشرور لكي معتبر ومكون دائمًا على حدر من سلائلهمــأ ماء العم ١١ \_ الصهيوبيين الدين كأعا قانون الوراثة قد طهر فهم بأحلى أمثلته ، وليعلمنا أن المم الدي كان يتمشى في عروق هؤلاء الأحداد ،هو الدم الدي شمثى اليوم في عروق السلائل الهودية الصبيوبية الدين ير بدون فتسل أساء عمومتهم العرب، الواهين أمامهم في حمة فلسطين ، يرمدون قتلهم مسونًا نسلب موطهم وأرصهم ، و مدمير اقتصادياتهم ومرافق حياتهم ، وكل أسمات عيشهم ، كما أمهم ير مدون طوح أماء عمومتهم العرب أرصاً لكي تكونوا أكثرية في فلسطين فيشكلوا دولتهم

الشهيونية الحيالية !! ويكونوا من بعد هداكله ( قوماً صالحين ) تصلح لهم أمور دولتهم، ويفرضون على نقايا المرب الدين سيحتالون في نقائهم في فلسطين أن يكونوا مختلي حطف ومستقى ماء لكل حماعة ) (١)

وأما السورة فقد حملها الله تعالى سما من الأسمات التي طهر فيها حكمه ، ووسيلة من الوسائل التي يرشد الماس بها للمعرة والعطة ، والرحل العاقل لا يقرأ هده السورة لما فيها من الثاريح فعصب ، بل لما حوته من العطات ، وما اشتملت عليه من الحكم ، وما تصمته من الأمثال وعجيب التدبير الإللهي ، والمسائل الاحتماعية والمعر الرئابية

وقد أطلق المؤلف \_ رحمه الله \_ على هدا العسير اسم « ، و تمر تعسير سورة يوسف » لأنه ألعه على لسان مؤتمر (٢) معترس عنقد في المسجد الأقصى من بيت المقدس ود عي إليه عدد كبير من علماء المسلمين والمسلمات الاعلام، من شتى اللاد والأمصار ، ومن محلف الأحاس والألوان والهيئات والاحتصاصات ، للاشتراك في تعسير هذه السورة الكرعة واعترس لأعصاء المؤتمر أسماء رمرية مسوية إلى بلادهم أو احتصاصاتهم أو عير دلك ، وحمل المؤلف بعسه سكر تيراً أو رئساً للمؤتمر محيث أنه بقراً هو الآية على الأعصاء ، فيقوم أحدهم وبدكر لها تعسيراً ، لمؤتمر عيده في مرى عبد المؤلف عيرها في مرى عبد ثلد لصاحبه ، واما أن يكون عسير مذكور أو بكون من معهوم ورأي الرئيس المناحب عبرمر إليه بقوله

« حد ما آمتك » أو « وإليك البيال وهو من مواهب الرحم » أو « ويحق

<sup>(</sup>١) من أفوال المؤلف قبل ست وعسرين سنه

<sup>(</sup>٢) كما كان هول المؤلف دلك

مقول » أو « قامهم ، قامهموا » وإدا احتلف أعصاء المؤتمر في تفسير آبة مام، فصلي الرئيس في الموضوع ، إما عشاطره قائله ، أو ماتعليق عليه ، أو برده الحجية والبرهان هدا ولم مصط المؤلف حتى المرأة في هدا المؤتمر ، مل أشركها فيه ليان رأيها في الآيات التي تحص مات حسها حاصة ، وكلي الحسين عامة ، مراعياً مذلك مكامة المرأة المسلمة العالمة ، ومعيداً به ما كان يحري في عهد الرسول ويهود حلمائه الراشدين رصي الله عهم

ولم يقتصر هدا المؤلَّف على التمسير المحت لسورة يوسف (ع) مل نصمر ماحث اريحية وأدبية ولموية وأحلاقية واحتاعية و تصمى تحقيقات علمية و دسية و تمسيرية شتى، و تصم ردوداً على مقريات دعاء المصر المة على المدين الاسلامي والقرآل الكريم.

فاطر إلى مقدمة التفسير ، تحده قد دكر لك سدة تاريحية عن حياة كل من إبراهيم وإسحاق ومقوت عليهم السلام ﴿ اللهِ عَلَيْهِمُ السلامِ ﴾ ﴿ اللهِ عَلَيْهِمُ السلامِ

ودكر فيا معدها تحقيقات شقى عن الناسخ والمسوح والمشامهات في القرآل ، مم حمع القرآل ، للمة المربية ، ترجمة القرآل ، اللمة المربية ، ترجمة القرآل ، اللمة المربية لمة الملاقات مين الدول الإسلامية، مقاطة مين آيات قصة يوسف في القرآل وفي التوراة، قصص التوراه ، الوحي ، صرر تعدد الروحات ، حال التاريخ قبل الإسلام و معده علط اليهود في تاريخهم ووقوع الرفادة والقصال في التوراة ، الاسترقاق ، رد على رعم دعاة المصرابية نشأل محرير الرفيق في الإسلام ، المرأة وفصليات المساء في الاتاريخ ، عقيدة الإيمال الكاملة فلة ، أركال الإيمال الستة ونصوص عقيدة التوحيد في الامحيل ، التثليث عدشتي الأمم ، فرق المصارى الشهيرة ، وحود المسيخ (ع) من عير أن آية على وحود القيامة ، الرد على المصارى في اعتقادهم فالوهية المسيخ ، فلاين والملم أحوال ، التوسل ، الذين الإسلامي والسمي في الدينا ، التصوف في المدين المهرة ، التصوف في

الإسلام ، الترهيد والبراءة من الديباقي السريعة المسيحية ، عقيدة الصلب والمداء، قدر التدعم تاب عفر الله الموالممرة في التلمود والانحيل ، أنواع الادعية في القرآل، الإسلام دين حميع الرسل ، الأصل في دعوى المسيح وموسى التوحيد المطلق ، الدين الإسلامي قام بالحجة لا بالسيف والقوة ، محمد ( ص ) مؤسس أمة وامداطورية وديانة ، القرآل مصدق لما قبله من أمور التوحيد وأصول الدين وكتب التوحيد والكب الماوية الأصلية ، شواهد من التوراة الحالية على أن فيها ريادة وأمها كتدت مد السي

وعلى دلك فالكتاب والحالة هده ، بعد أم مرجع للعلماء والهــــداة والحطاء والوعاط والمدرسين والأدماء والمرشدي، وبعد حير معلم لطلاب العلم والدين المشتعلين في المحت والدرس لا سيا دروس المدين وأصول التفسير والحدل الدبي

وقد النهى المؤلف ـ رحمه الله ـ من تأليفه هذا قبيل وفامه (عام ١٣٥٥ ه و ١٩٣٦ م) تقليل ، أي قبل أربع وعشرين سنة ويتف ، ولم بكن من المتسر لما سره آمداك لأساب عدة ، ولمل من توفيق الله أن تنهيأ الفرصة الآن لسره في هذه الفترة من الرمن ، التي تطورت فيها الروح المربية ، واتحه فها تمكير المثقمين إلى المباحث الديبية على أسلوب علمي ، كان المؤلف رحمه الله ، لمترمـــه في كل مماحثه ودراسانه

وأحيراً ها هو الك ال الآل مين مديك ، ومنه نتعرف على المؤلّف ، إد ليس من حتى أن أطري هذا الأثر الدنبي العلمي أكتر من ذلك ، لأنه من آثار أبي ، مل لمي أقدمه للقراء وقد حاء فيه طامع مؤلفه ، وحاءت فيه قوه روحه وإيمانه ، وحاء فيه ملع كفاحه في إعلاء شأل كلات ربه وكفى

## نقديم المكتار

## فصيلة علامة الشام الأستاد محمد بهحة السيطار الدمشقي عصو المحميع العامي العرني بدمشق

عرفت فقيد الإسلام الكبير الملامة الحليل الأستاد الشيح عبد اللة العلمي المري ثم الدمشقي (رحمه الله تعالى) مبد حل ربوع دمشق في عام ١٩٩٨ هـ (١٩١٨ م) ، فعرفت من علومه وممارفه ، ومن مراياه وحصائصه ، ما كان به نسيح وحده . كان رحمه الله شيح العلم والكرم ، فلم نتفق لي أن ررته مرة حلال هده المبدة الطويلة ، إلا ورأت علمه وكرمه بتحاريان ، وإن أدري أيها كان يسبق الآحر ، ولكبها كانا فرسي رهان

لعميدنا العطيم مؤلفات محطوطة ومطبوعة ، ولكى أحل ماشروي بالاطلاع عليه من محطوطانه هو نفستره الكبير لسورة يوسف عليه السلام ، فقد قرأت له محواً من حميين كراساً في نفسير هذه السورة ، كل واحد مها سلع محو أرسين صفحة بالعطع المتوسط ، وهو لعمري آلة من آنات إبداعه وشعفه بكتاب رسه ، وصرفه كل ما يملك من وقت وعلم في هده السبيل ، وقد رتبه رحمه الله ترتيباعر سأحالف فيه أسلوب المصري ، ذلك نابه عقد ليوسف وأبيه واحوته عليهم السلام مؤتمراً في بنت المعدس من أرض فلسطين موطهم وموطن المؤلف الأول ، ودعا إليه مئات العلماء من أقطار العرب والإسلام

وطريقته في النفسير أنه يورد الآية ثم بعرصها على أعصاء المؤتمر في الحلسمة المعقدة لتفسيرها،وسص ما يورده معروف في كتب النفسير،ومعرو" إليها أومشهور فيها ، و مصه نما استماده المسر من مطالعاته في عيرها ، ومنها ما هو من تحقيقانه وآرائه الحاصة ، فإدا احتلف مفسرو الأقطار الحاصرون في المؤتمر في تفسير آية كان الاستاد رئيس المؤتمر القول الفصل في الموضوع ، فيو تارة ينصر ننص هذه الأقوال على ننص ، وتارة ينمرد عنهم نقول آخر ، وهو يوحه القول و نمرره اللاليل والدهان

ولما تكلم عن امرأة العربر ونسوة المدسة، أحديردد أقوال مندونات الأقطار، وهي بذكرن من أطوار النساء وأحلاقهن ما فيه العطة والمبرة

ومن مناحثهن في تفسير الآيات المتعلقة بهن ما نعيد لك عهد المصدرات المحدثات في عصور الإسلام الدهسية، ولمورد مثالاً من هذا الحوار في معاني الآيات الكريمة، وهو يمثل لك هذا التعسير المحيث أصدق تمثيل، ونعى عن الإطالة في وصفه

### ( طلب ملك مصر ليوسف عليه السلام )

سورة يوسف الآية ٥٠

 وقال الملك اثتروبي ده ، فلمّا حاء الرّسول ، قال ارحع إلى رَنْك فاسأله ماال البّسوة اللاّبي وطّمة من أدّد بهنّ ، إنّ ربي كميْد هِنّ علم م استحب الحلسة، وتليت الآية الحمسون، فقامت السيده إنصاف المستقية وقالت

#### (العصر يطلب يوسف)

كان رئيس السفاه قد رحع من عند يوسف ، حاملاً عباره الرؤيا ، وهو نطوي الطر من طيا ، حتى حصر بين مدي الملك ، فاصص الملك منه الفصة ، وكان منظره وهو على أحر من الحمر ، فحكاها له كما سمع ، فأعجب الملك بدلك ، وأحسيوسف ما والأدن بنسق قبل العين أحياماً » (وقال الملك ) الريان ملهفة مرجى ١١ ادهموا

حالاً ، و ( ائتوبي مه ) أي بيوسف ، فإن له رأماً سديداً وحرماً ، وإن لي مسه حير مشير ، لا سها في الشؤون الاقتصادية .

وآص رئيس السقاة ليوسف ( فلها حاء الرسول ) مندوب الملك الذي اسمه و سو ، أحيره عاكان من الملك ، وطلب منه أن يحرح من السحن ، فتأدي يوسف و شت في إحابة الملك ، و ( فال ) للمندوب إني سوف لا أحرح إلا بعد النظر في التحقيق عما نسب إلي " ، لذا أرحول ( ارجع ) ثانية ( إلى رنك ) حلالة الملك الريان ( فاسأله ) باللمحد ١١ ( ما فال النسوه ) المصريات الحمس ، عقيلات بعض أمراء الملاط ( اللاقي ) كن ( قطم أبدين ) يوم ما دعين في بنب سيدي العربر ، ( إن بن الله سيحانه و بعالى ( تكيدهن علم ) كيدهن الذي ست لي مهن منذ بصح من السين ، والذي أرحو بعصل البحث والتحقيق أن يرتد في محورهن ،

« وقد قدم سؤال السود ليطهر براءة ساحته عما قرف به وسحن به ، لثلا مسلى به الحاسدون إلى نقسيح أمره عبد الملك، أو يحملوه سلما إلى حط مبر لته لديه ، ولئلا بقولوا ما مكث في السحن بصع سبين إلا " لأمرعظيم ، وحرم كبير ، حق به أن يسحن وبعدت ونستكتب أمره ، ولأنه لو حرح قبل أن سلم الملك والعربر وسأنه ، لما راك في بعسبها تقولان فها هذا الذي كانر اود سيدته ، فأشفى من أن برى مسكوكا في أمره ، فأحت أن يرول عنه كل رب فطلت التحقيق ، وميه دليل على أن الاحهاد في بي المهم واحت وحوب انعاء الوقوف في مواقعها ، في الحدث « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا نقص مواقف النهم » ا ه

اكتي بهدا الفدر اليسر من مسير هده الآنة الكريمة الذي استعرق صفحات وفيه من الفوائد الدسية والأخلافية والأدبية والعلمية والتاريحية الشيء الكثير بهذا الأسلوب السائق فد فسر رحمه الله سوره يوسف كلها ، وهو الأسلوب القصصي الذي حرى عليه ثلة من أرقى كاب العصر ، وسنق إليه الكتاب العربر كما تراه في ما قص الله عليها معاورات الرسل عليهم السلام مع أقوامهم ، وكتاب الله عتار فايراده أحس القصص وأصدقه وأعمه، ويحتى نقص عليك أحس القصص عا أوحيها إليك هذا القرآل، ويهوله لقول فصل وما هو فالهمول، وفاحتها به القصص الحيالي والهرامي المصدين للآداب والأحلاق الطبية

أعلى فقيد الإسلام الأستاد العلمي رحمه الله في هدا التفسير شطراً كبيراً من وقته وعمره ، وأودعه حلاصة علمه وتحقيقه ، وكات أوقاته معمورة التدريس والتأليف ، وقد استفادت المدارس من أفكاره الدينية وأحلاقه المحمدية ، ولا سيا مدارس الاناث ، كما استفاد الطلاب والطالبات مل المعلمون والمعلمات ، من دروسه الحاصة التي كان بلقها في داره على الصنفين \_ كل على انفراد \_ إعاماً واحتساماً

كان رحمه الله نأحد على دمشق الشام اشتمالها فالحديث أكثر من التفسير ، ويقول د إن كتاب الله هو الأصل الأصيل ، وإن أنطار الأمم وأفكارها متحمة إليه وحائمة حوله أكثر ، فلم لا نتوفر على دراسته والدعوة إليه ودفع المطاعى عمه، وبحمل السنة \_ كما حملها الله تمالى \_ مسية له ، لا مستقلة عمه ، فدرسها دراسة بطلق على كتاب الله تمالى ،

إن أفصل عمل نفوم نه حدمة للكتاب المرير ، ووفاه الراحل الكريم ، رحمه الله ، هو أمران ( الأول ) أن نقوم رحال من دوي الميرة نظمع مؤلفا سسه المحطوطة ، ( الثاني ) أن محصص عشرة من أنائنا وعشراً من نباتنا ( كل مستقل عن الآخر ) لدراسة عمالقرآن والحديث ، وما محياحان إليه من سائر العلوم المربية والشرعية وعبرها ، فيحددون لنا علم الدين ، وعهد أثمه السابقين ، ومحمقون رحاه فقيد الأمة التسمح العلمي في نفسيره ، فيصمح أقطاف مؤتمره التفسيري اليوسي أعلاماً لمصرين ومصرات ، ه في عالم الحن والحقيقة ، نعد أن كانوا في عالم الحين والحيال

العاجمالم

IRIEVILE 14 Incha St — Came Cel 43349 برا الموجهة على ويك ومله شارع الامثارم ١٤- مصر دام للنون ١٢٩-١٤

130 4

A 1401 الواص

القاهره ق 10

حفرة الأومى الدي بطر الاك المناهل الشيخ عدائد العلي حفظ الدومي .

السيم علي وجمة الدين وكات المناهل الشيخ عدائد العلي وحدثي وحدث الدين الركسا والشيخ محداث السيط المسام على الرئيس على الرئيس على الرئيس على المراديدي الموالة على المراديدي المراديد

د هده الرساله من الأستاد الإمام السيد رشيد رصا صاحب محلة المار أرسلها إلى صدعه الأستاد الشيح عبد الله العلمي في ١٥ صفر سبية ١٣٥١ ه يطلب فها منه أن طلعه على كل أو مص كتاب مؤتمر بهسير سورة يوسف »

## التعريف بمؤلف الكتاب لعضية الاستاد الشيح محمد علي عمار الدمشقى

الشيح عبدالله العلمي العري للدمشقي - هو الأستاد الإمام ، المصر الكبير الكتاب الله تمالى ، والحتهد الحطير ، وصاحب الآراء الحرة السديدة ، والتآليف اللهامة المهيدة ، الاحصائي الهريد في علم الحدل والمناطرة ، والمحدد لأفكار سلم الأمة الصالح ، ورابع المصلحين للذي طهرت كواكهم في سماء الاصلاح الذبي ، واسمت مهم روح الهممة الإسلامية في مصروالشام، وفي مقدمتهم الأستاد العلامة الحكم الشيح محمد عنده ثم وصيلة الحكم الشيح محمال للذي الأفعاني ، ثم الأستاد الإمام الشيح محمد عنده ثم وصيلة علم الشام الإمام الشيح محمال للذي القاسمي ثم فصيلة أستادنا المعرف به رحمه الله تمالى ، فهؤلاء بلاشك ، ه عطاء الأمة الإسلامية في القرن الشرين .

ولادته ونسمه وللدرحمه للله في سنة ١٣٧٩ هـ (١٨٦٣م) في نلدة عرةهاشم من أعمال فلسطين ، في ندت من نيوتات المحمد والشرف ، ومن أسرة مشهورة فالملم والصلاح

وأنوه محمد من صلاح الدين من مصطفى من صلاح الدين من مصطفى من سعمد الدين من نور الدين من آل (العلمي) اكرام وهو دست برجع في الأصل إلى قبيلة عربية من فنائل المعرب منسونة إلى الإملم الحسن من علي رضي الله عنها ، ولذا للعد (العلمي الحسن)

دشأته ودراسته عد أن علم الفراءة والكنامة ومساديء اللمة والعلوم في مدارس عرة الانتدائه ، رعب في طلب العلم فسرع نقرأ على علمائهــــا الأعلام

كالتبيح سليم العلمي والسيح عند اللطيف الحار بدار والشيسح عند الوهاب العلمي وأحيه السيح حسن العلمي وشيح مشايح عرة الشيح راشد المطلوم.

ولما للع السادسة عشرة من الممر سافر إلى مصر في سنة ١٢٩٥ ه (١٨٧٨م) والتحق الأرهر الشريف ، ومكث فيه يتلقى الملم مدة سمع سنوات فاق فيها أقرائه حتى لقبوه ( بالشيح ) ، قبل أن يهي دراسته ، وحملو، علما عليه ، وهو تلميد بعد وقد روي عن أحد رملائه الماصري له حلال المدراسة في الأرهر ، وهو العالم الصوفي ، الأستاد الشيح عبد الحالق الشراوي المصري المتوفى سنة ١٣٥٠ ه أنه قال (كما في كل عام قبل حلول موعدالعطلة الصيفية الأرهر بتسابق إلى دعوة الشيح العلمي ، حيما كان تلميداً فيه ، إلى بلادنا حارم القاهرة للابماع من علمه )

هدا وقد قرأ الاستاد العقيد في الأرهر على الشيع شمس الدي الاشموني ، والشيع شمس الدي الأسماني ( شيح الحامعالأرهر إد داله )، والشيح محدالمحيرمي، والشيح شمس الدي المحيرهي ، والشيح شمس الدي الحيراوي ( شيح الحامع الأرهر آ شد )

وفي عام ١٣٠٧ هـ ( ١٨٨٤ م ) رحم إلى طده عرة قال حطوة عطيمة من أهلها وعد من كبار الملناء فيها ، و بدأ نقوم سهمة علمية فها واسعة العطاق، فامهال عليه طلاب العلم من كل حدب وصوب ، فكون أرهراً صغيراً في الحامع العمري الكبير في عرة ، وقرأ عليه كثيرون وكاب دروسه أشبه بالمحالس البيابية إد كان بطلب من كل تلميد أن بدي رأبه في الموصوع محسب الشرع والعقل ، ثم مين ويشرح للمصنب إصابته والمحطىء حطأه طلاليل والبرهان ، فعود بدائك بلاميده على التمكير والاستنباط في كل مسأنه ، و بدا بعم على بده علماء فطاحل ، كاب

ولا يرال الحي مهم مراس الهداية الإسلامية وركباً من أركال الهيئة الاحتهاعية وأساساً للبهمة المكرية التحررية ، وكل دلك دول مقامل مادي، بل إعاماً واحتساماً لوحه الله تعالى مع فقره واحتياحه ، إدكال يعق عليه إدداك والده السيد صلاح الله بن رجمه الله ، إلى أن توفاه الله فالتحاً عبدها الشيح إلى الممل الحر والاشتعال فالتحارة حيث افتتح له « دكال عطارة » فاستن مدلك سنة طينة المماء عرة ، وهي سنة الممل والاشتعال والكسب الحلال مرق الحيال للترفع عن الصدقات والتبرعات والساعدات واستعلال العلم المادة

قلاه الماس لقد اسدت الحكومة إليه في عرة عدة وطائف كال له فيها أثر طاهر من التحسين والاصلاح والاحلاس ، شمسافر إلى بيروت حيث عين فيها استاداً للمة العربية في إحدى مدارسها شم مدرساً لتمسير القرآل الكريم في حامع الحيدية فيها ، وكان يحرر باب التمسير في محلة « الروسة » البيروتية لصاحبا السيد محمد على القباني ، شم عاد إلى بلده عرة حيث عين فيها في وطائف حكومية أحرى، وفي أواحر الحرب العالمية الأولى سنة ١٣٣٦ هـ (١٩٩٨م) هاحر باسرت الى دمشق قبيل احتلال الايكلير إلى بلده عرة ، فعينته الحكومة مدرساً للمفسير في حامع بي أمية ومدرساً للماوم العربية والدبنية في مدارس الاباث التابعة لورارة الممارف إلى أن دحل في من التقاعد ، واستمر هكدا بدرس التمسير السريف في داره أو في محالس العلم الأحرى إلى أن قوفاه الله إلى رحمته بعالى

أحلاقه ومراياه العلمية كان رحمه الله على حاس عطيم من الأحلاق العالية والصفات السامية، محتمم أي شخص يحيء إليه ونكرمه علية الاكرام، وكان وفياً حداً لا يجلف وعداً ولا يؤخر موعداً ولا سقص عهداً ولا موثقاً ، وكان

محمأ للناس عموماً لا يفرق بين عطيم وحفيرولا بين صمير وكبير ، وكان متواصعاً حتى بين للاميده كأنه واحدمهم لا فرق بينه وبيهم ، وكان بشوشاً حداً لاتفارقه الانتسامة عند لقاء أي انسان ، وكان رحمه الله حسن المشر وحلو الحدث يسر محلسه العطاء ويستأنس به الفقراء ويستفيد من مداكراته العلماء وتتبنه مماشرته عقول الحيلاء

كان رحمه الله محث تلاميده على البحث والاستقلال المكري ليكون للمهم المهراس المكافي للاستماط والتمكير الصحيح ، كماكان رحمه الله متمسكاً الاسلام الصحيح سيداً عن الدع والأوهام ، مناهصاً للحمود لمسانه وقلمه وشعره و تشره وقد لتي من حراء دلك الست الكثير عن لاحلاق لهم من مدعى المم المتطملين عليه فكانوا نشاعنون عليه حيما كان بلقي دروس التفسير في الحامم الأموي ، بل كانوا يشتمونه ويلقبونه نشتى الألقاب والمعوت التي منها كلة « وهاني » مثلاً

كان محاثا في كل سيء دؤونا على المطالمة والدرس والتمصيص لا يكل ولايمل قوي الداكرة ، وكان إدا استعتاء أحد يحيب سائله عا ساسب استعداده واسطاعته لا تقيد عدهب واحد سيراً على المسلمين إد كان تقول « تقتيم الأسهل من أقوال الأعمة لثلا تقدوا في الترل ، لأن التي عليه هكذا كان تعمل ، وله رحمه الله آراء حاصة في التمسر حالف فها حمهور المسرين وله فها دلائل وبراهين صحبا في طنات تفسيره الكبير الذي اشتعل فيه ما يربو على المسرسين

وقد تحصص رحمسه الله في تعسير القرآن الكريم وفي محادلة من يسمون « المشرس » من الديانات الأحرى » وقدد درس لأحل دلك التوراة والأنحيل وتعاسرهما وسروحها على علماء الهود والنصارى ، كما درس على المتحصصين من المسلماء علوم الحمرافية والتاريخ والرياضة والفلك وعلوم المواليد الثلاثة والفلسفة

الطبيعية ليعهم القرآل حق العهم وليعهمه للناس ملمة سهلة مسايرة للمقل والعلم والتاريح وليعرره أمام المالم أنه هو الكتاب الحق الواحب اتباعه

كان رحمه الله مرحماً للمام والحاص عدد حل المشكلات ودفع الشهات عن كتاب الله تعالى وعن سنة سيه ويسلقي ، وكان طيلة حياته سر العلم الصحيح ويحارب الدع ويستسط من كتاب الله الكور الثمينة المدودة من حين وفاة الرسول ويسلقي ، كما كان الحصن الحصين لكتاب الله وسنة رسوله من شسسه دالمشري ، والملحدي ، وقد اعطاء الله صدراً واسماً وحكمة بليمة ، ولساناً بطوقاً ، وافكاراً بيرة ، أعطاء الله هذه المواهب هنة حاصة له لم برها في عيره من المعلماء المعمري ، وقد ترك من آثاره العلمية ردوداً مقممة على د المشري ، من رحال الاديان الاحرى ، وعلى الملحدين من عيره ، كما ترك تحقيقات وقوائد على كثير من الأكات القرآمية مما حدد دكره ، ويوحب على الامة الاسلامية اس تدعوا اليه فالرحمسة والمعمرة وان يحمل روحه مع السيس والصديقين والشهداء والصالحين ، هذا عدا عما ترك لها من العلماء الحقيقين في عرة وفلسطين ثم في موردة ، وحق عليما أن مدي مه المسلمين والاسلام أولاً وانعسا ثانياً

شعره للاستاد العلمي رحمه الله سالى ، شعر رقيق وعطم رشيق معسد في الطبقة الثامة ، وقد قال اكثره في العلوم والحيح والقصايا الاحتماعية والاحلاقية، في شعره قصيدته الاحتماعية المشهورة التي كان القاها في احدى محاصراته في المحمم العلمي المربى مدمسق والتي عنوانها « الطلاق ومساوئه »، ومنه انصاً قصيدته الاحلاقية التي عنوانها « تأوهات ان العلمي »

مؤلفاته المطنوعة

١ ــ رسالة (النصيره على بيتي الحبيرة في مدهب الامام السافعي) وهي

رسالة حامعة لحميم صور الحسرة مع ما يتملق سها من الاحكام ، طعت في مسة ١٣١٣ هـ.

٢ ـ رسالة (الالماع على بيتي الرصاع في مدهب الامام الشافعي «رص»
 وهي رسالة تشرح بيتي الرصاع للامام حلال الدين القونوي ، وقد مكملت لذكر
 حميع الاشحاص التي يتملق بها حرمة الرصاع من الاصول والمروع والحواشي
 والقواعد المتملقة بذلك طبعت في مصر سنة ١٣٩٧ هـ

٣ ــ رسالة ( البرق الوامص في شرح متى الفرائص المشهور فالرحبية ) طمعت
 في مصر سنة ١٣١٨ هـ

٤ ــ رسالة ( الحديقة في مولد حير الحليقة ) وهي قصةمشورة للمولد السوى ـ
 طست في القاهرة سنة ١٣٣٣ هـ

و سالة ( صح الدحى في شواهد صور المحاس الشبه محروف الهجا )،
 وهي مقطوعات شمرية عرلية طبعت في القاهرة سنة ١٣٣٣ هـ

٣ ـ رسالة تشتمل على أربع معطومات الاولى تسمى (رورق المحور فيعلم المروس المشهور) والثانية ناتة الرياس المرلية في مدح حير الدرية) والرابعة الأربع والامام الحسين الأربع) والثالثة (الكوثرية في مدح حير الدرية) والرابعة (مدح المحور نالقدح المرمور) وهي عبارة عن قصيدة معطومة في المديساعلى طريقة السادة الصوفية اشارة إلى النالديا تطهر صورها القبيحة في صور حميلة حتى حدعت دوبها وعرت محبيها طمعت في مصر سنة ١٣٩٧ه

٧ ــ رسالة ( الدور دحة في قصة المولد الأرحة ) وهي قصة المولد السوي
 معمولة على كيفية علم المردوحة بحيث حمل الماطم المصراع الثالث من كل تحميسة
 آية قرآبية بدول تعيير للفطها محيث تباسب المقام ، وقد الترم دلك من اول المولد

لآحره مع عاية الماسمة والاستحام محيث يحيل للقاريء كأن الآية القرآبية سنقت وركت لافادة المنى الذي حاوله الماطم بعد الاقتناس ، وهذا هو السحر الحلال ، ومثاله

الخسد لله لليع الحكمسة حاد عسولد السي ممسه لكل شيء وهدى ورحمة ) يرحم عرب حلقسه وعجمه يس يوس يور المصطفى من فهر

وقد طمعت في القاهرة في سنة ١٣٧٥ ه ثم اعيد طمها في دمشق في سنة ١٣٥٠هـ مد ان أحرى المؤلف مقيحاً سيطافيها ثم عير اسمه ماسم ( المورد البدي في قصة المولد المحمدي )

٨ ــ رسالة ( الامهاح في قصتي الاسراء والمعراح ) وهي نظم محمس كل ثالث
 مصراع منه آية قرامية ، كرسالة المولد السالفة الدكر ، ومثاله

سم الذي أسرى نطئه مكرما ثم عليه فالمروح أنعها (واللهُ واسعُ عليمُ إعها) دعاه عمهد الى اعلا سمها المعر

وهد طبعت في ميروت سنة ١٣٢٤ ه

ه ـ كمات ( الحرية والممموثان من معالم القرآن ) وهو كتاب تست مسروعية محالس المموثين ( محالس الموات ) في القرآن الكريم ، كما سسسين ان المساواة والحرية من معالم الكتاب الحكيم ، وان الاسلام وحد و محامله سلطة مقيدة بالآيات المورانية ، ودلك عباسة اعلان السلطان المهابي عبد الحيد ، دستور البلاد المهابية إد داله ، وساؤل المعص عن شرعية محلس المعونين الشوروي، وعن الحريه وهل هي موافقة للسرع ، شمرداً على ماكان مولة المعص الآحر بأن الحرية تمافي روح

القرآل وال الاسلام وحد ومحاسب سلطة مطلقة والح طم في بيروت في مسلطة مطلقة المسلم عند ١٩٣٦ هـ.

مؤلفاته المحطوطة

١ ــ رسالة ( الوعط والارشاد ) وتتصم الدروس الدسية والاحلاقيـة التي
 كان للقيها المؤلف رحمه الله على المستممين لدروسه في حامع بني امية مدمشق حيما
 كان أستاد دروس التمسير فيه

٣ ـ قصيدة (أدال المؤدل أو بأوهات الله العلمي) وهي قصيدة تشخص الاحراس الاحتماعية والاحلاقية والاضمادية والدسية والسياسية للمسلمين وبدعو حكامهم الى تطبيقها

٤ ــ كتاب ( الشيح والقسيس ) وهو كتاب حدل دبي نتصمى نقاشا دبياً
 مين شيح وقسيس يستمدالسيح في اقواله وردوده على ما حاء في التوراة والامحيل

٣ ـ كتاب (سواح هسيرية) لمعص آيات المرآل الكريم وسحث في فهم
 المؤلف الشحصي ورأنه الحاصين في معص آيات المرآل الكريم.

وفايه توفي رحمه الله تمالى في يوم الأحد في التاسم من شهر حمادى الاولى

سة ١٣٥٥ ه ( ٢٦ نمور سنة ١٩٣٦ م ) اثر سكتة قلنية عن عمر يناهر السمين والجسة أعوام ودف في مقدرة الأسرة محى المهاحرين بدمشق .

هدا وقد اقامت له حمية التمدن الاسلامي الدمشقية حملة تأبين في قاعة محاصرات المحمع العلمي العربي بدمشق بمباسنة مرور اربعين يوماً على وقاتمه ، وقسد القي في هده الحملة عدد عير قليل من العلماء والاساتدة كلمات عددوا فيها مآثره وقصله وعلمه ومراياه ، رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح حياته ورصوانه

دمشق في ۲۷ حمادى الآحرة سنة ۹۳۵۰ الموافق به ايلول سنة ۹۳۳ محمد علي عمار الدمشتي

### ايصاح الرمور الواردة في التفسير

```
ايصاحه
                                                           الومو
                                               ق ه قبل المحرة
                               ق. ل قبل سيا عمد عليه سه شمسية
                                     ق م المسيح عليه السلام
                                                          T
                                               آية قرآبية
                                            عدد آنة قرآسة
١٩٠٤ هدال الرقبال أو أمثالها عند استعالهما لكابات من القرآل يرمن الرقم
الأول منها الى عدد السورة منه ويرمر الرقم الثاني الى عدد الآية من
                                              تلك السورة
وعند استعمالها لكلبات من الإنحيل أو التوراة رمرالرقم الأول منهالي
   عدد الاصحاح ويرمر الرقم الثاني الى عدد الآية من دلك الاصحاح
                                    سعر التكوس من التوراة
                                                             تك
                                       م التشية مر مر
                                                           تث
                                م صموئيل الثابي من التوراة
                                                            ۲ صم
                                     م المرامير من التوراة
                                                              مر
                                                            أش
                                       م أشعبا مر مر
                                        1 1 bus 1
                                                              مي
                                   🧸 الماوك الثابي موالتورا
                                                            JAY
```

ايصاحه	الومر
ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	۱ مل
م الحروح من التوراة	حر
ر اللاويين ۔ ۔	Ä
م يشوع مر م	يش
م ارمیا ہے ہے	إر
س يونال سر سر	يوں
م المدد م	عد
م حرقیال م	حر
🥒 الايام الاول من التوراة	۱ أي
ر ر الثابي ر ر	۲ أي
<ul> <li>الحامعة من التوراة</li> </ul>	6
ر القصاة ر ر	قص
م مسام م	صف
🖊 متى من الامحيل	مت
س ٺوقا س	لو
م أعمال الرسل من الإيحيل	أع
🖊 يوحنا من الانحيل	يو
م مرقص مر	مر
م روسة م	رو
م علاطبة م	عل

ايصاحه	الومر
 سعر طرس الأول من الأبحيل	١ بط
ر الثابي ر ر	۲ بط
<ul> <li>أفسس من الانحيل</li> </ul>	أب
م کوئوسی م	کو
ر تيطس س	تي
سر رؤيا بوحامر الإبحيل	<b>;</b> ,

# لِللَّهُ الْخَمْرِ النَّحَالِ الْحَمْرِ النَّحَالِ

# الباب\_إلأول

### وميه مقدمة تحتوي على سمة مصول

الفصل الأول

## فی روع شهر العجاردة علی سورة نوسعت علیر السلام

افتنحت الحلسة الأولى من حلسات مؤتمر التفسير فقام أول متكلم وهو الشيح أمين الدر سمعي (١) وقال

اسمحوا لي أيهــــا السادة الأكارم أن أدكر كلة عن شهة وردت على هده السورة الكريمه ، سورة يوسف ، قبل أن مدحل في تفسير آياتها

كان قوم نسمون « المتحاردة » نسبون إلى « عند الكريم من عَجَرَد » كان قوم نسمون المئة الأولى من المُحره ، أنكروا أن سورة يوسف من الفرآن الكريم !!! قالوا « لأنها قصة حن وعرام ، ولأنها من السور الطويلة التي الشأن فيها رولاً نحوماً !! »

<sup>(</sup>۱) بتر سم مارد فی فلسطی

هدا هو التمير الديءم به مص المسرس، وهو تمير يوم أن سص المحاردة فرقة من الفرق الإسلامية ، وإباركار سصسور القرآن كالمدهما من مداهب الإسلام ، مع أن كلة و عجاردة ، عبارة عن و حماد من عجرد ، واثنين آحرين ممه ، وكانوا ممروفين الإلحاد والربدقة والمروق من الإسلام ( انظر س حلكان والشهرستابي وعيرهما تردد علماً ﴾ وحواما عن هده السهة الواهية ال الشق الأول من هذا الانتقباد منطور فيه لبداية حادثة الحب والمرام ، دون العاقبة والمتيحة ، ودول ما تحللها من الحسكم والمعر والعطات ، وأما من علم لمحموع ماوقع لامرأة العرير والسوة المصريات ، وما وقع على رۋوسهى ، أي من أحاط حُسْراً مقدمات دلك الحد ويتاتحه علم أن الحد والمرام شؤم على صاحبه ، وأن الأفصل التباعد عن أسبانه ، وأما الحواب عن الشق الثابي فإن سورة والأسام، هي من السور الطولة ؛ وامها (١٦٥) آية ، وهي مكية ، ورك على السي عَلَيْكُ حملة واحدة على الصحيح ، وكدا سورة ( الكهف ) هي نطير سورة يوسف في أمها مكية و(١١١) آنه ، ونارلة مره واحدة ، وثالثاً سورة ( التونة ) هي (١٣٠) آنة برلت كاملة مرة واحده بالمدينة ، وهؤلاء « المحاردة ، الحملاء لم يقولوا في هده السور الثلاث « انها ليست من القرآن » وأنصاً فالدي سنقرره سناً لبرولها نقتصي أن تبرل على المبي ﷺ مره واحده ، وإليك السان ، وهو من مواهب الرحمي

علم الله تعالى أن قرنشا سكيد للبي وسيسية و ساوئه ، و بعمل معه أعمسال رؤساء الأسباط مع أحيهم « نوسف » ، فأبرل عليه « وهو حكه » هده السورة كلمله مره واحده ليحصط علمه ما سيعه له من قرنس ، فكأن الله تعالى يقول لنيه « ايها البي الكريم ، ها أنا دا أبرل عليك هده السورة ، لتعلم مادا صبع رؤساء الأسباط مع أحهم نوسف ، فتقيس أحوال قرنش على أحوال هؤلاء و نقيس شخصك على شخص أحيهم ، ميوسف الصدين هو كان يوسف إحونه

#### ٣٧ الماسة مين سيامحد عليه مع قر ش وين يوسف الصديق مع احوامه

الأسماط ، وأنت اليوم يوسف قريش ، فكن يايوسف اليوم على حدر ، واعتبر ، فالتاريخ عبرة لمن اعتبر .

أقول والماسنة بين بنينا ويتيالية مع قريش وبين يوسف الصديق مع إحوته من وحوه ، وإليك البيان

يوسف يهود فلسطين

(۱)۔ کریم ان کریم ان کریم کما فی الحدث الصحیح

( ٢ ) \_ اسم أبيه « اسرائيل » مركب تركيباً إصافياً ،وآخره (إلل» ومعاه الله

(٣) \_ أمه « راحيل » كات عرسة وكان انوها « لانان » وثيا ومات وهي مسافرة في طريق « بيت لحم » وهي من صميم المشيرة التي مها إراهم ، لأنها ناحورية

( ٤ )۔ مات أمه وهو صعير ، فحصته حارتها د بلهه ،

(٥) ــ رعى العم د ىك ٣٧ ع. أي عم أهليه ودو نه فقط

يوسف « محمد» قبائل قرش ( ۱ ) ــ حيار من حيار من حيار، كما في الحدث الصحيح

( ٣ ) ــ اسم أنيه « عسد الله » مركب تركيناً اصافياً » وآخره «الله» مرادف« ابل »

(٣) ــ أمه « آممة » كاشعر به وكان أنوها « وهب » ونبياً ، ومات وهي مسافرة بين مكة والمدنة ، وهي من صميم قرنش لأنها رهرية

(٤) ـ مات امه وهو صمير ،
 فحصمه حارتها دركة الحسية وأمأيمن.

( ٥ ) ــ رعى العم على قرار بط لأهل مكة من أهليه ودويه فقط الماسمة بين مساع المسلمين و بين يوسف الصديق مع احوته بهم يوسف يهود فلسطين و يوسف « محمد » هاثل قر ش

(٧)\_ حسده احوت وتألموا عليــــه

( A ) ۔ 'شر عستقمل فاہر ملسان اُنیہ

(۱۰) ــ اصطرته إحوته للهاحرة من وطنبه ، فهاحر مصطراً سنب إحوته وتوفى عرباً في مهجره

(۱۱) ــ اتهم روراً بعش امرأة عبد ِ « السرير » ثم برأه الله تعالى (۱۲) ــ لما 'سيحي دحل ممه في

(٣) ـ أولدماندىء سنة من الوحي الرؤيا الصالحة ، فكان لا يرى رؤيا إلا حاءت كفلق الصنح ، كما في التحاري ومسلم وعيرهما من الصنحاح.

( ٧ ) \_ حسده أفراؤهمسقريش و بألموا عليه

( ۸ ) ــ شـر مستقــل اهـر.لمسال « ورقة س نودل »

(٩) \_ تآمر أقرىاؤ. قريش
 وألصق الناس به من دوي قربا، هن
 مسير نقتله ومن قائل بأثنا به ومن قائل
 باحراحه

(۱۰) ـ اصطره أفراؤه قريش للهاحرة من وطه، فهاحر مصطراً سم إحونه قريش وتوفي عرسا في مهجره

مهجره (۱۱) - آنهم روراً بعشق امرأة عدر درید، ، ثم رأه الله تعالی (۱۲) - لما سحق بعسه في عار

يوسف يهود افلسطين

سحه فتيان ، تتي وشتي ، وهما الساقي والحيار

(۱۲) \_ آشام آعداۋه آنه قبل

ا فتراس الدئب إله ، ثم تمين كدب دلك

(١٤)\_'الي ڨالحسيد احوته من الأسباط

(١٥) ـ كانت إحويه يستهرى. يه ، ويقول «هذا صاحب الأحلام، سحريه منه

(۱٦) – المستهرؤ السوسف كانوا ثمانيه أعار ، وهم شموا ، الاوي، دال، تعمالي ، حاد ، أشير ، رساكتر ، ترنولوال ، على عدد مواد الهسكيد المدكوره في هذه السوره

وأما رَأُوس وَيَهودا وَسَيَّامِين لم كونوا كدلك

(١٧) - « النُّلُة ، امرأة اأسه

يوسف د محمد، قبائل قر ش

« ثور » إلحاءً وقهراً دحل معه في عاره اثبان ، تقي موحد ، وهو أنو مكر ، وشتي مشرك ، وهو دليلها الدي كانا استأحراه نالدراهم واسمه عند الله س أرنقط

(١٣) \_ أشاع أعداؤه أسه قتل في عروة أحد ، ثم تمين كـــدس تلك الاشاعة .

(١٤) ـ وقع في الحمرة في عروة أحد الي حمرها له اقرباؤه من قريش (١٥) ـ كان بوحد حماعــة يستهرؤب به كثيراً حتى سمــوا بالمستهرئين ﴿ إِنَّا كَعَيْدُ اللهُ المُستهرئين ﴿ إِنَّا كَعَيْدُ اللهُ المُستهرئين ﴾ (١٥)

(١٩) ـ المستهرؤ اللي كانوا ثمانية اشتحاص ، وهم أنوحهل، انولهم عملة من أني معيط ، الماصي من واثل السّهمي ، الأسودان المطلب الأسدي، الوليد من المعرة ، المصر من الحيارب المَعْدُرَى .

(١٧) ـ ﴿ أَم حميل ﴾ امرأة عمه

يوسف يهود فلسطين

وهي من دوي رحمه ، لامها حالته ــ كانت تكرهه وتحرس عليه

(۱۸) ــ لا نعرف العرب سيـــًا تقليدًا لهود نثرب

(١٩) ــ أوبي السوة والرسالة
 ورآسة بيت المال ، والاحتماءوالحكم
 والعلم .

(۲۰) ـ كانت عاقبة أمره الانتصار الباهر ، والمر بعد الدل والفوة عقيب السعف

(۲۱) ــ أم أنيه مقوب عربية

(۲۲) \_ اعترف احوته لهالحطء فعفر لهم

(۳۳) \_ اصطهدوسرد عن وطنه فلسطین لمصر ، بم رحع الیها معرر اً مکر"ماً ، ثم قفل راحماً لمصر ومها توق

(٢٤) \_ أنوه مقوب ماب عرباً

يوسف و محمد ۽ قبائل قريش

أي لهب ، « والمم أب » وهي من دوي رحمه ، لأمها من قريش ــكانت تكرهه وتحرس عليه

(۱۸) ــ لم مترف العرب صوته

(١٩) \_ كدلك حرقًا محرف

(٣٠) ـ حار في عقب الكليل النصر ، وحلى الله له من صمعه قوة ، ووا"د لهمي دله عر" أ .

(٢١) ــ أم أنيه عند الله عربة .

(۲۲) ــ اعترف اقرىاۋە قريس امامه بالحطام فعما عميم

(٣٣) ــ اصطهد وشرد عن وطه مكه للمدنية ، ثم فقل اليهــا متوحاً رح مر وإكليل النصر ، ثم عاد الم المدنية ومها توفي

(٢٤) \_ أنوه عند الله مات عنرساً

### [ ايقاف السي ﷺ على طنائع يهود المدينة ]

إدا تقرر هدا فلمنتقل القارىء المربرمن قريش مكة إلى بهود المدمة فقول علم الله تعالى أن الهي عَلَيْكُ سمارح مكه للمدسة المورة ومتحدها مهجراً له طيلة نقية عمره ، وبالتاني علم سنحانه أن الني سيحاور اليهود الدين فيها ، ونكول بينه وسِهم تماس ومحاكك ، فأراد أن يوقعه على طنائع أسلامهم الأقدمين ، ليعرف طبائع المتأحرين لأمهم سلائلهم ، فهم طبعاً عِثاوتهم ، كيف لا ودم هؤلاء من دم أو لئك ، وعرائر هم موروثة من عرائر هم وأحلامهم تمثل أحلاقهم ، علدلكأراد الله تعالى أن علم منيه أن الأكثرين في اليهود طلمة ، مكرة ،ايسوا مأصحات وفاء في العبود ، وليس عندهم شرف في الوعود ، بل هم أهل عدر وأصحاب حياية ، لا يَر قُدُوں في مؤمن إلاَّ ولا دمة ، ولا يصلح لهم من معاملة السي إيام إلا كمثل ما عمل معهم أحوهم يوسف ، لا تتقيد معهم سيء إلا حسب ما نقتصيه المصلحة ، وستدعيه الرأي ؛ ومالحلة فهده السورة هي طل حياة اليهود ؛ وصورة صادقة من أحلامهم ، فمن أراد أن يقف على الكثير من ميولهم وشيمهم ؛ فليمس في التدر في مرامي هده السورة اليوسفية ونسارة أحرى أراد سنحانه وتعالى أل يُعلم سيه أن يسنة الصالح مهم لعير الصالح في أولاد الأبنياء الصُلَّسين إعا هي كسنة اثمين لاثني عشر ١١١ فما فالك فيا إدا لم تكونوا من أصلات الأنتياء ١١٩ للمري لا سمك إلا أن تقول إن الأكثرية الساحقة فيهم 'طعاة 'قساة ، مؤورة كدب، وماءم حتل واحتيال ، وأمثلة عدر الوعود والسهود ، وعثلوا الدعارة والحيامة ، و و . لحلح ألهم إلا قليلاً،ويمكنكأن نصر هذا الفليل نأمه واحد فيالألف!!! هلما أراد الله أن نظلم ننيه ﷺ على عوامص طبائعهم النحسة ! .. وحوافي

شمائلهم الديئة اليكون على بصيرة من الأمر ، وليعرفه أنه وإن تكن أماء عم المرب ، لكن يوحد بين الشمين فرق كبير ، وكبير حداً ، أستمعر الله، لم يوحد بينها فروق ، كما بين الشرى والثريا ، أو كما بين الطامة والمور ، فلدلك قص عليه هذه القصة التي تمثل عرائر أسلامهم تمثيلاً ، وكأن الطروف الآتية هي من أمثلة فن الحمر على المعدن (رمكو عراف) ستحرح إلى الملاصورة طبق الأصل عن تلك الحلائق و الحميدة ، اوالتيم « الشريفة » التي من رآها علم صحة القول المأثور « حث المؤمن في سله » ، وصد ق كلام القائل « سم الحدود ، ولكن شما بسلوا »

فكأن الله تمالى نقول أنظر أيها الدي العظيم ، أنظر مادا عمل رؤساء الأسماط من الكيد والحتل والمدر مع نوسف ، فإن سلائلهم يهود نثرت سوف نعماون ممك ما نعارته ، ها أن وسف الصديق هويوسف الأسماط قديماً ، وأبت ستكون يوسف سلائلهم الحديد ، فيهود المدينة كما سبق أن أحدادهم عملوا تلك المطائم مع يوسفهم المتيق ، فسوف تعملون بطيرها ممك أبت اليوسفهم الحديد ، وعليه و بالمتيحة يسمى لك أن تعاملهم بدأ " وعانه ، معاملة سلفك لأسلامهم بدأ " وعانه .

أقول والماسمة بين دبيا مُتَلِينية مع الهود ، وبين يوسف الصديق مع إحوته طاهره من شتى الوحوه ، وإليك الميان

بهود فلسطين بوسف « محمد » يههود يثرب (١) \_ حسده إحوته ﴿ إِد فَالُوا (١) \_ حسده يهود بثرب كما قال اليوسيُف، وأحوه أحد إلى أبينا منا بعالى ﴿ أَمْ كَيْسُدُونَ الناسَ على وعي عصة ﴾ (٩٤ )

يوسف ( محمد ) يهود شرب

قيل الناس سيدامجمد، وقيل العرب، نسب كون مثته دنياً مهم

- (٣) ــ أمكر اليهود سوته
   (٣) ــ بدهامه المدينة تمكن في
   أرصها وصارت الباس تدخل في دمي
   الله أفواحاً
- (٤) ــ إن طوائف المهود الدي
   هاحر الدي لحبتهم وتعرف إليهم وعادوه
   عداء شديداً هم ثمانية أيضاً ، وهم

يهود تئيم ، يهود سدك ، يهود وادي القرى، يهود حير، وسو مهدل، هده حمس ، وفي المدسة ثلاث قبائل وهم سو المسير ، سو قيمقاع ، مو قرطة .

- (٥) ــ مو النصير هموا نقتله سد
   المهاوصة بيبهم
- (٦) ــ مو قيماع عقدوا عهـداً
   مع السي مفتصاءترك محاربته وأداءوأل
   لا نمينوا عليه أحداً ، ثم عند الطفر

(٢)\_ أمكر اليهود سوته

(٣) ــ ناعترانه في أرص مصر تمكن فيها كيا قال تعالى

وكدلك مدا ليوسف في الأرس ، تُنسَوأ مهاحيث يشاء كه (ع ٥٦ )

(ع) \_ الدی عادوا یوسم عداد ، شدندا کانوا ثمانیة فقط ، و شمون ، لا وی ، دان ، معتالی ، حاد، أشیر، ستا کر ، ر ، ولئون ، وأما را أو یین و بهودا فكان عداؤها ليوسم صميماً حدا ، أما سيامين فأمره طاهر

(ه) ــ إحوىه هاوصوا في شأن قتله

(٦) ـ قال إحوىه ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَمَا صَلَّوْنِ ﴾ ، لىاصحوب ﴾ ،﴿ وَإِنَّا لَهُ لَمَا صَلْوَلِ ﴾ ، لَـ تُنَّ لَ أَكْلَـهُ الدِّنْ أَرْاً إِذًا

لحاسرون ﴾، ثم ما عتموا أن أحلفوا الوعد وقصوا العيد

سدر ، سدوا ماعاهدواعليه المسلمين ، وأطهروا مكنون صمائرهم فسدت المصاء من أقواههم ، فكانوا أول من عدر

وكدا سوالسير \_ كانواعاهدوا الني عثل معاهدة بي قيقاع ثم بكثوا المهد فاحتماع سيدهم «سلام سيمشكم وانحاده مع أبي سعيال، ثم إلى عطيدهم كم س الأشرف، أحلم المهدأ بصا للي ومهجوه فالشعر، وشير السقاقدين السر وسد المهد، وكدا عمل سو الشركوا مع الأحراب في عروة واشتركوا مع الأحراب في عروة الحدة

 (٧) \_ يهود ىي قيقاع ، كانوا أشد اليهود بأساً ، ولدلك كانوا أول
 من عدر ، و يصدوا لحرب الى حهراً ،

يوسف ﴿ محمد ﴾ يهود يثرب	يوسف يهود فلسطين
ثم عما هو عمهم نتوسط « عمد الله س	تصدوا لحرب يوسف حيراً بإندائه
اً رَيْ )	وإلقائه في الحب وتشريده ، ثم عصا
	هو عهم
(٨) _ كدلك حرفاً حرفاً	(A) ــ كانت عقباه انـــــه طفر فالانتصار عليهم والنفود والسطوة

إدا علمت هذا الدي قرر رامص من وحه الحكمة الحكيمة في إبرال هذه السورة على الدي وتتبييج حملة واحدة ، وفي مكمة أدساً قبل المهاحرة إلى المدسة ، ولمل هذا أحس من كل ما فاله حميع المصرين ، فحد ما آتيتك وكن من الساكرين ، ومع دلك فتأمله ، فلملك أثقت فها ، وأوسع علماً واطلاعاً ، فإن الحير مفرق بين الساد، هذا الله وإناك لسبيل للرشاد أصوات من الحميع مرحى مرحى )

المصل البابي

هام العلامة سليم الحاليونسي (١) وقال

# بی هل احوة موسف أ میاء

الدى عليه الأكثرون سلملو حلماً أنْ إحوة نوسم لمكونوا أنساء أماالسلم فلم سفل عن أحد من الصحابة أنه قال سوتهم ، ولا يحفظ دلك عن أحد من

<sup>(</sup>۱) حال نو س باده فی فلسطین

التاسين أنصاً ، وكدا أنساع التاسين إلا « ان ريد » وتاسه شر دمة قليلة ، وأما الحلف فالمسرون ورق ، فتهم من قال نقول « ان ريد » كالعوي ، ومهم من مالع ورده كالقرطي وان كثير، ومهم من حكى القولين بلا ترجيح كان الحوري، ومهم من لم تعرض للسألة ، ولكن دكر مايشعر بعدم كونهم أبنياء ، كأني الليث السمر قدى والواحدي ، وقد تمسك القائلون بسونهم بأدلة رأوها تشهد لهم ، وأهم تلك الأدلة أردع ، وإليك بيانها كما يلى

(١)\_ استدلوا على سوتهم برؤية توسف لهم «كواكب» والكواكب 'مهتدی بأنوارها ، ور'د" بأن رؤيتهم كواكب يهتدی بأنوارها بمعرل على أب يكون دليلًا على سوتهم ، وإما يكون دليلًا على أن يكون مصيرهم إلى كومهم هادى للناس ، وهو نمالا بلزمه النبوة ، ولو دلت رؤيتهم كواكب على أل مصيرهم للسوة لكانت رؤية أمَّه قمراً أدل على دلك ، ولا قائل به ،على أســــه ليس كل الكواكب مصنة ، كما أثنته علماء الهيئة ، وعلى أن بور الكواكب مستعاد من بور الشمس ، فأبوارهم ليسب مهم حقيقة ولكما من أمهم الدي هو الشمس ، وعلى أن دلالة « الوحى » علىالسوة أقوى من دلالة كلة كواكب ، وقد قال تعالى ــ ﴿ وَإِدْ أُوحَيْثُ ۚ إِلَى الْحَــُو َارْتَيْنِ ﴾ ( ٥ ١١٤ ) ، وقال تعالى ﴿ إِدْ أُوحِينا إلى أُمِّكَ ما ُ وحَى ﴾ (٧٠ ٣٨)، وقال تمالى ﴿ وَكَدَلِكَ حَمَلُـ مَا لَـكُلُّ تَسِي عَدُوًّا • شياطينَ الإنس والحق ، نوحي مصنُّهُم إلى نعص ﴾ (٦ ١١٢) وقال مالي ﴿ وأو حَى ربُّكَ إلى السحل ﴾ (٦٨ ١٦) ، وقال تعالى ﴿ يأ لُّ رَ يُكُ أُو ْحَى لَمَا ﴾ (٩٩ ه)، ولا قائل مأل الحواريين، أو يوحامد \_ أم موسى \_ ، أو شياطين الإنس والحن ، أو النحل ، او الأرص ، أسياء ، فإدا لم تدل كلمة ( الوحي ) من الله على أن الموحى إليه بيّ فالأحرى كلمة «كوكب » لا تدل على السوة ، فهذا الاستنتاح في علية الصعف

(٢) ـــ استدلوا على سوتهم كلمة ﴿ الأسماط ﴾ في قوله تمالى ﴿ قولوا آمنًا فلله وما أر ل َ إليها وما أ ر ل الى إبراهيم وإسماعيلَ وإسحاقَ ويعقوب « والأسماط » وما أوتي موسى وعسى وما أوتي السيُّون من رسِّهم ، لا ' نفر"ق أ يين أحد مهم ، وبحن له مسلمون كي ( ٢ ١٣٦ ) ، قالوا ﴿ فَالْأَسْنَاطُ ، أُولَادُ يعقوب ، والارال اليهم مدل على موتهم ، وبحن يقول في مقاملة دلك الحمد لله رب العالمين حقاً إن هذه شرى عطيمة لما ، لأن الإبرال الى الأسماط إدا كان تقتصي سوتهم صح أمة محد حيماً أسياء ، يحكم قوله سالي ﴿ وما أنر ل إليها إلى فلما المحرول االمرح العطيم، وطاهر أنهداو اصماليطلان، هادا لم تدل عبارة «وماأبر ل إليه على سو تبافلا لدل عباره الإير الالى الأسباط على موتهم، وإعامعي ﴿أُرِلَ البِّيا﴾ أبر ل فينا ، لأن القر آل أثر ل فيها سبب سيما سيد الوحود ( ﷺ )علىأل لفط «الأسماط »ليس،معاه أولاد مقوب لصلمه ، مل درنته ، كما مقال لهم سو إسرائيل ، وكما مقال لسائر الباس سو آدم ، وفوله تعالى هِ وَفَيَطَمَعُ النُّشَى عَشْرَهُ أَ سَاطاً أُمُمّاً ﴾ ( ٩ - ١٥٩ )، صريح في أن الاسباط هم الأمم من بني إسرائيل ، وكل سبط أمة ، وقد صرحوا مأن الأسماط من مي إسرائيل كالقبائل من مي إسماعيل ، فحمل الأسماط فيالآية على سيه لصلمه علط لا يدل عليه اللفط ولا الممي ، ومن ادعاه فقد أحطأحطأ بيبًا. وكون قد أحطأ لعة " انصاً ، لأن السبط في اللعة لس هو الان الصلى ، بل هو ان الان أو ان الست ، وأما ما قاله مصهم من أنهم سموا أسباطاً بالسبة لإسحاف، أي أبهم أسماط لإستحاث وأساء مقوب ، فهذا مما لا سعى أن ملتفت اليه ، إد لم سمع أحداً قط سماهم أسماط إسحاق ، وإما الناس دامًّا تقولون . أسماط إسرائيل أو أساط مي إسرائيل وطير آية النقرة السابقة آية آل عمران وهي قوله نمالي ﴿ قُلُ آ مَمَّا عَالَمُهُ وما أثر ل عليها وما أر ل على إراهم وإسماعيل وإسحق و يقوب دوالأساط، وما أو تِيَ موسى وعيسى والسيول من رَّبهم ، لا 'نفرُّقْ بين أحد مهم ، وبحنُ له مسلموں ﴾ ( ٣ - ٨٤ ) ، و طيرهـــــا آية الساء و هي قوله تعالى ﴿ إِ َّنَا أوحياً إليك كما أوحياً إلى توح والسين من تعدم ،وأوحياً إلى إبراهم وإسماعيل وإسحق ويعقوب و « الأسباط ، وعيسى وأيوب ويونس وهرون وسليان ، وآتيبا داودَ رَورا ﴾ (٤ ٢٦٢)، ويقول إن الله تمالى يريد مهده الآيات الثلاث أن يحاح ّ بني إسرائيل أعني يهود المدمة وسواه ، وإيما يحاحبم عــا هو معروف عنده ، والمعروف عندهم أن كلة « أسناط » هي إسم للقنائل الإثمر عسر المتناسلين من أماثه الإثبي سمر الصلبين ، هذا هو المروف عبد كافة الهود ، حاصتهم وعامتهم ، المسرس مهم والمؤرجين ، وعلماء الشريعة والعمه ، وسواهم ، وهدا أنصاً هو المعروف عند حميم علماء ومفسرى النصاري بدون أدبي خلاف ، إدا نقرر دلك ممسى الوحى أو الإبرال للأسماط أو على الأسماط ، ال الله تمالي أوحد من مين هؤلاء الأسماط أساء أوحى إلهم كتماً ، وأرل عليهم أسهاراً ، مثلاً .. كان مرسيط د اللا وييس ، موسى وهرون وفييحاس على قول وهوحفيد هروں و ( عالي ) على قول و إر ميا وركر ا ويحسى عليهم السلام ، وكان من سبط « البهودين » إسمَهْ يا وصهَمَهْ وعدو ركد ال وداديال وحر قيال وعسى المسيح وداود وسليان وحَمَّى عليهم السلام ، وكان من سبط « الحاديين » الياس المدعو ف سص الأسفار و إلليا ، ( ١ مل ١٧ ) عليهم السلام ، وكاب من سط « الرَّوليِّين » نونس المدعو في سص الأسفار « نودن » ( ٢ مل ١٤ ٢٥ ) ، وكان من سبط « أفرايم » من نوسف (م) نشوع من نون عليه السلام ، وكدا (ألقامة) على قول وهو أبو صحوئيل، واسه صحوئيل المعي قوله تمالى بخو إد قالوا ليري لهمسم انمَث لما مَلكاً ﴾ ( ٢ ٢٤٣)، ولا سد لي من التسيه على ألبياء آخري هم من سلائل و الأساط، ولكي لاأعلم طريق سمة كل واحد إلى سبطه، ودلك مثل و أحتيا الشياوي، ووملاحي، و و ميحا بن تملة، وو مبيحا ، للورستي وونائان، وو ناحوم، وو عاموس، وو هوشم ، وو ياهو، وو ميتل بي و و ياهو، و و عمان ، و و عمان ، وو ميتل ، وو ميتل ، وو ميتل ، و و حمان ، وو ميتل ، وو حمان ، وو ميتل ، وو ميتل ، وعمر من وعمر من مهولاء الأسياء حميم من علم مهم مسطه ومن لم يُمث ، كلهم داحاون في كلمة و أساط، ولا على التصريح ناسماء المسهورين مهم ، واكتمى حداً ، فادلك العبر المسهورين مهم ، واكتمى طلإشارة لعبر المسهورين مهم ، ولكنه والمساط،

ولما أن تحيد تحوات ثان عن معى الإرال أو الوحي الأسماط أو عليهم ، فأن نقول إن معى دلك أن الوحي أرل لأحلهم ،أي لأحلم مقسم ، قال تعالى ﴿ أَفْعِرَ اللهِ أَسْمَى حَكَماً ؟ وهو الدي أَبرَل لإحلهم اللهِ أَسْمَى حَكَماً ؟ وهو الدي أبرَل إليكم الكمات مفسلاً ﴾ ( ١٦٤٦)، وهدا على إرادة القول ، أي قل أيها المي أفسر اللهِ أطلب حاكماً يحكم بيني وبيدكم أيها المشركون ، ويفصل الحق مسلم من المنطل ، ﴿ وهو الذي أَسْرَل إليكُ مُ الكمات ﴾ ، أي أرل لأحلكم الفرآن ( مقصلاً ) أي مبياً ، وفيه الفصل بين الحي والماطل ، والشهادة في فالصدق وعليكمالا فتراء ، وقال تعالى ﴿ وأبر لما إليك الله حرر لمسيمين الماس مادرًا واليهم ﴾ (٢١ ٤٤)، وقال تعالى ﴿ إِسِّمُوا ما أَبرِلَ إليهم من رسّكم ، ولا تَسْتَعوامِن دويه أولياء ، قليلاماند كروك﴾ ما أثر ل إليهم من رسّكم ، ولا تستيم عليكم في أنكمات أن إدا سمتم آيات الله

نكفر مها ويستهر أمها علا تقمدوا معهم ، حتى تتحوصوا في حدث عيره ، إدهم اويستهر أمها علا تقمدوا معهم ، حتى تتحوصوا في حدث عيره ، إدهم إدا مثلهم في (٤ ١٩٩١)، وقال سالى في تسالنك أهل الكتابال تنر ل عليم كتابا مين الساء في (٤ ١٥٢) ، وقال تعالى في ولت دو من لير فوينك حتى تنكر ل عليما كتابا كتابا كتابا كتابا كيو اللهر كين أن يُمر ل عليم من حير الله كوروا من أهل الكتاب ولاالمسركين أن يُمر ل عليم من حير من رتكم في (٢ ١٠٥) والحير هو الوحي ، وقال تعسالي في تحدد رن المحافقون أن تُمر ل عليم سوره تنكيم من الكتاب وقال سالى في وادكروا سمة الله عليم ، وما أشر ل عليم من الكتاب والحيكة في (٢ ٢٠١) ، إلى عير دلك من الآيات الكثيره ، التي لو أتبنا مها لأطلبا على القارئين والسامعين

### (رحما لا كنا فيه)

و العير كلمة أساط هها كلمة و الي إسرائيل ، في محو قوله تعالى ، في الي إسرائيل ادكروا بعم ربي آلي أ العمت عليكم كا ( ٢ ٧٤ ) وقوله في الي أحدا ميثاق الي إسرائيل لا تعدول إلا "الله في ( ٢ ٧٨ ) وقوله في يا الي إسرائيل اعدوا الله ربي ور سلم كا ( ٥ ٥٧ ) فكما أن كلمة و لي إسرائيل الد مها قائل إسرائيل فكداك كلمة و أساط يراد مها القائل التي تناسلت من أماء مقوب ، ولم نقع في القرآل الكريم كلمة معي أولاده الصلمين إلا قوله المح كمة منهي أولاده الصلمين إلا قوله الحرام كنه المدول من مدى ، كه ( ٢ سهم) فهذا التعدر وأمثاله الد مه في الدرحة الأولى الأماء الصلميون وقد دشمل مع دلك أماءهم أيضاً ، وأما له ط وأساط ، فلا يشمل

الأماء الصلميين قطمياً ، لا لمة ولا شرعاً ، ولا عرفاً ، ولا في تسير من عبارات البهود ولا المصارى ولا الإسلام

هدا ما اطلعت عليه مقلته إليك ، فتنه له وإلا فالسلام عليك

(٣) \_ استداوا على سوة إحوة نوسف نقوله تعالى ﴿ وَيُتُمُّ مِمْتَهُ عَلَيْكُ وَعِلْ آلِهُ مِمْتَهُ عَلَيْكُ وَعِلَ آلِ بِعَهِ مَا لَكُ إِرَاهِمَ وَإِسْحَقَ ﴾ (ع ٢) قالوا النعمة هي السوة التي كات في إراهيم وإسحق ، وآل بمقوب هها هم أولاده الإسى عسر ، وحيشد فيعت أن مكونوا أمنياء

وعى هول لا دليل على أن إتمام الممة هو بالنبوة حاصة ولادليل على أن الراد « تآل بمقوب » أساؤه الصلبيون، والسبيه في قوله كما أتمها لح لا يقصي أن يكون المسى الحامم بين طرفي السبيه هو حصوص النبوه، فهذا الدليل لا شت المدعى

(٤) ــ استدل مص الطلبة على بوتهم بقوله بعالى في سوره المؤمن على وأو ر دُما بي إسرائيل الكتاب ( ٤٠ هه ) ، وهو استدلال في عليه الصعف ، إد لم بقل أحد من المفسري أن المقصود من كلمة ( بني إسرائيل ) ها أبناء بعقوب الصلبيون الإيني عشر ، بل المراد أن الكتاب كان في سلالة يعقوب ، وقد أحمع المفسرون والمحدثون والمؤور حون وعيرهم من المسلمين والمصارى والمهود أن الله معالى لمهرل كانا على أبناء بعقوب الصلبين ، حتى ولا على يوسع الذي هو بني عدنا بحر المسلمين ، عهدا الطالب ، كيف وقد قال بعالى في سوره المسلمين ، عهده الآبة لا تدل لمدعى هذا الطالب ، كيف وقد قال بعالى في سوره فاطر من ثم أور ردّنا الكتاب الدين اصطفيريا من عنادنا ، فهم طالم لمن للمسيم، ومهم مقتصد ، ومهم مان للميرات بإدن الله ، دلك هو الفصيل الكثير في ومهم مقتصد ، ومهم سابق الحيرات بإدن الله ، دلك هو الفصيل الكثير في المراسم مقتصد ، وونوه بعدالاً متي

قىلىم ، المهود والنصارى ، فهده الآية ، في فاطر ، إدا لم تقتصي سوة كل فرد من أفراد الأمة المحمدية ، فكدلك آنة سورة المؤمن لا تقتصي دلك البتة

وأما الحمهور ، وصارة أصح ألا كثرية الساحقة من المسلمين فإنهم لايمترفون سوة واحد من آناء الأسناط هؤلاء الأحد عثمر ، ولهم على دلك عشرة أدله ، إليك نيامها

١ - قوله تعالى ﴿ إِنَّ السيطان للاسانِ عدو مين ﴾ ( ٤٥ ) معيد أن القوم كانوا محيث بحر أن سكون الشيطان عليهم سيل، وأنه معمل فيهم ونوثر عليهم ، وهدا منتج أنهم لم كونوا أسياء ، لأن الأسياء وإن لم كونوا مصومين من الوسوسة فيم معصومون من العمل بها ، ولكن احوه يوسف عملوا بها ، كادوا له كيداً ،

▼ — الفول سوتهم لم بحكه الفرآل ولا ثب في حدث ، ولا نفل عن أحد من الصحابة ، ولا روى من أحد من السياسان وكدا لم نفله أحد من ناسي التاسين إلا « ان ربد » وتبعه النبوي وشردمة قليلة ، وأما يحن فيقول لا عبرة بألف علم مثل ، ان ربد والنموي ، أستوا لسحص سوه بدون برهان تقلي صريح من كتاب أو سنة أو على الأفل من ناريح ممير ، وإن إنبات سوة أحد بدون دليل شرعي محطور سرعاً ، محيث لا نقل في الاقبيات على الله عن إيكار سوة أحد مي ست سونه ، فهذا محطور وهذا محطور على حد سواء

س - كلة (اساط) الى الحدوها دليلاً لهم على العول سوه هؤلاء هي مداتها دليل لما على عدم سومهم لأن لعط سبط هو الى الالى او الى السب ، وليس هو الالى الصلي ، فلو أراد تعالى المص على سوة أساء معوب لصلمه لعال (آناء الأسباط) وقد سبق لما سط القول في هذه الكامة ، وما فالعهد من قدتم

ع — إلى الله سبحامه لما أراد ألى مدكر الأفيياء من سلالة إبراهيم قال علم و وتلك 'حصّة ما آستها ها إبراهيم قال علم و وتلك 'حصّة ما آستها ها إبراهيم على قويمه ، برمع 'درحات من ساء ، إلى و رك محكيم 'عليم ' ، وو هما له إسحق و معقوب آ ك 'لا هد ما ، و يوحا هدينا من و مثل ' ، ومن دريته داود وسليال وأيوب ويوسف وموسي و هرول و كدلك آخري المخصيين ، وركريا و يحيي وعيسي و إلياس ، كل " من الصالحين ، واسماعيل والسمّع ويو نس ولوطا وكلا وصيلنا على العالمين ﴾ ( ٣ ٨٨ – ٨٨) واسماعيل والسمّع ويو نس ولوطا وكلا وصيلنا على العالمين ﴾ ( ٣ مهم مله اكل واحداً من إحواله وله كان إحواد يوسف د 'ستواكما الماسنة دل على أنهم لسوا بأبديا ، وتحصيص يوسف بالدكر دون إحواد مدل على عدم منوتهم .

ول كان قلها، وأما هم ولم ندكر للأبنياء عليهم السلام من المحامد والثناء ماساسب السوة وإل كان قلها، وأما هم ولم ندكر لهم شيئاً من هذا القبيل، وحاء في الحدث و أكرم الناس نوسف من سقوت من إسحق من إبراهم، بي من من سي و فلو كن إحوته أبنياء لكانوا قد شاركوه في هذا الكرم، وللدكروا في القرآن ولو عجمدة واحدة، وتقول الحكماء والدايات دليل الهابات، وتقول الشاعر،

وإدا رأت من الهلال عوه أهت ال سيكوب مدراً كاملاً

وتقول العامة «الديك العصيح من البيصة نصيح ، ، وقدقال حديمة (ص) لما فحاً الوحي الني وتتلالية وحاف من دلك «كلا والله لا يحربك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم ، ونصدف الحدث ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقري الصيف ، وتعبن على نوائب الحق ، ، وأرحوكم أن لانسوا « هر مل ، واستدلاله عا استدل به في حدث أني سعيان المنهور ، لما سأل عن صفات الني وتتلالية

٧- دكر أهل السير أن إحوة نوسف كلهم ماتوا عصر ، وهو أنصاً مات مها ، لكن أوصى مقله إلى الشام ، فعله موسى عليه السلام ، ولم مدكر في القرآن الكريم أن أهل مصر قد حامم بي قبل موسى وهرون عير يوسف ، ولوكالمهم لدكر ، قال تمالى ﴿ ولهد حاءً كم يوسفُ من قبلُ السِّماتِ ، فما رِلْتُهُم في شك ميمًا حاءً كم نه ، حتى إدا هكك قلم . لس تنست الله من تمده رسولاً ﴾ (٣٤ ٤٠)، محم ملم أنه كان لإحوه نوسف حياتان، الحياه الأولى حياة حرائم وكدب وحتل وعقوق ، وهده في فلسطين ، وإدن لم كونوا أسياء في فلسطين ، والحياة الثانية حياة استقامةوطلعة وتوية وأوية ، وهده كانت،همصر وهم ف مصر لم حكونوا أسياء، كما نتمله من القرآن الكريم ، ولمينت أنهم رحموا من مهجره مصر إلى فلسطين حتى بسأوا فها ، بل ثب باريحياً أمم مانوا بمصر، فإدن لم يكونوا أبياء أصلًا، لافي فلسطين ولافي مصر ، وأما ماهو مشهور عبد حهلة المسلمين من أنَّ « راويين » مدمون حوالي « ياها » على شاطيء البحر ، وإن « شمعون » مدفون في محلة « الشاعور» من دمشن الشام وفي صيدا انصاً ، فكل دلك سيحة الحمل التاريخ ، وكدا مادكره العلامة اسطولون في كتابه « اللمعات البرقية ۽منال « لاوي » مدمول في قرية ىعال لها « قربة لاوى » و « علمر الحمار » فرية بها قدر « سيامين » « والمراد » أراعة من أولاد العقوب عليه السلام وهر ادان یساکر ، ربولوں ، حاد ، وفی « رومة » قبر بهودا س مفوب ، وفی « مدس » قىر إثبين من أولاده وهما أشير وعتالي ، فسكل هذا وهم لاأصل له .

٧ - كثرة مانس إلهم من حسدهم لنوسف وتصليل أمهم (ع٨) ، ومن إرادتهم قبله أو طرحه أرصا (ع ٩) )، ومن إحماعهم على إلفائه في عيامة الحس (ع ١٠)،

وم حتلهم لأيهم وحلمهم إلهم الصحول وحافطول، ثم حلف هذا الوعد قصداً من أول الأمر (ع١١-١٥)، ومن تكاثيم كدناً، وإحاره كدناً، ومن سلهم أحاهم قميصه واستمالهم التشليح، ومن تلطيحهم القميص بالدم كدناً (ع١٦-١٨) ومن أمهم شر مكاناً (ع٧٧) ومن الحمل الذي هو حلاف الملم أو حلاف الحلم، ومن أمهم شر مكاناً (ع٧٧) ومن الحمل الذي هو معني قولهم والله إلى أنا المسافلة الى أحط (ع١٥)، الأمور المدهشة الحاوية للمقوق والحور والأقوال السافلة الى أحط دركات الحسة ، الأحوال الي تتره عهامقام السوة والله أعلم حيث يحمل رسالته والدي أور على عيره هو الدي دون الدير هذا رأمي ، هما ترون وصوت من الحيام و مواون مه اله

#### لمصل البالث

وهما قام للشيء محمود الحليلي(١) وقال

# فی شیء عن حیاہ ا راہم واسحق ویقوں علمہم السلام

فال مالى ﴿ وادكر عاد ما إبراهِم وإسحى ومقوت أولي الأددي والأسمار ، إمّا أحلَ عمدام محالِصة دكرى الدار ، وإنّهم عيد ما لسمن المصلحة ين الأحيار ﴾ ( ٣٨ على ٤٠٠٤ ) ، وعليه وساسة دكر هؤلاء

١) الحليل ملد في فلسطين

الأسياء الكرامق هده السورة ، ومناسنة كومهم آناءلنظل هده القصة ، وموضوع هده السورة ، وهو نوسف عليه السلام \_ يحدر ما أن تأتي على شيء من تارسح حياه هؤلاء الشيوح الكنار الثلاثة عليهم الصلاه والسلام مقول

# ( بى شىء عه ماه اراهم عليه السموم)

ولد إبراهم سنة ( ٢٦٢٠) ق ه وأنوه هو « آرر » المدعو في سفر التكوس ملفط « نار م » ، الذي مصامق اللمة المعرانية « متكاسل » قلت و لعله لأحل دلك عدل القرآنالكريم عن هذا الاسم المشعر فالكسل إلى الاسم الأول، وابر اهم هو العاشر من بسل «سام» ولد في أور الكلدامين (١) ، وقد كان سياً ورسولاً موالله معالى للكلدال، كما يصفده كدلك سائر المسلمين ، وقد دعاه سفر التكوس سياً ( مك ٧٠-٧ ) لكم. أهل الكتاب رعمًا عن هذا النصر سبح لا ستقدول سويه ، ولذلك مسروا « البي » هنا فالناسك ، وقد امتحن مأن ألتي في النار ، فكانت عليه بردًا وسلامًا كما في القرآن الكريم ، ولكن أسفار العهدالعتين الدي بيد الهودوالصارى اليوم لا بدكر شنئًا من هذه الحادية العطيمة ولا يشير إليها ، وإنها بعض أهل النفسير عبدهم مثل صاحب « مدراش ر ً ناه » تعرص لها ودكرها بصراحة ، وكدلك دكرت في الملود، وعلى كل الأحوال فالفرآن الكريم الدي برل مهيماً على الكتب السابقة أحبرنا على الله سالي مهده الحادية ، وهوأصدق الكتب السهاوية الدي لم يطرأعليهأ دبي تحريف ولارادة ولانقصال ، واما أهل الكناب فقد ﴿ يَسَرُواحِطُتُ عَمَا دُكُتِّرُوانِهُ ﴾ (٥ ١٤و٥٥) ، ولدلك فيحب عليها في مثل هذه المسائل الرحوع لكلام الله المتين

<sup>(</sup>١) من اعمال العراق

وبعد حادثة إلقائه في البار ومحاتهمها، إقتصت الطروفوالحكمة الإللهية ألمهاحر من للاد الكلدان، فأمره الله الهجرة، فامتثل أمر ربه قائلًا ﴿ إِنِّي مُهَاحِرُ ۗ إِلَىٰ يين البهرس (١) ، ثم مها إلى فلسطين ، فقد هاحر هجرتين ، أو هجرة مورعة لموسمين ، وربا لهدا نقالـله «المعرابي» الدي يمكن تأويله « بالسائح» أو « المهاحر » ولكم المشهور أن سبب تسميته بدلك عبوره بهر الفرات، ولقسيد روك لما التاريح أن إبراهيم عليه السلام إحتار سورية وفيبيقية وبلاد المرب، وأبه أثمى لدمسقوأقام فيها مدة محو سمعسوات ،وأنه دهب الى الحجار ومصر ، وقدوصعه القرآل الكريم مأمه كان صديقاً بياً، وأمه كان كرياً مطبوعاً على اكرام الصيوف ىقدم لهم الحبيد، أي اللحم المشوى الرّصَّف (٢) في الأحدود ، ويحتاره لهم من سمان الحيوان ، وقد دعي في الحدث بأنه حليل الرحم ، وورد في القرآب ﴿ وَاسَّحَـٰدُ اللَّهُ الرَّاهُمُ حَلَيْلًا ﴾ ( ٤ ١٧٤) ؛ وقد هاحر رم الراهيم روحته « ساراي » سب آرر أو تــار ح ، فهي أحت الراهيم الها من احمه فقط فليستادل نشقيفة له ولدلك حار له ال نقترن مها عبدهم ، وكان معه انصاً اس احيه « لوط » عليه السلام ، ثم سكن لوط شرقي الأردن ، الى دلك السهل المحصب حيث كانت سدوم وعموره ، و بقي عمه ابراهيم عربي بهر الأردن ، بتر<del>د</del>د بين «شكيم» الى بقال لها اليوم «فالمس» و دبيت ابل » التي نقال لها اليوم « مَدِّير » ، و « قربة اربم » الى صارت عال لها ﴿ حبروك ﴾ ، ثم في العهد الإِسلامي صارت عال لها ﴿ حليل الرحمي»، « شر "شدع» التي نقال لهما اليوم « بئر السنع »، و « حرار ، التي

<sup>(</sup>١) دحله والمراب

<sup>(</sup>٢) الرصف الحماره المحاه

نقالهٔ اليوم « حربة أم حرار »،و « 'شور » و « قادش » على تحم مصر ، ومكمَّ المكرمة والحجار وما بين دلك كله من البلاد المأهولة في دلك العصر ، وتر لتعليه عشر صحف کما قال معالی ﴿ صُنحف إبراهم َ وموسى ﴾ ، وکان محیط إبراهم عارقاً في عمادة الأوثال ، سواء أكال في العراف أو شرقي الاردل أو « آرام ، أي دمشق أو فلسطين أو مصر أو الحجار ، ولكن الله تعالى آثاه رشده ، وعلم مسه أحوالًا بديعة وصفات مرصية مند الصغر ، كما قالسنجانه ﴿ وَلَقَدَ آبِينَا ۚ إِرَاهِمَ رُ شده من قبل ، وكنا به عالمين كه ( ٧١ ٥١ ) ، وأما ماورد في سورة الأسام في قوله ﴿ فَلِمَا حَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَآى كُوكُنَّا ، قال هذا ربي ، فلماأ قل ، قال لا أحِدُ الآولين ، فلما رأى القمر نارِعاً ، قال هذا ربي ، فلما أ ول ، قال لش لم يهديي ربي لأكوس من العوم الصالين ، فلما رأى الشمس الرعة "، قال هدا ريي ، هدا أكبر ، فلما أ ُ فلدَّت ، قال يا قوم إلى بريءُ ثما ' ستر كوب ﴾ ( ٣ ٧٦ - ٧٧ ) فإيما هو قول من سصف حصمه مع علمه بأنه منظل ، فيحكي قوله كرحل عير متعصب لمدهمه ، وليس هو من قبيل النطن والاستدلال لنفسه، عقد قال عليه السلام ، أساء دلك الحوار ﴿ لَشَ لَمْ يَهِدِي رَبِّي ، لا كُو ۖ سُ مِسَ القوم الصالي ب ( ٧٧ ) ، وقال ﴿ يَاقُومَ إِنِّي رَى مُ مُمَا 'صُر كُول ﴾ ( ٧٧ م) هعترف وصرح الله رماً ليس هو الكواكب ، ثم أعلى العراءة من برل قومه ، لا من شرك بهسه حاشاه ، فدل على أنه لم يكن فيه شرك كيف وأن الأسياء معصومون من متل دلك قبل السوة كما بعدها ، وكان اسم إبراهم مند الصفر « ا برام » كما سماء به أنوه ، ومداه « أن مرتفع » أو « أنو العلاء » ولكن الله مها بعد سماه « إبراهم » ، ومعاه « أبو حمهور عظم » وكدلك كان اسم روحته « ساراي » أي أميرتي عميّره الله معالى إلى « ساره» اي « أميرة»، وكانت

سارة عاقراً ، وكان لها أمَّة مصرية اسمها « هاحر » فوهسها لإبراهيم فدحل مها فررق مها « ناسماعيل » عليه السلام ، ثم لما صار عمره مئة منة وعمر روحته سارة تسمين سنة ولد منها ﴿ إُسْحَقَ ، وكان اسماعيل حين ولد إستحق ان ( ١٤ ) سنة ، ثم إن الله تعالى أمر إبراهم أن نأحد هاحر وإسماعيل إلى مكه ليسكما هماك، وماتت سارة ولها من العمر مثة وسنع وعشرون سنة ، وكان عمر إبراهيم إد داك ( ١٣٧ ) سنة فانتاع إنزاهيم « معارة المكفيلة » وهي ما نقال لها « العاز السريف » من سي حث" لتكون مدفياً لروحته ومن يموت بعدها ، ثم بعد موت سارة تروح إبراهيم روحة اسمها « فطورة » وهده أيصاً كانت حاربة له ، فولدت له ستة أولاد، وهم رأمران ، كقُّشكان ، كمدان ، كمديان ، كسَّماق ، نشوحا ، وادقل إبراهم إلى رحمة الله وله من العمر ( ١٧٥ ) سنة ودمنه إسماعيل وإسبحق في حبرون (١١ ، في دات المعارة التي دفيت فيها روحته ساره ، وكانب أملاكه متسعة حــــداً وعديدة ، وكان ريادة على بنوته ورسالته أميراً في الأرص تتحاعاً متفساً فيأساليب الحرب وحيلها ، وكان عنده عدد عديد من الحشم والمنيد ، و سهم (٣١٨ ) عبداً من الدس محملون السلاح، وقبل الحام نقول إن إبراهم حصل في عرشه على أعتمار عطيم حيمًا نوحه ، واشتهر بدماته أحلاقه حتى ورد في سأسه قول الله ﴿ إِنَّ لِمِرَاهُمَ لَحَلِيمٌ أُوَّاهُ مُسِنَّ ﴾ (١١ ٥٥) ومسا رال ولا يرال اسمه مقروباً الاحترام عند أهل الملل سيما اليهود والنصارى والمسلمون ، فحميعهم محمونه ويحترمونه وبدكرون اسمه مقروباً بالإكرام والإحلال ولدلك ورد عبدنا « ألام صل على محمد كما صليب على إبراهم » ، وأ مربا متكر ار هده الصيعة الدعائية في صلواما دائمًا ، حيث معي هذه الحملة الدعائية اللهم عطم محمداً في نعو

الطوائف وكل أصحاب الملل كما عطمت كدلك إبراهم ، واحمل محمداً مباركافي بطركافة العالم كما أن إبراهيم هو مبارك في بطر العموم ، فكأننا بدعو ليبينا بأب بكون معطماً محبوباً مقبولاً عبد كل أهل الملل كما كان إبراهيم كدلك ، وفائتالي كأما بطلب من الله في صلواتنا أن يؤمن بيبينا حميع الماس وبصير المكلم من أساعه وعلى دسه ، هدا المدي برحوه من الله بعالى في مستقبل الأيام في لين الهيرة وعلى دسه ، هدا المدي برحوه من الله بعالى في مستقبل الأيام في لين الهيرة وعلى المدي كلله في أحد كر إبراهم في هذه السوره مربين ، مره في مقام أن الله تعلى كل شيء شهده التوحيد (ع ١٨) والواقع أن إبراهيم هو رئيس مدرسة الموحيد ، وأن التوحيد الموحود في المهودية والمصرابية والإسلام أصل منعه إبراهيم عليه الصلاة والسلام

### وتاءم الشيح محود الحليلي قوله

### في شيء عن مداة اسمى علم السعوم

إلى معيى كلة « إسحق » الحرق « كصفحك » كما فهموه من الأصل العرابي ، وعليه فهو فعل مصارع ، أو معاها « إ صحال » أي « صحيك" » كما سمساه من أحد الحاطميين ، وعليه فهو مصدر ، والسب في سمسته بدلك هو أن الممكك لما حاء بالسارة به ، صحكت « ساره » لأنها عجور ، إذ كانت وقب السارة به بت (. ) سنة ، وكان روحها ابن مئة ، وكانوا في دلك الوقت يسمون بأسماء الحوادث بدكاراً لها فلدلك سمي « إسحاق »

ولد إسحاق في مدينة من مدن فلسطين كان اسمها « حرار » وافعةالى الحموب الشرقي من عرة ، ورعا هي المكال المعروف اليوم د « حربة أم حرار، ، ومارال إسحق يرعى عم أنيه في مراعي كسال الياسة الحصرة الى أن للع الأرسين ، وكان أنوه مهتماً يرواحه نواحدة من نبات عشيرته بين البهرس، لأنه كان عصلهن على سات الكعاميين، ولدلك أرسل عنده «عارار » الدمشق إلى ما بين الهرس ليحتار له روحة من هماك ، ( ودلك مد أن توفيت سارة ) ، فسار الصد والساية « رِ فَهُمَّة » ست « سو ٹیل » یں « ناحور » أحمی إبراهم ، فتكوں ست اس سقیق إبراهيم، فعاد مها إلى أن سيده فافترن مها ، ولما كان إستحاق أن ستين سنة ررقه الله عيسو ومقوب في نظم واحد ، وكانت سكبي إسحاق بعد وفاه أبيــــه في « اَحَىُ رُئِي » و نقال لها اليوم « عين مولج » ، وتارة في « حرار » مولده وحيماً في « مَمْرًا «وهي عانة نفرت حبرون» ثم توفي وله من العمر ( ١٨٠) سنة، وكانت وفاته بعد عساب حميده توسف عصر ناثبتي عشره سنة ، ودفيه إبناه عيسو وتعفوت في العار السريف حيث دفن إبراهم وروحه ساره ، وحيث دفت رَّوَّةُ أَ امرأة إسحق

وكان إسحى حلياً محماً السلام ، امتار الرقه والأنس ، وأما وصف «الهيور» الدى نصفه به أهل فلسطين ، فلا تقتصي حلاف ما دكرنا ، فقد و صف الله بمالى في الحدث الهيور وكدا بنيا وسلام وقد كان الدى أحم الحلماء وأرق من السيم وكان إسحق بنيا ومرسلاً موحى إليه، قال تمالى ﴿ قولُوا آمدًا باللهِ وما أ ، "رِلَ إلى إبراهم وإسماعيل وإسحى ﴾ ( ٢ ١٣٦ ) وقال تمالى ﴿ وسرناه بإسحى بنيا من الصالحين ﴾ ( ١٨٣ ) ، وفارك الله على إسحى

في حوار « لَحَنَيْ رُثِي » وأكثر ماله وعت فيه المعارف الآلهية ، قال تعالى ﴿ وَالرَّكِنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَقَ ﴾ ( ٣٧ ٣٧ ) ، وقد ذكر إسحق في هذه السورة اليوسفية مرتبن ، مرة في مقام إعام السمة (ع ٦) ومرة في مقام التوحيد (ع ٣٨)

هده عقيدما في إسحق عليه السلام ، وأما أهل الكتاب فليس هو عندم سيّ ، مع أنه يوحد في أسفارهم ما يصرح نأل الرب طهر له وكلمه وأمره ومهماه وأوصاه فوصايا وشره منشائر حسة ، وأعطاه مواعيد حميلة ( تك ٢٦ ٣ - ٣ و ٢٨ ٣ و ٤ ) وكل هذا كال مدول واسطة فهو وبحوه يسدعي أنه سيّ ، كما هو عندنا

#### واستمر الشيح الخليلي يقول

#### تى شىء عن حداه بعموت علم السمام

اشتى إسم « سقوب » من الحادثة التي وقعت عبد ولادنه ، لأسه حرح من طلق أمه وبده قابصة سقف أحيه « عيسو » لأبه نوأمه الذي حرج بعده ، وقد كان يعلم أن بكون بين ولادة أحد الوأمين والآجر ساعة أو أكثر ، لكن يعقوب ولد على أثر عيسو بلا تأجر ، وهذا مسى أنه ولد ويده فابصة على عقب أحيه ، أي ولد كأنه ماسك بعقب ، حتى لم يكن بين المولدين رمان بدكر ، فالمارة من قبيل الكنامة أو التمثيل ، وعلى كل سواء أكان هذا الكلام حقيقة أو تمثيلاً فمني المكلمة « بعقوب » يمسك الهقب او تَمْقُبُ أو تَتَعقَّ أو عاقب أو معقب كما أو ديث أو تَتَعقَّ أو عاقب أو معقب كما أو ديث كله صاحب « السن القوم »

وسقوب هو أحدالآناء الثلاثة الكبار للمبراسين ، وهو الله إسحاق من روحه « رَفَّقَةً » ، وكان أنوه حين ولادته ساكماً عند نثره لتحكي رُثْني » التي يقال لها اليوم « عين مُو َ نُلح » ، ولأساب حرت من يعقوب على رأس أحيه عيسو حاف مقوب من أحيه عيسو أن نقتله فرحل إلى « حاران» في « فدان آرام » عسد حاله ﴿ لَا فَالَ ﴾ أسمى ﴿ رفقة ﴾ ، وهو اس ﴿ فاحور ﴾ ، وقد أراه الله عبد «بيت إلى ، في نومه رؤيا محيدة ، ووعده مأل معطيه الأرص التي هي أرص الميعاد فتكول له ولسله ما داموا مستقيمين ، وبيت إبل هده هي التي تدعى اليوم « بدين ، سين القدس وناملس ، و بعدما وصل إلى حاله « لانان » روحه بنته الكبرى « ليئَّة » تم أعطاه أحتها الصعرى « راحيل » فاحتممتا عبده مماً ، لأن هذا الحم كان حائر أفي شرىعتهم ، وحدم معموب حاله لا نان عشرين سنة ، ثم رحل قافلاً إلى فلسطين، فسكن ق « شكم » حيث اشترى أرصاً هناك ، ثم أبي بإلهام اللهي إلى « بيب إبل » ، وهماك طهر الملك وعبراسمه من يعقوب الى «إسرائيل»الذي مماه كما مر «أمير الله» أو « قوي الله » أو « محاهد الله » ، ثم أتى « إفراته » التي دعيب « ست لحم » فولدت راحيل سيامين ، ومات هناك ، ثم ارتحل إلى حدون حيث أنوه إسحاق فيها ، ثم إلى سيلون وفها سكن إلى رمن حادثة ولده يوسف ، ثم رحل لمصر وبها توفي معد (١٧) سنة ، ومن أعرب الصدف أن الله يوسف أقام عنده في فلسطين في صعره (١٧) سنة ، ثم بالمقابلة أفام أنوه بعقوب عبده بمصر (١٧) سنة ، نم توفى عي (١٤٧) سنة ، وحبط أطناء مصر حثته وحاءبها بوسف وإحوته إلى حبرون ودفوها في العار الشريب ورحبوا لمصرحيث عيالهم ومعيستهم

وكما معلم أن إسم « عدمان » أو « قريش » مثلًا يطلق على كامل القبيلة العدمانية

أو القرشية ، فكدا إسم يعقوف وإسرائيل كان طلق على كامل أمته ( ش ٣٣. 
١٠ وم ١٤ ٧ و ٢٣ ٣٣ و ١٠٥ ٣ و ١٣٥ ٤ واش ١٤ ١ و ٤٤ ٢ ومي ٧ ٠٠) وهلم حراً ومن هذا القبيل ما في قوله تعالى ﴿ كُنُلُ الطمامِ كَانَ حِلاّ لَنِي إسرائيلَ إلا ما حَرَّمَ إسرائيلُ على نفسيه مِن قبلِ أَنْ تُدرّ لَ الموراة ُ ﴾ ( ٣ ٩٣ ) ، فقوله و إلا ما حرم إسرائيل ، يرند منه الشف ، أي كانوا سناً في التحريم كما قال تعالى ﴿ وَمَا طِلْمُمْ مِن الذِي هادوا حَرَّمُنا علم، طيات أُخْطِئَتُ فَلْم ﴾ (٤ ١٥٩)

وقد كان الحيط والعصر الذي فيه تنقوب بل وأنوه إسحى وحده إبراهم ــ محيطاً مملوءاً الموشوعصراً من عصورالشرك في فلسطين وسوريه ومصر والكلدان وأشور وعيرها رعم شدة احتهاد هؤلاء الأمساء الكرام في تحقيف وطأة الموثن وهداية الحلق للتوحيد ، ولهدا الدي قلب طهر لك سر قوله عالى ﴿ أَمُّ كُمُّمْ ا شُهداءَ إِدْ حَصَى مقوبَ الموتُ ، إِد قال لسه ما بمدون من مدي ؟ \_ قالوا ىسد إلهكَ وإلهُ آنائِك إبراهمَ وإسماعيلَ وإسحنَ إلنها واحداً ، وبحر له مسلموں ﴾ ( ۲ ۱۳۳ ) وهمها أتدكر ، والسيء بالسيء بدكر ، أن مُتَرَحَمَا كما سمى معقوب ثم إسرائيل ، فقد سمى أنصاً « هيله » و « نافلة » قال تسالى ﴿ ووهما له إسحنَ و يعقوبَ نافِلهُ ﴾ ( ٧٧ ٢١ ) ، و إنما سمى هو وأنوه د همَّة ، لأبها حاءا لعد شيحوحة وهرم إبراهيم وسارة وعقرها ؛ إد كال عمر إبراهيم ( ١٠٠ ) سبة وعمر سارة ( ٩٠ ) سبة ، وكل ما حاء على عير الساس المعتادة يمال له همة ، كأنه بلا بعث أو بلا سنب ، وإنما سمى بمقوب بافلة، لأنه عطية تطوع من الله للا سالقة سؤال أو لأنه نام في الهمة لأبيه الموهوب، كالنافلة التي تكون

#### حياة يعقوب علمه السلام

ىمد الفريصة ، وقد عاش الموهوب الأول وهو إسحق مــع أنيه إبراهيم ( ٧٥ ) سنة ، كما أن الموهوب الثاني وهو بعقوب عاش مع حده إبراهيم ( ١٥ ) سنة ، وىدلك طهر حلياً وحه المة على إبراهيم بهده النافلة المناركة ، على أن وحه المسة لا تتوقف على شيء من دلك ، فقد امان الله على آدم محلق سينا عَلَيْكَ من سلالته ، ثم بهدا الدي قررناه هنا نظهر الحواب عرب سؤال قرره مشروا البروتستات حلاصته إن القرآل نقول ﴿ وَوَهَـنَّا لَهُ إِسْحَقَّ وَنَفُونَ وَكُلَّا حُمَّلْنَا نَمَيًّا ﴾ ( ١٩ ٤٩ ) ، ونقول ﴿ ووهما له إسحقَ ومقوبَ وحملنا في دُرشِهِ السُّوَّةَ والكتابَ ﴾ ( ٢٩ /٧) ، ونقول ﴿ ووهما له إسحق ونعقوبَ بافلة كه ( ٢١ ٧٧ ) ، فقد سرص الفرآل للاس الصلى واس الإس وامتن مها على إراهيم ولم بدكر في هذا المقام ، مقام المئة إسماعيل مع ابه اس صلى ، ثما دالد إلا لكونه أحَطُ في المبرلة حداً من أحيه واس أحيه ، أو لكونه ليس أهلاً في الفصل محيث يمَّت به على أبيه ، هده هي حلاصة حهاله مسترى البروتستانت ، وأما حواما على دلك فإن هذا السؤال ناشيء عن عدم الوقوف على سائر آيات القرآن الكريم ، وإلا " فقد قال تعالى في سورة الأنقام ﴿ وَوَهَمَّا لَهُ إِسْحِي وَنَقُوبَ \_ إلى أن قال \_ وإسماعيل ﴾ ، وقال إبراهيم في مقام الشاء على الله تعالى مهــــده الهمة ﴿ الحمدُ للهَالْدَيُ وهُ مَ لَي عَلَى الْكَ مَنْ إسماعِيلُ وَإِسْحَاقَ ، إِنَّ رَبِّي لُسَمِّعُ الدعاء ﴾ ( ١٤ ) ه واستدلال البروتستان على أن إسحق مل و بعموت في نظر الفرآن أهم من إسماعيل إما هو مليحة حمل بآنات القرآن الكريم

و سعوب عندا من ورسول محكم الآيات الكريمة والأحاديث الصحيحة ، ولس هو كدلك عند أهل الكتاب ، مع أن أسفارهم نصرح مان الرب طهر له وكله وشره ووعده ممواعيد حميلة ( مات ۲۸ ۱۳ – ۱۵ ) وكان هذا كله مدون

واسطة ، وهدا المقدار بدل على موته ، وقد ولد بعقوب سنة ( ٢٤٠٧ق ن )(١٠ وتوفي سنة (٣٢٦٠ق ن ) فيكون عمره (١٤٧) سنة ، وهاحر لمصر هو وعائلته سنة ( ٣٢٧٦ ق ن)

### الفصل الرابع

وقام تقي الدين المقدسي (٢) وقال

#### فی روحات یعفوت علم السلام

إن سقوب رحل من « حبرون » الى « حارات » بين بهري الهراف ليميش عبد حاله « لا فان » و تروح من همال ، فوصل حاران وكان في طرفة على طرفها بر وهماك ثلاثة قنط همان عمر را بصة عبد البئر ، لأبهم كانوا سقون القطمان من تلك البئر الي في الحمل ، وكان على فم البئر حجر كبير فكانت جميع القطمان من تحتمع هماك فيد حرحون الحجر عن فم البئر ويسقون عمهم ، بم يردون الحجر الحي مكانه ، فقال سقوب للرعاة « يا إحوتي من أين أنتم » » \_ قالوا « يحن من حاران » ، \_ قال لهم « هل سرفون « لافان » من « نتو ثيل » من « باحور » » حقالوا سرفه » \_ قالوا « هو سالم ، وهاهي فقالوا سرفه » \_ قالوا « هو سالم ، وهاهي « راحيل » اسه آنية مع العم » \_ قال « لمادا لا سقوب عمم » » \_ قالوا

<sup>(</sup>١) و ن أى مل الني محمد صلى الله علمه وسلم سمه سمسيه

<sup>(</sup>٢) سه الى س المعس

« لانقدر حتى تحتمع حميع رعاة القطمال و بدحر حوا الحيص عن فم البئر ، فمتى احتمعوا رفعوا الحجر وسقى كل مهم قطيعه في نونته » ــ وسها هم نتحاورون أتب « راحيل » مع عم أمها « لامال » ، لأمها كانت ترعاها ، ولم ترل عادة العرب ومحوهم من أهل البر الى اليوم ، وكان لما أنصر عقوب عند حاله لاناب ، وعم حاله لانان ، أن يقدم ودحرح الحجر عن هم الشر وسقى عم حاله لانان ، وأعلب يمقوب لراحيل أنه ان عمتها « رفقه » وسلم عليها ، وسر سروراً عطيماً لما لتي من التوفيق بعد طول سفره وتعنه ، وأما راحيل فركصت وأحبرت أناها ، فماكان من لانان حيما سمع محمر محيء ان أحته إلا أن ركص للقائه وعانفه وقبله وأنبي به الى مدّــه ، فإنه كان نفصَّى عليه (٧٠) سنة لم ير في يوممها أحته رفقه ، وحدث مقوب حاله لانال محسيع أحوال الأسرة الإبراهيمية في كمال ، ومكل ماحرى له وعليه ، فقال له حاله لانان « لاتحف ، لقد محوت ، إما أنت عطمي و لحمي » ، تحدمي محامًا ١٠ أحبربي ما أحربك ؟ ي ، كلم لامان بدلك لأن يعقوب في مــدة دلك الشهركان يحدم حاله لامان حدمة نافعة ،فلم يرد أن بدهب تعبه ناطلاً ،فاستعد أن تعطيه الأحره التي يرمدها ، وكان للانان انتتان ، اسم الكبرى « لييئة ، واسم الصعرى « راحيل ، ، وكانت عينا ليثة صعيم بن ، وأما راحيل فسكانت حسمة الصورة وحسنة المطر، وكان صعب العيين فالشرف مُعدعيناً عطيماً، وحمال العيون «أحدمك سم سمين راحيل اسك الصعرى » ، \_ فعال لانان « لأن أعطيك إناها أحس من ال أعطيها لرحل آحر ، فأقم عندي على هذا الوحه ، ، \_ فدمه يعقوب راحيل سمع سبين ، ثم قال مقوب للاقال « أعطى امراتي لأدحل مها ،

لأن أيامي المعروصة علي قد كملت ، ، \_ فحمع لانان حميع أهل المكان وصع وليمة حسب السة المألوفة من قديم ، وكان في المساء أنه أحد ليئة انته وأبي بها إليه ، وأعطاها حاربه من عنده لتحدمها اسمها « رِلْعُه ، ، وعندماع في مقوب أن هذه الروحة هي ليئة وليست براحين ، قال للانان « ما هذا الذي صحت في ؟ األيس براحيل حدمت عندل ، فلمادا حدعتي؟! » \_ فعال لانان « لا نفعل هكذا في مكانا ، أن يُعطى الصميرة قبل النكر ، مل العاده أن تروح الكبرى قسل الصعرى ، وإلا كان دلك عاراً على الكبرى ، أكمل أسبوع هذه فعطيك تلك أيضاً بالحدمة التي تحدمي مهاأيضاً وهي سنع سبين أ حر » \_ سمع يقوب هذا الحواب من حاله فعدره ومالت نفسه لموافقته ، لأنه كان أحب راحيل ، لأنهاأصعر وأحمل من أحتها ، ولأنه كان رآها منذ الني حاران ، قبل أن يرى أحتها فعدت منه في من أخل الأول

وممل معود ما أشار عليه حاله ، فأكمل أسموع ليثة ، فأعطاه راحيل استه روحة له ، وأعطاها حاربته « لمرثهة » حاربة لها لمتحدمها ، ودحل على راحيل أنصاً وأحها أكثر من ليئة ، وعاد فعدم عمده سنع سنين أحر ، وبدلك يكول سقوت قد عدد الروحات ، حرباً على طريقة حده إبراهم الدي كان تروح هاحر فسارة فقاطوره ، أو على سمة عمه عسو الدي كان تروح فاتنتين حشيتين ، ثم ثالثة هي سب عمه إسماعيل واسمها « محلكة » أو « سمة »

#### الفصل الحامس

#### وتامع المقدسي حطامه قائلاً

### فی أساء بعقوب

مما لا ريب فيه أن مقوب لم مكن محددليثة ، مل كال مكر هما مرحين تروحه راحيل ولم يكن يحها ، لكن الله تعالى أقام سماً عادماً لمحمة روحها لها مأن حملهما ولوداً ، وأما راحيل فكانت في مقاطة دلك عاقراً ، فحملت ليئة وولدت الماً ودعت اسمه « رأويين ، ومساه « هودا الن ، أو «راساً ، أي العلم الما تمتر مدمداك وترحو أن روحها ينظر لالها فيحها ،

ثانياً — حملت أيصاً وولدت اماً دعته « َشَمْمُونَ » ومماه « الستمع » أو « سَمْماً » او « سمان » فائلة إن الله سمم دعاءها

ثالثاً ـــ حلب وولدت اماً دعت اسمه « لاوی » ومماه « 'مقـــةَ رَبِ » أو « افترال » راحية أن روحها سيقترل بها بسب هدا الولد .

راساً حلف وولدت اساً دعت اسمه « يَهُ ودا » ومساه « حَمْد » أوداً همد الرب » ، وسمعه من مص المهود أل حقيقته المعربة الأصلية يهودا » بالدال المهملة ، وممعاه « الرب مشكور » لأن « بهو » معاه رب و « دا » مساه مسكور » قال ومهه اشسى الكلداميون كاة « يهود » على من كان في الأسر الما بلي شمتو فقت ايئة عن عن الولادة وقتياً

وأما راحيل فامها لما رأت بعسها عاقراً عارت من أحتها فعالت ليمقوب «هت ين بين ، وإلا من لا اس له ميت ، ومن حليم ما مات ، و فصيعصب بعقوب على راحيل وقال د أله لميني مكان الله اللهي مع عنك ثمرة النطن ؟ ١١ ، وهاح حداً ، لأنه كان يحمها ، وبحب إرصاءها ، ولكنه مادا بصمع وقد سألته مالايستطيمه عبر الله ؟ ، فقالت د هده حارتني « بلثهه » أدحل عليها، فتصمع اما أصمه على ركبتي ، وبكون كأنه اس لي » ، فأعطته بلهة حارتها روحة له ، فدحل عليها، فحلت وولدت له اما ، فقالت راحيل د قد قصى في الله وسمع صوتي وددائي وأعطاني اما من حارتني » ، لذلك دعت اسمه « داناً » اى « قصاء" » أو « فاس »، محلت بلهة ايصاً وولدت اما ثامياً ليمقوب ، فدعت اسمه « نعتالي » ومساه « مُصار عَتى » ، قائلة إلى صارعت أحي وعالتها » .

و سود مالكلام الى ليئة ، لما رأت ليئة مسها أنها توقفت عن الولادة ورأت أحتها راحيل ما دا صنف، أحدت الله و رلفة ، وأعطتها روحة ليعقوب، فولدت اساسمه ليئة و حاداً ، ومساه وطالع حسس ، أو « حَدَّ ، أو « توفيق ، أو « إقبال»، شمولدت رلفة اسانانياً ليعقوب، فدعمه ليئه فاسم «اشبر» ومساد « سمادة ، أو «سعيد»

#### - استطراد -

أقول ومن هذا سم انه وحد في انباء بمقوب من حاربتيه أربعة بين ، وهم دان و يقتالي من الحاربة ولم بين ، وهم دان و يقتالي من الحاربة و لمه ، و هو لاء الأربعة من آباء الأسباط الإنبي عسر ، وكثيراً ما نقر أن المتربي حواره معنا أنهم تقولون لنا الدونستان ، وكثيراً ما نسمع من أفواههم حين حواره معنا أنهم تقولون لنا و أمم معشر العرب الإسماعيليين من أنباء هاجر الحاربة ، وأما معسر الإسرائيليين

قاساء ساراي الحرة » ولدكر أبي مرة سمع مشراً كان محادلي و يقول لي هدا القول « إن أساء الحارية أبرل وأحط من أساء الحرة ، والتالي فسلالة بعقوب أعلى وأشرف من سلالة إسماعيل » فقلت له « وهل الأسباط الأرسة أعني الداميين والمعتاليين والحاديين والأشيريين إلا أولاد بعقوب من حارشيه ؛ فكيف تكون هده الأسباط الأرسة، وهم أولاد الحواري ، أعلى وأشرف من القبائل التي تقرعب عن إسماعيل » ، على أن الملة تعالى مقول ﴿ إِن " أكر مَمْ عَمْدُ اللهِ أَنْهَا كُمْ » ، على أن الملة تعالى مقول ﴿ إِن " أكر مَمْ عَمْدُ اللهِ أَنْهَا كُمْ » ، على أن الملة تعالى مقول ﴿ إِن " أكم ألم حجراً اللهِ أَنْهَا كُمْ » ) ، فاما سمع حوالي المقطع و بُهت كاما ألقم حجراً

#### ــ رحم واسطاف ـــ

ولما إلى ليئه إما القطم عن الولادة مؤقتاً ، ولم كن قد ملم رمن الإياس فكانت علتها عبر المعم، ولذلك ولدت ولداً حامسا دعته « يَسَّا كر ، و بعسبره وأحرة » أو « ناتي ناحرة » أو « تو كل من الليل أو سكرات ولداً سادسا دعته « ربولون» و بعسبره « مرد الله أو سكرات ولداً سادسا دعته « ربولون» و بعسبره مماه « حَلاَ ص الليل أو سكرات و حَسَن » و قال آخر مساه و سكراك ليئة أو مَهْ و ليئة ستة ، عماه « منسكت » و مهدا طهر ان أولاد بعقوب من ليئة ستة ، ثم أن راحيل دعت ربها أن بررقها بالدرية ، فسمع الله لها واستحاب دعاءها ، ولالت اما ، فدعت اسمه « يوسف » ومه اه « رباده » أو سيريد » ولد سية ولد سية وكان منذ بعوم سنة أطفاره محموناً لأيه ، وفي الحدث « فيل يا رسول الله من أكرم الناس » ب قال أنقام ب فعالوا ليس عن هذا يسألك سقال فيوسف في الله من بني الله من بني الله من حليل الله سقالوا ليس عن هذا يسألك سقال في الإسلام إذا وتقيهوا » ، رواه المتحاري في صحيحه ، وروي أيضاً ( الكريم في الإسلام إذا وتقيهوا » ، رواه المتحاري في صحيحه ، وروي أيضاً ( الكريم في الإسلام إذا وتقيهوا » ، رواه المتحاري في صحيحه ، وروي أيضاً ( الكريم في الإسلام إذا وتقيهوا » ، رواه المتحاري في صحيحه ، وروي أيضاً ( الكريم في الإسلام إذا وتقيهوا » ، رواه المتحاري في صحيحه ، وروي أيضاً ( الكريم في الإسلام إذا وتقيهوا » ، رواه المتحاري في صحيحه ، وروي أيضاً ( الكريم

اس الكريم اس الكريم اس الكريم يوسف س يعقوب س إسحاق س إبراهيم ، ويوسف هو محور هذه الحكامة اللطيقة ومرجع القصة المعدية ، ونظل هذه الرواية اللديدة ، وموضوع الحدث

# النشاؤم والنفاؤل من اسم نوسف

' فرى و ' مؤ سَم ، بالهمر وقتح السين الهملة ، وعليه فقد قيل إنه متقولمن الهمل المسارع المبي للمجهول بعد تحقيقه محدف الهمرة منه ، أي تُؤسّف لا طه، وقرى و د نؤسف ، فالهمره وكسر السين ، وعليه فقد قيل إنه متقول من العمل المصارع بعد حدف همر به تحقيقاً ، والمحب أن حالة يوسف كانت يدآمتها مؤسفة حداً ، فهذا عرب الانقاق ، وهو انظناق الحادثة في الحارج على ما يسمر بسبه الإسم ، كما في قول السيح عمر من الموردي

قسسد فلت لما مر بي معرطي يحكي العمر « هـــدا أبو لؤلؤة منه حدوا تأر عمر » وقوله في صديق له صدّ عنه بعد بوليته منصب الحيكم « يأمن يولي " فاصياً هذا قصاء الم فدر » « عدرا في هجراما أل العما بندي النصر»

و سد ، فالصحيح ان نوسف اسم أعجمي عبراني معناه « سير بد » ولمس بعربي حتى يصح الفول ما بسيام الباس أو تقاطون با لأسماء ، فقد روى أن الحسين (ص) لما انتهى الى طرف الكوفة فال لمعض أصحانه « ما يسمى هذه الفرية ؟ » وأشار إلى العَقَرُ فقالوا له « اسمها

ثم قام نعمة الله الحسيي (٣) وقال

## النشاؤم والعاؤل من الاكسماء

ماسنة ما دكره أحونا تهي الدين المهدسي، تربد هما أن بدكر فلسفة في اسم (يوسف) واليه ( نفقوت ) وأمه ( راحيل ) وشقيقه (نيامين) و بلده (حدون)

<sup>(</sup>١) أي علل

<sup>(</sup>٢) أصل الحطب العطم ، والاحطب الشديد الهرال أو المشؤوم

<sup>(</sup>٣) يسه الى حس من أعمال فلسطان

ستحر حمل محموعها فالأحسا ورحاء مستملحاً لمستقبل يوسف، ولكن لا بدان نقدم قبل داك فادرة عثرنا عليها في طون التوار بح عليها بدي كلامها هما فقول دكر صاحب ( الطرق الحك عمية ) قال مالك عن يحيى من سميد إن عمر من الحطاب قال لوحل دما اسمك ، \_ قال حرة \_ قال اس من ؟ \_ قال اس شهاب \_ قال متمن ؟ \_ قال من الحر قة \_ قال أس مسكنك ؟ \_ قال ، يحر م المار ا \_ قال أيهـــا ؟ \_ قال بدات لطى ؟ ا ا ا \_ فعال عمر أدرك أهاك فهـــد احترقوا ، فكان كا قال ، وقد قال الساعر الحكم

وقلما انصرت عيال من رحل

إلا ومساه في اسم منه أو لقنه

وقيل لكل اسم من مساه نصيب، وقال الساعر ١٠٠

الا قسد هاحي فارددت وحدا

أكاء حمسامتان تتحاواب

محاونسا للحي أعجمي

على عصمين مِن عَرَب وال (٢)

إلى أل قال

فكال (البال) ال مات سليمي

وفي ( الشرب ) اعتراب عبر دايي

إدا تمهد هدا ( فيوسف ) اسم نظل هذه القصة لفظ عبراني مساه ( سيرند ) أو ( رياده ) ، و ( نعقوب ) اسم أسسه مساه ( يمنك العف أو ( تعقيب ) أو

<sup>(</sup>١) هو ححدر من مالك

<sup>(</sup>٢) العرب والبان بوعال من الشعر

(يتمقب) أو (عامب) أو (متمقب) حلاف بين المترحمين ، و (راحيل) اسم أمه مماه (شاة) ، و (حدول) اسم معاه (شاة) ، و (حدول) اسم نلاه و بلد أسلافه لفط عبراني معاه (مماهدة) أو (محالفة) ، وعلى هدا فلوفرس وقدر أن يوسف سئل عما دكر وأراد أن يحيب بألفاظ عربية لكانت الأسئلة والأحوية هكذا

س \_ ما اسمك ع

ے ۔ سیرند

س \_ ما اسم أبيك ؟

ح \_ عاقب

س \_ ما اسم امك ،

ح \_ شاة ( والعم عبيمة ) ،

س \_ ما اسم شقيقك ؟

ح \_ اس القوه

س ـ ما اسم بلال وعلد أسلافك ،

ح \_ مماهده أو محالفة

وعليه فيكون مليمنا على هده الأحونه أن نفول له ﴿ حَقّاً إِنَّ لَكُ مُسْتَصَلًا الهِماَّ ، فسترند ونكون عاقباً كأنبك ، ونقاعاً كأمك ، ودا قوم كأحيك ، وحليماً لاولياء الأمور ، والعجب أن كل هذا قد صار ، نقدر اللطيف الحبير

تم إن مقوب مد ما كان ساكناً عـ د حاله لانان فيا مين البهرين في حاراب اشناف إلى فلسطين وأهله فنها فقام من حاران بروحانه وأولاده الأحدعسر ، وحاء فلسطين سد عشرين سنة أقامها فيا بين الهرين ، وكان رحوعه لفلسطين بأمر من الله تمالى ، ثم ولد له ( سيامين ) من روحه راحيل ، وكانت ودلاده قرب د بيت للم ، ، ومعى سيامين ( ابن اليمين ) أو ( إن القوة ) أو ( ابن سيى ) وكان لطيعاً مطيعاً ومحموناً من أبيه ومُمَرّناً له في شيحوحته ولا سيا مسدة عينة أحيه يوسف وكل من قرأ قصة يوسف برى محمته المربعة لأحيه الصعر فإنه ألح على إحو بهوهم لم بعروه معمد ألى مصر فلمأ حصروه وبطره مكى وقد معامة إلى مصر فلمأ حصروه وبطره مكى وقد معامة أورشلم التي مربد عليه ، وأما سبط سيامين فكان من حمله نصيبه من أرض الميعاد أورشلم التي هي بيت المقدس

و سد فلم يحدثنا الناريخ سات ليمقوب سوى واحده من روحه ليشة سميت « دِسة » ، الأمر الذي علم منه أن سقوب عليه السلام كان «مدكاراً » ولم يكن «مشائاً »

> الفصل السادس وقالالعلامة سلم الخانيونسي (١) وقال

## فی بملیر المفسر می مصریم لیمصی

إن هده السوره على الأكثر هي سده ناريحية ، ولدنك فأكتر ماكتب علمها هو من هذا الفييل ، وساء عليه فسكل من قرأ هذه السورة مع ما على عليها من التفاسير مكون قد حشر في دماعه لسوره نوسف وإحونه صورة مركمة ومستسطة

<sup>(</sup>١) نسه الى ملده حال نونس من احمال اسطى

من مصدرين ، الأول كتاب الله سالى ، والثاني كلام المسرين ، فأما الأول فلاشيء عليه ، لأمه وحي أوحى من لدن الحق حل حلاله وأما الثاني فلما عليه ملاحطة ، مدلك أما برى كل مصمر حديد يتمع في البقل المصمر الدي سبقه ، ويعتدي به في همه و نقافته و فيا نقل عن عيره نما هــــ" و درح ،من عير أن نفتكرهوفيه شي· ١١ -دلك لشدة نفتنا الممياء ، و بقاليدنا للآناء والمشاسح ، ملا تمحيص للحقائق ، مع أل هؤلاء المسرين قد كونون قد كتبوا ماكتبوا تحت تأثير العاطفة ، أو النقليب البحت، وهذا هو منه السم النافع لموت الحقائق، ومصدر الحراثيم القابلة لروح التاريح ، وعليه فانك ترانا لقدم الآل كلة صميرة في أول واحب على من سدرس تفسير هذه السورة الكريمة ، فقول - كبير ممن اشتملوا بسيرة يوسف وإحويه كانت عواطفهم تنحكم في حوادتها تحكماً نصيع به الفائده من دراسة هـده السيرة اليوسفية ، فإن عاطفة التقليد تحمل من ليس سيَّ سيًّا ، فتحتهد في نأو مل كسائر حوادث هؤلاء محمله على وحه ليس فيه عصاصة فى شأمهم ، حتى ولو أدَّى دلك إلى مقاومة بصوص الكماب الكريم اعطعة القليد تحعل الحسس سنتاء والسيء حسماء فأهل هده العاطفة لا هم عقليو ٤٠ حتى يقولو الاتحسين والتقييح المفليين، ولا هم يعليو ٧ حتى يقولوا فالتحسين والتقييح النفلين ولكمهمر بدون مدهما ثالباء هوالتحسين والتقبيح التقليديين، عاطعة التقليد تحمل الكبيرة صميرة ، وتهو ل أحرها حداً متى كالمر , صدرت مه في و هم الماس عطيماً، وتحمل الصمير ، كميره، متى كان من صدرت منه في هليد الناس حقيراً ، وربما لا تحد من حمهور المفسرس وحميم القصاص الدس فسروا لنا سوره توسف،وفصوا عليما أحماره مع إحويه ــ مَن محصوا الحقائق وعلموا الحوادث ، سوى بفر قليل حداً وحداً فليل، مل ربما لا يكون هذا النفر موجوداً إلا في علم الحيال، فلاند أن محمل أمام أعيما أما سندرسقصةيوسف وإحوته وأبيه ، وعربر مصروروحه

وشاهد نوسف ، ونسوة المدينة ، وملنك مصى ، والفتين ، وما إلى دلك سكل دقة وتمحيص ، مع تعليل حوادثهم وفلسفة ما صدر عمهم من الأقوال ، ومااتصفوا مه من الأحوال ، محيث مكون رائدها المقل السلم ، وعصدها المقل من أوثق المصادر ، عير حافلين المقائد التقليدية ، والمراعم التي ليس علمها أثارة من علم ، والله من وراء القصد ، وهو بهدى السبل »

( مرحى مرحى )

## الفصل السابع

وقال العهامة الريحاري(١)

#### في المال قصر توسف

#### وان القصة صورة طبق الاصل لحياة الشعب الاسرائيلي

« هده القصة التي في السورة عثل لنا حياة نوسف ويعقوب وأولاده ومبولهم وعواطمهم ، تمثل لنا ( المرأة المصرية الصيقة ) وأحوال الحكام المصريين ، تمثل حياة عقلية قولة ليوسف ، تمثل ما لإحوته من قسوة بربرية ومعاملة وحسية ، تمثل حياه أليمة محرنة بالسنة ليعفوت ، تمثل حصوع المرأه المصرية العثيقة لسلطار... شهوتها ¢ تمثل حباه رفق وأناه وعقل د لفو طيفار » عربر مصر ¢ تمثل إنصاف

<sup>(</sup>١) يسه الى الده أريحا في فلسطى

و الريان ، ملك مصر في إساده الممل لدي الحدارة ولو عرباً ، ثم على الإحمال إن القصه تعطيما صورة لدرس حياة الشعب الإسرائيلي ، وما فيه من قسوة عمد اللروم ، ورقة حين الاقتصاء وحب وإساقة وإحسان ، ومع أن السورة تكملت بنيان حميع ما أشرنا إليه ، ( فوسف ) فقط هو موضوع هذه الفصة التاريحية ، أو هو موضوع هذه السورة الشريفة ، ولدلك سميت باسمه ، وأما عربي مصر « فوطيفار ، وامرأته و رليحا » ، والعتيان الحدار « ملحب » والسافي « بنو » به والسيدات المصريات ، وحصرات أبيه المعلم ، وإحوته الأحد عسر ، ومليك الديار والسيدات المصريات ، وعبر هؤلاء - فإما دكروا على حسابه ، فهو المطل الوحيد لمده السيرة الحميلة المديدة ولدلك فقد صرح باسمه في هذه السوره حمس وعنسرين مرة ، ولم يصرح فيها شيء من أسماء إحوته ولا مره ، يمم دكن فيها أسماء أصوله مرة ، ولم يسمون وإسحاق وإبراهيم ، ولكن لا أولاً وبالدات، مل ثابياً وبالدرس ، فاهموا أسرار الهرآن وإلا فالسلام عليكم »

# الباباليثاني

الفصل الأول

### في معلق السحار

# ﴿ يِسْمِ اللهِ الرَّحْمُنِ الرَّحِيمِ ﴾

### اهتتحت الحلسة وتليت النسملة طام الحدث مأمون الكومي (١)وقال

إن الممى الصمي في المسملة هو أن الله عر وحل نقول لنيه وَ الله على إمراً يا نبيي هده السورة على عبادى فاسمي ، أي أمرأها على إمها مي ، لا منك ، فإني مرحمتي بهم أمرلها عليك ، لتملم أنت مصمومها ، وتهدي قومك مها إلى ما فيه حيره ، في المديا والآخرة

والدي عليمه الصلاة والسلام ، كان نقصمد من متعلى السملة ، أبي أقرأ السورة عليكم أيها الناس ناسم الله لا ناسمي ، وعلى أنها منه لا من ، فإنما أنا ملسع عنه عر وحل ، ، قال نعالى « و أمر ثُ أن أكون من المُسلِمين وأن أتلُور القرآل َ و ( ۲۷ ۲۹ ۹۹۳ ) ، وهكذا الواحد منا اليوم إذا قرأ السورة نقصد أنه لا به رأها ناسمه ، أي ناسم نفسه ، بل ناسم ربه سنجانه و نعالى ، ومثل هذا التعمير

(١) سبه الى طول كرم مي ملاد فلسطان

محو هذا المسى مألوف عد حميم الأمم ، ومهم المرب ، إذا أراد الواحد أب يعمل أمراً ما لأحل أمير أو عطيم سلى أنه متحرد عن نسبة هذا العمل إليه ، ومسلح عنه فيقول « أعمله ناسم فلان » و بذكر اسم ذلك الأمير أو الحاكم ، أو الملك أو الرئيس ، و نقرت هذا استمال ما براه في الحاكم المطامية اليوم حيث يتدؤون الأحكام قولاً و كتابة ناسم القانون العلاني أو ناسم المدستور العلاني أو ناسم الشعب العلاني ، ثم ما براه عندما ير بدون أن نصعوا حجر الأساس في ساية مسجد أو قلمة أو مدرسة أو مستمى ، يقول الذي نصم حجر الأساس « ناسم الملك أو الرئيس أو الأمير فلان أو ناسم الشعب العلاني »

على أن كل شيء إما يقرأ أو يمال أو يممل ، فالاستباد إلى اسمه تعالى وحده ، أي فالارتكار على إقداره سالى وقوته « لأن العبد من دون الله صفيف ، وعاجر حداً ، وهما يحب أن تتذكر إنكار المسيح عليه السلام على القائلين له علطاً مهم « فاسمك عمليا كدا » ، كما ورد عبه أبه قال « كثيرون سقولون لي يا رب أليس فاسمك سأنا ، وفاسمك أحرجنا شياطين ، وفاسمك صفعا قوات كثيره ؟ هيئد اصرح لهم أبي لم أعرفكم قط ، إدهبوا عني يا فاعلي الإنم» وأن من عمره إسباد النيء لاسم عبر اسم الله ، لأن من برعم هدا الإسباد ، هو عبر فاعل إرادة الله ، أي عبر ممثل لأمر الله ، في عبر ممثل لأمر الله ،

## مقدمة الشيء المقصود الدي العقدت له سورة يوسف كلهات القرآل مؤلفة من حروف الهجاء المعروفة لدى العرب

## آ(١) ﴿ اللهِ اللهِ اللهُ آلاتُ الكتاب المُسِ ﴾

## تليت الآية الأولى فقام الامام القلقيلي (١) وقال

إلى من مدقق في آيات سورة يوسف عليه السلام ، التي تعدمتُه و إحدى عشرة آية ، يحد أن الآيات الثلامة الأولى هي عثامة مقدمة للثيء المصود الدي امقدت له السورة ، إد أمها تدكر أن هدا الكتاب ، وهو القرآل ، « مسين ، وأنه « ملسان عربي ، رحاء أن يكون معهوماً متعقلاً ، وأنه « أحس المصص »

ويحد أن الآية الراسة من قوله ﴿ إِدِ قال يُوسَفَ لاَ سِنَه ﴾ إلى آخر الآنة المحمة مئة وواحد هي السيء المصود ، الذي العقدت له السورة اليوسقية ، وكلا الآنات العشر الأحيره من قوله ﴿ دلك من أساء العيب ﴾ إلى آخر السورة ، فقد دكرت دبلاً أو حاتمة أو سيحة ، وهي في الحقيقة ، أم ما في السورة لملافتها بأصول الدين (حيد حداً)

(التو)

-1-

وبعد أن ألقى الامام العلقيلي كلمنه العابرة السابقة تابع قائلاً عن السَّر

كلمات الفران مؤلف من حروف الهجاء المعروف لدى العرب

أما رأىي في ( الـّـر ) فيمال فيهــا ما فيل في تأويل سائر حروف الهجاء التي

<sup>(</sup>١) يسه إلى باده فلقبله من فلسطان

افتتع بها مص سور القرآل ، وأحس الأقوال فيها أنه مانى دكرها لتسبه العرب إلى أب القرآل إما ألمت كلامه من حسن ما تؤلف منه كلاتهم ، أي من حروف الهجاء العربية المعروفة لديهم والتي تتلقبها الصبية منذ منومة أطفارهم وصدره ، فلم مرل القرآل بكايات حارقية للمادة في حروفها ، مناسة للمألوف في مواد تركيبها ، فكيف منع هذا عجروا عن الإتيال عثله ، وتفهقروا عن تركيب حمل كحمله

هدا سص ما قالوه سقله بكل تحفظ، والمهدة على القائل لا على الباقل

(الرَّو)

- 4 -

وقال العاصل السسابي (١)

### طائر لفظ الرفى البوراه والاعل

كس سنتل عن هدا وأمثاله ، فقلت للسائل لا اقدر أن أحيث عرب هدا إلا سمه العلم ، وهو «لا أعلم» ، لأن الصنحاح والمصباح والفاموس والأساس والهائق والمحصص ولسان العرب وما إلى دلك من سائر أسفار اللمة العربية كلها هف هها مكتوفة الأندي ، حارسة الألس ، ولم يرد في محو دلك قل عرب المصوم ، وإدن لس لنا إلا أن بقول هذا من قبيل الحارات السرية المساه بالحمو أو الشعره التي يراد مها أن لا يهمها أحد سوى من أرسلت إليه ، ويطيره لفطية «هكالونا» التي وردت كبراً في صدر أو حتام المرامير ، كما وردت أنصا أرسع

<sup>(</sup>١) سنه الى طده ماسان مي فلسطين!

مرات في (سعر الرؤيا)، فإن المتمد عند مفسري اليهود والنصاري بعد احتمالات كثيره أنها من قبيل الألمار والأحاجي، وقرس من هذا (سعر الرؤيا) عسد المصارى، حصوصاً متصفة فإنه كما قال الدكتور حورج نوست «مطلم كدحى الليل، وقال إن هذا السعر مشحون عسائل محيرة» وهكدا يوحد من قبيل الألمار شيء كثيره في سعري دانيال وحرقيال، كما اعترف أهل الكتاب بدلك شي اعترض علينا من متأجرى المسيحيين بأن لا فائدة من قوامح السور هذه لأن مماها عير مفهوم، أحساه عا دكرنا من قبيل الفاط وقعب عنده، بل محمل عير مفهومة إلا لحواس عناده، كالأنبياء الدين ترلت عليهم هذه الكابات

هدا ما أمكني أن أدكره هها كمجارة في « للعول»

(أصوات من عدة حيات بحريح

(الرّ

\_ \ \_

وقال المدقق اللدي (١)

## الاسالب المسكره في العرآن

حكمة افتتاح هبده السورد وأمالها نأسماء حروف ليس لها معنى مفهوم عير مسمى طل الحروف التي تتركب مها الكلام هي سيسب السامع إلى ما سيلقى إليه بعد هدا الصوب من الكلام حتى لا نفونه منه سيء، فهي كأداة الإفتتاح و ألا » وكأداه التنبيه « ها »، وكلفظه ؛ آلو » التي نستعملها أهل اليوم عبد ندء

<sup>(</sup>١) سنه الى فارده اللدمي باسطان

المكلم فالتلمون للانتناه والإصماء، إد من حسن البيان وملاعة التعمير التي عايتها إفهام المراد مع الإقتاع والتأثير أن سه المتكام السامع إلى مهات كلامه والمقاصد الطيا مه ، ويحرس على أن يحيط علم المحاطب عا يريده هو مها ، ويحتهد في إبرالها من نفسه في أفصل منارلها ، ومن ذلك التنبية لها قبل الندء مها ، لكيلا نفوته شيء مها

قال معص المقدمين إن الكمار لما قالوا في لا تسمعُوا لحسدا القرآن والمُعتوا في المحالج تعليول في ( ٤١ ٢٣) ، وواصوا بالإعراص عبه حاء القرآن بهده الحروف ، فكانوا إدا سموها قالوا كالمتحصين . « اسموا إلى ما يحي به محد » ، فإدا أصعوا هجم عليهم القرآن ، فكان دلك سعناً لاستاعهم ، وطريقاً إلى اسفاعهم ، وإعا لم يستعمل الكلمات المشهورة في التسبه مثل ( لا ) و ( أما ) و ( ها ) ، لأمها من الألفاط التي تمارها الناس في كلامهم ، والمرآن كلام لا يتسه الكلام ، فناسب أن يؤتى فيه بألفاط تعبيه لم تعهد ، ليكون أبلع في قرع سمسه ، وإما لا ملترم أن يكون كل استمال في القرآن أو في كلام اللماء معهوداً في كلام الناس من قبل لاستدام دلك بي الانتكار ، وإن كل استمال بحد أن يكون أمكار الأساليد الحسان ، وما من مليسم إلا" وله محترعات في الميان ، لم يسلك أمكار الأساليد الحسان ، وما من مليسم إلا" وله محترعات في الميان ، لم يسلك فعاحها من قبله إيسان ، في إليك بعض الأمثله على دلك .

(۱) - قوله مسالى ﴿ ولِكُلُّ حَمَّلُمُا مَوَّ الِيَّ مَا تَرَكَ الوالِدال والْأَوْرُونَ والدس عَمَّدَتُ أَيَّا كُمَ ﴾ (٤ ٣٣) فالمراد نقوله (والدس عمدت أيماركم) الأرواح ، وإن كل واحد من الروحين له حق الإرث نالمقد ، فهذا استمال للقرآل متكر ، إد لم نعبد في كالامهم إصافة عقد السكاح الدين ، ومأحده أن المتعارف عند الناس في المقد أن يكون فالمعافجة فاليمين

## (٢) - قوله وَيُقِينِينِ (يا حَيلَ الله اركبي)

- (٣) \_ قوله تعالى ﴿ سم الله الرحم الرحم ﴾ فإن هذه السملة من اشكار القرآن ، فإن العرب إعاكانوا هولون : « ناسمك اللهم » ، وقد ورد في القرآف الكريم في قصة سيدنا سليان أن السمله استعملها سندنا سليان في كتابه إلى بلقيس تقوله بعالى ﴿ إِنه مِن سُلَمان وَإِنه بِنم الله الرحم الرحم ، الا " تَعَلَّمُوعَلَى " والديم مِن سُلَمان كا به ) .
- (٤) ــ ما لا نستحيل بالانكاس ، وهو نوع من انواع النديع التي اشكرها الهرآل،ومثله ﴿ رَبُّكَ فَكَدِّرٍ ﴾ (٤٧ ٣) ، ﴿ كَالَ ثَوْفَلْكُ ﴾ (٢١ ٣٣)
- (٥) ــ فوله بعالى ﴿ والــكم ف الفيصاص ِحَيَّاه ۗ ﴿ ٣ ١٧٩ ) فإت أحداً من العرب لم يسعمل هذا التركيب
- (٣) \_ ما في قوله مالى \_ خ فالصالحات قاد ات طعطات للمي الله يَسَ الله (٤ ٣٣)، فالمي هذا هو حاص بالروحية على ما هو حاص بالروحية حتى ما بدور بدين وبين أرواحين في الحلوم، ولا سما حدث الرفث، فما بالك محفظ المرض ١٠ فهذه العبارة هي من دقائق كمايات البراهة، وهي من استمالات المرآل المسكرة .

وإن كثيراً من الألفاط العربية حُلِي في العصر الإسلامي ، قال الى حتى في الحصائص « إن العربي إذا فونت فصاحه ، وسمن طبيعته ، تصرف وارتحل ما لم نُسْشَق إليه ، فقد حُكي عن رُوْنة وأبيه أمها كانا يرتحلان ألفاطاً لم سمعاها، ولا سننا إلها » ، هذا ما رأيته بعلته ، وهل أنا إلا من عُرَرَ ثَة

#### « آنات »

فال: الاستاد المشقي الناسريجي (١)

## معی آیات العرآن

تردكلة ﴿ آنَاتَ ﴾ في الفرآل لسنة معال

الأول \_ بمعى الحمل المبرلة على المي وينه المقروء اللسال ، ونقال لها في عير القرآن واصل وسجعات وفقر ، وفيه قولهم مثلاً «سورة يوسف مثة وإحدى عشرة آية ، والفائحة ملاً «سم آنات ، وهكدا

المايي .. عمى العلامات ، قال الماسة الديابي

توهمهُ آياتٍ لهما صرفتُهما

استة أعوام ودا المام سامع

ومنه الملامات التي أقامهـا الله في الأنهس والآفاق المدلالة على وحدانيتــه وكماله ومربهه

الىالث ــ الممحرات الحارقة لاماده ، التي أحراها الله على الدي رسله ، وألهم قيل لها آيه ، لأمها علامة

الرابع ــ بممى العدّر والدكر والحيكم والهطات ، الي تؤحد مما سرله الله على ميه وسياتي و سيأتي في هذا المهي قوله ﴿ لِعدَ كَانَ فِي وَسِمَ وَإِحْوِمِهُ آلَاتُ ۖ

<sup>(</sup>١) سه الى حى ال سرحه فى د سق

السائلين ﴾ ( ع ٧ ) فالآنة فيه عسى العبرة ، كما سيأتي له نقول ﴿ لقد كال في قَصَصهم عدة لأولي الألباب إ (ع ١١١)

الحامس ـ عسى حماعة الحروف، قال أبو عمرو دحرح القوم مآتهم أي محاعتهم ، ولعل هدا برحم للأول

السادس \_ عمى العجية ، لأنها عجب من العجائب ، ولعل هذا يرجع للثالث وأما الكلمة (آيات) مما محص مصددالمحاصرة عليه فيمكن أمه من الموءالأول، ويمكن ال يكول من النوع الثالث ، والله تعالى أعلم

(الكتاب)

- 1 -

وهال المحقق الشهاب الرملي 🗥

اسماء العرآن

ما هو المراد من كلة «كناب» •

عير حاف على أحد ال الأمة العربيه قبل الإسلام ، كانت امة أمية ، نقل فها وحود من نمرف المراء. والكبانة ، ممرقة حيده ، وكان حل اعباده في حميم ما يروونه من أنسامهم وأسعاره وعبرها ، على حفظهم لها في صدوره ، ولم تعرف أمه كان عندهم كـــان ما من الكـن ، في أي موضوع كان ،وعاية ما كانوا بفهمو مه

<sup>(</sup>١) سه الى الماه م الاد السطار

من لفط «كتاب» أنه صحيفة مكتوب عليها، من بحو الحلود أو العظام أو الحجارة أو الحريد ، والصالح الكتابة من كل من هذه الأشياء \_ كان لديهم قليلاً ، ولذلك لم ستموا سوع واحد مها عن ناقيها، ولم يكن عندهم « الورق ، الذي بعرفه الآن، مل هذه الكلمة « ورق » ما كانت تطلق عندهم إلا على ورق الشيخر ، وعلى رقاع من الحلود رقيقه ، والإطلاق الأحير مستمار من الحلود

هدا وإن ما ورد في كلامهم من أفط «كناب» كانوا برندون به ما نطلق عليه في عرفنا النوم لفظ « حطاب » أو حواب أورقيم أو تحرير أو مكتوب،ومنه قول سلمان عليه السلام ﴿ إدهب كتابي هذا ، فألفه إلهم ﴾ ( ٢٧ ٢٧ )، ومنه كــَـنُــُ النَّى مَيْنَاكُ إلى الماوك، ندعوهم إلى الإسلام ومثل الكتاب السفر والربور والدفتر والسحل، كما قال تعالى ﴿ يُومَ رَطْنُو ِي السَّاءَ كُطْ يُ السَّحِلِّ للكُنْةُ مِنْ ٢١ ١٠٤ ) أي كطبي الله فتر المكتونات ويه ، ثمماني هذه الألفاط كلها متقاربة ، ولكن ما كانوا بفهمومها ، كما يفهمهاالآن ، ولذلك لما حمم الفرآب بعد الني مَنْتُكُمَّةٍ ، احتلفت الصحابة في مادا بسمو سه به و توقفوا ، لأمم لم بعهدوا مثله من قبل ، ثم استفر رأيهم أحيراً على سميته « فالصحف » سما لأهل الحسمة ، في تسمية محموعاتهم بدلك ، والمصحف الكاب ، بالمعي الدي يقهمه بحل الآن عبد الاطلاق، لأنه مأحود من أصَّحَفَّ أي حمع، وكل صحيفة كتاب عبد العرب كما دكرنا ، كما في فوله تعالى ﴿ وَمُلْ مَنْ أَرَلَ الكِيابَ الذي حَاءَ به موسى؟ ﴾ ( ٩١ ١٦ )، وقوله ﴿ دَاكَ الكَتَابُ ، لا رَ ، مَ قيمه ﴾ ( ٢ ٢ ) وقوله ﴿ كَتَابُ أَ رَ لَ إِلَيْكَ كَدِ ، فالمراد ﴿ فَالْكَتَابِ ، فِي حَمِيعِ هَــ دَهُ الْآيَاتِ الوحي المكتوب نقطم الطرعي كمه له كامه ووصمه ، والترآل حين برول هذه الآيات لم ،كن عاماً ولا محموعاً ، وإما الراد ما كان يوحَّى في دلك الوقت ، فيكتب ،

ولدلك ، فسور القرآن كل مها ، ككتاب قائم بدايه ، كما قال تمالى ﴿ رسولُ مَنْ اللهِ يَدْلُمُ وَسُولُ مَنْ اللهِ يَدْلُمُ وَمُ مُعَلَّمَ مُطَّهَرَةً ، فيها كَ مُنْ قَيْمَهُ ﴿ ﴾ ( هم ٢ ) أي ال تلك الصحائف تحتوي على حطانات أو تحارير ، أو مكات قيمة ، فلفظ « الكتاب هما يراد به السورة ، أو الفطعة التي أرات على التي وَقَيْقِيدٌ ، كما قد بطلق وراد به حميم ما أرال عليه

فلفط الكتاب كلفط الفرآل، قد طلق ويراد به بنصه، كما فى قوله ﴿شهرُ رمصانَ الذى أُثرِلَ فيه القرآنُ ﴾ ( ٢ ١٨٥ ) أي بنصه أو حر∙ منه، كما قد يطلق ويراد به حميع ما فى المصحف الشريف

وكدلك وأهل الكتاب من البرب ، لم يكن عدد م سوى أحراء قليلة من التوراه والايحيل ، مكتوبة على قطع متمرقة من الحلود ، أو بحوها ، ولدا وصعبم القرآل الشريف يقوله في ألم تر إلى الدس أو ، أوا يصيباً من الحكتاب في القرآل الشريف يقوله في ألم تر إلى الدس قد حاء كم رسوا أما يُديّسُ لكم كتيراً مما كنتم ، محمول من الكتاب في (٥٥٥) وقال فهم في ويسسُوا حَطاناً عَماد كروا به في (٥٣) ، وقال لهم في ونسوا الدي حاء به موسى بوراً وهدى للماس ، تحملونه أو تراطيس تأمد ويها و تحمول كثيراً ، في أي صحفاً متمرة مة (٢١٩) ولكن لم تكن من الورق المروف ، كثيراً ، في أي صحفاً متمرقاً من الحلود أو محوها ، وقال أيضاً في فويل الدين مكتبون الحكيات أيديهم ، ثم يعولون هذا من عبد الله ، ليشتروا به مكتبه ما كانت بامية و لا محصورة بين دفتين ، محيث لا يعمل الريادة أل كتيم القدسة ، ما كانت بامية و لا محصورة بين دفتين ، محيث لا يعمل الريادة ولا القصان ، وإما كان مستره في رفاع مشورة ، وإن يعمل صحفهم كان حفاً

والمعص الآحر كان فاطلاً ، أما ما ورد في القرآن من محو قوله سالى ﴿ وَكَيْفَ رُمُّكُمْ اللهِ ﴾ في (٥ ٣٧) فيمناه أن عدم أحراء من التوراة ، كسفر اللاويين أو التثنية ، فيها حسكم الله ، في المسألة التي تحاكموا فيها إلى الني مَنْفَعْتُهُمْ ، فبذا كما نظلق لفظ القرآن وراد به أحراء منه ، أو حرء واحد ، كما تقدم (كدا حققه اللاكتور توفيق صدفي )

ومن أسماء القرآل المدكورة فيه « القرآل ُ » كما في ﴿ فلا أُوْسِم مَواقَـعَ ِ النحوم ــ وإنه لـقَــَمُ لو تعلموں عظيم ُ ــ إنه لقرآل ُ كريم ُ ﴾ ( ٥٦ - ٧٥ ـ ٧٧ ) ٧٧ ) وهذا أشهرها

ومها «الفُرقال» كما في ﴿ ساراً الذي «رَّلَ الفُرقانَ عَلَى عَسُدُهِ لَيْكُونَ المالسَمِينَ مديرًا ﴾ ( ٢٠ )

ومها « رُوح » كما في ﴿ وَكَدَلَكَ ۖ أُوحَيِّنَا ۚ إَلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِياً ﴾. ( ٤٢ ° 0)

ومها « البدّكر° ، كها في ﴿ إنَّا نحن ُ نَرًّا، السَّدَّكَـُر َ وإدًّا له لَحافِطُوں﴾ ( ١٥ ٣ )

ومىها « النور » كها في ﴿ فَكَرْمُنُوا اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَالْنُنُورِ الَّذِي أَشَّرُ لَمَا ﴾ واللهُ مِا معاول حديث ﴾ ( ٦٤ ٨ )

وسها د أحس القصص » كها في ، ﴿ بحنُ ، تُقْصُّ عليكَ أَحْسَنَ َ القَصَص ﴾ ( ١٢ ٢ )

ومها « الحكمة ، كما في قوله مالى ﴿ أَوْ دَلْكَ مِمَّا أَوْ حَنَّى إِلَيْكَ مَ تُكَ مَنْ الْحِيثُ مَةَ ﴾ (١٧ - ٣٩)

( المين )

-1-

قال المؤرح البيسابي

#### سان العراق وسهوار

اسار كتاب الله معالى على سائر الكتب السهاوية والوصعيمة بالبيان والطهور وسهولة فهمه وشدة إنانته لمانيه ومراميه ، فكانت العرب لا تتوقف في فهم معرداته ، وحمله ، وأما أهل اليوم فإنهم لمدهم عن العربية وإهمالهم لهما تراهم تستر عليهم بعض مفردات بعد على الأصادع ليس السهم وبين الوقوف على معاميها سوى مراحمة قاموس لعة أو سؤآل عالم من العلماء وأما الكتب عند أهل الكتاب فليست كليا منسية ولنصرب مشلا لدلك «كتباب دايبال» الموجود بان أبديهم اليوم فإنه للس « مُميناً » سل هو كالألمار والرمور لا نفهم إلا نساء ، وهبكداً ﴿ سفرحرقيال ﴾و ﴿ سفر الرؤيا ﴿ حصوصاً ستصفه ؛ في ذلك كله عوامص ومشكلات وقع الاشتباء مها وأوقعت مفسريها في حيرة شديده ، والدي براه في شأن ما يسمونه « بالهيد الحديد » أن حواري المسيح أنفسهم ما كانوا نعهمون كل ما يحاطهم به من المواعط والأمثال، ولكن لم ينفل اليبا أن صحابة رسول الله وَ اللَّهِ وَعَمِّي عَلَيْهِ شَيْءٌ مَنَ آنَاتُ الفرآلُ الكرِّمَ فَلِمَ يَفْهِمُوهَا ، فَالقرآلُ ، مُتَارَ عَلي سائر الكتب بأنه هو « الكتاب المن » ، ولكن المسلمين المتأحرين لم يرصوا بأب ستار المرآل فالبيال الدي ليس عده بيال ، فحاولوا مميضه والتسلم بأنه عامض قالوا إلا أفراداً من الناس أوتوا علماً حمّاً ، وفاقوا سائر النسر يتقولهم وأفهامهم ،

كما فاقوهم ، سلومهم ومعارفهم ، ثم رعموا أن هؤلاء الأفواد كانوا في سص القرون الأولى ، كشل من سمومهم « الحمتهدين » مثلاً ، وأمهم قد انقر صوا ، ولم يأت تعدم ولن تأتي من سهل عليه أن يعهم آفات هذا الكتاب « المدين » ١١١ وتحد هذا القول المناقص للقرآن الكريم والناقص له مسلمًا " بين حماهير المسلمين ، حتى الدين بدعون عامهم « علماء الدين » ١١١ عامهم « علماء الدين » ١١١

أصوات من الحيع (مرحى مرحى)

« المال »

- Y -

وهال الاستاد النصري

## الناسح والمتسوح فى العرآن

به ول الله سالى ﴿ الكتاب المدين ﴾ ، وسيأتي في آخر السورة أن نقول ﴿ وتفصيل كل شيء ، وهدىور حمة لفوم نؤمون » ، وهدا المص وأمتاله الكثيره حداً في الفرآن ، صميف حداً ، وأن مكن هو مدهب الحبور ، والقول القوي إنه لا نسح فيه ، كما هو مدهب أ'تي برض هو مدهب ألي ورد في حقه انه أقرأ الصحابة ، ومدهب أني مسلم الحراساني، ولممري إن الفول بأنه توحد في الفرآن باسح ومسوح ، وإن الباسح قد يكون مكتوناً قبل المسوح ، كاية المده في سورة المقرة (آ ٢٤) قالوا هي مسوحة عا في (آ ٣٤) مع أن دلك ما في حس تريب الآبات في سورةا ، وإن القول بأن

هده منسوحة وهده ناسيحة ، مع عدم تميير هده من هده ، وإرب القول بأن الله بترك عباده بتحمطون في أمور دسهم ، حتى سهل على هدا المصر أن يقول « إن الآيه الفلانية منسوحة ، دلك لما تراءى أمهما معارضة بآنة أحرى ، ثم بأتي مفسر آخر ، فيقول ليستمسوحة ، بل نفس المسر الأول ، متى طهر له عدم معارضتها لآية أحرى تراه دوراً ، يرحم عن قوله بالسح ـ كل هذا بنافي ما ورد من أرب القرآل «كتاب مبين » ، « وأنه نفصيل لكل شيء وهدى ورحمة للمؤمنين » ، لأنه إدا كان مدهب السح صحيحاً ، أقليس من الانهام وعدم النيان ، أن كون القرآل حالياً من السيه على ما نسح ، وعلى ما لم ينسح ؟ أولس من أعجب العجب أن لا بوحد عبد القائلين به ، حديث واحد ، متمى عليه ، عن رسول الله عَيْنَاكُو، يمتىر نصاً قاطماً صريحاً على أن الآبة أو الآيات الفلابية ، نسيحت بالآيات الفلابية و وما بالهم لم يتعقوا على عدد محصص للآيات المسوحة ، وَ لِمَ يَتَرَكُونَ دَعُواهِ السَّمَ في آية ، متى محققوا أن لا تمارص بيها وبين عيرها ؛ وكل ما روي في السح ، هو من قسيل روايات الآحاد ، وكما أن الفرآل لا شت بروايات الآحاد ، فكدلك السنح لا مثمت , وايات الآحاد

( هدا ما حقه الدكتور توفيق صدفي رحمه الله )

ر المان ۽

- 4 -

وقال المحقق المسعاوطي

المنشا بهاب فی العرآن

لقد دكروا سؤالاً في صدد كلمة ﴿ مَنْ ﴾ صورته ﴿ قَــد وحــد

في القرآل متشامهات ، أى وحد فيه آيات تسامهت وحوه دلالتها على معاميها القرسة والمعيدة ، حتى أنه ليتسى لأصحاب الربع تأويلها فالباطل وصرفها إلى عير الصواب فكيف مع هذا يكون القرآل مبيناً ؟ والحواب هذا المقدار أمر لامندوحه عنه لأنه صروري في حد داته ، ودلك أن أهم ما يحيء به الوحي هو العلم طلقه تعالى ، وسائل الميب ، ومن المعلوم أن الباس ، وصعوا ألفاط المامات ، لما بعرفون من المعلوم أن الباس على من يربد إحبارهم بشيء عما لا بعرفون ، أن ستمير بعض ألفاطهم الموضوعة لما بعرفون ، وسعب القرائي لمع الاشتباه ، ولا شك أن أقهام الباس ، تحتلف في فهم القرائي ، وأن الذي يربد الفتية ، يسهل عليه أن يتم ما تشابه من الفول ، لأن له معني بدل على وضع له في الأصل ، ومعني آخر تناوله طلكناية أو طلاستمارة وغيرها من صروب البحور ، وهو المراد ، فيحدله على عبر المراد ، ويصل به الباس

مثلاً ورساً و تقديراً إدا أطلق بي من الأدبياء على الله سالى لهط د الأس يهي مقام بيان الرحمة ، وعالته محلقه ، حمله أهل الربع على الأبوة الحقيقية ، وقالوا إنه أبوه الدي ولده ، ويصرفون من معتبونهم عن القرائن المقلية التي تحيل الأبوة الحقيفية على الله سالى ، كما يصرفونهم عن القرائن القولية التي تطلق لهط د الأس يعلى كمار أهل الدين ، كما يقولون عن البطريرك مثلاً د أبونا ، سقل المصارى أن المسيح عيني ان مريم عليه السلام قال د إلي داهب إلى أبي وأبيكم ، فسوسى بيه وين حوارية ، في أبوه الله له ولهم ، فداك قريبة على أن هذه الأبوه محارية ، وعلى الهاليست حاصة بالمسيح ، وكداك نقال في لهط «الأس» إدا أطلقه بي على مسه، فإن أهل الربع محماوية على السوء الحقيقية مع قيام القرائن الهملية واللهطية على إحالة

دلك ، ومن دلك إطلاق لفط « الأس ۽ على صابع السلام ، فيا مقلو به عن المسيح عليه السلام ، «طوبي لصابعي السلام ، لأمهم أماءُ الله ، لدعَ ون » ( من ه ه )

والحلاصة إنه لعدم اقتدار اللمة عن تعيين المراد من محوصهات الله وعلم العيب فلا مندوجة عن أن نستعمل فيها الإلفاط التي لها مني مراد ، ومني غير مراد، ومن الما منا كانت تحقوقة بالفرسة التي تعين المراد ، كانت مندة الداك المني ، موضعة أنه ، و دداك حرحت عن كومها المني المراد ، كانت مندة الداك المني ، موضعة أنه ، و دداك حرحت عن كومها عاصمة ، وأن كل كتاب سماوي ، لا يجلو عن أمثال لدلك ، في أمثلة من نظر في متشابه الإنجيل ، وعقل عن القراش المدالة على المني الصواب فرق المثلقة ، ومن أمثلة من نظر في متشابه منظر في متشابه ، ولكن حكم القراش العقلية واللمطية ، ولكن حكم القراش العقلية واللمطية ، والكن حكم القراش المعلية والمعطية ، والكن حكم القراش العقلية المنافقة من نظر في متشابه المورد ، وعرف القراش المنافقة من نظروا في منشابه ، وق أهل المنة والحامة والسلف الصالح ، ومن أمثلة من نظروا في منشابه ، وق أهل المنة والحامة والسلف الصواب الناطية والحسمة والحلوابية ،

### مرول القرآن

آ (٢) ﴿ إِنَّا أَنْرَكَاهُ قُرآنًا عَرَبِاً لِعَلَى مَعْقِلُون ﴾

(أترلناه)

-1-

اهتنحت الجلسة وتليت الآية الثانية فقام العهامة الريحاوي (١) وقال · ( أراماه ) أي مالاعط والمسى على قلمك يا محمد لأن الصمير سود على القرآل،

<sup>(</sup>١) سنه الى أرخا ل مالاد السطين

وهو اسم للفط والمسي ، كما أن «القول» هو كدلك في آية ﴿ إِدَّهُ لَـ تَقُولُ رَسُولُ كريم ،دي قوة عددي المرش متكين ،مطاع تم أمين عدام ١٥٨١) ودليلما أن القرآل سصه ومماه نارل على قلب الرسول ﷺ قوله تعالى ﴿ قُلْ \* مَنْ كَالَ عَدُواً لَحْدِيلَ ، فإنَّه وَرَّلهُ عَلَى فلمكَ بإدل اللهِ ، مُصدِّقاً لِمَا میں بدیہ ، وہُدی و نشری للمؤمنیں ﴾ ( ۲ که ) ، وقوله تعالی ﴿ وَإِنَّهُ الرشير اللهُ رَابُ العاليمانَ ، يَر لَ مَه الرُّوحُ الأَمينُ ، على قلمكَ التكونَ من النُـدُرِسُ ، للسال عربي مُنين ﴾ ( ٢٦ /١٩٧ ـ ١٩٥ ) ، فيؤحد من هاتين الآمتين أدالوحي القرآنالكرمهوأن سُلقينَ روحُ اللهَالأمينُ في روح الرسول مَيْظِيِّهِمَا شَاءَمَنَ الآيات والسور ، فالصارات القرآبية سَصْبًا وقصبًا المألوف اليوم كانت للقي في قلمه دون كسب ولا احتيار ، ولكن وحياً يوحي ، ودون ان كون الني مَنْتُنْكُ هو الناسح لديتها ، والمدع لسكها ، بل هو إلهام ربايي يودع في عقله دون ان كون لمدرة السي وفصاحته دخل في صياعتها، وتمثّل فيتر تيها، وإما هو محبرنا بنفس اللفط والمسى الذي تبرل على قلبه ، دون تصير ولا تبديل ولا ريادة ولا عصال ، ولا استمال قرمحة ، ولا استحدام لياقة، قال بعالي ﴿ وَمَا تَمْطُقُ عِن الْمُوكَى ۚ إِن هُو ٓ إِلا ۗ وحي مُنوحَى ا عَدَّمَةُ شَدَيد القُبُوكَى أَمِّهِ ( ٣٠ ص ٥ ) هذا ما رأيته في كلام بعض المصريين العصريين ، فتأمله فلملك احسى منه حُمراً (أبرلماه)

- Y -

قال الإمام القلقيلي(١)

## مامعی ا رال اادران الکریم

« أرلماه ، أوحيا إليك به ، وإيما عبر عن الوحي بدلك للاشعار بعلو مرتبة الموحي على الموحى إليه ، أو للاشعار سلو مرتبة دلك الثيء الموحى ، ويصح التمير الإبرال عن كل عطاء منه تعالى ، كما قال ﴿ وأثر لَ لَكُم من الأثمام ثمانية أرواح ﴾ ( ٣٣ ) ومارؤي المعير والقر والشاء بارلاً من الساء بالانتقال ، بل هي محلوقة في الأرحام ، فلارالها مسى بلني بها ، هو إعطاوها فصلا ومنة منه تعالى ، وقال حل شأنه ﴿ وأرلما الحديد ﴾ ( ٧٥ ٥٧ ) ، ومعلوم أن الحديد لم يدل من الساء ، بل صعد من بطن الأرض ، ولكنه لما كان عطاء من الله تعالى عبر عبه بالإرال

ولما سمع الاستاد الحبير البرقاوي <sup>(۲)</sup> هذا الحطاب ، استأدن م*ن الوئيس* وصعد على مسير الحطانة وقال

أيها السادة ، سمعتم ما قاله الأح الإمام العلقيلي حفظه الله ، وإبي اصم صوتي إلى صوته ، لكي أريد أن أريد على كلامه كلة صالحة تريده فهماً ووصوحاً

كلة ( برل ) وما اشتق مها لم ستعمل في كلام المرب إلا فيا نأتي من ا هوق

<sup>(</sup>١) سبه الى فلقيلية من أعمال فليطان

<sup>(</sup>٢) سنه الى برقه من اعمال لمله

إلى التحت ، قال تمالى ﴿ يَعَلَّمُ مَا مُلَّحَ فِي الْأَرْسِ وَمَايَحَرُ حُمْهَا وَمَايِسُ لُ من الساء وما يَعْر حُ فيها ﴾ ( ٣٤ ) ، فالدي بنزل من الساء الأمطار والثلوح والسَرَد والصواعي والأرراق والملائكة وأنواع البركات والمقادر ، وقال تعالى مَهِ يَاتَى آدَمَ قَدَ أَرَ لَمَا عَلَيْكُمُ لِمَاسًا نُـوارِي سَو آ،كَــم وَرِيشًا ﴾ ( ٧ - ٢٥) لأن اللباس من الأصواف والأونار والأشفار والحلود ــ كل دلك سرل من طهور الأسام ، وكسوه الأسام معرلة من الأصلاب والبطول ، وكدا القطن والكتاب ها مبرلال من عبلُ ، وهكدا « الريش » والرياش وهو لباس الربية استعير من ريش الطائر لأنه لباسه ورينته ، كالحرير ومحوه فهداكله نارل من فوق ، لأن الحرير أصله من الدود ، وعداء الدود من الشحر كالتوب وبحوه ، وقال تعالى ﴿ وأبرلَ الدين طاهرو هم من أهل الكناب من صياصهم ﴾ ( ١٣٣ ٢٦) ، فالصياصي الحصوں وهي مرتفعة ، وقال سالى ﴿ وأبرَ لَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامُ عُمَانِيةٌ أَرُواحٍ ﴾ ( ٣٩ ) ، والأسام سرل من أصلاب آ مائها إلى بطول امهاتها ثم تعرل من بطول أمهامها إلى الأرص ، وفال تعالى عن موسى ﴿ ثُمْ تُولَى ۖ إِلَى الطَّالَ ِ فَقَالَ ۖ رَّبُّ إلى لِما أر َ لَ إلى مِن حَيرِ فَعير معاءَ به أحداها ﴾ ( ٢٨ ٢٤ و ٢٥ ) ، *عدلك الحير الدي أر*له الله إليه هو ما مي الله شعيب ، لأمها برلما**مروالسها،وكا**ل موسى عرباً ولم ملث أن استحاب الله له فوراً ولدلك قال فيحاءنه إحداها الح، وقال سالى ﴿ وَأَ برَ لِمَا عَلَيْكُمُ النَّمْسُ وَالسَّلُوى ﴾ ( ٢ ٥٧ )، والمن سرل عن الشيحر والساوي سرل من الهواء ، وقال تعالى ﴿ وَأَمْرَ لَمَا الْحَدَيْدَ ﴾ (٥٧ ٢٥ ) وهو حكون في الحيال والصيافة مميت « 'بر 'لاً » لأن العاده أب الصيف كون راكناً فيترل في مكان نؤني إليه فيه نصيامه فسميت برلاً لأحل بروله ، وهال برل سي ولان صيف، ولهدا فال نوح عليه السلام ﴿ رَبُّ اسْرِلْسَيْ مسْرَكًا مُسَارِكًا وأسَ حَيْرُ المُسْرِلِين ﴾ ( ٢٩ ٢٣ ) لأمهسيول في السعية

أو سيبرل مها ، وسميت المواصع التي سرل مها المسافرون « مسارل » لأمهم مكونون ركاناً فيترلون ، ومنه قولهم « سُر ُلاً » للمحل الذي يبرل فيه المعرف المسافرون وحين سرلون عن دوامهم أو سفهم أو سياراتهم أو طياراتهم ، وعليه قوله تعالى ﴿ لَهُمُ مُ حَمَّاتُ تَحْرَى مِنْ تَحْتَمِا الْأَنْهَارِ حَالَدِينَ فيها سِرُ لاَّ مِن عِبد الله ﴾ ﴿ لِنَا أَعْتَدُنا حَمَّمَ للكافرينَ سُرُ لاَّ ﴾ (٣ ١٨ ) ، وأما قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَعْتُدُنا حَمَّمَ للكافرينَ سُرُ لاَّ ﴾ ومحوه ﴿ فَسَشَرْ هم معدان ألم ﴾ (٢١ م ٢١ ) ، وقول المستقى

وكما إدا الحار والحيش صافيا

حملنا القبياً والمرهمات له شرالا

وقد ، ين أن لس في المرآن الك يم لفط « برول » إلا وفيه معنى البرول المهروف ، هذا هو اللائق فالمرآن الدي برل بلمة العرب ، فسكلام الله تعالى لما كان بارلاً من الساء على قلب المدى مسئلة فيل فيه ﴿ إِذًا أَبْرِ لِنَاهُ ﴾ والله اعلم

(أولياه)

- - -

دال السيد السير مندي <sup>(۱)</sup>

## رمن بدء برول الفر<sup>ا</sup> ن

كان انتداء برول الفرآن الكريم في ( ١٧ ) حلت من رمصان من السنة الأولى (١) سنه الى سمرهند من للاد التركسان

من السوه ، كما أشار الله تعالى إليه في قوله ﴿ إِنَّ كُمَّمَ آمَـنَتُهُم فَاللَّهُ وَمَأْمَرَ الْمَا على عَمد ما يومَ الفُرقال ، يومَ التقى الحَمْمان ﴾ ( ٨ ٤١ ) فالمراد بيوم التقاء الحمين ، يوم بدر ، وكان في صبيحة يوم الثلاثاء ، في (١٧) رمصان من السة ولملة برول القرآن هي التي قال الله عها ﴿ إِنَّا أَبْرَلْنَاهُ فِي لَيْلَةً مَارَكَةً ؛ إِنَّا كما مُندِرِين ، فيها نُعرَ قُ كُلُ أَمْرِ حَكَمِ ، أَمراً مِن عَدِيا إِنَّا كُنَّا مرسلين ، رحمة من ريك ، إنه هو السميع العلم كه ( ٤٤ ٣ ٣ ) وهذا هو السب في تحصيص الإسلام شهر ٌ رمصان فالصوم ، لأنه هو الشهر الذي كان شميد فيه الرسول عَلَيْنِينَةِ بمسار حراء (حبل البور)، وبرل عليه كلام الله ميه لأول مره ، كما قال تعالى ه﴿ شهر رمصالَ الدي أُ نُرِل ميه القرآلُ ،'هدى" للماس وتَيِّسَاتٍ مِنَ الْهُدَى والفُرقال ﴾ ( ٢ - ١٨٥ ) وحملت بها. له عيداً ، بدكاراً لدلك اليوم العطم ، ووحنت فيه صدفة الدفعها المسلمون الفقرائهم ، وهي المسهاة نصدقة الفطر ، فالدى أبرل الله على عنده هو الفرآل \_ أي انتداء بروله \_ ويوم الفرقاب ، هو يوم ( ١٧ ) من رمضان من أول سي السوة ، وسمى « نوم الفرقال» لأن الله فرق نه بين الحق والناطل ، ناحتياره عبده « محمداً ، لأن علم عنه إلى الناس رسالته ، وهذا اليوم هو يوم التمي الحمال في وافية « بدر » ولكن ليس هو هو السحص ، وأعا هو هو النوع ، فهذا اليوم وهو يوم (١٧) حلب من رمصان ، كان محلاً لبرول الفرقان أول مره ، ومحلا لالتقاء الجمين سدر وال كن يوم العرقال كان يوم ١٧ حلب من رمصال للسنة الأولى من السوءويوم البقى الحمال هو يوم ( ١٧ ) رمصال من السنة الثانية للهجرد ، فلدلك فلما إل « يوم العرقال » هو « يوم الـهـي الحمال » بالبوع ، كما أنه مثلًا هو يوم وفاه على كرم الله وحهه ، ولكن الموع لا التسحص ، لأن وقامه كان في ( ١٧ )رمصان

من سنة ( • ٤ ) هجرية ، وقد حرت العادة في التمبير أن يحمل اليوم المعين عدده محلاً لكثير من الوقائم ، مع انه ليسمى سنة واحده كما نقولون « يوم عاشوراء» فيه هنط آدم ، وفيه محت سفية بوح ، وفيه محا موسى من العرقان ، وليسهدا كله من سنة واحدة بالصروره ، وكدلك ههما ليس «يوم العرقان » و«يوم التقى الجمان» و « يوم توفي علي ان ابي طالب » ( ر س ) من سنة واحدة ، هذا ما استقدامين كلام مصري عصرى ، فتأمله فلماك أدف نظراً وأكثر تحقيقا

(أبرلناه)

- 2 -

هال أنو العصل الحادو بي <sup>(١)</sup>

## ( حمع عرن

رل القرآل ممحماً على رسول الله والله والله والمورة الكامله كا فسورتا مدل حسب الحوادت ومصمى الحال، الآبة والآبات والسورة الكاملة كا فسورتا هده الى مصحف ، مل كان في صحف معرفة كتها كتاب الوحى ، وفي صدور الحفاظ من الصحابة ، يم في عهد أبي بكر أمر محمع الفرآل ، ولكن لا في مصحف واحد مل حمت الصحف

سه الى بد عاون من فلنطن

المحتلمة التي فيها آيات القرآن وسوره ، وكتب معها ما كان في صدور الرحال ، وأودعت الصحف الكثيرة التي فيها القرآن عند أي نكر ، وقد تولى حمه هدا « رند بن ثانت ۽ ، ثم انتقلت من أبي نكر إلى عمر ، ثم إلى حفصة بنت عمر، حتى إذا بولى عثمان أحد الصحف من حفصة ، وعهد إلى حمع من الصحابة مهم «رند بن ثانت ۽ ، وعد الله بن الربير ، وسعيد بن الماض، محممها في مصحف واحد ، وكتب منه نسخا كثيرة ، ورعت على الامصار

(قرآناً عربياً)

-1-

قال العيامة الحوطومي (١)

## لعاب كلام العرآن

إن من كلام المرآل ما هو عربي اصاله ، بدون أن كون ترحمة عن المستة أحرى ، ودلك كالكلام المسند في هذه السورة للة تعالى الشكاراً ، وليس محكيا عن الأعاجم ، ومنه ما هو بعريب للألفاط المبرانية ، ودلك كالمحاورات المنفولة عن لسان بعقوب واولاده ، ومنه ما هو محوير من اللمة المربية الممليقية المحكسوسية إلى اللمة العربية العرشية ، ودلك كالكلام المحكي عن مليك مصر ، « الريان من الوليد ، لأن اللمة المحكسوسية قريبة حداً من اللمة العربية أو هي المربية عربة،

<sup>(</sup>١) سنه الى ملده الحرصوم في السودان

ومه ماهو ترحمة عن الممة القعطية المصرية ، و دلك كالكلام المعرو إلى السوة في المدسة المصرية ، والكلام المعرق إلى « عربر مصر » وامرأته ، وإلى « الشاهد » من اهلها ، على ان اللمة المصرية موافقة للمربية في الألوف من مفرداتها ، كما اكتسف دلك من العاديات المصرية ، فكأن أهل اللمتين واحد ، ومنه ما هوتحوير من اللمة المديانية إلى اللمة المربية القرشية ، ودلك كالكلام المعول عن « وارد السيارة » التي حاءت فارسلمه للحث ، ويطهر مما يقدم دكره ال الأقوال الحكية في هذه السورة إما هي معره عن المماني ، وشارحة للحقائق ، وليست نقلاً لمفس في هده السورة إما هي معره عن المماني ، وشارحة للحقائق ، وليست نقلاً لمفس الألفاط التي صدرت من أصحامها ، فإن سعى أولئك المحكية عهم أعاجم ، ومهم قرسول للدرب أو عرب ، ولم حكن لمسة المربي مهم كلمة القرآل في فضاحها ولاحتها ، كما أن الحال كذلك في اكتر ما نقل في الفرآل من الأنبياء السابعين ، والماول والحكمة المعرفين (استحسان من الحميم)

( قرآناً عربياً )

- Y -

وقال السيد أبو الحس البحاي (١)

## لروم علم الحسلمين اللعدائعر بد

مصل كون المرآن عربيا ، اصبحب اللمة المربية بعد الإسلام ، المة الدين والدولة والعم ، وما تمرع عن هذه الأصول الثلابة ، من فروع حمية ، كالأدب والبحارة والص

وفد رجح الإمام السافعي في « اللَّا ُم » وحوبَ تعميم اللمه العربية ، ووحوب

١) سه الى بيده النحم الاسرف في العراب

سلمها على كل مسلم ، ليهم القرآل الكريم ، الدي هو أصل الدي ، ولقد كاب السحامة الكرام ، ومن اهتدى مهديهم من الفاتحيين ، ملقبول الناس الدي ، على وحد سمتهم على سلم المربية من أنفسهم ، ولذلك لم يحص على انتشار الإسلام ، ويلاد الروم والفرس وبلاد أوريقيا وعربي أورنا ، رمن يسير ، حتى علت اللمة المربية ، على لمات هده الأمم ، بل بسحتها كما يسمح آية الهار آية الليل ، من عير مدارس ولا مملمين ، سصرفول إلى سليم اللمة ، وما كال انتشار اللمة بهده السرعة ، إلا توارع نفسي بعمل ما لا تعمل السياسة والمدارس ، وما أوقف هدا السير ، الإسماء الدول المربية ، ووثوب الأعاجم على عروشها ، وإفتاء علماء الأعاجم على عروشها ، وإفتاء علماء الأعاجم على عروشها ، وإفتاء علماء الأعاجم على المامات الأعجمية

ومن المسائل المفيده فى هذا المقام ؛ إن ما كون به الإنسان مسلماً والحملة ، شيء سهل نسبط ، يمكن إنساله إلى كل عربي وعجمي فى وقت قصير ، ولكن عمو الإسلام فى القلب ، وفهم ما حاء به من الحيكم والمعارف ، التي ترفي النوع النشري ، نتوقف على معرفة العربية حق المعرفة

ولقد حاء الإسلام ، لإصلاح احتماعي ، وهو السمي في وحدة أمم الأرص التعاويم في الله أحداً أنظار فلاسفة أورفا ودولها الفويه ولذلك ترى كل واحدة مها ، ببدل كل مرتحص وعال ، لأحسل بعمم لعتها بواسطة الفتح والاستعار والانتداب ، ولأحل انتسار دمها من طرف حى ، بواسطة المدارس والمستسيات والمسترين

ارل الله القرآل بلسال العرب، وحاطبهم فيه عا بعرفون وعما بهمول، فهو وحي الله إليهم مناشرة، وإلى العالمين بواسطتهم، وحميع ما فيه مفهوم لهم، بدول الحمياح إلى نفستر مفسر أو تأويل مؤول، أما الأمم الأحرى التي تأحد القرآل

عى العرب ، فلا بد لهم من معرفة اللمة العربية تدريحياً ، وكدا معرفة أحوال العرب وعاداتهم وتاريحهم واصطلاحاتهم ، حتى نتيسر لهم فهم القرآل على حقيقته ، وبعد دلك فهم عد محتاحين لسيء آحر

أرل القرآل مأشرف اللمات ، على أشرف الرسل ، سعارة أشرف الملائكة ، في أشرف بقاع الأرس ، مكمّ والمدينة ، وانتدىء إرائه في أشرف شهور السنة وهو رمصال ـ فكمل من كل الوجوه، وقد قال عليه الصلاة والسلام «أحموا المرب لثلاث لأبي عربي ، والقرآل عربي ، وكلام أهل الحسة عربي » رواه الطاراني والحاكم والسبتي وكدا المقبلي ، ووصع السيوطي محاسه في الحامم الصعد علامة الصحة

(قرآناً عربياً)

- 4-

## رهت محمد ﷺ العربي للومم كافر

### وتابع السيد أبو الحس المحمي كلامه قائلا

إن حملة ﴿ قرآماً عربياً لملكم معاون ﴾ لا تشير إلى أب الدي لم يعث لعير السرب لا حاشا وكلا ولكن المراد أن العرب هم الأصل ، وهم متى عقلوا العرآن ومهمره أمكهم أب معهموه لعيره من الأمه ، ﴿ هو اللهي كَمْتُ فَى الأَمْتِينَ رَسُولاً مهم ، كَتْلُو عليهم آناتِه ، و يُر كَشِيهِم ، و يُملشّمهُم الكتّاد والحيدة ، وإن كانوا مين قبلُ لهني صلال مُنين ﴾ ( ٢٣ ٧) ، ﴿ كَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مَكْمُهُم ، تلوُ عليكم آناتِها ، وَير كَيكمُم ، ويُمكّمُكُم

(Y)T

الكتاب ، والحيك مة ، ويُمك من من من لم يكونوا تعليمون ( ٢ ١٥١)، والحي يعلم قومه المدر ويركيهم بالقرآن ، وبعلمهم الكتاب والحيكة وهم بشرون دعوته ، وبشون حكمته في الأمم ، فيفتح الله لهم المشرق والممرب ، وبقل الله مهم الأمم والشموب ، من حال إلى حال ، أعلى وأرقى ، مقاويهم من الوثبية والمسودية والدلة والطلم ، وفساد الأحلاق والآداب والحهل ، إلى التوحيد والحربة والمرة والمدل والآداب والمصائل والعلم وهمرا به

إداً ، فالصحابة \_ وأكترهم عرب \_ هم رسل محمد ويلي إلى الأمم والشموب ، التي لم محتمع فالمي ويلي وأكترهم عم ، وهدا مدكرنا عاكات من رسل المسيم عسى عليه السلام ، كا قال تعالى هو واصر ب لهم مثلاً أصحاب المربه إد حاءها المر سلون ، إد أرساما إليم اثمين ، فكذ ، وهما ، فسمر رفا مثالث ، نقالوا إدا إليكم مرسلون ل على ( ٢٠٩ ١٩ و ١٤ ) ويرى سص علماء اللمات أن كلة و الحواريين ، في القرآن ، هي معرفة عن الحسية ، ومساها فيها و الرسل أو المرسلون » ، سما هم القرآن بدلك ، إما محسب العرف الحاري ف دلك الرمن بين مصارى العرب ، كا نسمي الآن دعاه النصرانية « فالمسرين » ، وإما لأن المسيحة أرسلهم في حيامه لدعوة اليهود إلى المسيحية ، كا في الأناحيل (راحم من الكامة الحديثة دون مرادعها في المربة ، هي معم الالماس ، لتكون علما حاصاً مهؤلاء اللاميد الممتارين من أصحاب عيني عليه السلام

(الله أكر)

## ( قرآناً عربياً )،

وقال العصيل المحدي (١) -

### رحمد العرآن-

إن مقاصد الإسلام العلمية عمم الشرعلى دين واحد، ولعة واحدة عم لتكل وحدتهم، و يتحقى إحوتهم، ولداك مسمت ترحمة القرآل الكريم، على يقسدس حسال الترحمة قرآناً، فيحتم بقاؤه عربياً، ويحد شروع كل مؤمن في تعلم اللمة العربية، كما كان الحال كدلك، أيام صاحب الرسالة، والحلفاء الراشدي، دل وفي أيام دولة الأمويين والساسيين، ولولا الصدمات السياسية التي صدمت الإسلام، لملك أهل فارس ومن محاورهم إلى هذا الرمن، ينطقون بالمربية «كما كانوا في القرون الأولى للاسلام، من لكانت بلاد الهند والأقمان والترك وحرء عظيم من بلاد الصين، محسنون التماهم باللمة العربية ، كالاد سوريا ومصر لهذا العهد، ولكان في دلك للاسلام، سياح من الوحدة لا محرق

وهها مسألتان ، إحداها ترحمة القرآن إلى لمة أمحمية ، اى التمير عن معاييه المعاط أمحمية ، هما الأمحمي دون المربي ، والتابية كتابة الفرآن العربي ، محروف عير عربية ، وكلا المسألتين عبر حائر ، سم إن المع فيا إدا ترحم الفرآن، وحسنت الترحمة قرآنا ، وأما إدا برحم بقصد حيله وسيلة للدعوم إلى الإسلام ، أو يقصد من لم يحكمه بعلم اللمة المربية ، فلا نأس بدلك

(١) سنه الى عاطعه حد من بلاد الملكه العربية السعودية

قال اس تيمية في كتامه والمقل والمقل ، (وأما محاطسة أهل الاصطلاح المصطلاحهم ولمتهم ، فليس عكروه إدا احتيج إلى دلك ، وكات الماني صحيحة كمحاطمة المتحم من الروم والفرس والترك للمتهم وعرفهم فإن هذا حار حس الحاحة ، وإيما كرهه الأثمة إدا لم يحتج إليه ، ولهذا قال التي وتتيالة لأم حالد ست حالد س سعيد بن العاص ، وكانت صعيرة ولدت تأرص الحيتة ، لأن أناها كان من المهاحرين إليها ، فقال لها ويا أمَّ حالد هذا سنا ، والسنا بلسان الحيتة الحس ، لأنها كانت من أهل هذه اللمية ، ولدلك تترجم القرآن والحيدث لمن محتاج إلى تقهمه إناه فالترجمة ، وكذلك يقرأ المسلم ما يحتاج إليه من كتب الأمم وكلامهم لمعتهم ، ويترجم فالمربية ، كما أمر الذي ويحتاج إليه من كتب الأمم وكلامهم لمعتهم ، ويترجم فالمربية ، كما أمر الذي ويحتاج إليه من كتب الأمم كتاب الهود لمعتهم ، ويترجم فالمربية ، كما أمر الذي ويحتاج إليه عنه ) انهى

### قرآ باً عربياً

... 6 ...

### وقال مولاي أحمد الهمدي

#### المعد الفريد العد العموقات من الدول الوسمومة

يحس أن مكون اللمة المربية هي اللمة الوحيده التي ستممل في الملافات التي الدول المسلمة،أسوة الفاعده المتمعة بين دون أورونا في اسمال اللمة الإفريسية في المسائل السياسية ، لأن هدا مكون من أعطم دعائم الإصلاح الإسلامي الدبي والاحتماعي والاقتصادى والعلمي والسياسي ، إن حميع شعوب المسلمين من مراكش عرباً إلى مكين شرقاً ، لا محلو من علاقات مشتركم سها ، إما دسية محصة ، أودمية واقتصادية ، وإما علاقات سياسية فها إدا كانت هذه الدول الإسلامية مستقلة ، وإما

#### ملسمة لعة القرآل

هدا يكون المعاوصة فيا بيها ، لأن لمة شطر القارة الافريقية الثمالي من التحديق الشرق ، وشطر آسيا الشرق من المتحر الاحمر إلى حليج العرب — هي اللمة المدية ، وق هده الملاد مهد الاسلام ومهبط وحيه ، ومهوى أفئدة أهله ، وقملة صلاتهم ، ومشاعر سكهم ، ومثانتهم التي يؤمها مثات الألوف من حميع شعومهم على احتلاف أقطارهم في كل عام ، وهده اللمة هي التي نتمد بها حميم المسلمين ويتلقون ديهم في حميع الاقطار ، هذا هو برهان المقل

وأما رهال الدس ، فهو أل المربية هي لمة الدين الإسلامي ، إد لا يمكن أل مله علماً صحيحاً ، وإقامة أعظم عبادانه ، إلا مهده اللمة ، فيتمين أل تكول هي اللمة الوحيده التماول بين الشموب الإسلامية ، وماهمهم في أمورهم الماسية

آناً عرباً

-4-

وقال أبو العصل العاشو دي(١)

### فلسم لعرائن

د ورآماً عرباً برل للمة العرب ، وعلى اساليب العرب فى كلامهم ، فألعاط ه عربيه ، إلا ألعاطاً قليلة عُرِّنَت أحدب من اللعات الأحرى ، ولكن هصمتها

(١) سبه الى فاسوده من ملاد السودان

العرب، وأحرت عليها قواميهها، وأسالينه هي أساليف العرب في كلامها، فقيه الحقيقة اللموية، والحقيقة السرفية والاصطلاحية، وفيه المحار بالاستعارة والمحسار المرسل، وفيه المحار اللموي والمحار المقلي، وفيه الكتابة وفيه التمثيل، الى عير دلك، مهو على عط العرب في كل استمالاتهم.

( تأييد من أكثرية الاسوات ).

### أهلكم تعقاون

-1-

قال الأديب العالوحي (1

## نععل العرآن وفهم

الا الماط وحدها إما هي هيكل عطمي ، وأما المسى فهو اللحموالدم ، وأمافهمه فهو أكله القصود فالدات ، فالحكمة من إبراله لا تتم إلا تتمقل مساه ، ولاأحسك إلا مسلماً لي في هسدا الاعتقاد على طول الحط ، ﴿ فَإِمَّا نَسَّرَواهُ بِلْسَادِكَ لَمُ مَسَدًّ كُرون ﴾ ( 22 ٨٥ ) ، ﴿ ولقد نَسَّرَوا القرآنَ للا كُر ، فهل من مُد كُرون ﴾ ( 23 ٧٥ و ٣٧ و ٤٠) ، ﴿ إنّا حملناهُ ورآناً عربياً للم يَمقلون ﴾ ( ٣٤ ٣ ) ، ﴿ وقد نَسْلنا مِنْ رَسُول إلا " بلِسان فَومِهِ لِلْمَيْسَ لَهُم ﴾ ( 18 ٤ ) ﴾ ﴿ وكدلك أبرلناهُ قرآناً عربياً وصَر عنا في من الوعيد ، لَمَلتَهم تَنْقُون أو نُحدُن لَهُ مِدكُورًا ﴾ ( ٢٠ ١١٣ ) ﴿ وكدلك نُمتين اللهُ لَمَ لَهُ الآيات ، للله كَسَمياون ﴾ ( ٢٠ ١٢ ) ﴿ وكدلك نُمتين اللهُ لمَهُ الآيات ، للله كَسَمياون ﴾ ( ٢٠ ١٢ ) ﴿ وكدلك

<sup>(</sup>١) سنه الى العالوحه ل اعمال فلسطان

مَـينُ اللهُ لـكمالآياتِ لِعلكم تنمكروں﴾ (٣ ٣٦٦)﴿سورة ۖ أبر لباها وفترَ صَعاها وأنزلنا فها آنات نَيِّنات لعلكم تَندَكَّرون ﴾ (٢٤ ) ، ﴿ الطركيفَ سُمَرُفُ الآيات لَعَلَيْهِ مَعَقَهُون ﴾ ( ٦ ٥٠ ) مرى في هده الآيات أل حطَّات الشريعة موجه إلى العقلاء ، فلهدا يحت على كل مسلم مؤمن أن كون عاقلًا عالمًا تأسرار أحكام الله لكي يستفيد مها حق الاستفادة ، وفي الحدث « أفصل' الناس اعقل ُ الناس » وفيه ﴿ إِنَّ الأُحْمَى َ العامدَ يُصيبُ محمِلهِ أعظمَ من محورٍ الفاحر ، وإما نقرب الناسُّ من ربهم فالوُّلفُّني على قدر عقولهم ، إلى عير دلكمن النصوص التي تميد أن الثمرة المصودة من الكتاب هي فهمه ، وقد دم الله تعالى س لا عهم أولا يرمد أن يههم كتابه فقال ﴿ وَقَالُوا قُلُونُمَا عُـُلُّفُ ۖ ﴾ – مل لَعْمَهُمُ اللهُ مَكُورُهُ ، فَقَلَيْلًا مَا تُؤْمِينُونَ ﴾ ( ٢ / ٨٨ ) ، ﴿ وَفَالُوا قَلُونُمَا فِي أَكُنَّةً مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ ، وَقَآدًا بِسَا وَقَسَرٌ ، وَمَنْ مُسَاوِبِيكَ حَمَالٌ ، فَاعْمُلُ إِما عاملِوں ﴾ (٥١ ه)، هَمْ أَفلا سَتَدَّرُوں القرآل ، أَمَا عَلَى قَلُوب اقفالُها ١١١١ ﴾ ( ٢٤ ٤٧ ) ، ﴿ وقالَ الرسولُ الربُّ إِنَّ قومي اتحدوا هدا القرآل مهجوراً ﴾( ٣٠ ٣٠ )،والهجر هجراب هجر التركيبوهجر المسى ، ومن لم نتدر معناه فقد هجره هجراً مصوباً ، وقد أحبر الله عن أهل المار أمهم قالوا ﴿ لَـُو كُنَّا تَسْمِعِ أَو مَعْلِى مَا كُنَّا فِيأْصِحَابِ السَّمِيرِ ﴾ (١٠ ٦٠) ومدح ﴿ والدس إدا دكتروا نآيات رمهم مُ مُحروا عليها صُمَّا وعمياناً ﴾ (٧٠ ٢٠)، فتح الله قلوما وأنار بصائرنا لفهم كتابه العربر

### لعدكم تعقاون

- Y -

### وقال العهامة الريحاوي'''

## تعمل العرآن وفهم من صفات المؤمس

إلى أصم صوتي إلى صوت رفيتي الأدب الفالوجي قائلاً لا يرال كتاب الله لعلى يحث محاطبه على التعقل ، ويدفعهم الى التعكر ، لاحل تمحيص الحقائق ، وهكذا إن شاء الله لا سير لها في هذه السدة المارمجية على عير العقل والحقيقة ، حلاقاً لمى تمودوا أن نقبلوا ما سطره من فسلهم دون أن يمسوا البطر فيه ، فتراه يقل و فتنس مصهم من معصدون أن يحكو اللعقل فيا سفاول و فتنسون ، وعيى البيان أنه إعا أرل الكتاب الكريم ليعمل عا تصمده من الحيكم والاحكام ، وإسعادة الدبيا والآحرة موقوقة على هذا العمل ، ومعلوم أنه لا يمكن هذا العمل إلا إذا وهم الكتاب حق الهم ، وتعقل العمل الصحيح ، من هذا تعرف أن سعادة الدبيا والآحره موقوقة على فهم المرآن و بعقله ، فليحمل المكلف كل همه في فهم ما يشير ربه إليه ، ثم بعمل به ، فإنه لا حياة إلا بالملم والعمل ، ونطن الأرض حير من طبرها لمن فعد أحدها ١١١

تعهم معاني الكتاب و معلم صفة من حفات المؤمنين ، كما أن عدم دلك من سيا سواه ، قال لعالى ﴿ وإدا قرأتَ القرآنَ حطلاً ليسَكُ ولين الدين لا يؤمنون الآحره جمالا مستوراً ، وحملنا على فلومهم أكمّة أن يفقّهوه، وقرآدامهم و قراً ﴾

<sup>(</sup>١) سنه الى أربحا من اعمال لمنطان

( ١٧ ه ٤٥ و ٤٦ ) ، الحجاب هو معاصهم وكفره وكبرياؤه ، وكما كال المرء أكثر عصياماً وكفراً كال أسد عن فهم كلامه مالى ، وهذا الحميّل المدكور تكويي ، هذا مارأياه في هذا المعام ، فهل من مريد أن يصم صوته لصوتيا إلى كما على صواب ؛ إنا لذلك متطروب ( تأييد من حميع الأصوات )

## لعلكم تعقاون

- -

وتلاه على هده النعمة اللطيعة أمو العصل الحاموني (١) فغال

#### مرر الانسان بالعفل والأدراك

إن الإنسان إعا اسار عن سائر الروءات بالمقل، لأمه في تركيبه الفسيولوسي (العربري أو النعسي) مشارك للحيوان، وفي تركيبه الكماوي مشارك للسسات والحماد ، فمر نته فائمة بالإدراك ، منحصرة في العفل ، فمن كان من الساس أقوى من عيره في هذا الفارف الأعطم وأطهر من سواه في دلك المائر الأكبر ، كان الأحدر بأن بعد فيهم عطيما ، لأمه أبعد أبناء توعه عن الحيوانات ، ومن ثمة فهو أشرفهم وأعلام ، من أم تحسّبُ أن أكثر هم منسمة مُون أو مَعْمِلون ؟ إن هم إلا كالأبعام ، من له هم أصل سيلا ﴾ ( ٢٥ ع ٤٤)

لولا المعول لكان أدبي

أدبى إلى شرف من الإنسان (مرحى)

١) يسمه الى بلده بنت حابون من فلسطين

## العلكم تعقلون

- £ -

وقال ناصر السنة التل أنبي (١)

# اسعمال اكثر المسلمين العرآن الكريم في عبر ماهو له

مها قلمت بصرك لا تحد المرآب «في العالم ، مستمملاً فيا وصع له ، فهو عبد الحاصة موضوح مناقشات لعطية ، وصاحة وقصاحة كلامية ، وعال براعة في احتراء وحوه ، ويأويل مناحي ، وبعد عن مقاصد ، وأما عبد العامة فهو دفتر لماويد ورفي ، وكتاب ترتيل ، وعلى رأيهم هو كلام نصال لكي لا نعهم ، حتى فال نعص الأدناء فات هؤلاء المسلمين أن نفهموه للأحناء فاستدركوا بأن صاروا يسمعونه للمونى في الفعور ١١١

إن فى القرآل العطيم ( ٣٣٣٣ ) آية وآيات الفصه فيسه ( ١٥٠ ) آية ، والآيات الكوبية ( ٧٥٠ ) آية ، والآيات الكوبية ( ٧٥٠ ) آية ، والماقي تاريح وحدل وإلهيات وبراهين توحيد وأدلة قيامة وحجح بنوه وآيات أحلاق وأدب وغير دلك ، قبل لأحل مئة وحمسين آية، لا يجور أن بنطر في بافي الآيات القرآمة ، اللهم إن هذا حركم حاثر لا يقبله دو دس

ان النشر لسوا حيوانات تساق إلى حيث بريد من يسوقهم ، الناس لسوا موراً ساق إلى المديح ، الناس لسوا تماييل لا حس فها ولا عقل ولا إدراله ، تماد لهدا أو داله بدون فهم مقصده وعانته ، الناس كلهم من يوع الإيسان، والإيسان حيوان ناطق ، و وطقه هو فكره وعقله ، فادا لم سنعمل عقله ، كان كأنه للا عقل ، فكان كأنه ليس إنساناً

<sup>(</sup>١) سنه الى باده ل أبيب من فلسطان

إلى الحجدة لا معلمول إلا طاهراً من الحياة الدنيا ، ودلك علم الماديات ، وإمهم برعوا في دلك كما هو مشاهد ، وهم عن الآحرة هم عافلول، ولدلك فهم في الروحيات التي أهمها تعهم صعفاء حد الصعف ، فنض أهل الإيمال ، إذا أهملنا الروحيات التي أهمها تعهم المعرآل ، \_ و بالطبع محل صعفاء في الماديات \_ كما الا دبيسها ولا دين ا فالمهم صلم سلم

### لعلكم تعقلون

-- 0 --

وتلاه أنو الاقبال البوبراوي(١) فقال

# الفرآن بمرح المنفلين بأكاء و رم العافلين عمها

وحد في العرآل الكريم آنات كثيرة تمدح المتعقلين، وآنات كبيره مدمالساهين العاطين ، مها

أولاً \_ ﴿ سأصرِف ءَى آناتِي الدين يَتَكَثَّرُونَ فِي الأَرْضِ مِنْ الحَقِ ﴾ ( ٧ - ١٤٥ )

ثانياً \_ مر لهم فلوت لا نعقبون بها ، ولهم أغيش لا يُصرون بها ، ولهم آدال لا تسمَعون بهيا ، اوائك كالا تعام ، بل هُم أصل ، أولئك هُمُ العاول ب ( ٧ ١٧٨ ) .

<sup>(</sup>۱) سه الى علده رره من السطان

ثالثاً \_ ﴿ ولا تكونوا كالدين قالوا ﴿ سَمِمْنا ، وهم لا يَسمَمُونَ ، إلَّ شَمَرٌ اللهُ وال يَسمَمُونَ ، إلى شَمَرُ اللهُ واللهُ اللهُ الله

راساً علا وإداما أبر لت سورة"، بطر مصهم إلى مص دهل يراكم مِنْ أحد ؟، ثم الصر ووا، صرف الله فاوتهم ، نأمهم قوم لا يعقبون ﴾ ( ٩ ١٢٨ )

حامساً ــ ﴿وَمَنْ أَعْرَسَ عَنَ دِكُثْرِي، فإِلَّ له مَـَعيشَـهُ َّصَـَاهِكَا ، ومحشيرُ ، يومَ القيامةِ أَعْمَى ﴾ ( ٢٠ ٢٤ )

سادساً \_ ﴿ وقال الرسولُ الربُّ إلَى ۚ قومي انَّحَـٰدُوا هذا القرآلَ مَا مِحوراً ﴾ (٢٥ - ٣٠ )

ساماً \_ ﴿ والديم إدا دُ كُسِّرُوا نَايَاتِ رَ تَسْمِمُ يَحِرُ وَاعْلَيْهَا صُمَّا وَءُمَيَانًا ﴾ ( ٧٧ ٧٠ )

ثاميًا \_ مرْ وفالوا لو كنْتًا يسمع أو يعملُ ماكًّا في أصحابِ السَّمع بهد ( ٢٧ - ١٠ )

السماً على كتاب أركساهُ إليك مبارك، ليد تروا آيا به و اليك كُر َ اولو الألباب ﴾ ( ٣٨ ٢٩ )

عاشراً \_ ﴿ فطَّنَاعَ عَلَى فَاوْمِهِم ، فَهُم لا رَعَنْقَبُول ﴿ (٣٣ ٣)

حادي عسر \_ ﴿ فَإِنَّهَا لَا نَهُ مَنَى الْأَلْصَارُ ۚ ، وَلَكُنَ نَهُ مَنَى الْقَالُونُ ۚ الَّيَّ في الصُّدُورِ ﴾ ( ٢٣ -٤٤ )

ثاني عسر \_ ﴿ الدس كانتَأْعَيْنُهُمْ فَ عَطَاءً سَ دَكِ رَبِي،وَكَانُوا لايستَطامُونَ مَعْمًا ﴾ (١٨ / ١٨٧) ثالث عشر ﴿ وقالوا • قاو ُما فِي أَكَيِنَةً مَمَّا تَدَعُونَا الله ، وفي آداسِاوَقُرْ \* وَ مِن نَيْسِهَا وَنَيْسِكَ حِيحَاتُ ﴾ ( ٤٦ ه )

و ساء على ما تقدم فالأصل في مشروعية تلاوة القرآل الاهتداء والاعتسار ، ولا يكول دلك إلا فالتدر والمهم ، سم قد يثاب التالي للقرآل سير فهم ، إدا كال نتاوه لمرص شرعي آخر ، كسحو مد الملاوة والحفط ، فإل " توجه الدهل إلى صط الألفاط ، وإنقال محارح الحروف مثلاً ، يشمل على تدر المعاني ، ولكن مثل هذا يكول عرصاً عارضاً ، لا دامًا .

## أملكم تعقاون

-7-

وقال الشيح محمد العدي (١)

## تعل العرآن هو النعم فيد بالوقوف على مرامه

معى « تعقلون » يهمون و تعقبون ، كما في الحدث «من يُرد اللهُ يه حيراً يعقبه في اللدي » فالفقه في هذا الحدث ، إما هو عملى فيهم مرامي الكتاب العربر ، والسنة السوية ، ولا يصبح حمل كلة « يعقبه » في هذا الحدث و بحوه ، على المسى الاصطلاحي للفقه ، وهو علم طواهر الأحكام العملية ، لأن هذا لم يُسم « فقباً » إلا تت العصر الأول ، والفقه بالمسى الأول من الإسلام ، ولم يُسم حمله « فعباء » إلا بعد العصر الأول ، والفقه بالمسى الاصطلاحي الحديد ، هو أقل ما في الدين ، ولدلك لم يحتمل به القرآن ، ولم يرد

<sup>(</sup>١) مسه الى عدن من بلاد مفاطعه عدن في حبوب الملكة النسه

مه في المسة الصحيحة أيصاً ، إلا القليل ، ولكهم اعتبوا محممه فكثر ، وإعما عهد الدس وقوامه ، هو الاعتقاد الصحيح ، ومعرفة مكارم الأحلاق ، والتحلي بمحاس الآداب ، وتطهير المقول من لوث الحرافات والأوهام ، وكل هذا نكول فلوقوف على مرايمي كتاب الله ، فهذا هو الفقيسة ، فالمسى المعروف في عصر المبوة والحلافة

## لعلسكم تعقلون

- 7 -

وقال اشيح الطنطاوي

## الحسكم من الرال العرآن

ليست الحكمة في إيرال القرآل الحكيم ، التعمد تتلاوته من عير فهم مساه أو لنحمله « صيدلية » مكتب آياته في أو لنحمله « صيدلية » مكتب آياته في آيية وبمحوها فلمساء ، ومتعاطاها لنسمى من داء كدا ، ولا ولا الح ، مل الحكمة من ابرال القرآل منينة في نفس الفرآل ، وها كم بيان نفسها

أولاً ... الهدانة ، كما قلل ﴿ النَّم ، دلكَ الكتابُ لا رَبَّ فيه ، هُدئَّ للمُنتَّمِينَ ﴾ (٧ ١)

ثانياً \_ التعقل ، كما فال ﴿ إِنَّا أَرْلِنَاهُ ' فَرَآناً عَرِبِياً لِمُلَّمَ تَعْقَرِفُونَ ﴾ (١٢ ٢)

ثالثاً \_ الحروح من الطلمة إلى المور ، كما قال ﴿ السِّ ، كتاب أر لماه إليك

لتُتحرح الناسَ من الطَّلْمُاتِ إلى النورِ ، بإدنِ ردَّهم ، إلى صِراطِ العربِرِ الحَمْدِ ﴾ ( ١٤ )

راماً \_ الستارة والمدارة ، كما قال من الحميد الله الدي أبرل على عدره الكتاب ، ولم يحمل له عوراً ، قيماً ، ليندر أساً شديداً من له منه وينتشر المؤمين الدين يعملون الصالحات ، أن الهم أحراً حسناً ، ما كيشين فيه أبداً ﴾ (١٨ ٨ - ٣)

حامساً \_ التدكير ، كما قال ﴿ طه ما أُرلنا عليك القرآنَ لتَسَتْقي ، إلا ۗ قه كررَة ً لِمَن ،َحشى ﴾ ( ٢٠ ) ص

سادساً \_ التدر كما قال ﴿ أَعلا مَتَدَ تُرون القرآنَ ، ام على قاوتٍ أَقْمَالُهَا ﴾ ﴿ ٢٤ ٤٧ )

ساماً وثاماً وتاسماً \_ المديت والمطة والدكرى ، كما قال ﴿ وكُلَّا مِنْ مَكُلًّا عَلَى عَلَمَ اللَّهِ وَكُلًّا مَا مُنْدَت به مُوادَّك ، وحاءَك في هذه الحق و مَو عيطة " ود كثر ك المؤمين ﴾ ( ١٦٠ ١٢ )

الحادي عتمر \_ قانون عدلية او محله أحكام ، كما قال ﴿ وَكَدَاكُ أَرَالُهَ أُنَّ وَلَكُ أَرَالُهُ وَكَدَاكُ أَرَالُهُ وَكُدُاكُ أَرَالُهُ وَكُدُاكُ أَرِلُهُ مُ

النابى عشر ... التمكر كما قال ﴿ وَتَلَاثُ ٱلْأَمْثَالُ نَصْرِيْهَا لِلنَّاسِ ، لَمَلَّهُمُ مَــُ مَكرونَ ﴾ ( ٥٩ ٢١ ) الثالث عشر \_ شفاء ما في صدور الناس ، من أمراص الحمل فالله ، وعا له على عناده من الحقوق ، وما لنمصهم من دلك على نسص ، وأمراص الأحلاق السيئة ، والعادات الصارة ، كما قال ﴿ يا أَيْهَا الناسُ قَنْدُ حَاءً كُمْ مَ وَعَظِمَهُ مَنْ رَبِّكُمْ وَشَعَاءٌ لما في الصدور وهدى ورحمة "للمؤمنين ﴾ ( ١٠ ٧٥ )

إلى عبر دلك نما بريد على صمفه

### المصل التأبي

#### القرآق وعلم التاريخ

رُ تقُص عليك أحسس القصص ، عا أوحيا إليك مدا القرآن ا وإن كس من قله لمن العاملير

## افتتحت الحلسة وتليت الآية الثالثة فقام الشبيح أمين المترسمي (١) وقال

( محص نقص عليك ) المحمد ( أحسى القصص ) أي الاقتصاص أو المقصوص ( مما أوحيما اليك هدا القرآل ) محيث نظير مه كل ما عشش من الأماطيل في الكتب المحرفة ( وإن ) هي المحمقة من الثقيلة ( كنت من قبله ) من قبل ما أوحيما ( لمن الماطين ) الحاهلين مه ، ماكان لك فيه علم قط ، ولا طرق سمعك منه طرف ،

(١) سنه الى نثر السم من ملاد فلسطان

شطمس هده الآنة الكريمة و أحو اتها الكثيرة في القرآل أل علم التاريح هو علم يهم كل إنسان الإطلاع عليه ودرسه وتعلمه، حصوصاً التاريح الدين وإليك سص الآنات التي تتعلمها دلك ﴿ تَلَكَ القُرَى دَ قُنُصُ عَلَيكَ مِنْ اسْمَا مِهَا ﴾ ( ٧ م.٠٠ )، ﴿ وَكُلَّا مَقْصُ اللَّهِ عَلْ عليك مِن أَسْاءُ الرُّسُلِ ما نُتَسَّتُ به فؤادَك ﴾ ( ١١ ١٧٠ ) ، ﴿ كَذَلْكُ نقص عليك من أماءٍ ما قد سَمَن ﴾ (٧٠ )، ﴿ لقد كان في قصصيهِم عبرة ولأولِي الألباب ﴾ (١٢ ١١١)، ﴿ وَادْكُرُو ۚ فِي الْكِتَابِ مِرْبِمُ إِذْ اسْتَسَدَت من أهلها مكاماً شرقياً ﴾ الح (١٩ -١٥ - ٣٤) ؛ ﴿ وادكُرُ ۗ في الكتاب إبراهم إنه كان صدِّ نقأ بنياً ﴾ المر (١٩ ٤١ ٥٠) ، ﴿ اصرر على ما يقولون وادكر عبدًا داود دا الأند إنه أوَّاتُ ﴾ الح (٣٨ ١٧-٤٠) أعي محموع قصتي داود وامه سليان ﴿ واد كــر أحا عاد إد أَسْدَرَ قومَهُ الأحقاف ﴾ الح ( ٤٦ ٢١ ـ ٢٦)،﴿ كَهَمْ يَعِصُ ، دَكُسُرُ رَحْمَةُ رِبُّكَ عَمَدَهُ ركريا ﴾ الح ( ١٩ ١ - ١٤) ، ﴿ أَمْ حَسِنْتَ أَنَّ أَصِحَاتَ الْكَهِمِ وَالرَّقِمِ ﴾ الح (۱۸ ۹ ۹ ۲۲ )، ﴿ وَإِدْ قَالَ مُوسَىٰ لَقِتَاهُ ﴾ الح (۱۸ ۲۱ ۲۱ ۸۳ )، ﴿ ويسألومك عن دي القرر مين ﴾ الح (١٨ ١٨ م ١٠ ) ، ﴿ ولقد أرسلنا موسى كاليابيا أن أحْس ح قومـَك مِن الط لمُهاتِ إلى النور ود كرَّرهُم مأيلم الله ﴾ الح ( ١٤ ) ﴿ وأَسْل عليهم سَنَأَنَّنَّ آدَم مالحن ﴾ الح (٥ ٥٠ ـ ٣٤) ﴿ إِنُّتُوبِي بَكَانٍ مِن قَمْلِ هِذَا أُو أَنَّارَةً مِن عِلْمُ ﴾ الح ( ٤٦ ٤ ) وهذه الأثارة هي نقية من نقاياً علم الأولين وما دلك الاعلم التاريح

#### سور القراد التي سميت باسماء حوادث تاريحية

وأنتم أيها السادة تعلمون أنه يوحد في القرآن الكريم سور كثيرة سميت نأسماء حوادث تاريحية اشتملت تلك السور عليها ، مل وعلى عيرها من الأساء الهامة ، أماء الأسياء وأقوامهم والملوك ورعاياهم ، والصلحاء والأشقياء ، والأثم الدائرة ، والمالك العارة ، والرحال والساء وما إلى هذا القبيل ، وإليك بعض الاعمثلة

سورة القرة، آل عمران ، المائدة ، يونس ، هود ، يوسف ، إبراهم، الححر، الكهف ، مريم الائتياء ، النمل ، القصص ، الروم ، لقال ، الاحراب ، سناً ، المؤمن ، الاعتقاف ، الفتح ، الحجرات ، المحادلة ، الحسر ، المافقول، بوح ،الحق، الاعمى، الفيل، قريش، أبي لهب \_ فهده ثلاثون سوره سميت بأسماء حوادث تاريحية دكرت مها ، عمامة مثلك الحوادث ، وإعلاءً من شأمها ، وتسويقاً للقارئين في نفهمها، وأنت إدا أمست النظر ، ودققت في نسع القرآل الكريم ، وحدت في كل سورة من سوره المئة والاثريمة عنس عودجاً من التاريخ الانساني أو الحيواني أو الساتي أو الحمادي \_ الطبيعي أو السياسي أو الاحتماعي \_ الحاص أو العام \_ أو الدبي أو الدبيوي ، وهكدا تحده محتوبًا على تاربح المهود والمصربين والعراقين وأهالي حربرة المرب واليمن والنصارى ، وما إلى دلك مما مثر عليه المقبوب ، ونفسعليه العارفون ، والحقُ والحقُّ أقول ، أنه لو حدف التاريخ من القرآن لا بي منه محو عشره ومحسب الباريج فحراً إن معظم كتاب الله من نوعه ، ولله الال الاعلى ﴿ أُفلا مَتَدَدُّرول القرآل أم على قلوب أقفالُها ٢ ﴾ (٧٤ ٢٧)

صراح من الخميع أصت أصت

( نقص )

-7-

وقال الحاح احمد العري 🗥

# الحنكم من سرد الوقائع البارميد فى العرآن

لو قال قائل د إن التاريح من العلوم التي يسهل على النشر بدو سهاو الاستماء مما عن الوحي ، فلمادا كثر سرد الا حمار التاريخية في القرآب، وكانت في التوراة أكثر ، والحواب ليس في العرآب شيء من التاريخ من حيث هو ناريخ وأحمار وقصص ، وإيما هي الآنات والعمر تحلت في سياق الوقائع ولذلك لم يسمد كر قصة تربيها و بفاصيلها في القرآب ، سوى قصة يوسف ، وإيها برلت مرة واحدة مربية مفصلة ، لما دكرناه في بفسير (ع ١) ، وكل ما برى في هذه التوراه التي عمدالقوم من القصص المسهنة والتاريخ المتصلمين دكر آدم وما بعدها ، فهي بحا أ الشحول بالتوراة ، بعد هوسي بقروب ، بل إن أكثر تواريخ العهد القديم ، إما كتب بعد السبى ورجوع بني إسرائيل من بابل .

صراح من الجيع حس حسن

<sup>(</sup>١) مسه الى عره من اسمال فاسطى

#### عن نقص

- ¥-

وقال السيد محمود الجلوي (١) .

# حر ل (ع) هو واسلم نقل كلام الله الى الي

١١) نسه الي حرره حاوه الواقعه في حنوب الهند

للمكم هذا الكلام على لسال رسوله ، وأحيركم أنه سمع دعاء من حمده ، فأحمدو. أنتم وقولوا له رما ولك الحمد ، حتى يسمع دعاءكم ، فإن الحمد قبل الدعاء سند لاستحانة الدعاء ، كذا قاله في « منهاح السنة » والله أعلم

حصد

#### أحس القصص

-1-

وقال المهتدي للاسلام السيد اسماعيل الملقب سابقاً مصموئيل

# لمادا عربأن قصص العرآن هو أحس القصص

إِمَا قَالَ ( أحس القصص ) إشارة إلى أنه يوحدي قصص يوسف و إحونه في سعر التكوي ( من التوراة ) ما هو ليس الحسن ، والمراد نأحسه ، أثبته وأحقه كا قال بعد ما دكر شيئاً من باريح المسيح عليه السلام ﴿ إِلَّ هذا لَهُو القصص الحي ﴾ ( ٢٦ ) إشارة إلى ما وقع في تاريحه من الباطل، وكما قالت درليحا ، امرأة العربر ﴿ آلان حصيحص الحق ﴾ ( آ ٥١ ) إشاره إلى أن ما قالته فيه سابقاً باطل ، وقال تعالى ﴿ واقد لُ علهم سَما النّبي آدم بالحق ﴾ ( ٥ س ) إشارة إلى ما كان يريده بعض الباس في قصتها من الباطل ، وقال هي عن تقيم عليك تما هم بالحق ﴾ ( ١٨ ١٨ ) إشارة إلى أن ما كته الدسارى في تاريح أهل الكهف ليس من الحق

و مد مهاكم مقاطة مين الآيات الواردة في سورة يوسف في القرآب الكريم

والواردة في الإصحاح السامع والثلاثين من سفر التكون من التوراة ، وهي حير شاهد لكم على أن ما ورد في القرآل هو أحس القصص وأثبته وأحقه ٠

القرآل الكريم

١ \_ لابوحد شيء في مقابلة دلك

٧ - ﴿ لِيوسِمِ وأحوه أحدالي أسا مسا ﴾ (٨٠١٢) أعى إيهم دكروا سيامين في مقام العيرة من

أكثرية الحب.

٣ \_ يخ إن أماما لبي صلال مسين كه ( / IY)

ع ــ لا بوحد شيء في مقابلة دلك

۱ - ( وأتى يوسف سينتهم الردشة إلى أسهم) (تك ٧٧ ٢) ۲ — ( فلما رأى إحوته أب أناهم أحمه أكثر من حميع إحوته أسصوه) (تك ٢٠٧ع)فلم بدكر سامين وعيرتهم منه )

٣ ـــ لايوحد شيءفي مقابلةدلك.

ع — ( وحلم يوسف حلماً وأحبر إحويه فاردادوا أيصاً بمصاً له ، فقال لهم اسمعوا هدا الحنم الدي حلمت ، فها محلى حارمون حرماً في الحفل ، وإدا حرمتي قامت وانتصت ، فاحتاطب حرمكم وسحدت لحرمتي ، فقال له إحومه . ألملك تملك عليما ملكاً ؟ أم متسلط عليما سلطأ ؟ واردادوا أبصاً بعصاً له ، من أحل أحلامه

في القرآن الكريم في التوراة

أحلامه ومن أحل كلامه ) ( تك ۳۷ ۷ و ۸ )

 و — في التوراة إن يوسف قص حلمه الثاني على كل من أبيه و إحوته في آن واحد إد قالت ( فقصه على أبيه وإحونه) ( تك ۳۷ س ١٠)

٧ ــ لا يوحد له مقامل

٨- لم ندكر في التوراة امهم عاوصوا في شيء عنه قبلاً ولكر صادف أن يوسف معنى إلهم في مرعاهم حيث أرسله أنوه إليهم ، لينظر سلامة المر نم رد لأسب الحبر ، فده إليهم ، وعدما رأوه نفاوصوا في شأنه ( تك ٣٧ م ٢٠ سـ ٢٠ ) فهم

و المرآل أن حلمه الثاني لم بقصه على إحوته دل على أبيه فقط،
 وأبوه حدره أن بدكره لإحوته ﴿ قَالَ يَا بِي ، لا تقصص رؤيال إلى ﴿ ١٢ ٥ )

٣ ـ في القرآل أن أماه صد ماسم
 مه حلمه الثاني قبله مسه كل فرح
 وعطف عليمه أن شره مشائر تتلام
 مع هدا المام (١٢ ٦)

٧\_﴿ لفد كان في يوسف وإحونه الح﴾ (١٢ ٧)

٨ - إحوبه بآمروا على فتله أو طرحه أرساً أو إلقائه في الحت وقر قرارهم أحيراً على هذا الرأي الأحير وهذا كان قبل دهامم لأمهم ليطلبوه منه ، ثم دهنوا لأبيم واحتالوا علينه ناحده ، وبعد أحد ورد مع لهم فيه (١٢ ٨ - ١٤)

## في القرآل الكريم في التوراة

ثم يدهموا لآميم ليطلموه منه ويعملوا عليه تلك الحيلة

ه\_ مؤآمرة إحوته في شأبه
 كانت ثلاثية بين قتله أو طرحه أرصا
 أو إلقائه في عيابة الحب (١٢ ٩٠٠١)

 ه -- إعا دكروا أولاً قتله ثم طرحه سد القتل في إحدى الآدار ،
 فسمع راويين وقال لا بقتله ، مل اطرحوه في البئر التي في البرية (تك المرحوم في البئر التي في البرية (تك

١٠ ـ الدي أشــار بإلعائه في الحب هو الدي قال يلتقطــــه سعى السيارة ( ١٠ ١٢ )

١٠ – أشار رأويين نظرحه في النثر لا لكي يلتقطه نعص السيارة بل ليقده من أنديهم ويرده فيما نعد لأنيه (نك ٣٧ ٣٧)

١١ \_ ﴿ قالوا يا الحام ، مالك لا تأســا على توسف \_ إلى قوله \_ لحاسرون ﴾ (١٢ ١١ – ١٤)

١١ - لا يوحد في مقابلته شيء لأن البوراة إعا تدكر أب يوسف دهب لاحوته في المرعى نأمر أبيه بدول أن كول لإحوته شعور بدلك
 ( تك ٣٧ ١٢ - ٢٠ )

١٢ ـ لا يوحد سيء في مقابلته

 في القرآل الكريم في التوراة

حلسوا لیأکلوا طعاماً ( تك ۳۷ ۲۳ – ۲۵ )

۱۳ ــ إحوة يوسف القسيم حاءوا إلى أسيم عشاء الكول (۱۲ ۱۳) أرسا وأحد

۱۳ – هم لم يحيثوا لأيهم مل أرساوا القميص المول المموس اللام وأحصروه لأيهم نواسطة الرسول الدى أرساوه ( تك ۳۷ س ۳۷ و ۳۷ )

12 - لم كن من معود عد ما أحر نافتراس الدئت لاسه ورأى على أقيصه الدم - لم يكن منه إلا أنه قال على سولت لكم أمسكم أمراً فصد حيل ( ١٢ ١٧ و ١٨)

٤ - هرق سقوت ثياه ووصح مسحاً على حقويه وناح على اسه أياماً كثيرة فقام حميم نسيه ، وحميم باته ليمروه فأبى أن يتمرى ، وقال إبي أبرل إلى ابني نائحاً إلى الهاوية و سكى عليه أبوه ( تك ٣٧ ٤٣ و ٣٥)

10 \_ ﴿ وحادت سيارة فأرساوا واردهم فأدلى دلوه ، قال يا شرى هدا علام وأسروه نصاعه . ا \_ فليس فيه الهرآر فليس فيه ال الدين أحرجوه من المثر هم إحو به وليس فيه ال إحو به فاعوه فلسيارة، مل السيارة، مل السيارة، على السيارة، على السيارة، على السيارة الحرجته والسيارة الحرجته والسيارة السيارة السيارة

١٦ - فيها أن راوس لم يكن

١٩ ـ لا شيء في مقابلته

في القرآل الكريم

معهم حيها فاعوه فرجع إلى النثرولم بحد أحاه فيها فمرق ثيانه ثم رجع إلى إحوته وقال الولد ليس موحودآوأنا إلى أي أدهب ، (نك ٣٧ ٣٧ ٢٩ ٩٩)

T(4)

١٧ -- تدكر التوراة ها في وسط سيرة نوسف دكرأ اقتصاسأ ما ملحصه

أب يهودا أحد الأسباط ربي شامار كنته التي مات عبها روحاها ، امه عير ثم امه أونال ، فقمدت مترملة في بيت أبيها ، ثم كانت حلست في الطريق الي يمر مها يهودا ، وكانت قد عطت وحهها ، فلم يمرفها أنها كنته فرمي مها نأحرة هي حدي من عسمه ، يرسله إليها ، فقالت هل تعطيبي رهماً حتى ترسله ، فأعطاها حاتمه وعكارته وعمامته ، ولما كال محو للالة أشير ، أحبر بهودا وقبل له قدريب ثامار كنتك، وها هي حيلي أيصاً من الربي، فقال بهودا أحرجوها فتحرق، أما

١٧ ــ لا يوحد شيء في مقاطته ، وكأنه والله أعلم لهدا قال الله تعالى ﴿ يحن نقص عليك أحسى القصص عا أوحيما إليك هدا القرآل ﴾ يشير إلى أمه لم يدكر هده الحكامة المدرحة في النوراة أثناء قصة يوسف لأنها من أصح القصص فلدلك سره عبها القرآل الكريم أل يدكوها هي لها احرحت أرسلت إلى حميها يهودا قائلة

أنا حبلي من الرحل الدي هذه الأشياء له وهي هذه العصابة والعصا والحاتم ، فقال بهودا هي أثر مي ( بك ٣٨ ١ – ٢٦ )

١٨ — لا نوحد في مقاملته شيء

١٨ - ﴿ وقال الدي اشتراه می مصر لام أته أكري مثواه ٤ عنی آب سفما أو شحده ولداً إلى قوله ولمامه من أو مل الأحادث .. الح ( ١٢ )

19 ـ ﴿ وَلَمَا لِمَعَ أَشَدُهُ. الْحَ الْآيَةِ ﴾ (١٢ ٢٢)

٢٠ ـ ﴿ وراودته التي هو في ديتها. ﴾ الح الآية ( ١٢ ٢٣ )

١٩ ــــ لا نوحد في مقاللته شي-

٧٠ - في التوراه امراة العربر قبلها دحل يوسف بيتها الحاص بها كانب رفعت عينها إليه وقالت اصطبح معي ( تل ٢٩٩ ٧ و ٨) فهذه مراودة أولى سائقة على المراودة التي وقف مها وقتما دحل قصرها ليقوم عا كان عليه من الاعمال ناعتبار أنه وكيل السب

#### في القرآل الكريم في التوراة

٢١ -- ﴿ وَعَلَقْتُ الْأَوَاتُ ﴾ ( 74 17 )

> ۲۷ ـــ ﴿ وَلَقَدَ هَمَتَ لَهُ وَهُمْ مِهَاءُ إنك كت من الحاطثين

لولا أن رأى برهان به سالي قوله ـــ (YX-YE 1Y)

> ٣٧ - ﴿ قال إنه من كيدكن إل كيدكن عطيم ، يوسف ، أعرص عن هـدا ، واستعمري لدمك إمك كت من الحاطئين ﴾ (١٢ ٢٨ و٢٩)

ع٢ ـ ﴿ وقال نسوة في المدسة \_ إلى قوله \_ السميع العلم ﴾ ( ١٢ ( 46 - 40

٢٥ ـ ﴿ ودحل مصه السحم فتيال ﴾ (١٢ ٢٣)

١١ ـــ لا نوحد شيء في مقاملته

٢٧ - لا توحد لدلك دكر ما إلا أنه دكر بدل﴿ واستبقا البان ﴾ أل بوسف هرب وحده وهي لملحقه ودكر مدل ﴿وقدت قميصه. العركم أمياً أمسكته شوبه ، فترك ثوبه في ىدھا وھرب، ولكن ھي لم تلحقه ، وإعا قمدت ووصعت ثومه محامها، حتى حاء سيده إلى منه ، فكلمته في هدأ

44 \_ فكال لما سمع سيده كلام امرأته الدي كلمته به قائلة محسب هدأ الكلام صع في عبدك أن عصبه حمى ( تك ٢٩ هـ ١٥)

الموصوع ( مك ١٩ ١١ -- ٢٠)

ع٣ - لا توحد لدلك دكر مأ

٢٥ - فأحد وسف سيده " ووصفه في بلت السحر هده الأموران سافي ملك مصروالحار أدسا إلى سيدها ملك مصر ، فسحط فرعول على حصييه ، رئيس السقاة ورئيس الحارس ، فوصعها في حس يب رئيس السرط ، في بنت السحص ، المكال الذي كان نوسف محموساً فيه ( تك ١٩٧٩ و ٥٠) فهذا عيد أن المدين لم يدخلا السحى مع دحول يوسف ولكن بعد حين ، فكور يوسف

۳۹ - (وحلم كلاهم حلما ودحل ها حلما ودحل يوسف إلههاق الصناح و طرهما وإدا ها مميان، فسأل الدا وحما كا وليس من بموه، فقال أله وليس من بموه، فقال ألهما نوسف، أليست لله المايير، فصاعلي ) ( بك مع ه ح م م ) بمد أن نوسف هو المدي بدأهما بالكلام وطلب إلهما أس يقصا عليه، والمهالم تحسا سا بقاعقد و به المهمة المعسا سا بقاعقد و به المهمة المه

٣٧ ـ ﴿ قال احدها إلى ارائي اعصر حمراً \_ إلى قوله ـ من الحسين ﴾ (١٧ ٣٠ ) عميد أنه هما اللذان بدآه فالسؤال وأمها كانا احسا منه المعدرة على التمير

في التوراة ۲۷ – لا مقامله شيء

۲۷ \_ ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُما طَمَامُ تررقانه \_ إلى قوله \_ ولكن أكثر الناس لايملموں ﴾ (۱۲ ۲۳ \_۲۰)

في القرآل الكريم

٧٨ ــ ﴾ أما أحدكما فيسقى ربه حمراً ﴾ (١٢ ٤١) -

۲۸ – (في ثلانة أيام أيصاً برفع ومعود رأسك ، وردك إلى مقامك متعطي كأس فرعول في يده كالعادة الأولى حين كنت ساقيه ) ( مك دو ١٣٠ )

۲۹ ــ ﴿ وآما الآحر ، فيصلب فتأكل الطير من رأسه ﴾ (۲۱ ۱۲)

۲۹ ــ ( برمع فرعول رأسك علك، وتعلقك على حسّنة، وتأكل الطيور لحك علك) ( تك ٤٠ ١٥ )

> ٣٠ ـ ﴿ وقال للدي طن أنه ناحٍ منها ، ادكرني عند رنك ، فأنساء الشيطان دكررنه ﴾ ( ١٢ ٢٤ )

. ۳۰ – ( وإعما إدا دكرتي عدك حيما يصير لك حير نصع إلي إحساماً وتدكربي لمرعوں) ( نك ٤٤ )

> ٣١ ـ ﴿ فَلَمْتُ فِي الْسَحَّى نَصَعَ سَيْنِ ، وقَالَ اللَّكَ إِنِي أَرَى ﴾ إلح ( ٢١ ٢ ٤ و ٣٤ )

۳۱ — ( وحدت من سد سنتین می الرمان آن فرعون ر آی حلماً الح) ( تك ۲۱ )

٣٧ ـ ﴿ وقال الملك إِي أَرى ﴾ (٢٧)

٣٧ ـ كبير مصر الدي كاب

مَ وَقَالُ اللَّكُ إِنْتُوبِي لَهُ ﴾ ( آ. هو ي ه) ﴿ بعقد صواع الملك ﴾ ( ٧٢ ) ﴿ وي دس الملك ﴾ (٧٦ ٢٧) فلاحط أمه مدكر دائمًا كلة « ملك »ولامدكر كلة « فرعول » لأن كلمة فرعوب لعبلى مكك مصرمن الحكام الأصاط الوطسين الأصليين إد داك ، وأماالرعاة المكسوس فليسوا من الوطبيين ، فلم

٣٣ ـ دعي يوسف في القرآب « الصديق » (٦٦ ) والمرير  $(\Lambda\Lambda T)$ 

يلمنوا للقب فرعون

عسر في القرآل أن الملك أرسل رئيس السقاة إلى يوسف ليقص عليه الحلم فدهب إليه رئيس السفاء ،وقص عليه الحلم ، وهو فيالسحن ، فعده له

في التوراء

141

من الرعاء المكسوس دعي في النوارة ( فرعول ) كما قال

( فسحط فرعول على حصييه رثيس السقاة ورثيس الحمارس ) (تك مع ٧) وقال ( فسأل حصيي فرعول اللدىممه في حس بيتسيده) (تك ع ع ) وقال ( في ثلاثة أيامير فعرفر عوابر أسك ) ( تك و ج ٣) وقال (وتدكريي لمرعون) (تك ٤٠ ه ) وقال (وفي السل الأعلى من حميم طعام فرعون) ( تك ٤٠ ١٧) إلى عير دلك من المواصع

٣٣ -- دعى بوسف في التوراء (صعبات فعیم ) ( تك ٤١ ٤٤ ) أي د طعام الحياة » أو دقوت الأحياء، أو ﴿ محلص العالم ﴾

٣٤ - في التوراه أن فرعوب أرسل فأحرج يوسف من السحن ، فلها صار مين يدمه ، قص عليه حلمه ، معره له ( نك ١٤ ١٤ - ١٣) في القرآل الكريم في التوراة

ثم رحم فأحبر الملك ، فطلب الملك الإتيال به إليه فاستسم يوسف من حروحه من السحن إلا بعد التحقيق عن الذي وطهرت براءته حلياً ، فلما فأكد الملك دلك راد فيه حماً فطلبه ثانياً فحصر بين بديه (آه ٤ - ٤٥)

٣٥ ـ ﴿ قال احملي على حرائل
 الأرص إني حميط علم ﴾ ( ٢٠٥٥ )
 وميه أن يوسف هوالدي طلب من الملك
 حمله على حرائل الأرص

وع — ( فقال فرعول لسيده ، هل محد مثل هدا رحلاً فيه روح الله ، ثم قال فرعول أيوسف معدما أعلمك الله كل هدا ، أيس بصير وحكيم مثلك، أنت بكول على بيتي ، وعلى ثمك فقد لل عبيم شعبى ، إلا ال الكرسي أكول فيه أعظم ممك ، ثم قال فرعول أيوسف العلم قد حملك على كل أرص مصر ) لا يك ٤١ ٨٣ – ٤١) فعيه أب فرعول هو الذي حمل بوسف على كل طلل أدلك

٣٧ ــ ( وأعطاه أسات مت

T(4)

٣٦ ـ لا يوحد في مقاملته شيء

في القرآل الكريم في التور

فوطى فارع كاهن أون روح<mark>ة ل</mark>ه وولد ليوسف امال قبل أل بأتى سنة الحوع، ولدتها له أسبات ست فوطى فارع كاهن أون، ودعني يوسف اسم السكر مسى ، قائلاً لأن الله أسابيكل تعبى وكل بيت أبي ، ودعا اسم الثابي أُوراج قائلًا لأن الله حملي مثمراً في أرص مدلتي ) ( بك ٤١ - ٥١\_٥٥) ٣٧ ـــ بعلم من التوراة أديوسف صار ثابی الملك عصر ، أي كرئيس ورراء أو كصدر أعطم أو كوكدل عن الملك ، وأن الملك سلمه حاميه (22-20 21 0)

٣٧ ـ سلم من القرال ال نوسم كال على حراثى الأرص وكال عربر عصر (آهه و ۸۸)

٣٨ ــ بدكر في البوراه أب إحوة بوسف لما أقوا إليه في السفره الأولى عارون سحدوا له نوحوههم إلى الأرص ، ( مك ٢٤ ٦ )

٣٨ ــ بينم وحاء إحو. يوسف، فدحاواعليه، فمرفهم، وهم أممكرون، (OAT)

٢٩ ــ وأما في التوراء فإب وسع سالئمع إحوته في سسل إيامهم بأحيهم مسلك إرعاح وإعنات حيث

٩٩ ـ ﴿ وَلَا حَبَّرُهُ مُحَارُهُ ، قال النوبي أحلكم من أبيكم ، ألاترون أبي أوفي الكيل ، وأنا حير المرلين ، في التوراة

وإن لم نأتوبي مه ، فلا كيل لكم عمدي ولا تقربون ﴾ ( آ ٥٥ و ٢٠ )و مهم ممه أليوسف سلكمم إحوته فيسليل إتيامهم نأحيه مسلك ترعي لا مسلك إرعام وإرهاب

في القرآن الكر

(تكلم معهم محماء وقال لهم حواسيس أنتم، لتروا عورة الأرس حثم مهدا تمتحموں ، وحياة فرعوں لا تحرحون من هما إلا يمحيء أحيكم الصعبر إلى ها ، أرسلوا مسكم واحداً ليحيء ناحيكم، وأنتم تحسوب فيمتحن كلامكم ، هل عبدكم صدق ، وإلا ووحياة ورعول إنكم لحواسيس، محممهم إلى حس ثلاثة أيام ، ثم قال لهم يوسف في اليوم الثالث، لعلوا هدا واحيوا ، أما حائف الله إل كتم أمناء فليحدسأحواحد مسكم في بيت حسكم، وانطلقوا أنتم وحدوا قمحاً لمحاعة بيوتكم،وأحصروا أحاكمالصعير إلى"، فيتحقق كلامكم ولانمونوا، فعلوا هكدا وأحدمهم شموب وقيدهأمام عنومهم ) ( نك٢٤ ٧-٢٤)

 ٤٠ ( وإد كانوا نفرعوب عدالهم إدا صرة فصة كل واحد في عدله فلها رأوا صرر فصتهم هم وأنوهم ٤٠ ــ ﴿ وَلَــا فَتَحُوا مِنَاعِهِم ، وحدوا نصاعتهم ردت إليهم ، قالوا یا آماما ما سمی ۶ هده مصاعتما ردت

في القرآل الكريم في التور

> من رؤيتهمالفصة مردودة في عدالهم، ىل استشروا ىدلك وحرؤوا أب بكلموا أناهثانيأي إرسال أحبهممهم ٤١ ـ ﴿ قَالَ لَى أُرسَلُهُ مَعَكُمْ حَتَى تؤتوں \_ إلى قوله \_ ولكن أكثر

إليها ﴾ (١٢ ٥٠) فيه أمهم لميتحوفوا الناس لا يعلمون م (١٢ ٢٦-٦٨) ٤٧ ــ لا يوحد في مقابلته شيء

> ٣٤ ـ لا بوحد شيء ما القرآل لم يدكر الرؤيا الأولى و يدكر بأومليا

حاموا) ( تك ٤٢ هـ ) لطهم أن دلك وسيلة إلى تحطئتهم وسحهم هماك متى رحموا إلى مصر بأحيهم سيامين ( السلى القويم )

140

٤١ ـــ لايوحدفي مفايلته شيءماً ا

٤٢ ـــ ( فقال لهم إسرائيل أنوهه، ان كان هكدا فاصلوا هيدا حدوا من أفحر حي الأرس في أوعيتكم ، وأراوا للرحل هدية عليلا من البيلسان وقليلاً من المسل وكثيراً، ولادما وفستقاً ولوراً ﴾ ( لك ٤٣ ) (

٣٤ ــ قالتوراة أل إحوة يوسف الأحد عثىر عندما حادواله في سفرتهم الثانية، حروا وسحدوا( الثسم ٢٨ )، وهدا كال تمام الحلم الأول وهو ألد حرمهم الاحدى عشرة سحدت لحرمته (السين العوم)

عع ـ ﴿ وَلَا دَحَاوا عَلَى يُوسَف

#### في التوراة

أحاه اس أمه ، وقال أهدا أحوكم الصمير الذي قلتم في عنه ، ثم قال الله سم عليك يا ابني ) ( تك ٤٣ ) ٩٩ ) وعلى هـــدا ، كول سيامين لم سرف يوسف وطبعاً مكول قد وصع الطاس في عدله ، بدول تواطؤ بينها وهدا ما يستعده المقل

وع ـــ لا شيء في مقابلته

٣٤ ــ بدكر التوراه هدا عن السال مهودا حيث بقول ليوسم ( فالآل ليمكث عبدا عوصاً عن العلام عبداً لسيدي ، ويصمد العلام مع إحويه ، لأبي كيف أصعد إلى أبي والعلاملس ممي ، لئلا أطر الشر الدي يصيب أبي ) ( بك ٤٤ ٣٣ و ٣٤ )

٤٨ ــ المدكور في التوراه ال
 إحوة نوسف إنما سافروا إليه سفريين

#### في القرآل الكريم

آوى إليه أحاه ، قال إني أنا أحوك فلا تنتشس عا كانوا معملون ﴾ (٢٩:١٣) وعلى هدا مكون يوسم تعارف مع سيامين ، ومكون طمعاً نواطأ معه على وصع الطاس فعدله، وهدا أعدل المعل

20 - ﴿ فلم حيرهم محيارهم ٤ حمل السقاية - إلى فوله - والته أعلم بما يصمون ﴾ (١٢ ٥٠ - ٧٧) ٢٤ - ﴿ قالوا \* يا أيها العربير ٤ إن له أما شيحاً كبيراً فحد أحدما مكانه إذا رائد من الحسين، قال معاد

الله أن أحد إلا من وحداً متاعبا عده،

إنا إداً لطالمون ﴾ ( ١٧ - ٧٨ و ٧٩ )

٧٤ - ﴿ وَلَمْ اسْتِياسُوا مَنْهُ حَلَمُوا عَمْهُ اللّهِ وَلَهُ ـ مَا سَتَمْهُ لَكُم رَبِي اللّهُ وَلَهُ اللّهِ وَلَمْهُ اللّهِ وَلَمْهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ عَمْهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ المَامِلَةُ اللهِ المَامِلَيْ اللهِ اللهِ اللهِ المَامِلْمُ المَام

# في القرآل الكريم

سعرات وأنه إعما أطهر نفسه لهم صد سفرتهم الثالثة و بعدان كانوار صوا إلى الشام لأنهموأ حبروه نسرقة بنيامين ، وقبل الحتام نقول على حسب القرآن الكريم تكون سوابهم لمصر أربع مرات

٩٤ \_ ﴿ وَلَمْ دَحَاوا عَلَى توسف وَ وَلَهِ اللهِ أَنو له \_ إِلَى أَن قَال \_ ورقع أنو له على المرش ﴾ ( ١٣ ٩٩ و ١٠٠)

## في التوراة

144

فعط وآنه أطهر نفسه لهم نعد سفرتهم الثانية على أثر تسريق أحيه بنيامين ، وعليه فهم لم يرحموا إلى أنهم للشام إلا وهم محمروه بطهور يوسف وانكتنافه لهم ، وقبل الحتام بقول على حسب البوراه تكون سفراتهم لمصر تلاث

٤٩ ــ لا نوحد في مقابلته شيء

ودوه (وأبى إحويه أبصاً ووقعوا المامه) (يك ٥٠ (١٨) فقيه أب هذا السحود من إحوته له كان بعد موت أبيهم ودفه ، وفيه أبالساحدين هم الاحوة فقط ، دون الأبوين طماً

في التوراة	في القرآل الكريم
٥١ - لا نقابله شيء	٥١ ــ ﴿ وَقَالَ لِمَا أَتَ ، هَذَا
	تأويل رؤياي من قبل – إلى قوله –
	إنه هو العليم الحكيم ﴾ (١٠٠ ١٠٠)
٥٢ ـ ( وقال يوسف لإحوته :	٥٢ ــ ﴿ وَتُوفِي مَسَلَّماً وَأَلَحْقِي
أنا أموت ولكن الله سيفتقد كمويصعدكم	مالصالحین ﴾ (۱۰۱ ۱۰۱)
من هده الأرص إلى الأرسالتي حلف	
لإبراهيم وإسحق وينقوب واستحلف	
يوسف بــــــي إسرائيل فائلاً الله	
سيمتمدكم فتصعدون عطامي من هما به	<del>!</del>
ثم مات يُوسف وهو ان مئة وعشر	
سين ، فحمطوه ووسع في تانوت في	
مصر) (تك ٥٠ ٥٥ و ٢٦)	
( هتاف و نصفيق حاد من الحميع )	l

#### أحس القصص

- 7 -

قال الشبح محمود الحليلي (١)

## فصعى البوراة

أحسه أكثره فوائد وعده ودكرى وعطة ، وأصدقه وأشده موافقه للمفل والشرف والدي ، محلاف الكب التي بين أبدي اليهود مثلاً فإن فيها ما لا يوافق

(١) سنه الى طده خليل الرجن من فليطان

العمل ولا النقل ، وليس فيها شيء من الفائدة التي تعود على القارىء نتطهير الروح وامتلاءالقلب من محافة الله ، وإني مع حرعي ــ والله ــ على عدم مساس إحساس إحوا ماأهل الكتاب محرج عواطعهم \_ داكراً قليلاً من الثبيء الكثير الدي عثرت عليه فيما يسمونه ( فالتوراة ) ، فإليك البيال

# ( عط الوراه في فولها ار توحدلل وبهار ول ما كا ما الشمسي )

(١) قال في سفر التكوير ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لِيكُمْ يُورٌ ، فَكَالُ يُورُ ، ورأى اللَّهُ النور أنه حسى ، وفصل الله بين النور والطلمة ، ودعا الله النور بهـــاراً ، والطلمة ليلاً ، وكان مساء وكان صباح نوماً واحداً » ( تك ١ ٣ ــ ٥ ) ثم قال « وقال الله لتكن أموار في ٌحدَد الساء لتعصل مين المهار والليل ، وتكون لآنات واوقات وأيام وسنين ، وتكون انواراً في حلد الساء لتسير على الارض ، وكاب كدلك فعمل الله الموري العطيمين ، المور الاكبر لحكم الهار ، والمور الأصعر لحكم الليل، ولتفصل بين النور والطلمة ، ورأى الله دلك أنه حسى ، وكان مساء وكان صاح يوماً راسكاً ، ( تك ١ ١٤ ١٠ ) عبدا النص يعهم منه ال الشمس حلقت في اليوم الرام ، ولكنه دكر قبل حلمها انه كان بهار وليل وأيام ، ومن المعلوم لكل إسان أن لا بهار ملا شمس ، لأن الهــار هو الوقت الدي مين طلوع السمس ومين عرومها ، بدليل قوله في أول دلك الإصحاح (ودعا الله النور بهاراً والطلمةليلاً) فدكره وحود الهار والليل قبل حلى الشمس علط ، فسنحاد من قص علييسم أحس القصص عا أوحى اليبا هدا العرآن

# محالع التوراة لعلم النشوء والبرقى

(٢) \_ قال في سعر التكوين « فأوقع الرب الإله سُانًا على آدم ، فأحدً واحده من اصلاعهوملاً مكامها لحمًّا ، و بني الإله الصلع التي احدها من آدم إمرأةً" وأحصرها الى آدم، فعال آدم هده الآن عطم من عطامي ولحم من لحي، هده بدعي امرأه ، لأمهـا من امريؤ حلقت ، ( تك ٢١ ـ ٢١ ) وفيه تصريح ويص بأن حواء حلف من حسد آدم ، وهو محالف للعلم الحدث ، ( علم الستوء والعرق) ، ومحل المسلمول لا مكام تصديق بارسح الهود وإن عروه الي موسى علمه السلام ، فإنه لا تفة عندنا نأنه من النوراء وأنه نتي كما حاء نه موسى ، ولا محتج على ما وراء مدركات الحس والمفل إلا نالوحي الدى حاء به بييا ، وإبنا نقف عبد هذا الوحي ، لا يريد ولا ينفض ، كما أنا لا تأكد ولا تحرم يصحة ( علم السوء والترفي) ولكن إدا ثلب هذا العلم كال عير معارض لكناما كما تعارض كناب اليهود ، محل لا بقول إن القرآل سي الاعتقاد المصوص في النوراه وإيمنا معول إنه لا مده إسامًا قطميًا لا محمل التأويل ، وعليه فإدا صح ما معوله التوراة ونظل ما نفوله علم النسوء والترفي ونظل ما تقوله النوراء أمكني أنصاً حمل الفرآن علمه ، قال عالى ﴿ وحَدَقَ مها روحَها ﴾ (٤ ١ ) فمعاه كما قاله أنو مسلم حلقه من حاسبا مكان مثلها ، فهو كقوله تعسمالي ﴿ وَمَنْ آيَادِهِ أَنْ حَدَّقَ لَكُمْ مَنْ أَنْفُسِكُ مِ أَرُواحًا لَسَكُمُوا إِلَمَا وَحُعَلَ لِلْكُمْ مُوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ (١٦ ٧١)، وفوله عالى ﴿ فَاطِرْ السَّمُواتِ وَالْأَرْسِ حَمَّلَ لَسَكُمْ مِنْ أَمْسُكُمُ ارْوَاحًا ﴾ ( ۲۲ ۱۱ )، وقوله نعالى ﴿ لقد حاءكم رسول من أنفُسكِم ﴾ ( ٩ ١٧٨)، وقوله مالي ﴿ لقد منَّ اللهُ على المؤمنين إد تَعْثُ فيهم رسولاً من أنفُسهم ﴾ (٣/ ١٦٤)، مسحال من فصعليها احسن القصص عاأوحي اليها هذا الفرآل

### فول الموراه ان الله مهى عن العلم واسمام

(٣) فال في سفر التكون « وأوسى الرب الإلهُ آدم قائلًا من حميم شحر الحمة تأكَّلُ أكلاً،وأما شحرة ممرفةالحير والشر فلا بأكل مها الأنك يوم بأكل مها موتاً تموت ، ( تك ٢ ١٦ و ١٧ ) \_ الى أن يقول \_ ( يقالت الحية ' للمرأة ِ لى تمونا ، بل اللهُ عالم أنه يومَ بأكلان منه تنفتح أعينكما وحكونان كالله عارِ فين الحدير والشر ، فرأت المرأه ُ أن الشحرة حيدة للأكل وأنها مهجة للميون ، وأنّ الشحرة شهية " للمطر ، فأحدت من ثمرها وأكلت وأعطت روحَها أنصاً معهـــــــا فأكل ، فانصحت أعيبها وعلما أمها عريانان » ( نك ٣ ٤ ـ ٧ ) الى ان نقــول ــ « من أعلمك إنك عرفان ؟ ، هل أكلتَ من الشحرة الـتي أوصيتك أن لا نأكل مها ؟ فقال آدم المراهُ التي حملتها معي هي أعطسي من السحره فأكلت ، ــ فقال الرب الإاله للمرأه ماهدا الدي فعل ١٠ فعال المراة الحية عرتبي فأكلت ، فقال الرب الإله للحية لأنك فعلت هذا ملمونة أنب من حمم الهـــــاثم ، ومن حميم وحوس العربه ، على نطلك نسعتين ، وترانًا مأكلين كل أيام حيانك ، وأصمرُ عداوة سك وبين المرأة وبين سليك وسليها ، هو يسحق رأسك ، وأنت سجمين عقمه ، وقال للمرأة تكثيراً أكثر أساب حَسَلَتُ ، الوحم للس أولادًا ، وإلى رحُلك بكون اشتياءُك ، وهو نسود عليك ، وقال لآدم لأنك سمع لقول امرأ مك وأكلب من السحر ه التي أوصيتك قائلًا لا تأكل مها، ملعو مة الأرص ىسىك، بالىم بأكل مهاكل المحيابك، وشوكا وحسكا تستلك، وتأكل عشد الحقل سرق وحمك مأكل حبراً حتى سود إلى الأرص التي أ'حيدْتَ مها لأمك تراك ، وإلى برات بعود ﴾ ( يك ٣ - ١٩ \_ ١٩ ) ، فهذا النص يصرح يأل الله تعالى مهى عن العلم وعنى أسبانه ، ولا تربد للانسان أن بعرف الحير من الشر، ولا أن يعرق سِها ، بل يحد أن سقى حاهلاً ، وسلم من هذا الكلام أيصاً أن الحية كانت على المكس من هدا الدي أراد الله للانسان ، فهي أرادت للانسان ، أن سرف الحير والشر ، وأن يأحد في أسباب الفرق بينها ، وأن تكون له تصيرة بيرة ، وهكذا المرأه تنعت الحية في هده الفكرة وهدا العمل ، ومع الأسف برى الله ـ حاشاه ـ عاقب كلاً من آدم وحواءوالحية على مساعبهم للعلم وأسنانه ، وحروح الإنسان من دائره الحهل والعناوة ، برى كل هدا في سفر التكوس ، ولكم القرآل الكرىم لم نقل أن هذه الشحرة هي شحرة معرفة الحير والشر ، كيف وأنه في مواصع كثيرة محُتّ على العلم وأسيانه، ويحص على معرفة الحير والشر، وعلى كل الأسياب التي وصّل لداك ، ولكن السحرة التي نهي عمها في القرآل لا شك إمها شحرة حبيثة من شأمها صياع العلم والإدراك وتهمك الإبسان وكشفه « وربما كانت هي شحرة الحسحاس أو الحسيس ومحو دلك كما ارباء مص إحوابنا العصريين المصرين ، فسنحاد من قص عليها أحسر القصص عما أوحى إليا هدا القرآل الكرسم

## علطه البوراء عولها إن الحبر عبدي بالبراب

(ع) ـ قال في سفر المكوس حطانا للحية (وبرانا تأكلين كل أيام حياتك) (يك ١٠ ع. قال في سفر المكوس عدد علماء الحيوان أن الحية لا تأكل التران ، ولكها في تأكل كما في الحيوانات من حسرات الأرض أو من الطيور وعيرها ، والفرآل الكريم لم يعرض لهذه الفصة التي مافي الفن ، والواقع ، فسنحال من قصص علينا عصن علم الموسى المعلم الموسى علم الموسى علم الموسى علم الموسى علم الموسى علم الموسى الموسى علم الموسى علم الموسى علم الموسى علم الموسى الموسى علم الموسى الموسى علم الموسى الموسى الموسى علم الموسى الموسى

# بسه البوراة السكر لبوح وانه لعن من لم بسىء

(٥) \_ قال في سعر الكوي (وانتدأ بوح بكون فلاحاً ، وعرس كرماً ، وشرب من المحر فسكر ، وسرس داخل حياله ، فأنصر حام أبو كيمال عورة أبيه ، وأحير أحوبه حارحاً \_ إلى أن يقول فلها استيقط بوح من حمره علم ما فمل به الله الصعير ، فقال ملعول كيمال ، عبد المسيد بكوب لإحوبه ) (تك ١٠ \_ ٢٥) بيه نسبة شرب الحقر والسكر لبوح عليه السلام ، وبيه لعن من لم يسيء وهو كيمال ، والسكوت عبد المسيء وهو حام ، ولكن القرآل الكريم يدى وحاً بالمبوة والرسالة والحدى ، ويقول من ولا تدرر وادررة "ورر أحرى يخ (حرى بخ ١٦٤) ، فسيحال من قص علينا أحس القصص عا أوسعى إلينا هدا القرآل

# يسة البوراه الدبائه لابراهم ( حاشاه ) والرد على دلك

(٦) ـ قال في سعر التكوي (وحدث حوع في الأرص ، فاكدر أرام إلى مصر ، ليتمر هال ، لأن الحوع في الأرص كان شديداً ، وحدث لا ورب أن يدحل مصر أنه قال لساراي امرأته إلى قد علمت إيك امرأة حسة المطر فيكون إدراً لم المصريون أنهم يقولون هذه امرأته ، فيقتلوبي ويستقوبك ، قولى إيك أحتى ، ليكون لي حبر يسبك ، وتحيا بسبي من أحلك ، عدث لما دحل أبرام إلى مصر أن المصريين رأوا المرأة أنها حسة حداً ، وراها رؤساء فرعون ، ومدحوها لمدى ورعون ، فأ حداً المرأة إلى يت فرعون ، فصمع إلى أرام حيراً يسمها ، وصار له عم ويقر وحمير وعبيد وإماء وأتن وحمال ، فصرف

الرب ورعون ويته صرفات عطيمة"، يسب ساراي امرأة أبرام، فدعى فرعون أثرام، وقال ما هذا الذي صمت في ؟ لماذا لم تحدي أمها امرأتك ؟ لماذا قلت هي أحتى ؛ حتى أحدثها لي لتكون روحتى ، والآن هو دا امرأتك ، حدها وادهب فأوصى فرعون رحالاً فشيعوه وامرأته وكل ما كان له ، فصعد أبرام من مصر هو وامرأته وكل ما كان له » ( مك ١٠ ١٠ - ٢٠ ) ولسا أدلة على صعف، وركاكم هذه القصة

الدئيل الاول \_ امه قد دكر شارح التوراة في شرحه المسمى ( السس القويم ) أن السيدة ساره كانت حيثد امة أكثر من ستين سمة ، فطمعاً كانت في سى السيحوحة ، فليس فها ما محدث فؤاد المصر في وقوعون مصر

الدليل الثاني \_ هذا القصص يعيد أن سيدنا إبراهم \_ حاشاه \_ حمــــل روحته حمالة بعيد بها أموال الناس بالماطل ، وبحدع بها قلومهم ، كما نعاما أب سيدنا ابراهيم سمح أن سام هو في إحدى الحاناب مثلا وروحه في قصر فرعوب محتلباً بها ، وكل هذا منهى الانحطـــاط ، ومن أعظم أمثله السقوط ، وكل ذلك لا نحور في شأن الأسياء الدين مهم سيدنا إبراهيم عليه السلام الإجماع من طوائف المسلمين ، وأنصا قوله « انها أحتى » \_ ولو مع إرادة أنها أحمد في الدين أو أحته من أمه لا من أمه \_ لا نحرح الكلام عن دائره الكدب ، لأنه عمرلة بض صريح على أنها ليست روحة له مطلفا ، فالقول بأنه موريض لهو في عايه الصعف

الدليل الثالث \_ روى لما الوراه أنه كان لإراهيم عليه السلام الساع وعسيرة وعسد ، حتى إنه كان عده من العلم المرين و لدان بيته "الاثمائة وثمانيه عسر ( مان ١٤ ١٤) ، فادا كان كذلك بعد كل المعد أن بدهب سيدنا

إبراهيم نفسه لحلب الطعام من مصر ، إدا كان يمكنه أن يرسل من أتناعه وعلمانه من برند

الدليل الرابع إدا أمكسا عهم أن الراهيم عليه السلام رحل مفسه الى مصر أيام الحوع لأحل حلت الطمام ـ فلا يحكسا أن عهم حكمة سفر روحه معه ، إد كان يحكمه أن سقيها في قدّمها محاطة مسده وعتيرته واس أحيه لوط عليه السلام ، فقصة أحده في سفرته هذه روحته ساراي ركيكه وصعيفة حداً

الدليل الحامس - هذه القصة سلسا بعصيل فرعوب الوثني على سيدناإبراهيم والعداد والميش والتعرير والحيلة والموف من الله سالى ومراقبته و في المرومه والحية والمحوه ، وبرهن لبا هذه القصة أن فرعوب مصيب ونار أكثر من سيدنا إبراهم عليه السلام - خاشاه - وأنه بحاف الله أكثر ، وكل هذا ناطل ، فالقصة إذا ناطله من أصلها ، على أنه ماذا كان إثم فرعوب وقد احد ساراي برضي سيدنا إبراهم على رحمهم - حسب ما طهر له وأنه أحسن مهرها ، ولقد كان يعتقد أنها أحت اراهم لا امرأنه ، فلماذا بصرب الربوعوب ويته صرفات عطيمة لسب أحده ساراي ،

(٧) \_ قال فى سفر الكوي ( وانتقل إبراهيم من هنال إلى أرص الحبوب ، وسكن بين قادس وشور ، وتعرب فى حرار ، وقال إبراهم عن سارة امرأنه هى أحتى ، فأرسَل أببالك ملك حرار وأحد ساره ، فحاء الله الى أببالك فى حلم الليل ، وقال له ها أن ميت من أحل المرأه التي أحديها ، فإنها متروحة سمل ، ولكن لم نكن أبهالك قد افترت إليها ، فقال الا سيد ، اأمة الرة بفتل ، ألم نقل هو لي إبها التي ، وهى أنصاً عسها قال هو أحي ، ، يسلامة قلي وتفاوة بدي فعلت أدك بسلامة قلك فعلت ندى علت أدك يسلامة قلك فعلت لدى علت أدك يسلامة قلك فعلت الله الله الله الله في الحُمْل أنا أنصاً علت أدك يسلامة قلك فعلت

همدا ؛ وأنا أنصا أمسكتك عن أن تحطي ﴿ إِلَّ ۚ ، لَذَلَكُ لَمْ أَدْعَكُ تَمْسُهَا ، فَالْآلُ رَدّ ا امرأة الرحل فإنه بيّ ، فيصلي لأحلك فتحيا ، وإن كنت لست تردها فاعلم أنك موتاً تموت ، أنت وكل من لك ، فسكر أبيالك في العد ، ودعاحميع عسيده ، وتكلم كل هذا الكلام في مسامعهم ، فحاف الرحال حداً ، ثم دعا إبراهيم وقال له مادا هلت ما ؟ وعــــادا أحطأت اليك · حتى حلمت على وعلى مملكتي حطية عطيمة ، أعمالاً لا تُعمَـلُ عمِـلتَ ، وقال أبهالك لإبراهيم . مادا رأيت حتى عملت الثيءا فقال إبراهيم إني قلت ليس في هذا الموسم حوف الله فيقتاوني لأحل امرأتي ، والحقيقة أيصاً هي أحتى امة أبي ، عير أما ليست امة أمي ، فصارت لي روحة ، وحدث لما أناهي الله من بيت أبي أبي قلت لهما ﴿ هَدَا مَمُرُوفَكُ الَّذِي تَصْمَعُينِ إِنِّي ۗ ﴾ في كل مكان تأتي اليه قولي عني ﴿ هُو أَحَى ، فأحد أَمَالِكُ عَمَّا وَنَقَرًّا وَعَسِدًا وَإِمَاءً وأعطاها لإبراهيم ، وردّ اليه سارة امرأته ، ( يك ٢٠ ٧ ـ ٤ ) فالتوراه الـتي ىين أبدي اليهود تصور إبراهيم عليه للسلام بصورة رحلعديم مروءة اتحد روحته حىالة نتصيد بها أمولك الماس الساطل ، الأمر الدي لا يرصاه لنفسه أحس الماس وأحقر مل أسفل المسالم، وكل عاقل لا يرعاب أن لس لهذه الحادثة مع أمهالك ، ولا لتلك الحــــادثة مع فرعون مصر نصيب من الصحة ، إلا اداكان مصاماً في عمسله وشرفه

# بسه البوراة السكر لاراهم حاشاه

( A ) -- علم من سفر التكوس أن إبراهيم بيها كانداحياً من سرقي الأردن إلى فلسطين مرّ بطانه على أورشلم ، عجرح له ملكها و مَلْتَكِي صادق » وأحرح له حبراً وحمراً ، لإنصاشه وإنعاس حبوده الدين معه ( انظر بك ١٤ ) ولكن الفرآن الكريم بقول عن الحرق سورة البقرة ﴿ يَسْأَلُو، كُ عَنْ الْحَمْرِ واكدُسِرِ ، قل فيها إثم كبير ، ومنافعُ للناس ، وإثمنها أكر من نفعها ﴾ (٢١٩ ) ، ويقول في سورة المائدة ﴿ يَا أَيَّهَا اللَّهِ آمُوا إِعَمَا الحَرُ وَالْمُسِنَّ وَالْأَرْلَامُ رَحِسُ مَنْ عَلْمِ السّيطانِ ، فاحتَسُوهُ لملكم تُعلَيْحُونَ ، وإنَّا يُرِيدُ السّيطانُ أَن يُوقِعَ بيسكم المداوة والسّمساء في الحرر والمَسْسِر وسَمَدُ كم عن دكر الله وعن الصلاة ، قبل أنم مُسّبُون ، ﴾ وقصص التوراه التي بين أبدي الهود هو من أقسح القسص المتوراه التي بين أبدي الهود هو من أقسح القسم في المستة للجمر ، ولكن قسص التوراه التي بين أبدي المهود هو من أقسح القسم في المستة للجمر ، ولكن قسص التوراه التي بين أبدي المهود هو أحس القسم

## علط البوراة غولهاأن الملاثك بأكلود

(٩) - قال في سعر التكوي عن إبراهم لما حاءه الملائكة فالشرى (ثم أحد ربداً ولمناً والمحل الدي عمله، ووصها قدامهم ، وإد كان هو واقعاً لديهم تحت الشحرة أكلوا) (تك ١٨ ٨) ، وقال أيصاً (عاء الملاكان إلى سدوم مساءً ، وكان لوط حالساً في فان سدوم ، فلما رآها لوط قام لاستقبالها وسحد نوحه إلى الأرض ، وقال يا سيدي ميلا إلى مت عبدكا وميتا واعسلا أرحلكا ، ثم سكران وتدهمان في طريقكا ، وقالاً له مل في الساحة ميب ، وألح عليها حداً ، قالا إليه و دحلا بيته ، فصع لهما صيافة، وحبراً فطيراً ، فأكلا) (تك ١٩ حداً ، قالاً إليه و دحلا بيته ، فصع لهما صيافة، وحبراً فطيراً ، فأكلا) (تك ١٩ وهو حلاف ما أحمت عليه أصحان الملائكة أكلت عبد إبراهيم ولوط عليها السلام وهو حلاف ما أحمت عليه أصحان الملك ولا أميا الدي مقص أحس القصص ، وهو أسماً الذي يتعلمه من القرآن الكريم الذي يقص أحس القصص ، وهو أسماً الذي يتعلمه من سفر القصاه ، حيث قال (فعال مبوح الحلال الرب دعا عوق عن لا أكل من حيران، وإن عملت عثراً ولمارن أصعدها ، لأن مبوح لم يعلم أنه ملاك الرب من حيران، وإن عملت عثراً ولمارن أصعدها ، لأن مبوح لم يعلم أنه ملاك الرب من حيران، وإن عملت عثراً ولمارن أصعدها ، لأن مبوح لم يعلم أنه ملاك الرب )

#### ىسة التوراة السكر والربى الى لوط حاشاه

(١٠) ـ. قال في سفر التكوين (وصعد لوط من صوعر وسكن في الحمل والنتاه معه ، لأنه حلف أل يسكن في صوعر ، فسكن في الممارة هو والنتاه ، وقالت المكر للصميره أنوه فد شاخ وليس في الأرض رحل ليدخل عليها كمادة كل الأرص ، هلم ٌ نستى أمانا حمراً وتصطحم معه ، فُسَحيى من أبينا نسلاً ، فسقتُ أناهما حمراً في تلك الليلة ، ودحلت السكر واصطحمت مع أسها، ولم سلم اصطحاعها ولا نفيامها ، وَ حَدَث في العد أن البكر قالت للصعيرة ﴿ إِنَّي قَدَ اصطحَّتَ النَّارِحَةُ مع أبي ، نسقيه حمراً الليلة ، فادحلي اصطحمي معه ، فسُحمي من أبيا نسلاً ، فسقتا أناها حمراً في ملك الليلة أنصاً، وقامت الصعيرة واصطحمت معه،ولم سنم باصطحاعها ولا نقيامها ، قتلت انتنا لوط من أنهها ، فولدت البكر انناً ودعت اسمه ( موآب ) وهو أبو الموآسين إلى اليوم ، والصعيرة أبصاً ولدت اماً ودعت اسمه ( سَ عمتي ) وهو أنو سي عمّون إلى اليوم )( تك ١٩ -٣٠ –٣٨ )ولسا بريد أن يقول إب هده القصة فاطلة لأمها تبافي عصمة لوط السي، فإما معلم ال أهل الكباب لا تقولون سوة لوط ، ولكسا ستفد على هذه القصة بأنها بعلم قراءها من رحال ونساء الردملة وأعمال الفحش ، وشت فهم روح الدعارة وانحطاط الأحلاق ، الأمر المصاد لـــا هو المفصود من الوحي السهاوي ، ولنس من فائدة الفراء هذه القصة سوى فساد الأحلاف، فسارك الله الكريم الدي بقول ﴿ محن نفض عليك أحس القصص مما أوحينا إلىك هدا الدرآل کچ

### دعوى البوراة أن اسحاق دبوث كأب حاشاهما

(١١) ــ قال في سفر التكوير ( وكان في الأرس حوع عير الحوع الأول الدي كان في أيام إبراهيم ، فدهم إسحاق إلى أميالك ملك الفلسطينيين إلى حرار إلى ال نقول فأقام إسحق في حرار ، وسأله أهل المكارب عني امرأنه ، فقال هي أحتى، لأنه حاف أن نقول امرأتي ، لعل أهل المكان نقتلوني من أحل رفقة، لأنها كانت حسة المطر ، وحدت إد طالت له الأيام هناك أب أنهالك ملك الفلسطيبيين أشرف من الكوة ونطر وإدا إسحق بلاعب رفقة امرأته، فدعاً بهالك إسحى ، وقال إما هي امرأتك ، فكيف قلت هي أحتي ١٠ \_ فقال له إسحق لأني قلت لملسَّى أموت بسمها ، \_ فقال أمهالك ما هدا الدي صمت بنا ، لولا قليل لاصطحع أحَدُ الشعب مع امرأتك ، فحلمت عليما دماً ، فأوسى أمالك حميع الشعب قائلًا الدي بيس هدا الرحل أو امرأته موناً بموت ) ( نك ٢٦ ١-١١ ) قال في شرح التوراه المسمى عالسين القويم (حرى إسحق في هــدا على سين أميه ( ص ٢٢٠ ) ؛ وكانت علته علة أميه عيها ؛ ولكن ملك حرار لم نأحد هما رفقة ، كما أحد الذي قبله سارة ، ولم يُعط هذا إسحَق ، كما أعطى داله إبراهم وعرف هذا بعد دلك أن رفقة إمرأة إسحق، وأحبراً طرده من أرصه فبعد عنه وبيان أن علة كدب إسحاق كات كعلة كدب إبراهم أبيه )هذا كلام الشارح الحرف، وأما محن فنفول لمل هذا التعلم الفاسد هو الذي أفسد أحلاق البهود وحعلهم يهادول مسائهم وراتهم في سبيل الحصول على سلامة الحياة والمنعمة المادية ، ولا بالون تهذا الأمر الشة ، كما هو معروف في يهود بلاد الشام والعراق وفلسطين وبحوهم

## تعليم النوراة البكدب والمبكر وفحه الجمرة وحب الدأت والحسد

(١٢) ــ قال في سفر التكوي ﴿ وحدث لما شاح إسحق وكلَّت عيماه عن البطر أنه دعا عيسو امه الأكبر ، وقال له ﴿ يَا ابني \_ فقال له ﴿ هَا أَنَا دَا \_ فقال ﴿ إسي قد شحت ولست أعرف يوم وفاتي ، فالآل حد عُدَّتك ، حستك وقوسك ، واحرح إلى العربة ، ونصيد بها حيداً ، واصع لي أطعمة كما أحب، واثني بهالآكل حتى ىاركك نفسي ، قبل أن أموت ، وكانت رفقة سامعة إد تبكلم إسحق مسبح عيسو امه ، فدهب عيسوإلى البربة كي يصطاد صيداً ، ليأتي مه ، وأما رفقة فكلمت يعقوب الها قائلة إلي قد سمت أناك لكلم عيسو أحاك قائلًا اثلبي نصيد واصلع لي أطمعة لآكل وأماركك أمام الرب قبل وعاتي ، فالآن يا اسي اسميم لقولي فيا أما آمرك به ، ادهب إلى العم وحد لي من همال حديين من المعرى فاصحها أطعمة لأبيك كما يحب ، فتحصرها إلى أبيك ليأكل ، حتى ساركك قبل وفاته ، \_ فقالد مقوب لرفقة أمَّه ﴿ هُو دَا عَيْسُو أَحْيَ رَجَلَ أَشْمَرُ ﴾ وأنا رَجَلَ أَمْلُسُ ﴾ رَعَا يُحْسَى أبي فأكوں في عينيه كمتهاوں ، وأحلم على نفسي لعنة لا تركة \_ فقالت له أمـــه لمنتك علي "يا اسي ، اسمع لقولى فقط ، وادهب وحد لي ، فدهب وأحد وأحصر لأمه ، فصمعت أمه أطعمة كما كان أنوه محت ، وأحدت رفقة ثبات عنسو المها الاكبر الفاحره التي كانت عندها في النت ، وألست بعقوب الهسما الأصعر ي والست نديه وملاسة عنفه حلود حدَّكي المعرى، وأعطت الأطعمة والحبر التي صعت في مد مقوب امها ، فدحل إلى أنيه وقال يا أبي ـ فقال ها أنا دا ، من أس يا ابي ؟ \_ فقال معقوب لأسه أماعمسو مكرك قد فعلت كما كلسي ، قبم احلس وكل من صيدي ، لكي تباركي مصك \_ فقال إسحق لامه . ما هـــدا الدي أسرعت لِتمتعد لا ابني ٢ \_ ممال إن الرب النَّهاك قد نسَّر لي \_ فقسال إسعم

ليعقوب تقدم لأحسنك يا ابني م أأنت هو ابني عيسو أم لا ، فتقدم بعقوب إلى إسحق ابيه ، فحسة وقال الصوت صوت مقوب ولكن اليدين مدا عيسو أحيه صاركه وقال هل أنت هو ابني عيسو ؟ \_ فقالداًما هو \_ فقال قدِّم لي لاّ كل من صيد ابي ، حتى تباركك هسي ، فقدم له فأكل ، وأحصر له حمراً فشرب ، فقال له إسحق أنوه تقدم وقدَّلي يا الله «افتقدم وقبله ، فتم رائحة ثيا مهوناركه وقال الطر رائحة امي كرائحة حقل ، قد ناركه الرب ، فليمطك الله من ندى الساء ومن دسم الأرس، وكثرة حطةو حمر، ليُستَّمَمَد لك شعوب، وتسحد لك قبائل ، كن سيداً لإحوتك ، وليسحـــد لك مو أمَّك ، ليكن لاعموك ملمومین ومبارکوك مباركین ، وحدث عندما فرع إستحق من ركة يعقوب ، ومقوب قد حرح من لدن إسحق أنيه أنْ عيسو أحاه أتى من صيده ، فصع هو أيصاً أطعمة ودحل مها إلى أنيه ، وقال لأنيه «ليقه أبي ويأكل من صيد اننه حتى تماركي ممسك ، \_ فقال له إسحق أنوه من أنت ؟ \_ قال « اما اسك مكرك عيسو » ، فارتمد إسحق ارتماداً عطيماً حداً ، وقال . فمن هو الذي اصطاد صيداً وأتى به إلي" ٩ فأكلت من السكل" قبل أن تحيء وباركته ، بعم و سكون مباركاً » فسدما سمع عيسو كلام أبيه صرح صرحة عطيمة و مر"ة حداً، وقال لأبيه الركبي أما أيصاً يا أبي » \_ فقال قد حاء أحوك بمكر وأحد تركتك » \_ فقال «ألا إلـ اسمه دعی مقوب ، فقد مقسی الآل مرتبی ، أحد حکورتی ، وهو دا الآب فد أحد ركتي » ، ثم قال ﴿ اما أنه يَتْ لِي رَكَهُ ؟ ﴾ \_ فأحاب إسبحق وقال لعيسو إيي قد حملته سيداً لك ، ودفعت إليه حميع إحوته عبيداً ، وعصدته محمطة وحمر ثمادا أصع إليك يا اسي ؟ » ـ فقال عيسو لأنيه · ألك بركه واحدة فقط يا أبي ؟ » الركبي أنا أيصاً يا أبي م ، ورفع عيسو صوته و لكي ، فأحاب إسحق أبو. وقالله هو دا بلا دسم الأرض بكون مسكنك ، وبلا بدى النباء من فوق ، ويسيفك

تميش، ولأحيك أستُنَعَمَد، ولكن كول حيم تحقيمَ أللك تكسر بره عن عقك ١١١٠ . ( تك ٧٧ - ١ - ٤٠ )

فهدا القصص يعلم الكدب والمكر وعمة الخمرة وحد الدات والحسد ، كايعلم أن الله قد تحمى عليه سرائر القلوب لأنه لا يبطر إلا إلى الألماط ، دون الموايا ، كما سلم أن الأد يحد اسه المادي دون الله الروحي ، وهدا كله محلاف ما في كتاب الله المرر ، قأما الكدب فقد حرّمه في مثل قوله تعالى ﴿ إِمّا يَمتّري الكَدُبُ وَلَمْ الكَدُبُ وَلَا يَلْهُ ﴾ ( ١٩ م.٠ ) وقوله تعالى ﴿ وَلَهُم عَدَانُ اللهُ عَا كَاوا يكدُبُون ﴾ ( ١٠ م.٠ )

وأما المكر فقد دمه الله تعالى في قوله - ﴿ وَلاَ يَجِينُ الْمَكْرُ السَّبِيءَ إِلاَّ نَاهُمِ الْمَكْدِ وَقُولُه نَاهُـلِهِ ﴾ ( ٣٥ ٣٣ ) وقوله ﴿ سَيُصِيبُ الذِي أَخْرَ مُوا صَمَارٌ عَمَدُ اللهِ وعَدَانُ شَدِيدُ عَا كَانُوا يَمِكُـرُون ﴾ ( ٢ ١٧٤ )

وأما الحرة فقد قال الله تعالى ﴿ إَ"َهَا الْحَرِّ وَالْمَسِرِّ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرَلَامُ رِحْسُ مِن عَمَلِ الشّيطانِ فاحتَنبِوْء لطلكم نُفلحون ﴾ (٥ ٩٣)

وأما حد الدات فقد دمه الله تعالى ومدح نقيصه في قوله ﴿ وَنُوْثِرُونَ عَلَى أَهُسُومِم وَلُوَ كَانَ مِهِم حصاصَةٌ ﴾ ( ٥٩ )

وأما الحسدُ فقد دمه الله معالى في فوله ﴿ وَمِن شَرِ ۗ حاسد ۗ إِدَا حَسَدَ ﴾ (١١٣ ه ) وأمكره في قوله ﴿ أَم يُحسُدُونِ النَّاسَ عَلَى مَا آنَاهُم اللهُ مِن فَصَلِهِ ﴾ (٤ ٣٥)

وأما أن الله لا يحمى عليه شيء من طوايا الهاوب، فقد قال تعالى ﴿ مَمْلُمَهُ مَا اللَّهُ اللَّهِ مَا اللَّهُ اللّ حَايِّمَةُ الْأَعَيْنُ وَمَا تَحْمِي الصدور ﴾ (٤٠) وقال تعسالى ﴿ قَالُهُ مُنْ عَلَيْكُ مَا اللَّهُ عَلَيْكُ مَ مَعْلَمَهُ الدِّسِ وَأَحْمَى ﴾ (٧٠) فستحان من قال ﴿ يحنُ مُفَضُّ عَلَيْكُ مُحسن الْفَصَصِ عَا أُوحِيا اللَّكَ هذا الْفِرآنَ يَ وما أب اتتهى الشيح الحليلي من كلامه حتى قام العاصل المحدلي ١١ ثم صد على المعر وقال -

إي مسرور حداً ما استشهد به أحوط التنبيح الحليلي من الاثنى عشر موصماً التي علم الدكور اليود الموحودة اليوم بين أيديهم ، وما أن هماك في الكتاب المدكور شواهد كثيرة أحرى ، فإني أربد أن آتي باثني عشر شاهداً أيسسماً ، يستدل مها القارىء أن قصص القرآن الكريم هو أحسى القصص ، فأقول عطماً على ما سنق للأح المحترم

### تعليم التوراة الحداع وحلف الوعد والربا

(١) - قال في سفر التكوي: « وأحد سقود راحيل ، فقال أحد من أل سنم سبين براحيل استك الصعرى - فقال لا ال أن أعطيك إياها أحس من أل أعطيها لرحل آحر ، أقم عندي - فحدم يمقود براحيل سدم سبين ، وكانت في عييه كأيام قليلة سست محته لها ثم قال سقود للا ال أعطي امر أتي ، لأن أيامي قد كملت ، فأدحل علما ، فحمع لا ال حميع أهل المكال ، وضع وليمة ، وكان في المساء أنه أحد « ليثة » امنته ، وأبي بها الله ، وأعطى لا ال « رلمة » حاربته لليئة استه حاربة " عوفي المساح إدا هي ليثة ، فقال للا ال ما هذا الذي صعب في المس براحيل حدمت عدك ، فلماذا حدعتي ؟ - فقال لا ال لا يُعمل هكذا في مكاما أن يُعطى الصعير ، قمل المكر » (تك ٢٩ ١٨ - ٢٧) ، فهذا القصص ملم الحداع حتى بها متعلى بالعرص ، و معل محكث المهد وحلف الوعد ، كما يعيدنا أن سيدنا بعقود اصطحع أول ليلة مع ليئة فالرنا - حاشاه - لأنها ليست هي المحطونة أن سيدنا بعقود المسمى بالسن القوم ، ولكن

<sup>(</sup>١) يسه إلى المحدل من ملدان فلسطين

### تعلم التوراد أن الانسان قد سكون اقوى مه الملك

القارىء أن الآدمي أفوى من المسلمك ، إن قلنا إن هذا اللدي صارع يعقوب هو ملك ، ولكن لا رس أن الملائكة أقوى من الآدميين مكتبر ، فان قلنا إن هدا الدي صارع سعوب هو الله كما هو مرمى الكلام كان الأمر أدهى وأمر ، لاسيا وأب الله يقول « لا تُدر كُ الأنصار ُ وهو يُدر لـ الأنصار َ ، وهو اللهليم ألحير ُ » ( ٣ - ١٣ ) ، فستحان من قال محن نقص عليك أحس القصص عسا أوسيا إليك هذا القرآن

#### علط بارنحير في البوراء

(٣) - قال في سعر التكوي (وهؤلاء هم المسلوك الدي ملكوا في أرص أدوم ، قلبًا ملكوا من قلم موسى الدى يقولون إنه هو كاتب سفر التكوي ، لأن ملوله بي إسرائيل إيما كانوا بعد مدة القصاة الدي وحدوا بعد موسى وكانت مدة القصاة ( ٤٥٠ ) سنة على مسا في قاموس نوست ، فهذه الحلة مريدة على التوراة من قبل بعض علماء الهود ، فتحل الله تعالى الدي ليس في قصص كتسسانه الكريم ريادة من أحد علماء الإسلام ، ولحدا قال د يحى نقص عليك أحسى القصص عما أوحينا اليك هذا القرآن كل أحسى القصص لراهته عن ريادات الرائدي

# علىم البوراة الربا والمحاباة

(٤) \_ قال في سعر التكوين في أثباء فصة يوسف، ولا مدري ما هي الماسنة ٥٠ ( وحد كث في دلك الرمال أل يهودا برل مي عمد إحو مه ، ومال إلى رحل عد لا مي السمه و حيرة ي ، و وطر يهودا همال اسة رحل كما في اسمه و شروع ، ، فأحدها

ودحل عليها ، خلت وولدت اماً ، ودعا اسمه ﴿ عِيراً ، ثم حالت أيصاً وولدت اماً ودعت اسمه « أوال ، ، ثم عادت فولدت أيصاً اماً ودعت اسمه « شيلة ، وكال في كريب حين ولدته ، وأحد بهودا روحة و لمير ، يكره ، اسمها و ثامار » ، وكان عير مكر يهودا شرّيراً في عيني الرب، فأماته الرب، فقال يهودا لأونان ادحل على امرأة أحيك وتروح مها، وأقم نسلاً لأحيك \_ فعلم أونال أن النسل لامكون له، فكان إد دحل على امرأة أحيه إســـه أفسد على الأرس، لكيلا معلى نسلاً لأحيه ، فقسم في عيني الرب ما فعله ، فأمانه أيصاً ، فقال مهودا لثامار كسّنه . اقمدى أرملة في بيت أبيك حتى كبر شيلة ابني ، لأنه قال لعله يموت هو أيصاً كأحونه ، فمصت ثامار وقعدت في بيت أنها ، ولما طال الرمان مانت انسـة شوع امرأة يهودا ، ثم سرى يهودا ، فصمد إلى حُرَّار علمه إلى ﴿ يَمْسُهُ ﴾ هو وحيرة العُدُ لا "مي" ، فاحدرت ثامار وقيل لها هو دا حموك صاعد إلى تمة ليحر عسه ـ فحلمت عنها بيات ترملها ، وتعطت سرقع وتلفُّقت وحلست في مدخل «عيبام، التي على طريق تمنة ، لأمها رأت أن شيلة قد كبر وهي لم تُمطَّ له روحة ،فنطرها وحسها رامة ، لأمها كان قد عطت وحبها ، قمال إليها على الطرس وقال هابي أدحل عليك \_ لأنه لم ملم أنها كدَّمه ، \_ فقالت مادا تعطيبي لكي تدحل علي ٠ - فعال إبي أرسل حدي ممرى من المم ، \_ فعالت هل مطيي رهماً حتى ترسله؟ \_ فعال ما الرهن الدي أعطيك ، \_ فعالب حاعك وعصامتك وعصاك التي في ىدل ، فأعطاها ودحل عليها ، فحلت منه ثم قامت ومصت وحلعت عمهـــا برقعها ، ولىست بيات برملها ، فأرسل مهودا حدي المعرى بيد صاحبه المدلامي ، ليأحد 'رهن من مد المرأه ، فلم محدها ، فسأل أهل مكامها فائلا " أن الرابية التي كانب في عيائم على الطريق ، \_ فعالوا لم كن هنا رابية ، \_ فعال يهودا لتأحدلمفسها أيلا نصر أهانة ، إلى قد أرسل هذا الحدي وأنت لم تحدها ، ولما كان محو تلانة

أشهر أحبر بهودا وقيل له قدرت ثامار كتتك ، وها هي حيلي أبصاً من الرنا ـ فقال يهودا أحرحوها فتحرق، أما هي فلما أحر حَتْ أرسلت إلى حمها قائلة من الرحل الدي هده له أنا حدلي ، وقالت حقق لمر الحاتم والعصامة والعصا هده ، فتحققها بهودا ، وقال حمى أثرٌ منتي ، لأبي لم أعطها لشيلة اسي ، فلم سد سرمها أيصاً ، وفي وقت ولادتها إدا في بطها توأمان ، وكان في ولادتهـــا ألُّ أحدها أحرح يداً ، فأحدت القابلة وربطت على بده قرمراً قائلة . هداحرح أولاً ، ولكن حين رد نده إدا أحوه قد حرح ، فقال لمادا اقتحمت ، عليك اقتحام ، فدعى اسمه و فارض ، ، و بعد ذلك حرح أحوه الذي على يده القرمر ، فدعی اسمه « رارح » ) ( نك ۳۸ ۱ ـ ۳۰ ) فهده السبرة تعلُّم الحرأة على الرفا وعلى الحافاة وتعيد أن فارص الى رفا ، وهو حد المسيح من حهة أمه مريم ، كما هو حدّ له من حهة يوسف المحار رحل مريم إن حار أن بعد يوسف أباً للمسيح كما تحيله سص النصارى ، فهذا الفصص من افتح الفصص ، ولكن كتاب الله إيما بعص عليها حرمةالرنا ودباءته وهدا سر فواه تمالى ﴿ محى بقص عليك أحسى القصص عا أوحينا إلىك هدا القرآن 🦗

## تعليم البوراة أعبصاب الاثموال

(ه) \_ وال في سعر الحروح ( فيكون حيها عصون لا تمصون فارعين ، بل تطلب كل امرأه من حارثها ومن برياة بنتها أمتمة فصة وأمتمة دهب ونياناً ، وتصعوبها على بنيكم وبنائكم ، فتسلبون المصريين ) ( حر ٣ ٢١ و ٣٧) ، ثم قال في حطاب الله لموسى ( تكل من صاحبه ، وكل امرأة من صاحبة وصفة وأمتمة دهب ) ( حر ١١ ٧) ، ثم قال ( وأعطى الرب من صاحبة المشعب في عيون المصريين حتى اعاروه فسلبوا المصريين ) (حر ١٧ ٧)، وبدا

التمليم هو حرثومة اعتصاب أموال الناس ، ومسع بهها وسلها ، ومصدرسرقتها ، إلى آحر ما في القواميس من الألفاط التي ترمي لممي التمدي على الأموال الناطل وهو مصداق قوله تعالى ﴿ فَمَطَلُّمْ مِنَ الدِّن هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمَ طَيِّنَاتِ أُ حلَّت لهم ، ونصَدُّهمْ عن سبيلِ الله كثيراً ، وأحدْد هم الرِّنا وقد دُهُوا عنه وأكُلبِم أموالَ الناسِ الناطلُ ﴾ (٤ - ١٦٠ )، وقوله تعالى ﴿وَرَى كَثَيراً مهم نُسارِعون في الإثم والعُدوابِ وأكثليهم السُّحْتُ ، لَـَنْسَ مَا كَانُوا سملوں ﴾ ( ه • ٦٥ ) وأما قول شارح التوراة ( إن هدا قصاء اللہ ، فإن له كل ما كان المصريين ، فأحد عمص ما له مهم وأعطاه لشمه ) فهو قول فاطل ، لأن الله تعالى لا نأمر بالمحساء ممواكل أموال الباس بعير حقمي أفحش الفواحش، وليس هدا مما تحتلف ميــه الشرائم ، لأنه من الكليات الحس التي اتفقت علمهـــا الأديان حميمها ، ولس مترمها سح ولا مديل ، والله نقول ﴿ يَا أَمَّا الدَّسُ آمَمُوا لا تأكلوا أمواكُم بيكم بالباطل ﴾ (٣/ ٢٨) وأما قوله ﴿ وَلَكِمُّنَّا حُمْلُمَا أُورَارًا مِن رِسَةِ الْفُومِ فَقَدُ فَاهَا ﴾ ( ٢٠ ٨٧) فله تأويل حسب نقله الراري عن الراعب فانظره ، ومهدا تعلم سر قوله تعالى ﴿ محن نقص عليك أحس الفصص ءا أوحينا إليك هدا القرآل 🧉

# تهليم البوراة تعديم الفربان للشيطانه وسبيب البنوائب

( ٢ ) قال في سفر اللاو بين ( ومن حماعة بني إسرائيل بأحد بسين من المعر لدسجة حطمة و بأحسد البسين و يوفقها أمام الرب ، لدى باب حيمة الاحباء ، ودُلمي هروب على الميسين قرعتين ، قرعــة المرب ، وقوعة العراريل ، ويقرب هرولُ النسَ الذي حرحب عليــه الفرعة للرب، وعمل دبيحة حطية ، وأما اسيس الدي حرحب عليمه الفرعة لعراريل فيوفف حيًّا أمام الرب، ليكمُّس

### (٣) تعليم التوراة استئصال الشيوح والأطفال والنساء في الحرب ١٥٩

عسه ليرسله إلى عراريل إلى الدية . ثم يدمح تيس الحطيشة الدي للشعب . ويكفتر عن مصه وعن سنة وعن كل حماعة إسرائيل .. ومتى فرع من الشكمير تُقدِم التيس الحيّ و أهر عليه مكل نُقدِم التيس الحيّ و أهر عليه مكل دوب بي إسرائيل وكل سيئاتهم مع كل حطاياهم ، ويحملها على رأس التيس ويرسله يد من بلاقيه إلى الدية ، ليحمل التيس عليه كل ديومهم إلى أرض مقفرة عميطلق يلتيس إلى الدية ) ( لا ١٦ ٥ - ١٠)

وهدا الذي سُمل فيه هذا الممل هو نوم صوم واتصاع ، وكان نقع في العاشر من شهر تسمري وهو نوم دعاشوراه عندنا ونعلم من مجموع كلام التوراة وقاموس حورح نوست للكتاب المقدس وتلحيص صاحب شرح التوراة المسمى والسن الهويم أنه نوجد عند البود شريعة تقديم فرقان الحطية لاشيطان الذي هو عراريل ، غير أنهم لا بدمحونه ، مل محملونه سائمة حسيا بتمليمه من قول التوراة (ويرسله بيد من بلاقيه إلى البرية) كما يتعلمه من كلام الشارح ، وهو حرام في شريعة كتاب الله الذي ما تحمل من سائمة ، وهذا سر" من أسرار قوله حل" من قائل ( محن نقص عليك أحس القصص عا أوحينا إليك هذا القرآن )

### تعليم النوراه استصال الشوح والاكلمقال والنسادفي الحرس

(۷)\_قال في التوراه (وحرّمواكل ما في المدسة من رحل وامرأه ، من طفل وشيح ) (نش ۱۸ و ۱۸ والمحرّم والمحروم عندهم هو المسلّم للهلال المسوع فداؤه ، وعليه في هذا الفصص سريع استئصال السنوح والأطفال والنساء قتلاً وحرقاً ١١١ وفي التوراه انصاً (فكان حميع الدين سقطوا في ذلك اليوم من رحال ونساء اتني عسر ألماً حميع أهل على (يس ۱۸ ۲۵) هـذا قليل حداً

من كثير مما تقصه عليها التوراة ، ولكن التبرسة الإسلامية تقص عليها أحسب من هدا القصص ، فتهي عن قتل حميع من دكر ، كما يملم من مراحمة سيرة العروات الإسلامية أيام الدي (ص) والحلماء الواشدين عملاً روح القرآن الكريم

#### تعلم التورأه قبل غير المسىء

( A ) ـ قالت الدوراة في شأل و عصال عليه ثلث عليه الموراة في شأل و عصال عليه الميمة على حيامة ما الميمة :

( فأحد يتنوع عُ عَحَال س رارح والعصة والرداة ولسال الدهب و سيه وسانه و يقره و حميم إسرائيل معه ، وصعدوا مهم إلى وادي و عجور ، فقال نشوع «كيف كدر بنا بكدرك الرب في هذا اليوم ، فرحمه حميم إسرائيل بالحجارة ، وأحرقوه بالنار ورموه بالحجارة ، وأعروا و وقهر حمة حجارة عطيمة إلى هذا اليوم ) ( ش ٧ - ٧٤ - ٢٦ ) فالتوراة بعض علينا أفيح القصص ، وهو إن المدب هو عجال وحده ، ولكن نشوع أحرق عجال وسده ، ولكن نشوع أحرق عجال وسده ، ولكن نشوع أحرق عجال وسده ،

والمرآن هول ﴿ ولا تُرِرُ وارِرَهُ ورْرُ أُ صَرَى ﴾ (١٥٠١٧) مبارك الله الدى قبال ( محن نفص عليك أُحَس الفصص بمبا أوحينا إليك هذا الفرآن )

يوسف م- ١١

## تعلم التوراة اللهو واللعب

( ٩ ) قال في التوراة ( وكان داود يرقص دكل قومه أمام الرب ) ( ٢ صم ٣ اله و يه تعليم الناس الرقص ، وهو من اللهو واللحب المهي عبها شرعاً كما يقول الكتاب ﴿ قَلْ مَا عَبِدَ اللهِ حَيْرُ مِنَ اللَّهُو ﴾ ( ٦٣ ١١ ) وبقول ﴿ وَدَرُ اللهِ النَّهِ اللهِ العَرْق العظيم هو سر الدي اتَّحَدُوا دِينَهُم لَهُما وَ لَهُواً ﴾ ( ٣ ي ٧٠ ) فهذا الفرق العظيم هو سر من أسرار قوله تعالى ﴿ يحن عص عليك أحس القصص ا

#### العوراه تعسب ألزنا لدأود جاشاه

( ١٠) قال في التوراة ( و كان عدءام السدة في وقت حروح الموك أن داود أرسل وآب وعيده معه و حميح إسرائيل فأحربوا بي عمرون ، وحاصروا « ر م ق ، وأما داود فأهام في أورشليم ، وكان في وقت المساء أن داود قام عن سريره و ق على سطح بيت الملك ، وراى من على السطح امرأة ستحيم ، وكان المرأة حميلة الممطر حداً ، فأرسل داود وسأل عن المراة ، فقال واحد أليست هده « نشَشْم ع ، ت المعام امرأه أ ور الملي أي وأرسل داود رسلا واحدها معلم الموقع مها ، وهي م طبّ بيرة من طمثها ، ثم رحمت إلى بيتها وحمل المرأة فأرسلت وأحرب داود وفالت ، إلى حيلى ، فأرسل داود إلى بوآن تقول . أرسل إلى أور يا الحديث ، فأرسل داود ع فابي أور يا إليه ، أرسل إلى داود ع سلامة بوآب وسلامة السعب وبحاح الحرب ، وقال داود لأور يا الله ، وحرحت وراء المن له لله بنت واعسل رحلت ، قور تا من بيت الملك ، وحرحت وراء

حصة "من عند الملك ، ونام أور "يا على ناب بيت الملك مع حميع عبيد سيده ، ولم سرل إلى مته ، فأحسروا داود فاثلين - لم يبرل أورتـا إلى مته ففال داود لأورتـا أما حثت من السفر ، فلمادا لم تعرل إلى بيتك ، ... فقال أورتا لداود إلى التانوت وإسرائيل ويهودا ساكنول في الحيام ، وسيدي يوآت وعبيد سيدي نارلول على وحه الصحراء ، وأنا آتي إلى بيتي لآكل وأشرب وأصطحم مع إمرأتي ا وحيانك وحياه نفسك لا أفعل هذا الأمر ، \_ فقال داود لأوريًّا ﴿ أَمْ عَنْدُنَا اليَّوْمُ أَنْصًا وعداً أطلقك \_ فأقام أوريًّا في أورشليم دلك اليوم وعده ، ودعاه داود ، فأكل أمامه وشرب وأسكره ، وحرح عبد المساء ليصطحع في مصحمه مع عبيد سيده ، وإلى يته لم سرل، وفي الصاح كتب داود مكتوبًا إلى يوآب وأرسله بيد أورتبًا، وكتب في المكتوب نقول احملوا أورثنا في وحه الحرب الشديدة ، وارحموا من ورائه وُيصر َب ويموت ــ وكان في محاصرة موآب المدسة أن حمل أورثا في الموصع الدي علم أن رحال النأس فيه ، شرح رحال المدسة ، وحاربوا نوآت ، صفط مص الشعب من عبيد داود ، ومات أور "ا الحثي أنصاً ، فأرسل بوآت وأحر داود محميع أمور الحرب، واوصى الرسول قائلاً عندما نفرع من الكلام مع الملك عن حمسم أمور الحرب، فإن استعل عصب الملك وقال لك المادا دنوتم من المدسمة للفتال؛ أما علمتم انهم يرمون من على السور، مَن قَسَلُ أَمْهَالُكُ سَ تر نوشت ، الم تر مه ِ امرأه نقطعة رحى مِن على السور ، ثمات في «تاناص»، لمــادا دوم من السور ، \_ فقل له فد مات عبدا أورتنا الحتى أيضاً

قدهت الرسول فدحل وأحير داود يكل ما أرسله فيه نوآت ، وقال الرسول لداود قد محسر عليها الموم وحرحوا إليها إلى الحمل ، فكما عليهم إلى مدحل الله ، ورمى الرماه عبيد لم على السور ، همات المعص من عبيد الملك ، ومات عبدل أوراد الحي أصا ، \_ فعال داود للرسول هكذا تقول ليوآت لا تستو

في عيبك هدا الأمر ، لأن السيف بأكل هدا وداك ، شدّد قتالك على المدمة ، واحربها وشدّده ، فلما سممت امرأة أورآيا أنه قد مات أورآيا رحُلها بدس بعلها، ولما مصب الماحة ، أرسل داود وصمها إلى بنته، وصارتُلهامرأة، وولدتُلها سأمواما الأمر الذي فعلد داود فقسح في عيني الرب ) ( ٢ صم ١١ ١ - ٢٧)

وقال أيصاً في التور اة ( فأرسل الرب ناثان َ إلى داود ، هاء إليه وقال له كان رحلان في مدسة واحدة ، واحد ميها عنيُّ ، والآحر فقير ، وكان للعبي عم و نقر كثير. حداً ، وأما الفقير فل كي له شيء إلا منحة واحدة صعيرة قد اقتباها ورتاها ، وكبرت معه ومع سه حمعا ، تأكار من لفمته ، وتسرب من كأسه ، وتبام في حصبه ، وكانت له كانبه ، شاء صيف إلى الرجل العيّ فعفا أن تأحيد من عممه ومن نقره أنهيء الصيف الذي حاء إليه ، فأحد نعيجة الرحل الفقير ، وهيئًا للرحل الدي حاء إليه ـ عمي حص داودعلي الرحلحدًا،وقال الثال حجَّ هو الرب إنه ، فتكل الرحل الفاعلُ ذلك ، وبردُ المحجة أربعة أصاف ، لأسه فعل هذا الأمر ، ولأنه م نشمق \_ فقال دئال لذاود أنت هو الرحل ، هكدا قل الرب إنه إسرائيل، أما مسحتك ملك على إسرائيل وأبعديك من بد شاول، وأعطيتك بيت سيد. ، ونساء سيدل في حصك ،وأعطيتك بيت إسرائيل ومهودا وإل كال دلك فليلا كر أرسد لك كدا وكدا ، \_ لمادا احقرت كلام الرب لتممل السر في سبيه ، قد قبلت أورثنا الحي فالسيف، وأحدث امرأيه لك امرأه وإياهُ قلمَ نسيف مي عمُّون ، والآن لا مارفُ السيب بينكَ إلى الأبد، لأنك احتفرتني وأحدث امرأه اورثا الحشي لتكون أب امرأه . هكدافال الرب ها أبا دا أقم عليك السر من بيك ، وآحد نساء أمام عينيك وأعطهن لفريك فيصطحم مع نسائل في عين هذه الشمس، فقال داود لباثان قد احطأت إلى الرف مهال ماثان لداود الرب أنصاً قد نقل عنك حطيتك ، لا تموت ، سيرَ أسه من أحل أمك قد حملت مهدا الأمر أعداءَ الرف يشمتون فالاس المولود لك يموت ، ودهب ماثان إلى ميته

وصرب الربُّ الولد الدي ولدته امرأة أوردًا لداود فشقيل، فسأل داود الله من أحل السي، وصام داود صوماً، ودحل وبأت مصطحاً على الأرس، فقام شيوح بيته عليه ليهيموه عن الأرس فلم يشأ، ولم يأكل معهم حبراً، وكان في الميوم الساسع أن الولد مات، فاف عبيد داود أن يحبروه بأن الولد قد مات، لأمهم قالوا هو دا لما كان الولد حيّاً كلماه فلم يسمع لصوتها، فكيف نقول له قد مات الولد، معمل أشرً، وورأى داود عبيده يشاحون فعلى داود أن الولد قد مات، فقال داود لمبيده هل مات الولد؛ وفعالوا مات، فعام داود عن الأرس واعتسل وادّهن وبدّل تيابه ودحل بيت الرب وسحد، ثم حاء إلى بيته وطلب، فوصفوا له حبراً فأكل وقال له عبيده ما هذا الأمر الذي فعلت؟ لما كان الولد حياً سحب وبكيت ، ولما مات الولد قت وأكلت حبراً وقال لما الولد حياً سحب وبكيت ، ولما مات الولد قت وأكلت حبراً وقال لما الولد عيا محت وبكيت ، ولما مات الولد قت وأكلت حبراً وقال لما ولا درة معد ، أما داهب إليه ، والآن قد مات فامادا اصوم ، هل أقدر أن أردًه بعد ، أما داهب إليه ، وأما هو فلا يرحم إلى "

و عرّى داود نشمع امرأته ودحل إلها واصطحع معها ، فولدت اماً فلدتا اسمه وسليان ، ، والرب أحمه ، وأرسل بيد ناثان الهي ودعا اسمه « بد بدّيا ، من أحل الرب ) ( ٢ صم ١٢ ١ - ٢٥ )

وي هسدا شعف داود المرأه الأحدية شعمساً حمله على مصاحبتها أودًا الربى حتى حلت مسيدة ، ثم فيه الاحتيال على روحهسا أوردًا الدى هو احدالصباط في الحيش، فوصعه موضع الحطرف الحربوهكدا أما به يمم استمر على عنها فتروحها وهو علم أنها رابية ، وفيه موب الولد محياية أنه ، وفيه ولادة سايات من ذلك الرابية وفيه أن الله سمى سليات الى تلك المرأه « بديدةًا » الدي سايات من ذلك الرابية وفيه أن الله سمى سليات الى تلك المرأه « بديدةًا » الدي

معاه ﴿ محبوب نَبُوكُ ﴾ وفيه أن داود أراد ستر حيانته بتحميل أن الحل كان من أورتًا ، ولكمه لم نتوفق ، وفيه أن داود يُسر ب الحر على مائدته ويسكر الباس وفيه أن الله توعد داود على رباه وعافيه بربا بسائه حميمين ، وفيه أن عقب ال حطية داود برل على ولده من الرنا ، وفيه أن داود إما كان يصوم لعير الآحرة ، وفيه مما لا يحمى ويطول شرحه من قسيح القصص الدي لا ثمرة فيه ، وبعد فلا محيم ال سلمال اس هده الرابية كال هو وربت ملك أبيه محمود ومساع كثيرة من أبيه ، هدا قصص التوراة ، وإما سرأ منه إلى الله ، كيف والقرآل الكريم نفض عليها الثناء العطيم على داود عليه السلام فيقول ﴿ وَادْ كُثُرُ عَسَّدٌ مَا دَاوَدُ دَا الْأَنْدُ إِنَّهُ أوات ، إنا سَعَرُونا الحمال ممه يُستَعِشُ المشيئ والإشرافي ، والطير محشورةً ، كلُّ له أواتُ ،وشَدَّد نا مُلكهُ وآبيناه الحبكمة وويَّصْ ل الحِطاب بَهِ. ( ٣٨ /١٠ - ٢٠ ) ويقول ﴿ وَإِنَّ لَهُ عَنْدُنَا لَيْرُلُفِّي وَحُسْنَ مَـانَ ﴾ ( ٣٨ ٢٥ )، ويقول ﴿ وقتل داود ُ حالوت َ ، وآياه ُ اللَّهُ النَّلُكُ والحسكمة وعُلسّمهُ نما يَسَاءُ ﴿ ﴿ ٢ ٢٥١ ﴾ ونقول ﴿ وَمِن دُرِّنتُهِ دَاوِدُوسَلْمِانَ وَأَيُونَ ۖ وتوسم وموسى وهرون ، وكدلك أيحري المحسين ﴾ ( ٦٠ ٨٤ ) فترى كَناب الله نصف داود بأنه دو قوه في الذي ؛ وأنه أواب ؛ وأن الله سحر الحال والطبر حين نستَج معه ، وأنه أوبي الحبكمة ، وأن له عند ربه رلفي وحسن مآت، وأنه علمه نما يشاء وأنه من المحسين، وهداكله محلاف الوراه الي تنعته نصد هذه النعوت ، وسعلتم من نص التوراة المقدم ان الولد مات بحيالة أبيه ، ولكن الفرآل مفول ﴿ ولا درِرُ وارِرَهُ وررَ أُحرى كُ ( ٢ - ١٦٤ ) والنصوص الاسلامية عمع أن «تروح سيّ من الأسياء إلا الملرأ، العقيمة الحصان، وعمع أب ىكوں ىيّ متولداً من عير عفيقة حصان ، فلهده الأمور واشباهها نقول الله معالى 🤏 محن مفض عليك أحسن الفصص بما أوحينا إليك هذا الفرآل 象

#### البوراة تنسب القساوة والبريرير الى داود

( ١١ ) \_ قال في التوراة محكى عن أعمال داود الحربية مع اهالي « ربّة ، و عمّون ( وأحرح الشعب الذي فيها ووصفهم تحت مناشير ونوارح حديث وقووس حديد ، وأمرَّم في أتون الآخر ، وهكذا صبع محميع مدن بني عمّون ، ثم رجع داود و حميع الشعب إلى أورشليم ) ( ٢ صم ١٢ ١٣ و ١١ ي ٢٠ ٣) هذا قصص الوراة عن الأعمال الحربية التي عملها داود ، ولكن الفرآن يقول عن داود عليه السلام ، إنه كان من الحسين وإن له عدرته رفي وحسن مآب وإنه أواب أوتي الحكسة ، وكل هده المصوص الفرآبية تمم أن متقد أن داود عمل تلك الأعمال التي تحكيها عنه الوراة ، لأنها ماقي الإحسان و معار الحكمة ، ولا تصدر عن أقدى تراترة العالم ، ولهذا وأمثاله نقول الله في محمل تلك أحسن الموصن عا أوجينا اليك هذا القرآن كم

#### البوراة محارى على الربا بالربا

(١٢) \_ فال ق التوراه حطاماً لداود ( لمادا احتمرت كلام الرب ، لتعمل الشرقي عيسه ، فد قتلت أورتا الحيثتي بالسيف ، وأحدت امرأ به لك امرأة واياه قلت سيف بي عمتون ، والآن لا بمارت السيف بيك الى الأبد ، لأبك احتمريي وأحدث أمرأه أورتا الحتي الكون لك أمرأه ، هكذا قال الرب ها أبا دا اقيم عليك السر من يبتل ، وآحد نساء لم أمام عيبك ، وأعطيس لقربك ، فيصطحع عليك السر من يبتل ، وآحد نساء لم أمام عيبك ، وأعطيس لقربك ، فيصطحع مع نسائل ، في عين هذه الشمس ، لأبك أنت قملت بالسر، وأبا أفعل هذا الأمرقدام حمية اسرائيل ، وقدام التمس ) ( ٢ ص ١٢ ١٩ - ١٢) ، وهذا الذي توعده

الله مه قد وقع معلاً ( على دمة التوراة ) ، فقد حكي في التوراه أن أشالوم ب.داود بعدما حارب أناه وكسره ودحل عاصمة ملكه أورشليم اصطبحع مع سراري أبيه عرأى من السم ، حيث قالت التوراه هكدا ( وقال أنشالوم لأحيتو فل اعطوا مسوره مادا نعمل ؟ \_ فقال أحيتو فل لأنشالوم أدحل الي سراري أبيك اللواتي تركبن لحفظ البيت ، فيسمع كل اسرائيل الله قـــد صرت مكروها من أبيك فتتشدد أمدي حميم الدين ممك \_ فنصوا لأنشالوم الحيمة على السطح، ودحل أنشالوم الى سراري أبيه أمام حميع إسرائيل) ( ٢ مم ١٦ ٢٠ - ٢١) قال علماء اهل الكتاب « والإثم في هذا مصاعف لكون السراري أقر ماه، ولكوم ساء لرحل آحر ، ولم مكن دلك ريحة محرمه ، مل كان رما ، لحياة أميه والسراري عبر مطلقات » ، فتعلم من هده النصوص النوراتية أن الله تعالى تعلن رنا الرابي في واحده سراً ، نأن برني قريبه محمع من نسائه حهراً ، وأنه بحارى على الربا بريا ، وهدا من أقبح الفصص، والفرآن الكريم لايحمل حراء الرابي مامرأة العير أب العَلْدُواكُلُ واحدٍ مهما منة حلمة ، ولا تأخدكم بها رأفة في دس الله إل كُنَّمْ يُؤْمِنُونَ لَلْقَهِ وَالْيُومُ الْآحَرِ ، وَلَـدَشَّهُ لَـ عَدَانَهُمُ ۖ طَائْفَةٌ مِنَ المؤمنين ﴿ ( ٢٤ ) وقد أمر محصور حمع من المسلمين حين حاد ارابي ، وكل هذا معقول، وأما التواراه فتفول ال الله توعد داود بأن يربى قرسه بسائه حال حصور بي إسرائيل ومشاهدتهم لهدا الفعل الشبيع ١ ، وهو أمر سير معقول ، فلذلك فال الله سالى 🦂 محن نقص عليك احس القصص ، أوحينا إليك هذا الهرآن 🛊 ولما أتم العاصل المحدلي حطامه عادالى مكامه هقام على الاثر الهمام اليه في وسهار محو مسر الخطابة وشرع يقول

امها الساد. إبي على ما بي من قصر الاطلاء على كسـالهوم أر بدأن أدكر لكم

اثبي عشر موصعاً من التوراة هي من أقمح القصص أيصاً ، نطير ما فعـــل أحواي الحليلي والحدثي عاطعاً ما سأدكره على ما دكراه فأقول

### البوراة تعص أقاصيص الربا

(١) \_ قال في التوراه ( وحرى مد دلك انه كاب لأنشالوم من داود أحت حميلة ، اسمها « ثامار » فأحمهـــا « أمنون » س داود ، وأ حُصرَ أمنون للسقم مني أحل ثامار أحته ، لأمها كانت عدراء ، وعسر في عيني أسول أن يفعل لهما شيئاً ، وکاں لأمنوں صاحب اسمه « نونادات » اس شمعنی أحیداود ، وکال يونادات رحلا حكيما حداً ، فقال له الدايا اللك أنت صعيف هكدا من صاح الى صاح، أما تحبري ، فقال له أمنون إلي أحب ثامار أحت أنشالوم أحي \_ فقيال يوفادات اصطحم على سريرك وعارص ، وإدا حاء أنول ليراك فقل له دع ثامار أحتى هـأتي وتطمعي وتممل أمامي الطعام لأرى فآكل من بدها ، ـ فاصطحع أسول وتمارص ــــاء الملك لبراه ، فقال أمنون للملك ، دع ثامار احتي فتأني وتصنع أمامي كعكتين فآكر من بدها ، \_ فأرسل داود الى ثامار إلى البيب فائلا ادهبي الى بيتأممون أحيك ِ واعملي له طعاماً ، فدهنت ثامار الى بيب أمنون أحبهــــا وهو مصطحم ، وأحدت المحين وعحب وعملت كمكا أمامه وحبرت الكمك ، وأحدت المقلاة وسكس أمامــه ، فأني أن مأكل وقال أمنون أخرحواكل إنسال عبي ، فحرح كل إنسان عنه ، ثم قال أمنون لثامار إنتي ناطعام الى المحدّع في كل من بــدكـ ، فأحدب ثامار الكعك الدي عمليه وأنت به أسول أحاهــا الى المحدع ، وقدَّمت له لياً كل ، فأمسكها وفال لها تعالي اصطحمي معي نا احتى ، \_ فقالت له لا ياأحي لا تدلى ؛ لأنه لا نُعمل هكدا في إسرائيل ، لا نعمل هذه القساحة ، أما أما فأي أدهب سارى ، واما أنت فتكون كواحمد من السفهاء في إسرائيل ، والآن

كلم الملك لأنه لا يمعي منك ، \_ فلم يشأ أن يسمع لصوتها ، مل تمكن مها وقهرها واصطحع مها ( ٢ صم ١٨ ١ - ١٤) ، في هذا النص حكاية رنا أمنون ناحته ثامار ، ولا مدري ماهي المبرة أو الدكرى في هذا القصص الفنيح ، سيا وانه يتبر الى شيء عبر حقيقي ، وهنو تروح الأح ناحته من أبيه ، فانه حرام على كل حال ، كما قبال في التوراة ( عورة أحتك نت أنك أو نت أمك المولودة في البيت أو المولودة حارحاً لا تكتف عورتها ) ( لا ١٨ ٢ ) وقال ( وإذا أحد رحل أحته نت أبيه أو نت أمه ، ورآى عورتها ورآت هي عورته فدلك عار ، رحل أمام أعين بي شمهها ، قد كتف عورة أحته يحمل دنه ) (لا ٢٠ ٧) والمرآن الكريم نقول ﴿ حُرْ مَت عليكم أنها تُنكم وما تشكم وأحوا نشكم كله والمرآن الكريم نقول ﴿ حُرْ مَت عليكم أنها تُنكم وما تشكم وأحوا نشكم كله . ٢٢ )

## الوراه تنسب انثرك لسليمان وابر تروح بالويمات حاشاه

( ٧ ) \_ مال في التوراه (وأحب الملك سلمال ساء عربة كثيره مع ست مرعول موآبيات وعموبيات وأدوميّات وصيدوبيّات وحثيات ، من الأنم الدي قال عهم الرب لبي إسرائيل لا بدحلول الهم ولا بدحلول البيك الأنهم أيميلول قلو بكم وراء آلهتكم ، \_ فالتصبى سلمال بهؤلاء بالحمة ، وكان في رمال شيحوحة السيدات وثلاثمائة من السراري ، فأمالت نساؤه فلمه ، وكان في رمال شيحوحة مليال ال نساء أملى قلمه وراء آلهة أحرى ، ولم يكن فلمه كاملا مع الرب آلهه كقلب داود أبيسه ، فدهب سلميات وواء « عسورت ، إلهة الصيدوبيين ، و لا ملكوم ، رحس المدوبيين وعمل سلميان السر في عسل الرب ، ولم بسع الرب غاماً كداود أبيه ، حيبيّد بي سلميان مرفعة « لكوس » رحس الموآبين على الحمل الدي تحاه أورشليم ، و « لمولك » رحس بي عمون ، وهكذا فعمل لحميع نسائله الدي تحاه أورشليم ، و « لمولك » رحس بي عمون ، وهكذا فعمل لحميع نسائله

العربات اللواتي كن يوقدن ويديحن لآلهتهن ، فعصب الرب على سليان ، لأب قلمه مال عن الرب إله إسرائيل الدي تراءى له مرتين ، وأوصاء في هذا الأمر أن لا نتم آلهة احرى فلم محفظ ما أوصى به الرب، فقال الرب لسلمان من احل ال دلك عدك ولم محفظ عهدي وفرائصي التي أوصيتك مهـا فإيي أمرق المملكة عنك تمريقاً وأعطمها لصداء إلا إلى لا أصل دلك في أيامك من أحل داود أبيك مل من مد اعك أمر مها ، على ابي لا أمرق مسك المملكة كلمها ، مل أعطى سنطأ واحداً لاسك ، لأحل داود عبدي ولأحل أورشليم التي احترتها ) ( ٢ مل ١١ ١ ــ ١٧ ) وفي هدا القول ما فيه من تروح سليان نالوثنيات ، مع إن دلك محرم عليه في شرىعته كما هو محرم في شرىعتنا ، وفيه إمــالتهي علمه للشرك ، وإنه راع عن عناده الله وحده الى عسادة الأوثال التي هي الآلهة الأربعة المدكورة ، وهي من آلهة الوثميين ، وفيه محاراه الله له على دلك نتمرس الملك عنه ، لكن لنس في رمنه ، بل في رمن اننه و بريمام ، ، فالحرم صدر من شخص ، والعقبات انصب على رأس شحص آحر ، وكل هدا من أقبح القصص ، ولكن كناب الله تعسالي يقص عليها أحس الفصص في شأن سليهان ، قال مالي ﴿ وَمَا كُـصَرَ سَلْيَهَانُ \* ولكنَّ الشياطين كـ مَروا ﴾ ( ٢ - ١٠٢ ) ، وقال سالى ﴿ وَلَفُسَدَ آتُسُ داود وسليان عاماً ، وقالا الحد لله الدي وصالمنا على كثير من عسساده المؤمسين ، وورَّر ش سليان داود وقال عنا أيها الناس ، ع عُليَّ منا منطق الطير وأ'وسنا من كل ِ شيءٌ ، إنَّ هذا لهُوْ الفصلُ المينُ (٢٧ ١٦٥١٥) ودكر في الهرآن الكريم في فصة سلياب مع ملكة سنا انها كانت وبنية من عبَّاد الشمس وإن سلمان لدلك أرسل إلها مدعوهما للتوحيد ، وانها ترلفت إليه فالهداما المادية وهو لم نصع ندلك، يُربه لا تربد اللدنات، بل هو داع روحاني لا يرضي منها، سوى الإسلام ، وإمها أحيراً أسلمت ، ( انظر سورة الممل ٧٧ ٧٣ ــ ٤٥ )

ودكر في سورة الأنعام (ع ٨٤) إنه كان من المحسين ، وقال تعالى ﴿ ووهسا لله ودكر في سورة الأنعام (ع ٨٤) إنه كان من (٣٨ هـ) ثم قال ﴿ وإنَّ له عندنا أَر لَقَى وحُسْنَ مَآتَ ﴾ (٣٨ ٤)، قبدا من نقص وحوه وسكات قول الله حل حلاله ( محن نقص عليك أحس القصص عنا أوحينا إلى هذا القرآن)

#### البوراة تنسب لعصى الابتياء للسكريد في الملاع

(٣) ـ دكر في التوراه ال ملياً من أملياء مهودا امره الرب ال سافر الي برىعام ملك إسرائيل لإمداره وتحويفه بسبب شركه ، وأمر الرب أمر دلك المي أن يرجع بعد إبلاع رسالته ، وال لا بأكل حبراً ولا يسرب ماء داحل حدود مملكة إسرائيل، وأنه حاء مي آحر فقال له سر معي الى النت، وكلُّ حبراً ــ فقال لا أقدر ان ارجم ممك ولا أدحلممك ولا آكل حبراً ، ولا أشرب ممك ماء في هذا الموضع ، لأنه قيل لي تكلام الرب لا تأكل حبراً ولا تسرب هماك ماء \_ فقال له أنا أبصاً مي مثلث ، وقد كلبي ملاك بكلام الرب قائلاً ارجع به إلى ستك فيأكل حبراً ونشرت ماءً ، \_ كدب عليه فرحع مصه وأكل حبراً في سته وشرب ماء ( أمل ١٣ ١ - ١٩ ) ، ودكر في التوراة ( ال ملك إسرائيل حمع محو أرسائة بي قد أحروه بالكدب بسب أن الرب قال مَن بعوى آحاً ت حُرِج الروح ووقف أمام الرب وقال انا أعويه 1\_ فقال له الرب عادا ؟\_ قال أحرحُ وأكوب روح كدت في أقواه حميع الليائه ا\_ ففيال إلك سوله و مدر ، فأحرح والعل هڪدا ، والآل هو دا قد حمل الرب روح کدب في أقواه حميم أسيانك هؤلاء ١) ( امل ٢٢ ٦ - ٣٣ ) ، وردد في التوراه أنصاً هكذا ( صار في الارس دهش وقسعريره ، الأنساء مسأول الكدب، والكيمة "

تحكم على أنديهم ، وشعى هكدا أحب ، ومادا تعملون في آحرتهـــا ؟ ) (أره • ٣٠ و ٣١ ) وفي سفر إرميا أنصاً قال ﴿ فقال إرميــــــــــــــــا النبي لحَمَـــُــيّــا النبي ــــــ اسمع يا حسيا إن الرب لم رسلك \_ أي في حصوص هــــده المسألة وإلا فهو عنده مي ورسول \_ وأنت قد حملت هـــدا الشعب شكل على الكدب ، لدلك هكدا قال الرب ها أبدا طارديك عن وحـه الأرس ، هده السة تموت ، لأبك تكلمت مصيال على الرب ، ثمات حَسَيــــا المي في تلك السنة ) ( أر ٢٨ ١٥ ـ ١٧ ) واقرأ الاصحاح المدكور حميعه تتصح لك الحقيفة تمسام الوصوح وتعلم مها أر حسياً الى كدب في اللاء عن الله فالتوراه التي بين أبدي الهود تحور الكدب م الأساء حواراً وقوعياً حتى في البلاء ، ولكن القرآب الكريم نقول عن الوحي ﴿ قُولُهُ الْحَقُّ ﴾ ( ٦ ٧٣ ) ، ونقــول ﴿ مَانُسَوَّكُ اللَّائِكَةَ ۚ إِلَّا الحسِّ ﴾ (١٥ ٨) ويقول ﴿ قُلُ إِنَّ رَبِّي يَقْدُفُ الْحَقِّ ﴾ ( ١٨ ٪) ونقبول ﴿ هدا ما وعَدُ الرحمُ وصَدقُ الْرُسَاوِل ﴾ ( ٣٦ ٥٠ ) ونقول مَوْ إِمَا يَصَرَى الكَدِيِّ الدِّينِ لا دُوْمَمُول ﴾ (١٦ ١٠٥) ونفول مَوْ ماكان حدثاً ،ُفترَى ﴾ ( ١٢ ١١١ ) و نقول﴿ إنَّ الدس مُفترون على الله الكدبَ لا نُفلحول ، مثاع ٌ قليل ٌ ، ولهم عدات ٌ الم ۗ ﴾ ( ١٦ ١١٦ و ١١٧ ) فسنحال من فال ﴿ محن نفض عليك أحس القصص ءا أوحينا اليك هذا القرآل ﴾

### البواة تثبت أن الوحى حرل بسبب آلات الطرب

(\$) - قال في الموراه (وأفرَرَ داودُ وروساهُ الحيش للحدمة بي آساف وهمال ويدوثون المتنقين بالميدان والرياب والصوح) (اأي ٢٥ ١) فقيمه ال الأسياء كانوا يستون بصريهم على آلات الطرب، وفي الموراه الصاً «والآن عنون سوآد»، ولما صرب المواد بالمودكات عليه بد الرب، فقال هكذا قال

الرب احملوا هذا الوادي حياماً حياماً للج ما في ( ٢ مل ٣ ٥ ١ و ١٦ ، صرّ ع في التوراه إن هذا الكلام قاله الدى اليستع عليه السلام حيما رعب اليه و يهورام بهملك اسرائيل واستشاره في محاربة ملك موآب و وطلب منه أن يحبره محسب الوحي ، وهذا من أقسح القصص ، لأنه نعلم القراء استمال الآلات المطربة ، والألحال الموسيقية وقت العبادات و بصرح بأن الصرب على المود يسنب برول وحي الله من الساء على أدبيائه ، والحال إن الأسياء عند برول الوحي عليهم متحردون عن الديا وأسنامها ، وعن كل المساديات الأرصية ، و بعصر قوام وحواسهم في السباء ، ومعيون عن كل المساديات الأرصية ، و بعصر قوام وحواسهم في السباء ، ومعيون عن كل شيء عدا العالم الساوي ، كما ورد في كيفية برول الوحي الشرب على بينا (ص) ، فالحد لله إد لم يكن من « الدين اتتحد وا دستهم لهوا و لتميا ، وين بينا (ص) ، والحد لله الدى قال فريح عن نقص عليك أحس القصص با أوحيسا اليك هذا القرآل في

#### الوراة تشت للم ال

(٥) - قال في سعر التكوي عن الله ( فاستراح في اليوم السادم من حميع علمه الدي عمل) ( تك ٢ ٢) وقال في سعر الحروح ( وفي اليوم الساع استراح وسعس) ( حر ٣١ ٢) ، فالاستراحة لا تكون إلا بعد بعد ، والله تسالي مين دلك ، ولدلك بقبول العرآل الكريم ﴿ ولعد حَلَقسسا السمواتِ والأرض وما بنها في سِنة أيام ، وما مَسَما مِن دُمُون ﴾ ( ٥٠ ٣٨) واللمون الإعياء والتعد ، فسنحان من قال ﴿ يحن يعنى عليك أحسن القصص به أوحينا اللي هذا القرآل ﴾

### البوراة تشتاعياة أحبوح

(۲) \_ قال في سفر التكوي ( وسار أحموح مع الله ولم يوحد لأن الله أحده ( تك ه ۲۶ ) فالوا نقله حياً الى السهاء لكيلا يرى الموت ، ولكن القرآن نقول مغركلُ مَن علمها فان وتسقتى وحهُ رَبِّك دُوا الحلالِ والإكرام ﴾ (٥٥ ٢٥ و ٢٦ ) وماء على هذا التفسير نتوحه الاعتراض على التوراة

#### التوراه تعلل الفصاص بالموت

(٧) - قال في سفر التكوس (ساول دم الإسال يُسفك دمُه ، لأن الله على صور به عمل الإسان ) تل ه ٢ ) واكنه في الفرآن على القصاص محفظ الحياه قال سالى ﴿ ولك في الفيضاص حياه ﴿ (٣ ١٧٩ ) وعبر حاف أن العله المدكورة في الوراه فسنجال من قص عليا أحس الفضص عا اوحى إليا هذا الهرآن

### النوراء تشت أنه الاصل في الإنسان الشر

 الناس ِلا يملمون ﴾ ( ٣٠٠.٣٠ ) فقلب الإنسان حير مند حداتته ، ولكن أهل الشر تعلمونه الشر تدريحاً ، فأنواه يهودانه أو بصرانه أو يحصانه

## علط النوراة في البارسح

(٩) - قال في سفر التكوين ( فعال لإ رام أعلم نقيباً أن نساك سيكون عرباً في أرص ليست لهم و دُستَهُ سَدُون لهم ، فيدلونهم أر معمئة سنة ثم الأمسسة التي يُستَهُ مَدون لهاأنا أدنها، و معد دلك يحرحون بأملاك حرباة ) ( تك ١٥ ١٩ و ١٥) وقال في سفر الحروح ( وأما إقامة في إسرائيل التي اقاموها في مصر فكانت أر معمئة و ثلاثين سنة ) ( حر ١٧ - ٤٠) وطاهر أن المنادتين مناقصتان ، على أن كلا مهي ليس نصحيح ، والذي صحيحه علماء التاريخ حي المصاري أن مدة عربتهم عصر إعا كانت ( ٢١٥ ) سنه فقط ( انظر قطف الرهور ليوجا أنكاريوس )

#### حكرار ذكر حوادث الربا في البوراة

(۱۰) ـ قال في سفر الكوي (وحرحت د منة امة ليئة التي ولدتها ليعقوب لسطر مال الأرص ، قرآها شكم الله حمور الحوتي رئيس الأرص وأحدها واصطحع معها وادلها) ( مك ٣٤ / ١٩٧) قال في السال الهويم حاء في التفاليد الهودية إلى « دمة ، المدكور حلب من سكيم المدكور فولدت اما اسمه «شاؤل» وقال أيضاً ( وحدّث إد كال إسرائيل ساكناً في ملك الأرض ال رأويال دهب واصطحع مع دلمة سرمه ايه وسمع اسرائيل ) ( مد ٣٠ / ٢٠) ثما هي الفائدة يا برى من ذكر الوراه إنا سكم مست معهوب ، وما الفائدة من ذكر أن رأويال ربا ما مرأة أيه وأم أحومه دال ومعالي ، بل من ثمرة لدلك سوى فصيحة دسة

ولمهة ، لأن الإكراء الحقيق على العمل الشبيع لا يتصور أبداً ، إد يمكن كلا ميها أن تداهم عن مصها ، فدكر الرباحها يرمي إلى أن لهم إرادة فيه ، ويا لها من فصيحة ١١١ حصوصاً إدا تصورنا إن « دمة » بنت بيّ ، وبلهة روحة بيّ به فلا حول ولا قوة إلا ثالله

### النوراء تفول محراء حارح عن المعقول

(١١) قال في سفر اللاو يين ( وأحد الما هرون « بادات ، و « أكبيهُ ، كل مها محمرته ، وحملا فيها ناراً ، ووصفا عليها محوراً وقر"نا أمام الرب ناراً عربية لم نأمرهما بها ، فحرحت نار من عند الرب وأكلتها ، ثماناً أمامُ الربر ، فقال موسى لهرون ، هدا ما تكلم به الرب قائلاً في القرسين مي أتقدس ، وأمام حميــع الشعب أتمحد، فصمت هرون ) ( لا ١٠ ١ ـ ٣ ) فيه إن الله قتل بالنار ولدَّي هرول الأكدين ، وكل دسها أمها وصعا النحور على نار عربية عير بار المديح ، وسد دلك سقطت الساء على الأرص ، وأحاط مها أشد عمات الله ، ودلك لـــكمي طهر الله محده سفات أوليائه ، ولممرى إن هداالحكم لا يصدر عن أطلم الحكام الطالمين ، الدين فقدواالحكمة والمدالة ، حتى لا يمكن صدوره عن الحر"ار ولاعن هيرودس ولا عن بيرون وأمثالهم من الملوك الطلمة

### الدوراه تهول مصيع المال مو وائده

(١٣) ــ فال في سفراللاو بين ( وكلم الرسموسي قائلًا ۖ أوصى بي إسرائيل أن تقدموا اليك رب ربتون مرصوص بصاً ، للصوء لإنقاد السرح دائمًا ، حارج حجاب الشهادة في حيمة الاحتماع برسها هرون من المساء إلى الصباح أمام الرب دائمًا، ورسه دهرية في أحيالكم ) ( لا ١٠ ٢ - ٣ )، فيه إن الله نأمر بإيقاد السرح كل ليلة من أول الليل لآحره بين القدس وقدس الأفداس من عير أن بنته به أحد من الباس، ولا رب أن هذا من أقبع القصص، لأمه تصييع مال بلا فائده وهو أصل المدعة السائمة اليوم في مثل سورية ومصر من سعل الشموع أوالرت في اصرحة الصالحين فهذه المدعة الهبيعة سرت لحملة المسلمسيين من مثل هكدا عبارات رائمة ،

احبر اهدا ما وعدت بسيانه وكل ما دكر به أنا وعبري هوفي الحقيقة بعمة (١) من دأماء ومن أراد ان تطلع على القصائح المرببة فليرجع إلى أسفار المهـــد المتبق والسلام عليه كي ورحمة الله

( أحس القصص )

- " -

قال تقي الدبي القدسي

#### ممراب فصد توسف عن القصص الأعرى

لم تحمع قصة موسى وفرعون ، ولا قصة موسى وهرون ، ولا قصة هو دوعاد، وصالح وتمود ، وإبراهم مع الكلداسين والفاسطيدين ، ولوط .....م أهالي سدوم وعمورة ، وشمين مع مدن ، وداود مع شاؤل حميه ثم مع أولاده ، وسلمان مسع

<sup>(</sup>۱) هه حسوه طائر ، دأماء حر

مماصر به من الملول ، ويونس وأهالي بينوى ، ويحيى والمسيح مع اليهود ، ولاقصة أصحاب الكهف ، ولا قصة دي القربين \_ كورش ماك ليديا وفارس \_ وسطوته \_ لم تحمع هذه الأقاصيص من المطات والمحائب ما حمته قصة يوسف ، ولم تتصمن قصة من المصيف من المكي والمكي والمدهسات والمعشات والتطور اتوالا بعلامات ونصب الأحابيل والحب والمعة ، والاسترقاق والملك ، والدل والمر ، والتلافي والمراق ، والرحلات والا بتصارات ، واللادوالمرة ، والمعدمات والسائح، والصبر والعرب ، والحيث م والمستر ، والموائد الماصة في الدين والدبيا ، كسير الملوك والمهاب وحسن السياسة ، وبدير المراك وإقامة المدل ويظام الدولة ، ومكر والمهاء وقتيل طبائهين ، والاصطبار على الأدى ، والمعو عن المحرمين

سم لم نتصمن هذه الأمور فصة كثل ما نصمته قصه نوسف ، وأكبرشاهد على ما نفول أنك ترى الداء تقرووها والسامعين تسمعونها باندفاع وشوق ولدة، في الساحد والتكابا والأسواف ، والنوادى والطرفات ، حتى أن نعص الناس تطموها شعراً وصاروا بشدونه في الطرفات ، وكثير رتبوها « روايه ، وصاروا عملوما في مسارح المسل

( أوحيما )

-1-

قال الإمام العلميلي 🗥

#### الوحى الاصللاحي

ر إعلام المه أسياءه المحمارس، وهو الوحى الاصطلاحي المحتص بهم في عرف

<sup>(</sup>۱) سه يد الله العله من السطان

الشرع ، لهو معى تصيق العمارة العلمية عن تحديد كهه ، وعامة ما يمكن الإيسان، هو أن محوم حوله مستعيما عا قاله الأدبياء أنفسهم فعا برل على ألسنتهم ، ليقبطف مها ما نقرب دلك إلى العمل الإنساني

( أوحينا )

- Y -

وقال الشيح ميساني (١) \_\_

#### الفرق من الوحى والالهام

( أوحيما )

**- 4 -**

وفال المدقق اللدي (٢)

### الومى نوع من العبر عن السكلام الربابي

الوحي نوع من انواع اكلام الدي لا نعلم ممناه على اا مصيل إلا هو سنجانه

(١) سه إلى ولده داسان من مسطان

(٢) سبه الى داده اللد في السطاس

و مالى ، ققد كان النشر مند النده لا يعلمون من طرق التعبير عن الكلام النفسي سوى النطق فالنسان ، ثم السنا قد ر أن حرس نفض الناس صاروا بعرون عن كلامهم النفسي فالإشارات اليدوية مع استعاشها فالحاحب والعين والتنفة ، ثم تعسلم الناس طريقاً ثالثاً للتمبير عما في النفس وهو الكتابة فالها ، ثم فالدق (التلمرات) ثم فالحاكي ( المونوعرات) ثم فالهانف ( التلمون ) ثم فالواديو فهذه سنعة طرق بها يقدر الإنسان أن بعبر عما يحتلج في صميره من الماني وكلها طرق معروفة ، ولكن طريقة كلام الوحي هي من فات النب الذي لا نقله إلا الله سنجانه وتعالى

( هدا القر آن )

-1-

وتامع المدقق اللدي كلامه قاملا

#### سبب انحاء العرآن

لعد أوحى الله الى دنيه ( ص ) هذا الهرآل لما فيه من الحث على مسكارم الأحلاف ، من إفامة المدل ، والحث على التماول ، والأمر فالاتحاد ، والدعوة الى أمهسسات الفصائل ، كالصدف وعلو الهمة ، وترك الكدب والعش والتدليس ، والهي من المعصاء والمسكين واليتم والهي من العصاء والمسكين واليتم والى السيل ، والأمر بد الوالدي ، وإنتاء دي الهرمي حقه ، وإكرام الحسار والصيف ، الى عبر داك مما لا تتم الإنسانية بدويه ، كذلك ما فيه من الدعوة الى تكوين أمه قويه ممناه للسياده على الأرص بعبئة علمة اقتصادية وحربية وعقلية ، كذلك ما فيه من الديريع الحكم الذي روعيت فيه مصالح الشعب وكان موحها الى إقامه المدل و نفر بر المساواة و نظهر المحتمع من الردائل

#### ( لمن العاملين )

-1-

وقال الوحيد الدُو َ يُرِي (١)

### محمر ﷺ فی لممر لنہ وشا ر

كان الدي (س) أمياً لم تعلم شيئاً من الكتف قط ، ولم بعن في طعولته ولا في شما له ، دي عما كان يسمى علما عدد الأمين ، كالشعر والسب وأيام العرب ، ولم سترت على لد عالم ولا حكيم ولا سياسي ، وكان وهسو في سن التعليم ولكون الأحلاق والملكات رعى العم مهاراً ، ولمام من أول الليسل ، فلا يحصر سحار قومه ، وهي مواسع السمر في الليسل ، ولا يحتمع بهم في معاهد لهوم ، واتحر فليلافي شاله به معقومه من أماء الحاهلية وأرابه ، وبه راساد ف مالتر ية المارلية والدادس الاحتاعي في أول نشأ بهما يؤهله للهسم الدي بصدى له في كمولته ، وهو تربية الأمم تربية دسية احتاعية سياسية ولكمه مع دلك عام بهده التربية أكمل قيام

وأتى من علم الحقوق والحراء والتاريح ما معجر عن مثله أكبر رحل دارس في الحاممات المالية ، مكان هدا حجة كبرى على صحة بدوته ، وبرها ما عطيماً على على عاية الله به ، و فأسده إناه بوحيه ، لا يائ من أشاء الميت بوحيها اليك ، ما كس تعلمها اس ولا فومنك من فعل هدا كله (١١ ٩٤) ، ومن العرب أنه بوحد في هذا المصر ، عصر البور والأفكار الحره المطلقة ، من لا يعكر في إيان الأمني الساشى عبن الأمنين محلاصة أحسار أسهر الرسل مع أهلهم وأفوامهم

#### (١) سنه الى باده ر من احمال فلسطان

رحل أمّني شيم فقير في بيئة منحلة ، وفي وسط حاهل ، لم نقرأ ولم يطلع على شيء من كتب اللدين ولا كتب الماريخ ، مل كان من « العــــافلين » في عير عقيدته ، ومع كل دلك أتى من العلوم مالم نأته قبله بنيّ ولا حكيم

كماك العلم في الأعمي ممحره في الحاهلية والتأدب في اليتم

( لمن العاملين )

-4-

قال الشهاب الرملي 🗥

# الفرآن معلم الدي ( عَيْسَالِيُّهُ )

لأن الإنسان أي إنسان كان لا نصلم ما لم نعلم ، قال نعسالي ﴿ وكدلك أوحينا إليك رُوحاً مِن أَمرِ فا ، ما كنت تدري ما الكان ولا الإيمان ، ولكن حملماه نوراً مَهْدي به مَن نشا مِن عداد با ، وإنك لتَهُ بدي الى صراط مُستقم ﴾ ( ٤٣ ٥ ) وقال نصالي ﴿ وأ يرّلَ الله عليك الكان والحكمة ، وعله ك ما لم يكن تعلم ، وكان فصل الله عليك عطيما ﴾ والحكمة ، وعله نقالي ﴿ ووَحَدْلُ صالاً فَهَدَى الله عليها نبيء ، سوى أن نصوص الفرآن الكريم ، وهي ظاهره المعي ، فلا نعلى علها نبيء ، سوى أن نفول كلمة واحده نبارله الله ، والله لو كان هذا الفرآن من عند ( محمد ) لما وردت فيه هذه الآنات الكريم ( انظر نفسير آنه هذا )

١١) سنه إلى الرمل من احمال فلسطين

( لمن العاملين )

- 4-

وقال الاديب العالوحي (١)

## عمله السي ( ولينظيز ) ليست عيما درم م

المعلة قسال ، عقلة بدم مهسسا الانسال ، وهي فيا إداكال قد مُلدِّ شبئاً وعُمِلْ مَهُ مُع عقل عنه ، وعقلة بعدر بها الانسال ، وليست مدمومة قط ، وهي فعا إدا عقل عن شيء لم مُمَلَّمَهُ ولم مُعَلَّمه ، فقوله هنا فجول كنت من قبله لمن العالمين كه ، لا نقصد منه الدم والعتبال ، ولكن نقصد منه بيال الواقع ، لأس العلقة هنا قريبة من معنى الحهل الذي هو صد العذ ، قال بعالى في القفراء المتمقين في حسرتُهُم الحاهل أعبياء من الدَّه مُقْبِ عَلَى (٢ ١٧٧٧) فوصف الحهل هسا اليس فيه دم ، لأنه نوصف لبيال الواقع ، هذا وال عدم علمه ويتبيه ولكناية كال من أركال آيانه ، وعدم علمه ناشم من ادله الوحي ويسانه ، وكل ما يوقف علمه على الوقع على الوقع على الوقع عليه عيماً بدم به إد لا بدم الالهي لا تكون عقلة الرسول عنه قبل بروله عليه عيماً بدم به أن بسأله رياده العلم ، وكان بريده كل يوم علماً وكالاً ، بتبريل الهر آن ويقهمه ، ويعرد ذلك من العلم والحكمة ، وهذا لا يقتصي الدم قبل هذه الرياد، ، هذا ماطهر في هنا ، والسلام عليكم ورحمة الذ

#### الفصل البالث

### بدء الأمر المقصود الذي العمدت له السورة

آ (٤) ﴿ إِدْ قَالَ يُوسُفُ لِا يَهِ ﴿ فَأَلَنَ ، إِنِّي رَافًا وَالسَّمِ وَالْقَمَرِ » \_ رأْبَ أَحَدَ عَشَرَ كُوكُنَّا وَالسَّمَ وَالقَمَرِ » \_ رأْ يَشْهُم لِي ساحِدِينَ !!! » ﴾ \_ رأ يَشْهُم لِي ساحِدِينَ !!! » ﴾

#### امتتحت الحلسة وبليت الآية الرابعة ؛ نقام أبو العصل الحابوبي (١) وقال

من هذه الآنة مدأ الأمر المصود الدي المقدتله سورة توسف ، كما يين دلك أحوا الامام اللموي الملفيلي حيما تكلم عن الآية الأولى ، والتهاء الآية المتممة مئة وواحد متهى هذا المصود

وأما بيال محمل نفسير الآبة التي محم نصددها فهو

(إد قال يوسف) الاس الحادي عسر من اسساء معوب ، الدي ررقه من روحه «راحيل » في العراق ، (لأبيه) مقوب سي إستحاق سي إبراهيم ، ملساب الإحمار او ملسان الاستقيام عن المآل ، (ياأنت ، إلي رأنت ) في مسامي (أحد عسر كوكناً) محماً وهي إحوته (والشمس) أنوه (والقمر) مربيته ملهة ، لأن أمه راحد كان قد مات (رأتهم لي ساحدين) عصمين ، ومحتمل أن أناه لم أول له هذه الرؤنا ، لأن يوسف معلمه من قبل ، وإعا قصها عليه ليحدره و لسره

<sup>(</sup>١) سه الى اب حابون ما السطان

مدلك ، والأقرب أنه أولها له ، ولكن القرآن الكريم حدف دلك احتصاراً مند شرع الناس يؤلون الأحلام ، عرفوا أن في الحجم رموراً ، ومند شرع الإنسان يؤلف اللمات اعتمد على الرمور في بأليف اللمط ، فسرف الحجار والاستمارة ، وها من الرمور ، وها قوام اللمات كلها ، فلذلك فإنه يمكنا أن نفسر الرمور التي تحدها في الاحلام رمور اللمات ، أي محاراتها واستماراتها ، ولذلك فسرفا الشمس سمقوب ، والقبر سلمة ، والكواكب بإجوته الأحد عشر

(ياأنت )

-1-

قال العلامة الصعدي (١)

# استعاف الاكوة والعرق بن مطاربوسف (ع) لاكدومطاب اراهم لاكب

كأن هذه الكلمة ﴿ يَا أَدَتِ ﴾ من الاس الى الأب استعطاف واسترحام ، وتدكير بالأبوة وواحباتها ، نحو الشفقة والعباية بالأساء وما بين الاس والأب من الحقوق التي تحت مراعاتها ، والقيام على الوقاء بها من الطرفين ، وبطيره قول حد نوسف الأعلى وهو سيدنا إبراهيم لأبيه ﴿ إِد قَالَ لابيه يا أَنتَ ، إِنّي قد حاءً بي مِنَ العِلْم ماليم بأتك ، فاسّعشي أهدل صراطاً سوناً ، با أرت لا تَعدُد الشيطان ، إن السيطان كان للرحم عَصيّاً ، فا أدّت ، إنّي أحاف أن مسّلك عدان من الرحم ، فتكون الشيطان وليا ﴾ (١٩ ٢ عـ ٤٥) ،

<sup>(</sup>١) نسه الى صفد من الاد فلسطان

ولكن يوحد فروق كثيرة بين الحطانين، فالحطات الأول، وهو حطات يوسه لأبيه، حطات متملم لملم، تحلاف الحطات الثاني، وهو خطــــــات إبراهيم لأبيه، فهو بالمكنن خطات مملّـم لمتملم

تانياً ــ الحطاب الأول حطاب مؤمِن لؤمِن ، محلاف الحطاب الشافيد هي مؤمن لكافر

ثالثًا \_ الحطاب الأول كان بين المتحاطبين وهما في فلسطين ، محلاف الحطاب الثابي ، فإنه كان بين المتحاطبين وهما في الكلدان ( العراق )

راساً ... الحطاب الأول كان من قبيل أحد الرأي ، محلاف الحطاب النساني. فكان من قبيل إعطاء الرأي

حامساً ــ مصمول الحطاب الأول كان مما يرفع الرأس ويوحب الفحار محلاف مصمول الحطاب النابي، وكان نما سكس الرأس وتوحب الحجل النسبة للمحاطب

سادساً ــ الحطاب الأول كان من مات التحلية ، محلاف الحطاب الثاني كاب من نوع التحلية

( ياأت )

- Y -

وقال السيد حميل العاصري (١)

إعراب باأ

لى هما كلمة موحره في إعراب ( يا أنت ) فأقول ( أن ) منادى مصاف

مسموب بالفتحة الطاهرة على الباء الموحدة ، وأن مصاف والتاء (التي هي تاء التأميث ، والتي هي تاء التأميث ، والتي هي تاء حلى الكسر في محل حر بالإصافة ، ولكوب المبادى همها مصافاً لياء المكلم أي للماءالتي هي بائمة عمها ، أعرب بالحركات ، ولم نُعرب بالحروف ، إذ شرط إعراب الأسماء الحسسة بالحروف أن تكون معردة مكبرة مصافة لعير باء الممكلم

(يا أت)

\_ - -

قال الامام الدمشقي القيموي (١)

١) سنه الى حى القيمرية في دميني (سورية)

#### أدب الحطاب

هده صوره حطاب يوسف لوالده ، وسيأتي لإحوته أن يقولوا لإ أماد ما لـ كُ لا تأميّا على يوسف تح ، وسيأتي فول بوسف لرئيس السفاه والحارس المن السفاه والحارس المن السفاه والحارس المن السفاه والحارس المن السفاه وقول الملك الرياب المن السفاه في دوسف أنها المستدّس ح ، وقول إحوه بوسف لها أنها المرير إلى له أنا شيحاً كبراً ع ، لا يا أنها المرير مسسّما وأهلد منا الصدر كم وقول بعقوب لأولاده المسعة في المن المن المنسوف والمنا المريم وقول بعقوب لأولاده المسعة في المن المن المنسوف والمنادي ، وتعليم الأدب المارئين ، ولدلك لم يرد في المرآل الحيد بداء اللي وتسيسها المن المنه في المناب ، ولكن بصيعة في المنال المنول في ، في المناب المن كم ، وشريعة المناب واسمه فيسب ، ولكن بصيعة في المنال المناب المن كم ، وشريعة

الأدب هذه عند الحطاب نتملها من هنده السورة كسائر الفرآن المحيد ، علمّ مَا الله إياها الفعل والأمثلة ، كاعلمما إياها القول في آنة فولا تحملوا دُعاءَالرسول مَيدَكُم كَدُعاء مَعْصَكُم سَصاً ﴾ ( ٢٤ ٣٣ ) على قول ، ولدلك حرموا بداء اللي وَيَتَعِينُهُ واسمه إلا إدا اقترن بكلمة تعظم كر ( يا محمد اللي ) أو ( يا محمد المني ) أو ( ي

( رأيت )

-1-

وقال العهامة الدمشتي الميداني (١)

#### موسف فی رؤ ماه

المت الطبيعة في حدر الليل الحرري ، لا حركه ولا وتمثة ، وأرسل الله مسمة السات على عاده ، وأراحهم من مشقات الهار ويصبه ، وكال يوسف مصطحماً بين طيات الطلام وبنانا المتمة ، شكم عليه سلطان الكرى ، وبدأ يستولي على راسه ، فنام علي احقونه ، وأطلق لحسمه العنان في الرقاد ، عير أن قلبه كان في يقطة ، رعم نوم حميع حوارجه وحواسه ، وما هي إلا نومه هادئه ، وإدا مكوا كب أحد عسر بدل من علوها ، وممها البيران العطيان ، الشمس والمعمر، والمعمرة والمعمد أمامه بالنظام ، سمم صوباً عطياً عصف كالرعد فائلاً (لسحد هده الكواك الناوية ليوسف ، ويحر لوحوهها أمامه عصوم واحترام) شمت

<sup>(</sup>١) سنه الى حي المدان ق دمشق (سورية)

وحرت ساحدة أمامه ، فأدهشه هدا المطر الرهيب ، وسته وهاله ، وهاله حداً ، ثم فتح عييه فإدا هو مصطحم في مرقده ، وقد بدأت حيوط الليل مقشع عرب عن وحه الصاح ، فقرل حسه وقال (إنه لحم محيب)

( وأيت ا

- Y -

وقال الأستاد العكةاري (١)

## **بوسف بقص رؤناء على أ**س

شاءت العالمة الإلهية أل تسدى وسع بالمشرات التي تدين محمل حاله ، وكسف عن مستعده ، فرأى وهو وليد ، لم يسلح الساسة عشر من عمره - رأى دات ليلة من الليالي رؤيا عرسة التوى عليه بأو بلها ، فقام وانتجع أناه ، فدحل عليه في حسمته صاحاً ، وقد كان له عليه دالة ، ووقت قالة أبيه بكل أدت و فعظيم فقال له أوه ( مَهْيَم ،) - فقال ( ألا أعر من على مسمعك ما رأشه الليلة في فوي،) - قال ( هات ) ا-قال ( نا أنناه ، حقاً وصدفاً لهد رأستالليلة فيا برى البائم، رؤه هالدي حداً وهي من العرامة عكان ، رأست أحد عسر محماً سماوياً والشمس والهمر ، حرت من علمائها واصطفت وستحدث أمامي ، معقوة وحوهها بين بدي، هما رأبك وما هو قولك ، ) - فدهس معقوت لهدا المنام ، وكان مما أدهشه منوع

<sup>(</sup>١) سمه الى عكار من الاد الشام (اسان)

حاص ، سحود الشمس والقمر لولده ، وعلم أن هدا المام دو ال ، فقال له أنوه (كل المي دون هدا يا ولدي)وصار وكأن لسان حاله يردد في مصه هدس الميتين

وكم للمحم قد تسجّدت أناس وكم للمحم قد تسجّدت أناس والله كسماً مرسا ولكن فلده الكند المقدّى على الحديثا(١)

دهش سقوب حداً لهده الرؤا وصار بقول و بفسه ( فهمنا ، أن الأحد عشر كوكنا هي إحوة بوسف الأحد عشر ، ولكن هل تأتي إحوته استحداه إلى الأرص ، ولئن سلمنا دلك فهل تأتي انوه وأسه أنصاً ليستحداله أو على الأفل ليحصرا هذا المسهد ، مسهد السحود ، لا مادع ، إن الله على كل شيء قدير )

وهما صمق أعصاء المؤتمر كنعراً وفالوا بأعلى صوتهم ﴿ اتعش أيها الأستادِ ﴾

( دأيت ( )

- 4 -

وقال الحاح سعدي العكي

# الرؤىا والشرع

من الواصح الذي نستحي أن نعروه إلى كناب، أو نقيم عليمه ساهداً ، أن

الرؤى المامية معتدة شرعاً ومسطورة في كثير من الكب الساوية ، بل معتبرة ما أيصاً ، قال علماء الطبيعة ، وعلماء النفس ، أثنتوها ، قال تعالى ﴿ وَمَا حَمَلُمَا الرؤا التي أرَ سالَ إلا فتمنَّه الناس ﴾ (١٧ ، ٥٠) وقال سالى ﴿ فَلُمَّا مَلَّمَةٍ مَعه السَّعْنَى قال الله إلي أرى المام أدَّى أدْ نَحُكُ عالط مادا ترى الم قال الأدَّب الأمل ما رُوِّ مراء تستجدي إلى ساء الله من الصارس ، \_ فاما أسلاً وتلسُّه الأحمين \_ إلى أر رقول \_ وبادراه أل با إراهم ، قد صدقت الرؤيا ، إلا كدلك يحري المحسس ، إلا هدا لهو السلاء المسن ، وفَدَ نَمَاهُ مَدَ رَجْعُ عَظِمَ عِدْ ١٩٧٧ /١١٧) وقال مالي ﴿ لَقَدْ صَدَّقُ اللَّهُ وَسُولَهُ ۗ الرؤيا مالحيّ لتد حُدُن المسحد الحرام « إن ساء الله آميين ، مُحَمَّد قين -ر'ؤو سكم ومقتصّر، لا محامون ، فعلم ما لم تعلموا ، عمل من دون دلك محاً قرساً ﴾ ( ٤٨ ٢٦ ) ، وروى المحاري ومسلم عن أبي صادة قال كنت أرى الرؤيا ممر صي حتى سمع رسول الله ﷺ تقول ( الرؤيا الصالحة من الله ، والرؤيا السوء من السيطال ، فادا رآى احدكم ما محم ، فلا تحدث مها إلامن ىحى ، وإدا رأى أحدكم ما كره ، فلسفل عن يساره للاماً ، واليتعود للله من السيطاك الرحم وشرها ، فامها أي نصره ) ، وعن أبي روي المصلي فال قال رسول الله ﷺ (رؤنا المؤمن حرام أربعين ، وفي روايه حراء من ستةوأربعين حرءاً من السوه، قال وأحسه قال ولا محدث مما إلا أبنا أو حيياً ) ، أحرجه الترمدي ، لأبي داود وبحوه ووجه كوم ــــا حرءًا من سته وارسين حرَّ من الموه \_ أمه ( صلى الله عليه وسلم ) مبيحسها أشارت عائسة ( رصى الله عهرا) ستة أسهر برى الوحى مناما ، بم حاءه الملك بقطه ،وسته أسر بالنسبة الى بلا وعشر سنة حراص سنة حراص سو أربين حراءاً ، ولا تنس أن كون الرؤا الصادقة حرءاً نما دكر إما هو اعتبار صدقها لا عير ، وإلا لساع لصاحبها ،

أن يسمى عبيا ، وليس كدلك ، هكدا أفادها الحافط المسقلاني رحمه الله ، وعليه هلا يكون الرؤيا مدأ للسوه ، ولكن سد من مقدماتها ، فالطاهر لما أن رؤى الأسياء المنامية قبل سوتهم هي من قبيل الإرهاصات التي تكون قبل السوة ، أي قبل الرمن المدي يتأهل بيه المبي للمول الوحي في اليقطه ، وأما رؤياه في المسام سد السوة فالمعل فهي وحي صريح كانتمله من حادثة رؤيا إراهيم المامية في شأن ولده الدبيح ، والحلاصة أن رؤنا الا سياء حال سوتهم بوع من أبواع الوحي ، ورؤناهم قبل سوتهم هي كسار رؤى أهل الصلاح والحير ، سد من بوع المشرات ورؤناهم قبل الوحي ، قال تمالي في ألا إن أولياء الله لا حوص عليهم ولا هم تحر بون ، الدين آمنوا وكانوا يت قون ، لهم الشري في الحياة الديا وفي الآخرة ، لا تنديل لكان السرى في الحياة الديا هي الرؤيا الصالحة يراها الرحل أو ورد في الحدث ان السرى في الحياة الديا هي الرؤيا الصالحة يراها الرحل أو

( رأيت ُ )

- £ -

ودال بدر الدين الحيماوي ١١٠ لي هاهما ثلاث كلمات

#### رؤيا الاكساءورؤما الباس

الكلمه الأولى \_ إن الرؤيا المـــامنة معتبره ، حصوصاً إدا كانت للأنبياء ، لأنها لهم وحي إدا كان بعد النبوة ، أو إرهاص إدا كانت قبلها ، وههــــا ربما

<sup>(</sup>١) سنه الى حفا من اجمال فلسطين

متقدما معصهم بأل قوله تعالى ﴿ وَإِدْ مَرْ بَكُومُ اللهُ وَمِما مِكَ عَلَيْلا ، وَلَو أَراكَهُم كَثِمُ اللهُ وَمِما مِكَ عَلَيْلا ، وَلَو أَراكَهُم مُوافِقة للواقع لنعص الأسناب اللارمة ، كا مرى من هذه الآية ، قال المسركين في مدر كانوا كثيري ، وقد أرام الله الميه (عَيَّنَا اللهُ ) في مسامه فليلين ، فأحبر بدلك اصحابه ، فاعتمدوم ما مذاب ، ولكن مد الهذاء في الهيجاء رآم الهي وأصحابه كثيرين ، أي ألفاً ، وكان المسلمون (٣١٣) بقراً ، فكيف مع هذا نقال إن الرؤنا حق ، وإن رؤيا الأساء وحي صادق موامي للواقع ،

وحواما عن هذا السه ال ،ال الله معالى قد موحي الى اعيائه ورسله في المسام هو في حكل المحارات والاستمارات والاميلات ، وطائره كبيرة ، وشواهده متوفره ، مها ما حاء في حدت أنس فل محال رسول الله (عينية) « رأت دات ليلة فيا راه النائم كأما في دار عمّ مهن رافع ، فأ تيما رطب من رطباس طائ فاول ال الوقعة أما في الدما ، وا ماقعة في الآحرة ، وأل ديما قد طات ، موعليه في فلة هم، محار عن صعف المسويات ، أي فلة الكم محار عن فلة الكيف ، كايرى الإنسان في منامه حية وهي كما فة عن المدو ، ورى ال فلانا مات ، وهي كما نة عن قلة ديمه ، وهد حرا ، ولو بسما كنت بعسر الأحلام أو حدما حميم المامات عن قلة ديمه ، وهد حرا ، ولو بسما كنت بعسر الأحلام أو حدما حميم المامات تم راها الماس هي من هذا المعيل ، فيه ورج وقعت الرؤا للأنساء صريحة ورج فقت الرقا الأنسياء صريحة ورج بكول رؤه الأنسياء صريحه دائماً ، ومدار حواما على حوار ال تكول رؤياه في نقص الأحيال من فيسل التمثيل ، وهي كل حال ، فقرف علم بين روا الانسياء عليهم المعاده والسلام ورؤيا عيره من الماس ، ومن لم يقرف بين الرؤسين ، فهو كمن عليهم العلاه والسلام ورؤيا عيره من الماس ، ومن لم يقرف بين الرؤسين ، فهو كمن عليهم العلاه والسلام والدورة عيده من الماس على عور بن الموس بين الرؤسين ، فهو كمن عليهم العلاه والسلام والدورة عيده من الماس عليهم والمناس ، ومن لم يقرف بين الدورة ويا عيره من الماس ، ومن لم يقرف بين الدؤسين ، فهو كمن

١) ( البوء حمر رمه وهي النؤوه والبوم معرفي ) وس

#### الرؤيا عبر البصارى

الكلمة الثانية \_ أحوح الناس الى اعتبار المراثى المامية وتصديقها هم النصارى، ودلك لأمهم نقولون إن يوسف المحارحطيب السيددمرىم اتهمها لمار آهاحملي وأراد تحلسها سراً ، ولكنه عدل عن دلك بها رآه في النوم من الرؤنا المسامية التي مفت عها الهاحشة والتهمة المكادمة ، فيده الرؤيا التي رآها في نومه هي الكاءة الكبرى والدعامة الوحيده التي استبد الها يوسف البحار في براءه السيده مرحم ممنا اتهمها نه ، مع أل نوسف عندهم ليس سي يوحي اليه ، وعايته أنه رحل صالح من صالحي ىي إسرائيل، وهده الحكانة عده مسطوره في سفر متى هكدا ( لما كانتمريم أَ مَهُ " محطونة أيوسف قبل أن محتمعا و ُحدت حبلي من الروح الفدس ، فيوسف رحلنها إدكال الرأولم نشأ أن سهرها ، أراد محلية ــا سراً ، ولكن فيا هو مفتكر في هده الأمور ، إدا ملاله الرب قد طهر له في حلم قائلاً النوسف من داود لا تحب أن نأحد مرح امرأ ك ، لأن الدي حُدل به ومها هو من الروح المدس ) ( مد ١ م ١٠ - ٢٠ ) فهذا المام الذي دفع التهمة عن السيده مريم ممتد عد المصاري ، وماء عليه عمم المراثي اللمية بحد أن كون عدم في محل الاعتبار ، وأما قول شراح الإبحيل وعيرهمين المسيحيين للم بن بعد المسيجاروم لإعلال الله إرادته للناس في النوم ولنس من احتياح لدلك ، فرو دعوى محردةعن البرهال ولا يؤيدها العفل ، بل إن صدق الوب الألوف من المرائي المامية التي آها وراها الباس بعد السيح اهص هده الدعوى

(٤)

## الرؤيا الميامد لا تحرم حلالا ولانحل حراما

الكلمة الثالتة ــ الرؤيا المامية ولو كانت صحيحة وحماً ، وبي لا محرم حلالاً ولا تحل حراماً ولا مترتب علمها حكم شرعي ، وقد حكي ال رحلًا صالحاً فميراً رأى رؤيا أن السي ﷺ حاءه في نومه وقال له ﴿ إِن فِي مُوسَعَ كَدَا رَكَارًا ۗ ، احصر وحده ، ولا تؤد حمسه ) فقام من نومه صناحا ، وأحد ما نقتصي لحفر الأرص ، فاطلع على الركار ، فدهب إلى السيح عرالدي في عندالسلام نستفتيه في عدم إعطاء حمسه ليت المال، حسب ما قال له اليي ماماً ، فقال له الشيح عرالان يحب عليك أب تؤدى حمسه لبيت المال ، كما أمانا الني عَيْنِينَيْهِ بقطة ، وفتواه في اليفطة ، مقدمة على فتواه في المام ، بيم إن رؤيا الهي حق ، ولكن محتمل عدم صبط الأعاط عاما ، طمله قال لك (واد حمسه لبيب المال) وأنت سممه نقول (ولا تؤد حمسه ) وهكدا قال العماء أو احملت المسلمون في آخر نوم من سعمال ، هل سداً من رمصال أم لا ، حمر أي رحل الليُّ في يومه ، وسمعه يقول له ( إي عداً اور يوم من رمصال، قصمه وأمر الباس يصيامه )، لا يحب عليه صيامه، دلك لأن الرؤا الى في المام، لا تعريب علمها شيء من الأحكام السرعية، ولو كان حقُّ وصحيحة ، هذا أذا كان لعبر الانتياء أنفسهم ، وأما رؤى الأنتياء الهسم، " مي وحي ، كما في اليقطة ، تترب علمها الأحكام السرعية فلا حلاف

سمعى مره القسس الدكتور سارلىع المشر البرونسانتى في بلدة عرة أقول محو هدا الكلام ممال لى ( ومن هدا الفييل ما رونياه فى سفر أعمال الرسل أن الفدس نظرس رأى رؤيا وهو نصلي علىالسطح، رأى أنه جاء كثيراً واستهى أن يأكل ، وبيها هم مهيئون له ، وقعت عليه عيمة ، ورأى السهاء معتوحة ، ورأى ملحقة نارلة عليه، عطيمة مربوطة نأرسة اطراف ، ومدلاة على الأرص وسلة محال موطة نأطرافها ، وكان فيهاكل دوات الأرص والوحوش ، والرحافات وطيور السهاء ، وصار إليه صوت (قم يا طرس ادرج وكل) \_ فقال نظرس (كلا يارت ، لأبي لم آكل قط شيئاً دساً أو محساً ) فصار إليه أنصاً صوت ثانية (ما طهره الله لا مدسه انت ) ، قال القسمس المسر ومهدا ألمي التمير مين الطاهر والمحس من الماكولات الحيوانية ، المدكورة في التوراة ، وكانت هده الرؤيا في مدمة يافا ، (راح أع ١٠ و ١١) تحد صحة ما قلت لك)

وهلت للمشر (إن الرؤيا التي تترب عليها حكم التحليل والتحريم ، إنما هي رؤها الأسياء المصومين ، لأنها وحي ، وأما القديس بطرس فلا هو بي ولا هو معصوم معمدا) \_ أحابي (لكن هو عندا رسول من رسل المسيح ، ومعصوم لأنه لا سكنه إلا بالهام الروح الفدس ) \_ فقلت له (لوكان معصوماً ولا نتكل الا سالهام الروح الفدس ، لما حاصمه في دلك وبحوه قسم من النصارى ، ولكن الحاصمة وقم كا دكره في (أع ١١ \_ ٢) ، وتحد محاصمات كثيرة بين المحاصمة في أحدام كثيره ، تعسر الإحاطمة مها ، ولعكن أنت بعلها من ملحمات الإنجيل )

( رأيت ٰ )

- 0 -

قال العلامة المصرى

لمادا لم ر يوسف (ع ) رؤيا ندل على ما سعب من شر

كانب درَّرب اسياء على نوسف لا ندمها ، ودلك مثل امتحانه عراودة

امرأة المرر إياه ، ثم نسبة المراودة إليه روراً ، ثم احتياره ثانياً فالسوة المصريات ثم سحه طلماً ، ولم مدر نشيء من هذه الأشياء ، ولم ير عبها في منامه ، ولكنه وتدرت له أشياء أحرى ، ودلك مثل سحود إحوته له ، واحتياء ربه إياه، وتعليمه من تأويل الأحادث، وإعلم سمته عليه ، وهذا النوع قد نشر سمسه ساماً، وشر سمسه الآحر بلسان أبيه يقطة ، وفادا هذه المفرقة با ترى ؟ أعنى أنه لم سدر ما سيصت عليه ، ولكنه نشر ما سيصير له ، وحواسا على دلك أن الأفصل فيا كان سيصت عليه ، ولكنه نشر ما سيصير له ، وحواسا على دلك أن الأفصل في كان من قبيل الحير أن يستر به الإنسان ويوعد به قبل حصوله له فالعمل ، وذلك لئي تثلدد فالأمل محصوله قبل أن محصل له فالعمل ، وأما ما كان من قبيل الشر فلا أوقوعه ، وقد قبل (الوقوع في الشر ولا انتظاره)

( رأيت )

هال عمد الملك الكودي (١)

## رؤ با نوسع الحرم

کان نوسف قبل دلك رأى حلماً وهو ان سبع سبين ، رآى نفسه واحو له في حفل وقد حرموا حرر مُما ، وإدا حرمه قامت وانتصت فاحاطتها حرمهم، في مد حرال رئيسهم ، أو كالدارة

١) سه الى قوم الأكرار

حول الشمس أو الهالة حول القمر ، وحينئد سحدت حرمتهم لحرمته ، وقد كان يوسم قص هده الرؤيا على إحويه ، فلما سموها منه أحسوا كأنه صب ماء عاليًا على طهورهم وقالوا له (ألعلك تُملئك عليبا ملكًا ، أم تتسلط عليبا تسلطًا ») ( لك ٣٧ ٨) واردادوا مصاً له من أحل حُلهه ومن أحل كلامه

(أحد عشر كوكماً)

قال الحاح أحمد اللادقابي ٢

#### علو الرؤ لما يعلو النعس

إن المعوس الانسانية حصائص تتحلى في أعمال الإنسان وأقواله وقامه ودرسه وأحلامه ، وحركا به وسكنانه ، فلكل إنسان رؤيا بناسته ، وأحلام توافقه ، وطالما دلت الرؤنا دوي المراسة على أحلاق الرائين ، فلذلك ولكون نوسم مرً المس كبير المعام على التصور ، رأى المحوم وحمالها وسجودها له وحصوعها ، م لذلك ولكون ( الرنان بن الوليد مليك مصر ) كان متما نالسمت والرعية محماً لحد الأمة المصرية ، رأى في نومه النقر الى تكون علمها الحرثوب ولممها الدر، ورأى سيامل الرع الى دوسه علمها نطام الحياه ، إداً فالنفس لنست تتصور في المام إلا ما تهم به في اليقطة ومن هنا قيل العلمة الأصلية للأحلام هي همم قديم أو حدث ، ومعظم الأحلام تعلى نالهموم الحاصرة الى نفكر فيا صاحبها نالهار،

<sup>(</sup>۲) سه لی ادوه ن الداسام

أو التي يمتمع عن التمكير فيها > لأنه بكره عواقف المكرة بها ، وقبل الحتام فالنا كلة (أحد عشر) لم تعول في كتاب الله إلا مرة واحده ، وهي الستي دكرت في مقام السحود ليوسف ، إكراماً له ، عليه الصلاة والسلام

( أحد عشر )

- T -

قال العلامة الميروتي 🗥 -

#### قداسہ عدد ۱۲

و يوسف كون أولاد مقوب اثنى عسر ولدا ، وهذا العدد من الأعداد المدسة ، الي كررت في الأمور المهمة مراراً ، واليل معص الشواهد

۱ - کول رسل المسیح علیه السلام الدی عیه کانوا ابی عسر رسولاً و هم رُطُرُس، أبدراوُس أحوه ، بعقوب الکمیلی س ر رَدِي، أحوه ، وحاالا محیلی این ر بدی ، فیلنتس ، در دُولماوس ، توما ، متتی المشار ، بعقوب الصمیر س حیاهی ، أحوه الآلوس ، سممال المیور ، دبئودا الاستُحَرِ ، وطی الدی کفر سیده وربد و مات مربدا ، کمافی (مد ۱۰ ۲ مدع) و حلفه متیامس

کوں أولاد اسماعیل ابی حسر و ه دَمادُوت ، فَیْدار ، أَدَرَمْیل ، مسلم ، مسئاء ، دُو مه ، مسا ، حداد ، دینی ، طبّور ، بامس ، وقد مه ( تَك ٢٥ سام – ١٥ ) و كم صارب أولاد بعوب ائبی عشر سمطاً فكدا صار هؤلاء ابتی عسر قبیلة

<sup>(</sup>١) سنه الى تروب من الار السام ( ا أن )

س كون كتنة الموحي المرآني ، اثني عشر وهم عبان س عمان ، علي س أي طالب ، حالد س سعيد ، أنان س سعيد ، الملاس الحصري ، أني س كم ، ريد س ثانت ، مُعاد س حيل ، معاوية س أبي سعيان ، حيطلة الأ سيدي ، عبداللة الله الأرقم وعبد الله س سعد س أبي سرح ، وهذا الشابي عشر اربد كما ارتد حواري عيسى الثاني عسر ، ولكى اس أبي سرح عاد للاسلام وأما الحواري ومقي على ردته حتى مات

ع - كور عدد المقاء الدي ارسلهم موسى من قادش المتحسّدُوا أرص كسال، وهي فلسطين - اتبي عشر كما قال تعالى ﴿ وسسا مهم انسَي عـَـرَ تَفِيلًا ﴾ ( ٥ ١٣ )، وهم شمُّوه ، شافاط ، كالأن س تَفَنَّه تَحْدَال ، هُوشَع س يول ، وكمُطي ، حَدِّينيل ، حَدَّي ، عَمِيتْئيل ، ستور ، حَسْمِي وحَاوَئيل ( عد ١٣ ٤ ع - ١٥ )

٥ ـ كون أتمة آل البيت على راي الشيميسية الامامية اثبي عشر ، وهم محد المبدي الحجحة ، س الحس المسكري ، س علي الهادي ، س محد الحواد ، س علي الرسا ، س موسى الكاطم ، س حمد الصادق ، س محد الناقر ، س رس النامدس اسلط الحسي ، ثم أوها علي س أبي طال روح الرهراء رصى الله عيم

٦ - كون الدوح انى عشر وهي الحمل ، الثور ، الحوراء ، السرطان ، الأسد ، السلة ، المران ، المقرب ، القوس ، الحدي ، الدلو والحوت

٨ - كون العيون التي تفحرت لوسى والأساط اثنتي عثمرة عيناً ،ليكون لكل سلط عين يشرب مها - ودلك نصرب موسى الحجر حيما كلوا في قادرش (عد ص ٢٠)

٩ - كور عدد الاحجار التي حملها الاما عشر رحلاً من الاسماط الإسرائيلية ـ اتني عسر حجراً ، حمله على أكتامهم من وسط بهر الأردر علامة على أن هذا الهر قد العلق لهم ، وهم تحت قياده يشوع من مون ، كما العلق لهم المحر عصر وهم تحت فيادة موسى عليه السلام (راحم يش ٤ ١ - ٩).

١٠ \_ كون أقل عدد نصح به الجمة عسد مالك من أنس ( ص ) هو الي عشر رحلاً .

١١ - كون ولادة الى (عَلَيْكِيْة ) كانت ليلة اثني عسر من ربيع الأول ،
 حسما هو مشهور

١٧ \_ كول عدد الرحال الدس احتمع معهم الدي ( وَاللَّهُ ) في العقمة لأول مرة فأسلموا ، وارسلهم ليملموا أهل المدنة \_ كانوا المي عشر رحلاً، ودلك في المداء سمة الدي عدرة من المدوة ، شم كول عدد المقياء في الاحماع عبد المعمة لثاني مرة \_ النبي عشر عيماً أنصاً ، وكال هذا آخر سنة المتي عشر معما المدوة ١١١

۱۳ \_ كون الإسراء والمعراح كان بعدالسوه فاستى عسرة سنة، لأنه (وَالْفِيلَةُ) بيء وعمره أربعون سنة وستة أشهر وثمانية أيام \_ على ما حققه عصر ما الاستاد الحصري في محاصرا به \_ وكان الإسراء والمعراح حين للع من العمر اثنتين وحسين سنة ويصفاً

١٤ - كونه ( ﷺ ) حرح في هجرته من قناء الى المدنة المورة يوم ١٣ حلت من ربع الأول سنة ٦٢٢ ب م

10 \_ كول قداء الدعوة العاسية أيام محمد س على س عدد الله س العاس \_ اثبي عشر بقيداً ، وهم سليال س كثير الحراعي ، مالك س الهيثم الحراعي ، طلعة س رريق الحراعي ، عمر س أعيل الحراعي ، عيسى س أعيل الحراعي ، قحطة س شيب الطائي ، لاهر س قريط التميمي ، موسى س كعب التميمي ، القاسم س محاشع التميمي ، أبو داود حالد الشيابي ، أبو عسلي الحروي الحبي ، وعمرال س إسماعيل المبيطى ، كا في محاصرات عصر ما الحصرى

١٦ \_ كدلك الدين نقوا ثانتين مع الهي ( مَنْ اللّهِ الله ) في عروة أحد ، كانوا
 ١٦ ) رحلاً، وقد در من عداهم من المسلمين

۱۷ ــ كداك لم سق مع السي ( ﷺ ) حال حطمة نوم الحمة حين حاء المير من التمام سوى ( ۱۲ ) رحلاً

۱۸ - كانت مدة مرص المرأه التي استمانت فلمسيح منزف الدم ـ اثنى عشرة سنة ، (ودلك أن المسيح عليه السلام بيها كان ماراً في الطريق إدا امرأه فارقة دم منذ اتنتي عشره سنة ، قد حامل من وراثه ومسل هُدُل ثوبه ، لأمها قالت في نفسها إن مسست ثوبه فقط شُفيلُ ، فالتقت المسيح وأنصرها فقال بقي يا الله ، إيمانك قد شفاك ، فشفيت المرأه من تلك الساعة ) (مت ٩ - ٢٠ ) وكانت قد أنفقت كل مالها على الأطباء فلم ستقد شيئاً ، مل رادت مرساً

١٩ - كون ساعات الهار اثنتي عسره ساعة ، هكدا أحد اليهود فسمة الهار إلى اثني عسر حرءاً عن الناطبين أيام سنهم إناهم إلى نامل ، وطلوا على دلك إلى نوما هذا

٣٠ ـ لما حاء الإسلام المدسة المموره كان الدس تتنون من الأوس والحررح
 انبي عسر رحاً عط كما دكره في فتوح البلدان

٢١ - أتى القرآب الكريم على دكر المحيل اثنتي عشرة مرة كما سلم
 دلك المراجعة

٣٣ ـ سورة نوسف نفسها هي السور الثانية نشرة في ترتيب المصحف الشريف
 وهي السورة المدكورة فيها قصة الإحوة الاني عشر

٧٣ - كون الحلفاء في الإسلام اثني عشر حليقة ، في الصحيحين عن حار السحرة أن الني عبيرة قال (لا برال هذا الأمر عرباً ، إلى اثني عسر حليقة ، كهم من قريش) ولفط المحاري اثني عشر أميراً ، وفي لفظ (لا برال أمر الناس ماصياً ، ولهم اثنا عشر رحلاً )، وفي لفظ (لا برال الإسلام عرباً ، إلى ابني عسر حليقة ، كلهم من قريس) ، وهكذا كان ، فكان الحلفاء هم أبو كر وعمر وعبان وعلي والحسن ، ثم تولى من احتمع الناس عليه ، وصار عر ومنفة ، وهو مماوية ، ثم عبدالملك وأولاده الأربقة ، و بنهم عمر من عبدالمربر ، فهولاهم الإنها عشر حليقة ، على ما فهمه حمد من الملفاء ، و بنهم عمر من عبدالمربر ، فهولاهم الإنها عشر حليقة ، على ما فهمه حمد من الملفاء ، و بنهم الملفاء أم بعد السبط الحسن شر كبير ، وكانت في اصطراب شدند ، ولم تكن له ولايه عامة ، وعد بدلة (المهدي) من المناسبين ، الذي كان تسمع أهل المدع والريادة بقتلهم ، حتى الدفع بدلك شر كبير ، وكان فيه من بعظم الما والحهاد، ما كانت به دوله أحسن دولة المناسبين من حبة المدن ، حتى إن

فال مصهم وهؤلاء الاما عسرة حليفة هم المدكورون في البوراة حيث قال في سارته المساعيل ( وسيلد اتني عسر عطيا ) أصوات من المسمعين

<sup>(</sup> مرحى ) لله درك من واسع الاطلاع يا علامة بيروت ا

(کوکا)

#### قال ترحمان الحق الحموي (١) ني هاهما كلمتان

### لحادا عرعن احوة توسف بالكواكب

الكلمة الأولى \_ تقدم للأح الملامة سليم الحاميوسي في العصل الثاني من المقدمة أن إحوة موسف ليسوا بأسياء ، وأمه أحد موافقة حميع الأصوات على دلك ، وعليه فيما عُمر ها عهم ( فالكواكب ) ، \_ لأنهم صاروا رؤساء الأسماط ، حيث صاركل سمط ستسب إلى حده ، فيقال سمط رأويين ، سمط شمعون ، وهكذا إلح ، ويقولون الرأوييون ، الشمعوبيون ، اللاويون ، الح فيدلك حصل لهم شهره صاروا بها كالكواك

٢ - لأجهم في آخرة أمرهم اعترفوا بدنومهم وتانوا إلى أحيهم وأسيم وإلى الله
 فه ملت نوشهم وصاروا من الصالحين حتى استأهلوا أن يكي عهم بالكواك

٣ ـ لس كل كوكب مصيئا كما سه علماء الهيئة وأشار إليه أبو العلاء
 المدي بقوله

وعلى الرحال معالم ومحاهيل ومن المحوم عوامص ودراري ٤-لوطما إمهم شهوا الكواكب المسئة لحارلها أن تقول إل صوعهم إيماهو مكسمين

## (٤) السير عوالرحل الشمس وعن المرأة القمر

نستهم لأبيهم الشمس ومن أحيهم نوسف المسحود له من الشمس له كما إن نور المحوم مستفاد من نور الشمس ، هذا ما يحد ان نقال في هذا المقام له لا أقل ولا أكثر

ولو كان التمسر فالكواكب مقتصي السوة لكانت راحيل أم نوسف مديسة حيث عابر على القمر ، فالاستدلال على نبوتهم عمل هذه اللهطنة هو من قبيل التسيع للمداهدوالآراء، فالإسان إذا حامره النشيع لرأي أو محلة ، استدل عليه عا لا نفيد إلا المناء، وتعلق محال الهوي أو الهواء

الكلمة الثانية \_ انه نعلت على طننا أن هذه الكواكب كانت (سياره) ، وهكذا كان حال إحوه نوسف الأحد عسر ، فإنهم سنارون ، كانوا ساروا مع أيهم من العراق إلى سورية ، ثم إلى فلسطين، ثم للانار المصرية ، رحلوا إليها اربع رحلات ، هذا ما طهر في الآن والسلام عليكم

( والشمس والقمر )

-1-

قال شيحما العلامة الحلي (١)

## النعسر عن الرحل بالشمس وعن المرأة بالقمر

الشمس أنوه ، والقمر أمه ، كدا أولوه ، وعدي إنه وحيه من وحوه ١ ـ إن القمر مقتطع ومعتس من الشمس ، نواسطة اقتطاعه من الأرض

<sup>(</sup>١) سنه الى الحله منالاد العراق

المقتطعة من الشمس ، كما قال تعالى ﴿ أَوَ لَمْ يَرَ اللَّذِي كَ مَرُوا أَنَّ السَّمُواتُ وَالشَّرَقَ وَالشَّرَقَ وَالشَّرَقَ ﴾ ( ٣١ ) وقال تعالى ﴿ والشَّرَقَ القَدِرُ ﴾ ( ٥٤ ) أي من الأرس ، فالآية ترمر لهذا المهى ، ريادة عن المسى الأصلي ، وهو انشقاقه معجرة لحاتم الأسياء وَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فهذا الوحه ساست ما شاع من أن المرأة الأولى محلوقة من الإنسان الأول

٢ ــ ثب ما أن بور العمر مستعاد من بور الشمس ، كما أن عيشة المرأه وقوام
 حياتها عائده عليها من سعى الرحل وإبعافه

٣ إن كلمة ( قمر ) تسعر بالقامره ، وهي الملاعدة والتحيل والمراوعة ، وهده هي أحص صفات المرأه وأما كلمة شمس فهي تشعر بالشموس وهو المع والقوة ، بقال سمس الفرس يَنتُ مُ سُنُ ، فهو شموس، ورحل شموس أي صدا لحلق وهده المعلني بناسد الرحل

ع ـ سلطان القمر فالليل، وسلطان الشمس فالهار ، ودنك في معامله أن سلطان المرأه مكون ليسلا" وسلطان الرحل حكون مهاراً فالأتصاب والعمل ومحصيل العوائد

٥ ــ من أساب بأويل التنمس بيعفوب أنه رئيس العائلة التي تحف به وتعتمد علمه ، كما أن السمس هي مركر النظام الشمسي، وأن السيارات السائحة في محواتها ومداراتها تحف بالشمس وبدور حولها من كل حاس ، ومن حملة تناك السيارات القمر نفسه ، فهو معتمد على الشمس ، كما من أسباب تأويل القمر بالمراه ال المرآه بسمد في قوام حيامها وأسباب معتشتها وراحتها على رحلها عا فصله الله به ، ومما سفقه عليها من أسانه وعرف حييه

٣ ـ إن القمر أصعف فوراً من السمس ، كما إن المرأة أصعف من الرحل ، وإشارة إلى هذا الصعف فيها وطلك القوة في الرحل تقول الله سالى ﴿ وَحَمَّلَ القمرَ فَيْهِي مُوراً ، وَحَمَّلَ الشمس سراحاً ﴾ ( ١٦ ٧١ ) ، عبر عي الشمس بالسراح ، ولفظ السراح يحصر في النفس شماعه المتقد ، فكأنه نور مست من بار ، وأبضاً فإن القمر نور محص نكاد أن يكون بارداً ، محلاف الشمس فإنها تجمع إلى النور الحرارة ، فلهذا عبر عن الرحل بالشمس ، ومن المرأه بالقمر

٧ ـــ إلى سص الأمم العتيقة كاب ستقد أن السمس دكر والقمر أنتى
 والمحوم تولدت من رواحيا

( والشبس والقبر )

- ٢

عال الامام الرقاريقي

## من هو المعصود بالقمر في رؤّنا بوسا

قيل إلى هذا العمر هي أمه الحقيقسة راحل، وإمها كانت حية مدليل ﴿ آوى إليه أنونه ﴾ (عهه) ﴿ ورَقَعَ أَنُونه على العرش ﴾ (ع.10) واللفط متى أطلبي انصرف لمساه الحقيق واستدرله عليه مأن الساريح مستصريحاً أن أمه راحيل كان مانت وعمره عسر سبين أو إحدى عشرهسة ، وقد أحم أهل التاريخ على أن والدنه راحيل لم سافر لمصر ولم تسجد له ، بل

١) سنه الى الرفارين من الاد القطر المصرى

العقوا على الها لم تكن موحودة حيها رآى يوسف هده الرؤيا ، فلدلك محمد تأويل « القمر » محالته « ليئة » شقيقة أمه ، واستدرك عليه بأن حالته ليئة مات ودست في ممارة المكفيلة ( تك ٤٩ ، ٣٩ ) أى العـار الدر عب في حبرون قبلها رحلوا لمصر وهدا أنصاً محمم عليه مين المؤرحين ، فلذلك قيل إنَّ القمر أمه المحاربة التي هي « للمة » حاربة والدته وهي أنصاً كافلته ومربيته بدل موت أمَّه ، حيث انتمال لحيمتها وصار هو وأحوه تتيامين سامان فيها محت بطر تلك الحاربة ، وكانت تعطف عليه وعلى أحيه سيامين عطف الأم الرؤوم على ولدها ، وهدا الفول التـــالث هو المنصور ، وقد سمى النبي ( مُشَكِّنَةُ ) حاصته « بركة الحنشية ، أماً ، إد قال نومــــــاً للصحابة ﴿ هَذَهُ أَمِي مَدَ أَمِي ﴾ وأما القول الأول فهو في عايه الصعف ،والدليل على دلك ريادة عمــا قاله المؤرحول أمها لم مدكر في مصاعيف القصة ، ولممري لو كات حية للدكرت في معص المواصع لا لا سيما عبد استئدامهم أناهم في أحده معهم لعرتم ويلعب ، أو عند نعيهم نوسف لأنهم ، أو عند طلبهم إرسال بايامين لمصر ، أو عند رحوعهم من مصر وقولهم لأنهم ﴿ إِنَّ اسَكُ ۖ سَرَقَ ﴾ (ع ٨١ )\_ ولعمری لو کانت حنة اکمال نوسف احتمد علی محیثها لمصر أكثر حداً من احتماده على محيء سيامين ، ولكان نوسف نفول ﴿ هَلْ عَلْمَمْ مَا فَعَلَّمْ نِيُوسُفُ وَأَمَّهُ ۖ ، الْأَمَّا نتأثر أكثر مما دأثر انهما سيامين ، وأحيراً لممري لوكانت حية نقيد الحيــــا. لىقل عها أمها قالت « لا أألف أسقاً على نوسف » ، ولكانت أرسلب بدل الدمع دماً ، هماً إلى عدم دكر أمه في هده المواصع وأساهها لهودليل ناصع على موتها فيل هده الحوادب

هده هي كلهابي الهاسية في هدا الموصوع

(مرحى)

### ( والشبس والقبر )

-4-

## قال الحاح سميسع المسكي:

#### هل سحد أنوا نوسف ل

يحور أن مكون الواو عاطف في « والشمس والممر » ، وعليه فالشمس, والقمر من حملة الساحدين ، وهدا هو المسهور المتنادر ، ويحور أن مكون بمعنى « مع » وهي واو المعية ، فهو منصوب على إنه معمول معه ، وعليه فالشمس والقمر لم مكونا ساحدين ، مدين السحود ، لم مكونا ساحدين ، مدين السحود ، أي كانا حاصرين وقت منحود الأحد عشر كوكنا ، والمعنى « كست مصاحباً لتشمس والعمر وقترؤياي الأحد عسر كوكنا سحوده لي ، أو كانت الكواكب الأحد عسر مصاحبة للشمس والقمر حين سحودها لي ،

﴿ وَاعْمُدُوا اللَّهَ ۗ وَلا تُشْرِكُوا له شَشْاً وَالْوَالَدِيْنِ إِحْسَانًا ﴾ (٤٠٥)، ﴿ وَاحْمِصْ لَهَا حَمَاحُ اللَّٰذِ ﴾ (١٧ ٢٤)

وفي سفر اللاو مين ( من تحدّف على اسم الرب فامه نُقتل ) ( لا ٣٤ ) و و (كل إنسان سب أماه أو أمّه فإمه مقتل ) ( لا ٢٠ )

ثم إنه في آحر القصة نعيد أن أنونه لم يستحدا له ، قال سالى ﴿ وَوَرَفَعَ أَنُونَهُ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ على السّر شرِ وَحَرَّوا له سُخِدًا ﴾ (ع ١٠٠ ) فهكدانكاد نكون صريحاً في أن الساحدين هم الإحوة فقط ، وأما أنواه فعوضاً عن أن يستحدا له رُفِعا على المرش

ثم إن نوسف في رؤياه الأولى وهي سحود الحرم الأحد عشر التي نقلها المسبود ون والمؤرجون عن وهت من منتها وهي مدكوره بالصراحة في سعر التكوس ( بك ٣٧ ه - ٨) ، هده الحادثة لم بذكر فيها سحود أنو به ، ولكن إحو به فقط ، والأصل اتحاد مصمون الرؤيين، كما انحد مصمون رؤيا مين ملك مصر وهي المقراب والسابل ، فإن مآلها واحد ، لاتريد رؤيا عن رؤيا شيئاً ، ولذلك لما ورد في سفر السكوي أن الإحوة الأحدد عشر سحدوا ليوسف مرتين ( تل على وع ع ع ع ا ) لم بذكر سحود أنو به معهمه ، لا في المرة الأولى ولا في المرة المابية

والحاصل أن روا نوسف الأولى نأولت حيين لم تكى انوهم وأمهم حاصرين معهم ، فلدلك لم ندكرا ، وأما رؤيا نوسف الثانية وأولت وقد كان انواه حاصرين مع الإحوة فلدلك ذكرا ، هذا هو تحقيق المهام

( تصميق حاد متواصل )

## (رأيتهم ليساحدين)

-1-

قال الاستاد المدبي (١)

### التطرر في العرآن

قوله « رأس » في أول الآية و « رأسهم » في آحرها أعيد على سبيل التطرية » للطول المفاعيل ، وهده الطريقة معبودة ومألوقة فى كلام المرس ، وفى كتاب الله تعالى ، شى دلك

- (٧) \_ ما في قوله بمالى ﴿ لا يَحْسَنَسُ الدِينَ يَمْرَ حُولَ مَا أَتَوا ، ويُحِدُّونَ أَنَ "كُمْدُوا بمسالم يَمْعَلُوا \_ فلا يَحْسَنَبُهُم بِمَعَارَةً مِنَ المَدَّانِ ﴾ (٣ ١٨٨)
- (٣) \_ ما في قوله تسمالى: ﴿ ادْهَمَ اللَّ وَأَحُولُمَ ثَآيَاتِي وَلَا سَبِيًّا فِي دِكْرِي \_ يَا اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَّهُ عَلَّ عَلَّا عَلَّا عَلَّهُ عَل
- (٤) ــ ما فى قوله بعـــــالى ﴿ أَنَـهِ لَا كُمْ أَ تَكُمْ إِدَا مِتْمٌ وَكُنْمُ ثَرَا بَا وعطاماً ــ أَ نَكُم مُحرَ حُون ﴾ ( ٢٣ - ٣٥ ) .

<sup>(</sup>١)سه الى ماده المدمه الموره

(٥) ما في قوله تمالى ﴿ قَالَمَ الْهُمُ الْمُعْمَلُمُ لَمُعْمَلُمُ لَمُعْمَ عَدُوا ، والسَّمِ اللهِ عَدُوا ، ولكه ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حسين ، فتلقى آدم من رته كمان وان عليه إمه هُو التوات الرحيم من قلما المنطوا مها حميما ، فإمّا بأتيتَ كُنُم منى هندى ، فن تميع هنداي الح ﴾ (٢ ٣٦ - ٣٨)

الى عبر دلك من الشواهد القرآيــه التي بريو على حمسة عشر موصماً فيا يراه العبد الحصر ، وقد بنه على نصها صاحبا الكشاف والانتصاف

وسد فأحم هدا المهال بالإعراب عن أسمى احتراماتي للاحوان الحـــــــاصرين وتمديمي لهم تحياتي والسلام

## ( وأيتهم لي ساحدين )

- Y -

وقال الشيح محمد س صالح من علماء الطائف.

# اعتراص ثم تسليم

سمع أوه دلك منه ، فأعظم هذه الرؤيا مندئياً ، وأكبر هذا المام ، فانهره وقال له (ماهذا الحيم الذي حائمت ، هل نأتي أنا وأمك وإحوتك يسجد لك الى الأرس ،) (تك ٣٧ ) ، ما أن وداله ياعلام اثم سكت هيهة نعتكر ، فئات الى صوانه ورآى أن لاماع من ذلك ﴿ وَلَى اللّهُم مَالِكَ المُلك ، مَن تشاء وَيُور مَن مَن تشاء ويشرع المُلك على تشاء ، وتُعر من ساء وتُدك وسلام من تشاء ، ميذلة الحير ، إلك على كل شيء قدير ﴿ ٧٦ ) ﴿ ودلك قصل الله يُوتيه من سناء والله والله والمه على ﴿ (٥٧ ) فاعتقد صدف كلام ولده وإمكانه ، وتستم فيه الحير وسلم له ، وتهلل وجهه سروراً ، لا تهلل به إلا وحه أن لا نه عن المتطري

( وأيتهم لي ساحدين )

-4-

وقال الشيح اس نصيف من علماء حدة

## معى السحود

السحود التطامل ، وكل شيء دل فقد سحد ، وسحد الممير حفص رأسه

عبد ركوعه ، وسجد الرحل وصع حبهته الأرس ، وسجدانتصب في لمة طبي عنه الأرس ، وسجدانتصب في لمة طبي عنه الأل انتصاب رحل أمام آحر حصوع له سه وكل هده المعاني لموية بحور حمل الكلمة الشريفة همها على أي مها ، وأما السجود في الشرع فهو عبارة عن هيئة محصوصة ، هذا مانيمله من معاجم اللمة

#### لاتقص الرؤيا على العرو

آ (٥) ﴿ قَالَ اللَّهَ ، لا تَفْصُصُ ﴿ رُوْيَاكَ عَلَى إِحْوَ نِكَ وَاكَ عَلَى إِحْوَ نِكَ وَمُكَنَّ وَمُكَنَّ وَمُكَنَّ وَمُكَنَّ وَمُكَنَّ وَمُكَنَّ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ الل

## افتتحت الجلسة وتليت الآية الخامسة فقام عندالعطيم النركيوقال

عرف معقوب عليه السلام دلالة الرؤاعلى أن يوسف ببلعه الله مبلماً عالياً ،
وكان بعلم كراهة إحوته المشره له ، هاف عليه حسدهم وبعيهم ، فلالك يصحه
و (قال) له بلسان النصيحة بمروحاً فالمرح والسرور فإ بني لا يقصص رؤاك ،
هذه فإ على أحد من فل إحوتك إلهسره في فيكيدوا ، منصوب بإصحار
فإ إن الحق إن قصصتها عليهم يصبوا \_ فلك كيداً أن مكراً ، سبب
سويل الشيطان لهم ، وإن واحداً من إحويك أعرفه حيداً لهو شديد العداء
لك فلا يحتاج في كيدك إلى أكثر من دعاية شيطان صعير من بلاميد إبليس
المتدئين في صعة العساد فإن الشيطان عن قديم الرمان في للانسان عدو
مين للحظاهر العداوه ، لما فعل مادم وحواء ، ولعوله في لأو مددَّب لهورط

من يحمله \_ ولا نؤمن أن يحملهم \_ على مثله ، ومن هده الوصية علم أن نوسف لم مكن اماً فقط ليمقوب مل وتلميداً أيصاً

## (قال يا يئي . ) الح

-1-

وقال سيدي أنو العباس من طرابلس العرب

# تصبح بعفوب لاند توسف بأن لايقص روكاه على احوته

كان نوسف رآى فبلاً في منامه الحيرام المشرة فقصها على إحوته ، فسدوه واعتاطوا منه ، وهو لو نعلم إنهم ستاطون منه ما حكاها لهم ، ولكنه لصغر سنه، إذ كان ابن (١٢) سنة قصها عليهم ، والسداحة الفطرية ظاهرة في وحبه ، وسلامة البية وطهارة الفلب بادنتان على لسابه ، وقد أصاب المصورون إد شهوا الأطفال فلللائك ، فإنهم مثال الطهارة ، وعنوان صدق اللهجة ، ومرآة سلامة الصمير ، فهم لا محقوب عواطفهم ، ولا يكتمون ما في نفوسهم ، ولدلك كانت الشمائر الطبعية ظاهرة فيهم ، حتى لقد اعتبر نعص الفقهاء شهاده الصيان كقرسة على صدق الدعوى ، وإمارة على صحتها

لدلك لما سمع معموس هده الرؤنا ما عتم أن نصحه قائلاً: ( ما فلوس ، ليست رؤيك هده مما لا يؤنه له ، مل هي دات شأن دي نال ، وأس الأمر حلل ، وأما شيح عركي الدهر وعركمه ، وعلمي التحارب )، ثم طهرت على وحهه علامات الاهمام عارجها التكم فعال نصوت منحفص ( أدكر نا فلوس إنك كنت رأيت الرؤنا الأولى ، فقصصتها على إحونك نساطة وسلامسة قلب ، فقدوا علميك

وحسدوك من حيث لا تسعر ، وكأبي مك لعصاصة فتوتك ، وحداثة سمك ، لم سلم من حسد إحوتك ما علمته هده الشيبة ، ولم نعرف من حقدهم عليك ما عرفه أنوك الشيبح ، فالمرة الأولى انقصت ، وقد سبق السيف المدل ، فأما في هده المرة وقد ملمت سن (١٧) سنة ، وحيث أن المؤمن لا نسمي أن يجعل محالاً لأن للاع من حيحر مرتبن ، فأرعب إليك أن لا سكاشف إحوتك مهده الرؤسا ، ملولا لعيره ، فإن السر متى تحاور الاثنين شاع ، فلاتحمل هدا السر فتحاور شع يك معاتين مل احمله تحت طي الكبان)

تحرر من صديقك كل يوم والأسرار لاتركى اليه سلمت من العدو هما دهايي سوى من كان مه مدي عليه

( ما نابوس ، رؤ طله هده حير من حُمْر النَّمَ ، فاسمن على تحقيقها كتمامها ، ولاسها عن إحوتك ، لأبي لست آمن عليك من سورتهم ، ومنادرتهم إباك سوء إد أبدت الحوادث السابقة ، وعلمت التحارب السابقه ، أمهم لاير بدول لك الحير، فهم ولارس سملون الحيلة ، ويدرون المكيدة ، وسسطون الحدعة ، ويقدمون على الايقاع بك ، ويسرعون في بوارك ، هده وصيتي اليك فلا تنمه لها ، أقول دك والأسف مل ووادي ، لأبه كان يحب أن لا يكون بين الإحود أدبي عداء، ولكن هكذا اقتصت الطروف ، لأمر بعلمسه الله بعالى ، وإنه والله ليعر علي تحديرك من إحوتك ، لولا أن الحوف مهم أمر واقع ، ولولا إن حسدم لك أمر محسوس ، بكاد بلمس طليد ، ولولا أن الحوف مهم أمر واقع ، ولولا إن حسدم لك أمر محسوس ، بكاد بلمس طليد ، ولولا أنه يحد على الماقل الاحتراس والأحد في أسباب الحيطة والنوفي من المكروه ، ما كن لفظ أمامك من هدا الفييل بعت شعة )

هدا مرمی کلام سقوب لولده ، وهها متدکر قول أبي الملاء المبري حَفُّ مَن تُودٌ كما تحاف معادنا وتمارٌ فيمن ليس فيــه تماري فالرّرءُ سفته الفرسُ ومادری مُصرٌ عــــا تحی،دا أعار (١١

( مرسی )

(يائسَيُّ)

- 7 -

قال العلامة الحلي (١٢)

### الصعير فى الله وأنواع،

من سان العرب تصمير الشيء على وحوه فيها بصمير تحقير كقولهم رُحيَّل ودو تره ، ومها تصمير تكبير كقول الأنصاري أنا حُد بلُها المُحكَّك ، وعها المُحدَّدُك ، ومها بصمير بميض كمولهم لم سن من يه فلات إلا مُدَيَّث ، ومها بصمير بعرب كقولك حامي فلان فميثل الطهر ، ومها بصمير استعداد كما قال

ما قلتُ حُديتي من التحقير لل بعدت اسم الديء بالتصعير ومها بصعير إكرام ورحمة كقولهم با أحيّ وبا أحيثه ، وبائدَيّ وبائدَيّ وبائدَيّت ، ومافي الآية من هذا الفيل ، رعا نقال صعره هنا ليبين له أنه صعير هي حهسته يستحق أن يسفى عليه ويرحم ومن حهة أحرى بنعي له أن يسمع ما سيلقى عليه من الوصية الأبويه الصادرة من فم شبح محرّب مُحمّك

- (١) أعار فعاً عن أحنه مصر وهرب
- (٢) مسه الى ملده حلب من ملاد السام (سوريا)

( ياسي )

- 4 -

قال العاصل المقدسي (١)

# الحكم المصلب من الاكم

شعلم من هده الآية الأمور الآنية

۱ ــ انه نسمي للأب أن بدنى بالنصبح لابنه ، ومحدره نمن طن أنهم رعا يؤدونه ولو كانوا أقاريه

لا يحب لدوي الفصل ان لانتظاهروا عفاحرهم وقضائلهم إدا حافوا
 من أهل الحسد شراً

٣ ــ ان الاحوة رعا انتقوا كلهم على إبداء أح واحد من بنهم فيحب للانسان
 أن يكون على حدر من كل الباس

ع ـ ال الشيطال سلطة على كل الماس حتى أو لاد الأسياء ، حاشا الأسياء أنفسهم

ه \_ إلى سدد الروحات رعا أثار عداءً سشر من الصرائر الى أولادهن

٦ ـ ال أهل الفصل والسل معصد ول من قدم الرمال

٧ - ان الحسد قد نقع ممن هم في سن الشيوح لن هو في سن الفييان الصعار ،
 لأن سن رأويين مثلاً كان عبد هذه الحادية على أقل نقدير (٣٦) سنة ، وهكذا نقال في شمعون ولاوى ويهودا وسواه ما هو الماسب ، ولكن نوسف كان عمره على أكثر الروانات (٧٧) سنة

(١) سنه الى نت المدس في ولسطين

( ياسي )

- ž -

قال المحتق البلبيسي (١)

#### حطاب الاستعطاف بن الافرياد

حاطب مقوب نوسف بدلك تحريكاً لسلسلة النسب وتدكيراً برابطة النبوة وإرشاداً لما على الاس من وحوب سماع نصيحة الأب، ونظيره مافي قول لقهاب لانهي لا تُشرك فالله ، إن "الربر له لطلم عطيم "به الى أن تقول به بادي إلها إن نك مثقال حية من حردل فتكنى في صحرة أو في السموات أو في الأرض بأت بها الله م الله تعليم حير"، بادي أوم الصلاة وأثم المعروف وائه عن المسكر ، واصر على ماأصا بك ، إن دلك من عرم الأمور به المهروف وائه عن المسكر ، واصر على ماأصا بك ، إن دلك من عرم الأمور بهدا

ثم مافي قول الراهيم لولده الدبيج اسماعيل ﴿ نَانُونَ إِنِي أَرَى فَى المَّامِ أَنِي أُدْ يَحُكُ مَ قَاطُرُ مَادَا تَرَى ؟ قال نَا أَنْتِ اقْدَلَ مَا نُؤْمُو ، سَتَحَدُنِي إِنْ شَاءً اللهُ مَنَ الصارِينِ ﴾ ( ١٠٢ ٣٧ )

ثم مافي فول مقوب لأولاده وهو في شرقية مصر إدىحصر به الوفاه بِهِ مانيَّ إنَّ اللهُ اصطفى لكم الدِّسَ ، فلا تَمْونُنَ إلا وأدم مُسلِمونَ ﴾ ( ٢ ١٣٣ )

ثم مافي قول إبراهيم لوالله آرَرَ ﴿ مَا أَتَ ِ ﴾ لِمَ سُدُ لَهُ مَالاً مَسَمَّعُ وَلَا يُسْمِعُ وَلَا يُسْمِعُ و ولا نُدِصِرُ ولا يُعَى عنكَ شيئــاً الح ﴾ ( ١٩ - ٤٥) والمكس ماصدر من

<sup>(</sup>١) سنه الى بابنس من بلاد مصر

آرر لاسب إد ﴿ قال • أراعت أن عن آلهن يا إراهم ؟ السِّن لم تَدُّتُه لأرحُمنَّكَ واهجربي مليًّا ﴾ (١٩ ٤٦).

ثم ما في قول هرون وهو بحاطب أحاه ويستعطعه إد﴿ قال ۖ أَنَّ أَنْمٌ ، إنَّ القومَ استَصْمَعُونِي وكادوا عشالوسي، فلا تشمَّت بيَّ الأعداء ، ولا تحملني من العوم الطالمين ﴾ ( ٧ ١٤٩ ) ومكسه حطاب أحييسه موسى له إد ﴿ قال يا هرون ما منعك إد رأيتَهُم صلَّوا أن لا تَعسَّمتَى ، أَصميَّتَ أَمْرِي ؟ ﴾ ﴿ ٢٠ ٢ و ٩٣ ) ، هموسي حاطب أحاه ناسمه الشجعي ، ولم يرد أن يحاطبه ناسم « الأح ؛ مع إن هروب أكبر منه تأريع سبين ، لأنه متكدر منه أعيَّا كدر ، وأما هرون خاطب موسى ناس أمه ، ليدكره برابطة الأحوة ، وبحرك منه سلسلة الساله اليه ، كي شحان و سطف عليه

( Kinama)

قال الشبس التريري (١)

#### عصى العدادات البارمحد الى تشه عداء احوة بوسف له

كأبي نسيدنا مفوت كان في تلك الساعة بمشط لحيته الشريفة بأصابعــــه، و مكر في مصداق هذه الرؤيا وخامتها وقد صار سين عاملين ، الأول ترلـ تحدير ىوسف ائلًا ىكون دلك حاملًا له على كرههم ، في الوقب الدى هو فيه حالي الدهن

١) سنه الى مرر من الاد فارس ( ابران

مى كل كراهة ، والعامل الشابي الرمر اليه مداء إحوته له ليحدره ، و تتحفط مى عوائلهم ، والسيحة من الإعبال ، و سد التمكير العميق قصال الحري مع العامل التابي ، لا سيا وقد بكول بوسف عرف شناً من حسد إحوته له من قبل، فإن أناه كان أحيه أكثر من سائر بنيه ، لأنه اس شيخوجته ، قصع له قميضا ملونا ، فلما رآى إحوته أن أناه أحيه أكثر من حميسع إحويه أنصوه ، ولم تستطيعوا أن بكلموه بسلام ، لا سيا وقد حكم حلماً وأحير به إحوته ، فاردادوا بمنطيعوا أن بكلموه بسلام ، لا سيا وقد حكم حلماً وأحير به إحوته ، فاردادوا بما له ، وصاروا ينظرون اليه بطرات الحقيد الموحدة ، ويسمونه من « الولد المرور » وبدعونه من « صاحب الأحلام » بدكرون دلك استهابة به على سبيل التهرور » وبدعونه ليوقعوا به ، وكم كان حكى معهم أبوهم ووعظهم بأنه فتي صعير لا ينبي لإحوة مثلهم كسيار أن يجمعوا كيدهم ، ويتفقوا على إعاطيه ، ولكن ... مع الأسف ... لم بعجم فهم كلامه ووعطه ، ولم نقع في بعوسهم

إعما تمحم المسمالة في المر الموادد هوى في المؤادد وإدا الحلم لم بكن في طماع لم يُحَلِّم تمسدمُ المسلاد (ابو الملاء المري)

وهدا ما حدا نأمه أن سمح له محمل هذا المام الثاني تحت طي الكتمال أم محمد على الماريح

 ۱ ــ حادثه قایین<sup>(۱)</sup>وهاییل ولدي آدممی حواء، مها رعماعی كومهااحوی شقیقین ، اسی أول سی علی وحه الأرض ، ( میا هو المسهور وعلی رأي الحمهور )،
 ممد قتل اولها ثامها

٧ .. وملم العداء والحلاف الذي طهر من ابن يوح ومن امرأة يوح له عليه السلام ، فانه كان عملاً عير صالح ، ولم محفظ لأنيه حن الأنوه ، وامرأنه كانت

<sup>(</sup>١) وسمه العس هايل

مىافقة حاثمة ، كما أن روحة لوط كتلك معاقاً وحيـــــــــانة ( ١٠ ، ٢٦ ) ولم يحمطا لروحيها حق الروحية

بو معلم إن آرر كان العدو الألد لولده إبراهيم عليه السلام .

٤ ــ سلم من التاريخ ما حكرت من عيرة ساراي من هاحر وولدهما إسماعيل
 حتى الحأت إبراهيم عليه السلام لنفلها الى حريره الحجار

مل من التاريخ مادا صار من عيسو مع أحيه بعقوب من العداء الشديد ،
 حتى هرب يعقوب من وحهه المعراق ، عهده الحوادث وأشناهها تحمل عداء احوه بوسف له ليسوالأمر العرب

والحلاصة ، إما علم نقيباً ال يعقوب و بوسف عليها السلام كمّا أمر هـــده الرؤيا تناباً ، و بعد دلك فهل بلع حبرهــا مسامع إحوته أم لا ، لسـا أب عول يحتمل أنه لم سلعهم حبرها بالمرة ، وإعـــا كرهوه واحتووه وألقوه في عيانة الحد ، لمداعى الحسد والعيرة من حراء محمة أبيه له أكثر مهم ، ويحور أن بكول بلعهم حبر هده الرؤيا من بعض الحدم الدين سموا المحاورة التي حرت بين وأسه حيا قص عليه رؤناه ، سموا دلك ، ولم بكن بعقوب ولا يوسف يشمران بوحود أحدد من الحدم ، عمل هذا الحادم حبر رؤنا يوسف لإحويه ، ورادوا له مصاعلي بعض

( لا تقصص الح )

- Y -

قال استادما سعيد الدمشقي العاري ١٠٠

وموس الماع الان للاسد الوصاما العشر في الدواره والقرآن

لحأ نوسف لأبيه ورجع اليه ليستطلع فكره ، وتعملها سيسير اليه ، فأوصاه

١) سنه الى حي العاره في دمشق (

أن لا يطلع إحوته على رؤياه ، فصدع نأمر أبيه وعمل على إطاعته ، لأن إطاعة الاس للأب من أوكد الفرائص المقروبة بفرائص الله تمالي، وقد حملت من الوصايا المشر التي حاءت في التوراة وهي ( لا يكن لك آلهة أحرى أمامي ، لا تصم لك تمثالاً منحوتًا ، صورة ما ، مما في السهاء من فوق ، وما في الارص من أسفل، وما في الماء من تحتالأرض ، لا تسحد لهن" ، ولا سدهن" ، لأبي أنا الرب آلهك الله عيور ، أفتقد دنوب الآماء في الأماء في الحيل الثالث والراهمين الدين سعصوبي وأصع إحساماً الىألوف من محيّ ، وحافظيوصا ماي، لا سطى اسم الرب آ لهك اطلاً، لأن الرب لا برى من بطي فاسمه فاطلا، احفظ يوم السنت لقدسه اكرم أفاله وأمل، كماأوصاك الرساا الهك لكي تطول أمامك ، ولكي سكو للكحير على الأرص التي سطيك الرب اللهك علاتقتل ، ولاتر في عولا سير قراولا سيدعلى قريك شهاده رور عولا الشته امرأة قر سك، ولا نشته بيت قر دك ولاحقله ولا عنده ولا أمنه ولاثوره ولاحماره ولا كل مالفريك) (شه ٧-٧١) وقر سمهمافي (حر ٢٠ ٣-١٧)و بطيره عندنا الوصانا المسر المدرحة في فوله معالى ﴿ وَاعْشُدُوا اللَّهِ وَلَا نُشْرَكُوا بَهُ سَيًّا ﴾ والوالدي إحساما ، و مدى الفري والبياتمي والمساكين ، والحار دي القرركمي ، والحار الحُنْبُ (١) والصاحب الحَمَبِ ، وابن السلل ، وما ملكت أيماسكم ، إِنَّ اللَّهُ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُحَسَّالًا عُوراً ﴾ ﴿ ٤ ٢٥ ) والوصايا العسر المنظمة في قوله تعالى ﴿ وَإِدْ قَالَ لَعَهَالُ لَا سِهِ ﴿ وَهُو نَمَطُهُ ﴾ نَادُيٌّ ، لا نُشرِكُ اللهِ ، إِلَّ السِّر لَا لَطلم "عطم ، ووصيَّما الإنسان والدُّنه ، حمَّلمة ه أ منه و هنا على وَهُن ، وفِصالُهُ في عاميش ال اشكر لي ولوالدَ ثاب ، إلى المصر ، وإل حاهم دالم على أب "سرك بي ، ما لس لك مه عيم" ، فلا تسطمونها ،

<sup>(</sup>۱) وهو الحار الدى حاورك من قوم آخرين ، لنس من اهل الدار ولا من اهل النيب ( اساس

وصاحبه في الدّ بيا معروفا ، واتنسع سيل كن أنات الي ، ثم الي تمر حدكم فاند تُسكّم عاكمة عمل حدد ، فاند تكثير عمل حدد ، فاند تكثير عمل حدد ، في صحرة ، أو في السموات ، أو في الأرص ، يأت مها الله ، إلى "الله للميف" حدر ، نا ، في " أقم الصلاة وأمر المعروف ، واده عس الماكر ، واسر على ما أصابك ، إل " دلك من عكر مر الأمور ، ولا نصعم حد "ك الناس ، ولا تمش في الأرص مترحا ، إل " الله الانحياكل عنال عور ، والسيد في مشيك ، واعضم من صوتك ، إل " أنكر الأصوات لصوت الحديد كل المحال المحدد المحدد في مشيك ، واعضم من صوتك ، إل " أنكر الأصوات لصوت الحديد كل المحدد المحدد المحدد في مشيك المحدد المحدد المحدد المحدد في مشيك ، واعضم المحدد المحدد المحدد في مشيك ، واعدم المحدد المحدد

( احوتك )

-1-

قال الشياب أحد من علماء سماهو و 511.

# المباوتُون ليوسف من أحوته ـ السافس يسمهم

لو قال فائل أراد من كلمه و احوتك ، الاحود المساوئين له المتألمين علمه الدين كان برأسهم شمون ، فلس مهم بدامين وطماً كاهو واصح ، بل ولا راويين ولا يهودا على الراجح ، ولكن بطهر انه أراد عموم الإحوة المسره إحمالاً ، سداً لسات الفساد بالمره ، وطرداً للكلام على وييره واحده ، لأن الوقت ليس وقت تعصيل ولا نسر ب

هدا وأما نعلم من الماريح، ومن قرائن الأحوال أمه كان يوحد شيء مي

(١) سنعافوره احدى دل سه حريره مالافا في الهند السينية

التنافس والساطر بين إحوة نوسف المشرة الكنار ، واحه لم نكن بمصهم محلصا لمعص ، كيف وليسوا كلهم من أم واحدة ، بل كان رأوبين وشمون ولاوي ويهودا وساكر وربولون من أم وهي « ليئة » وكان دان و بعتالى من أم "احرى هي « بلهة » وكان دان و بعتالى من أم "احرى من أم هي « رلفة » كما كان يوسف و بيامين من أم هي « راحيل » ، فالسرة الأولى الكنار لم يكونوا من أم واحسدة ، ولم تكن ميولهم وعواطهم واحدة ، وبالبالى لم يكونوا متقي الكلمة ، ولم يكونوا بدأ واحدة ، ولا على قلف واحد ، ولكن حرت الساده ان الأعداء تصافون إدا أصبوا حميمة واحدة ، هي أن أناهم عد حمامه في حده إيام في المدرحة الشابية ، وأحد يوسف وبيامين في المدرحة الأولى ، فهذا ما حم كتم وألف نوعا بيم ، وحمامهم يوسف وبيامين في المدرات ، فالناس يوسف على المدرات ، فالناس و ساطر ، حتى يصيبهم سوء على السواء» و قفوا حمية تحت ردم واحد ، فتراهم عد تالمداوم م وأعموا عن السواء» وقفوا حمية تحت ردم واحد ، فتراهم عد تالفت الموم ، وأعموا عن السواء»

# ( فيكيدوا لك كيداً )

-1-

قال الشيح مصيوف الحانوني (١)

### تعربف السكيد

أى شكامون معك تكلام حس ، وهم في طيه تصمروناك السوء ،ويصاول

١) سنه الى سب حابون من أعمال طسطان

طاهراً الفعل الحميل ، وهمرصدوں لك الانتقام ، وهمأحرياء بدلك كله وأكثر فلو حبرتهـــــــم الحوراء حبري لمـــــا طلعت محافة أل تُكادا

« والكيد ، بهذا الممى من صفات الساحر الدي محتال على عدو" له قوي" لا نقدر على مصارحته بالبطش ، ولا مصارعته بالانقام ، فيطهر له رفقاً ولين حان ، وهو في حلال دلك ينصب له حبائل الشرحتي يرتطم فيها ، وريا استعمل « الكيد » في الصرر والإنداء ولو علماً طاهراً

وبالحقيقة إل عمل احويه ممـــه كان محسب مندئه سرياً تحب طي الكمّان ، ولكنه محسب عاينه صار حهرياً ، فوق رؤوس الأشهاد

و « الكيد » في اللمة كول مدموماً وممدوحاً ، وإل كال يستعمل في المدموم أكثر ، قال سالى ﴿ وألَّ الله لا رَبُّدي كَيْدَ الحائيين ﴾ (ع ٥٧) ، هص الحائيين سيها على أنه فد بهدي كيد من لم نفصد نكيده حيانة ، وقال نعسالى ﴿ أُم 'ير بدول كَيَداُ ) فالدين كفروا هُمُ المكيدُول ﴾ ( ٥٧ ٤٢) وسميت الحرب كيداً ، قال بها من الاحتيال والاحتباد ، ومنه حدث الل عمر وال رسول الله ( وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ ) عرا عروة كدا ، فرحع ولم لمن كيداً ، أي حرنا ، مدلك لما فها من الحتل والحديثة ، قال أنو العلاء المري

مها فاركها عمداً الى الله أفرب

إدا رام كيداً الصلاه مقيمها

# ( ان الشيطان .. الع )

-1-

قال الدراكة الدمشقي (١)

### الشطان عالم غبى صار بالانسان

عداوة الشيطان للانسان قديمة اله بد ، فقد كانت مند الانسان الأول ، كما قال تمانى ﴿ وَهِ لَكُ وَلِرَو حَكَ ﴾ ( ٧٠ / ١١٧ ) فلا تأوا الشيطان حهداً في مناصته للانسان و حمله على ما لا حمر له فيه ، مل على ما فيه صرر الانسان ، تأتيه من بين بدنه ومن حلمه وعن يجينه وعن شماله

وقد ثب في وحي الله تعالى الى رسله أن في عالم العيب حكم أما اسمه والسيطان، أرعم الله أو همة الله المركة حواسا ، له أثر في أنفسنا ، فهو تتصل بها و قوي داعية السر فيها به سماه الوحي و وسواساً و كرعاً ومسناً وتحرية " ، ، ومحل محمد أثر ذلك في أنفسنا وإن لم ندرك مصدره ، وما أشبه هذه الشياطين الحميسة في الارواح تأثير السم الحمية المسادة سالماة فلحرائيم (الميكرونات) سف الأحساد ، فقد مرت القرون التي لا محصيها إلا رب العالمين ، والماس يحهلون هذه السم الحمية ، ويحهلون فلها ، لمحر الأنصار عن إدراكها بعسها ، وعن رؤية فلها ، لدفتها وتناهيها في اللهاف والصعر ، الى أن احترعت في هذا المصر المحاهر والطارات المكدة التي تربك الحسم أصعاف أصعاف حرمه ، فيها رؤس ، وعمل ما

<sup>(</sup>١) سنه الى دمشى من الاد الشام ر سورته

يحدث بسمها ــ في المواد السائلةوالرحوة وكلدات رطوية ــ من التحول والتمير ، كالاحتمار والفساد وعيرهما ، ومن الأمراص المُسْدَية في الابسان والحيوان

وحكمة إحيار الله تعالى إيانا على ألسية رسله عليهم السلام مهدا العسمالم العيي المعادي لما العسار بأرواحيا كصرر يسيم الأمراص بأحساديا \_ أن براقب أفكاريا وحواطريا ولا يعمل عهما ، كما براقب ما محدث في أحساديا من تمير في المراح ، وحروح الصحة عن الاعتدال ، فيبادر إلى علاحه ، فمتى قطبًا عمل من أنفسنا الى الشر أو الباطل عالحماء بالالحاء إلى الله سيحانه ويعالى

# (ال الشيطان الح)

- 4 -

فال السيد المصري (١)

# المهزق لعط الشطاد على العدو وحصى الاشحاص والحق والانس

المتنادر ان « السيطان ، ههما لملهى المشهور المعروف ، وهو إلميس وأعوامه ، وقد تكون لفط « السيطان » ههما عباره عن أحد الأعداء ، وإطلاق الشيطان على المدو معهود وكثير ف كتب الدين وإليك نفض الشواهد

- (١) ــ قال مسسالى ﴿ وَكَدَّ لِكَ حَمَدُمَا لَهِ كَالِّ مَنْ عَدُّواً شَيَاطِينَ الإَدْسُ وَالْحَيْنِ ﴾ ( ٣ - ١١٢ )
- (٢) قال تمالى ﴿ وإد رَ تَن لَهُم السّيطال أَءْ بِالْهُم ، وقال الاعالم لكم
  - (١) سه الى الده النصره من القطر العراق

الميوم من الناس ، وإي تحار لكم ، فلم تراءت الهشتان مكم من على عقدية ، وقال إي تريء مسكم ، إلي أرك ما لا دروون ، إلي أحاف الله ، والله شديد المقال في ( ٨ هم ) فالتيطان هما قال فرس إنه « سُرَاقة ، س ما لك الكدابي الذي كان من أشرافهم

- (٣) \_ قال سالى ﴿ وإدا لَـقُـُوا الدِينَ آمنوا قالوا آمناً ، وإدا حَـدُوا الى شياطِيهِم قالوا إِنّا مَـعَـكُم ، إعـا بحى مُسـد بُسـرِ تُون ﴾ (٧ ١٤) فسياطيهم هم الدي ماثلوا الشياطين في تمردهم من رؤساء العرب وكبرائهم
- (٤) قال تصالى ﴿ و رُرد الشيطالُ أَل شَصِلَهُم صَلالاً سيداً ﴾ (٤ هـ ٥) قيل هو «كمس ، بن الأشرف ، كما اطلق عليه طاعوت في قوله سسالي ﴿ الله مَنْ الدين يرعُمون أنهم آمنوا بها أبر ل آليك ، وما أثر ل من قلك ، ثر بدون أن نتحاكوا الى الطاعوب ، وقد أُمروا أن يَكُمُروا ما الها ﴿ ٤ ٥ ﴾ ، قيل إن هذا الطاعوت هو كم بن الاشرف
- (٥) قال تمالى ﴿ الدي أو سوس في صدور الماس ، من الحيدة والماس ﴾ (١١٤ ٥ و ٣) فقوله من ﴿ الحيه والماس ﴾ يبال للدى يوسوس ، أو يبال للوسواس الحياس ، ولا رب إنه طلق على كل منها إذا وسوساد شيطال " »
  - (٦) قوله متناسة « المسافر شيطان والسافران شيطانان ، والملاثة ركت »
- (٧) قال (عَيْمَالِينَةُ ) « إن الامل محلوفة "من السياطين » (١) هدا ما تسر
- (۱) رواه سعند من مصور فی سعنه بلفط « حلف » و برناده « و آن و را <sup>۱</sup> کل مسر
   سیطاناً » و هو صعت کما دمر اه السوطي لا په ن روا په حالد من معدان مرفوعاً و په و مقطع مرسل لان حالداً هذا ناسي

للعمد الحقير أن يمليه على أسماعكم – ايهــــا السادة ـ فأملوه فإيي مستمد لإصلاح ما عسى أن يكون فيه وسلفاأشكركم

(ان الشيطال الع)

- 4 -

وقال العلامة الحليلي (١)

# الشطان قوة عصب او قوه دميم في الانسان

لقد دهب « العرائي » الى أن السيطان الهوة المصيبة التي في الإنسان ، وفاله الراعب «كل قوة دميمة للانسان شيطان » ، وه به قولهم « ركب شيطان » إدا عصب » د و درّع شيطان » أي كيررة ، أو الشيطان كما قاله الحمور « هو من الموامل الحمية ، التي لا تحس » فعلى منا قاله العرائي والراعب ، هو من قبيب للاعية الداحلية ، وعلى ما قاله الحمور ، حكون الشيطان داعيه حارجيبة ، وهلى ما قاله الحمور ، حكون الشيطان داعيه حارجيبة ، وهلى ما قاله الحمور ، حكون الشيطان داعيه حارجيبة ،

وقد ورد الهي عن حروح الصيان في الليل ، لأنه وقت انسار السياطين ، فالسياطين هما الأشرار من الناس ، الحيثون من أهل الوسواس، ودلك كسياطين الأربكية عصر ، وشياطين سارع بعداد في دمشي وشياطين شارع الرشيد في بعداد الح ، فهؤلاء متشرون من بعد العروب وقبيل العروب ، بعسد بمصهم بعداد على معهم من الحروب ، لئلا بعسدهم بعدا الشياطين

(١) مسه الى حليل الرحم من ملاد فلسطان

وأما عداء الشيطان المين للانسان ، فلا نتمدى الإعراء والوسوسة ، وليس المسيطان من سلطان ، على الانسان نعير دلك ، وتوصيح المقام يحتاح الى نسط في الكلام ، فمن كان له أدنان السمع فلي

أتى الاسلام، والناس حميمًا، واهمون في مسألة نأثير الشياطين، ورسم في عقول الامم كافة ، أن الأرواح الحيثة ، مسلطة على الابسان الادي ، فإدا رأو مفاوحماً أو مشاولاً أو محموماً أو أحكم أو أصم ، أو مصاماً بأي مرص آحر ـــ نسبوا دلك للسياطين ، فلدلك امتلأت قلومهم رعباً مهــــا ، وحافوا من الاماكن القديمة ، أو الحالية ، أو المطلمة ، أو من كب شيء على الأرض ، أو من دحول محال المعوط ، الى عير دلك من الأوهام ، التي لا رالأثرها في الساء ، حصوصاً نساء أهمل مصر الى اليوم ، ويا ليب الأمركان قاصراً على ما دكر ، بل طهرت سحة دلك في أعمـــالهم ، وكانت مسأ في صررهم ، صرراً لليماً ، فادا أصيب أحدهم عرص ما ، بداووا بالطلاسم ، وإنقاد البحور ، أو ربارة بعض الفيور،أو عليق أوراق ، أو الاستحاد براق ٍ ، حتى تتمكن الداء وتستفحل العـــــلة ، فلا هوى الطبيب على استُصالها ، أو القاف سيرهـــا ، ويموت الشحص صحية الحهل والوهم ، هــدا كان شأب الأنم ، في هــده المسألة ، وهده كانب أفكارهم ، وكات الأديال بأمهم ، ولا تربل عهم هده الحرعملات ، المميتة للمفوسوالأحسام ىل يسب الى رحال بعض الأديال ، أبهم اعترفوا مهما ، وأبدوها بأبيداً ، وأمهم بصوا على صحتها صريحاً ، فتحد أن كل صحيفة من كتهم ، التي كتبوها كما يشاؤون وحسما هوسائم في تلك العصور ، بدل على ان الشياطين ، هي علة هذه الأمراص، كالصرع وأنواع المتلل ، والسكم والعمم ، وأنواع الحبول والمتاهة ، وعير دلك ، مما عرَوت أسباب أكثره العلوم الطبية الحديثة ، وما لم بعرفه قاسته على عيره ،

لوحود النشاء العطيم سيها ، ولشعاء سعه استمال العلاحات المادية المحصة ، كالمواد الكياوية وبحوها ،

أمى الإسلام والناس على تلك الحالة التوهمية ، فلم يشأ أن تتركهم وشأمهم ، يحطون حبط المشواء ، في الليلة الدهاء ، بل أصلح هده السألة، كما أصلح عيرها، مما عيب النفس والحسم ممساً ، صعيراً كان أو كبيراً ، ودلك الإفصاح أن ليس للشيطان ، سبيل على الانسان ، إلا الإعراء والوسوسة فقط ، قال تعالى حكاية عن الشيطان ﴿ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلطَانَ ۚ إِلا ۖ أَنْ دَعَو بَكُمْ وَفَاسَةَ حَسَّةُمْ لي ، فلا تلوموني ، ولوموا أنفُسُمَكم ﴾ ( ١٤ ) وقال نمالي في حطا به للشيطال ﴿ إِلَّ عِنادِي لِيسَ أَكُ عليهم سلطال ؛ إلا من استعاث من العاوي ﴾ ا ( ١٥ ٤٧ ) الى عير دلك من الآيات القرآنية ، التي تحصر سلطته في الوسوسة ، وسى عنه كل ما عداها ، وأما ماورد من قوله بعالى في حق المراسين ﴿ لا نقومون الا كما نقوم الدي تَـتَحبُّطـُهُ الشيطال من المس ﴾ (٧٥ ٢٧) فهو على سيل التمثيل والسبيع ، الدي ورد مثله في كل لمة ، مهاكان اعتقاد قائله ، فهو على حد قوله تعالى في مقام آحر ﴿ طَلَمْهُمَا كَأَدَّه رؤوسُ السّياطينِ ﴾ ( ٣٧ ٣٠ )، و للك عباره واحدة ، لم كرد عبرها ، فليطالع الفارى ، « العهد العتبي ، مل ليطالع « العهد الحديد » ، ليملم الفرق بين ديك الكتابين ، وبين الفرآل الحيد

عثل هده الحفائق التى ورها القرآل ، صار المسلم الحق ، لا ممأ فالسيطال ، ولا تحشى منه أدى او صرراً ، إلا ما كان دعوة لمهوة أو محوها ، مما يحت عليه فيه الاحتراس ، فلدلك إدا أصابه حرص ما ، لا نستسمي بعديس أو فسيس ، كما معل عده ، بن بطلب الطب وللدواء ، وبأني البيوت من أنوامها ، فأعظم من بدس

الاسلام من دي ، لم مدكن مما يُستقد الا" أرجعه، وأكبر القرآل من كتاب، لم بهمل سيئًا فاسداً إلا أصلعه

> الله أكبر إل د*ين محس*د وكسامه أقوى وأموم قيسلا

> > لا بدكروا الكتب السوالف عبده

طلبع المساح فأطفأ القنديلا

وهما أددكر ، والشيء الشيء يدكر ، أن المشر موسى القعطي ، قال في إسه ورد عن سيم في بعض الأحادث الصحيحة مامعاه «أن ليس الشيطان على المسيح من سيل ، حتى ولا المحس به وقلت له هذا صحيح ، ولكه ورد لاحل الردة على من نقول منكم إن الشيطان كان له سلطة على المسيح ان تُصعده ألى البردة الميحر" ، ثم مأحده الى المدسة المقدسة ، ويوق عيه على حياح المميكل ، ثم مأحده الى حدل عال (مت ع ١٠١١) فلاحل المجاماه عن شرف السيد المسيح ، على حدل عال (مت ع ١٠١١) فلاحل المجاماه عن شرف السيد المسيح ، عليه السلام ، ورد في حقه دلك القول ، على انه لا حصوصية السيدالمسيح في داك، وهو قوله عليه الصلاة والسلام «أن الشيطان لم ملى عمر منذ اسلم الاحراد حجه وعن سعد من ابي وقاص (رص) قال رسول الله ويستنظي الممر والدي بعسي بيده ما السيطان قط سالكا في الأسلك في عمر منذ اسلم الاحراد على يده ما السيطان قط سالكا في الأسلك في عمر منذ اسلم الاحراد على يده ما السيطان قط سالكا في الأسلك في عمر فيك » ""

# (ال الشيطان . الح)

- ž -

### قال الشيح الموصلي •

#### معاهرة سبيون

سلم من هدا ان للسيطان سلطاناً على هؤلاء الإحوة ، وبالتالي والنتيجة سلم من هدا ان للسيطان سلطاناً على هؤلاء الإحوة ، وبالتالي والسيحة سلان ، عاصمة آدم التي أحرب مها تلك المعاهدة المتيقة بين المدوب السامي عن الله تصالى وهو مص م المدئكته من حبة ، وبين إطيس أرعم الله أنفه ، من حبة أحرى ، وهي كما بل

المادة الاولى \_ إعطاء إملس سلطة واسعة وكبيرة حداً ، وهي سلطا به العطيم على حمهور الناس ، والدليل على هده المادة قوله تعالى ﴿ قال أَرْ أَنْتَكَ هدا الله ي كرّ مْنَ علي ؟ لإن أحرّ بَن الى نوم القيمة ، الأحتْتَكَى " دُر نته أ إلا " قليلا، \_ قال ادهب من سبعث مهم قال "حمّ حدّواؤ كم حراء مو فوراً ، واستفرر من استطمت مهم بصوريك ، وأحلب عليم " محيّلك و رّ حلك ، وشاركهم في الأموال والأولاد وعيدهم ، وما رَمِد هم أسيطال إلا " عروراً كالمرال والأولاد وعيدهم ، وما رَمِد هم السيطال إلا " عروراً كالمرال ( ١٧ - ١٧ - ١٣ )

المادة الثانية ـ عدم سلطة إلليس على عباد الله الصالحين ، أي عدم معادها لعلومهم وعدم نأدرها مهم،والدليل على هده المادة قوله سالى ﴿ كدلك لدَّ صُرِفَ عه السوء والفَحشاء إنَّه مِنْ عباديا المحلَّسين ﴾ ( ١٢ ٢٤)وقوله ﴿ إلا " عبادك مهم المحلم مين ، فال هداصراط على مُستقم ، إن عبادي ليس الث علم م سلطان ، إلا من التّمك من العاوي ( ١٥ - ٤٠ - ٢٤ ) وقوله في إن عبادى ليس لك عليهم سلطان ، وكمى نر تك وكيلا كه ( ١٥)

المادة الثالثة \_ إحامة طلب إلهيس الإنطار الى وم العيامة، والدايل على هده المادة قوله تعالى ﴿ قَالَ رَبُّ فَأَطِرْ بِي الى سَو مِ يُسْمَتُونَ ، \_ قالَ وَإِنَّكُ مِنَّ الْمُطَرِّ بِي الى سَو مِ يُسْمَتُونَ ، \_ قالَ وَإِنَّكُ مِنَّ الْمُطَرِّ بِي الى يومِ الوقتِ الملومِ ﴾ ( ١٥ ٣٣ ـ ٣٨ ) و ( ٧٨ ٣٨ ـ ١٨ )

المادة الراسة \_ أن سقى إلميس ملموناً الى نوم القيمة ، والدليل على هده المادة قوله سالى ﴿ وَإِنْ عَلَيْكُ اللَّهُ مَا لَكَ يُومِ اللَّهِ ﴾ ( ١٥ ٥٣) وفي آية احرى ﴿ وَإِنْ عَلَيْكُ لَـمْنَــَتَى الى يوم الدِّين ﴾ ( ٣٨ ٧٨ )

المادة الحامسة ــ هده المعاهده معمول بها وموصوعـــــة موصع الإحراء الى آحر الدوران

الماده السادسة ــ تسمية هده الماهدة ﴿ مَعَاهِدُهُ سَيَلَالَ ﴾ لأَن في ﴿ سَيَلَالَ ﴾ عَصَمَةً آدم ﴾ حرى هذا الآنفاق

وقيع المرس الثاني وقيع المرس الثاني « إلمدس »

( رحع وانعطاف

### سلطان الشطان على احوة نوسف

ولهدا ولكول إحوة يوسف لسوا مأسيساء كما حققه أحوا العلامة سام الحايوسي في الفصل الثاني من المعدمة حكال للشيطان عليهم سلطان و مأثير ،

وصدر مهم الحسد والحيلة والحدعة وحلف الوعد والكدب والهم نقتل أحيهم أو طرحه أرصاً ، ثم إعطاء القرار الهائمي بإلقائه في عياهب الحب كى بلتقطه بعص التحار المساوري ، فيكول بعيداً عن وحه أبيه ، وأصف الى دلك قطع الرحم وعقوق الوالد وطلم الأح البرىء بلا موجب من حامله ، وكل هذه المكرات مهي "عيا منا حارماً ، محطورة محالمة الشريعة

هم لا مسى أن الله تعالى قال ﴿ لكن حملنا مسكم شرعة ومهاحساً ﴾ (٥١٥) ولس كل مموع في السريقة المحمدية يحد أن يكون مموعاً في السرائع السالفة ، لكن هذه المحطورات هي مموعة ومحرمة في كل شريعة وملة ، عند سائر أهل الأديان ، من لدن آدم الى حاتم الأسياء ، فهي من الشرائع العامة التي أحمت عليها الكد والرسل ، هي من السرائع الكلية التي لا يعمريها بسح ولا تدديل ولا تحوير ، ولا هو ادة ، لأن السح إعسا يكون في الأعمال العرعية ، أما الأحلاق العاملة والأقاصيص التاريحية فلا يدحل شيئاً من دلك يسح ولا تحوير ، فالأحلاق المدمومة عرمة في كارين، كما أن الأحلاق العاصلة والأدبيات واحية علي كارين، كما أن الأحلاق العاصلة والأدبيات واحية علي كارين، كما أن الأحلاق العاصلة والأدبيات واحية في كارين، كما أن الأحلاق العاصلة والأدبيات واحية علي كارين، كما أن الأحلاق العاصلة والأدبيات واحية علي كارين، كما أن الأحلاق العاصلة والأدبيات واحية علي كارين، كما أن الأحيات والسرائع الكلية المناسلة والأدبيات واحيات المناسلة والأدبيات واحية علية المناسلة والمناسلة والأحيات واحيات والمناسلة والأدبية عليات المناسلة والأدبية علية المناسلة والمناسلة و

#### سعادة الدق تكويد باقام

والسيحة فلتلك الأعمال السيئة على احتلاف أنواعبا التي عملتها إحوه يوسف الصدي - في السياه الرائد المرائد و السياه و السيام السياه و السياه السيالية و السياه السيالية و السياه السياه السيالية و السياه السيالية و السياه السياه السيالية السياء و السياه السيالية السيالية المسالة السيالية السيالية المسالة المسالة السيالية و السيالية المسالة المسالة المسالة السيالية و السيالية المسالة المسالة المسالة المسالة المسالة المسالة المسالة السيالية و السيالية و السيالية المسالة الم

العظمي ، بل الأمر أعظم من دلك ، وهو أن سعادة الدي لا تحصل إلا باقامته ، كما قال تصالى ﴿ وَإِدْ أَحَدُ مَا مِينْسَاقَ مِي إِسْرَائِيلَ لَا يَسْدُونَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾ والوالدن إحساباً ، ودي الفري واليتسمامي والمساكين وقولوا للماس حُسَّماً ، وأقيموا الصلاة وآتُوا الركاة ، ثم تولَّـيتُم ْ الا قليلاً مكم ، وأنم مُعر صول ، واد أحدنا ميثاهكم ، لا تَسف ولدماءكم ، ولا تُنحر حول أعسكم من دياركم، ثمَّ اقرر نُم وأنم نَسْهَدُون ، ثم أنم هؤلاء نَقتُلُون أُهـُسَكُم ، وتُنحر حون هر ها مسكم من ديار هم ، مُطا هرون عليهم الإثم والمُدوان \_ وإن يأتوكم أُسارى' نُفادوهم وهو مُحَرَّمٌ عليكم إحراحُهم ، أفتؤمنُون سمص الكتاب وبكفرون سمس ، هما حراة كم عمل داك سكم إلا" حراى في الحيماة الديها ، ويوم القيِّمة دُرَدُّولَ الى أشد العداب ، وما اللهُ عساعل عما تعملوں ، اولئك الدى شُّرَوْا الحياة الديبا الآحرة ، فلا يُحقَّفُ عهم العسداتُ ، ولا هم 'سَصرول ﴾ ( ٢ ٨٣ - ٨٦ ) ، فاحوة يوسف لم سماوا مسم أبهم إحساناً ، ولا مع دى قرنام وهو أحوهم ، ولا مع ١١ " ـــــــم من الأم ، ولم عَولُوا لأحيهم حساً ، تم هاوسوا في قبله وأحيراً أحرحوهمن دياره ، وتد رر عليه الإثم والمدوان، وهو محرم علمهم إحراحه الدًا واللَّا ولا ولا.

سمادة الدين با هدا إما تحصل فافامه ، فإدا لم نقمه الإسان لم بكن سعيداً به ، فكن سعيداً به ، فكن عجور للذي لم نقمه ال بكون بنياً ١١٠ ولممرى لولا أن إحوة يوسف قد لطف الله مهم بأن وفقوا للتو له لكانت عاقبتهم من أردأ المواهب ، ولكن الله سلم ، هذا ما نسر أنا هم ا والسلام عليكم

أصوات من الجيع لا مص فوك ، لا مص فوك.

# غير أن استاداً واحداً من أعضاء المؤقر ، وهوالشيح المقدادي(١٠ ، قام وصعد على المسر وقال

#### اسعاد عقد معاهدة سيهون والرد عليه

إحوابي إبي انتقد على الأح الشيح الموصلي ، حفظه الله أموراً

أولها – تصوره انتقاد مصاهدة بين إلميس وبين المكك المدوب عن الله ، ولا يحمى مافي لأن محصل هذا وحلاصته أن مناهدة عقدت بين إلميس وبين الله ، ولا يحمى مافي هذا من نوفير لإلميس وعدم احترام لحال الله تمالى

ثامها — تعميره « المســـدوب » الدي لم يرد استنماله في لسال السرع ، دول التعمير الوارد في الاسال التسرعي ؛ وهو كلة « رسول » بدلاً من مندوب

ثالثها — قول الأح الموصلي إن الله أعطى إبليس سلطة واسمة وسلطاناً عطيماً على حمهور الناس ، وأما أنا فلا أطن شيئاً من دلك سوى أن الله ترل إملس وشأنه بعمل ما نساء مع عمر عساد الله المحلكسين ، فحكمه كحسكم بافي المحلوقات ، الدي أعطاهم الله حرءاً احتيارناً ، وحريه في العمل صمى نعود مشيئة الله نسالي ، هذا ما عرص لي أن الاحط به على الأح

# ة الدلكوبرل عن المسر ، معاد اليه الشيح الموصلي يدامع عن نعسه قائلا

سادتي أرى أحى وصدىقي الشيح المعدادي ، لاحط علي ثلاثة أمور ، وإلى أرىد أن أحيب عمها واحداً معد واحد

فأما الحواب عن الانتقاد الأول • بهو أن الله سالى عمل مصاهدة مع الهود

<sup>(</sup>١) نسه الى صداد عاصمه العراق

كما حاء في القرآن الكريم على لسامهم ﴿ إِنَّ اللهَ عَهد اليا أَن لا دُوْ مِنَ لِرَسُولِ حَي الْبِيا اللهِ وَلِي (مَالِيُكُ) لَهِ اللهِ وَعاهدوه ، كما قال الله في كتابه المرير ﴿ أَوَ كُلِّمَا عاهدوا عَهْدا عَهْدا الهود وعاهدوه ، كما قال الله في كتابه المرير ﴿ أَوَ كُلِّمَا عاهدوا عَهْدا مَن مَن دَدَهُ وَ مِن مَهم ، مل اكثرهم لا يؤمسون ﴾ ( ٢ ١٠٠ ) ، ووقت الماهدة بين اليي ( مَنْ الله عن الله عالم الله الله عن عاهد أم من المنه من قوله ﴿ إِلا الله يَ عاهد أَم وَ مِن الله والهود وبين الهمسود والمسركين أن بكون هذه المساهدة بين من دكروا وبين الله تعالى ، دلك لأن المي سعيد عن الله ، كما أن المملك الذي سميداه ومدوناً هو سعيد عن الله وكما حار هذا التمير علي في حدر بمبرياً

وأما الحواب عن الانتقاد الثاني فلسال السرع لا يمنع تسمية الملكك المرسل من قبل الله ، « مندوناً سامياً » لأن العلماء لم ننصوا على أن اسحناء الملائكة توقيمية وإيما التوقيمية هي أسماء الله تعالى وصفاته ، والذي حدا بي الى هذا التم ير بهذا الاسم ، هو سرعة فهم المراد منه عند القراء من أهل العصر الحاصر

وأما الحواب عن الاسهاد الثالث عبو أن الله سائى دكر تلك الحاورة في عدة مواصع من كتابه الكريم، شبا آمه ﴿ قال ربّ فَأَسْطِرِي إلى يوم سُمْتُونَ ، وقال قَبْرِنَّكَ مِنَ المُسْطِرِي، الى يوم الوق المعلوم ، وقال ربّ عا أعو شتي لأ ربّ سّن طم في الأرب ، ولأ عورسيم، أحمين ، إلا عادك ميم المحلمين، لا ربّ على هدا صراط على مستعيم إن عدادي ليس لك عليم مسلطان ، إلا من اسمك من المساوي، وإن حبسم أوعيد هم أحمين ﴾ ( ١٥ من المساوي، وإن حبسم أوعيد هم أحمين ﴾ ( ١٥ من المعالى من المساوي، وإن حبسم الموعيد هم أحمين كالله عدد المناوي ، وإن المساوي ، وإ

وأنس هما أن لإلميس سلطاماً على العاوس، كما قال في آية احرى ﴿ إِنه لَسَّى اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ ا له سلطان على الدس آمنوا وعلى تبهم تتوكلون ، إنما سلطانه على الدس تتولُّو بَهُ ، والدي م بد مشركوں به ١٩١١ هم و ١٠٠١) ، ومها آ به وقال رب فأسطير بي الى يوم بُده مُوں ، — قال فإنك من المُسطرين ، إلى يوم الوقت المسلوم — قال فالحق ويه مر" تبك لا عو تشهُم أحمين ، إلا "عباد ك مهم المُحلّ عبين ، — قال فالحق والحق أقول لا الأدلال المرابق منهم أحمين به ( ١٨ ٧٥ — ٧٠ — ٥٨) وعير حاف أن هذه الآيات الكريمة بعيد أن الله تعالى سلط إلميس على الناس، قال في العاموس والتسليط التعليب وإطلاق المهر والقدرة وهذا المقدار ، حار على الله ومن الله كما قال تعالى على المؤمنين ، فاذا ( ٤ ه ٤ ) أي لو أراد الله تعالى لسلط هؤلاء القوم المشركين على المؤمنين ، فاذا كان يحور على الله ومن الله ، أن يسلط بعض المشركين على المؤمنين ليقا باوم ، والله تعالى اعلى على المؤمنين ليقا باوم ، والله تعالى اعلى على المؤمنين المقا بالموم ، والله تعالى اعلى على المؤمنين المقا بالموم ، والله تعالى اعلى على المؤمنين المقا بالموم ، والله تعالى اعلى المؤمنين المقا بالموم ، والله تعالى اعلى المؤمنين المقا بالموس على الماس ، والله تعالى اعلى المؤمنين المقا بالموس على الماس ، والله تعالى اعلى المؤمنين المين على المؤمنين المؤمنين المؤمنين المها على المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المها عالى الماس ، والله تعالى اعلى المؤمنين ال

#### آمال معقوب فی موسف

آ (٦) ، وكدلك يَحْسَيك رَبُّك ، ويُعلِّمُك مِنْ تأوللِ الا عاديد، ويُتمِ مُعمَّنه عليك وعلى آل يعموب ، كما أعمَّهاعلى أبويْك مَن قبلُ إِبراهيم وإسحق ، إِنَّ رَبِّكَ عليم حكيم »

افتتحت الحلسة وثليت الآية السادسة فقام السيد النحفي (١١ وقال وكدلك ) أى ومثل دلك الاحساء ( يحسبك رمك ) نمي كما احتمالـ لثلـ ( ) سنه الى النحب الاسرف من فلاد العراق

هده الرؤيا العطيمة الدالة على شرف وعر وعلو شأن ، كدلك محتميك ربك لأمور عطام، والاحتماء الاصطفاء، من حبيت الثبيء إدا حصلمه المفسك، وحبيت الماء في الحوص ، حملته ، ( وتعلمك من تأويل الأحاديث ) وهي الروِّي ، لأن الرؤيا إما حديث بفس أوم كرك أو شيطال ، و بأو للها عبارتها و بفسيرها ، و كال يوسف أعمر الناس للرؤنا وأصحبهم عباره لها ، وبحور أن براد بتأويل الأحاديث معابي كتب الله وسين الأنداء وما عمص واشتبه على الناس من أعراصها ومقاصدها ، نفسرها لهم ويشرحها ، و مدلهم على مودعات حكمها، وسميت أحادث ، لأمه محدث مها على الله ورسله ، فيقال قال الله وقال الرسول كدا وكدا، ألا برى الى قوله سالى ﴿مأَى" حديث مدَّهُ ' نُؤْمنوں ﴾ (٧ ١٨٤ ) وقوله ﴿ اللَّهُ أَرِلَ أَحْسَ الْحَدْثُ ﴾ ( ٣٩ ٣٩ ) فلفظ ﴿ أَحَادَثُ ﴾ مرل ، نسمك أن تصيقه وأل توسعه ، وهو اسم حمع للحدث ،(وتم ممته عليك)الترفي في الدرحات الديسونة ، كمصيره ورير مالية وعربراً ممصر ووكيلاً عيمليكها الرال وإحراره لقب صديق ، وفي أمور الآجرة كمصيره بنيًا ورسولاً ( وعلى آل ) درية ( بمقوب ) وسلالته بأن حمل مبهم أبنياء وملوكاً (كما أتمها على أبوبك من قبل إراهيم وإسحى ) فكال الراهيم سيساً ورسولاً وحليلاً وأمداً ، وكان ولده إسحق مداً ورسولاً ، ( إن ريك علم )، علم من محق له الاحتماء (حكم ) لا نتم سمه إلا على من يستحقها

هدا ماأ طهره لك ودع ماأ صمره والله على كل شيء قدير

#### وكدلك . الم

### هال السيد الكر الائي .

# بشارة يعقوب ليوسف شكات الاحساء والبعلج وأثمام التعمة

أحد يعقوب يمد ولده ويشره والسمادة الكبرى المستميلة فقال مامعياه الروحي إلى الأمر لأعظم بما تميده رؤيال باولدي ، وإي على مثل اليقين أبك لا تلت إلا قليلا ، حتى ترى في مستملك بلانة أمور عظمى الاحتماء والتمليم وإتمام المعمة ، وانظر ما سيحيء به العد ، ورؤيال التي دكرتها لي هي عربون من الله على صحصة بوتحقيق ما فلته لك ، وشريف به الآن ، وإي أرى مستقبلك أماي رأي المين ، فلا بد أن يقع دلك ، إن عاحلاً وإن آجلا ، ولست المسألة تميين لك مي ، أو من عيرى من المحلوفين ، وأكبها مسألة انتحاب لكمن رب العالمين ، المتحمك الله في مده الآمور الثلاث ، من بين إحويل وسائر أنسائك

#### \* \* \*

إلى تصورات معقوب فى أحوال بوسف المستعملة هي من بوح أو تمرية من رؤيا وسف بقسه ، يدم إلى مرمى ساره بوسف المسامية محتلف بالشخص مع مرمى ساره بعقوب اليقطية ، ولكن البوع واحد ، وهو الحصول على رفي بالم وامتيارات تامه ، وبالتبيحة فيسارياهما برميان لشيء واحد هو علو مكانة بوسف فيا بأتي من الرمال ، فكأن يعقوب سكن المدفى فلت بوسف ، حتى استحالا الى فلت واحد ،

يشعر بشعور واحد، ويحس فحساس واحد، و مدكر فكر أواحد أفكأ مهار وحال حلافي مدن، أو بدفان روح واحدة ، هداما يشم عنه الله طشعوف الكأس الصافية عن الشراف، وقد يؤلما وايم الحق ما كتبه المصروب همها ما يحالف هذا الذي قرر فاموالة تقول الحقى وهو مهدي السيل صراح من الحميم على الحقى وهو مهدي السيل و لله الت ،

د و کدائ »

- 4 -

قال الشيح أهين الدار سنعي (١)

# ورح یوسف بشاره اند له ووقوعها حرفا محرف

عا أن يوسف بعض لأسه حملة ما أوحى اليه مناماً ، رآى أوه من المناسب أن سقص لا بنه حملة من الوحى اليه بشأبه بقطة ، فأبدى له بلك السرى المثلثة، وما كان أعظم فرح نوسف عندما سمع هذه الشرى من أبيه ، وابال لو سبرت عور قلسه وقتشد لو أبته بكاد بطير من سده السرور والسطه ، كأن الله بعالى سر يوسف في المنام نواسطة مدّك من ملائك به وهو حبريل \_ يسحود الكواك لممالشمس والقمر ، والآن يشره في اليقطة نواسطة بني من أبنيائه ـ وهو يعقوب \_ باحتناء الله له ، ويعليمه من بأويل الأحادث ، وإيمام بعمته عليه ، ويمكن أن يقول إن الله بي النابية الله ليعوب من الفرس في مستقبل الله ، لأنه كال إدا رآه ،

١) سنة الى شر السم وهي نده في فلسطين

توسم ماقه مصورة في محياه وفي حديث ال عمر (ص) « اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر سور الله عر وحل » ، رواه التحاري في تاريحه ، وعلى كل فعي عرب الىيال أن السارة الثانية أعلى حداً ، وحداً أعلى من المشارة الأولى ، ولدلك فلا برتاب فى أن يوسف كما كان طرب والمدهش من مرمى رؤياه المامية ، فقد طرب ودهش أكثر وأكثر من نشارة أبيه اليقطية ، وقد وقع كل ما أحبر به نعقوب ولده ، حرمًا محرف ، كأن العيب كتاب مصوح مين مدمه ، نقرأ ممه ما يشاء وعلى الأقل كأنه كان نقرأ دلك في وحه ولده السميد ، فلذلك وعــده أنوه ومتـــاه ، كأبما هو عن وحي وإلهام

( يحتسك )

قال العلامة الدمشتي السوقسار وحي (١)

#### الاحساء فى اللع واحشاء إلله لنوسف والابساء والمؤسلام

هال حماه الله واحتماه ، حممه المه وأدناه ممه واحتاره دول سواه ، فهو محسي ، منحول ، محتار ، مصطفى متفارنة ، والحالية تحمع الماء وحممها حواتي ، قال معالى ﴿ وحمال كالحواب ﴾ ( ٢٤ م) وقال سيحانه ﴿ أَوْ لُم ىمىدى لهم حرر مَا آمنا ئىدىكى إليه بمرات كلِّ شيء ﴾ ( ٢٨ ٥٧ ) ، أي يحمع ، وحدى الحراح يحيي حيامة ، حممه وكلة (حيى )تشارلـ (حاب )الثلاثية ف حرفين ، فهما مفارنال في المدى ، حاب بمسى قطع ، وقيه قوله بعالى ﴿ حَادُوا

<sup>(</sup>١) سنه الى حى سوق ساروحه فى نلده دمسق

الصَّحْرَ الواد ﴾ ( ٨٩ ) أي قطعوه ، وحاب البلاد ، قطعهــــــا الاسفار ، واحتبيتها قطعتها ، ووحه المقاربة بيبها في المعنى أن من استحسن شيئًا فاصطفاه فقد قطعه لبفسه ، ومن قطع شيئًا لبفسه اصطفاه لها

همى ( يحتيك ) فى الآية ، يحتارك و يصطفيك ويديك منه ، ويحممك اليه ، ويقطمك من دون العالم الى حصر به ، بنازل المطني الوهاب ، فالقاحتني يوسف ، وملك مصر استحلصه لنفسه ، وما التابية الا مطهراً من مطاهرالأولى ، فدرة من درات الاحتياء الساوى تحمل المند محتى لجميع من ينقل من أهل الأرض

الله احتى يوسف وانتحله على احويه ، واحتاره على عموم من سواهم من الأسرة ، واصطفاه على سائر أهل عصره ، ويون باسمه في فلسطين ومصر وعبرها ، لأنه أصفاه حوهرا ، وأروصهم بقسا ، وأطيعهم قلبا ، وقد حاءت لفظة الاحتياء بصيمة المصارع ( يحتيك ) باعتيار ماسيكون ليوسف آبداك ، في القرب الفاحل، وكل آت قرب ، وما أبعد المسافات ، وما أقرب ماهو آت ؟ فيوسف احتي كآدم اللدي بعد تونته في احتياه ركه فتات عليه وهد كى في (٢٠ ١٢) وكحده إبراهيم الدي . في احتياه وهداه الى صراط مستقسيم في (٢٠ ١٢) ، وكعموم الحسة وعشري بديا الدي في احتياه ما قال الله تعالى كل العالم الاسلام في هد بالله الم الاسلام مستقم في (٢٠ ١٧) ، ولكن يوحد فرق كبير بين الاحتمائين ، فاحماء الله لأهل الاسلام هو عمى أعم وأحط من احتمائه تعالى ليوسف وسائر إحوابه الأبياء ، فهو أحص وأعلى من الأول

( لتعش يا أستاد )

( يحتسيك . . الح )

- 4 -

قال الاستاد الياب سريحي (١)

#### حوة بوسف والاسباء قبد وحده

احتى الله يوسف وأتم ممته عليه بالسوه والرسالة للمصريين ، كما قال مؤمن آل فرعول حطاناً للمصريين من و لقد حاء كم يوسف من في فيل فالسات ، فارلته في شك ممتا حاء كم به ، حتى إدا هملك قلم لل تسعث الله من معد موسولاً كه ( ٤٠ ع ٣٠) وقعله أرسل أبوه بعموب لأهل فلسطان ، وإسماعيل للمرب ، وأحوه إسحاف للملاليين ، وإبراهم للكلداب ، ولوط المرق للردن والمؤيم كات ، وهي (هريان الملح) الحمس ، وصالح لثمود المدن في الحصر بين السام والحجار الى وادي المرى ، أو بين معان والمقمة ، وداك هو ( بترا ) ، وهود \_ لماد ، ما بين عُهان وحصرمون

وأما بعد يوسف فقد أرسل الله سعيناً \_ الى مند نس ، وهي غند من المقسة الى طور سيسساه ، أو من شنه حريرة سينا الى القرات كما أرسله الله أنصاً الى أصحاب الأنكة ، كانوا أصحاب عيصة بين ساحل البحر الاحمر الى مندس ، وأنوب \_ الى أهالي بحد على القول بأنه بحدي ، أو الى حوراب على القول بأنه حورابي ، وموسى وأحوه هاروب \_ الى القبط وبي اسرائيل عصر ، وداودوا مه سليان \_ الى اسرائيل عصر ، وأما وسوالى سليان \_ الى إسرائيل علسطين ، وهكذا ركزيا والله يحيى ، وأما وسوالى

(١) سه الى حى ناب سرحه فى د شق

بسوى عاصمة الآشوريين ــ قرب الموصل

وما أن بول الأستاد الدمشقي الناب سريحي عن منبو الحطانة حتى مهص على أثره الأستاد الدامكي'\ وقال

سممتم أيها السادة ماهصل به صديقنا المحترم ، والآن تدبيلًا لما دكره أدكركم الدي (صموثيل من أاعْمَامه ) المرمور اليه في القرآب بقوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَسَرّ الى اللاَّ مِن بي إسرائيلَ مِن بعد موسى إد قالوا لبي لهم ــ وهو صموثيل ــ ا نُعَتْ لنا مَلِكا مَانِلُ ويسبيلِ اللهِ ٥- قال هل عُسَيام إِن كُنْتُ عليكُمْ القتالُ أن لاتقاللوا مـ قالوا وما لما أن نقاملَ في سمل الله وقدأُحْر حُسًّا مين دياريا وأماثما ؟ فلما كتب علمهم الفتالُ تولُّتُوا إلا "فليلاً مهه ، واللهُ علمٌ" الطالمين \_ وفال لهم مليُّمُم أن إلى الله قد منت لكم طالوب مَـلكمًا ، \_ قالوا أميُّ ركون له الملك عليها ومحى أحقُّ طللب منه ، ولم يُؤنَّ سَيْعَيَّة من المال · .. قالَّ إِلَّ اللَّهَ اصطفاهُ عليكم ، ورادَه بـسطة " في العلم والحسم ، والله بؤتي مُلكته ْ من نشاء ، والله واسع علم مروقال لهم سيم إن آنه مُلكه ، اب بأسيكم التانوت فيه سكيمة "م بي رتكم ، ونقية "مما بسّراً آل موسيوآل هرون، تَكُمْلُهُ اللائكة ، إن و دلك لآمة لكم إن كتم مؤسين كر ٢ ٢٤٨-٢٤٨) فهدا الهي هو ( صموئيل ) الذي يسميه مؤر حواامر على سبيل التعرب (صمويل أو شمويل ) وهذا الهي الكريم هو آخر قصاة بي اسرائيل الحمسة حسر ، مكث قاصياً عليهم مدة ١٧١٥ مسة ، وكان مده حكم هؤلاء القصاة بحو ٥٥٠ مسة من موت نشوع س نوں ، فتی موسی ، الی أام ال<sub>خی</sub> صموئیل المدكور ، ومهده الماسمة تندكرالمي ( نسوء ) المرمور له في قوله تعالى ﴿ وَإِدْقَالَ مُوسَى لِعَنَّاهُ

<sup>(</sup>١) سنه الى حي النزاكه في دهسي ( سورته )

لا أرح حتى ألماع متحمع المحرس أو أمضيي حقداً ﴾ ( ١٨ ١٨ ) صدا الهتى هو سوع س بول تليد موسى الدى صار بدياً بعده وحليفة عمه على بي اسرائيل والعائد الأعظم في حربهم مع الملسطيسين ، وهو أحد الاثني عسر رحلا "الدي أرسلهم موسى ليتحسسوا أرص كمال ، كما هو أحد الرحلين الاثنين في قوله تعالى في قال رحلال من الدين يحافول ، أدم م الله عليها ادحم أو عليهم المال ، فاذا دحلة موه و في معالول ﴾ ( ٥ ٥٠) والرحل الثالث هو دكال الس رعم المنات ، والحلاصة إلى من الأسياء هدين الحكريين وها صحو ثيل ويسوع ، ولدلك ويهما معرفتها بصوره حاصة ، لأمها مدكورات في القرآل الحكريم ، ولدلك المتصرت في حطاني على دكرها فقط (حيد)

(وينملمك )

-1-

قال العاصل اسماعيل من علماء عوة

# تعليم موسع

( وسلمك ) كما علم قبلك الملائكة حتى قالوا ﴿سيحانك لاعليم لها إلا ما عكد مثما ﴾ ( ٢ ٣٩) وقال على مقدم ألم على مثما ﴾ ( ٢ ٣٩) وقال عن في أبيك يعقوب ﴿ وإنه لدو علم لم لما عكماه أن ﴿ ٢ ٣٨) كانت هده المشاره الحصر ﴿ وعكم الله كما كانت رؤياه المامية وهو في (سيلون) من أعمال فلسطين ، وقد محمن مسومها وهو في ( صوعن ) عاصمة مصر، أي عاصمة المملكة المكسوسية

في دلك المصر \_ و كما تسمى صوع وتسمى ( تابيس ) و ( طانس ) و ( صال ) ، و تسمى اليوم ( صال الححر ) \_ ، وقد كال الرمى بين الشرى المامية وبين تحقيق مصمومها محو (77) سنة ، فعلى الماقل إدا وعد دي ، أن ينتظر و لا يستطى ، ما وعد به ، فقد دعا موسى و هرول على فرعول و ملائه ، فالباري بعالى قال في قد أحيث د عود (7) المستقم و لا دستمال الدس لا تعلمو (7) المستقم موسى بعد المدعاء قرياً من أربعين سنة

( تأويل الاحاديث )

-4-

قال الشيح مضيوف اليابي (١)

# مفومات الحديثوتأويد

لکل حدیث ممی افرادي ، وممی ترکیبي ، وعایة ستهی الیها ، وإب شئت قلت مصدان معم فیکون هو حُمُسُر الحسَسَرِ

وأما الهسم الأول ، وهو المسى الإورادي ، فهو ما مدكر في كتب الصرف واللمة كالساء والمقصود والأمثلة والقاموس والأساس والمساح والمسحاح واللساف والعاش ومفردات الراعب وعيرها من كل الماحم التي سلن الألفاط المفرده

وأما الفسم الثاني وهو المعي التركيبي ، فهو ما بدكر في كتب النحو والمعانى

<sup>(</sup>١) سنه الى نافأ من بلاد فلسطان

والميان ، من مسى الحلة الحقيقي أو المحاري أو الكنائي ، والعهم في هدين الصريين قاص محدود لا تتسع عقل صاحبه للتدير كثيراً ، وإنه لنيستوي فيه كل إنساله عاقل لنب ، سواء أكان صالحاً أو طالحاً ، مؤمناً أو كافراً ، وهو أمر كسي شحصل عليه الإنسان مكسه وحدة ، ولا تتعاوت إلا تتعاوت العمل والإدراك،

وأما العسم الثاث وهو الهابة التي ستهي اليها الحدث وال شئت علت مصداق الحدث الدي بقع فيكول هو حُشر الحَسَر \_ فهدا لا يكول بكسب وحد ولا ستوي فيه سائر الباس ، ولا يمكن أل تتحصل عليه الإنسال بدكائه وحدة فهمه ولا يمكن أل يستقل به المرم ، ولكنه متوهبة من الله تعالى ، وإلهام بلهمه عباده الصالحين ، من أسيائه وأوليائه وعلمائه ، وهنده العابه التي تنتهي إليها الأحادث \_ وسعاره أحرى \_ هذا المصداق الدي هو دات ما أحسر به هي التي سعر عبها تارة بالمصائر وحما بالمواقب والمراجع وطوراً بالمصاديق وأحيراً وتعمير محمس الما الله الله الأحادث ، سي الهميكي عبه في تلك الحكاية التي هي الحدت ، فالحدث حكاية ، و بأو بله هو الحكي عبه ، فالتأويل بعبيل من آل آ إدا رجع وهو ما يؤول اليه الذي ، و بالمثال تصبح المسي و قطر صحة الممال

١ ـ قال تمالى ﴿ وَإِن سَارِعَمْ فِيشِيءٌ وَرُدُوهُ اللهِ وَالرَسُولُ ، إِن كَنْمُ تَوْمُونُ اللهِ وَالرَسُولُ ، إِنْ كَنْمُ تَوْمُونُ اللهِ وَالرَّومُ الأَحْرِ ، دَلْكُ حَيْرُ وَأَحْسَنُ تَأْوَنَلا ﴾ ( ٤ / ٥٥ ) أى عاقبة " ، كيا في الكساف ، فيو تأويل فعلي

٢ ـ قال تعالى ﴿ ولا مَـقــْروا مالَ البتم إلا عالــــةى هي أحس حتى مَـلـُـــةً أَســدُــةً ، وأو قُـوا الكيل إدا كيلــــة أســــةً وأو وُوا الكيل إدا كيلـــة ، وربوا عالميسطاس المستم دلك حبر وأحسى تأويلاً ﴾ (١٧ ٤٣ و ٣٥ )أي أحس عاقمه " كا ف الكساف ، فهو تأويل فعلى

٣\_قال بعالى ﴿ وَلَـقَدُ حَمَّاهِ بَكْتَابِ فَصَّلْمَاهُ عَلَى عَلَمِ، هُدَى وَرَحْمَةٌ " لقوم يؤسون، هل يطروب إلا تأويله مُ ومَ يأتِي يأويلُه ، عقولُ الدس مسُوهُ من قبلُ قد حامت رسل ربثًا الحقى، عبل لما من شُفَعاءَ فيَشْفَعوا لنا ، أو بُرَدُ معملًا عيرَ الذي كنا يَعْمَلُ \* ، قد حَسروا أنفسَهُم ، وصلَّ عهم ما كانوا سَمْتُروں ﴾ ( ٧ ٧٥ ) فتأويله هنا عاقبة ' أمره ومايؤول فهو بأويل فعلي

فليس المراد هنا من تأويل الكناب بفسيره وينايه ، لأنه حاءهم مفصلًا على عني وهدى ورحمة ، فلا محتاح الى التفسير والنيان ، وأكن أولئك الحاسرس ، تطروف تحقق ماحاء مه من شؤون الآحرة كالحبة والمار وعدات القبر والحسابوها حرا، ودلك واصح لاعبار عليه ، وهل بعهم عيرهدامي قوله بنالي ﴿ يُومَ بَأَتِي تَأُوبُكُ مُ يُعُولُ ۗ الدينَ مَسُوهُ مِن قَمَلُ قد حاءت رُسلُ رَمَّا بالحق الح ﴾ فالأوبل هما مصائر وعواقب أحمار الكتاب الميلية ، ولا حرم أنه لانعل حمائي شؤوںالآحر، مثلا ، ولا كيف نفع ، ولامتي تكون سوى السميع العلم، فالمؤمنون بؤمنون عاور د من دلك في الكتاب وإن لم علموه وةاً وقدراً ونوعاً وحقيقة ، فان دلك من موسوعات علم الله وحده ، دول سواه إلا من ارتصى من رسول ، وأما الدين كمروا ، فيكدنون بما لم محيطوا نعلمه ولما تأتهم تأويله

٤ ـ قال تمالي ﴿ مَلَ كَدُّ مُوا عَالَمُ أَنْحَمَطُوا سَلَمُهِ وَإِنَّا مَأْتِهِمُ مَأْوَلِمُهُ ﴿ (١٠) أي مصره ومصدافه ودات ما أحبر نه بما سيرل مهم من عقاب الدبيا والآحره ، وسائر مدره وشائره ، فهو مأويل فعلى ودلك كإحمار المرآن نالحنة والنار والملائكة والحن وسيم الحسة وعدات النار والسير والحسو والحساب والميران والصراط وعداب القبر وبعيمه والسؤال فيه ، والكلام عن الله وداته وصعاته والساعة وأشراطها وشؤول الآحرة والوعدوالوعيد ، وكيف نقع ومتى نقع ، فكل هده الاشياء ومااليها لا نعلمها إلا الله ولكمه رعاعم شيئاً مها لمص عاده بمن ارتمى من رسول ، ومن كان على قدمه من الصالحين ، وكل هده الأشياء وبحوها كدنوا بها لأمهم لم يحيطوا نعلمها ولما يروا و نشاهدوا تأويلها أي مصائرها وداتها ، فالتأويل هو كل ما مد به الكتاب المهاوي من المثو يةوالمقوية أي ما يؤول المه الأمر في الوعد والوعيد والاحيار

٥ ـ في حدث عائمتة (س) كان المي ( ﷺ) كثر أن نقول في ركوعه وسحوده ( سمحانك اللهم ومحمدل ) يتأول القرآن ، سي إنه مأحود من قوله تمالى ﴿ فسمح محمد رسمالك واستشره ميره ﴿ ﴿ ١١٠ ٣ ) أي تعي أب المي يرجع مدلك الى القرآن و نصير الى هده الآية ، فهو تأويل فعلي

٣ - روي عن رسول الله ( ﷺ ) أنه ثلا آية ﴿ قَالَ هو القادرُ على أَنْ يَسَمّتُ عليكُم عداناً من فوقكَم أو مس تحت أرحليكُم أو سَلْم سَيَعاً ونُدن سَمسَكُم مأس معس ﴾ ( ٣ - ٣٥) فقال ( إنها كائمة ، ولمثا مأت أولها مد ) فالتأويل هما أيضاً فعلى عمى محقى وحود الحد

ولاند لنا قبل الحتام من كلمة لها علافتها الكبيرة مهدا المقام وهي أن لكلمة ( نأونل ) فلاث معان

١ ـ التأويل عسى مصير الديء وعاقبته ، وهدا نأو بل ليس بالقول ولحك الأو بل الله الله أبساً ما في تأو بل الله السواهد السبعة التي بلوناها على أسماعكم ، بل منه أبساً ما في قول يوسف الصدين ( يا أنت هذا بأو بل رؤياي من قبل ) أي هذا المعل مصداعها ومصيرها ، فيو بأويل فعلى

التأويل عسى تفسير المشابه ، وهدا تأويل قولي" علمي"، وله أمثلة في الفرآل والحديث كثيرة، لس هدا موسع بيابها

٣ ــ التأويل بمعنى بيال السنب والعلة ، كما في قصة موسى مع دلك السند الصالح الدي آناه الله علماً إد يقول لموسى ﴿ سَأْتَــُـُنُكُ تَأُويل مالم تَسْتَعَلَمْ عليه صراً ، أما السفينة الح ﴾ ( ١٨ • ٨ )

(الاحاديث)

-1-

قال استاديا الحصرموتي (١)

### الحدث لع وأصطبوجاً

الأحادث اسم حمع لحدث ، على ماطن الرمحسرى فى كشافه ، أو حمع بكسير له على عير قياس ، على ماطن الرمحسري انصاً ، في ( المفصل ) ، كما قالوا ناطل وأناطيل وإدا كانوا تقولون فى عباييد إنه حمع تكسير ولم يلفطواله بممود ، فكيف لا يكون أحادث وأناطيل حمع يكسير وقد لفطوا المموده ؟ هددا و نطلق المقط ( الحدث ) على أربعه أمور

۱ \_ علی القرآل الکریم کما فال سالی ﴿ فَأَيُّ حَدَثُ سَدَهُ دُوْمُوں ﴾ (۷ ۱۸٤ و ۷۷ ه ۱) وقال سالی ﴿ فَلَا مَا نُوابِحَدَثُ مِثْلُهِ ۖ إِلَّ كَانُواسَادُهِينَ ﴾ (۷ م ۲۸ و ۷۷ ه ۳)

(١) سنه الى حصرموت احدى البلاد العربية في حنوبي حريره العرب

على كلام الدي (ميتالية ) كقولهم (حدث الدي وأحادث الدي ) أي ما كان الدي (ميتالية ) محدثهم به ومنه أحادث المحاري ، أحادث مسلم ، احادث الموطأ و هكذا

على أحادث المس بقطة أو مناماً ، ثم أحادث النفس ف اليقطة هي درحة بين الحواطر والهموم ، وأما أحادث المنام ، فإن كان من الله قيل لها ( رؤيا )،
 وان كانت من الشيطان فيل لها ( حُمْم )

وكل هذه المانى الأربعة وما ألحى بها داخل تحد عموم كلمة (أحادث) فالمسى ال سقول سير ولده النحيد بأل الله تعالى ستوحد فيه أهلية وقدرة على سهم مرامي ومصائر الكب النهاوية وأحادث النفس وإلهام الملك في المسام وغير دلك من كتب العلم والماريح وكلام الناس واسعار الحكمة والآداب، وعلى العموم مما مقاصدالكتب النهاوية، والسرائع الوصعية، والفوايين والمطامات الحكومية، والأسعار الاحتماعية، ومرامي أحادث الناس، وما نفرأ ومايسمم، وما نقول وما الى دلك، فيكون صاحب رأى في عاقمة كل هذه المذكورات، ودا مصدرة في مرحم كل ما نفولة ونقال له

هدا ما ألهمسيه الملك الملام ، في هدا المقام ، نفضته اليكم والسلام علميكم ( لا نفضض الله فال )

# (ويتم نعبته الح)

-1-

قال العلامة المسدى

# اتمام النعمة على نوسف

سي سم مستمه عليك المساع توافل حيرانه، وتوامي تركاته، وقد قمل، قو ( تتم ) في مستقبل الأيام ( تعمه عليك ) تصورة حاصة لا تَعْدُوكَ ( وعلى آل سقوب ) تصورة عامة شاملة تسع الحميع مهم ( كما ) كان فيا مصى من الرمان قد ( أثمها على أنونك ) تتم تعمله عليات كما محمد، وعلى آل تقوت كما محمول

تم ممته عليك سلمياً وإيحامياً ، التحليةوالتحلية ، السلامة من النه و حصول الحر ، الإبحاء من المهالك ، والترق والمر والسؤدد

وهد أتم الله ممته على يوسف بنجانه من الموت بينسند إخونه ، ثم محاته من الحب سالماً ، ثم نظيور سلامة سرصه ، ثم تحروحه من السحن بصورة تكفل شرفه وناموسه ، ثم تحلوسه على عرس مصر عربراً ، كما أيمها بأقصل من ذلك كله وهو السوه والرسالة وإناء الحسكم والعلم

ومن إتمام بمنته بعالى على يوسف أنصاً انتصاره على الأصداد

۱ - الصر على السيطان والهوى والميول النفسانية (ع ٣٧ و ٧٤)
٢ - النصر على رليحا أمرأه الدربر نظهور براءنه ممالهمته نه (ع ٢٦ - ٣٧)
و (ع ٥١ - ٥٩ - ٣٥

س \_ انتصر على عربر مصر فوطيفار ، اللدي سنحه سنحاً إدارياً طلماً ، فحرح من سنحمه وحلس محله على المرش ، وصار (عربراً لمصر ) بدلاً منه (ع٥٥-٥) ع \_ انتصر على إحويه الشرة برحوعهم اليمه ثالث سفرة ، وحصوعهم باين يديه واعترافهم بحطئهم، وسكماهم وأهلهم بمميته وتحت بطوه (ع ٨٨ - ٩١)

(آل يعقوب)

-1-

قال صدر الدي الدمشتي الناب سريحي (١)

# من هم آل عفوس

(آل مقوب) أسباطه ، والسط ولد الولد ، والمرس من اليهود ، وهالـ المرب قبائل واليهود أسباط كما في المصباح

وكلمة (آل) لفط من حمسة ألفاط وردت في كان الله تعالى عسى واحد ، والتابي سو إسرائيل كا في ﴿ وَحَاوَرُ مَا سَيْ إسرائيلَ البَحْرَ ﴾ (١٠) والثالث دربه إسرائيل كا في ﴿ وَمِن دربه إبراهــــم وإسرائيلَ ﴾ (١٩ ٨٥) والرابع والحامس الأسباط والأمم كما في ﴿ وَمَطَعَمَاهُمُ الْمُتَى عَنْدُهُ أَسْتَمَا ﴾ (١٩ ١٥٩)

و بطلبي آل الرحل على أهل بيته وأقار به الدين بصافون الى اسمه ، و بطلبي على حميع أساع الرحل ، فمن الأول فوله بعالى ﴿ فالتقَطه آلُ وعونَ ليكونَ لهم عَدُواً وحَرَا ﴾ ( ٨٠ ٨ ) إذا فلسما إن الملتمط هو شيخص من افراد الاسرة المالكة ، فإن قلما أن الملتمط هو إحدى الحواري او الحادمات كان من

<sup>(</sup>١) نسه الى حي ناب السرعة في دمسي ( سورمه

قىيل إطلاقه على الأتباء كما في ﴿ وأَعْرِوْمَا آلَ فَرَعُونَ ﴾ ( ٢ -٥٠ ) ، ومن أمثله إطلاقه على الدربة مافي قوله سنحامه ﴿ إِنَّ اللَّهُ اصطفى آلَ إِبراهمُ وآلَ عمران على العالمين ، در"يه " مصمها من سص والله ميم عليم ﴾ (٣ ١٣٠ عبروع٣)، فالمراد من آل إبراهم هنا دريته وسلائله من اسماعيل س ( هاحر ) وإسحاق س (ساراي) وأسائه الستة من روحه ( قطورة )، وهم رمثران و،تمُّشان ومَدَّال ومدَّيان ويَشَمَّان وشُوحًا ( تك ٢٥ / و ٢ ) ٤ فأولاد إبراهم لصلبه ثمانية من ثلاث روحات ، نتان عربيتان وواحدة عبرابية ، وكان من المدياسين (شميب ) عليه السلام ، كما كان من اسحاق حمع أنه اء بي اسرائيل ، وكما كان من اسماعيل حاتم الأسياء ( ﷺ ) و ( عمراب ) هها تمو ب ( عمرام ) ، ومعني عمرام (شمت عالي ) وهو المدعو في الامحمل ( هالي ) أي عالي ، لأمهم يبادلون مين المين والهاء ، متصرف فيه محدف صدره والاكتفاء بمحره ، وهو أبو مريم أم المسيح ( قال عمران ) إدن عبارة عن السيح فقط ، ولهذا التحقيق الذي دكرناه الماسمة سدهم اعتراص البروتستانت على القرآل الهيد بأل أما مريم لا مدعى ( عمراب )، كما بقول القرآل ، ولكن بدعي ( هالي ) كما يقول الانحيل ، فيحد ما أتيتك وكن م، الشاكرين

(شكراً وحمداً يااساد)

( آل يعقوب)

- 4-

قال علام الدين الدمشقي العاري (١)

# النعم التي انمها الله على آل بعفوس

لم كتب المصرون على هذه الكلمة ما يحب أب كتبوه ، وأنا الحقير مع عصرى وقلة نصاعتي لا أصفف أن ألتي على هذه الكلمة مايشاء الله أن ألفيه ، واستمعوا لما تلقى.

أيها السادة

ائم الله سمته على آل سموت ، وسلالته ولو رَهُ دُوا ، وهم سو إسرائيل ، العي المماثل الاسرائيلية ، سحاتهم من عمودية مصر وسحرتهم وبها ، و تدميح أمائهم واستحياء سائهم ، تم سحاتهم من الوسية التي اعتبقوها عصر أيام العراعمة لمدة محومتي سنه بقرساً ، والإبداء الدي كانوا بلاقويه من الفراعمة من قبل أن ناتهم موسى ، وعلى أثر محيسه ، فحلصوا من كل دلك ، وحرحوا من مصر مصوري تحد قيادة موسى وطابوا بالمهم وارل عليهم المن والسلوى وفلى لهم المحر ، وأعرق فيه عدوه ، والمعرب لهم ابنا عشره عبناً ، ثم ملكوا الأرص المقدسة التي كتب الله لهم ، وإعاموا فيها فصاه وحكاماً لهم ، ثم شكلوا فيها عملك ، ولا بين أن الله حمل فهم المدور والكان وآناهم ما يؤت أحداً من العالمين

هاِں قلت ، إںهده النعم الى عددتها لآل نعقوب أى سلالته إيما صارت بعد (١) سنه الى حى العباره فى د سو ( سور نه عبد طويل أى بعد ٢٥٠ سنة ، تعربوا فيها عصر ، على كلام التوراة ، أو سمد ٢١٥ سنة أقاموها عصر على ما حققه العلماء من مؤرجي النصارى والمسلمين ، وإنه ليعد أن يكون بعفوت أراد من نشارته تلك النمم ، التي ما حصلت لآله الماصرين له ، ولكها إعا حصلت لآله الميدين عنه ، الى ما بعد تلك المدة الطويلة ، سها وقد سبق هذه النعم ما ذكرته من اصطهادهم بالسحرة والسودية عصر ، وإدلا لهم و تدبيح أما ثهم واستحياء نساءهم ، وإبدائهم بأنواع الأدى ، لمدة ، سع سمة أو لمدد ٢١٥ مسة ، فيمعد ان يكون بعقوت أراد النسارة بتلك النعم التي لم يقع إلا بعد اكثر من حيلين

قلت أما مادكرت من سبق تلك العم ناصطهادهم نالسحره والعبودية عصر و تدبيح الدكور واستحياء الساء ، فلا بصر في حوهر السارة ، فهدايوسف لم يحصل له ماحصل مما رُسّر به من اعام العمة عليه إلا بعد أن أهين من حاسا إحوته ، والتي في الحب ثم استرق وشرد عن وطبه ، ويع عبداً لعرير مصر ، وحدم في بيته أحدى عسرة سبة ، وقدف بالعجساء وسحن مع المحرمين وليث في السحن بصع سبين ، فكما أن هذه الأمور لم تمع أناه أن بسره با تمام العمة عليه عما سيحد له في مصر من صيروريه مها «عربراً » وباطر ماليه و بنياً ورسولاً ، فكذلك تبلك المصائب التي كانت برك ووق رؤوس بني اسرائيل عصر ، لا تمع سقوب أن يسره باتمام العمة علمهم فها بعد ، لأن العبره بالحوابيم

وأما ما دكرت من طول الدة ، وأن بن إسرائيل لم بحصلوا على تلك المعم إلا بعد حيلين ، فقرب من حالهم حال يوسف ، فامه لم محصل على إتمام المعمة عليه إلا بعد أن صار عمره قريباً من أربعين سنة اي بعد ٢٣ سنة من يشارة الله له

وأحيراً معول إن الرحل ليس كالملة التي لا مطر إلا " ما يين عييها ، مل الرحل مطر إلى الأمد المعيد حداً ، سما إدا كان من الأسياء الملهمين ، كسيدنا

يمعوب عليه السلام ، وإنا نسمع عنى الساسة الانكلير وعيرهم أمهم يبطرون الى ما سبحد نسب أحيال ، ويحبرون عنه ويقع حسما أحبروا ، فكيف نالأنبياء الدين يتكلمون عن الله تعالى ، وكما ان الله نقول ﴿ وإن الله عَمَا تَمُدُّون ﴾ رتّك كألف سنة بما تَمُدُّون ﴾ ( ٢٧ ٤٧ ) ، ﴿ وأسّهم ،رّو به نسيب دا وبراه أقر سا ﴾ ( ٧٠ ٢ و ٧ ) ، فكدلك الأسياء الدين شكلمون عن رمهم ، محبرون الاشياء التي سوف تحدث بعد حين مها طال رصه

هدا كلامها عن اتمام السمة على آل مقوب محملاً ، وأما تمصيلاً فكال من سلط ( لاوي ) موسى وهرول وركريا ويحيى ومريم أحت موسى ، وكال هدا السلط هو المتمين للحدمة في الحيكل ، وأما سلط (شمول) فقد ألحق ــ باللاويين في مهمة التعليم (كما في فاموس توست )

وأما سبط ( يهودا ) فكان بيده صولحان الملك وكان من سلاله الأصياء الكرام مثل اشعياء وصَّعَنْدِ الدابيال وحر قيال وعيسى وداود وسليان وحجَّى وتوحيا من احتيار ومرسم أم المسيح والمسيح عليهم السلام ، كما أن من سلالت ماوك يهودا التسمة عسر ، والفاصي « عثيثل ، والقاصي « عالي ، وحميع الكهة ، وكل من كاتوا عارسون الأعمال الدنية في هيكل من المقدس

واما سنط ( دان ) فكان أمنه حبود أصحاب شأن ، وحرح منه الفاضي وشمشون، الشهير

وأما سنط ( نعتالي ) فسكان منه القاصي ( فاراق ) السهير

وأما سنط ( حاد ) فكان منه دلك النبي الشهاب ( إلليا ) ، وهو « الياس ، عليه السلام وأما سلط (أشير) مكال وحد منه امرأة اسمها (حمة) وهي من المتعدات الصالحات الصليات حتى اعتدت في نظر المسيحيين الأقدمين كسية

وأما سبط (سـّاكر) فقد كان منه القاصي (تُولَـع) الذي حكم بي اسرائيل ثم كان منه اثنان من ملوك اسرائيل وهما ( يمْسَنَـا) و ( أَنْلُـهُ )

وأما سنط ( ربولوں ) فكان منه قاصيان حكما بني اسرائيل وها ( أنصاب ) و ( ألوں ) وكان منه ( يونس تن متى ) عليه السلام

وأما سبط ( يوسف ) فكان قد انصم إلى قسمين ، القسم الأول ( مِدَستى ) الولد المكر ليوسف ، وكان منه ثلاثة قصاة حكموا بي إسرائيل ، وهم (حدعون) و ( ياثير ) و ( يفتاح ) ، والقسم الثاني ( أفرائيم ) ثاني وللدي يوسف ، وكان منه ( يشوع ) من بون عليه السلام ، والقاصي ( عندون ) الذي حكم بي اسرائيل ، ثم كان مهم الني ( صحوئيل ) ، كأكثر ملوك إسرائيل في الملكة الثمالية التي عاصمتها ( مالمس ) ومن إتمام المنمة على فحد ( أفرائيم ) أن المالوت كان وإحدى مديدوهي ( سيلون ) ، فقد نقيت فيها الحيمة ( ، ه ، مه ) سنه

وأما سنط ( سيامين ) فكان مهم القاصي ( أهُود ) الدى حكم بي إسرائيل، ثم كان مهم طالوت ( شاؤل ) أول ملك لمبي اسرائيل

وكل ما دكرته لكرحكم مقتس من ( العهد العتيق )و (السن القويم)وقاموس ( نوست ) و ( معجم البلدان )

وصل أن أحتم مقالي هدا أرحوكم أن سمحوا لي ىكلمىين حطرنا على فكري الآن فوق هذا الممر

أما الكلمة الأولى فهي أنه نسين مها فدمنا أن نعمة الله تمت على شيخص يوسف

وعلى سلالته المِسَسِّيين والأفراعيين وأما إحوته الأحد عشر فالعمة إعساتمت على سلائلهم ، لا على أشحاصهم ، وهسده هي الحكمة فيا يطهر لنا في أن نعقوب قال ليوسف ﴿ وَيُتُمُّ مُمَتَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آ لَ نِعقوبَ ﴾ فالعمة تمت على شخص يوسف ثم تمت على سلائل نعقوب ومهم سلالتا يوسف

والكلمة الثانية — هي أنه لم نقل (وعلى سقوب) بل أقتحم لفط (آل) ، مع أن الله تعالى كما أتم سمته على شخص ابراهيم وإسحاق فقد أتمها كلك على شخص سموب ، سم أتمها عليه بالسوه والرسالة والبركة والسيرة الحسة — لكنه لم نقل دلك بدلاً وبواصعاً وهصما لشخصه ، وتقصياً عن تركية النفس بالقول ، كما قال تعالى هو فلا تُر كُدُوا أنفسكُم ، هو أعلم بمس اتدقتى كم كما قال تعالى هو ألم تركي وقال بعالى هو ألم تركي ألى الذين رُر كُون أنفستهُم ، هو الم لله يركي مسى يساه ، ولا يُطلمون فتيلا كه ( ٤ ٨٤) هددا ما أردت أن أحم به حطابي ، والله أعلم ( مرحى )

# ( كما الله )

- 1 -

قال العاصل الماملسي

# النعم الي أثمها القرعلى انزاهيم واسحاق

تعلمون أن الله أنم صمته على « الراهم » سحانه من نار الكلداسين ،وحروحه من دائرة الدل والاصطهاد أرض العراق، الى نلاد الشام بلادالمروالحريةوالاحترام - الى آحر مالافاه في سورنا وفلسطين من الراحة والاطمئنان هدا كله بعد أن كان منياً ورسولاً وحليلاً للرحمى ، و سدالك صار مقددساً لمسان النوديين والردشتيين ووثني العرب وطبعاً عبد اليهود فالنصارى فالاسلام ، لا بدكر عبد كل هؤلاء الا "ويشكر ، وأكثر الأمياء من سلالته ، وبدلك صار مباركاً عليه في العالمين حتى صرنا بقول — بحن الاسلام — ولا برال بقول « اللهم صل على محدوعلى آل يحده بكا محدوعلى آل يحده بكا المراحم وعلى آل إبراهم في العالمين ، وبال حيد عيد ، بكرر هده الصلاه الابراهيمية في صلواما في اليوم والميلة رعا أكثر من أرسين مرة، بكردها كذاك محيد أرسين مرة، بكردها كذاك محيو أربعائه مليون مسلم بكل صراعة وحرارة

وتعلموں أن اللہ أم ممته على ( إسحاق) كو به ان ساراي السيده المحموبة ، ثم بالسوة والرسالة ، وكمى .

ويمقول كان نتوقع لامه نوسف مستقبلا دا شأن ، وكان على بية من أسسه سير معى رقياً محسوساً فاهراً ، وأن التاريخ سيسحل ليوسف الصدس ولآل مقول دكراً حساً ، كما سحل دلك لإبراهم واسحاق ، وإن اسمسه سيكون حليلا ،، وسيحفط له التاريخ دكرات فحمة عليه وعلى آناته اصلاه والسلام

# ( ان رىك عليم حكيم )

-1.

وقال العلامة الدوماني (1)

# علم الله وحكمه

إن الله سنجامه و سائى « علم » بدأت الصدور » وعن هو أهل لإتمام الممسقه (١) سنه الى لمده دوما صنه ترب دمثن (سوريه ) عليه ، كما هو عليم مسكل شيء وكل دقيق وحليل ، حتى لو وقعت سوصة على طرف سعية عطيمة وإما تثقلها وتبيلها حقيقة ، والله سلم دلك تماماً ، وإلى لم تدرك دلك مشاعرها ، فسنحال من سلم و نسمع دبيب المملة السوداء ، في الليلة الطلماء ، على الصحرة الصاء ، وترحم الله الإمام الربحشري حيث تقول

ياس رى من الموس حاحبا في طلمسة الليل الهم الألثيل ويرى مساط عروقها في محرها والمح في تلك العطام الشحال (١)

امس عليّ نتورــــة تمحو سهــــا ما كار\_ مى فى الرمار\_ الأول

و إنه تعالى « حكيم » نصع كل شيء في موضعه ، وإن داثرة فصله مربة تسع كل من أهمّل نفسه للفصيلة

> الفصل الرامع الحكم والعر فى قصـ موسف

ُ (٧) ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِحْوَتِهِ آلَاتُ لَلسَائِلُسَ ﴾

اهتتحت الحلسة وتليت الآية السابعة فقام مولانا الناصر التوبسيوقال مقول الله داتي حلمت (لعد كارب في يوسع ) عليه السلام وهو الحرب (١) الهم الأليل المديد السواد، الماط المربط، البعر الرقة، البعل الصعه

الراقى ، (وإحوته) أصلحهم الله ، وهم الحرب المعارس ، أي لقد كان لمى شسع حوادثهمه ، وحوادثه معهم ، مع التأمل في أسسامها و نتائها ، (آيات) أي حِكم وعطات وعجائب وعبر ، كما سيقول « لقد كان في قصيصيهم عيرة لأولى الألباب » (ع ١٩١١) ودلك من حين أن رآى أحلامه فحسدوه ، الى أن سكنوا في شرقية مصر تحت رعانه ، وما تحلل ما بين هدين الطرقين من الماحريات المادرة المثال ، والمراد من لفط (إحوته) عموم الاحوة المناوئين له المتألمين عليه ، والحيين له المتألمين عليه ، والحيين

وفي الحقيقة إن الآيات كانت في يوسف وإحوته وأبيه والسيارة وعرير مصر وامرأة العربي ، وفي المتاهد من أهلها ، والسيدات المصريات ، والفتين الساقي والحار ، ومليك مصر الريان ، والملأ الدين استعتام فلم يعتوه ، وفي أحفاد سقوت، وفي حدمة يوسف لأرناب الحكومة في تلك المصور ، و و الح ، ولكن الله سنحانه اقتصر على « نوسف وإحوته » لأنهم موضوع انقصة ، ومحور السيرة، وما سوام فهو مذكور بالماسمة والعرس ، فقصيصة نوسف كتاب مفوح ، دو أواب وقصول ودنول وحواش، ولكن الم ما في هذا الكتاب «يوسف واحوته»

حمل الله سنحانه هذه السورة الشريقة علة من العلل التي تُطهير فيها حيكمه ووسيلة من الوسائل ، التي يرشد الناس بها للمعرة والعيطة فعلى الرحل الرشيسند العاقل أن نقرأ هذه السورة ليس لما فيها من التاريخ فحسب بل لمسنا حوته من العطات والعبر ، وما اشتملت عليه من الحكمة والأدب

إن أول ما سعي لمن قرأ هذه السورة أو استمع لها ، أن سرف وحوه العير التي برلت لأجلها ، ويتما رمور الحسكمالتير مُسِرت فيها ، والعاية التي أراد الله تعالى من سرد مواصيعها ، ولعمري إن القاريء لهذه السورة إدا لم يعمل دلك لم يدر ما أريد نتلك المعاني ، ولا أي ثمرة محتى مها ، ولا أي نتيحة روحية تحصل له من تعاليم هذه السورة التلاد نقراءتها واللوح الى آحرها ، دول تعهم ما نقرأ مها ، وبلا تمكر في عبدها وحيكمها ، فلارساله لا بعود عليه شيء برحع اليه بعمه في تأديه وتكيله ، ووقوقه على عصائد التداير والألطاف الإلهية ، وباهم الحكم الربابية ويكول مثله كميثل رحل قدم له لور صحيح فلا بدأل بكسره ويستجرح ما فيه ، لكي سقع منه النفع العظم ، وإلا لم تقع إلا بالتمتع برؤية قشره الذي هو طرف للله

سمي لقارى عده السورة الكريمة أن لا تكون عانته ممرفة معابي المعردات فقط ، ولا الوقوف على السيرة كقصة تاريحية فحسب ، ولا استفادة السكت التي تدكر في علم الملاعة فقدً ، فإن هذه الأمور وإن كانت مهمة في داتها ، لكر هناك ما هو أهم مها حداً ، ودلك كما قلما هو الإشراف على ما نصمته هذه السورة من الأمثال وعجيب التدبير الإلهى ، والمسائل الإحتماعية ، والعير الرفاهية ، فيقف القارى عندكل مثل وحملة وكلة وحرف من حروف الماني ، ومقدمسة ويتجعة ، وتأصيل وتقريع ، وقاعدة كوبية ، وتطور مدهس ، واقلاف سريع

يح على فاري مده السورة الكرعة أو سامها أن تلتمس حواهر معاميا ، وللمس درر مراميا ومعاربها ، ولا نطى أن تتيحتها في الإحتاز عن حيلة إحوة يوسف حتى أحدوه ، أو معارلة السيدات المصريات ليوسف وحماله ، أو محاورة الحمود المصريين لإحونه حين اتهموا تأحد الصواع ، أو تعمر ذلك ، فيصرف مهدا عن العرض المعصود و تكون مثله مَثَلَ العواص في التحرالدي كان تلتقطا لحواهر دات العيمة ، وأى في عقيق المالة سمكه ، فترك الصدف الذي فيه الدر الثمين ،

وقدف مسه فى اللحة التي فيها السمكة ، فاشتمل مصيدها عي التقاط الحواهر ، كانه بسيها أو تناساها أو حهل أبها تساوى أموالاً كثيرة، وكدلك الأعرار الدين يحمدون عند الفاط هذه السورة وطواهرها وسعلون أمر التمكير فيا شملته من الحكم والموسر وما تصمته من الاحتماعيات وتطور الحوادث، وأسرار دلك وأساله.

(--)

( لغد كان الح )

- 7 -

قال احوما التقي البحاري (١)

### العكر والاعتبار حال قراءة الغرآن

وهكدا سائر قصص الأبدياء التي اقتصها عليها القرآل الكريم كسائر ما فيه من حوادث الصالحين والطالحين ، والمصلحين والمصدي ، والحار ، والمستكبري ، وما الى دلك عا أملاه الله عليها في كتابه الحيد ، فيكم في دلك من عبر ودكر ، وكم فيها من فوائد وعوائد ، ولفد كنا فيا مصى تأسف حد الأسف للحمور من أهل الاسلام المدين كانوا لا سول بالتمكير والاعتبار ، حال قراءة المرآل ، ولا تأملون في مراميه ومواعطه ، حتى نقيسوا حاصره على ماصى عبره ، ولكسا اليوم برى والحد لله \_ أنه قد نفحت روح حدر في حمور المصريين ، فطعقوا نقرأون كتاب الله تندير وإممال ، حديرين بالشاء والشكران ، مما مستقل الاسلام ، وسيرهم الى الأمام .

١) سه الى حارى من ملاد العركسان

وإدا كان في المسلمين اليوم قوم لا سأون بالتمكر والتدر حال قراءة القرآن الكريم ، وقوم سون بدلك ويهتمون له كثيراً \_ فليس دلك إلا لأن فيما رحالاً قد اهتدوا الى سواء الصراط ،وآخرين لم يطفروا من دلك الا محط قليل وانتشار الما الصحح في أهل الاسلام في هذا المصر ، واردياد انتشاره من يوم لآخر ، وأتحاه الحمود الفردية والجماعية الى التبور والتمكير \_ كل دلك سيقصي عداًأو بمد عد يأن بكون المستقبل للقرآن وأهل القرآن ، وما دلك على الله مرير .

(واحوته ِ ..)

-1-

قال العاصل الاستاسولي (١)

# العرآن عكىفي بذكر المهم من الحوادث البارمجير

ني همها كلة وهي رعا قول قائل إما برى كتب البهود التي يسمول محموعتها «العبد السيق» مدكر أسماء الرحال والساء والروحات والصبيال والسات، وتأتي على أسماء المواصع التي حدثت فها الحوادث، وربما تعرصت لدكر رمامها ممثما مالسارى الفرآل الكريم لا يأتي على مثل هذه التفصيلات أو على ما نقرب مها الهدد التفال طالما شعف مذكره دعاه المصرابية في الانتقاد على كتابا الحكيم

وأما محل فنحيب عنه محواتين

الحواب الأول \_ إن حوادب الأسماط الأقدمين ، وما حريات الآناء الأولين

١) سمه الى اسمامول من علاد الترك

- إما تهم المدرحة الأولى سلائلهم اليود ، فلدلك عي في قوراتهم مدكر كل حرثية من حرثيات أحاره ، فدلك يهمهم كثيراً ، وبلد لهم حداً ، وشتاقوب اليه أعا اشتياف ، محلاف العرب وما إلهم من الساصر من لم بكونوا يهوداً ، فيلا يهمهم من هذه الحوادث إلا ما كان حوهرناً مها ، هو الروح، وهو محل الاستشهاد وأما ما عدا دلك فلا لروم للتطويل مذكره ، سيا وقد طال عليه الأمد ، والهم من عصر عبر عنصر العرب ، فالتوراة تصم تواريح الآناء ليقرأها أساؤهم اليهود ، وهؤلاء الأماه متشوقون ملى سيرة أسلافهم ، حتى لمرقة أسمائهم وأسماء أولادهم ، فهذا الموم من الليان رعاكان فيه شيء من الأهمية بالسمة للهود، ولكه فالسمة للمرب وباقي الساصر فليس مها ، إعا المهم الوقوف على ما فيمه من الحوهر، والروح ، وهذا هو أسلوب القرآن الكريم

الحواب التابي — إن السفر الذي بيد البود اليوم المدعو وتوراه " وأو وعهداً عتيقاً و تاريخ كيافي تواريخ العالم يحمع الحث ، والسمين ، و بدكر الهم وعير المهم ، و بأتي على ما فيه فائدة روحية وعلى مالس فيه دلك ، بل بدكر ماسود بالصرر على القاري و سعلى شرفه ودسه ومروء ته وعرصه سدتى أنه ليدكر حوادث ربا الأبداء (حاشاهم) و ربا أبناء الأبدياء و ساتهم سعلى قوله سد وحتى اسه ليدكر سكرهم وكدمهم وحتلهم ، وحتى انه ليدكر ، امهم قوادون على بسائهم الى آخر ما تعشمر منه الحلود ، و تبرأ منه الإنسانية الله كل مسلم على الساء والماء ، في الماء والماء ، وأما القرآل الحيد فليس باريحاً سعى أن بدكر فيه حميع أسماء الأرمنة والأمكنة والأشتحاص الذي لهم على بالسيره التاريخية ، أعي ان القرآل إذا دكر بعدة من التاريخ فلا يذكرها على أمها باريخ حتى يحت عليه أن بلترم دكر هذه الأشياء

تعصيلا، وإعا يدكر دلك لأحل المعرة والقياس كما سيأتي قوله « لقد كال في قصصيم عبره " لأولي الألبات » (ع ١٩١١)، أو بيان سان الاحتماع كما قال على قد حكت مين قسئلكم مشن "، فسير وافي الأرض ، فاطروا كيف كان عاقبة ألمكد بين ﴾ (٣ ١٣٧)، أو للهداية والعطة كما قال ﴿ هـــدا بيان مودى " وموعطة " للمتقين ﴾ (٣ ١٣٨)، أو للتدكر كما قال ﴿ إِنْ هو إِلا " د كرى للداكري ﴾ (٢ ٥٠)، الى عير دلك من المقاصد الدبية ، هو إلا " د كرى للداكري ﴾ (٢ ٥٠)، الى عير دلك من المقاصد الدبية ، طاقر آن لا يدكر شيئاً من التاريح إلا لدلك ويحوه ، فلا يدكر قصة لياب حدوثها ولا لأحل التمكه مها ، أو الإحاطة بتماصيلها وحرثياتها ، ورعا اكتمى القرآن عوصع المعرة ومحل الدكرى ، ولا نأتى مها معصلة بحرثياتها التي لا تر مد في المعرة ، مل رعا تشعل عها

وقد اهتدى مص المؤرجين الراهين في هده الأرمية الى الاقتداء مهده الطريقة هصار أهل المبرلة العالية مهم مدكرون من وقائع التاريخ ما ستنطون من الاحكام الاحتاعية ، وهي الأمور الكلية ولا يحفلون بالحرثيات ، الم بعم منها منه الحلاف الدى مدهد بالثقة ، ولما في فراءتها من الاسراف في الرمن ، والاصاعة للعمر بعير فائدة بواريه ، ومهده الطريقة يمكن إيداء ما عرف من باريخ العالم في يحلد واحد يوس به ويستفاد منه ، فلا يكون عرصة لا تحصيلا

وحملة القول ان طريقة القرآن في قَـصَـص الدين حـكو الهي مسهى الحكمـة التي العدى اليها المؤرحول الراهول ، وما كال لمحمد الأمي الناشيء في تلك الحاهلية الأمية أن يرتقي اليها هكره ، وقد حهلها الحكماء في عصره وقعل عصره ، ولكن دلك وحي يوحى ، و معلم من الله نقــكى ( مرحى )

( واحوته . )

- 4 -

قال السيد النصري

# سبوم قلب الاناث و عدهن عن حسر أفارتهن

سلم من الماريح أنه كان ليعقوب منت اسمها « دينه ۽ من روحته وليئة ۽ولدت مد إحوتها الأشفاء الستة ، فيي أحت يوسف لأبيه ، ولكن لس لهذه الأحت متباركة في حسد يوسف والكيد له ، ولم مدكر عمها أقل انتقاد على أبها من هذا القبيل

و معلم أيصاً من التاريخ أن ليعقوب من الحددة الإناث و سارَح ، وهي منت ان و أشير ، ولكن هده أيصاً لم يحبرنا الماريخ أن لها دخلًا في الانتقاد على حدها مع أحماده الدكور حيما قالوا له و تالله إنك ل هي صلالِك القديم ،-- الأمر الدى يستنج منه سلامة قلب الإنات مطلقاً من أحوات و يات أح ، وشدة بعدهن عن حسد و عداء اقاربهن على كل حال ، شأن الساء عموماً في ميلهن للطف والحد ورقة العاطقة ، هذه كلتي المحصرة والسلام عليكم

### ( آيات )

-1-

قال مولاما النحمي (١)

# العر المنصمة قعه يوسف

في قصة يوسف وإحو له عيسَرُ وعِطابٌ لقطع أعناق الإبل للوقوف عليها ، وإليكم تعصها

٩ ـ إنه قد نقع بين الإحوة من المداء مثل مانقع بين الأحاف بل أشدو أشد
 ٧ ـ بعدد الروحات قد نقصي للبراع والتحاسد بين الصرّات فتسري عدوى
 دلك لأمائهم

٣ \_ إنه قد محتمع الحاعة الحاء المهبرة ولو أقارب على الحاق الصرر والكيد
 لدى درناهم ولو أحاً صمراً ١١

ع \_ إن الحسد قسد مكون على محرد الحب ، وهو سرس (حتى على الحب الحاد من الحسد ) وكيف لو كان متموعاً بمساعدات مادة وتحصيصات مالية ١٠

 و ... إن الأس مها احتاط في حفظ ولده من الحسدة فين المكن معالاحساط أن معاله الحاسدون ونصره الصارون

٦ إنه كما مع المداوات والأصرار مين أولاد عبر الأسياء فكدا مع مين أولاد الأسياء وسلائل الأولياء ودراري دوي السوتات الماحدة

<sup>(</sup>١) نسبه إلى البحب الاس ف من بلاد الع اق

٧ ــ إن المحسود وإن لحقه في الندء صرر وأدى فرها ستكور العاقبة في مصلحته وإنه سوف نتصر على أعدائه ومقاوميه .

٨ ــ إنه سعي للمحسود أل سعو عبد المقدرة ، وليس هدا فقط بل يحسل
 منه أن تقابل السئلة بالحية ، والحر مان بالمطاه

 ٩ - إنه لا نأس للمكيد إدا فوي أن يشدب شوكة كاثدنه حوفاً من إعادة الكرة ثابي مرة

١٠ ــ إل س اتقى ارتفى، ولوحاصمه كل أهل الشقاء ، كماقىل (كن مع اللهِ ولا تمالى )

١١ ــ إنه متى نقارت طباع حماعة أنس نعصيم ننعص وبحانوا ، وكانواحرنا وحرنا على من ليس من مسلكهم ، فيؤلاء الأحوة النشره با اتفقوا في الصفات اتفقوا على كراهة يوسف الذي هو ( أمّة وحده ) فصلاً ولطفاً وادناً وكالاً

١٧ ــ إن الفاصل الحبير قد سحدع محيلة أهمل الدهاء كما حرى على سقوب من أولاده ١

١٣ ــ إن الإحوة مد تحتلف أحوالهم مع اتحاد الأصل الدى متسمون إليــه واتحاد الحؤولة والبئة المئيه والوطبية

الوك أبي والأصل لا شك واحدُ

ولكسما صوال وردوحروع

فيه سف وإحويه كانوا كما قال أنو العلب

تمرقهم وإماه السحايا ومحممهم وإناه الدّحار (١)

(١) الحار الاصل

١٤ \_ الانسلال للكامل مهها اعتورته الهتن وأحاطت به المستهيات علا بد أن يتعلم عليها كالموعمافه كهاوقع ليوسف الصديق معامراً أه المريرثم السوه المصريات ١٥ \_ إنه متى كان الله مع الإنسلال ، ارتفع من عقر النثر إلى رأس المأدبة وصعد من مقر الأحماك إلى مبارل الأفلاك طهرة وحرقاً للعادة

١٦ \_ إن أعملك يوسف تصدق القولماك يوسف بيّ ، وأعمال إحوته تصدق القول بعدم سوتهم ، حلاقاً للموام

١٧ ــ إنه لا نارم أن حكون ان المبي نبياً ، بل ولا يقتصي أن حكوب ان
 التق قبياً ، ولكمه قد يتمو انعاقاً

١٨ ــ إن العبرة بالأواحر ، ولدلك سمّي إحوه يوسف «كواكب ، ــ مع الطم يا سيقع مهم ــ نظراً لعاقبة أمرهم وتونتهم أحيراً وصلاحهم آحر أيامهم

١٩ ـ عاصة التعوى والصر الفرح ﴿ إِدَّهُ مَنْ دَتَّى و نَصْدُر فَإِنَّ اللهَ
 لا نُصْمِيعُ أَحْرَ المحسيني ﴾. (١٣ ٩٠)

 ٣٠ ــ كال مآل إحوه نوسف فتره بعد شيرة ، وأناه بعد طبش ، وحلماً بعد يرف ، وفياء حماعة في فرد هو « نوسف »

(آمات)

- T -

قال الشيح الموصلي (١)

### العبره عافد وسف وأحوته

لا أحد يحمل ما فعله إحوه نوسف من كيد ، وما دروا من حتـــل وحيلة ، (١) سه الى الموصل من بلاد الهراق وكيف نصوا له الحسائل ، وحاءوا على قميصه ندم كدن ، وسولت لهم أنفسهم أراً ، وألقوه في مصر ، وترعرع ولمع أشده ، ثم كان لإحونه من المحسين

هده كانت فصة يوسف ، ودلك بأ إحوته ، كان مهم الإساءة ومنه الاحسان ومهم الساء الميم الإساءة ومنه الاحسان ومهم الشر ومنه الحير ، وكان أول أمره عساء وآحره هناء ، ومندأه دل ، ومهانته عر ، وعلى المكس كان حال إحوته ، كان مندأهم الاستقسلال وأحيراً صاروا تحت سيطرته ، دلك عبرة الممتبرس ، وفيه آيات للسائلين

تستك قصة يوسف مع إحوته عا يلاقيه دوو الفصل من مدى الحاهلين ، فيا في الأرض من فاصل إلا كان في أول أمره مطارداً مسوداً من الأعداء ، تسطوا عليه الأقرض من فاصل إلا كان في أول أمره مطارداً مسوداً من الأعداء ، استقراباً لقوله ، واستهجاناً لعمله ، وحطاً من سأنه ، وحسداً على ما آناه الله من قصله ، وإحباطاً لأمله ، وتتبيعاً عليه ، واستهراء با لدنه ، قال صد فار ، وإن حرع باد ، تمجم كيف كان حال يوسف الصدين ، بيع للمصريين ، وترغرع في بنت المرير ، ثم حاف به الفتة ، وصد على الطلم والسحن ، ولم بدر طالموه أن السعد سيحدمه ، وأن رابة المرستحقق قوق رأسه ، وانه سيقيض على باصية السلاد ، وتدين له المساد ، ويساعده الرمان ، ويسح على ما قاساه عباك السيان

دلك مثل الصادقين الهاغين الأعمال السريقة ، فلينسر أولئك الدين صدق يامم ، وحسب أعمالهم ، وأحلصوا لأمتهم ، فسوف أبدل سقياؤهم راحة ، ودلهم عراً وسعاده ، هذا هو فلموس الوحود ، لم يشد مسه بي مرسل ، ولا عالم فاصل ، وكان العاقبة للمتقين ، ولعد كان لما في رسول الله ( والمنطقة ) أسوة حسة فلقد أودي كما أودي بوسف الصدين ، وما آداه إلا أقراؤه الأدبون ، وما تألب عليه سوى قرنش ، ثم نصره الله كما بعد يوسف ، وآوى اليه مي كان يؤديه

كأبي سميسان وروحه هند ، وعيرهما من عِلْمَيْةِ القوم وسراتهم وعطائهم ، فأصنحوا له حاصمين ، كما حر" إحبوة يوسف له ساحدين ، آمسا ساموس الله وكتابه الكريم

(السائلين )

-1-

#### قال الاستاذ الحلى

### محصيص العائدة من سعث عبها

لاسائلين ـــ أى لمن يسأل ويهمه الوقوفعلى الحوادتالتاريحيةوعواقها،و رُمَى مرائب الأعمال ونتائجها

السائلين – الدين يستحثون الأحســـار ، و نستطلمون الوقائق ، و شطلموب الوقوف على الحوادت

السائلين .. الدى سألون الرواة ، وأهـــل الدكثر ، وسألون التارمح الدى سحّـل سبرتهم ، وحفط لنا ترحمة حياتهم وأعمالهم

السائلين -- الدي مه بهم الوقوف على الع ِرَ والعطات ، وتهمهم الاستفادة من المُصنص والمَثْثَلات

للسائلين ــــ الدى يتأملون في أسياب حواديهم ويتائحها ، والوقوف علىالفواعد الاحتماعية ، والفوائد التاريحيية

لاسائلين — الدى تحرصون على العلم والعلم والمحتون عما يحهاونه حاميهم في العلم والمعرفة ، فهم اللدين متدون العواقب الأمور التي بدل علمها أواثلها ومقدماتها

مثار حركات أولادهن

وأما الدس لايسألون عما يحبلون ، ولا يحتهدون أن نقعوا على ما يحسالوقوف عليه، مل يستوي عدهم العلم فالشيء وحيله ، من كسلهم الهم إن حاءهم شيء عرفوه ، وإن لم يسمعوا شيئاً لم يسألوا عده ، ولم يأمهوا به ، فالعلم فالشيء والحميل به سياب عده ، مهؤلاء الكسائي لا ممترون عا يسمعون من الحوادث ، ولا يحعلون فالآيات التي يحب أن يستعيدوها من التاريخ وحوادث الدهر ، فلهدا كله حص استعادة الآيات « فالسائلين » عها ، دون سواهم

### مقدم المؤامرة

## اهنتحت الجلسة وتليت الآبة الثامنة هقام الأستاد الحمصي وقال

(إد قالوا) تولاً منطناً الرراية بأحويها والقد على أمها (ليوسف) بالتأكيد (وأحوه) باليمان ، وها اثمال صعيرال ، (أحد الى أسا منا) فانه محمها من أحمص قدمه الى فرع رأسه (و) الحال الله (محل عصنة) جماعة ، عسرة رحال ، فعض أحق برادة المحمة منها ، لفصلنا فالحكثمة والمعمة عليها (إن الحانا) يعقوب الشيح الهرم (لي صلال منبن) أي في دهاب عن طريق الصواب في دلك ، وحماً إبما محتج عليه بهذا العمل ، وصدق من قال (الحد أعمى) (وحنك الثيء سمي ويمم) شمسة هدا الحمد هو تفصيل سقوب توسف وأحاه في الحد ولكن لا يحور أن يسي أن للامهات الصرائر هها دحات في هذا الحمد وهذه الحركات ، فالهن

# (إِدقالوا الح)

-1-

#### وقال الاستاد الصيداوي

# معاوصة الاحوة في شأن بوسف

لهد تم الكلام أيها الساده على يوسف وحُله ، وسقوب وبسارته لاسه ، والآن شرع في المعاوصة التي تبودلت بين إحوه يوسف في شأبه

احتمع إحوة يوسف المشرة ، وقد طهرت على وحوهبسسم علامات الاهمام عارحها الانتقاد المرعلى أيهم الكرم ، تداكروا في حال والدهم مع عموم أولاده واصطراب حو معاملته لهم ، وعدم مساواته بيهم في البوحه والميقة ، فاستشاطوا عيطا ، وأصغر مصهم سما على أيهم ، عقدوا محلساً الآمروا فيه وتشاوروا متدمرين من أيهم ، محرقين أسامهم ، قائلين لمتحدث هما هدوء وسكينة عن هدا العقف الأبوي لأحوسا الصعيرين حاصة ، إن يوسف وسيامين أفرب الى قلب أبيا مما ، وأقصل عنده من حميما ، فلا برى فيه شيئاً من روح المساواة بين الأولاد ، منا ، وأقصل عنده من حميما ، فلا برى فيه شيئاً من روح المساواة بين الأولاد ، في الحمة ، في الأحمال ، في البوحه ، في الالتمات ، في التمليك ، في التعليم ، في الحمة ، في الأحمال ، في البوح ، والالتمات ، في التعليم ، في الراحة ، وفي كل مو حنات السرور ، فأنونا - مع احترامنالت عصه ـ هو «علطان»، ولذلك لم سق لنا صبر على السكوت عن هذا الأمر الإد ، كيف وهو يحمل بين ولدلك لم سق لنا صبر على السكوت عن هذا الأمر الإد ، كيف وهو يحمل بين حسيه كما حلواً من الانصاف والعدالة التي تنمي للأولاد من واللهم فالوا دلك

على طريق المسارّة بصوت منحفص ، لشــــلا يسمعهم أحد من الرعاة الدين كانوا. معهم ، وهها بتدكر قول أبي الأسود الدؤلي

فالكل أعداء لسه وحصوم شتم الرحال وعرصه مشتوم حُسّاده سيمعليسمه صروم حسدوا العتى إد ثم سالوا سعيه وترى اللميب مُحسَّداً لم يحترم وكدلك من عطمت عليه سمة

# (إِد قالوا الله )،

---

### وقال العاصل الطرابلسي :

#### سبب عداء احوة توسف له ولائعه بشامين

كان يوسف سريه ليمقون في أواحر أيامه ، سياسدموت راحيل ، سياوأنوه يعلم أنه سيصير له مستقبل دو شأن ، وكان بيامين صمراً لطيماً ابن عشر سبين ،، فالطبع كان محوناً حداً لأبيه ، ولهدا كان بوسف انصاً يحبه حباً حماً ، فكان بعقون يحد بوسف حبا رائداً لهدا الوحه أنصاً كا فيل (حبيب الى قلي حبيب حبيبي) ، فكنت لو فتشت قلب بعقون لم تحد فيه بمسد حالقه سوى يوسف ، فكان آثر عبده من إحوته ، وكان بطهر من أبيه أنه هو موضع الآمال ووحهة الأماني ، وانه أبيس وحشته ، وسمير وحدته ، وعماد حياته ، وانه هو كل أمله ورحائه في هذا العالم ، وأمه الرهرة الياسة في روض أولاده ، والانتسامة اللامعة في ثمر آماله ، والفحر المشرق في سماء عيشته ، وكانت أعمال بعقوب وأقواله معطراً لدلك كله ، هذا هو حد بعقون ليوسف ، وليس هو محرد أنه كان بصمه

ويشمه ، كما اقتصر مص المسرس ، فما أصعف الحب اداكان كله عبارة عن محرد الصم والشم ، كما أنه ليس هو محرد أن يعقوب عمل لاسه قميصاً ملوناً ، كما اقتصر عليه آحروں ، ولكن حب مقوب لامه حباً كثيراً لام،بد عليه طهر في مطاهر عديدة نما أتيها عليه ومحود ، وأما حب يعقوب لبيامين فلأنه أصبر أسائه حميماً ولأنه ان روحه راحيل المحمونة ، فلالك كان نوسف وسيامين تحت حماح أسها وكانا كريمين عليه ، ولدا هاح احوتها عليها وماحوا ، وقالوا ماهو المعرر لهدا الاسطاف الحصوصي بحو هدين الولدين • فهل هذا انصاف وعدالة بين الأولاد • وهل هو حار محرى المساواةالمطلونة ٠ - اللهم كلا - فاداً ﴿ إِلَّ أَنَّانَا لَقَيْ صَلَالَ ميں ﴾ لأنه فصل المفصول عليه العاصلين على الأقوياء ، وحص تعطفه الاثبين دون الجماعة هدا مرمي مقالتهم ، وهكدا محتوا أثلة أبيهم ، ولعمرى لقد أصبحوا بهدا الحكم الحائر فيصلال أبين من مدين، وأطهر من التمس في راثعة البار ولقد كنا نتوتم من هؤلاء الاحوة أن يستحوا على منوال أبيهم في شدةالمحمة مهم لأحويهم ، اقتداء بدلك الوالد الكريم ، الدي ماعمل إلامارصيالةوالصمير، ولكما رأما مهم عكس دلك ، وكما نتوقع أن يكون مين هؤلاءالاحوة وفاق ، كون من ورائه راحة عشه لأبيم ، ولكن رأما عكس دلك ، وكما متوقع من هؤلاء الاحوء العشرة أن برنأوا بأنفسهم عن حسد يوسف وأحيه لأمها صعيران، وهم كنار السن ، رعاكان للواحد منهم في دالـ الوقب ، ولد أكبر من يوسف أو سيامين فكان يسمى أن يكون حالهم أرفع من هذا الحال ، ولكن را ساعكس دلك ، وكنا نتوقع من هؤلاء « العصة » أن نكونوا متواصعين ودنســـين ، وإدا افتحروا ولا بدافيجروا بآدابهم وكمالهم ، لا بالقوة والسدة - ورحم الله أنا نواس ، يقول

للانسان ف كرم وهو عبداً في قبره نقبر

مانال من أوله تطمية وحيمية آحره يفتحر أصبح لا يملك تقديم ما يرحو ولا تأحير ما يحدر

ولله ف دلك حَمَّة ، وله في حلقه شؤول . ﴿ وَكَدَلْكُ ۚ فَـَسَّنَا مُصَهِّم بِسَمْصٍ ، ليقولوا أهولاء مَنَّ اللهُ عليهم مِن دَيْسِنَا ؟ ، ألسَّ اللهُ نَاعَمَ اللهَا كُرِين ؟ ﴾ ( ٣ ٣٠ ).

# ( إِد قالوا الح )

-- \* ---

وقال الشبح محود الخليلي (١) -

# اسار عداء الاحوة المهم ليوسف

كانت إحوة يوسف على حاب عطيم من بمصه والنفره منه وعدائه ، وترجع دلك لأسناب شتى محملها فيا بلي

١ ــ ريادة محمه أبيه له وتفصيله إياه .

٧ ـ كونه ان راحيل الجيلة المحبونة الحطية عند روحها

٣ ـ احتلاف الطباع بيهم وبين أحهم ، فيوسف كان روحياً ميالاً للمعنويات،
 وهم كانوا حسديين ميالين للمادنات ، فلم تأتلف طبيعة الطرفين بن كانت مختلفة
 أعما احتلاف

<sup>(</sup>١) نسه إلى الحليل من فلسط

ع \_ إنه كان لا تكلف عملاً ما ، محلافهم فقد كانوا سانون رعى الأعمام

المداء الدي كان مين ليئة وصرتها أحتها راحيل ، فكات الأولى معاونة مكسورة الحاح لمرس في عييها ، محلاف الثانيه فكات متصرة عليها لحالها ولأمها الصمرى ولأمها هي التي أول ما لحلها سيدنا مقوب عليه السلام عند المثر

أتى حها من قبل أن أعرف الهوى

#### فصاد*ف* قلماً حبالياً فتمكما

ولأمها هي التي كان مقوب حطها أولاً من أيها ، ولكنه أدحله على ليثة مدلاً مها — على دمة التوراة — فالحلاصة إنه لأسناب نسائية المقدت المداوة بين الأحتين الصريين ، فانقلت نظر بن السرانة والمدوى إلى الأولاد

٦ \_ كانوا تتحياو إن يوسف تترفع عليهم ، فكانوا يطنو إنه متمد هده القوة من محمة أبيه إناه .

٧ \_ أحلام يوسف التي كامت ترمجهم و تدس لعائف قلومهم ، إد كال يوسف رأى رؤياه الأولى فدكرها لإحو به ، فقال له إحو به « ألحَلَّكَ تصير عليسا ملكا ، أو على الأقل مكول لك عليا سلطة » واددادو بعضاً له من احل حلسه هدا ومن أحل كلامه ، ثم رأى رؤناه الثانية التي هي أبلع من أحتها فدكرها لأبيه فقط ، ولكن الرؤيا فيا بعد بلعب أسماعهم ، ثم لا بد أيضاً أل مكول قسد رئيني اليهم ماقاله أوهم لأحيم من المستافر المستقبله ، فلهذا مع ما كال سدو من إمارات طاهرة ودلاثل باطقة ، على كثره حنه له ، نعاقم الأمر لديهم ، واستسرى عداؤهم ليوسف ، وبلع السيل الرئي واعتقدوا أن اناهم التَهمَ حقوقهم السوية ، علاؤهم يوسف وسوعها السيل الرئيني واعتقدوا أن اناهم التَهمَ حقوقهم السوية ، فعالوا عن يوسف وسوعها إلى هدي الولدي لايرالان عدة في طريقالي اكساب

### وتأمع الشيح الحليلي كلامه قائلا

### تعبد عداء احوة بوسف له

هده هي أهم الأسبابالتي حدت بهم الي كره أحبهم ، ثم انتقاد أبيهم ،ولممري إمهم يحطثون في دلك ، لأن أحاهم كان في سن لايسمي معها توحيه الكراهة اليه ، ولأن أناهم في الحقيقة لم يحب شخص يوسف فقط لأنه يوسف ولأنه مركب من لح وعظم ، ولكنه أحب من ستسحد له الكواكب الأحدعشروالتمس والقمر، أحب من سحدت الحرُّم الأحد عسر لحرُّمه في الحقل، أحب الدي سيحتسبه ر به ، ويعلمه من تأويل الأحادث ، أحب من سيتم الله بعمته عليه ، كما أتمهـا على سيكون يوسف مُطهِّراً لها ، هم إما هو ليوسف في تلك المواعيــد ، أو لتلك المواعيد في نوسف عم عم موحد في قطرة النشر من التحاسديين الأقرناء أكثر مما نوحد بين العرفاء ، ونشتد بين اثنين على سمة كلما تقارب افتدارهما من بيلهـــا ، أو تسابهت أسامها إليها ، ولدلك كال التحاسد على أشده مين أصحاب المهة الواحدة، أبيهم ، وكل مهم بعتقد أنه قادر على بيل هذه النعمة ، لأن السب الذي حصل عليه نوسف ( فيا ستقدول ) حاصل عندهم أيضاً وما هــدا السب في اعتصادهم سوى السوه ، بل هم بطنون أبهم حاصلون على شيء آخر نقوي هذا السب و بدعمه،

وهو أنهم رحال أكماء أهل عمل ودفاع ، ولدلك تحيارا أن أناهم عالط في أسه كان أشد احتماطاً بيوسف ، حتى كان أكرم ولده عليه ، كأنه واحد أبيسه ، ليس له ولد عيره ، وإن هذا الأمر يقصي بالمتحد المحاب هذه شهتهم التي اتكأوا عليها ، وما دروا ان ما تصوره لدس هو السند التام مل السند التام هوالمرايا والحصائص التي كان في شخص ، وسف ، فهم عالطون أو مما لطون في قياس أنفسهم على أحيهم فهو قياس مع المارق أو مع الموارق ، هذا ما يحصر في الآن ، فتأملوه ير حمكم اللة ، والسلام عليكم

### ( اد قالوا ليوسف واحوه الح )

- 5 -

### قال تقى الدين المقدسي

#### صرر تعدد الروحات

من أعظم أسبات عسداء إحوه يوسف المشرة ليوسف و بيامين احتلاف الأمهات (كما سبق أن اشار اليه بعض المحاصرين الأقاصل) معضميمة السيدل بعقوب كان محدرا حيل أكتر من كلمن سواها ، مع صميمة أنه قد كان بوحديين راحيل وبين صرائرها الثلاثة لا سيا ليئة الحررة من الحسد والمعره ما هو معمود اليوم بين سائر الصرات ، والتاريح سيد بقسه وليس تحت السمس من حديد وما أشمه الليلة فالمارحة ، فلالك انتقل المداء الذي بين راحيل وسواها ، وسرى للاماء طماً ، وهذا من بعض اسرار قوله بعالى الحروان حيثةُم أن لا يتعدلوا واحده ، وهذا من بعض اسرار قوله بعالى الحروان حيثةُم أن لا يتعدلوا

قَـوَاحِدة ﴾ (٤٣)، ثم قال ﴿ وَلَسَ تَسْتَطَيِمُوا أَل سَعْدُلُوا سِنَ الساء ولَـو حَرَصَ مُ ﴾ (٤ ١٧٨) فالست الذي قيـــه روحتال مثلاً لروح واحد لا تستقيم له حال، ولا نقوم فيه نظام، وقد ينقل الصرر من كل صرة الى ولدها ــ الى والله ــ الى سائر أقاربه، فهي تعري سهم المداوة والمصاء الى مالا بهانة له ولمد المرر الدرري

وقد حار البلي روح اثنتين أنعم بين أكرم سحين عداناً داغًا سليتين ها أحلو من احدى السحطتين تقسسار دائم في الليلتين من الحيرات عملوء اليدين وواحدة بكا في عسكرين تروحت اثنتین لفرط حهلی

فقلت أعیش سیها حروفا

قاء الأمر عكس الحال دوما

رصا هدي حرك سحط هدى

لمسدي ليلة ولىلك أحرى

إدا ما شئت ال تحيا سعيداً

ومش عرا فإل لم ستطمه

وسد فلا مد حكما أشار اليه أحوا الشيح محمود الحليلي فيا مر - أن مكوب لتعدد الروحات دحل في هدا الحسد، فقد كان موحد كره بين « راحيل » أمّ موسم الصدس، وبين شقيقها « ليئه » حيث الاولى كانت حميله وصمرة ومحمو مة أكبر ، فكانت الثانية حاسده لها حافده عليها - الامر اللدي اوقد مار الحقسد والمداء في صدر الأحتين ، فااستطارت مها شراره الى صدر أمائها ، ومسارة أصح استطارت شرارة من صدر « ليئة » الى صدور أمائها الستة ، ثم مالتمية من صدر حاربتها و رلهة » لصدر ولدها

سيحال الله ؛ أرواح شحاصم على النافه ، ويُكدن من شأن الشيء الحقير ،

وأماء تررع فيم أمهاتهم مص الإحوة « وربما وشيئًا من كراهة الآماء ،وكل هدا من نتائح تمدد الروحات لعير حاحة

له ، وإل ديسا سص على حوار تمدد الروحات ولكمه لص محوط القيود والأعلال ، مع ، أاحت لما شرستنا التمدد المحدود ، لكن الله تعالى قال لما في أثر دلك ﴿ وإل حِيدُم أَل لا ، مدلوا فو احدة ﴾ (٤٣) ، عير اما محر مقيدما بهذا القيد المتين ، مل أهملناه فانفسح لما محال الإحرام ، فاللوم ليس على شرستنا ، مل عليما محى لمس إلا

# لم يسد الله الحسد لحماء مسس الاللهود

قلت لكم إن ما قاله إحوه يوسف ناشيء عن الحسد الدى ملا صدورهم، وإن سحوا، ومحت أن الله تعالى لم سند الحسد لجماعة مُميّيين إلا لليهود ودلك في موصعين الأول قوله سالى ﴿ أَم رَحْسُدُونَ الناسَ على ما آتاهم اللهُ مرف مصله ﴾ (٤ ٥٠) والثاني قوله تعالى ﴿ وَدُّ كبيرٌ من أهل الكماب لو مصله ﴾ (٤ من مد إيماركم كفّاراً، حسداً من عسد أنه سرم ﴾ (٢ ١٠٩) فليعلم دلك أهالي فلسطين حاصة والمرب عامة وليأحددوا حدرهم من الصهوبيين

# الحكم من ذكر الانعمال السبدُ لاتورباء الانتباء في الفرآن

وهمها أمور مدهسه ستلف الأطار ،كلا ، ىل هى من العرابة بمكان ١ ـ قرأ في كتاب الله تعالى صحده يصف أساء سقوب العشرة بأمهم حسدوا أحاهم ، وصلاوا أناهم ، ونفاوسوا في قتل يوسف أو طرحه أرضا ، ثم رحموا الممل على إلقائه في عيانة الحب ليلتقطه نفض التجار ، ثم نوصلاً لذلك احتالوا على أيهم نامهم ناصحول لأحيم ، والحال انهم عاشول ، ثم وعدوه إل أرسله معهم أل يحفظوه ، ثم أحلفوا وعدهم ، بل كانوا سد إعظاء الوعد مصممين على عدم الوفاء به ، ثم كانت الشيحة أل دهنوا به وأهابوه والقوه في عيانة الحب ، فقطموا بذلك الرحم وعقد وأناهم وآدوه ثم رحموا لأنهم داعين نالوبل والثنور وعطائم الأمور، عدين اله

٧ - نقرأ في كتاب الله نمالي فيحده محكي عن «قايين(١)» أنه حسد أحاه «ها بيل» فقتله ، فأصبح من الحاسرين (٥ ٥٠ - ٣٠ - ٣٠٧) فالسرة في هذا القيم عن الحدثة ان آدم هي أقدم فصة بدلياطي أن الحسد كان مثار أول حيامه في النشر، ولا يرال هو الذي نفسد على اللي أمر احتاعهم ، من احتاع العسيرة في المدار الحاس القيام المحتاع المحتاء الأمة والمدولة .. فترى الحاسد بتقل عليه نعمة الله على أحيمه في النسب أو الحس أو الدين ، وهو لم نتعرص الثلها لينالها ، فينمي على أحيمه ولو عا فيه شقاء الأدد.

٣ ـ بقرأ في كناب الله فتحده يحكي أن ان نوح عليه السلام أبي أن بدخل في سفيته فكان من المعرفين ، وأنه كان عملاً عير صالح ، حتى أنه لعدم صلاحه حرح من عمود السب ( ١١ ٢ ٤ ـ ٤٧ )

٤ ـ معرأ في كتاب الله سالى فنحده بقول ﴿ صَرِبَ اللهُ مثلاً لِلدِينَ كَتَابُ اللهِ سَالَى فنحده بقول ﴿ صَرِبَ اللهُ مثلاً لِلدِينَ كَنْفَرُوا امرأة توحوامرأة لوطئ كالنائحت عندن من عباد ياصا لحين ﴿ ٦٦ ١٠)
 فع دُمْدَيا عنها مِنَ اللهِ ششاء وقبلَ الحلا البارَ مَع الداحلين ﴾ (٦٦ ١٠)

ع .. معرأ في كتاب الله تعالى صحده يصف آرر أما سيدنا إبراهم مأسه كان

<sup>(</sup>١) وسمه مصهم فايل

من عسدة الأوثان ، ولياً الشيطان ، (١٩٠ . ٢٧ ـ ٤٣) وأنه كان عدواً لله ( ٩ ١١٤ )

۳ ـ نقرأ في كتاب الله تعالى فتحده يسدكو أن قارون (قورح) معى على موسى ، فحسف الله به و بداره الأرص، شماكان له من فئة ينصرونه من دون الله، وماكان من المنتصري ( ۲۸ ۲۰۷ و ۸۸ ) منع أن قارون كان ابن عم موسى ، لأنه و فارون بن مَصْهار بن قَهَات ، وأما موسى فهو « موسى بن عمران (عمرام) بن قيات ، وأما موسى فهو « موسى بن عمران (عمرام) بن قيات ، فل مفعه القرابة القربي

٧ ـ نقرأ في كتاب الله تعالى فتحده نقول ﴿ ولقد فَتَنَّا سَلَمَالُ ، والقيا على كرسِّهِ حَسَدًا ﴾ الح ( ٢٨ ع٣ ـ ٤٠) ودلك حيما كان سلمان ولى" عهد أيه ، فتمدى عليه أحوه «أدوييّا » واعتصب منه الملك وكان هدا في حال شيخوجة أيها داود ، ولما سمع داود أمر عسح انه سلمان ملكا فالعمل ، فهيّت ربح سلمان عمل ك عظيم ، إلى آخر ما هو مذكور في القرآن والتاريخ ، وهده الحركة كانت من ان بيّ على ان بيّ في حالة حياه أيها

٨ ــ نقرأ في كتاب الله سالى فنحده بــ لكو أن ﴿ أنا لهم ﴾ وامرأته ﴿ المحميل ﴾ من التّأيش ﴾ ومن صالي البار ﴾ مع أن أنا لهب حار الديّ اللصيق ، وعمه المرب ، وكان في المحمد أثو نمّت ﴾ حيما شرته نولادته ، وكان أنو لهب وروحه من سام فر ش وواسطة العقد ودرة ناح العرب في ذلك العصر

م بع إما نفراكل هـده الحوادت في القرآل؛ وبروي حوادث أحرى من هذا الفنيل في الأحدث، وبرى امثلة كثيره من هذه الحوادث في الأسفار النارمجية المتيفة، ثما هي الحكمة والفائدة من ذكر هذه الأحمار والأقاصيص في الفرآل المحيد وبحوه يا بُرى ،

هدا سؤال كان وحهه عليها سص طلبة العلم ، وقد أحساه عمه في دلك الحين ها حلاصته

إلى الحسكة والعائدة من دكر هذه الحوادث وأشناهها هي تقرير أصل الوحيد الهادم لقاعدة الوثنية فلقصل بين ما هو لله ، وما هو لرسله ، بصويراً لحالة الرسل الحقيقية ، وهي أمه لم رسلوا إلا مسرس ومندرين ، ما عليهم إلا تبليع دين الله وإقامته ، ولنس لهم من الأمر شيء ، ولا علكون لأحد صرااً ولا بعماً ، وليس عليهم هدى أحد ولا رشده فالعمل ، وإعا عليهم هداية التعلم والحجدة ، فلا يمهدون من أحدوا ، ولا نمون عنه من الله شيئاً ، وإن كان أقرب الناس وأحهم إليهم في النسب ، والمعاملة الديوية

وأما قاعدة وتسه السرب ، وبحوهم في اتحاد أولياء من العاد يرعمون الهم وسطاء بين الله وبين عساده ، في شؤون الأشفاء والإسعاد ، والسلب والإمداد علموا مدار السعادة والنحاه على شفاعة أبنيائهم وأوليائهم عاء القرآل بدكر هده الحوادث ، حوادت أقارب الأبنياء هادماً لتلك القاعدة الوثنية ، ممثلاً الباس أن مدار النحاه على الإعان والأعمال ، ولا نأمر للأفريين والسين (مرحى) مدار النحاه على الإعان والأعمال ، ولا نأمر للأفريين والسين (مرحى)

قال المدقق اللدي

## الرقاع عن حب عفور لولاء بوسف وبشامين

ليه ما كلة أقولها تمهيداً المدفاع عن سيدنا مقوب عليه السلام في حمه لولدمه وسف و سيامين وإليكوها

لمحسة الولد طورال «طور الصمر»، وهو حدداتي لهم , لا علة له ولا يوسمم-19 فكرة فيه ولا تدمير ، مل هو أمر طبيعي قطري داخل في عموم الرحمة الرئامية المامة لجميع الحجو التافي ، حب المامة لحميع الحجو التافي المام معاول ، معه فكر ، وهو حب الأمل والرحاء بالولد، ودرحات هذا النوع من الحب على قدر درحات الأمل

إدا بقرر هدا على مقوب الرائد لولمده ( سيامين ) كان من هيل النوع الأول لأنه كان إد دال ان سبع سبن ، وأما حبه الرائد لولده نوسف فكان بقرباً من قبيل النوعين ، لأنه كان صغيراً ان سبع عسرة سبة أو أقل « وكان لأبيه فيه الأمل والرحاء العطيان ، لما كان يتعرس فيه من إمارات النحابة ، ولما حم من رؤيه الماميين ولما أوحي إليه فيه من الاحتباء والتعلم وإعام العمة ، وأتم معلون أن وحوه الحية إدا بعدت عدى بعصها بعضا ، وعلى هذا فيعقوب معدور طبعاً وشرعا على هدين النوعين مع الرياده والتعصيل ، فانتقاد أمائه العسر ، عليه في وشرعا على عير محله ، والسلام عليكم ورحمة الله (حيال الله)

(إِدقالوا الح)

-7-

قال الوحيد الاسكندري

### اساد العول الى الاجوه العشره همعا

أصاف القول الى الاحوه المسره حميما فى قوله « إد قالوا » مع أنه لا بد أن يكوب الفائل هو النفص فقط ، والنافى ساكب مستمع ، وإيما صح دلك لأن الحماعه مكافلة فى الأمور العامه ، ولدلك وحب على الأمسة الإنكار على قائل أو فاعل المسكر من أفرادها ، لئلا عشوا فيها فيصير حلماً من أحلافها وعادة من عاداتها ، وتستحى عقو نته في الدبيا كالدل وسوءالسمعة كما ستحى عقو نته في الآخرة عما درس بوسها ، ولدلك لمن الله تعالى الدبي كعروا من بني إسرائيل عا عصوا وكانوا بعدون ، و بين سب دلك نقوله محركاتوا لا يُدماهون عن منكر و فعلوه كغ (٣٠٨) ، دلك تألمن أقر قائل أو فاعل المكر ، فلم به ولم يسحط عليه ، تكون بقسه مشاكله ليفسه ، تأسى با تأسى به ، ثم لا بلث أن يقول أو يقعل المكر ولو بعد حين ، إذا لم يعجر عن دلك نسب من الأسباب الحبية

# الساكث عن المسكر نبكون شريط فى الاثم لعاعد

وثم وحه آحر يحمل إساد المكر إلى قائله والراصي يسه إساداً هريباً من الحقيمة ، وهو ال عدم الهي عن المكر هو السد في انتساره وشيوعه ، لأن الميالين إلى المكر لو علموا أن نافي الحاعة يمقومهم ونو آحدومهم عليه لما فعلوه ، إلا ما يكون من الحلس الحقية ، ولذلك كان الساكت على المكر شريكاً في الماكر شريكاً في الماكر الماعل

ومثل هؤ لاء مثل راك مع حماعة فى سفية ، دهد بنقر فها ، فإن أحدوا على بده بحوا ويحا معهم ، وإلا هلك وهالكوا حمية، وهدو الملكرات مهلكه للأمة به وا. "هُو ا، "هُو ا وتْسَةً" لا نُصدَى " الدس طلتموا منكم حاصه " ﴾ ( ٨ ٥٠ ) فلابد المرء فى حفظ نفيه ومن معه من الأمر فلمروف والهي عن المبكر لا سيما أمهات المكرات المصدد للاحماع كالكدب والحيانة والحسد والمش ، فهدا ليس من فروض الكفانة التي نتواكل فيها الباس كصلاه الحيارة إد لا يحد على كل من علم

أن هما ميناً أن ينتطر عسله ليصلي عليه ، ىل ىكبي أن سلم أنه يوحد من يصلي عليه ولكمه إدا رآى ممكراً وحد عليه أن سهى عنه ولا متطر عيره ( أحسد أحست )

(وعن عصنة)

- 1 -

قال الاستاد الجوائري (١)

# وه. اسعاد الاحوة العشره لاتهم على حد ايوسف وأعبه والرد عليه

نقول إحوة يوسف المشرة إن أفافا بعصل علينا في المحمة بوسف وسوعه (٢٠) وها اثنال صعيرال لا كفاية فيها ولا منفعة، بل لا في المير ولا في الممير ، وأمايحي فرحال عشرة كفاه ، ملتفول حول أبينا بقوم بمرافقه من رعي العم وعيرها ، أولدوا قوة وأثر أوا بأس شديد ، لا تستدل ولا تستة قَال ، هما لأبينا بعث بنا ويستصعر أمريا ، هما ولذال صعيران ، لا يرحيان لذهم أو بقم ، ولا يؤمل منها عائدة ، هما هي هذه المحنة الرائده ، ولماذا تُعول أبونا على عنصنين عصين ، ويترك الحدوع الفوية ، وهل يلقط الحردل دول الحدل ، وأي الحسام من المنحل ؛

هده حلاصه شهتهم التي تمسكوا بها للانتفاد على أميهم ، دكرها الله نعالى ولم بدكر الحواب عها ، لأنها شهة صيفة واهية ، والحواب عهــــا طاهر لاثح ،

<sup>(</sup>١) سنه إلى الحرائر من للاد المعرب العربي في شمال أفريعيه

<sup>(</sup>٣) هدا سوع هدا وسوعه كلاهماف.الدكر والاس ولد سده ولم مولديديها (القاموس)

وحلاصته إن صمر سيامين وشمه من أمه ، هو الدي أوحب بفصيل أبيه له في المحمة كما هو ممروف في كل عصر ومصر ، وأما يوسف فإن صمر سنه ، وعدم المعمة الحسابية منه ، لا نصح أن بكون أقل مهم فصلًا ، بل هو أفصل مهم ، لأنه أحيا قلباً ، وأدكى فؤاداً ، وفصل الإنسان في حياة قلبه ، ودكاء لنه ، وحسر مستقبله ، ونقع نوسف — محسب ما علم أنوه فيه — أعلى وأحل وأنقى ، وأما القوة المدينة ، والحدمة الحيابية ، فمارتة تعدو وترتجل ، وقعر عينا ثم تنتقل

نقول أما الكسير فعطموني ألا هلتك أمك من كبير إدا كان الصمير أعم نعماً فما فصل الكبير على الصمير

يوسف إيسان سفسه ، حي نظمه ، دائم الحياء بمقله وقصله ، وهؤلاء معدومون بدواتهم إدا كانوا منفردي ، موجودون إداكانوا محتممين ، معتجروب عطولهم ( ويُطُولتهم ) وعرصهم ( وعراصتهم ) ﴿ يا أيها اللدي آمنوا ، لا يَسْتَحَر قومٌ من قوم عني أن يكونوا حيراً مهم ﴾ ( ٢٩ ١١ ) فلا ينتني للانسان أب يعجب بالكثرة فإنها لا ينني من المنونات شيئاً ، وليست الفصيلة نفوة الاحساد ولكن بالمقل والفؤاد

#### العصد في اللعر

واسمحوا لي قبل أن أعادر هذا الممر أيها السادة نقص البادرة التالية (قيل لأبي عبد الملك عَمَاق بأى شيء ترعمون أن و أنا علي الأسواري ، أفصل من وسلام أبي المدر ، منى و أنو علي ، في حيار به ، فلم مات و أنو علي ، في حيار به ، فلم مات و أنو علي ، في حيار به ، في مار به ، في وما أشبه حال إحوة

يوسف مهده الحكاية ، وإمهم ادعوا أمهم أحق الأحية من يوسف وأحيه ، ولادا يا ترى ؟ لأمهم عصة \_ والمصنة الشرة فصاعداً كما في (الكتناف) أو الحاعة المتصنة المتاصدة ، كما في ( معردات الراعب ) أو من المشرة إلى الأرسين ، كما في ( البايه لان الأثير ) ، وأما الإمان فلا ستحمان ( اسم المصنة ) ، لكومها اثنين فقط \_ فكأمهم قالوا محن أحق بالأحنية لأما عسرة محلاف أحو منا الإثنين ، لأمها ليسا مشرة ، فهذه القصية شبهة بتلك ، كشابهة الليلة بالمارحه

### ( إِن "أماما لعي صلال مدين )

- 1 -

قال أبو العصل المدبي (١)

# تصلل أعوة يوسق لا مهم حهلا مهم وسعاهه

صللوا أناهم، لأمهم لم بكونوا بعلمون علمه ، ولكن أنوهم سيأتي بقول لهم « وأعلم مُن اللهِ مالا تعليمون » ، كيف لا ، وقد تأكد صحة منامي ولده ، وعلم فيه من الله ما علم ، من احتيائه ويعلمه وإتمام بعمته عليه ، و مي من هذا لم بصدونه عند إحونه إلى درجة العلم .

أوكس معلم ما أهول عدر سي أوكت أحهل ما قول عدلتكا لكن حهلت مصالتي معدلتني وعلمت أنك حاهل معدرتكا

(١) سنه إلى المدنية المنورة في الحجار

قيل « العالم سرف الحاهل مدلاً نه كان قبل علمه حاهلاً، والحاهل لا سرف العالم، إد لم نكن قبل حيله عالمًا ، مه ولرؤيس المؤمر .

### ( إِن أَمَامًا لَعِي صَلَالَ اللَّهِ )؛

-- Y ---

قال الاستاد العكاري :

# شرح كلمة الصلال

لهد احتصر المسرون في شرح كلة « الصلال » احتصاراً ، ولكي أنا الحقير لن أقف عند هذا الاحتصار ، لأبى لم أقف عنده فيا بنني و بين نفسي ، بال حاور ته ، وأريد أن أحاوره مع القراء الكرام ، إلى ما نقصيه المسلم ، من نسط و الكلام ، فأقول

الصلال في السيء فعدال الهدى فيه ، سواء أكان كبيراً أم نسراً ، وسواء الكان عمداً ، أم نسراً ، وسواء الكان عمداً ، أم سهواً ، أم في الأمور الدبيوية ، أم في الأمور الدبية ، وسواء أكان في الفروع م في الأصول ، ولهدلك وصف سله المكفار فارة ووصف به كبراء أهل الإيمال فاره أحرى ، فمن الصلال الذي هو فقدال الفروع السرعية التعصيلية ، أو فقدال أفصل طريق لإرشاد البسر – قوله تعالى ﴿ وَوَحَدَلَ صَالاً قَدَدَى ﴾ ( ٩٣ ٧ ) ، أي رآك صالاً عن فروع

الشريعة المصيلية مهداك إليها بالوحى ، أو رآك صالاً عن الطريقة المثلى التي تسعى لإرشاد الماس ، عبداك إليها بالرسالة

ومن الصلال الماشيء عن السهو والحطأ دون الممسد ما في قول موسى 

هو متماثتُها إدن وأنا مِن الصالَّين ﴾ ( ٢٦ ٢٠) ومن إطلاقه على السيان 
هو أن تسميل إحداهُ افتُد كر إحداهُ الأحرى ﴾ ( ٢ ٢٨٢ ) ، ومن 
الصلال عمى الوقوع في العلط عن تأديل دون تعمد العلط ﴿ ولا الصاَّلاتِينَ ﴾ ( ١ ٧) قيل هم المصارى لأمهم لم نتعمدوا الكفر ، بل وقعوا فيه نسب الحهل 
والتأويل ، محلاف المصوب عليهم اليهود فإن رؤساءهم وقعوا في الكفر عن عمد، 
ومن الصلال في الأمور الديوية ما هو في آنسا التي محن نصدد التعليق عليها ، لأن 
الصلال الذي نسوه لأسهم إنما هو في آنسا التي محن نصدد التعليق عليها ، لأن 
الصلال الذي نسوه لأسهم إنما هو في معاملة أولاده ، ومثله ما في قول أحقاده 
مو بافة إنك لنفي صلاليك القديم ﴾ ( آ ه ٩ ) وقول السوة المدنيات ﴿ إنّا 
لنراها في صلالي مين ﴾ ( آ ه ٩ ) وقول السوة المدنيات ﴿ إنّا 
لنراها في صلالي مين ﴾ ( آ ه ٩ )

وسد عبده الأنواع من الصلال هي أحص من الصلال الذي يكون في أصول الذي عبداً ؛ لا عن تأويل ، ودلك كما في قوله سالى ﴿ وَوَيْلُ للكافرينَ مِنْ عدابِ شديد ، الدينَ مَسْتُحبُّونِ الحياه الديناعلى الآحرة ، ومصدُّون عَن عداب سديل الله ، وسمُّ وبنها عورحاً ، أولئك في صلال سيد ﴾ ( ١٤ ٣ ) وقوله سالى ﴿ فكدَّ مُنا وقلنا ما رَّلُ اللهُ مِن شي ﴿ ، إِن أَنْمَ إِلا "في صلال كبير ﴾ سالى ﴿ فكدَّ مُنا وقلنا ما رَّلُ اللهُ على المؤميينَ ، إِد رَمَتُ فيها رَسُولاً مِن أَنهُ مِن أَنهُ مِن أَنهُ مِن أَنهُ سِهم ، تلو عليهم آنايه و رُرَ كسيسِم ، و رُمَا الله عم الكتاب والحكمة ، وإلا كانوا مِن فَدَن أَني صلال مُنين ﴾ ( ٣ ١٤ )، فهذا الموع من الصلال هو صلال الكور من قدي أن المنه إلى الذي ليس شيء أكبر مسه ، وعلامه أن يوصف هو صلال الكمر العمدي ، الذي ليس شيء أكبر مسه ، وعلامه أن يوصف

نوصف بعيد أو كبير أو مبين ، وما نشبه دلك مما نشير إلى عطمه في ناب الكفر وإما وصف أماء بنقوب صلال أبيهم نأبه ( مبين )تشدداً في البداءة ، وعلواً في السفاهة على حاب والدهم عليه السلام

## اسعاد اعوة نوسف على تصليهم اسهم

أمر محيب والله ، حماعة ليسوا بأولاد صعار ، ولكمهم رحال كمار ، وحماعة لسوا عبارة عنى تلاتة أو أربعة ، ولكنهم عسرة ، كلهم يتعقول على حسد ولدين صعيرين لطيمين ، تنفقون على حسدها لنس على شيءحوهري مهم ، ولكن علىالقبله والسمة والحلسة على الركمة ، تتقول على انتقاد أسهم وهم يعلمون أنه بني معصوم؛ لا محت إلا ما يحت الله ولا تكرم إلا من أكرمه الله ولا يجالف في حنه وكرهه شريعة الله ،كلهم يتفقول على الحبكم عليه بأنه في صلال ، وباليتهم افتصروا على كلة « صلال » التي نوصف بها ( بمحردها )كل من وقع في علط مطلقاً ،بل وصفواهدا الصلال بأنه د منين ، ، والصلال المنين أو الكبير أو النميد ، لا يوصف مه إلا الكافر المتعمد الكفركما قدمما ءثم بعد هداكله بأتى بعص المفسر ويوجه عليهم لقب « السَّوة » ، كأنه هو الذي بملك هذه الرتب ، وكأن بيده نصر اب هـده الألقاب، فينفصل بإعطاء السوة لأناس، لم هل الله أمهم أسياء ولا قال دلك رسوله ، ولا روي دلك عن الحلماء الراشدى ، ولا عن الأثمَّة المحتهدى ، واللهمادا نعمل من نفول بدلك في الآية ( ٨ )؟ هل سفط هذا العدد من السورة ? فنعـــد ما كات أعدادها ( ١١١ ) بصير أعدادها ( ١١٠ ) ، وهل يقدر أن يحتمع محرائيل أمين الوحي ليرحع اليه هده الآيه الثامنة ، مل الآيات الكثيره من الثامنة الى الثامنة عشر ، وأصف الى دلك الآية (٧٧ ) فهل يمكما أن نظمسها من المصحف ، حتى يمكنا أن نقول إن هؤلاء القوم أسياء ؟ أو هل السوة رتمة رسمية توحمه لمن هو . أهل لها ومن ليس لها مأهل ؟

# الدعول الحَدَّى فى المؤامرة

آ (٩) ﴿ اقتلُو يُوسِفَ ، أو اطر حُوهُ أرْصاً ، يَحْلُ لَكُمُ وَحْهُ أَسِكُمْ الله وتكوبوا من مده قو ما صالحين ا

### اهتتحت الجلسة وتليت الآيه التاسعة فقام الحاحسعدي العكمي (١) وقال ٠

﴿ اقتلو موسف ﴾ كأمهم أطنقوا على دلك ، إلا " من قال ولا تعتلوا موسف وقيل الآمر ما القتل شعمون ، والماقون كانوا راصين فحُملوا آمرين ﴿ او اطرحوه أرساً ﴾ مسكوره محبوله معيدة من العمران ﴿ كل وحه أيكم ﴾ يقمل عليكم إقالة واحدة لا ملتفت عمكم الى عبركم ، والمراد سلامة محبته لهم عمن يشار كهم فيها وسارعهم إياها فكان دكر الوحه لتصوير معنى إقاله عليم ، لأن الرحل إدا أقمل على الديء أقمل بوحه ، ومحور أن يراد من الوحة الدات كما قال معالى ﴿ وَسَنْقَى وَحَهُ رَبُّك ﴾ (٥٥ ٧٧) وقيل يحل لم عمر على مم من الشعل بيوسف، خونكونوا من معده ﴾ من معد موسف ، أي من معد كفانته بالفتل أو التعرب الورحوا ، م الصمر الى مصدر « افتلوا أو اطرحوا » . ، ﴿ قوماً صالحين ﴾ تائين الى الام عديم عليه ، أو يصلح ديا كم

١ - سه الى عكا من أحمال ملسطين

و منظم أموركم عده ، محلو وحه أبيكم ، وعد ثما دم أحيهم حتى يقت. او يطرح أرضاً ، والمحرم ـــعلى رأيهم ـــ هوأنوهم ، ولكن صدق من فال

لكل داء دواء ستط سه إلا الحاقة أعيت من بداو مها وإنا لمعج من هؤلاء الأدكياء المصعين ١١ ، يريدون أن يحلموا العصيلة ، فصيلة نوحه أميهم عليهم ، من حريمة هي من أكد الحرائم بعد الشرك الله بعالى ١١١ .

## ( اقتلوا يوسف الح ) - -

ثم تامع الحال سعدي العكي كلامه قائلا \_

# الاقتراح عل يوسف أو العاده

كان الاحوة قد نقموا على أمهم ، فى تعصيل نوسف عليهم فى الحب، وصلاوه سنب دلك ، ولم نتقموا على نوسف شنئاً ما الهم الآن تأعرون على فتله وسعاب دمه المحرم بلا حريمة ولا حريره ؟ إن هذا إلا أمر عجاب

أصح بوسف شعلهم الشاعل ، وصاروا تقلبول منه على حمر المصاء فاحسمه وأ وافترحوا إهلاكه ؛ فيا للحريمة ؛ فيا للمطاعة ؛ من يسمع هذا الحدث ولا تسخط على هذه الطريقة الشيماء التي ير دول أن يستحدمونها يقتله أو إنعاده أو اسقاطيه في عياهب الحياب ، ثم ما الحيلة وما العمل ، والباعد العوى لم يكن عبر هؤلار الإحوة الذي استنديهم الحيد استنداداً وأما يعقوب فكان سيحاً وحييداً ، ليس له بأولاده فوة ، بل هم قوه عليه ولم يكي لهركن شديد من عشيرته سوى أواتك المقاومين لو معير المساء حلقي شرق كست كالمتصال الماء اعتصاري هم اتفعوا على حسد يوسف ، لسب تفصيل أيه له عليهم في المحسة ، دلك التفصيل الدي حجب أناهم عيهم ، وشعله بيوسف ، فلهذا اتفقوا على إرائته من الوسط ، ولم يحلقوا في دلك ابداً – اللهم إلا رأوبين ويهودا – بيم احتلقوا في شكل إرائت من وسطهم ، هل يقتلونه او يعمدونه ؟ كما هو راي الأكثرية الساحقة ممدئياً ، او ملقونه في عيانة الحب ، الذي تمر عليه التحار السائرون ، فيأحدوه معهم ، كما هو رأي يهودا ، وقد تابعته الأكثرية الساحقة أحداً ، فصار إحماعاً من الحميم ، وكأبهم نصوروا أن لهم حداً عا لا بعيشون إلا به ، وهذا الحلش هو محمة في دلك الحلق فيرموا على إرائته والإنفاع به ، وعين أن لا يسبى ما يقله المصرون عن « وهسة بي مسري الوراه أن الساعي في قتل الى مسه » ، ويقله صاحب ( السان القويم ) عن مفسري الوراه أن الساعي في قتل يوسف هو « شمون » ، فو رعم الثوره الذي محمل على رأسه تاح العداء ليوسف

# مؤامره فرشى على فيل أو ابعاد أو حسى الدي ( عِيْنِيْنَةِ )

سيحان الله ما أشبه الليلة بالمارحة ١١ وما أشبه هده المعاوصة بالمعاوضة التي صارت في دار المدوة من قريش ، في شأن الهي ( وَلَيْنِيْنِيْهُ ) ، فعريت أقرباء الهي كانوا عبرلة إحوه بوسف ، ولكن ليس في كل شيء ، لأن إحوة بوسف مؤممون وأما قريس وكافرون ، وإعا هو مثلهم في المسال على الا حيار ، وعقد حلسة المؤامر ، على الماس الطبيين ، إد كان الهي ( وَلَيْنِيْنَةُ ) هو موضوع مؤامرة قريش، ووسف موضوع مؤامرة إحوته ، وكذلك إحوه بوسف تموا أن محلو لهم وحه أبه ، وبذلك بصلح شؤوبهم ، وقريش تمسوا أن يحلو لهم الحو في مكة فتصلح مدال أمورهه ، وكان الحسال في مؤامره قريش على الهي ( وَلَيْنِيَّةُ ) دائراً بين

حسه في بيت وإساده من مان أطهرهم ، وقتله ، وأحيراً قرّ رأمهم على قتله ، قال تعالى ﴿وَإِدْ رَمْهُمْ عَلَى اللّهِ تعالى ﴿وَإِدْ رَمْنَكُرُ مِكَ اللّهِنَ كَفَرُواْ لَيُمْمِتُوكَ ،أَوْ يَقْتَلُوكَ ،أُونُمُوحُوكَ ﴾ ( ٨ . ٣) وهكدا كانت مؤامرة إحوة يوسف عليه ، وأحيراً قر رأمهم عملى حسه في الحد ، هذا ما حصرتي الآن فتأملوه رحمكم الله

# (اقاوا يوسف أو اطرحوه أرصاً)

- 4-

#### وقال الحاح أسعد اللادماني

# الطرح أرصا كألفتل

أوعر لهم شمول نقتل نوسف إو إساده ، فتامه حمهورهم على دلك ، مهم أرادوا ( نظرحه أرضاً ) النمريب ، فإن العربة كربة ، يقسسال • طرحت السيء أمدته ، ومه قول الشاعر

ومن مك مثلي دا عيسال ومُفتَّراً

من المال طرح نفسه كل مطرح

ومد قُرُل الاماد عن الديار نقتل النفس في قوله مالي ﴿وَلُو ادَّا كَسَنَّا عليهم أل افتُسلوا أنفسكُهُم ، أو احرُحوا مِنْ ديارِكُم ما ومَلُوه إلا قليلُ مهم ﴾ (ع ٢٥) ، وقوله مالي ﴿ قالوا وَمَا لَمَا أَل لا رُقابِل في سبيلِ الله ؟ وقد أُحرِحْنا مِنْ ديارِا وأماثيسا ﴾ (٣ ٣٤٣) ، وقوله مسسالي ﴿لا تَشْهَا كُنُمُ اللهُ عن الدينَ لم قابِلُوكُم في الذي ، ولم يُحْرِحُوكُم مِنْ ديارِكُم ﴾ (٣٠ ٨) وقوله تعالى ﴿ وإذ أحدنا مِيثاقَكُم لا تَسْفِكُول دِماءَكُم ، ولا تُنحرِحُون أَنفُسَكُمْ مِنْ دِيارِكُم ﴿ ( ٢ ٨٤ ) ، وهــده شريعة عامة في كل ملة ، ورعماً عن دلك فحد هؤلاء الاشمال الفشرة الحكوام ١١ قد تفــــاوصوا في إنعاد أحبهم عن فلسطين ، عن أنيه وسوعه وحــــده إسحق وفافي أسرته ١١

#### الفوائد المستبط من الاء

سلم من هنده المفاوضة أن الانسان قد نصف عن احتمال سلطنيان الحسد وسيطر به عليه ، فيقدم على المحاطر المهلكة ، وهو لايحهل مكان الحطر منها ، ولكمه معر عن مقالته نفسه ومثاور إتها ، حتى تتردى في مهواتها

وسلم أن الا وراد التي سكل حماعة قد تتواطؤون على عطائم الامور العبيحة وسلم انه سمى الانسان ان محترس و تتحمط من الساس حتى من أقار به وابه لا سعد أن محتمموا على صرره و بسلم ، وهو المدهش ، انه رعما بوحد أحوة كيول وشيوح ، بمارون من أح لهم صعير في سن الحالم م ريما بكون لهم أولاد اكبر منه ، لا يترقمون عن حسدهم له وعيرتهم منه !!

### تعليل الاحوة الاعاع سوسف

عللوا الإنفاع موسف بحاو" وحه ابيه لهم ، ريدون أن وحدود يوسف في الوسط ، مايع من تفرع أبيهم اليم ، وتوجه عليهم ، وأبهم حريصون على دلك ، ويهمهم كيداً ، هوصلا لهذا العرص الهام ، لا يدحة لهم من أن يربلوا هسده المقلم ، الى محول بيهم و بين أبيهم ، هسدا ما يظاهروا به ، وهذا ما عركروا عنه ، وحلا الانفاع بأحيم ، وهو علة محالفة للمعل والمطق والواقع ، وإعسا

العلة الحقيقية الحسد والعصاء والعداء السساحم من محموعة أشياء ، هي مرايا وسف وقصائله ، أحلاقه العسالية ، كونه الله (راحيل) الحطية عند واللهم ، التي كانت مترقعة حداً عن صرتها (ليئة) ، وفالطسم عن (طهة) و (رلقة) الحاربين ، فهؤلاء كن حرباً ، وهي كانت وحدهما حرباً آخر ، فلا بدأل بكون عداء هدا الفريق الاقول قد سرى من النساء لا ولادهن ، ولا تسمراثية المامية ونسائر أبية اليه ، التي بامتهم فاستاؤا مها

## لمادا لم يرحلوا عنامن مع يوسف فى مؤامر مهم

و بعد فإنا لم برهم حين المفاوصة أدحلوا في دائره المثل أو الإبعاد ( سيامين ) مع أمهم كانوا أطهروا التدمر من الا حوى مما فلمادا هذا ياتري ا والحوابات بدم هم أولاً وبالدات إنما هو من بوسب ، وأما من سيامين فتاسياً وبالدرس ، ولهذا سمماهم بقولون « ليوسف وأحوه » فلم بدكروه باسمه ، إشماراً بأن محمة بعقوب له إنما هي لا حل عيون بوسف ، وأبضاً إلمان بيامين وقت هذه المفاوصة ابن سبع سبين ، فالدواعي لا مرصله بالصرر عبر متوفره ، محلاف بوسف فإنه كان السبع عشرة سنة ، وكان هو الشمل الشاعل لهلب أبيه فلدلك او صروا ، وي مفاوصتهم على الإنفاع بيوسف فحس

#### (افتاوا يوسمن الح)

---

وقال السيد حميل الناصري (١)

أيها السادة لي هاهنا أرس كلمان

### من هوصاعب الاقتراح بقل يوسف أو أنعاده

الكلمة الاولى ــ رعاكان البادي و مافتراح قتل يوسف أو طرحــه أرضا واحداً مهم هـو (شمون) على ما قاله مفسرو اليهود ، أو اثنين هما (شمسون ولاوى ) على ما أطن أنا العند الحقير ، لا ثني أقرأ في التاريخ فأرى طبيعة الاثنين واحدة ، وأمها متشامهان في الحركات القاسية (تك ٣٤ ٥٧ و ٤٩ ٥ - ٧) والماق ردد هذا الصوت ترديداً ، أو قلد هذه الحركة بقليداً ، أو سحك عليها سكوت إقرار ورصى ، أو صم صوبه الى صوب المقترح مؤيداً له ، ولذلك نسب هذا الاقتراح الى محوع الاحوة ، لا نهم مكافلون متصامبون ، فمها وقع من بعصم وسحت عليه الماقي فهو منسوب لحميم ، ألا ترى الى قوله تعسالى في ثنم المتحدث المعجد من معده وأتم طالمون في (٧ ١٥) وقوله حل ثماؤه المناعدة وأمم بطرون ، ثم بشاكم من معده مواجد المناق واحد كرة ، فأحد دكم المناعدة وأمم بطرون ، ثم بشاكم من بعسد موتيكم لملكم تشكر ون في طام واحد في (٧ ٥٠) وقوله حل دكره من وإد فلم نا موسى لن «مصر عسل طام واحد في (١٧ ٥٠) وقوله سمحانه في وإد قدائم من مصر عسل المام واحد في (١٧ ٢) وقوله سمحانه في وإد قدائم من مقدار أدنه

<sup>(</sup>١) سنه الى الناصرة من ولاد ولسطين

فيها ، والله ُ محرحُ ما كمتم تكشُّمُوں ﴾ ( ٧ ٧٧) وقال تعالى ﴿ فَكُدُّ يُوهُ فَمَقَـرُ وَهِمَا ، فَدَمْدُمَ عَلَيْهِم رَبُّهُم بِدَا مُهُم ﴾ ( ٩١ ١٤ و ٥ ) وما إلى ذلك نما لا يحصى في الكماب الكريم ، والا ْحادث السوية والا ْشعار العربية

## الحسرهو الدافع الحه غىلاحوة وسعاعلي اراده فيله

الكلمة الثانية - ترتيب السل على محرد كون يوسف أحدلا "مهم مهم مما لا نقطه المقل ، ولا ندحل في دائره من دوائر الهم ، وعليه فلا ندحة كما من أن ملاحط ان الدافع الحميق لهم على إراده قتله إنما هو الحسد الشخصي - والحاسد عصان على من لا دب له - مع المداء السائلي الموروث عن الأمهات الصرائر ، والدى سهل عليهم هذه الفكره القاعده الاحتماعية ، وهي ان الحاعة أفل مسالاة من المورد ، لا محلال المسؤولية كثيرة الكامل ، ومحن إدا لم محمل كلامهم على ذلك كان مال النحم أقرب من تطسى حالهم على قاعده من قواعد المقل

# الواع الامرم المدر وتطلعها على احوة يوسف

الكلمة المالثة — صدق مى قال (الأقارب أعداء الحياة ، أحماب ساعة قمل الوفاه) ، فهؤلاء الاحوة حسدوا نوسف ، فصارت نفوسهم تسارعهم الى الانقاع به ، وحماوا تتفاوصول وبسايدول فى كيفية إهلاكه ، وتطهر أنهم كانوا مس أصحاب المراح المصى ، فإيهم لا يصدول على صم ، ولا يستطيمون الكطم ، فادا عصبوا علمت عليهم الحده ، حتى محر حوا عن الصواب ، فرعا بدرت من احدهم كلة تقولها عن عبر روية وسب ، محلاف أصحاب المراح الدموي الدين لا تستحود علمهم الحده ، وقطى أن كلاً من رأويين ومهودا من أهل هذا المراح ، يوسف مد ٢٠

وسارة احرى ... يوحد ألمس محرحهم العصب عن طور التعقل فادا عصوا طهرت أمارات العصب في عيونهم وحاههم وألمستهم ، ولدلك ندرت فيهم رباطة الحأش والصد على المكاره ، وهؤلاء هم أهل ألأمرحة العصبية ، ولعل إحدوة يوسف الدين أشاروا بعتله هم من هذا القبيسل ، ويوحد نوع هم من أقدر الناس على الكطم وكيان ما بكنه صمائرهم فهم لدلك بصدون على الصيم ، فلا محرحهم المصب عن طور التعقل ، ودلك نساعدهم على كيان عواطعهم ، فيؤلاء هم الدي على عليم المراح الدموي ، ورما كان كل من رأو بين ويهودا من هذا الوع

# عرابه مشاهد داد وبعنالي لاجونهم في المؤامرة

الكلمة الرابعة — إنا لا بعجب من هؤلاء الاحوه عَـ يَحْسَمامن أَحو به وللدى ( بلهة ) حاربة أمه ، وها ( دان ) و ( بفتاني ) ، فيوسف بعدما مات أمه راحيل، وقد كان عمره تسع سبين ، انتقل هو وشقيقه بنيامين إلى حيمة حاربة أمها هده وهي ( بلهة ) وحصنته وأحاه المدكور ، فتربيا عندها مع ولديها المربوري ، فكان معتصى الماده والواحب أن لا يتمن أحواه هذا ل مع بافي إحويه على فيله أو طرحه أرضاً ، مع ان طاهر الكناب الكريم الها عمن شابع ونابع مع الحميم على يوسف ، وهو أمر من العرابة عكان ا

### ( اقتلوا يوسف أو اطرحوه الح )

- ž -

وقال العلامة الميروتي

# طائر اعمال اساء معنوب العشرة في التاريخ

رب سائل بسأل كيف حار لحؤلاء الاحوة أن بعتكروا في حسد يوسف وطريده في العمر ، وسعصوه و بتعاوسوا في قبله أو ابعاده في يداء كعبل ، ثم احيرا نتفى كتهم على العائه في عيه العيابة ، لكي يكون البتيجة بعده عي عجليه ومُعاديه لوطن آخر بعيش فيه عرباً مشرداً ، كيف حار أن يقع هذا مع ابهم أبناء بي مرسل ، بل من بيت بنوات ، فكان بحد أن يكون الأحلاق عالية ، والصائر حساسة ، والقلوب رفيعة غير متجحره ، لأن الابسان اس التربية أو ان أبيه ، والمرف دستاس ، وإن بطرنا لتربيتهم وكان بحد أن تكون قسد عربي في المحد وكرم العرائر ، وإن بطرنا لتربيتهم وكان بحد أن تكون قسد أثرت عليهم التربية أو الأنوية فيراهم ردحاء ودعاء متساعين حساسين ،

فكد نقدر أن محمع فى أدمه ما ما حكاه القرآل الكريم من سوة سقوف ورسالمه وهدانته للسر وإرشاده للماس قربهم وسيدهم من الاعتقاد بهدا الدي حكاه الفرآل عهم سر هده الأقوال والأعمال التي لا يصدر إلاعن عديمي الأحلاق عاسدي الطباع ، نافعي التربية ، حديي الموايا ،

وإداكان يعقوب (ع) قد ثقتف عقول أمته وهدمها ، وأصلح طباع قومــه وقومها ، وحــ الأولى أن سكون لأولاده من دلك الحط الأوفر ؟

وإدا لاحطنا أن حدهم إسحاق(ع) كان إد داك موحوداً بين اطهرهم ـــلأمه عاس محو عسر سنين معد عياب توسف ـــ وكانوا قربي العهد نسترة الحـــد الأعلى إبراهيم (ع)راد الاشكال ورادت الحيرة والاعتلال

هده صورة ما عسى أن يوحه إليها من السؤال والاستشكال ، وأما الحواف عنه فقول إن كلا من الأصالة والتربية قد لا نفيد شيئاً إذا كان المند لم يمست الألطاف الإلئيه ، والتوفيقات الرئابية ، والدن لا نظر إلى هده الأشياء التي نظر إليها الناس ، واكنه نفول في الكتاب الكريم ﴿ إِنَّ أَكْرِمَكُمْ عَمَدُ اللهِ أَنْقَاكُمْ ﴾ ( 23 % ) وتقول في الحدث التربف «الموم أرفع دَسَي وأصع أرفع دَسَي

لعمرك ما الإنسان إلا" بدييه

فلا يترك النفوى انكالاً على السب

لعد رفع الإسلام (سلهاب) فارس

كما وصع الكفر الثيريف (أنا لهب)

ها رى من أماء مقوب ليس مدع في التاريخ مل له نظائر وشواهد مدانيه و نقار به وإما يحترىء بالنفض مها فقول

١ — الطر لآدم (ع) مع كونه بنياً ورسولاً لم يؤثر على ولده (قايين)، فكان شريداً فاسداً، حتى فتل سفيقه (هابيل)؛ ولمادا يا ترى ؟ لا لشيء سوى أن (هابيل) رحل صالح تبى قد بعمل الله منه بعدمنه ، وان (قايين) رحل عاص طاع ، فا يعمل الله منه المقدمة ، فال بعالى علا وادل عكم مريداً ادبي آدم الماد منه المقدمة ، فال بعالى علا وادل عكم مريداً ادبي آدم الماد منه المقدمة ، فال بعالى علا وادل عكم مريداً ادبي آدم الماد منه المقدمة ، فال بعالى على على الماد منه المقدمة ، فال بعالى الله منه المقدمة ، فال بعالى الله منه المد منه المقدمة ، فال بعالى على الماد الله منه المقدمة ، فال بعالى الله منه الماد الله منه المقدمة ، فال بعالى الله منه المؤلمة ، فال بعالى بعالى الله بعالى بعالى

مالحق ، إد قَرَّا قُرُ اللَّ ، فَتَقُلُلُ مِنْ أَحَدِهِا ، ولم نُتَقَلَّلْ مِنَ الآحر ، قال إلا يتقلَّلُ أَللهُ مِنَ الْتَقْيِنَ ، لَتُنِّ نَسَطَنْ اللهَ وَلاَ قَال اللهُ عَلَى اللهُ مِنَ الْمُتَقْيِنَ ، لَتُنِّ نَسَطَنْ اللهَ وَلاَ إِلَيْ لاَ قَدْلُكَ ، إِذِي أَحَل اللهَ وَلاَ اللهِ وَلاَ اللهِ اللهِ مِن أَحَدُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ مَن أَصحاب الله و الله مِن الله على الله و الله

٢ — انظر إلى توح (ع) قبو مع كونه بنياً مرسلاً ، لم نؤثر على انه كنمان، ولا على امرأنه أم أولاده ، فكانا كافرين به ، محالمين له ، كامرأة لوط (ع) قال تمالى ﴿ صَر بَ اللهُ مثلاً لِللَّذِينَ كَمَدَرُوا ـــ امرأه وحر وامرأة لوط ، كانتنا تحت عند يْن مِن عنادِنا صالحيش ، فحانتاهُ إلى دُمْنِينا عنها مِن اللهِ شيئاً ، وقيل ادعُلا النار مَع الداحلين ﴾ ( ١٠ ٦٠ )

٣ -- انظر إلى الراهيم (ع) بني الله ورسوله وحليله، لم يؤثر على أبيه آرر (تارح)
 فكال عدواً لله (٥ ١١٥)

٤ — انظر الاسحى (ع) بي الله ورسوله ، لم نؤثر على ولاه (عسو) الدي كان حقد على أحيه بمقوب (ع) وسحط وعصب عليه ، وبوى متى بوقى أبوه إسحاق أن مقتله ، كا بعلم هدا كله من الداريح ، وبعلم منه أيضاً أن المقاومة والمباوأة كانت على أشدها بينه وبين سفيفه بمقوب ، فكان عدواً له ، محالها له في المسلك والأحلاق ومحطاً حداً أمام اربعاء أحيه ، ولدلك لم نقع بيه الشارة في قوله تعالى في في سستر داهاً باسحق ، و من و راء إسحاق بمقوب ﴾ (١١ ١١) ، ولم يتن الله بهتة لأبيه و قوله ﴿ وَوَهَمنا له إسحاق ومقوب باهلة "، وكلا حملنا صالح بين ﴾ (٢١ ١٧) .

ه ــ اطر إلى سقوت (ع) لم يؤثر على حاله ( لانان ) إد بقي في وثبيته رعماً عن كونه حاله وحماه ، ورعماً عن انه قد صحنه نحو ( ٢٠ ) سنة

٣ ـ اطر إلى داود بي الله ورسوله والحليصة في الأرص سد حميه الملك (طافوت) فهو لم يؤثر على ولده (أسول) الدى دكر التاريح ابه اعتصب أحته (ثامار) والعهدة في دلك على مؤرحي التوراة وكدا لم يؤثر على ولده (أسالوم) الدي قيل أبه أكر علما به نقتل أحيه (أمول) في وليمة دعاه إلها ، انتقاماً منه لشقيقته (ثامار) فعتلوه ، وكدا لم يؤثر على ولده (أنشالوم) أنصاً في حادية أحرى ، وهي أبه كال أفسد السعب على أبيه ، ليكول بدله في الملك ، حسداً لأحيه (سليال) إد كال أبوه عيل إليه ، وكان حق الملك محسد السيالي (أنشالوم) ، لأمه كبير إحوته حييتد ، فقام على أبيه وتملك في حيانه ، وحارب أنشالوم) ، لأمه كبير إحوته حييتد ، فقام على أبيه وتملك في حيانه ، وحارب (أنشالوم) في ميدال الحرب ، كا دكر دلك المؤرحون

٧ - الطر إلى سليال (ع) وهو من مرسل ، وملك قوي ، وكار سه (رَحَمُ مُام) تربى مين مدسه ، وتحت نظره ، ثم نولى الملك سده ، فأثار روح المصب في الشمس بسوء إدارته ، فسلس المسام المملكة لا مدين ، إد حرح عليسه عشره اسماط وشكلوا المملكة الثمالية ، ولم سق ممه سوى سمطين ، ها يهودا وسيامين ، الأمر الدي سب الصمف والامحلال والحارات الداخلية والحارجية ، حى مين المملكتال ، ولم ر أن تربية سليال لولاه رحمُ عام أثر في حس حاله واستقامة إداريه سيئا

٨\_قد تحاصم أحَـوَ ال ِ من بي إسرائيل ومحاكما إلى بي اللهداود (ع)وليس عنى امر دي ال ، واكن على نعجه من العم كما قال تعالى ﴿ وَهَلَ أَمَالَ نَــَـاً \* الحسم إد تسور و الحراب ، إد دحاوا على داود ، و مسرع مهم قالوا و الحرف ، حصال مع مهم قالوا و الحرف ، حصال مع معم الحراب ، و المحرف المح

۹ ـ قد ىعدى (أدُوييًا) مى داود (ع) من روحه (حَدِيث) ،على أحيه (سلبان) مى داود من روحته ( بسبع ) شلس (أدوييا) المعتصد على عرس مملكه أورشليم المعهود به من داود لسلبان ، والبابع عليه من الشعب ، ثم رحعب المياه لحاريها ، وردُّ المُلُنُك المُمتَّ على لعاحمه السرعي ، كما قال بعالى ﴿ولقد وَدَّ المُلُنُكُ المُمتَّ على حَسَدًا ، ثم أنابَ ، قال ربَّ اعفر لي ، وهم الميان ، وألفَيْدًا على كرسيبة حَسَدًا ، ثم أنابَ ، قال ربَّ اعفر لي ، وهم المحاكم لا بعم لأحد من بعدى، إنك أن الوهان كلي (٣٨ عموه)

١٠ ـ وهدا أنو العباس السفاح فتل بحو ( ٩٠ ) رحلاً من بني اميّة ، كانوا حلوساً على مائديه بأكلون ، فأمر بهم ، فضروا فالممُدد حتى فيلوا ، وسط عليهم الأبطاع فأكل الطعام عليها ، وهو يسمع أبين بعصهم حتى مانوا حميماً ، كيا- في ان الأبير

وتسع مو العباس من كان السام من أولاد الأمويين الحلفاءوءير هم فأحدوهم

وقلوهم ، ولم نقلت منهم أحد ، سوى رصيح أو من هرب منهم إلى الأندلس ، ولم تكتموا ندلك بل عمدوا إلى قبور بني أميــة فنشوها ، نوصلاً لمحو أثارهم ، وأحرجوا حثة هشام فصرنوها بالسياط وصلبوها ، وحرقوها ودروها في الهواء

١١ ــ وهدا أبو حمد المصور أمر نقتل نصمة عنسر رحلاً من آل الحسن
 رصىانة عنه فقتلوا حميماً بعد فقلهم من المدينة إلى العراق

١٣ ــ وهؤلاء هم سلاطين آل عثمان شهم من قتلأولاد،وممهم من قتل احوته ومهم من حارب أناه ومهم من قتل نساء أنيه

١٣ ــ وأحبراً هدا أمو لهب عم الهي ويُتَلِينِي وهدهروحه ( أم حميل )القرشية كانا على أشد المداء والمفاومة للهي ويُتَلِينِينِ ، رحل مصد عليــه الرحال ، وامرأة تصد عليه الساء

وعلى الحلة فإنداء الأقارب بعصهم لمص معهود في التاريخ ، تمشياً مع قاعده ( الأقارب كالمعارب ) و ( الأقارب لا نقارب ) ، و ( امرأه الأن بقمة من الرب، لا نحيب ولا نحيث )و(الع عمى،والحال حال من المعمة ) و ( صِدُواقراناتيكُم ولا محاوروهم،وإن الحواريورث بسكم الصعائن )،و( رُبَّ أَحَرٍ لِكُ لم ملاه أمك)

إن كل ما دكرناه من الأمتله الماريحية لا نشابه ولا بداني حادثه هؤلاء آناء الأسلط الكرام ١١ لآن بلك الحوادت حرائم وردية لا أهمية لها باعتبار أمهاصدرت من فرد سفط في هوة العلط ، واما أن إحوة عشرة كسار ، كهول وشيوح أرمعوا عني قبل أح لهم هو أصعرهم فهي حريمة صدرت من سمع ، وهي من الأهمية والعرابة عكان ١١ لا سيا إدا تصورنا أمهم أماء بني ورسول ، ثم لا سيا إدا تصورنا ان حاله بشبه حالة من قال د عيري حتى وأنا المعدم يم ؟ ، ثم لا سيا إدا تصورنا

أمهم أحدوه من أنيه تحت المهود والأيمان أن يحفظوه وتكلافوه ،ثم وأحيراً إدا تصورنا أمهم بداك العمل يكوفول قسد أعصبوا أناهم عليهم وأحربوه ومر روا عيشته ١١١ فلا حول ولا قوة إلا نابة العلي العظيم ، ولا نقول في شأن هؤلاءالياس آناء الصيبوبيين إلا ما يرصى الشريعة ، فاللهم أدم صرب الرلة والمسكنة عليهم إلى نوم الدين

( ت میں )

#### ( اقتاوا يوسف الح )

وقال الامام الدمشقي القيبوي (١)

لي همها على هده الآنة الكريمة الكلمات التالية

# النسبر وراء الدين للنوصل للحاكرب الشحص

الكلمة الأولى ـــ في تلك الحلسة المتنومة، حلسة الموامر. القاسية على يوسف أندوا هذا الرأي الوحيم ، إصاء لنداء الحسد والعيرة والأترة ، ومسع الأسف لم يصموا لنداء صائرهم ، وإلا ً لما افتكروا هذا الفكر الرديء

ورعماً عن أن فلومهم كانت ساحهم بأن هذا الفكر سيء ، فقد مناهدواعليه وقواهوا ، وصموا على إبراره من حير الفول لحير الممل ا ، ـــ لولا أن قال قائل مهم سير مفالتهم ، ورأى رأيا عير رأيهم ـــ وقد احتجوا على الإقدام على هدا الممل الحطير بدفع سونش معيشتهم مع أيهم ، وتعرعه لحمم

(١) يسه الى حي القمرة بدمش (سورية

وما أشبه هده المؤآمرة بالمؤامرة التي صارت بين « البرك بن عبد الله التميمي و « عمرو » بن مكر التميمي » و « عبد الرحم بن ملحم » المرادي » لأحل قتل الأول « لماوية » بن أبي سعيان » وقتل الثاني « لعمرو بن الساس » وقتل الثالث « لعلي » بن أبي طالب رصي الله عنه » تداكروا واتفقوا على قتلهم » دمنا للمتسة وإراحـــة المسلمين مهم ــ في رعمهم ــ » هده شهتهم التي هي أوهى من بيت المسكنوت ، كما أن شهة إحوة يوسف أصعف من لمات الشمس ، ومع دلك فيو حد وقد كبيرة ، أو فروق كبيرة ، يين هذه الحادثة وتلك الحادثة الأحرى

وا عصاه لعمري إلى هدا شيء لم يسمع مثله في تاريح الحرائم ، هاحت وبهم عوامل العيرة ، ولا دب ليوسف سوى أنه وحد في طريقهم لأبيهم عُرْضاً وهو لا نعلم ولا نقصد ، وما أقدر المشيء لهده العكره ، فقد تلطف وتعلل بهده العلة الدبية ، علة أن أناهم لم ردهم حماً عن يوسف لأبهم انقع منه ، مل لم يساوييه ويبهم في الحب كما هو الواحد ، عللوا مدلك - وهم تعلمون فساده - توصلاللقصاء على أحيهم اكموا وراء أكمة الدين ، ليُصَمّرُوا إنساناهومي أهل الدين ناسم المدين، مسترون مدلك بعميلاً للحاهلين ، وفي الحقيقة إن الدافع لهم لهدا الممل إما هو الهداء والهرو ، وثوره القوة ونشوتها

عحماً لهؤلاء الإحوة الأكارم أحداد الصهيويين الرحماء 11 أشار والهاسسة السوره السؤسى، وألسوها لياساً دبياء ليستنمروها وستتحدموهسسا لمرصهم الشحصي النصابي فوا أسفاه ا

محمدُ الله سالى على أبهم لم كونوا قصاة إد لو كانوا كدلك لحـكوا بالموتعلى كل إنسان احمل مهم أو أعلم أو أثرى أو أكمل ، ولمادا ؛ لأنه نشعل الناس عمهم، وأكنانوا حكموا على كل من كان أفصل مهم بالموت ، فتأملوا واعتصوا

### الحسد والعيرة والعراء هي أصل كل شر

الكلمة الثانية - برى من قولهم ﴿ نَحَلُ لَكُم وَحْمهُ أَبِيكُم ﴾ أبهم لم يأنوا على دكر القتل أو الإبعاد ، إلا مشفوعاً بدكر حلى أيهم إليهم ، فالنتيجة التي توجوها من الإيقاع بأجيهم صالحة وحسة حدا ، ولكن مقدمتها نقيلة حسداً ، وعير حائرة ، فهم كمن يربد أب يسرق المال ، ليتصدق منه أو الماه ليتوسأ به ، على مدهم من بقول ( الدّيجة تبرر الواسطة) وهو علط فاحش ولدلك براه أحيراً عدلوا عن هذه المقدمة الى مقدمة احرى ، هي واب تكن ابضاً عير حائره ، لكها أحصمن سابقتها ، « وبعض السر أهول من بعض فالانقاع بأحيهم ايس عنده مقصوداً لذاته ، بل هو يراد كواسطة لماوصول الى أمر مطاوب لداته ، هو توجه أمهم اليهم ، وحامه وعطمه عليهم ، وكدر بمة لحصولهم على حلوة يحدونها في قلب أميم سكول فيا ، ولكن هذا كله محسد ظاهر كلامهه ،

إن كانب محمة الأن لأولاده ، وتوجه نظره إليهم ، لا تكون الانقتل الله المحمود الوديع ، ورحمة الله على الفصيلة ، ولينك الباكون عليها ، وعلى مصيرها الحرن الأليم ، عجماً لهولاء الأنباء الأذكياء ١١ الدس يريدون أن يحمم أنوهم ، ويحلص لهم ، على حساب طلم انته المحمود وقتله ا

ومع دلك ، فعي عن البيال ال عملهم هـــدا الدي افتكروا فيه مدئياً ، يرمد الطين ملة ، والقلب علة ، ويوحب رياده عدم عامة أميهم بهم ، فيؤدي إلى عكس المتبعة المطلوبة لهم ، ولكن عوامل العيرة ، وتواعث الحسدوالعـــداء هو "ب عليه هذا الأمر العسير ، وصورت لهم المحال محكماً وحملتهم بتحيلوب الماسع سمياً موحياً ، حتى أقاموا على أحيهم حرياً أهلية ، وتآمروا على صره محجة ما أرل الله مها من سلطان

## الشيم عبد البهود ترر الواسط مهما كانت مبعط

الكلمة النائة — قالوا ﴿ يحل لَـكُم وحه أَبِيكُمَ الَّح ﴾ فتمنوا أن يكون حالهم محيث يصدق عليها فول القائل

اللهُ مِن قَمْنُوَ قَ مُعَمَّرِ حَلَّا لِكُ الْحُوَّ فَيْضِي وَاصْفَرِي وَنُفَّرِي مَا شَئْتُ أَنْ تَقْرَىُ<sup>(۱)</sup>

مَنُوا أَفْسَهُم بهذه الأَمْنَةِ التي هي نفيذة عهم نقد النباء عن الأرض؛ ووعدوا أَطَاعِهُم يَا هُو صرب مِن الحَال؛ لأَنْهُم بالاقدام على هذا الحوب الكبير شيرور. حفيظة أبيهم عليهم نعكس ماتحيلوا

وأما فولهم ﴿وَكُونُوا مِن سَدَّهُ وَمَا صَالَحِينَ ﴾ فشكة أرساوها ليصيدوا بها للائة أشياء «١ - صالحين أي تأثين الى ركم مما حيتم على أحيكم ، ٧ - صالحين أي تصلح ديدا كم أي تصلح ما تسكم ومن أيكم تعدر تمدونه له ، ٣ - صالحين أي تصلح ديدا كم وستطم أموركم تعده يحلو وحه أيكم لكم ، وتصيروا مسروري فرحين ، فهده ملانة ممال ، صرت رمية واحده ، وهذا هو شأن المهود من القديم ، وهذا هو حال سلالهم الصهيو بين اليوم في فلسطين ، النيحة تدر الواسطة ، فها كانت متحطة وسافلة !!!

المعر الرل الكبر الله والكاده او هو اسم لموضع نسبه
 نقر ( بديديد وفتحالفاف ) في الموضع بنصراً سهله لينص فيه وغر ( بنسديد الهاف ) ضرب ( بنسديد الواو

# ان اكرمكم عد الله العاكم

الكلمة الرامة — شين من إرادتهم فتل أحيهم طلماً أنه ليس كهي الاسان حتى يكف عن الأدى الوحيم أن يكون ان بني الله، أومن سلالة بيت كريم طريحة فضل كل شيء ان يكون ان تربية كاملة ، صاحب أحلاق فاصلة ، ونفس كريمة ، تممه من ارتكاب ما لا يحور في ملة من الملل ، ولممري إنه كان يكفيهم أن تماهموا مع أبهم في تفصيله يوسف في الحب عليهم ، قبل أن يعتكروا في قتله ، والكي لا يكون إلا حر الدواء

### وعن لمنائع الاسرائيلين

الكله الحامسة قص الله سالى معاوصة هؤلاء الاحوة فى فتل أحبهم ليوقعا على سص طائع الإ الثيلين التي سها أنهم فد يحتمون على شر السرور، ولا تحجل سعمهم من نعص ولا سالي نصميره ، وإذا وحد فيهم واحد هو احس مهم، اسار عليم نأحم التدري ، ذلك لكي نعتر ، وبكون داغًا على حدد ، من سلائلهم اليهود (أناء الم ) الحترمين الحاصة الصهيودين ، الذي كأما وقانون الورانة ، قد طهر فهم نأحلي أشله

## ما هي افظار الصهوسين اليوم مع أساء اسماعيل

الكلمة السادسة — طهر من مدكراتهم فى موضوع القتل ، أنه كان قسم مهم من دوي السرم والشرس ، وكان في قسم آخر برق الشناب ، فعَلَت في قساومهم مراحل الميداء والتهت في صدورهم الر المعصاء العطوا بهذا المول ، وقد أحسد

الخاس مهم مأحداً عطيماً عهده أدكار هم م أساء حلاتهم ثماعسى تكون أفكار هم مع اساء اسماعيل و ماهو المكر اليوم عدسلا تالهم الصهيو بين اهل بقولون إلا كهاقالت أحدادهم فالحريرة « ليس عليها في الأميين سسيل اله (٧٥ س)

# الطرح أرصاً في اللعة

الكلمة السابقة — قولهم ﴿ أو اطرحوه أرصاً ﴾ نقال بلد طروح ومكان سحين ، ومحلة بارحة ، والمسى أشعدُوه لدير أرس ، أنسدوه لأرس مسكورة محمولة بسيده عن العمران ، احتهدوا في دلك ، فإن لهذا العمل ما بعده ، أتيهوه في تشداء تحثيل ، وعلى الدنيا السلام

## كلم المرحوه فی العرآن

الكلمة الثامنة ـــ راحما المرآن من أوله إلى آحره فلم محد لفطة ــاطرحوهــ قد مدر من فم حار من الحياره ، أو طالم من الطلمة ، ولكن إعا راساها تلوح كالرهرة اليامنة على فم هؤلاء الأسمال الكرام ١١ في أحيهم المعدور ، فلا ولا وإراً وإراً

# الصلاح وأفسامه

الكامة الماسعة ــ قالوا (و كونوا من نعده فوماً صالحين ) بطلق الصلاح على الصلاح الدين ، والآية التي هيب تحتمل الوحيين ، كما احسابها ما في قوله نعالي ﴿ وَأَنكِيمُوا الْأَيْلَمِي مَنكُمُ والصالحين مِن عبادكم وإمَائِكُم \* (٢٤ ٣٣) أيمن كان نفياً عبر مفسد، أو أرند بالصلاح القيام محقوق

الساء، و دوله تمالى ﴿ ولقد كتما في الرَّور مِن دَمْدِ الله كُثرِ أَنَّ الأرضَ يَرَيُهَا عِمَادِيَ الصَالَحُونَ ﴾ ( ٢٩ هـ ١٠٥ ) أي المتقول، أو الله في فيهم أهلية لحدمتها وعمرامها وحراستها والحافظة عليها وإقامة المسدل فيها، ومن اطلاقه على الصلاح الديوي حاصة ما في قوله سالى مِنْ وأصْلُحْنَا له رَوحَهُ ﴾ (٢١ ه.) أي حقلناها صالحة للولاده بعد عُقرها، وقوله سالى ﴿ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ ، البَهُم ﴾ (٤٧ هـ ٥) أي محس أحوالهم الديوية، وأما شواهد إطلاقه على الصلاح الديني حاصة، في في كتاب الله أكثر من أن تحصر

#### الحسر والعبط والمبافييه

الكلمة الماشرة -- تعلمول ال الحسد هو يمي روال العمة عن المعر ، بأل تسمى الإنسال أل بعرق مال و والمحرق، أو أل رول عنه الأرطح في محار به أو تبدل محمة الناس له مكراهتهم إناه ، وعلى الأقل ترول بلك الحمة ، أو أب تتحول عافيته إلى مرص ، أو يموت أولاده ، أو بعرل في منصه، وهكذا لا فرق ين أل سمى خلك بين الحسد على الأمور المادية ، والأحوال المسوية ، كما لا فرق بين أل مكول تمياً قلياً فقط حيث لا تمدى المكر ، ولا فرق في هذا النبي بين أل مكول تمياً قلياً فقط حيث لا تمدى المكر ، أو تميا بترب عليه السعي بالمكر ، بأل يسمى لإرالة الربح أو الحد عن المحسود ، وأل بندل حده في إحياط عمل المحسود ، وعدم معاملة الماس له أو عدم إسناد النصب لعبدته ، إلى عير دلك ، وهذا النوع حرام محموت عقد الله وملائكته ، وأهل المرؤه من الاس ، وهو معدود من حرام محموت عقد الله وملائكته ، وأهل المرؤه من الاس ، وهو معدود من حرام محموت عقد سعو النبية ، وحث الطويه

وأما تمي مبل بعمة المير من عبر ال ترول عنه تلك البعمة فهو حسد محمود،

ويسمى الحقيقة « عمطة » ولا يسمى حسداً إلا محاراً ، وصورة دلك أن يحاري الرحل عبره ويساهمه مسابقة ، ويحتهد احتهاده ويحصل الأسساب التي اقتصت ثروة عبره مثلاً ، ويسلك المسلك اللدي سلكه عبره من الناس المحمويين حتى مصير عموياً مثله

وهدا الموع من الحسد ، وتعارة أصح من العطة ، إيما وحد في الإنساب لطلب المحد والوعة وعلو الشأل ، وليساق الإنسان عيرَه في المفاحر والفصائل والحجد والثروة ، فترتو المساعي ، وتكثر الأعمال ، ويرداد العمران ، وتترقى توع الإنسان ، وهذا الموع من الحسد ، كما يسمى (عبطة) فهو حقيق أنصاً بأن لسمى ( منافسة )

واعلم أن الحسد لا مكوب إلا مين المشاركين في حال ، كالحار والصهر والترب ، وكالمسارل لك في صاعة أو تحارة أو رراعة، أو امارة أو علم أو سى، أو المقيم معك في مدرسة أو معرل أو شارع أو طد ، وأكثر ما مكون الحسديين الحبران والأقارب ، مع المعاصرة في الرمن ، والمقاربة في السن ، والمشاركة في المسلك ، وكلم اربعه صيت الإيسان حسده من نشاركه في دلك الصيت ، وراد الحسد كلما ارداد الصت وحسن الدكر ، وكلما رادت ثروة المحسود ، وكثرت الحسد كلما ارداد الصناف

# عمل احوة موسف مع وسف من الحسد الممعوث المشؤوم

إدا نفرر هـدا فعمل إحوه يوسف مع نوسف ، هو لنس من قبيل الحسـد المحمود ، الذي هو حسد السطة أو المافسة ، لأنهم لو أرادوا هذا المسى لنحثوا عن الأسنان الي افتصت رنادة محنة أنبه إليه، وانصفوا بها وسلكوا المسلك الذي سلكه يوسف ، لكي سحصاوا على مثل الله الدوحة من الحب ، فكان يحت عليم ، الدلا من أن يفتكروا في الإنقاع بيوسف أن يحتملوا ولتعاوضوا فيا مود عليم عجمة أبيهم إليهم ، وعطفه عليهم عثل درحة محنته وميولة ليوسف ، ثم ليس هو من قبيل الحسد المعقوت فقط ، لأمهم لم يتملوا روال بعمة الحب عسب ، الم تحموا وافتكروا في إرالة شحص أحيهم من الوحود ، أو على الأقل من فلسطين وهذا الموع من الحسد الدر المثل ، وهو أرل وأشمن ألواع الحسد المشرومة

# يت اقتصار الاموة الحبكم على يوسف وعدة

الكامة الحادية عشرة — بعلمون أمهم كانوا أولاً دكروا نوسف وأحاه بيامين ولكنا براهم الآن لم تعاوضوا إلا على يوسف قفط ، فلماذا نا برى ؟ والحواب لا تتح وهو أن يوسف في نظرهم هو علة العلل ، هو العلة الوحدة ، هو أساس كل علمة هو العدو الأررق ، هو العقبة الكؤود التي إذا رالت رالت كل اتعامهم ، وأما ينامين فليس مهماً كثيراً في نظرهم ، لأمهم لم سمعوا منه يوماً أن الكواكب حرت من الماء وسحدت بين رحليه، فلم نكى قد أحد من قلب أنه عشر معشار ما أحده يوسف

# ما أشه الليله بالبارع أو عال الصهولين اليوم مع عرس فلسطين

الكلمه الثانيه عشره – أم سمعون الآن أن هؤلاء الأشال مولور ، اقبلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يحل لكم وحه أسيكم وتكونوا من مده قوماً صالحين ﴾ وأما محن فعلن عليه بأن اللم الذي كان تتشى في عروق هؤلاء الأحدادهوالدمالدي يتمشى اليوم في عروق السلائل اليهودية الصهيوبية وما أشمه الليلة بالمارحية ، فالصهيوميين اليوم ـ حيث طال عليهم الأمد فقست قاومهم ـ بريدون قتلأساءعمومتهم المرب االواقعين أمامهم في حهة فلسطين ، يريدون قتلهم معوياً نسلب أراصيهم ، والهجوم على اقتصادياتهم ، ومرافق حياتهم، وكل أسناب عيسهم من مناصب حكومة ، إلى فلاحة إلى تحارة ، إلى كل مناسع العر والثروة كما أمهم الىالي والشيحة برىدوں طرح إحوامهم العرب أرصاً ، بإلحائهم للمعد عن *فلسطين ، والتعرب لمناول القوت في شتى الملاد ، وقسر هم لدلك قسراً ودلك* حرصاً مهم على أن يكونوا أكثرية في فلسطين، مل أن لا تكون عير هرفيها، فيتسكلوا صالحين ﴾ ( ع ٩ ) نصلح لهم أمور دولهم ، ونفرضون على نقايا العرب الدين سيحتالون. يقائهم في فلسطين أن كونوا «محتطى حطب ومستقي ماء لكل حماعة» ( نس ٩ ٢٦ ) فيا أيها المرب والمسلمون إن موعد اليفطة والحدر قد اقترب ، فاحتاطوا لأنفسكم ، قبل أن محاط مكم ، وإياكم ان تستمعدوا ما أفول ، لأنه إدا كان احدادهم أناء الأسباط افكروا هذه الفكره في حق نقصهم، فهل من النعيد أن متكروا عس هــده المكره أو أسوأ مهــا في بي عمهم المرب ، هــدا وليس صهيونيو اليوم بأفصل من آنائهم ، كما أن عرب اليوم ليسوا بأحسر من يوسف (١)

شواهد من البوراة على صيو . الهود وفساوتهم ووحشتهم

حماً إن اليهو دحجر عبره، وعطمه السة في حلق كل العالم الدي على وحه المسكو لة

<sup>(</sup>١) لعد كب المولف هذا الكلام صل سه ٥ ه ١٩ هـ ( ١٩٣٦ م )

وعيماً إنهم سب كل اصطراب ، وعله كل تشويس وحد وبوحد فوق الكرة الأرصية ، فقديمًا أصوا مقوب وأحربوه ، كما تراه في هذه السورة ، وأتسوا موسى وآدوه ، حتى قيل في شأمهم « وقال الرب لموسى رأت هدا الشعب ، وإدا هو شعب صلب الرقمة ، هالآن اثركي ليحمى عصى عليهم وأفيهم ، (حر٣٣ ٩ و ١٠ ) وعن الدي حرقيــال «وقال لي يا اس آدم، أنا مرسلك إلى مي إسرائيل ، إلى أمة سمرده ، قد عرّدت على ، ه وآلاؤهم عصوا على إلى دات هــدا اليوم ، والسوف الهُساة الوحوه والصُّلاَّتْ العلوب أنا مرسلك إليهم فتقول لهم ﴿ هَكَدَا قَالَ السَّيْدَ الرَّبُّ وَهُمْ إِنَّ سَمَّوا وَإِنَّ امْتَمَوَّا لَأَمِّهُمْ بَيْتُ مُتَّمَرِدَ ، فإمهم يعلمون أن بنياً كان مهم ، أما أنت لا ان آدم فلا تحف مهم ومن كلامهم لاتحف، لأبهم قُرُ س وَ سَلاًّ و لدنك ،وأنت ساكن بين العقارب ، من كلامهم لابحف ، ومن وحوههم لا تربعت ، لأنهم بيت متمرد ، وتتكلم معهم كلامي ، إن سمعوا وإن امتموا ، لأنهم متمردون » (حر ٢ ص ٧ ) ، وقال الرب « لكن بيت إسرائيل لا ساء أن نسمع لك ، لأنهم لا نشاؤون أن نسمعوا لي ، لأن كل بيت إسرائيل صلاب الوحوه وقساه القاوب، (حر ٣ ٧)، وفال الرب ﴿ وَلَمْ سَمُّوا ا مل صلموا أقميتهم ، كأهمية آنائهم » ( ٢ مل ١٧ ١٤) وقال «صلموا وحوههم أكتر من الصحر » ( إر ه ٣ ) وفال « فلم يسمعوا لي ولم بميلوا أدبهم ، بل صلموا رقامهم ، أساءوا أكثر من آنائهم » ( إر ٧ ٢٦ ) وهكدا هم لم رالوا على هدا الحال إلى أيام مملكتي الكندان والآشور مين حم أنام مملكتي اليونان والرومان ، فأرمحوا الكل وأسموا الحميع ثم في الأيام الأحيرة أحرحهم الروس والألمال من للادهم ، واليوم عمد الحرب العالميـة انصب أداهم فوف رؤوس المرب في للاد فلسطين ، سأل الله السلامه من كيدهم آمين

# بهود أليوم محرحون على مدرسه البهود العرماء

الكلمة الثالثة عشر — إل كان من الممكن فهم نظرية إحوة يوسف السابقة وهي قولهم إن أناهم لم يساو بين الاحوة في المحمة ، فليس من الممكن مطلقاً فهم السطرية الحاصرة ، وهي معافقة من لم بديت معهم شنئاً ، ويالت هذه المعاقبة لطيفة ، لا ولكها بدور بين إرهاق الروح والهي من الوطن ، وعلى كل فإن هيده الأفكار السابية الا تصدر إلا من قوم لم تتدوقوا طعم الابتساب لأي بدرسة ، ولو انتدائية ، من لا يصدر إلا من قوم لم تتدوقوا طعم الابتساب لأي بدرسة ، ولو انتدائية ، من أمهم تحد نظر معلم بصلح أن يكون استاداً من الدرجة الأولى في أكبر مدرسة أحلاقية دبية ، بل هم لم كونوا تحت نظر استاد واحد فقط ، ولكم كانوا بلاميد لملين اثنين كبيرين ، هما بعقوب وإستحاق ، إما تأتير الإنسان ، أي إنسان كان، مع ملك الطروف والبيئات ، وفي دلك المحيط — على كل حال صعيف علم الكن الطروف والبيئات ، وفي دلك المحيط — على كل حال صعيف هو إنس لك من الأمر شيء في (١٩٨٨) آمت نائرت الأمل الذي حلق مسوى ، والمدى قدر فهدى ، كا آمت اله لا إلله إلا هو .

# عبری میں وأنا المعدب فیسکم

الكلمة الراسة عشر والأحيره ـــ فلما إن المدنب ــ في نظر الاحوه ــ أنوهم سفوت ــ حاساه عليه الصلاه والسلام ــ وأما أحوه ، فمــــــا دنيه با ترى ١٠ حتى يستحق هذا العقاب ١١ ، إنه والحق نقال بنطيق عليهم قول القائل « عيري حتى وانا المهدب فيكي ١١ » ، وعني عن البيان أن فعلهم هذا إنما يوحب اعبرار أبههم والكماشه عهم ، دول توحيه إليهم ، ثما وحه هدا الاستنتاح الدي استنتجوه ؟ الحوال هو أن صعط الحسد والميرة أثر على أعصامهم ، فصاروا في حالة عبراء يادية فقالوا ما قالوا ، ثم فعلوا ما فعلوا ، ما كان نقطة سوداء في تاريخ حياتهم (صدقت ، ولا فص فوك )

#### تعديل الحسكم

آ (١٠) ﴿ قَالَ قَائِلُ مَهِم لَا تَقْتُسُاوا يُوسُفَ وأَ لَقُوهُ فِي غيامَة الحُبُ ، يَلْتَمَطْهُ مَعَمُ السَّيَارَة إِنْ كُنتُمْ فاعِلِينَ ﴾

### افتتحت الجلسة وتليت الآية العاشرة ، عقام العلامة المصري وقال

﴿ قَالَ قَائِلَ ﴾ مهم وهو يهودا وكان أحسهم فينه رأنا ﴿ لا متاوا يوسف ﴾ فالقتل عظم ، ﴿ وألفوه في عيانة الحد ﴾ وهي ما عاب منه عن عين الناظر وكان في ناحية منه \_ ﴿ مُلْتَقَطّه ﴾ فأحده على وحه الصيانة عن الصياع والبلف ، فإن الالتقاط أحد شيء مسرف على الصياع ﴿ منص السيارة ﴾ أي منص الأقوام الدين يسترون في الطريق ﴿ إِن كُمّم فاعلين ﴾ أي ال كنم عارمين على أن معلوا ما محصل به عرضكم فهذا هو الرأى

WYY

### (قال قائل مهم الم)

-1-

ثم تاسع العلامة المصري كلامه قائلا

### لهلب تعدال الحسكم على يوسف

عم أيها السادة كأبي مهدا الهائل وهو يهودا قد أفاق من عملته ورجع إلى نفسه ثم وقف على مرتمع وأحد يحطف في إحوبه قائلاً يا إحوتي ، إن أحاكم إيما يرمع أمام أعيسكم عصا والله ، وإيما محاربكم نسيف أنيه ، وهو لا نترمع عليكم إلا فاستناده لولى تعميه ، هذا إدا سلمت لكم أنه نوحدميه ما يمسك عليه ، والواقع أنه لم يصدر منه شيء ما ، وإيما المسئول عن هذه الحالة ومعتها هو أنوكم ، فيوسف لا لوم عايه ، ولكن اللوم كل اللوم على أبيكم ، أثم مقمول عليه حد أبيه له بكرة ، وهذا لنس من فعله ، مل من فعل والذه ، فهو لم نعمل عملاً قط يستحق عليه القتل ، حتى ولا أقل من ذلك

يا إحوتي، إن ما دكريم من كون يوسف أحد إلى أبينا منا وبحق عصمة يهمي حداً كما يهمكم ، ويسو عي تماماً كما سوؤكم، إما يمكن مداواه هدا المرس مدواء الطف مما دكرتم

يا إحوتي ، لا يعملوا ، لا يدهموا شرفكم صحية عواطفكم ، لا تستحود عليكم ممولكم ، أما أرى أن لا تعملوا مع أحيكم شيئاً ما ، لأنه هو لم يعمل معكم سنئاً فط ، ولم يريك حرماً ، افتكروا ملياً في هذا الموصوع ، فقد قال العلماء «أصاب مأمل أو كاد ، وأحطأ مسمحل أو كاد »

يا إحوتي ، لا تطلقوا لمواطمكم السان ، لثلا تر بدوا الحرق اتساعاً ، محيث مكون في شر مقع في شر أعطم منه ،

يا إحوتي ، يحد أن محسد لقتله المدحسات، أولها وأ كبرها حساب الإلوه، (١) وقاليها حساب الكدر الشديد من والديا عليها ، وراهها حساب سوء سممتنا وانحطاط مبرلتنا عبد من سرف دلك من الباس ،

يا إحوتي ، إن طبي لم يطاوعي على قتله ، وإن عقلي لم يســاعدي على إرهاق روحه ، وإيني أستكبر قتل نفس برئة بدون سب ما

يا إحوتي ، أم تر بدول أل بعملوا به أكثر مما يستجي ، فإل كم فاعلمين شيئاً ولا بد ، فيكفيكم أل بلقوه في الحد ليأحده بعض المارة من المسافرين إلى حيث لا لقاء ، إنه لا يستجي أكثر من هذا ، بل إنه في نظر البداله لا يستجي أيضاً شيئاً من ذلك ، وإل أسم إلا عمل شيء معه ، فعلميكم بأحف الأمرين ، وهو القاؤه في الحد ، كما فلت لكم ،

يا إحوتي ، إبي لأكبر ما أسم ممكم ، وأحدى إن فلتموه أن لا محمدواعيت رأسكم ، وشر الأعمال أسوأها معنة ، على أبي لا أرى علاقة بين ما بقولون من أن واللا مح علاقة بين ما بقولون من أن واللا مح يحد أحاكم أكثر ممكم ، وأبه في صلال من هذا القسل ، وسيين ما تطلبونه وتريدون أن بقطوه بأحيكم ، بدوا في ما هي الملاقة بين انتفادكم على شخص وإرافتكم دم شخص آخر ، فإن قلم أنه يستحق القتل لإنه استأثر بمحمة والله ، فإني أفول لكم إنه هو لم يسأثر ، لأن العمل ليس منه ، ولكن الدي احتصه بأكثرته الحية هو والذكم ، فإن قلم إن أحانا هو العقبة الوحيده ، الحائلة بينا وبين قلب أبينا فيض بريد إرائة تلك العقبة ، فقد افول إن الوصول إلى قلب بينا وبين قلب أبينا وبين قلب الوصول إلى قلب

<sup>(</sup>١) لفظه عبرية معاها الالــــة

أبيكم لا يتوقف على مصوص إهلاك أحيكم ، مل يمكن التوصل لدلك ممسل طريقة لإساده من فلسطين ، كما قلت لكم ، هدا هو الرأي القصد الدي أراه لكم الآن ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم

### (قال قائل مهم الح)

- Y -

وقال الشيح المصوري 🗥

لي همها ثماني كلات ، كل كلة مستعلة سفسها منفردة عن إحوتها

### من هو « العائل » سعدال الحكم على يوسف

الكلمة الأدلى — آماً كان الإحوة قالوا ما قالوا ، وفي صوتهم 'عمّة استمهام كأمهم يستمهم سمهم سمعاً ، أمسلدلك ، أنقدم عليه ؛ مادا ترون ، أشيروا عليما، ليبين كل مسكم رأبه

وعليه فامدت ديهودا ، نفسه لمصيحة إخو به فالمدول عن قتل نوسف ، وشرح لهم مصار هذا الممل وسنتانه ، وهكدا صار ، أن حلاف شخص حور المؤامرة وعد لها ، وأثر في المسألة أثراً حديداً ، وما أحس هذا الحلاف ، ولممري إدا كان الاحتلاف ، رحمة ، كما نفولون ، فهذا الاحتلاف من مطاهر هذه الرحمة ، كان الإلغاء في عناية الحد ، وإن كان في نفسه نفمة ، لكنه رحمية بالسنه الى إرهاق الروح والفضاء على الحياة ، « حيانيات نفض الشر أهود من نفض ،

ولدلك وعلى كل حال محق لا يسما إلا شكر هدا « القائل » ، ولممري إمه حقيق مأن يميع « موط ، الشرف الإسرائيلي من المدرحة الثانية ، لأتم قدر أن يؤثر على هؤلاء المتآمرين ، ويحمف شيئاً من ومل أحيه ،

وهها سؤال بدكره بعض المسري ، وهو لم من يدكر هدا دالقائل » ماسمه يا ترى ، وحواما عن دلك أنه لأحل أن يكون كل واحد مهم محتملا أن يكون هو قائل هذا الفول ، كما أنه في صدد الموآمرة بالقتل أو الطرح أرضا لم يصرح باسم الموآمر الاول رئيس الحركة ستراً عليه ، ولا يقال إنه على هذا التوحيه ، لا يسمي ال سين أحد ميم باسمه ، تأسيا بالكناب الأن دلك مقام هسير أومقام تاريخ ويه أمر مطلوب، ولهداولكون سفر التكوين تاريخا عصا ، تراه يدكر الأسماء بكل دقسة ، وأما القرآل الكريم فإنه إما يقصد منه المعرة والدكرى والمعلة ، وشيء من دلك لا تتوقف على بعيين القائل ، سواء أكان مشيراً وشر

وعلى دلك وحيث محل الآل ملتي هده المحاصرات كمفسرس او كمؤرحين يسمي لما أن سحث عن هدا « القائل ۽ من هو ناتری »

إن سفر التكوين حكى أن هذا «القائل» هو « رأو بين » ( مك ٣٧ ٢٠) و نقله مفسرونا عن « قتادة » و نقول السفر المدكور إن « يهودا » سعه أحيراً على هذا الرأي ، ( مك ٣٧ ٣٠) ، وكلا القولين قرس من الصواب ، لأب المرعة الحربية صد نوسف كان في هدى الأحوى صميفة حداً ، فها لم مكونا حاقدى عليه تمام الحفد كعبرها ، سها وأن كلاً منها كان في دلك الوقت متروحاً وذا أولاد ، فقياساً على نفسيها سهل عليها مسسور عواطف والدهما نعقوب على يوسف ، وكيف تكون الشفقة على الصعر ، لأن الحمو لا مصح ولا سلع أشده

إلا في قلب الوالد ، والوالد لا نقتصر حوه على أولاده ، بل هو يتمود دلك حتى يحى الى كل ولد ، ورد على دلك ال « رأو بين » كان أكرم هم لأمه المكر ، ولا بد أن يكون إد داك قد اكتهل وتحاور سى السّناب والبرق ، ولا تبس أن « يهودا » كان كبيراً أيضاً ، لأمه رام أولاد أبيه، وكان عاقلاً محكاً وحطيناً معوها ، هده هي الاحوال التي تقرب صوابية القول بأن هدا « القائل » هو رأو بين أو يهودا ، محيث كان كمرسي رهان في الحرص على تلطيف المصنة التي يراد ارالها على رأس أحيها يوسف

وأما ليال الأرجح من هدين المقلين ، فقد قلب لكم أيها السادة إلى سعر التكوين بقول إلى هذا و العدائل ، ابتداع هو و رأويين ، وأما ويهودا ، فإنه هو في الآخر المعطف وصم صوبه لأحيه رأويين ، وعدي أل تفسير هداوالقائل، بهودا هيو الأرجح ، بدليسل أنه المكلم الوحيد بين إجوبه ، والحطيب المليع ، وصاحب القول التساقب ، كما ذكر دلك المؤرجون ، فلذلك وحيث عمر عبد سبوال و القائل ، كان هو يهودا ، لأنه هو القوال الحطيب المورة ، وأماوراً ويين، فإما رأمس عنه بالكبر ، كما سيأتي في قول الكتاب الكريم مرقال كبيره مج المتاب الكريم عنه بالكبر ، كما الكبر مسا ، فاحتلاف الموال دليسل على احتلاف المرد عنه ، قال الفرآل بمكان من المدقة التي لا يلين بالبليع أل ومقبل عبهسا عند كما كلة

### العل والطرح أرصا حواء بى العبى

الكلمة الثانية – هم كانوا قالوا ﴿ اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرصاً ﴾، ولكن هذا « القائل، الآن إنما براه سهاهم عن الحصلة الأولى ، إدنقول ﴿ لا نقلوا يوسف ﴾

ولم يصرح سهيه عن الحصلة الشماسية ، وهي طرحه أرضًا ، ولمادا هدا يا ترى ؟ وحواما عن دلك بأن مآل الحصلة الأحرى هــو الموت أيضاً ، لأنه من ألتي في أرص معيدة عن الممران محبولة لاساس كان مآله الموت، إما حوعاً أو عطشاً أو من البرد أو نافتراس أحد السماع ، أو محسو دلك مما سرس للانسان الوحيد ، في البر النميد ، ونطير قولهم هنا « اقتلوا يوسف أو اطـرْحُوهُ أرضًا ، قولمواطيهم أهل المراق في حده سيدنا إبراهم ﴿ اقتبادِه أو حَرِّقُوه ﴾ في قوله تعالى ـ ﴿ ثَمَا كَالَ حُوابَ قُومِهِ إِلا ۚ أَلَ قَالُوا ۚ اقْتُلُوهُ ۚ أُو حَرِّ قُنُوهُ ۚ ، فأبحاه الله مر السار كه ( ٣٩ ٢٤ ) ، في أن مآل قتل إبراهم وتحريقه واحداً ، وإن احلف شكل الإرهاق ، فكذا هنا مآل قتبل نوسف أو طرحه أرضاً واحد ، وإن احتلب شكل الإرهاق ، وكما أن إبراهيم عقب دلك هاحر ، فلتي في منحره راحة وعراً ، فكدلك يوسف عف دلك هاجر ، فلتي في مهجره راحة وعراً ، وقرب منه أنصاً مافي قوله بعالي ﴿ قَمُل ﴿ لَنَ يَدُّهُ مَكُمْ الْفِرَارُ ۚ إِلَّ وَرَ رَبُّهُ مِنَ المُوتِ أَوَ الْقَاتَـُالِ ﴾ ( ٣٣ / ١٦ ) فطرحمه أرصاً هو الوت حتف الأنف المدكور هسا

### التعاد بهودا عن الانتسار لنوسف دفاعاً عن مصلمه احواز

الكلمة الثالثة \_ إلى سأل سائل لمادا قال يهودا ﴿لاتقاوا نوسف﴿ فَعَدَّرَ عَنَهُ مَعَالَ مَالُ سَعَلَوا عَنْهُ أَحْدَى عَنْ أَحِيهُ يهودا ؟ ولم نقل لا نقتاوا أحانا ، فالحواب عن دلك أن يهودا بهدا التسير نقيم إحوته أنه لا يرند الالتصاف يوسف ولا الانساب اليه ، لأنه معنون منه ، ولا ندافع عن شخصه لأنه أحوهم واكنه ما قال ندافع عن مصلحة إحونه ، متناسياً من حية نوسف كل سسوأحوة.

#### عياد الشر

الكلمة الرامعة - قال الطهرسي في تفسيره محمع البيان عيامة المثر شمه لحم أو طاق وي وقال المروى المسامة في الحد شمه كهم أو طاق في المئر فوق الماء معيد ما فيه عن الميون (آلوسي) ، وقال اس حرير في تفسيره عيامة الحد مص نواحيها ، وفي صحيح المحاري في تفسيره كل شيء عيث عنك شيئاً همو عيامة

### الحب وهل هو حب معرود

الكلمه الجامسة - الحس البتر التي لم تطو ، لأن الأرص تحص حباً لا عير ، وكما سمى حسساً تسمى « قلساً » ، كانوا ولا يرانون في فلسطين بأنون للأرص الصحرية ويحبوبها بالفؤوس والمسساول ، وكلما برلوا في الأرص توسعوا ، فيصير الحسد أرصه وحوائطه الأربع وسقعه قطعة واحدة من الصحر ، ومما يقرب في الحميثة من الحسان المدحال ، حمد حل ، وهو ثعب هه صين وأسفله واسم ، وأقرب شيء بمثل الحس للقارىء هو الحيمة التي تكون من اسفل واسعة حداً ، مع كون أعلاها صفا حداً ، كانوا يحبون هذه الحياب في البراري ، كالبرية المحيطة بوادي دوئان ، وكان محص في سمن أيام الصيف ، ولا سفى فها ماء ، إلا في وهدة في وسط الحب على أسفله ، محادي بابه من اعلاه ، سقى فها يقايا الماء ، فتكون دوائر وهذه الحياب هي لحميم ماء المطر واد حاره الى حين الحاحة ، بيرل فيها ماء المطر واسطه فوات على سطح الأرض مسلطة على تلك الحياب وإعا دكرت العيابة مع الحد دلاله على ان هذا « الفيائل » أشار عليهم بإلقائه في موضع ساحية الحد

في إحدى أطرافه السفلي ، سيداً عن وسطه الذي فيــه الهُوَّة ، التي تكون عادة وعبر الطرح أرصاً ، فلا بـد أن بكون هده الحطة الثالثة تحتوي سلامة يوسف ، وتصمن حيانه ، ونكفل نقاءه ، ودلك لانكون إلا عا قلما وصورنا ، فالمراد أن يلقوه في ناحية من نواحيه ، لا في وسطه ، دلك لكي كون،وسف سيداً (نوعاً) عن النقية الناقية من الماء فقر ، ووسطه ، إن كان قد مهي فيه و َشَـَلُ من آثار الماء ، مل قال المؤرحون إن هذه النَّر كات رحاً ليس فيهــــا ماء ، دلك لأنهم الفقوا أحيراً على عــدم إهلاكه ، وهدا لا نتحقق إلا مهــــده الصورة ، وأما لو كانوا ريدون الفاءه في حد ممسلوء ماء لكانوا بريدون إهلاكه ، وهو حلاف ما وقع عليه الصاقيم أحيراً ، وأما القول بأن الحب كان ملاّنا ماء فهو قول هَرَاء سافص روح الكلام الدى اتفقوا عليه أحيراً ، هــدا تحقيق القول هنا ، وإن لم تصدقوبي فتأملوا حيداً في الآيه الكريمة وما ترمي اليه ثم سلموا معيـعي،طولالحطـسطريتي وتستنبذ فيظهر أنه أراد من قوله ﴿ عيانة الحب ﴾ حياً منسأ منهوداً معروفاً لهم في دوثان ، وإيما عين دلك الحب للملة التي دكرها ، وهي فوله على المتقطه سص السياره ﴾ ، لأن داك الحب كان معروفاً في دوثان ، وكانوا بردون علمه كثيراً ، وكان دلك « القــاثل » معلم أمه إدا طرح فيه أحوه ، كون الى السلامه أقرب ، أى ىكون سالماً في الله سمة وسمين ، لأن السارة تحور دائمًا وبرد على هدا الحد ، ومتى وردت اليه النقت بدلك العلام ، فتحرحه وتدهب به الى حيث تربد من البلاد القاصية كمصر مثلاً ، حسماهومألوفومعروف،لكالمصور من التقاط سص الأولاد واعتصاب بعض البيات واسترفاقهم طلماً ، كما هو معمول به في ثلك العصور المطلمة ، وبالتالي وبالنتيجة كون الفاؤه في عيانة الحب أبعد عن الهلاك

### التحقيق في تفسير العيار

هدا وأما تمسير « الميانة ، عا عاب عن النظر في قمر النثر وأمنعله ، فهو سيد والأقرب ما نقلناه من أن الميانة هي شنه كهف أو طباق في النثر ، ودليلما على دلك قراءة « عيانات ، نالجمع ، لأن الأسفل واحد ، وأما الكبوف والطاقات التي في الحاب فيمكن أن نتمدد ، والمراد « ألقوه في إحدى عيانات الحب ، ، و بدل على دلك أنصاً قول الشاعر

### فإِل أَنَا تُومَا عَيِّمَتْنِي عَيَاتِي

فسيروا نسيري في العشيرة والأهل<sub>ِ</sub>

أراد سيانته لحده ، ومعلوم أن اللحد كيف في حال القبر عند أسفله .

هدا ما أراه في هدا المقام وهدا ما طهر ، ولا أعلم هل أ'رصي الحامدس فيا قلم لسيخ أيها السادة أو أعصهم وإمما أعلم أيهاد أرصيت صميري وحاطري ، وأرصيت كم أنصا أيها الإحوال ، وحسي داك وكفي

### أحوة يوسف لم سعوا بوسف

السكامة السادسة - قوله و متقطه مص السياره كدل على أن إحوته لم سموه السيارة ، مل إن السياره القطته فهو دايل على أن صمير الحم في (شروه) فيا سيأتي بعود على السياره ، لأن السيارة عمى العوم والرهط ، وأن (سروه) معمى ناعوه ، كما هسو المعى اللموى الكبير ، ولدلك قال على أثره وقال الدي المسراة في أن اداعه ، أفول فولي هذا محالها لحمهور المفسرين الدين قالوا بأن إحوته ماعوه الساره ، وسب هذا القول مهم - مع أن فهمه من الآية الآية عيسد

حداً ــ أنه هو المدكور في التوراة ، همهور المسرين وفي مقدمتهم ان عباس ( فيا يدّعون ) فلتّدوا التوراة وقالوا بدلك ، وأما نحن فلا يهمسا سوى متاسة ما شادر من كلام الله بعللي في كتابه الفرآن الكريم ( وتمامه في المحاصرة على الآية المشرين )

### لمادا لم عت « العائل » رأب

الكلمة الساسة وهى الأحيره - فوله مز إل كنتم فاعلين كيد أي عارمين ومصرين على أل تعطوا به ما بفر" قد بنه وبين أبيه ، فيو لم بنت القول لهم ، بل عرص عليهم دلك عرصاً ، بأليفا العلومهم ، وبوحيها لهم إلى رأبه ، وحدراً من سوء طهم به ، ثم وسد دلك كنه لا بد أن يكون هذا الرأي الدي رآه (يهودا) قد سر" (رأوبين) كثيراً ، واساء (شمعون) كبيراً ، وكان الدي من الإحوه على شيء من الرصى بهذا الرأي الأحير المدكور ، لأبهم لم يكونوا في الحد ليوسف كهودا ورأوبين ، كالم يكونوا في عدالله كسمعون ، فكانت حالهم معه وسطي أو كانوا للميزة والكره أميل ، والله بعالى وحده بالحفائق أعلم ، وإنا لمعجب لحمده الاحتلافات في المواطف ، مع إن اللم واحد ، رأوبين وسمعون ويهودا هم أولاد بمقوب من ليثة ، وبوسف هو ابن يعموب من راحيل ، والأيران أحتان ، أبوها (لانان) حال بعقوب ، فالحرثومة واحده ، ولكن العروع مختلفون في المواطف ،

قالوا هانون الورانة وهو ف نطري مقال مناعليه دليل ما أحمد النصاء والمرابع المناسك المن

# صَلَعْ القائل» مع نوسف

الكلمة النامية — لا بد أبه كان لهدا « القائل » مع يوسف صلع ( بوعاً ) وحسدا دليلاً على دلك أبه أقسم برحوعهم لأحف الصرري ، وابهقال في إلى كيم فاعلين الديه إشارة إلى أن الأولى أن لا بعملو اشيئاً من دلك ، فإن كان ولا بد فاقتصروا على هذا القدر ، وبطيره قوله تعالى في وإن عاد منه م و ما فيوا عشل ما عُوقِيتُم به مي ( ١٦ ١٣٣) بعني الأفصل أن لا بعادوا

و بعد فكل ما نتح به الرحمى فى هدا المكان ، قد سقبه إليك ، فإن لم تصع به فائناقي عليك

### برسر الحنق لسعيد المؤآمرة

ا (١١) ﴿ قَالُوا ۚ مَا آمَامُ مَا لَكُ ۚ لَا تَمَا ۚ مُمَدَّاً عَلَى يُوسَّفُ ۗ ۗ • وإِنَّا لَهُ لَمَاصِحُونَ ١ ﴾

(١) سه الى لله القوم في مطر القري

ما مدل على حلاف النصيحة والمهة ...وهده السياسة مدعى سياسة وحس السص، إد أرادوا مدلك ، لما عرفوا على كيد يوسف ، استبراله عن رأبه وعادته في حفظه مهم ، وفيه دليل على انه أحس مهم عا أوحب أن لا نأمهم عليه ...

(قالوا يا أماما الح)

وتامع السيدالميومي كلامه ماثلا ـــ

### الغهد لندر الموآمرة على وسعب

كان الاحوه قصوا ساعة زمص الساعة في مدمر الموآمرة المشئومة السابقة ، أم اتعفت كلتهم على رأي أحهم (بهودا) واستحسوه ، فأرادوا انتهاج طريقة تسيي لهم الحري على مقتصاه ، فترعوا يهدون الأسباب الموصلة لدلك ، وانتدأوا مدالون المقيات التي تحول بيهم وبين أحهم ، لم يدحروا وسماً في استساط الملل لأحده ، فلم يحدوا لدلك سبيلا إلا الترلف لأنهم وتعليل أحده له عا محمه أبوه له ، رتبوا ريامج الحيله والدسيسة ، بأن بطلبوه من والده ، بعلة المده والرياضة ، وترويج النفس ، فيأحدوه للأرضالتي هم فها ، يرعون حوالهم أعيامهم في ددوثان، ونطراً لما بعلمونه من حال أبهم بالسبه لأحهم - من قرب محمة ومحمة قرب - لم يكونوا برحون أحده بسهولة ، وراوا ان الأمر بحياج الى سعي ورونه لأنه صعب ومشكل ، كما أنهم لم يكونوا فابطين من أحده حيث لا بعدمون وسيلة لحل هده الصعوبة ، ورتوا فيا منهم ما رتبوا من أحده ورد " ، وسلب وحلب ، وانعثوا من الصعوبة ، ورتوا فيا منهم ما رتبوا من أحد ورد " ، وسلب وحلب ، وانعثوا من

يوسف م - ۲۲

مكامهم فولوا وحوههم شطر فسطاط أبهه في «سيلون» ودهنوا حثيتاً ، وما عتموا أن دحاوا عليه ، وهم مقسوا رؤوسهم، وحافصوا أصواتهم ، احتراماً لمقام الأنوة!! وحلال الس والرئاسة الدينيسية ، ليمحموا عوده ، وممروا قبانه ، يواربونه ويمادقونه ، وعيومهم تميل للمتاتها الى الحاسين ، رآه أنوه صحب لهم ، إدكانوا محتمعين حين دحولهم عليه ، فقال لهم ﴿ وَمَهْمِ ﴾ ما حالكم وما شأديم ؟ ادكروا حاحتكم ، – فقالوا العاما المحترم ، إنا نتقدم اليك نسؤال برحوا أل لا شفل عليك ، سؤال نسيط معرصه على وحه الاستعهام ، ــ قال هاموا ــ قالوا إنا بعجب ولا يعلم الأسباب ، مالك لا تأمنا على أحيبا الحبوب توسف ، ومادا تنفيم منا في معاملسا معه ؟ نا أنانا ، محل لا تسطيع أن تكر عليك شدة محمتك له ، وقصل رأفتك به ، وحبول عليه ، لأبك تحمل بين حبيك قلب الأب العطوف على ولده الصعير ، دلك القلب الذي يحمق الرحمة والحبال ، ولكن الذي سحب منه وستب هيه أشد المتب هو حوفك مناعلمه ، وعدم تفتك بنا في كلاءته ، وبفسم بالرب ( إمل شَدَّاي ) إنَّا لمحلصوله قولاً وفعلاً ، وإنَّا لنعجب من هذه المعاملة ، كمايت المعول هذا الفول ، والأسف مل أفيَّدما ، لأنه لا لليوبالوالد أن كون في حال تحفظ من أولاده الكبار ؛ نالسبة لأح لهم صغير ، بمارون عليه من طله ، ومحشوں علیہ می مس الرمحاں ـــ

هدا وقد حاطبوه به وان « الأن » تحريكا لسلسله السب ، وبدكيراً براطة الاحوه التي سنتها الانود ، كي براوه عن رأيه في حفظه مهم – أي أي أي ثي، تشبيه منه لا تحطيا نسبيه امناء على نوسف ، مع إيك أنويا وهو أحويا ، يل وان حاليا والدا لد تشكي الينا ؟

وفد محصران الآن عدة فواند ، أويد أن أعوضها على اسماع الاحوان الحاصرين ، ليروا فيها وأيهم \_

# الاحوة بن عاملي الحوف والرحاء عد لملب يوسف من البهم

الهائدة الاولى ــ قالوا هدا القول لأسهم وهم بين عاملين ، عامل الحوف من أن يحيمهم بالسلب ، فتحمط تدابيرهم ، وعامل الرحاء أن يليي طلمهم ، فيموروا عصيدهم، وقد بصوروا عددلك أن حياه وموت وسع بين شفتي بعقوب وهو لا يشعر

# طرنقه طلب الاحوه ليوسف من المهم أدل على سوء ببهم

الهائدة الثانية ـــكان معوب يحاف على يوسف من إحوله ومن كيدهم له ، وكانت بطهر منه أمارات على دلك في أعماله وأفواله ، فابداك حاطبوه مهدا الحطاب

### دفع ونفع

الهائده الثالثة \_ إيما قالوا له ﴿ وإنا له لناصحون ﴾ لأيهم كانوا متهمين عند والدهم بكره احبه، ولأيهم كانوا بملون أن أناهم برعب كل الرعبة في النصح لولده يوسف، وبحرص حد الحرص على صحة حسمه ويموه ورناصته، وبعى أعظم المياية محفظة وكلاءية ، مدحلوا عليه من هذا الباب ، ولا يقدرون ان يدخلوا عليه من مان آخرة ميه « لدفع و يقع »

#### وثعه الاعماد

الهائده الراسة - هم فالوا الآل ﴿ وَإِنا لَهِ المَاصِحُونِ ﴾ وسنايي على الأثر قولهم أنصا ﴿ وَإِن لَه لَحَافِظُونِ ﴾ ، فوالدهم سقوب اعتبر هدى الكلامين كوييقة اعتمد علمها ، فسمح بدهات انبه فوسف معهم

### أأشصح لع، ومعى

العائدة الحاسة - قولهم ﴿ وإنا له لماصحون ﴾ هو من نصحت له الود أحلصته ، وناصح العسل حالصه ، ونطيره في القرآن الكريم ﴿ إذا تَصَيَّحُوا للهِ ورسولِهِ ﴾ ( ٢٨ ) ﴿ وهم له ناصحون ﴾ ( ٢٨ ) ومنه حدث المحاري ( الدين النصيحة أن لله ورسولِهِ ) وقيه عن حرير ( بايَمَتُ أُرسولَ اللهِ ( مَا يَعْتَ اللهِ ) على شهنادة أن الا إله إلا الله ، وأن محداً رسول اللهِ ، وإقام الصلاة ، وإنتاء الركاة والسَّمع والطاعة ، والسُّمْع لِكل مسلم ) ومنه ما في قول أني العلاه المري

إدا قوما لم تعدوا الله وحده مصح فإناً مهــــمُ نُرَّ مَآءً

فكل هده عمى الإحلاس وحلوس العمل والقول من شائنة العساد ، فقرق في المسى بين نصحته ونصحت له ، لأن مسى نصحت تحريت أن أقول له ما فيه صلاحه ، ومسى نصحت له أحلصت له العمسل او القول ، ونصحه صد عشه ، وأما نصح له فهو صد حلط

# لسان اموة نوسف هو رحمان اهوائهم

الهائدة السادسة \_ عهدا اللسال الله رحمـــال الحُمَال ، ولكسا راه الآل ترحـال الأهواء ، لأل هؤلاء الإحوة شكلمول عـا لا سطوول عليه ، وعيّ عن السيال أن الوفاء الوعد من مهات الدي ، ومن الأحلاق الاحماعية العاصلة ، ومع هدا فاســـا برى هؤلاء المتكلمين مع أيهم لم نفوا اللوعد ، ولم نفقوا عند حدود هـــدا الهيد

# المشكلم يطلب بوسف من أسر واحد من الاحوة

الفائدة الساسة - سأل سائل هل دكلم جميم حميماً مع أميهم ، أو كاب المتكلم واحداً مهم عهم ، والحواب عن دلك أمهم كابوا عقدوا احتاعاً سر ما تداولوا فيه عمادا يصمون في أحيهم ، ثم قر رأيهم على أحده من والدم ، فالقائه في عيامة القليب ، وأحالوا بتمفيد هذا القرار على واحد مهم بتكلم مع والده السم حميم محسوره محيت بترحم عن أفكارهم ، ويحكي مقاصدهم

واحبال آحر وهو أنهم نوا كلوا الكلام، ثم تكلم أحدهم لهسان الحميع

## السم في الدسم

۱۲) \* ارْسِلْهُ مَعَمَا عَداً مَرْتَع ويَلْعَب ، وإِنَّالهُ لِحَافِظُون ﴾

### امتنحت الجلسة وتليت الآية الثانية عشرة هقام عمد الملكالكو ديوقال

﴿ أرسله معنا عداً ﴾ من « سيلون » الى « دونان » ، ﴿ يرم ﴾ بتسع في أكل الهواكه وعيرها ، ( و بلعب ) نستن و ستصل ، كانوا بمعسلون دلك ليُصْر وا أهسهم الما يحتاج اليه لقتال المدو ، لا للهو ، بدليل قولهم ﴿ إِنَّا دهنا نستن ﴾ ، وإلى سموه لعناً لأنه في صورته ، هم وعدوه بدلك ، ولكن وعدهم راح أدراح الراح ، وإن « الرتم » كان بعيداً عن قمه ، و « اللمب » كان بائيساً عن رحليه ، وأما « الحفظ » فلم تكن إلا لقميصه ، فلم ترحموا إلا " به ، كما لم يرجع حربين إلا تحميه ، وسارة أحرى

هم نقولون « لماصحون ، اديرتم، « يلم » ، « لحاصلون ، و محن نقول هده وعودساحرة ، حلانة ، محتلفة ، منقوصة من حين التكلم !!

(پرتے ویلعب )

- 1 -

وقال الملا"صديق الاربيلي (١)

### آمدة نوسف مصرتون على الور الدى بحبر أ وهم لايمهم بوسف

لقد رأى إحوه توسف الأكارم ١١ شاف رأيهم وواسع تفكيرهم ١١ أل تصروا على الور الحساس الدي محمه الوهم لاسه الحموب يوسف في هذه الس ، سي الصنا وشرح الشناب فيطلبوه منه ليدهب معهم لسرح وغيرح وتأكل وتلف فيدحمل السرور إلى قلبه والاسراح والشاط الى صدره ويدله ، فتوجهوا اليه فاثلين له ( ياأنانا عير الشودة الحوف تأنشودة الأمن ، ويدل بعمة هذا التحفظ معمة الثقة ، ولا يكن محافظ عنين ١١ ، أشفيده مصاعداً باسم المتره والتريض معمة الثقة ، ولا يكن محافظ عنين ١١ ، أشفيده مصاعداً باسم التره والتريض وسديل الماح ، واستشاق الهواء التي ، يأمل في مناظر الطبيعة السيطة ، الحالية على تصديم الماسين ، الدالة على وحدانية رب العالمين ، وإدا أعوره شيء من أمور و ليب المالم المادية ( رتبع ) وتشبط في الأكل والسرب و وإدا أعوره اللهو تساعل و ( لميت ) بالقدر والحري والركوب والساق ، وما الى دلك ، ( فيرتع ) عصى يكثر في الأكل ويدهم ويتوسع ، و ( يلمب ) عسى ينتتمل بالرمي والتقاف ( الحصام والحلاد ) والصراع والكر واله ويتأثر طرائيد الصيد في مسارحها ومساربها ،

( ملم ) في دلك المرح المحصد كثير الكلا بسين تلك الآحام فيشرح صدره ، ويستمل أشعة الشمس ، وتمتع مناطر الطبيعة ومسط معمه ، ويرى حطه، وسكر صبيحة كليوم مكر الطير ليتمتع مناطر الطبيعة ، ويتبع نظره فيا أوحد الله فهما من بهاء وحمال ، و نعمل رياضة حسمية ، وتنسم رائحة الهواء الليل العليل ، هواء الدر الصافي الطلق ، فيمينا لو نعل أحوا ما في النادية من طهارة الهواء ، وطيب المار ، لحرح إليها ولو حواً »

#### معنى الرئع واللعب

هدا معرى كلامهم الروحي ، ولعلك وقعم من هدا التقرير على معنى الرسع واللم ، ومع دلك فإني أشرح كل لفظ منها على حده سيء من التوضيح فأقول (الرَّيْع) في الأصل الانساع في الحيم ، ثم أريد منه الانساع في الأكل، ومنه حدث أمّ ررع (في شمع وري وريم وريم أي سعم ، وحدث عمر (إلى والله أثر سع فأشفيع أيريد حسن رعابته للرعية ، وأنه يدَع بُهم حتى دسموا في الله ربع ، وفي حدث المصاب التسابي (قال له الحجاح سمت سقال المربي القيد والرَّدة سابق المناع في الأكل ، قال الريحسرى (وأصل الربعة الحياد في السمة ، ولكن المواكه وعيرها) ، وقال في القاموس (ررَّدَع اكبل وسر ما ساء في حصد وسمة ، أو هو وقال في القرام ورعداً في الربعة أو هو شرّم )

هدا وقد احروا لفط اللمب عن الرسع في قولهم لأسهم، لأن أحسى وقت. للرياصة المدنية هو وفت الصباح، مد ساول لفيات سمره، وفي المساء وقت البرد. بمد ان يكون قد ساول طعام العداء، وفي كلام الناس

ه يَعَسُ ويَمَشُ ولو حطوتين ۽

### ( پرتع ویلعب ), — ۲ —

#### قال بادر الرمان الافعاني

#### فوائد اللعب

١ -- نعيم من مصمول الآية الكريمية ال يوسف كان على الأعلم ملارماً لحاوسه محاف أميه ، وربما لا يعرج سجامة بهاره ، فهو لاحركة ولا عمل ، ولدلك فاللم الرياضي ماسمه كثيراً ، فإحوته إنما تكلموا مع أميم متعقل وإطهار ، صع ، ولكن البية مهم لم تكن صالحة.

٢ ــ من المقرر أن الأوقى في الأعمـــــال الرياضية أن تكون في الساحات الفسيحة الطلقة عجيث الهواء متى طهور عوالمسساء رقراق عوادلك رعموا أن يحرح معهم الى الدر

س قال علماء الصحة . إن الرياصة المديية وعمل المصلات بدعوان الى دوراد الدم وسيره في سائر الأعصاء ، فتتحلص الرئة والأحيرة المباطة ومركر محوع الأعصاب من كثرة الدم ، وإن عدم الانتظام في سير الدم يوقع الحسم في الأمراض ، وبصمف أعصاء التحليل ، وبدلك يحد الانسان من نفسه ميالة الى الصمف والكسل وعدم إرادة الحركة

ع -- إن الرياصة المديية مهيء الأحمرة المحتلف...ة لإقرار الفصلات ، عرقا أو مولاً أو مع رفير الرئين ، ويقوي المصلات والمفاصل ، وتحفظ الدوره الدموية في حالة صحية ، فللعب الحمايي مكانة كرى وأهمية عظمى ، فلذلك وحيث أن أناهم يعقوب يرياح لكل ما يعود على ولده المحموب بالعائدة انتجلوا لسفره معهم هذا السبب

#### اللمب غير العرب

 حال المرب كثيري الرئاصة والألماب ، دعاهم إلى دلك شهامة المعوس وحب المحار والدود عن الشرف والميل إلى الحرب والماررة والركس وركوب الحيل وسرعة إحابة المستميث، وما إلى دلك، وإنّا لدى في كلام أو لا دسقوب (ع) ما يشير إلى أن ويهم شيئاً من دلك

### أتواع اللعب عبد العرب

" - من سود إلى قانون التيح الرئيس (ان سيدا) ، يرى بحشاً مسها في الرياصة المدينة ، والألمان الحميانية ودن على أن العرب كانوا سرون من أنواعها ما لا نقل عن معرفة أماء اليوم لها ، فقد عرفوا مها المارعة ، والحري والقعر ورمي الحديد ، والصيد ، وتسم الحيال ، وحسل الاتمال والرمي إلى الحسد ، ولحب الكرة ، والساحة ، وأعمال العلاحة والصاعية ، وحركات الحيار ، والملاكرة ، وسرعة المثني ، والرمي عن العوس ، والمعر إلى تيء ليتملن سه ، والحمل على إحدى الرحلين ، والمافعة السيف والرمع . وركوب الحيل والساق عليها ، والحمن اليدين ، وركوب الحيال ، والطهر ، واللمب المصولحان ، واللمب المطلطان ، والمسارعة ، وإشالة الحجر

### لعب البي يتيني والصحار

∨ ــ هدا الموع من اللمب ، اعنى الرياصة المدبيــــة بأقسامها ليس عميت ولا مستهجن ولا مكروه ، فقد كان ويتعلق تشابق مع عائشة (ص) فمرة علمته ، ودلك لما كانب حميعة اللجم ، ومرة "ثانية علمها ، وهدا حيها صارت مدمة ، وقد ورد أن الي والم الله والم الله على القته المصاء وكانت إدا سوس بها لم وورد أن الي والم المالي كان ساس على القته المصاء وكانت إدا سوس بها لم تُسْتَق وعطمت في صدور المتسابقين ، ولكن مرة سنقت ، فقال والمحادث من شيء إلا "وسع الله منه » ، وكان علي كرم الله وحسه «تلثمانة » أى كثير الله ، كثير الله ومسه الم على المحيل المعمود وتسابقون على الحيل والإبل ، ولا تسوا ما فاله والمحادة رصي الله عهم يصطادون وتسابقون على الحيل والإبل ، ولا تسوا ما فاله والمحادة والمحادي المروح نسأ « هلا تكر الاعها وتلاعبه وترسه وعرسه » ، وقالوا « لا نأس علاعة الرحل له وسه وترسه وعرسه » ، ووالو المحاد عن القوس ، وقال ان أي ملكيك ه قد سدن والرمى » وهما الساق والرمى عن القوس ، وقال ان أي ملكيك ه قد سدن الصرع إلى نعلم المسان والرمى والشرت والصرة ونصلة أعصائه والمحراء وسائر ما ندرم على على السلاح والصرت والكر" والصرة ونصلية أعصائه م وتعليمهم المطش والحية والأدقة من المار والعرار (قاله في الطرف الحكمية )

### حوار اللعب للسكبار كما للصعار

وكان هرون الرشيد هو ووريره حمعر البرمكي وسائر وررائه مسلمسوب الكثيرة والصولحان ، فالصولحان عبارة عن عصا طويلة طرفها أعممه ، وأما (الكرة) في كتلة مستديرة من الحلد ومحوه ، فإدا صريت الكرة لا يلث الفارس أن يلتمطها من الأرض بطرف صولحانه الأعقف حتى بطير في الهواء ، مستحث الآخرون أفراسهم في إثرها بنعون ملاقاتها بصوالحتهم (١١) ، وكم سمسا

ا) وهي أمنه سنة اللعبة المساه أأ وم نلعبة « النولو »

و سمع وسسمع إن الكثير من الرحال الكبار يتبارون في العدو والقفر ، وهكدا الحمود في التكبات العسكرية ، والأهالي في الحقول ، والتلاميد في المبدارس ، لا يكبر ودون استهجان ،

إدا يقرر دلك فلا مامع عبدما أن يراد ( طالمت ) المدكور في هده الآية أيّ فسم من أقسام الرياصة المدكورة ، ولنس يصمت على دي الطبع السليم إسناداللمت طلعى المدكور ليوسف ، لا سما إدا لاحطنا أنه لم يكن في دلك الوقت داحلاً في عداد الرحال ، مل في عداد العلمان الدس لا يأس لهم مدلك ،

« إدا دكر المحاصرون فعمهلاً بالأح بادر الرمان الأفعاني »

( خاعطوں )

-1-

قال عبد العطم التركي

### حديعة أحوة نوسف لاتهم

يقول إحوه توسف لأمهم والله لأن يسره ، أحب إليبا من أن اصره ، إنه سيكون تحب حياحيا ، داهياً ومقيماً وآنياً ، كل واحد منا هو (شُرطي) عليه ، محفظه من كل ما يسوؤه ، ويدفع عنه عاديات الدهر ، بما أوبدا من قوه وعقل ، بموت عويه ـ لا سمح إلله ـ ونحيا نحياته ، إن ساه الله ، ملا يلت أن يعود إليك نافيحة والعافية ، ويرحو أن يذكرنا فارضا والدعاء في حلويك وحلوتك ، كما نحى سدكر أ في (دونان) وصحرائها ، فالسكر والاربياح ، لحس صبيعك معنا

ىچ ، ىچ ، يممناً فالرب « أَ ' أُو هيم » إنه سيكون في حفارتنا وحمانتنا بـُـدُنَّ

عبه ودكاود ، ويمم عبه بأنفسنا وأرواحنا ، فلا تمسه بد صالحة أو أثيمة ، ولو رقصت الرماح ، ورحصت الأرواح ، بل بقوم محفظه من أن يُستُتَعَال أويُمثال، أو يُعتَرَس أو بتيه ، أو أن لا يَرحم ، إلى يحو دلك ، فهو العظم واللحم ، ويحى الحُمُنَة والرَّداء .

قالوا دلك ، وحملوا رورفول بأحمامهم ، ورددول أمسارهم ، ويبطرول الى وحه أبهم حلسة ، ليتيبوا عواطمه ، شأل كل من كال يتكلم عا ليس في قلمه ، 

إذ أقسموا الله حميد أعلمهم على على هذا كله، وهم قد دحلوا على أبهم بالحدسة ، وهم قد حرحوا مها ، هم يقولول ( يرتع وبلسب وإنا له لحافظول ) الفسساط ثلاثة صدرت مهم ثم دهت قبص الربح ولم تلث أن أقامت إلا بمقدار ما حرحت من شفاههم ثم تلقعها الهواء فاند بحت في طياته ، وإلا " فقل لي أن الرتع ، وأن الله ، وأن الحميلة ،

الحواب عبد علام السوب الهده وعود حرحت من لسال لم نتصل نقل، وأماني لم يسعث من أقصى المصن وإيما من الحبجرة فقط

ولما ههما ملحوطة وهي أل " هده الماهدة والمواعدة بدكرنا اليوم مماهدات دول الاسمار مع أهالي الأهطار التي نصع نصب أعيبها ، الاسبيلاء عليها ، فإن للث الماهدات في العالم تحرّاط "استراحة بين الحله والحلة ، ومبارل استجهم بين مراحل الحرب لاعير ، محيث لدى توفر القوة لا نعد مُ "عدراً في نقص تلك الماهدات التي لم ترمها منذ الندانة إلا "على بية المعص ،

واحوة وسف هنا عندماد حلوا على أنهم تندلوا مجلود النمور أصواف النعاح، ثم لما أحدوا نوسف قلبوا الحن و بكتوا ماقالوا، فهم استعملوا الأيمال والعبود وسلة لا ستترال أنهم ورصاه عا طلبوا، ثم عدروا نه الأمر الذي لا بلنة، بدوي اليونات الحترمة،

وهدا يدكر با عاكار و المصور الساسي ، بعمله ، يحلف كادماً ، ويعاهد ومحالف ، ويواثق ومدر ، كما قمل مع و اسهيره ، بعد أن أعطاه الأمان ، فإحوة يوسف هها وعدوا وتلطفوا ولكن حادثة القائه في عبهت القليب شهدت عليهمالهم لم سروا بوعدهم المرقوبي

ِصُلَ إحوانِ نوسَفَ المُحسُودِ لم ترسُوا أن أُحلَـعُوا نالوعُودِ<sup>(١)</sup> إحدر الأقرباء ما اسْطَمَتُ وانطرْ وَعدوه بالـتُصْع والحَمط ِلكر ورحم الله من قال

عاص الوفاء وفاص المدر وانفر حب مسافة الحلف بين القول والعمل إن كان سجع شيء في ثناتهم على العبود فسين السيف للعدل

إن قاف المحم سيء في ملهم على المهود فسنى السيف المدل وقد اعتد الناس على « عند الملك من مروان » ومثلته التي فعلها مع « سميد من الماص ، حيث فتله مند أن عاهده على تأمين حياسيه ، وقالوا إنها أول عدرة في الإسلام ، وقد اتمن أن سأل عند الملك احد كنار رعينه من شيوح المرب عن رأيه فيا فعل مع سميد ، فعال ﴿ حسن لو وَ مَلتَ لَهُ وَحَيْدِتَ ﴾ حقال

سهد ولا عقد ۽ ا

« رحماً واسطاعاً »

### حلف الموعد والوفاء ہ

عبداللك ﴿ أُولُسُتُ محيٌّ ؟ ﴾ - فقال الشبيح العربي ﴿ حياه من لا يوثن له

وحلم الوعد طبيعة السيطان كما ورد ﴿ وَقَالَ السَّيْطَانَ لِمَا تُعْمِي الْأَمْرُ ۗ اللَّهِ ۗ وَعَدَكُمْ وَعَدُ الْحُنَّ ۗ وَوَعَدُ نَكُمْ فَأَصْلَعُتُكُمْ ﴾ (١٤)

<sup>(</sup>١) العلم لرئيس المؤعر

٧٧) وهو قطره النفاق كما قال تعالى فو و مِهْم كم عا هذه الله لشن " المالحيين ، فلما آ تاهم م من فصله كياوا به و تو او م مر صول ، فأعقبه م بماقا في قاويهم الى يوم ، لا قدو كه ، عما أحله موا الله ما و عَدْوه ، وما كانوا ، كد يُول ﴾ (٩)

قال

حدا الوعد لكن من يميني فأعمي علست أركن يوما كدو بأفاحليما ولا يحيد أل أنسى لسك محليم المعاقب فأحلما (١)

وقال نمالى ﴿ واو دوا اللهُهُدِ ، إنَّ المهدَ كَانَ مَسْ ثُرُلاً مُحَهُ ( ١٧ ٢٤ ) ولا نوحد شيء اشرف من نقيد الإنسان نقوله ، دوالوعد أملت ، علمك أم لك،

#### تحوف تتقوب من طلب اولاده

آ (١٣) قالَ إِنْ لَيصْرُ بُسِيأَنْ مُدَهَدُوانِهِ ، وأَحَافُ أَنْ مَأْ كُلُهُ الدِّنْ ، وأتم عه عافلون

افتتحت الحلسة وتليت الآية الثالثة عشير قلقام السيد المعلكي(٢) وقال (قال) لهم ألوهم معدراً الهم تسشير، الأول ماق قوله لهر الي ليحربي أب

(١) البطم لرماس الوعر

(٢) سه الى معال من ما د الشام (١١)

تدهموا به ﴾ ومعارقتی إياه ، لأبي ما سودتالصبر عنه ، (و) الثابي إبي ﴿ أَحَافُ أَنْ تَأْكُلُهُ اللَّتُ ﴾ أَحَافَ عليه من عـدوة الدَّث الموحود بكثره في « دوثان » ﴿ وأَنْمَ عنه عافلون ﴾ برعيكم ولســــكم ، أو إدا قلَّ به اهتمامكم ولم تصدق محفظه عنايتكم

عم أيها الساده ، لقد سمع مقوب مقالة أولاده ، فنسم ننسماً بمارحه الفلى ، وأحد نمحت لهذا الاحتماء عير الإعتبادى ، قائلاً في نفسه إن المركب حشى ، وأسد الحرن ما محرن الرحال

سكت هميهة وهو يمسط لحيته السريعة باصابعه ، كأنه يعتكر عادا يحيب أولاده على اقتراحهم ، لأنه قد حامره مهم ربية فقال أواه لممري إن هم المراق ، ولوعة المون ، ولو فلملا ليملان فلي

افتكر يفقوب في حال أولاده مع نوسف ، وأمهم محسدونه ، وأمهم له فالرصاد، فقال في صميره إن سناحة العرال في الماء مع الماسمج تعرير ، ومن سمح أن نظفر له الأسود عند عائلها لم نأمن من وثباتها

را به أسلوب كلامهم ، وها اله طرقتهم فى حطامهم ، فيتحوفهم قائلاً بنبه و بين يفسه الممرى إن هذه الكامة الصادره منكم الى تطن الآن على أدل على ما دتجوف منه من السم المحل على بصاعه ، سمع أبوهم كتهم وقيها عِنة المكر ، فوقع في نفسه من الدعر مالا علمه إلا الله وهو ، واوحس حنفة من هذا الطلب، وعلمت علمه الانقياض ، وحديثه نفسه محطر قرب ، وحريس صدره مما قالوا ، وأحس عكر مهم محاسة الإسماع الساوى الودعة في قليه

طلموا هدا الطلب من أمهم ، والمثوا متطرس حواله لكل حراره ، كأمهم على

مقالي الحمر ، فقال أوهم لا أحي عليكم إسكم طلم أمراً صعب المرام ، سد المتناول أنا لا أرسد أن أركب المرر ، ولا يهون علي معارقة هذا القدر ، إلي أحب أن يكون يوسف مي دائماً عرأى ومسمع ، وإنه ليشحيي أن تعدوا به عي ويؤلم قلى أن تعرفوني رؤنته ، لأب دلك يحملي حاثر النفس ، صائق الصدر ، بكل ما تحت هذه الكلمة من المعاني

استرب أنوهم ما تحدد فيهم من محمة أحيهم، وعبده مهم وما بالمهدمن قدم أمهم لا يحرصون على مسرته، لما عندهم له من الحسد والصميسة فقال إلى انا الآل بين خطرين عطيمين الحرن على فرافه، والحوف على حياته، ولئن سلمت من أحدهما لا أسلم من الآخر

سمع أوهم كلامهم فرانه منه ما بريب (راعي الثاة) من المسامة والدئب ، فاعتراه المتماض وانتئاس ، فقال (إلي ليجربي أن) وسكت ، به فعالوا (أن مادا) ؟ به قال (أن بدهموا به) ، وإني أكيل أن قلي بدوب يوم بمد ولدي عنى وأتصور أن لن بطير شماعاً عند فراقه في

هـده مرامي حواب أسهم لهم ، وأنتم ترول أن هـدا الكلام ليّس والعارة لطيعة ، ولكن المعى حارح ، ولدلك برى أولاده ــ رعماً عن اسهم في مقام الرحاء أحاوه بحواب ملؤه الشدة والصراحة كما سيأتي

وسد ، ومع كل دلك فنحن تصمصونا لصوت تعوب (ع) ، وتساطره في هذا الحرن ودال الحوف ، كما صدف الواقع وليس في الواقع من حيلة

### (ليحربي أن تدهموا به)

### قال عمدالعطيم الشعركسي

### عرو حرن يعوب لثلاث اعتمالات

محتمل ال المسم ، بحربتي دهات يوسف عني ومفارقت. إناي ، أي محربتي دها به عبي ، ومعارقه إناى مطلقاً ، إما وحده وإما منع عيره كاثباً من كال ، وبحتمل أن المسى مجربي دهامكم أنتم أنها الحسدة الدمصة ،لا سواكم من دوي الحب والرفق والإحلاس،فعلة الحرن هي كون أولاده هم مناط الدهاب بيوسف أي إنه بحرن لكونهم هم الداهين نه ، لا عبرهم من دوي الود والممة ، فمحرد الدهاب بيوسف لا محرب أماه ، وإما الذي محرمه هو كوب الداهس به إحوسه الدس كرهونه ، وتناوئونه دائمًا ، هذا ما طهر لي فتأملوه ، فربما أكون واهمًا محدوعًا، وإدا صح هذا المسي كول أنوهم رمي حجراً فأصاب اثنين فحمَلَ دهامه مل عندنا أن الكلام محمل مسى ثالثاً ، وهو هكذا محربي ان بقوروا \_ أمها المصة \_ بأحده ، ويستدوا \_ أيها الحسده \_ باستصحابه ممكم \_ لأبه وإن مكن أصل مسى هدا التركب ـ ستصحبونه وبمصول به ممـكم ، فقد بكول لهدا التركيب في بعض المواصع معنى رائداً على المسى الأصلى ، وهو الفور فالشيء ، ودلك كما في قوله معالى ﴿ إِداً لَـدَ هَـتَ كُـلُ اللهِ عَا حَلَـنَ ﴾ ( ٢٣ ٢٣ ).

أي لهارٌ به واستند بأحده ، دون الآلهة الأحرى ، وقوله تعالى ﴿ لِنَّذِهُ هَمُوا سَمَّصُ مَا آدَيْتُمُوهُنَ ﴾ ( ٤ ١٨ )، أي لتقوروا نشيء من المهر (الراعب) وعليه فأصل الممى هها ، مع رعايه الممى الأصلي ، محربي أن يقوروا وتطفروا به حس بين بدي ، سها وأني أعرف عداءكم له ومناوأتهكم إلاه هـ « مرحى »

### (وأحاف أن بأكله الدئب الع . )

-- 1 --

مال مولاي برهان الدين من علماء كواتشي في الهند·

### حوف يعقوب على نوسف وعلى آماله فعر من الذئب

عمول معموب الأولاده المسرة « إن الصحراء التي أتم فيها و مسدمة » أو الممدأة » فلا أربد أن بكون ابن الصمير عرصة لافتراس « أني حمدة » (١) الموجود المدد الكثير منه ، في بلك المهارة التي ترعون فيها أعنامكم ، ، فإني حبير و عثالت الاصقاع وجوفها ، سها وأن الدئاب مها عاديه صار ة ، فلا تكونوا سينا في الوقوع فها أفرق ويطير قلني شماعا منه ، لا بكونوا سينا في حرماني ولدي ، والتعربي بني وينه ، فانكم إن فعلم المسموني ويرحمني، وملائم حياني هما وكمدا ، قال لهم الوهم دلك علما سباع كل مهم ، ثم قال في يفسه سرا « وإنسي أست احلى من الموت على شخصه فقط ، بل أحلى على بلك الآمال التي آملها فيه أن عوب على تمر حواتي ميه السفيلة أن بدق معه ، قال في في هدا المحتى آمالاً كياراً ، فلى فيه رحاء أن سيكون له مساء ل ناهر ، واترقب أن

# آ (۱۳) حوف مقوب على يوسف وعلى آماله فيه من الدنب الله ٥٥٥

له شأن دو نال ، فتحو في لنس على صياع شحصه فقط ، بل على صياع للله الآمال المحيدة ،

هدا هو الممى الروحى لسكلام مقوب (ع) فكأن فلمه دلتُه على ما قال ، ولا عرو فقلت المؤمن دليله ، وقد روي « استعتِّ فلنكولو اقباله المفتول » ، وهدا الموع من كل ما محكي وقع سميه العرب « ألمّ مَيْنَة » قال أوس

والألثممي الدي نطن لك الطن \_\_ كأر قد رآى وقد سمميا و قال له إدا صدر من الرحل الصالح « وراسة ، كما قيل دا نفوا فراسة المؤمن فإنه نظر سور الله ، ، ومن الرحل الأسلح « تحدثناً ، كماورد عنه (وراسية) « إن يكن في أمتى مُحدّثون فمهم عمر ، أي مُحدّثُهُم الملائكة عا تلهمهم إناه

او معال إن بعموب (ع) كان تتجيل ان « دثاً » سمتال امه ، فكان لهدا الحيال محتاط في صوبه ، ثم إن الحادث الدي وقع فشر هذا الدئت بأنه دئت حالى احترعته أفكار اولاده ، وقاما ترى حادثاً قطعا لم نتقدمه الهواحس والحيالات التي محوم حوله ، وسير الى وقوعه ، وهذا سر من أسرار الكون التي لم يوقف لهنا حتى النوم على سن ، مم ، إنسبا برى بعض الحيان لا تكاد نظمين فاله على من عمل ، حتى إذا حاء احدد نظلته ، فلا بنسبادر الى دهنه إلا الاحيال النيء ، والذك قال بعصده

من سر اسرار المرام سمور من يهود السلاح بكل شر الادم وهيد دفيقة للميحمه لا نأس من الإشاره اليها، وهي ال كلة « دئب ، لم تدكر عط في الهرآن اكريم إلا في هذه السوره للاحراب ، كأنه لما كان « موسوع» هذه الفصة هو « توسف المرال » ناسب ال تذكر في مقابله « الدئب »

### ( وأحاف أن يأكله الدئب )

- Y -

وقال محر الدين الخوار رمي (١)

#### البوفيق بين حوف يعفوت على فوسف وبين روًّ با تو.

سأل سائل كيف نقع هذا التحوف من سقوف ، مسع انه كان سمم رؤيا ولده ، واعتمد صحتها وعرف مراها ، وأوصى اليه أن لا نقصها على إحوته ، ثم شهره ﴿ وَكَذَلَكُ يَحْتَيْكُ رَبُّ الْحُ ﴾ ولا رس أن هذا لم يكي منه على وحه التكرس أو الألمية أو حسى الرحاء ، بل كان على وحه أنه أوحي اليه به لأنه بي ﴿ وَمَا يَسْطِي ُ عَنِ الْمُوى ُ ، إِن هُو َ إِلا وَمِي ُ دُوحِي ﴾ ( ٥٠ ٣ لأنه بي ﴿ وَمَا يَسْطِي ُ عَن الْمُوى ُ ، إِن هُو َ إِلا وَمِي ُ دُوحِي ﴾ ( ٧٥ س وو ع) ، ولدلك رأساه بعد حادثة الدئس ( المرعومة ) لا برال معتقداً بوحود ولده نوسف ونحيانه ، كيف لاوقد قال ﴿ بل سَوَّ لَتَ الْمَ أَنفُ كُمُ أَمْراً ﴾ ( ١٩٥ م م ما الله أنه لا بيناس مين روح الله إلا العوم الكافرون ﴾ ( ع ٨٧ ) ، ثم قال ﴿ إِسِي الله على المعتموع هده الأقوال الحسة برشدنا الى أنه الحدى أوحي من ان ولده موجود نفيذ الحياة ، وما ذلك إلا استناداً على الوحي كان على المقين من ان ولده موجود نفيذ الحياة ، وما ذلك إلا استناداً على الوحي الذي أوحي نه ليوسف ق رؤناه المهيده ، وعلى الوحي الذي أوحي نه ليوسف ق رؤناه المهيده ، وعلى الوحي الذي أوحي نه ليوسف ق رؤناه المهيده ، وعلى الوحي الذي أوحي نه إليه نفسه المدى أوحي نه ليوسف ق رؤناه المهيده ، وعلى الوحي الذي أوحي نه ليوسف ق رؤناه المهيده ، وعلى الوحي الذي أوحي نه ليوسف ق رؤناه المهيده ، وعلى الوحي الذي أوحي نه إليه نفسه المهيدة ، وعلى الوحي الذي أوحي نه إليه نفسه المهيدة ، وعلى الوحي الذي أوحي نه إليه نفسه المهيدة ، وعلى الوحي الذي أنه ما المهيدة المهيدة ، وعلى الوحي الذي أنه المهيدة ، وعلى الوحي الذي الوحي نه إليه نفسه المهيدة ، وعلى الوحي الذي المحدى نه إليه نفسه المهيدة ، وعلى الوحي الذي الوحي المهيدة ، وعلى الوحي الذي الوحي نه إليه نفسه المهيدة ، وعلى الوحي الذي الوحي المها المهيدة ، وعلى الوحي الدي الوحي الوحي الوحي الوحي الوحي المها المه

وإدا تقرر هدا فكيف سوع لنصه التحوف على ولده من « الدئت ،؟. ومحن محيب عن هذا السؤال عا بلي

### حوف معفور على يوسف أمر لحبيمى قسري

١ ـــــ إن الحوف من شيء ما هو أمر طبيعي ، نظراً على الانسان قسراً ، مع اعتقاده بعدم وقوع مصمونه ، وعدم حصول ما يحــافه ، انظر الى « يوكاند » أم موسى (ع)، فقد حافت على ولدها موسى بعد أن ألفيه في اليم، حسما بفهمه من قوله تمالى ﴿ وأَصَمَعَ قُوْادُ أَنُّمُ مُوسَى فارعاً ، إِن كَادَتَ لَـتُمْدِي له ، لولا أن ر يط ما على قلها ، لتكون من المؤسين ﴾ (١٠ ٢٨) كان هذا مها سد أن طمأمها الله تعالى وقال لها ﴿ فَالْقِيهِ فَيَ المَّ وَلَا تَحَـاقَ وَلَا تَحَرِّنِي ، إنَّا رادُّوهُ اليكِ وحاعلوهُ من المُرسَلين ﴾ (٧٨ ٧) وقال تعالى ﴿ فر حَماكَ الى أمِّل كَيْ يَقَرُّ عِينُما ولا تَتَحرَّل كَم ( ٢٠ ٤٠) ، فترى من أب أم موسى بعدما بهاها الله عن الحوف والحرن، وطمأمهـا بكلامه ، حافت وحرب، ودلك لأن كلاً من الحوف والحرن امر طبيعي يطرأ على الانسان فسراً ، مر حيث لا شمر ، ولا يكون له فيه احتسار ـــ وفال سالى ﴿ وَرُسَمِّحُ الرَّعُدُ ْ محمده والملائكة من حيفته \* (١٤ ١٣) فالملائكة عساد مكرمون ﴿ لَا رَمُصُولَ اللَّهُمَا أَمْرَ هُمُ ، وَتَقْعَلُونَ مَا رَوْ مَرُولٌ ﴿ ٣٦ ) وَهُمْ ممصوموں ومن العداب قطعاً آمنوں ، لدحولهم دحولاً أولياً في فوله تعمالي ﴿ الدِسُ آمُوا وَلَمُ مُكْسِبُوا إِعَامَهُم طَلُّمُم أُولَئكَ لَهُمُ الْأُمْنُ ﴾ ( ١ ٨٧ ) ومع كل هدا فيم ﴿ يُحافون رَ نَّتِهم من فوقيم ﴾ (١٦ ٥٠ ) — وقال تعالى ٠ ﴿ وَأَلَـٰقَ عَصَاكَ ، فَلَمَا رَآهَا تَبَمْدَرُ ۖ كَأَدُّهَا حَالٌ ، وَلَتَّى مُدُرًّا وَلَمْ : مُقَتَّبُ يا موسى لا تُنحَف ، إنسِّي لا بحاف لندِّيُّ الرُّسَّاوِلَ ﴾ ( ٢٧ ) ، هموسي سد أن رآي عصاه قد طلب حية حاف ، وهو محصره الله ، وإيما القاهـــــــا نأمر الله ، فهرب ممثلثاً دعراً ، فهذا الحوف أمر طبيعي ستري المحلوق مع اعتقاده ىمدم تأثير ما محافه ، فالاعتقــــاد شيء، وطبع المحلوق شيء آحر، وقال لموسى ﴿ سَنَسَدُ عَسَادُ لَا نَاحِيكَ وتحسيلُ لَكِمَا سُلَا طَاناً ، فلا يصلهُ ولَ السكما مَا فَادَّ مِنْ اللَّهُ وَمَنَ أَوْمُنَكُمُ الصَّالُمُولَ ۗ ﴿ ﴿ ٢٨ ۖ ٣٥ ﴾ ، ثَمْ قال عن السحره لما قالوا ﴿ إِمَّا أَنَّ مُلْقِينَ وإِمَّا أَن سَكُون أُوَّلَ مَسَ أَاثْقِي ــ الى فوله - فأوحَس في نفسه حيمة موسى ، فلسا لا يَحَف إنَّك أنت الأعْلَى ﴾ ( ٢٠ )) فهذا موسى رسول الله وكليمه ، كان قد أحسره الله عر وحل بأن فرعون وملأه لا يصلون اليها ، وأنه هو العبال ، وبعد دلك فهو ود أوحس في مصه حيمة ، وقال تعالى حطانًا للمبي (عِيْمَالِيْنِيُّ ) ﴿ وَلَا تَحْرَبُ عليه مرا تَكُ في صَيْنِي مِمَّا مَمْكُرُونِ ﴾ (١٦ ١٢٧) وقال ﴿ فلا محرُ وَنْكَ قُولُ يُرُمُ ﴾ ( ٣٦ ٧٦) وقال ﴿ فلا تدهب معسنك عليه حسسرات ﴾ ( ٨ ٣٥ ) ، ثم سمعناه معسالي قول ﴿ قد سَمَاحُ إِنَّهُ لَيَنَحُرُ دُكَ الدي هولوں ﴾ ( ٣٣ - ٣٣) ومهاه عن دلك ، ثما هذا إلا لكون الحرب أمراً طبيعياً وكدلك الحوف في قوله ﴿ وأحاف أن يأكله الدُّنْ ﴾ ( ع ١٣ )

موأر عدم ومود أعتقاد مارم عبد بتقويد في ولده تنافي حوفه عليه

٣ – محور أن لا نكون عند تعقوب اعتقاد حارم في ولده بنافي حوفه عليه

من افتراس « الحَـوْلـعَ (۱) » إناه ، وأما رؤيا نوسف فيحور ليعقوب أن يحملهاعلى رؤية الهـِمّة فلا نكون لها تسير ، وكذلك قوله له « وكذلك يحتبيك ربك الح. يحور أن نكون قاله لا عن وحي ، بل من تفرس ورحاء وعليه فلا نكون حوفه على حياة ولده مستمرياً

# حوار عدم قطع عفور باند رؤيا توسف هي ابوسف بل تعرومن دُوي قرياه

٣ - لمل يعقوب (ع) لا يقطع بأن هذه الرؤيا التي رآها والده يوسف ، هي الشخص يوسف بعن لل المعرف الرؤيا التي رآها والده يوسف الانسان في مسامه ، قد مكون لمص أفارته أو أصدقائه ، كما هو مدكور في كتب سمر الرؤيا (راحم اس سمرس واس شاهي ، وتعطير الأيام في تعسير المسام للمالمسي ، تحد الأمر كما يقول ) ، وفي حدث با بنا أيا نائم ، انت عماسة حرائل الأرض ، فوصعت في بدي ، ، قال أبو هريره ، وقده رسياول الله (عليا في المراد من بد المي بد أسياعه ، من الحلماء الراشدي ، تتشاويها ، فلا شك أن المراد من بد المي بد أسياعه ، من الحلماء الراشدي ، والأمويين والعاسيين وما الهم،

### حوار قصد عفوب بالائب واكار اصرار شمعون سوسف

ع لعله لم مس الدئت وأكله سوى إصرار (شمول) له ، وهدا الحواب الرابع وحيه و فوى حداً ، ولكي لس هدا موضع نوصيحه ، بل موضعه المحاصرة. الآبية على آنة ( ١٧ ) فانتظر

هدا ما طهر في الآن ، في الحواب عن سؤال السائل فتأمله فإبي لست القائل ولا تقف صوتاً عبر صوتي فاسي

أما الصائح الهمكيّ والآحر الصدي ولكي أقول ريا أكون واهماً محدوعاً ، هال أصاب حـواني المحر هداك ، وإلا قدعه ، ولا نسمه ، فكلنا نصيب ويحطىء ، ويسرع وينطىء

(هاف من الحيم ت مصيد يا أستاد)

### ﴿ وأنتم عنه عاماون)

-1-

قال الخام امماعيل السيامي (١)

# يعفور حكشف ما محول فى دهق أولاده بالعدم الوسف ليعلم بمادا محسون

ير الد المعوب أن العول إن والدي محيسل صعيف المصل ، لم يحرب الكهاح ، ولم يحمل لعسد السلاح ، فأحشى عليه عاديه و الشماليس » (٢) حال الشماليم عنه سعص الأشعال ورياتهاويتم في حفظه ، وورطتم في الدفاعية وإما المست فالصبين، ولا أكتم عبكم التي قد نشاءمت من قوليكم (مالك لاتأمنا) ، والمسكوب سرف من عنوانه ، وإن صوت على هو أصدق من نلك الأمينات التي التمدوي لم ونا الله ١١ ما أحوج تعمون ليوسف ، لما تعلم عمير

<sup>(</sup>١) سنه الى سنام احدى مدن اغد الصدية

<sup>(</sup>٢) العملس احد اصماء الدئب

هدا مرمى حوال يعقول لأولاده ، وقد كانوا قبل دحلوا على أيهم تصوروا أن الأمر بالسبة إليه حكل ، وأبه بشق عليه فراق ولده المحبول ، لاسها إذا كان قد دهب معهم ، وإن دلك الأمر محربه كثيراً ، وكانوا أصمروا أنهم سد أن يأحدوه ويسقطوه في الحد ، يرحمون له بدويه ، متعللين بأن د الحتولتم ، أكله عال عقلتهم عنه ، وكانت هذه المعاني خاصرة في دههم ، وكانت هذه الصور مرسومة في محيلتهم ، شيها دحسساوا على والدم انكشف له ما في قلومهم من تلك الصور ، وقرأ أفكاره ، وما أصدق ما قيلل (من القلد الى القلد دليل ) فعلق يا يحتلج في قلوب أولاده ، فكأنه باب عهم أو تكلم بلسامهم ، أو عبر عما في صحائرهم واحساساتهم ، ليسمع مادا يقولون في حوامهم ؟

# عفور بصف عقد البائه عن حفظ توسف بأنها امر ثابت لهم في عهد

لقد قال مقوب (وأتم عنه عافلون) ولم يقل (وأنتم عافلين عنه) إد يوحد فرق كر في المسى بين الخذين ، فالحله الأولى (وانتم عنه عافلون) حال حملة ، ومصاها إن عملتهم عن حفظ نوسف وصف ثانب لهم في نفس أنهم سقوب، إد رعا أكله الدئب في حال تلسهم نتلك العقلة ، ثم هم عافلون عن حفظه أنصاً قبل هذا الحال وبعده

وأما إدا فال (وانتم عافلين عنه ) فتكون حال مفرده ، وبكون معناها ، إن المعله إما يكون وصفًا لهم حال أكل الدئب إناه ، فالمعله تاسية لأكل الدئب ، مقدره يقدره ، وهكدا يفال في أمثاله مما سنأتي

#### حواب المحاتنة والمسكر

# آ (١٤) ﴿ قَالُوا لَئِينَ أَكَلَهُ الدِّنْ ، وَمَنْ عُصْنَة "، اللهُ الدُّن ، ومَنْ عُصْنَة"، إِنَّا إِذَا لِحَاسِرُونَ ﴾

افتنحت الجلسة وتليت الابة الرابعـة عشرة فقــــــام الشبيح مضيوف السمادوري (١) وقال

(فالوا) ملسان الرد والامكار ، (لأن أكله) أى عدا عليه (الدئب) السع (و) الحال أما (محرصه ) حماعة متمصة متماصده ، (إنا اداً ل) قوم (حاسرون). أى لمستحقون أن محسر ومهلك ، أو معاه إن لم نقدر على حفظ بعضا فقد هلكت مواشينا إداً وحسرناها

حلموا لأبهم أثر كان ما حافه من حطمة الدئب أحاهم من سهم ، وحالهم الهم عسره رحال الهم حاسرون ، ولما رأوا أن أناهم قد نشام ، طلبوا منه سحب ساؤمه ، صدين له سنب التصاؤل ، وهم كوبهم عصة ، فإن قلت قد اعتدر لهم تعدين ، فأحلوا عن أحدهما دون الآخر ؟ قلت إن المدر الذي حدوه و تسافلوا عنه هو الدي كان سيطهم و بديقهم الأمرّين ، فأعاروه آداناً صحاء ، ولم بسأوا به وأنصا كان أشمل المدرين لقلبه هو الشبابي وهو حوف الدئب عليه ، لأبه مطبة هلاكه ، واما حربه لمارفته رئما يربع و بلعب وسود سالماً اليه عما فليل فأمر سهل فكامهم لم تسعلوا إلا تأميه و بطميه من أشد الأمرين عليه .

١) سعانوره الدف الهند الصنية

# (قالوا لتن أكله الدئب الح)

-1-

وقال السيد عي الدين الحصر مي 🗥

#### اصرار الاساءعلى أحد وسق من أنه

لم لمك والدهم طلبهم ، ولما كان ( أحد سيء الى الانسان مامنعا ) والـــــا رددوا في داكرتهم ماكانوا قد آسوه من كثرة مقَّمه به ، وابيا راحموا صورة المام الدي كـان قد رآه ، لما احتمعت عمدهم كل هده الأشياء \_ اردادوا شعوراً ماروم أحدهم احاهم مهاكلهبم الأمر ، فراحنوا والدهم ثانيًا ، وقالوا له \_ وهم تطاهرون الدهشة والاستمراب \_ أيَّ الدئاب سي تأعليه ، هل مدر أن نفترسه ﴿ العَمَالَسُ ﴾ ؟ إنه لأصف من أن يقدم على هذا الأمر ومحن حسوالي أحيا ، وإن كند النباء أقرب إلى « العمليس ، من ال نصل إلى أحما ، هم ال صحراء دوقال مسمعة كها تقول ، وان كثيراً ما افترس فها ولدان صفار كها تسمع ولكن كيف يحكن و لأبي حَمْدَه ، ال بعترس أحانا المحنوب ، ومحس حواليه محوطه ، و يقوم المحافظة عليه ، و كيف عكن دلك وهو ال سنع عسره سنة · ما هده الطموں أبها الوالد العطم ؟ تاللہ لئن أكله « الحولع » ــ لا سمح اللہ ــ وبحن حمع شديد ، عثليا ، مُعمِّد الأمور وتلقى الحطوب ، إنا إداً لهالكون ، صعفا وحُورًا وعجراً ، \_ أو على الأقل \_ لمستحقول ال مهلك ، لأما مكول لا عساء عمدها ولا حدوى في حيادًا ، مكول اسما سيء ، لسما رحالاً ، لا يستحين الحياة، للس لنا فيط من النطولة ، حتى لسنا بأهسسل لأن يكون رعاه احام ١١ حقاً إنه ليسوؤناألا كول لنا يصيب من الفة سا ، حي ولا في نفس والدما ا فشدناك

<sup>(</sup>۱) سنه الى حصرموت ل والد الساحل احمول لحريره العرب

الله َ ياوالدنا أن لا تكسر مسوياسا عثل هذا الحواب ، ولا تتحوف عليه ، فإسا مع احتراسا لشحصك الكريم ، لا برى محلاً لهذا الحوف والحدر ، وإسّا نستعرب ما تقول من ( الحرن ) حدّ الاستعراب ، ومعجب له حد المعجب

يا أطا تأكد تماماً أن هدا الدي تقول لا مكون دون أن مشيص القدر ، ويحتم الليل والهار الأ أطا لا سس أننا عصبة أولوا صهيل وصليل ، يشد مصسا أرر مص ، لا يستدل ولا تسمل ، وإن صح ما تطى ، حسرنا حسى سمسا بين الرحال نالفتوه والمعة ، وشاع انه لنس لساحية ولا قوة دفاع ، يا أفانا ، أفصل أعمالنا في عنمنا ، وعمدة شرفنا دود السناع عنها ، فادا كنا برود السناع عن عنمنا أفلا بدودها عن أحينا الصي ا

هدا هدو المسى الروحي الذي نؤول اليه كلامهم في حوامهم لأيهم ، وسده أمهم لمسلسا سموا حواب أيهم السلى ، ثارت فيهم الحية ، وأوعلو افي إشارات الاسعراب ، وقد ناوب وحوههم بلول التمحت ، وتدمروا من حواب أيهم واستحدوه ، واستكروه واستعلموه ، فاستمروا حلمده وقوتهم ، واستحدو ، واستكروه واستعلموه ، فاستمروا حلمده وقوتهم ، داهين الى أل (السكوت عد رد الحواب بدعة ) مقيمين على وكرتهم ، مصري على محسالية أبهم ، متعلين على دهيه ، متسلطين على إرادته ، وهكدا ما رالوا محتالون عليه تكلام مثقد الحردل ، وعط الحدل ، وما رحوا يحسادلونه حدال محدوم ، وأبوهم محادلهم حدال مدافعة ، حتى وقع قولهم في يفسه ، وعلم أحيراً على أمره ، ملبوا علمه ، وهو واحد ، ووقد قيل « صعيفان بعلسان قوياً » كالمره ، ملبوا علمه ، ورصي بدهانه معهم ، وسلم لهم تسليماً ، وإن كاد بكوب تسليماً اعتصابياً

#### وبعد هذا كله ، فلما ثلاث كلمات.

#### . تهريهم من الاحار على حرن الهم ومعالظهم الحداد ل

۱ — لما على حوامهم لأسهم ملاحطين فالملاحظة الأولى أو قولهم في الله المدره التي اعتدر مها أكله الدئت الحيه إعاه هو حوات عس الشق الثاني من الممدره التي اعتدر مها أوهم لهم ، وهو قوله في وأحاف أن بأكله الدئت في وأما الشق الأول من الممدرة وهو قوله في ليحربني أن تدهبوا به في قد نقل على طميم سماعه ، فعاقوا به درعاً ، ومروا عنه مرور الكرام ، وحماوه دَدْرَ آدامهم ، ولمادا ؟ لأنه سنت حسده له ، وهو الذي كان بيطهم ، فأعاروه آداماً سماه ولم يمأوا به ، بل سكتوا عسم كأمهم لم يسمعوه وهسدا السكون يسمى بلسان رحال الحكومات اليوم والهرب السياسي »

والملاحطه التالية ــ أنوهم إما قل في وأمم عنه عافلون ج، وفي هذه الحسال عكن « للدئت » أس تأكله ولو كانوا مئه عصنة وعصة ، إدريا الحيش العمير تهامه في حال العفلة لا بدفع عاديه الهاجمين ، كما انه بالمكس في حال اليفطة والحيطة ريا إسان واحد نقدر أن بدفع ذلك ، هكذا اراد انوهم ، وهكذا نقتمي المنطق والعفل ، ولكن أولاده أدحلوا عليه « المالطة الحدلية » في حواجم

## انعوة الحسماس لاقتكعى وحدها لحفظ نوسف

٧ — لا رال رى هؤلاء الإحوه الشره نقولوں « يحق عصة » محمده على مهم أولاً وثانياً ، فهم مقتصروں نقواهم الحسانية ، وسكلوں على حميتهم ، كأمهم نسوا أن لكثير من الحيوانات المحم في هذه الفدر حطا أكمل من حط الإنسان والقوة وحدها لا تكفي لحفظ يوسف ، ولكن القوه مع الحمة والاحلاس .

# احلاف القرآن والبوراة بى هذه الاكم

٣ ـــ مما محب التنبيه عليه انه يوحد في هــــده السورة اليوسفية ما لا يتفق مع ما هو مدكور في هده القصة المدرحة في سفر التكوس التداول مين أيدي البهود ، فالسوره هما محكي ان إحوة يوسف دحلوا على والدهم ورعموا اليه أب برسل أحاهم معهم ، وال" حواراً دار بيهم وبين والدهم ، انهي بانتصارهم عليه حتى سلمهم إنَّاه ، ولكن سفر التكون لا يحكي شيئًا من هذا القبيل ، إما بذكر ال إحوته مصوا لمرعوا عم أمهم فريناً من باللس ، وفي عينتهم قال له أنوم (إل إحونك يرعون عمهم عند نابلس فادهب اليهم لتنظر سلامتهم وسلامة العم، وترجع الى" التطمين ) فسمم لأنيه فأرسله من شمــــــالي ( حدوف ) أو من ( سيلوف ) الى ناملس ، فوحدهم قد ارتحاوا منها الى ( دوثال ) ، وهي مدينة تتمالي بالمس على عابة اثبي عشر ميلًا ، فدهب ورائهم فوحدهم في ( دوثان ) ، هذا هو الذي يؤحد من سفر التكوس وشروحه ، ولكن بحن عليها أب محرم بأن ما أوحاه الله الى سيه حاتم الأسياء ( عَلَيْكُ ) ونقل الما بالنوار الصحيح هو الحق ، وحده هو الصادق ولا تكلف انفسا الحواب عه

# حال الباريح قبل الاسلام وبعده

إن حاله اا اربح فيل الاسلام كانب مستهه الأعلام ، حالكه الطلام ، فلا وواله يوس بهما للمعرفة التامة نسيره رحال سيدها ، ولا يواتر يميد به بالأولى ، وإنما ادعل العالم من حال الى حال بعد يرول الفرآن ونحيء بي الإسلام ، فكان يحد عليم لو أدميموال أن يؤرجوا به أحمين، بدانة باربح حديد للبسر ، كان يجب عليم لو أدميموال أن يؤرجوا به أحمين،

هما كان من شؤون الأثم وسير العالم صد الإسلام لم ينطمس ولم تدهب الثقة مه ولم مقطم سند رواته ، كما كان الحال هكدا في الأمم السالفة

# عبام المسلحن في أول الاسلام فالرواج والرواة

وبيان دلك بالإحمال ـــ أن الفر آن قد حاء السر مهدانه حديده كاملة ، كانوا هد استعدوا للاهتداء بها التدريح ، الدي هو سنة الله تعالى فيهم ، فكال من عمل المسلمين في حفظ العلم والماريح السابه ُ التامة ُ فالروانه ، ما نصل مها وما لا تُصل، ولدلك ألفوا الكتب في ناريح الرواه ، لتـ وف سيرتهم ، وبنين الصادو والكادب مهم ، و هرف الرواية المتصلة والمقطعة ، ومحثوا في الكتب المؤلفيسية ، مي يوثق مستمها الى مؤلفها ، وسوا حقيقة التواتر الذي بفيند اليفين ، والفرف سه وبين ما يستهر من روانات الآحاد ، فهذه السانه لم ينقطع سند لنوع من أنواع العلم ، التي وحدت في المسلمين ، على أن العاله لعلوم الدس أصولهاو فروعها كانت أمم ، ثم كان شأد من ومتَّى على آثارهم في العلوم والعارف بعد صعف حصارتهم على محو شأمهم في التصبيف ، وإن كال دومهم في صبط الروانة ونقدها ، والأمانة فهــا ، فيم يضع شيء من العلوم والفسول، ولا من الحوادب والوقائع التي حرت في المسملم بعد الإسلام، وما احتلف الرواه والمصفول في حرثنانه من ناريح الإسلام وعيره، يسهل نصفيته واحد الصبيُّ منه ، لأحل الاعتبار به ، وعرفان سنن الاحتماع منه، حريا على هدى الهر آل ميه

## حلط الهود في ارتحهم ووقوع الرباده والعصال. في البوراه

وقد علم ومحقق ال الهود حلطوا في تاريحبه ، وال أكثره لا نعرف كانيه ،

ومن دلك (التوراه) التي مها (سعر التكوين) المسطور فيه قصة يوسف، فقد قيل إن كاتها موسى، وقيل وهو الأصح عدهم عررا الكاهن، المسمى عد العرب (فالعربر) ولدلك يسمى أبضاً عدهم (عررا الحاقب)، وقيل عير دلك عاهو مذكور في تعاسيرهم، وقواريجهالدسية، وبكمينا شاهداً على أب الأسعار الجمسة (التوراة) كتبت بيد عبير مد موسى، أولاً دكر وفاة موسى فيها ( ث عس ١ - ١٧)، تابيساً قول سفر التكوين وقسل ما ملك ملك المدي إسرائيل، (تك ٧٧ ٣١)، عبده العارة لا يمكن أن تكون من هم موسى الدي بقولون إنه هو الكاتب لسفر التكوين، لأن ملوك بي اسرائيل إعاكات كانوا بعد موسى سحو (١٥٥) سنة، على ما في قاموس نوست وشروح التوراة وتواريح المهود والنصارى حمماً، الى عير دلك من الدلائل التي ترسدنا الى الحرم بأن (سفر التكوين) كنافي الأسفار الجسة قد وقع فيه من الريادة والمفضال ومحافة الواقع ما لا محصى، وليس الوق وقت بيان هذه الأدلة

و كمافات بي إسرائيل بحرر الوقائع فالحوادث فقد فاتهم ما فيها من العدر والحكم فأس ما مدكره (سفر السكون) في فضة يوسف بمنا تحده في عباره القرآن من صوف العدره والموعله ، ثم فالمتيحة والعطف على ما سنق فالحق ما قاله الله بعالى من محيه إحوة يوسف لأمهم ، وطلهم مستمه أن يرسل معهم أحاهم ، ولا يعتدر ما حالف من أقوال سائر الكنب معارضاً له ، فيحتاج إلى الموقيق او الحواف ، والله ولى المفين

## الفصل الحامس

#### تصد المؤامره

آ (١٥) ﴿ فَلَمَّا دَهَبُوا بِهِ ، وَأَصْمَعُوا أَنْ يَحْمَلُوهُ فيعَيَانَة الحُنَّ ، وَأَوْ حَيْسًا إِلِيهِ لَتُنْسَبِّمَ مَّ مُرْهِمٍ هذا ، وهُمُ لا يشْعُرون ﴾

اهتحت الجلسة وتليت الآية الحامسة عشرة فقــــام أستادنا سعيد الحوراني (١) وقال

أدن يمقوب لا ما له أب مأحدوا احام يوسم ( فلما دهوا به ) أي مأحيهم من « سيلوب ، الى « دونان » ، وأوهم واصع بده على فلمه ( وأحموا ) أرمعوا ( أن محملوه في عيامه الحب ) بدونان ، فعلوا معه ما تقصر عنه المماره ، أو تشمير منه المركب ، أي ألموه في عيانة الحب ، فائلين له « حدها با صاحب الأحلام ، ابرل فيا نصبع فيه آمالك ، ونطيس أحلامك ، فنحر إيما فعلما بك هذا ، لتعلم أن أحلامك دحان من غير بار ، ، ( و ) عند دلك ( أوحيسا الله ) أي ألهماه أو قلما له نواسطة المملك ، ( لتستمهم نامرهم هذا ) أي لتحدن إحويك عا فعلوا بك وأب عصر وهم ماثلون أمامك ، ( وهم لا يشعرون ) أمك

<sup>(</sup>١) يسه الى افلم حوران في سوريه

يوسم لعلو شأمك ، ولطول العهد المعدل للبيئات والأشكال ، ودلك قول يوسه لهم في السعرة الثالثة ﴿ هَلَ عَلْمُمُ مَا فَعَلَمُ مِنْ وَسَعَ وَأَحَيْمُهُ إِذَا أَمْ حَاهَاوِں ؟ ﴾ الله على أوسى الله اليه دلك اطمأل قلمه وسكى روعه وهدأ الله

ولكمه لا مدحة من أنه كان محت من عمل إحوته حد المحت، فيردد في صيره ممي قول العائل

ألا إلى احوابي الدين عبدتهم

أهاعي رمال لا تفصر عن لسعي طنت مهم حديراً فلمنا الموتهم

رك يواد مهم عسير دي ررع

ولا بدحة انه دهمه من الحرب ما دهمه ، وانه كان محيط به حو مر... الاستسلام والصبر

> ( فاما دهموا به . الح ) — ۱ —

> > وقال السيد أبو يَعْلَى العدبي (١)

## الاكساء عر معصوبين من تصديق الطوب

نم برالوا براحعسسون أناه ، ولم بألوا حيداً في استبراله عي إرادتهم ، حتى أحرحوه فانصاع النهم ، واساق لمشيئتهم ، وبرل على حكهم ، طناً منه ان طواهرهم مرآ . لنواطهم ، فاسترسال النهم استرسالاً ، وأرسل يوسف معهم إرسالاً

(١) نسه الى عدر من ة د الساحل الحبون لحرره العدب.

حرت حيلتهم هده عليه مع فصله وعلمه ، كما حرت حيلة « عمرو س العاص » على « أبي موسى الأشعري » في المحكم ، مع أن أنا موسى علم مدهاء عمرو ، ولكن إدا وقع القدر عمي المصر

مست حيلتهم على أبهم ، وحار عليه كدمهم ، لأن الأديباء ليسوا معصومين من تصدس الكاديين ، فتصديق الكادب لا بعد دما وقد ثبت أن الني (والميلية ) كان يصدف بعض ما يفترنه المنافقون ، حي يجبره الله عاكان من المصلحة إحباره به منه ، كما وقع في عروة بنول وعيرها ، وصد فيض أرواحه في القصة المسار اليها في سوره المحريم حتى أحبره الله تعالى به ويأن من أسر اليها الحديث أفشته ، وتردد في حدث أهل الإفك ، وصاف صدره به رمسياً ، حتى برلت عليه آيات البراءة المكدية لهم في سورة المور وفي صحيح المحاري و إمكم تحتصمون البراءة المكدية لهم في سورة المور وفي صحيح المحاري و إمكم تحتصمون الي ولمل بعضكم أن بكون ألحن تحجته من بعض ، وإعا أقضي بنحو يما أسمع ، هي قصيت له من حق أحيه شيئاً ، فلا يأحده ، وإعا أقطع له من المار ،

سم الأسياء ممصومون من المعرر على فاطل ، ودلك تتوقف على محقق المطلال ولا تكبي فيه عدم محقق الصحة ، على أن هذا القول الذي صدر من أساء سقوت لسن هو من قبيل الإحدار المحص ، حتى توصف فالكدت ، وإعسا هو من قبيل الوعد لأنهم فالمصح لأحهم وحفظه ، وعداً مسلاً على الرحاء والأمسل ، واداً فلا توصف فالكدت ، ولكن محلف الوعد فقط ، هذا ما حصرتي الآن فلته عدمة للحول على آنة (١٥) فتأمله

## ( الما دهموا به الح )

**- 7 -**

#### وقال مولاما مظمر احمد حان الهمدي

## بوسف مع اهوته في لمريفهم الىدوثان

ما في الإحوة للحقول على أيهم ، و مقاو به في الدروة و المارب حتى آس مهم الإحلاس ، وارباح الى مواعيده ، و صد اللثنيا والتي أطلته م طلتهم ، وقال لهم دحسا وليكن كما تربدون ، فعاموا فرحين نقاعة أسهم بعد أن كان رساه صرباً من الحيال ، فأعدوا معدات السعر ، ورحلوا بوا ، وهم لا بلوون على شيء علوه المدة صامتين ، لا يقوه أحد الطرفين الآحر بكلمة ، وكان كل من الطرفين مملوه السياحة والسرور ، فنوسف مملوه سروراً ، لأنه حارج للاهسة ، وإحوته مملوقون عيمله ، ثم نوسف بفكر في أمر نشاطه في هذه السياحة ورهته وفرحه في هذه السعرة ، وأما إحوته فيفكرون في إلقائه في الحي ساروا وأوعلوا في البريه ، وهم على ما دكرنا من الأفكار المتناقصة ، كأما ه في واد واحوه في واد

سارت مشرقة وسرت معرباً ستال سيل مشرق ومعرب دهبوا به وهو حالي الدهر سادح ، لا يطن في إحوته إلا حيراً ، لصعر سنه من حبة ، وحس طنه بهم من حبة أحرى ، وأما هم فقد كانوا مجاوئيل من الحب والحتل دهب يوسف معهم بوحبه مشرق ، قد تحلت فيه الطهارة وسلامة القلب ، لا يعرف من الدنيا عير أسناب المسرات ، ولا يقتكر حال هذه الرحلة سعر اسناب المرح ، رعماً عما كال محمهمي إحونه يوم ما قص عليهم رؤياء الأولى،

ورعماً عما كان سمعه من أبيه من الاشارة الى أبهم له المرصاد لكيده ، فسي هدا أسمات السط والهماء ولم تكن بفتكر قطعاً الإحوته يريدون به عائلة من العوائل، وعطيمة من العطائم ، ير ندول أن نعملوها معه وقد فعلوها ،وفي طهارة الصنياب والأطفال روس للماطر ، وهيمة للمتأمل وعطة للعاقل ، ويستدل علماءالأحلاق من دلك على ما قطر عليه الإنسان من الميل إلى الحير ، وأنه إما نساق إلى الشر عا نعرص له من أسنات المطامع ، أو عارسه من احتلافالمشارب ، وإذا أتى شراً فإنما يأبيه في الدفاع عن نفسه أو ماله ، وقد طهر في نبص الأحوال انه مهاجم متعد ، ولو قصت صميره واستطلمت حايا فلمه لرأت أساس دلك التهجم الدفاع عن نفسه ، فالاطفال والصبيال مثال الفطرة السنرية السادحة ، لا نفر فو الكدب أو التملق أو الحدام ، معولون ما ستقدون ، لا يحافون ولا محادرون ، ولا سيما إدا رُ تُواكما رُ تَى نوسف على بدي بعقوب ، وقد تعلم من أبيه ما يسمح به سنه أن يتعلمه ، سما طهاره العلب وسلامة السة والاتكال على الله سالى

هذا هو الحواب عن نوسف وتسليمه بدهانه مع إجوته مع ما سبن أنه رأى وسمع ممهي

# كتفياسلي تعقوب أبيه توسق لاعوته رغى تحوفه عليه مهم

وهيما قدم إلى بعصهم سؤالا مباياً على سهاح بعقوب بدهاب ولده المحبوب معهم، فقال إدا كان يتقوب بطن الطبو<sup>ن</sup> بأولاده ويتحوف مهم على يوسف ، وإدا كان علم أن يوسف '، قص على إحونه رؤناه الأولى ، وهي ( رؤنا الحرم ) اردادوا مصاله قائلين « الماك " تمليك عليها ملكاً ، أم مسلَّط عليها تسلطاً » ( مك ۸ ۳۷ ) ، و إدا كان مد بهاه عن مص رؤياه التابية عليهم ، لئلا كيدوا له كيداً

وإداكان يعرف أن اولاده قد احتماوا على أمهم صمئاً بمحتبه ليوسف أكثر مهم ، وإدا كان قد استروح من قولهم ( مالك لا تأمنا على يوسف ) الهم قد احتماوا مكراً وصعباً على أحمهم ، وإدا كان أعلن حربه نسب دهاب إحوته به إد قال ( إبي ليحرسي أن تدهموا له ) ، ـــ إدا كان مد وقع كل هــــــدا فليس يعقوب محليق أن معمل في الاسترسال إلى أولاده والثقة مهم ، والائتمان لهم ، وسمح بأحدهم إياء ، دون شرط ولا قند عدا سؤاله سمعته فأحبته بقولي

المؤمن إدا قال صدق ، وإدا قيل له صدُّف ، وقد تكلم أولاده معه وأمنوه عليه ، ووعدو. حيراً ، إد قالوا ( وإنَّا له لماصحون ، وإنَّا له لحافظون ) ، وقد قيل « ومن حدعنا في الله انحدعنا له » ، فلذلك استرسل معهم أنوهم وسلمه إليهم ، ولا مس ان المواعيد التي و عدها يوسف في رؤيه ، ثم ما أوحى لأبيمه فيه ، كل دلك سهل على أنيه استسلامه لأولاده ، إد هو محكم ما سمع من المواعيد الإلهية في شحص ولده يوسف ، كأما قد أحد من ربه تأميًّا على حياة هــــدا الاس الحيب ، وأنت إدالم تقمل مي هذا الحواب الدقيق ، حتيت عليك أنتهوي ىك ريح الصلال في مكان سحيق

> ( فأما دفيوا به الح )

وقال السيد الحصرمي

إن عمدي على هده الآنة البحوب التالمة

مدف حوار الشرط في القرآن السكريم وشواهر عليه

البحثالاًولىـالِـحوابولمـــًا،وقوله ﴿ وَلَمَّا دَهُوا لَهُ ﴾ محدوف،ومماهملوا له

ولقد رأيا سص المسري هما كت ما لا طيق متركيف الآية الكريمة قائلاً إلى حواف « لما » هو قوله « وأوحيا » نقدير ريادة الواو ، وهدا ما لا مقوله عاقل محترم كتاف الله و مقدره قدره ، ولا محيره علم بأسرار كتاف ربه الكريم، ولا أحمي عدكم أيها السادة التي لما مطرت هذا القول أصاسي بوية دهول شديدة صدعتي أكثر من ساعة ، ولدلك كان حماً عليا أن مدكر معن المواصيع التي حدف فيها حواف الشرط الملة السابقة فقول

١ — قال مالى ﴿ وَ لَــُو يَرَى اللهِ يَ طَــَلْــَمُوا ...-إد رو لَ المدات — أن " الله شدید المداب ﴾ ( ٢ - ١٦٥ )

٣ — قال تمالى ﴿ ولولا فصل الله عليكم وَرَحْمَتُهُ ، وأَنَّ اللهَ توانُّ حكيمٌ ﴾ ( ٢٤ ) ١٠

٤ - فال نمالي ﴿ أَ فَمَن رُنِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلَهُ ، قرآهُ حَسَمًا ﴾ (٨ ٣٥)

قال حالی ﴿ قالوا طائیو کُم مَعَـکُم ، أُئین دُکـّر ثَمُم ﴾
 ۱۹ ۳۹)

٣ - قال تعالى ﴿ وإدا قيلَ لهم اتسَّقُوا ما نَيْس أَندِ يُسكُم وماحَلْفَكُم لَمُ لَلسَّكُم أَرْ تَحْمُوں. ﴾ ( ٤٥٠٣٦ )

السامات بشيطاً ، والسامات بشيطاً ، والسامات بشيطاً ، والسامحات سيماً ، فالسامات سيماً ، فالسامات أسراً ﴿ ( ٧٩ ) - ٥ )

٨ -- قال مسالى ﴿ وَإِن استطفْتَ أَن تَسْتَمِي نَمَقَاً فِي الْأَرْسِ عَ أَوْ سُلْمًا وَ اللهَاء فَأَنْسِتُم فَآيَةٍ . ﴾ ( ٢٥ م)

٩ -- قال سالی ﴿ قال آبو أَنَّ لِي مَكم قَنُوة "، أَوْ آوِي إلى رُ كُنْ مِ
 شدید ﴾ (۱۱ ۱۰) یمي لو أن لي ، كم قوة لعمل مكم وصعت

۱۰ — قال تمالی ﴿ وَ لَـقَد مُمَّت ْ ، هِ وَهُمَّ مها ، لولا أَن رَآى برهان رَّتهِ . ﴾ (۱۲ علا) عوان و لولا» محدوف تقدیره لولا أن رآى برهان ربه لقتلها ، لأن قوله و وهم مهما ، مدل علیه ، كقولك هممت مه ( أي مقتله )، وقولك لولا ابي حمت الله أو حمت الحكومة ، مساه لولا أن حمت ما دكر لقتلته

۱۱ -- فال تعالى ﴿ وَسَيِّنَ الدِينَ اتَّقُواْ رَبَّهُمْ إِلَى الحَمَةِ رَمْراً ، عَتَى إِدَا حَاوَهَا ، وَقَالَ لَهُمْ حَرَّ نَتُهَا سَلَّامٌ عَلَيْكُم ، طَيْنَتُم ، فادخلوها حالدين ﴾ ( ٣٣ )

۱۷ — قال تعالى ﴿ وَ لُو تَرَى إِد وَ قِمُوا عَلَى الْسَارِ فَقَالُوا اللَّهِ الْمَلَى ﴿ ٢٧ كَا اللَّهُ مِنْ المؤسِينَ ﴾ ( ٢ ٧٧ )

۱۴ — قال سالى ﴿ وَ لُو تَرَى إِد و قِمُوا عَلَى رَبَّهِم ، قال أَلْيِسَ هَذَا الْحِنَّ ؟ قَالُوا عَلَى وَرَبّنا \_ قال مُدُوقُوا الْعَذَابَ عَا كُمْمَ دَكُ مُمُرُول ﴾ الحق ؟ \_ قالُوا عَلَى وَرَبّنا \_ قال مُدُوقُوا الْعَذَابَ عَا كُمْمَ دَكُ مُمُرُول ﴾ (٣٠ ع)

١٤ – فال سالى ﴿ وَلُو تَرَى إِدِ الطَّالِمُونَ ۖ فِي عَمَرَاتِ المُوتِ وَالْمَلاثُكُهُ ۗ

السيطوا أنديهم أحر حُوا أَنْفُسَكُم ، اليومَ تَحْرَوْنَ عَدَانَ الْمُونِ

عَاكَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ عِيرَ الحَقِّ ، وكَنْمَ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكُنْرِ وُنَ ﴾

(٣ ٦)

ولما عدا دلك من شواهد الحدوف في القرآل الكريم ما لو تتسع لراد على المئة ، ولمل ما استشهدها به كماية للمتأملين

# يوسف في الحب

المحث الثابي الوصل إحوة يوسف إلى «دوقال» رأو اعن عامة حميرهم وأرادواأن يحمروا تلك الدمة القالوا ليوسف سممة الطافر أأست صاحب الأحلام السياسية ؟ فلمتك أن وما عتموا أل حلموا عنه عميمه الماور الذي عليه ، ثم أحدوه وألقوه في عياه والحمر (١) يا المعيمه الماور الذي عليه ، ثم أحدوه وألقوه في عياه والروه ، وحلس وأما هو فهت وسب واصفر لوسه واد تقع ، الهفته وبأثره ، وحلس في العيابة وحيداً ، نقادمه المحواصي والملابل ، وقد أحد منه القلق مأحداً عطياً ، وهو مقطب الوحه ، عارق في محار النامل ، وقد هساله ما به من الوحشة والوحدة ، مع العربة والمأي عن الأهل والوطن ، ولس عنده ما بأكله ، ولا ما نتدفاً به ، ولا ما نقيه من البروده والرطوسة ، فيرقرقت عيناه بالمرود الحارة ، ثم افتكر في صبيع إحوته معه ، وحمل يردد قولهم لأبهم هو يأنا ما المالك لا بأمنا على يوسف ، وإنا له لناصحون ، أرسله معنا عداً برتعوطعت ،

<sup>(</sup>١) الحمر صم الحم وفيحها نثر واسعه محموره لم بطو

وإماله لحافظوں ﴾ ردده مراراً ، وتعی به تکراراً ، وهو عبد کل کلة بهر رأسه مسترياً متعجاً ، ويقول ( يرتع ويلمس ، ) أين الربع ، ويلس لي الآن ما أسد به الحوع ، ويلس حوالي إلا الطحلب ، وأين اللمب ؟ وأما الآن في حمر صحري دي أربع حوائط ، هي وسقفه وأرصه قطمة واحدة ، وأين الحفظ ، وليس عبدي ما يقيني من البرد والرطوب ، ولا مايؤنس وحدتي ، فلو أن هؤلاء الإحوة ( الكرام) قالوا ( فأرسله ممنا عداً كمُع ويتقيد وإماله لحانسون ) لكانوا أقرب إلى الصدق

هدا ما طن أن نوسف أحطره في قلمه حيها صار في حمه

# كيصا تقق احوة بوسفعلى القائرفي الحسامع احتلاف مشارمهم ومبولهمه

المحتالثالث سألي سائل كيف أمكن لهؤلا الإحوة المسرة ألى يتعقو او يتحدوا على الإصرار بيوسف وإلقائه في د الحمر ، مع امهم عدد عبر قليل ، ومع كومهم من أمهات تلاث صرائر ، هن ليثة ، ويلاهة ، ورلفة ، فهؤلا الإحوة المشرة لا مد أن مكونوا محتلي المشرب والميول ، لا سيا رأو بين ويهودا ، فقد كانا عبر حافس دي على يوسف كثيراً ، مكس شمون العطيم الحقسد عليه ، ويحلاف كل من دان و بعتالي اللاين كانا إلى محمة يوسف أقرب من كرهه ، حيث هما ولذا حارية أمه وقد تربي هو وشقيقه بيامين في حيمتها بصحصة ولليها المدكوري ، ويحلاف الحسة الماقين ، فقد كانوا متوسطين في كرههم ليوسف، فكيف مع هدا الاحتلاف العظيم، ومع كثرة عدده اتعقوا وأحموا على الإصرار العظيم بيوسف، وقد توقعوا أن فعلوا ما أحموا عليه ١١٠

فأحنته بحواب محتصر ولعل فيه الكفاية بموهو أنبي كنت افتكرت نفس هدا

السؤال ولم أتمكن حتى الآل أل أعرف سن اتحاد هؤلاء العشرة واتعاقهم عير القاعدة القائلة « المصائد تحمم »

#### مبه آمال احوم بوسف

المتحث الرابع برى ال الأموراني أحر اها إحوة يوسف بيوسف بهي من الأموراني لم نلاحظ فهم المواقف السيده و إما لوحطت فهما الموائد الماحله التي لا شمر إلا شوكاً وحطلاً ، ولذلك فأحيراً حالت آمالهم ، ودحلوا في كمف أحيهم صاعرين، وإيصاح ذلك

أولاً — لقد أحر حوه وأحر حوه ، وفي عيامة الحمر أسقطوه ، طماً مهم أمه سيسقط من عين أبيه وأبهم سيحلوا من قلب أمهم معرلة أعلى من مدلتهم الأولى ، والحقيقة عكس دلك فيوسف لم نسقط من عين أبيه ولا هم حلوا من قلسه منزلة أعلى من مدلتهم الأولى مل لم يستميدوا من كل ما دروا وعملوا شيشاً ما ، سوى أنهم طلموا أحاه وقاءوا مؤشسه ، وعقوا أناه ، وأدحلوا علينه القلى والاصطراب

 وادحاوا من أنواب مُتَ عَرَّقة ﴾ وقد طل مهم هدا التحفط عبد سعرتهم الثانية ، حين كان سيامين مهم ، ولكن عبد سعرتهم الأولى حين لم بكن معهم لم يوصهم نشيء ، ثم عطفاً على ما سبق - محماه بقول في يأتي ادهبوا فتحسَّسُوا من يوسف وأحيه ﴾ يربد بأحيه و سيامين ، طبقاً ، مع أن رأويين كان متحلفاً على معين ، ولكنه لم يشر إليه نشيء ، ثم رأسام سلكوا مسلك أميم في المحافظة على سيامين ، حيث صاروا بترصول أنام بسهرهم عليه وحراستهم له ، إد قالوا ، فو وإنا له لحافظون به ، و فو محفظ أحانا ﴾ ، ثم سحماه يقولون في أيها العرير إن له أنا شيحاً كبيراً ، فد أحد عليكم أو ثيماً من الله كو يوسما كبيرهم يقول في شأن ( سيامين ) حاسة ، أن أنا كم قد أحد عليكم مو ثيماً من الله كو يريد مويقاً في شأن ( سيامين ) حاسة .

و متمام من محموع هده الآيات الكريمة وما إليها ، أن وحه أيهم سد عياب أحبه لم يحل لهم ، ولكنه حلا (لسيامين ) شقيقه ، ودى من دلك أن آمالهم حات والهم لم يستميدوا شيئاً سد أن وماوا ما وماوا ، بل حدموا بدلك (بسيامين ) إد نقلوا له حصة الحد والعاية التي كانت ليوسف ، فانحصرت فيه محمة وعماية أبيه حلاف ما كانوا يرحون وعكس ما كانوا بأماون

#### سيلون ودوثان والحب

البحدالحامس علماأن احوديوسف دهنوا بأحبهم بوسف من «سياون بحطر حال فوالله هداك الحين ، وهي تحوار باللسقر و «سيحل بهوما رائو سائر س حق أقوا « دوثان » . وهي اليوم « حربة » معروفة بهذا الاسم تبعد ستة أميال إلى الحبوب العربي من «حدان » تحوار « عرسانه » و بسارة أحرى هي بين سيحل وبالمس ،

تمعد عن « حليل الرحم » \_ قرية أربع \_ إحدى وثلاثين ساعة لحمة النهال ، هدا بيال المحل المدي دهبوا منه والمحل المدى دهبوا إليه ، وأما عيامة الحب ، ثمساه ما على من أسفل الحب من حواسه المرتفعة عادة عن وسطه ، هذا بصف الحقيقة ، أما بصفها الآخر فهو ال الحب كال فيه نقية فليلة من الماء ر أكدة في وسط الحورة المتوسطة في قمره ، والمرق بين كلة حب ويثر ، ال الحب هو النثر التي لم تطو ، أي لم تس بالحجارة ومحوها بل حب حباً ، أي قطمت قطماً بالماول والفؤوس ، أو الديامين والمارود ، ويقال للحب أنصاً «حُسَر » وأما ما كان مطوياً بالحجاره فقال له « طوي » وحمه أطواء ، ويثر وحمه آبار ، قال الشاعر

وإن الماء ماء أبي وحسدي

و نثری دو حمرت و دو طو ت

والحقيقة ال آفار صحراء دوثار وصحارى ما حوالها من سنجل وفاللس ومحوها ، هي حنال صحريه ، ومنه سم عدم صحة تسير التوراة عن حد يوسف و فالنثر ، وال الصوال التمير فالحد كما في القرآل الكريم

## (وأوحيما إليه الح)

-1-

قال المبررا حسين الكاشابي (١)

#### الانحاء لنوسف وهو في الحب

ألقوه في الحد ، ورحموا لشأمهم ، وتركوه وحيدًا يحرّق أسمامه ، ويساور

(۱) سنه إلى كاسان إحدى مدن إبراء

عسه هم وقلى شديدان، وسكي ويقول و واشقا آه، يا شاهداً عبر عائد، ويا قريباً عبر سيد، ويا عالماً عبر معلوب، احمل في من أمري ورحاً ومحرحاً ، وما هي إلا ساعة أو قرب مها، إد رأى أنه قسد تحدد فيه شيء من الأمن واطمثان القلب، وانه لكداك، إدا فلككت قد رل عليه علمشه، و وقول له يوسف يوسف لا محف ﴿ قل يَحْمَعُ بيسَما رَبّا، ثم يعتبُ بينا فالحق وهو الفتاح العلم ﴾ ( ٣٣ ) قبل له وكاشف فالسر المصوب، والعيب الكيون، وقال له ستحرح من هذا الحب يصحتك الكيون، وقالو له ستحرح من هذا الحب يصحتك وعافيتك، وتعلو لمصد دي شأن ، وسيأتو بك محاجين لفضلك، وافعين بين بدبك وعافيتك، وتعلو لمصد دي شأن ، وسيأتو بك محاجين لفضلك، وافعين بين بدبك وعاد لك يقول لهم إلى صر، لأبل الآن في أول الطريق، وهذا الاحتماع والمتاب ولكن الأمر محتاح إلى صر، لأبل الآن في أول الطريق، وهذا الاحتماع والمتاب إلى سيكون يعد ١٣ سدة ﴿ واصر على ما أصادك ، إن دلك من عرم إلى الأمور ﴾ وسترى مصداقه الأمور ﴾ وسترى مصداقه الأمور إله ( ٣٠ ١٧ ) عهدا حدث محدثك به اليوم، وسترى مصداقه بعد اليوم

سمع يوسف دلك ، فامش له \_ وهو ق طلمة الحد \_ يور تلك المواعيد همف شيئاً من الولات التي كانت حاقت به ، فكأعا نشط من عقال ، فاستراح قلمه ، لأن الله كان معهوقد طمأ به ﴿ يُدُمَّتُ الله الدين آمنوا فالقول الثانت في الحياة الدينا وق الآخره ﴿ ١٤ ٢٧ ﴾ وقال في نفسه ﴿ لتكي إحوثي كما يشاؤوك ، وليعسوا كما ير بدون ، وليعملوا ما يحنون فست عصي أيام برق شنامهم ، وستدلي ممهم ملك الحده ، وسعطيي الله ما وعدني في رؤياى ، وعلى النائي، وهمالك يبرلون من ما ما عمل ما التناكر ، ونتواصل نفسه سمائهم إلى أرضي ، ونكون ما سيكون ، فتعارف بعد التناكر ، ونتواصل نفسه الناطع و بليني كما كنا ، وبعين حميماً محت بطر الأن الكريم ، وإن الذي عمس في على هذه الآمال الحسان ، لا بعجر عن أن بعيدها لمطعه وعيانته ، حتى تحرح في على هذه الآمال الحسان ، لا بعجر عن أن بعيدها لمطعه وعيانته ، حتى تحرح في على هذه الآمال الحسان ، لا بعجر عن أن بعيدها لمطعه وعيانته ، حتى تحرح

ثمارها ، وتتلألأ أرهارها ، إنه حواد كريم ، على أبي لم أكن نادثاً فالطلب ، ولا مقترحاً ولا مستنداً ، إدكل ما أرحوه قد سنق فيه الوعد ، ممن لا يحلف الميماد ، فلست أريد أن أموت فاليأس ، بل أربد أن أحيا فالأمل

سبحان المعم كن مع الله ولا تبالي ، فكم وكم من الناس بدخلون القصور وهم أعراء ، ولكن سادرومها في حالة الدل ، وأما يوسف فبرل في الحد ، وهو محالة الدل ، ولم بعادره إلا وهو موحّى" إليه ، كما سيأتي أنه دخل السحن عبداً فعادره وهو ناطر مالية ١١١

وإدا العاية لاحطتك عيومها

ىم ھالھــــاوف كلبن أمار\_

هدا حال يوسف في حمه ، وأما إحومه فهل طن أمهم معد ما فعلوا فعلتهم أنهم كانوا مستريحين في فلومهم ° كلا مل لاترناب فيأن صمائرهم كانت تحرهم ، و نفوسهم كانت ملومهم على هذا الصبيع الرديء

# الوحى لد وأصلمومأ

و بعد فقبل الحيام اسمحوا لي أن أبكله كلمة في شرح « الوحي ، بمناسنة فوله تمالى هما ﴿ واوحينا إليه لتدشه بأمرهم هذا ﴾

قال أحدالعصريين \_ « الوحى في لعة العرب إعلام مع حفاء وسرعة ،ومعنى السرعة أن هده المعلومات المتلفاه لا نكون سيحة لمقدمات تسى علمها ملك السيحة، مل هي اشعه سيء نالط الصروري الذي لا سوفف على نظر واستدلال ۽ ،

وفال عصري آخر \_ « الوحي في اللمة نظلي على الأمور الآمية \ \_ على الاشار، والابماء والكتابة ومنه قوله نعالى ﴿ فِأَ وَحَنَّى إليهم أنَّ سَنَّحُوا نُكُرْزَةً وعَشَيْنًا ﴾ ( ١٩ . ١٠ ) فان الذي وقع من ركريا لقومه إما هو الاشارة وقيل الكتابة على الأرص

◄ على الإلهام الدي يقع في النفس ، أو يلقى في الروع ، وهو أحمى من الايحاء ، ومسه قوله تعالى ﴿ وَأُو حَيْنا إلى أُمْ مُ مُوسَى أَن أَر صَعِيه ، فادأ حَمْنَ عليه فَأَ لَنْقيهِ في النّيم ، ولا تحافى ، ولا تحربي ، إنّا رادُّوه و إليك ، وحَمْنَ عليه فَأَ لَنْقيهِ في النّيم ﴾ ولا تحافى ، ولا تحربي ، إنّا رادُّوه إليك ، وحَمْنَ عليه ما الله في نقوس الصالحين ، من الماني والأفكار الصحيحة ، فيقد من الإلهام ، الذي قسد سعر عنه الوحي

س - طلق على ما مكون عريرة دائمة ، ومنه قوله تعالى ﴿ وأو حَى رَبُّكَ السَّحِلِ ، أن اتَّ عِدِيمِسَ الحَمالِ يونًا ، ومِن الشَّحِرِ ، وما سَمْرِ سَنُون ، ثَم كُلِي مَنْ كُلُ الشَّمَرَاتِ ، فاسلُنُكِي سُنْلُ رَبُّكِ دُلُلًا ﴾ ( ١٦ ٦٨ ) عرف وطلق على الإعلام في الحصاء ، وهو أن تُعليم إسامًا مأمر تحقيه عن عيره ومنه قوله تعالى ﴿ شياطينَ الإنسِ والحَى ، دُوحِي مَصَهُم الى مَصِي اللهِ عَلَيْ الإنسَ والحَى ، دُوحِي مَصَهُم الى مَصِي اللهِ عَلَيْ الإنْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْنُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُمُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُمُ الْعِلْمُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهِ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهِ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللهِ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ الْعَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللّهِ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ الْعِلْمُ عَلَيْكُمُ الْعُلِي عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَي

وقال مصري ثالث ثبت ان الروح الانسانية إدا محردت عن الاشتعال الملاديات أمكها أن تستقي معلوماتها مدون وساطة المشاعر ، فيوسف الصدس لما رآى مفسه وحيداً في العيامة تملص عن كل شيء من عالم المادة ، وتقلص عما عدا الروحيات ، فانكشف له أنه سوف سيء إحوته عسما عملوه معه ، عبر ساعرى اله أحوهم

وقال عصرى راسم \_ معى الوحي او الالهام في اللمة الإلقاء في الروع ، أي الإحطار على الىال ، وكوں على ثلاثة انواع ، يحتلف تمريفه اصطلاحًامحسها

الموع الأول عام ، وهو ما مكول به هدانه كل نوع لما نصلح له دوامه ، ودلك كالدي براه في فطره الحيوانات آكلة المشد ، من احتمال التي براه من الحاد عبر معلم ، ومن عير محرية سابقة كالحيل والبقر والأسام ، وكالدي براه من الحاد كل نوع من الأنواع المتعادية ، اسبات الدفاع والهيموم من صاصى وحسدائم ، اعتبر دلك من صعاد الحيرات ، الى كبار السباع ، وكالدي بشاهده من استسفاء المعض منها ، سمن الأعشاب ، كالسامر والكلاب ، وكالذي بواه من نظام الحيوانات ، المقاده لرئيس منها ، كالنجل والنمل ، وكالذي نعلمه كل منسا من الدفاع الرضيع لالنفام حلمة ثدى امه ، شمه إلا حتى بكني ، وشاهد هذا النوع من الدفاع الرضيع لالنفام حلمة ثدى المه ، شمه إلا ١٦٠ ٨٠ )

الموع الثاني حاص ، وهو ما تكون به هداية هدا الموع الاسابي في حياته الموعيد ، وشؤونه الحصوصية ، منى وصل لسى الممير والتاهد لهدا في وأوحيننا الى أم موسى أن أرصيه ، فإدا حقّ عليه ، فألتّه في اليّم ، ولا تحساق ولا تحرّبي ، إدّا رادُوه اليك ، وحاعلوه من المرسكين كهد ( ٢٨ )

الوع الثالث أحص ، وهو ما يكون به هدابه بعض الأفراد لمرفة سي ، من عالم العيب ، وهدا ما يعم الأدبيات ، وشاهده ﴿ إِذَّا أُوحِيما اللَّكَ ، كَمَا أُوحِيما اللَّكَ ، كَمَا أُوحِيمًا اللَّهَ عَلَمَا أَوْحَيمًا اللَّهِ عَلَيْهِ ﴿ ٤ ١٦٢ )

وشاهده ﴿ وَكَدَلْكَ حَمَلُمَا لَكُلِّ بِي ۗ عَدُواً ﴾ شياطين الحنَّ والأنسِ، يُوحِي مصُّهُم الى مص ، رحرْف القُولُ عُروراً ﴾ ( ٢ ١١٢)

وربما كان الوحي ليوسف من قبيل الإلهام ، فهو من المسى الثانى من المعاني الآمة الدكر ، والله تعالى أعلم ، وأما يحن فلا تعلم إلا انتا لانعلم

وأما وحي الله لأسيائه فقد شرحه إحواما الامام القلقيلي والشيح البيسايي والمدقق اللدي في حلسة الاثبار على الآية الثالثة ، فمن أراد فليرحع اليه

# دموع السماسيح

# (١٦) ﴿ وحاوا أَمَاهُم عِشَاءً يَنْكُنُونَ ١١ ﴾

#### افستحت الجلسة وتليت الآية السادسة عشرة هشام الوالعصل اللحو الي (١٠) وقال

(وحاموا) اي حاء ورس من احوه نوسف المسره و تي ورق آ حر مهم في حراسة نوسف وهدو في حده ، حيث السيارة لم محيء مد كما هو مقتصى نظم الآنات الكريمة (أناهم) نفقوت (عداء) في امسية احد الأنام (سكور) وقد عبر مهده الكلمة مع أن الذي صدر مهم هو الساكي ، لأن الانسان إذا ساكلي التهي ساكيه المصطع سكاء حميى ، وبيان دلك أن الأفكار والحواطر التي تمر بأدها سائر مها حسمنا ، فإ بالمكس ، أن عقلنا بتأثر من حسمنا ، فكل عواطفنا يؤتر في أحساما ، وقد يمكنا استحدات العاطفة بتحريك العصو الحاص مها ، فاذا

١) سنه الى النحرس احدى عاطعات الحرره العربية الوامية على الحدج العرب

> (وحاءوا أماهم الح) -- ۱ --

> > وقال الشيح دحيل الكويتي (١)

#### عال مقوس بعددها سوسعامع أحوثه وحال أعوثه بعدالعائري الحب

ا برا نوسف في حسه ، ونأتي على ما حرى ودار بين بعقوب وأولاده حيها حقوا اليه بدون بوسف

سدما فعلوا فعلتهم ، احتمعوا وتداكروا فى امرىخلصور. به من أميهم ، محيث نتفقون حميما علمه ، لثلا نظهر له دحيلتهم ، فانفقوا على ما سيأيي دكره

هدا ما كان من حرتهم ، وأما ماكان من حده والدهم ، فانه كان في آخر دوم من عياب ولده الحديد دركره و بدكر بمده عده عادات الهواحس ، ورآى بمسه في وحسة عليه ، وكأبي به قد سرع بقول بنيه و بان بفسه «كم يوما أنت عائب عي ا يوسب ، وكم يوما بني لك حتى ترجيع ، وأرى يور وحربك ، آه ، أب يا ولدي في سرائب وانا في صرائي ، أنت مسعول القلب بالمبرهات المحيلة الرائعة والمناطر الطلبعية ، وإنا مسعول القواد بعينت عي ، »

<sup>(</sup>١) يسه أي فاده الكوب في أ أره الكوب العربية على ساخل الحليج العرف

يبا معموب ، وهو في طلمة النصاد نتطلع لرؤنه وحه ولده الساطع ، كما نتطلع الملاح في طلمة النحر الى تحمة الفطف ،

سا مقوب ، فد هاحت بلايله ، وتحركت أشيحابه ، وقد حمل تتلفت كأبما سحث عن صائع ، و يُصبح تسمعه ، كأبما بنسمع لأبين طفل سكي ،

سا معوب ، نتقلت على مثل الحر من الانتظار ، نقصي انتظاره كل ليل نطيء الكواكب ، وكل مهار أطول من فقر أهل الكسل ،

سم سا هو كدلك ، إد في دات ليلة ، في الهريع الأول من الليل ، مد أن سحب العرالة دمها الأحمر ، وتكاثمت المتبة ، وحيم العسق ، وسدل الليل نقامة واسمست حدوة البار في شمة الليل ، حلس بمقوب وهو نفكر في أمر وحشته من يوسف ، وامه لكدلك ، إد حصر أماؤه (لسيلول) وقرنوا من ناب فسطاط أمهم وقد علتهم الأحرال ، واحمرت عيومهم ، وكلل العرق أصداعهم وحداههم ، وتحول محاحرهم دموع الماسيح، سكول نكاءمر أمكل عين قويه، وفد فد ترقوا بدموعهم وهي بسول في تكاثم لم مكن سعينة ، مل نارده

إدا اشتك دموع في حدود تين مي ركبي ممي تناكي في عنت أنوهم ، وصاح مَهْيَم ؟ ما وراءكم ما حدركم مـ ؟ ما حطمكم ؟

فأحانوه عما سيأتي في الآية (١٧)

كلموا قولوا

(وحاءوا اناه . )

-- Y --

وقال ابو عام الاربدي 🗥

# احتلاف الفرآن والبوراة فى كبف ومبى رجع احوة بوسف بعد العاتر في الحب

إدا قرأنا مرهاالي قوله سالي ﴿ وَحَاءَتْ سَيَّارَةٌ ، فأرسَلُوا وار دَهُم ـ الح ﴾ وتأملنا فيه قليلًا علم من طام تربيب الآيات أن إحوة يوسف رموه في الحدوق الحيال قبل تأتي السيارة المدكورة قاموا ورحموا الى أبهم ، ومواله يوسف وهو أحامهم عا أحامهم ، وبعد دلك ، وفي حال عيمامهم ، حاءت السيارة المدكورة فالتقطت نوسف ويشلته من حنه ، هذا ما «ملمه من الآيات المدكورة فإنه وإن تكن والواوم لاتفيد ترتيباً لكن المتنادر من نظام الآيات هو ما فهمناه، واما نقرأ فيلاسفر انتكوس ففهم اللاالسيارة، حاءت وأحدت نوسف ودهت بهلصر محصور إحونه ، بل هم الدين ناعوه لها ، ثم بعد أناتموا دلك كله، وصاروا آميين أرساوا بعصهم بالفييص سي يوسف لأبيه ورأنا في هذا الاحلاف هو احسم يمكن الجمع بأرب فريقاً منهم دهموا بالقميص والنبي لأنهم ، وفريقاً آخريتي في دوثار لأحل حفظ نوسف في الحب ، ومرافية ما سيطراً عليه ، حوفاً من بقلته بإحدى الوسائط ، فهرو نه منه ، فرحوعه لأنيه ، فتنين كدمهم صريحاً ، وعليه فالصمير في فوله تعالى « وحاءوا ، لنس هو صمير الحميم، بل صمير المحموء ، أي للمص مهم ، فيصدث نواحد أو اثنين او تلانه سلاً وإعــــــا نسب المحيء نصمير هم

(١) سنه الى اربد من أرد الشام ( سرق المردن )

کلهم ، لأن عي العص کار عمر فة ورأي الكل ، فلدلك حارت نسبته للكل ، علاقات التصامن والتكافل التي هي مديره شرعاً وعليها حرى القرآن الكريم على طول الحط ، كما في فوله بمالي في تم اتحد دم المسحل من بعده وأتم طالمون به (٧ ١٥) وقوله في وإد قلتم يا موسى لس ، وُمِن لك حتى كرى الله حري الله حرية ، فأحد تث م الصاعقة ، وأتم تد طرون ، ثم تمتشا كرم من بعد موتيكم لملكم ، شث رون به (٧ ٥٥ و ٥١) وقوله في وإد فلتم يا موسى لن ، عشير على طعام واحد به (٧ ١٢) ، وقوله في وإد قتكثم بالله في فكد روه و ها ، والله أنحر ح ما كنتم ، كث تشمون به (٧ ٧٧) وقال سالى في فكد روه و ها ، والله أنحر ح ما كنتم ، كث تشمون به (٧ ٧٧) وقال و و و ١٥) ومسالى ولك مها لا يحصى في الكتاب الحكريم والاحادث السونة والأشعار الهرسة

وأما القول بأن محيم « السياره » وأحــدهم إناه لمصر كان قبل محيم إحوته لأبيهم عساء سكون ، وأن الواو في قوله « وحاءوا » لا ميــد ترسياً ـــ عهو قول أ دحِل في ناب الهراء منه في ناب الكلام المقول ، وما نسع رحلاً محترم نفسهوما وهنه الله من المدارك والمساعر أن نقول هذا القول

# عدر أفسح من دس

آ (١٧) ﴿ قَالُوا اللَّهُ اللَّهُ الدُّن ُ . وما أن عَوْمَ إِلنَّا ، وتركبا يوسف عد مَاعِيا ، فأكلَهُ الدُّن ُ . وما أن عوْمَ إِلنا ، ولو كُنَّا صاد وس

افستحت الحلسة وتليت الآية السابعة عشرة فقام العاصل العوي وقال روى أن سقوب لما سمم صوب أولاده وه فادمون عليه ، فرع وقال مالكم يا سى هل أصامكم في علمكم شيء ، قالوا لا \_ قال شما لسكم وأي يوسف ا \_ قالوا للسال العم والكآسة ( با أبانا ، إنا دهما ستسى ) أي سساس في السدو أو في الري \_ ومصى يستنق منتصل \_ ( وتركما ) احانا ( يوسف ) المحبوب في الحيمة ( عدمتاعما ) حوائحا ( فأكله ) فاحتطمه ( الدئب ) الحبيت ( وما أنت عمومي ) عصدق ( لما ) في هدا البيا ( ولو كما صادفين ) أي ولو كما عسدل من اهل الصدق والثقة لشده محتك ليوسف، فكيف وأنت سيء الطي ما عبر وابي بقواما، أو ولو كما صادقين في الواقع وبعين الأمر

( فالوا يا أماما ، إِما دهسا الح )

-1-

وقال الاستاد اليابي

اهو**ة يوسف للمقون لائسهم كيف افترسى الدئب نوسف** يمم أسباء مقوب\_سامحهم الله\_ مسطاط أبيهم، وفالوا بصوت مريحف

مصطرب أحش متقطع ، وهم تلشمون في كلامهم ، وعيومهم تترقرق مدموعهم يا أمانا المحترم لا رَكْد بُك ، \_ قال - حبراً ليا شراً لأعداثنا ، تكلموا ، فإبي أر أكم محالة على عبر ما أعهد ، أعرب مها وأمكر ، ... قالوا إما دهما يستبق وتركبا يوسف. أحانا المحبوب عبد متاعباً فأكله الدئب وما أمت عؤمن لنا ولو كسا صادقين فيا فلماه ، \_ فقال أنوهم ما هــدا الذي تعولوب ١٠ ـ فوقف اس آحر وقال- دهسايسات معسا مصافي الرمي ، وشاصل ، ونشد وبعدو، وأوعلنا في الكر والفر، وتركبا أحانا المحبوب يوسف - ولما وصل في حدثه إلى هذا الحد \_ امتقع لون أبيه الشيح ، وشحص بنصره لنجاع تتمة الحديث قائلاً ثم مادا ؟ ؟ \_ قال - يا ليتما منها صل أل سقل إليك هدا الحس السيء ، \_ قال أنوهم ثم مادا ، أسرع في الكلام \_ قال ثما عتما أن بعدنا عنه ، وشسمت مسا ومنه المسافة ، فإ لنت أن حاء الدئب وكتبك ودحييه ، وهكدا أسلمه حطه إلى أبيانه ، أكله ( وا أسفاه ) دلك الحيواب الأشرس الصاري ، واستل حياته من سنندي أحله ، ولعله بعرض له في الصبح في أول ما حرجما للاستناف ، عند فترة كلاننا ويومها ، لأن الدئات أكثر ما نتمرض لافتراس العم ف أول دلك الوفت ، كما هو معروف \_ ولمل أحانا حافه فهرب منه ، فطمع فيه فأدركه وقبله

وربما كان أحونا ناتمًا، هاءه څدشه نأنيانه في عنقه، أو أثفله وأتنجه نالحراح حتى سال نفسه فقصي محمه ، وأما محل فنقدما أسفنا وبكيبا عليه نكاءاً مراً فقد حهرناه ، ووارسا حثمامه التراب ولم نشأ ان يأتي به أو سقية حسده، لئلا متصاعف حربك عليه ، وإنا لا يكدب الله فها نقول ، ولكن ما العمل والإنسان هـدف الموائد ، وإنه المعرص لنا أنك عير مصدق لنا نقلتك على صحة هـده الحقيقة ، وإل كانت كفلق الصبح، ولو كما عبدله من أهل الصدق والثقة، ولمادا ناترى، اشدة محتك ليوسف ، فكيف وأنت سيء الطن ما ، عبر واثن هولما ١١١٠

## (قالوا يا أماما، إما دهمنا الح)

- Y -

#### قالالشيح السلعي العُنيري (١)

ليسمح في السادة المستمعود أن أدين في هذا الصدد غاني نقاط هي من الأهمية عكان

#### المعررة المصطعر

لقد تمركر إحوة نوسف على معدرتهم التي قدموها لأمهم ، لأمها تكفيهم للدود عن أهسهم في موقف الحدل والمناطره ، وإن كانت كالثوب الشهاف معا وراءه ، وكل أحد مدرك لأول نظرة أمها حيلة مصطمة ، فهي في طهور فسادها ، كحيلة الفقهاء في « الرنا ، التي يسموها « السيسسة ، وقد قيل « إياله والمينة فإمها لمينة » نعم لهد انتحاوا هذا المدر ، وصموا على حكاته لأمهم ، سواء أصادفوا منه إصاء وفنولاً أم لا ، مع أن النيء الذي انحدوه عدراً ، مسيف في المقل حداً ، ولكن ماذا تعماون » وهم لا يحدون شيئًا ملحأون إليه سواه ، « ولا مد للكذاب من نارد الهدر »

#### الاسساق

(١) نسبه إلى العمره من البلاد البحدية في المملكة العربية السعودية

مسلم في صحيحه عن عقسة تن عامر قال سمت رسول الله و الله و و على المدر نقول و الله و ال

وقيل مسى « نستس »سرع ومعدو على أرحلنا ، ليتدين أما أسرع عدواً ، وقد روي أن البي وَهُمُنِينَهُ كا يساس عائشة ( ص ) ودلك على نوع من أنواع فر\_\_\_\_ الرئاصة المدينة المستحد طناً وشرعاً

وفيل معى « نسبق ، نسانق على دواما ، في التحاري د أر التي ويُعَيِّلُونَّ سانق بالحيل التي أصمرت ، وسابق بين الحيول التي لم تصمر ، وراد مسلم «وكان اس عمر فيمن سابق مها ،

#### الماع

ثالثها – قولهم « متاعما » حمسه أمتعة ، ويرادوسسه « الدَّعَـلُ ، كما ق و و تحمّمِلُ أَنْقالُمَ كُمْ إِلَى نَلْسَدُ ﴾ ( ١٦ ٧ ) أي أمتحتكم الثقيلة ، وكلمسة « ساعما » معرد مصاف فيهم حميع الأمتعة المعتادة لأمثالهم في الهر ، المؤلفة من حيام وعدول واصواف وسمن وريد وألبان ولحوم معدده ، وحرار ماء ووسائد للحاوس وأعطية يوم ، وافط وحين وحاود ويمال ، وما إلى دلك

وهمها لما علمهم ملاحطة ، كما لا مد أل مكون قد لاحطها عليهم أنوهم (ع) وهي أمهم كانوا قالوا ﴿ مَا لَكَ لَا نَاءَمًا عَلَى نُبُوسُكَ ، وإنسَا له لماضحُونَ

أرسك مما عَداً يَرتَع وتك من ، وإنا له لحاهط و ي ، فإنا براهم الآب لم يقوا بهذا الوعد ولم يقوموا عا فالوا ، فإنهم بدالوا يوسف عن « الرتع واللمت » بالحراسة ، فقد حملوه كارس لأمتمتهم ، وتركوه وحده ، ولم يكونوا له من الحافظين ، اومهدا يكونوا قد تناقصوا ، ولم يتصاوب أول كلامهم وآخره

# ادعاء الاحودالوح الدى حاف أبوهم هلاك يوسف يسبه

رامها — قالوا ( فأكله الدئب ) فسمه أفوهم دلك السي السيء ، فأثر فسه مأثداً كلياً ، فاحتلج قلمه أعا احتلاح ، مل شعر كأن صوب هذا السي احترق صدره ، حتى وقمت سهامه في قلمه ،ولكمه رحم إلى أملد في ولاه ، وصعر صدر الكرام

وروي انه لما سحم صوتهم فرع ، وقال « مالكم نا سي ، هل أصابكم في عمكم شيء ا \_ قالوا لا \_ قال هما لكم ؟ وأي يوسم ، \_ قالوا أكله الدئد، \_ فاتهمهم ، وقواه على اتهامهم أنهم ادعوا الوحه الحاس الذي حاف بعقول (ع) هلاك والده نسبه ، وهو أكل الدئد إياه ، فاتهمهم أن يكونوا بلعموا المعدر من قوله لهم ( وأحاف أن بأكله الدئد) أعني أن يكونوا التعموا منه بلك الكنمة، وتمركروا عليها ههنا ، ولا عرو ، فإن الحلة الاعتدارية التي نطق نها أنوهم لهي كالاحتيار بامتحان بعطى فيه نص الحواب مع السؤال، وكثيراً ما تُتلقف الأعدار الناطلة من كلام المحاص المعتدر إليه ، فهم عموا هذه التكأة ، ودروا هذه الحيلة من نوم ان عَرَوا أناهم لاسلان يوسف

# المهوق اكل الذئب على الحدش والهش تحوراً

حامسها \_ للعرب إقدام على التحور في الكلام ثقة" ميهم عيم المحاطب من أصحابهم عيهم كما حوروا قولهم ﴿ أَكَلْمُهُ الأُ'سُودَ ، وإِمَا يَدْهُونَ إِلَى البَهْسُ واللَّذَعُ والعَصْ ، كما نقله صاحب فقه اللَّمة عن الحاحظ ، وهكذا الحال هنا فمسى ﴿ أَكُلُهُ الدُّنْ ، حدشه وأتْحه الحراح ، حتى أسلم روحه لرنه .

#### تعري الايمان بالباء وبالعزم ويعلى

سادسها \_ قولهم ( وما أنت عُوْمِس لها ) مساه وما أنت نقامل لكلامها ، مصدق لها ، مل أنت من المراه بي في أحدار أناه وطيره ﴿ قَالَ أَ دُنُ حَيْرٍ لَكُم ، وُوْمِسُ اللهَ ، و نُوْمِسُ للمؤمين ﴾ ( ٩ ٣٣ ) أي يصــــدق الله و بقدل كلام المؤمين الحلاص ، وقوله ﴿ قا مَسَ له لوط ﴾ ( ٣٩ ٣٣ ) أي أن لوطاً صدق كلام عمه إبراهيم وقبله ، وقوله بعالى ﴿ قا آمَسَ لوسى إلا " دُرَّيَة " مِن قومِه كِ مُن الله الله ) ، أي صدقوا كلامه ، وقبلوا إحياره ، والحلاصة ، أن الايمال تأره شدى الماء مثل آمس الله ، عيكون عسى التصديق بالدات ، وتارة بتعدى باللهم، مثل آمست الله ، عملى عليه ) هيكون عسى الاقبان عليه ) هيكون عسى الاقبان عليه ) هيكون عسى الاقبان

## الصادق من صرق قلبا ولساراً وحارم

ساسها ـ مولون (ولو كما صادقين) ايرحم الله هؤلاء آماء الأسماط، فامهم ما كانوا صادمين ، في نكائهم ، ولا في قولهم إنهم دهموا بستقون وقسد تركوا وسف عدمتاعهم ، ولا في فولهم إن الدئم أكله ، فكل دلك كدب، كما أن الدمالدي حاموا به على قميصه كال كدياً ، هوواتهم هذه التي مثلوها كادية من الرأس للمقت ومن الحدر للفرع

الصادق عد الإطلاف، والصادق على الحقيقة من صدق فلماً ولساماً وحارحة ولا سطوى قلمه على كدن، ولا ينظى لسامه مكدن، ولا تتحرك حارحة من حوارحه في شيء كدن، ولا يعمل أعهال كدن، مل مكون فى كل أصالهو أقواله طاهراً وناطماً على حى، ولكن الحاعة لم مكونوا في شيء من هسدا، فالقلب واللسان ليسا نصادقين ، وعمل حارجة اليد وهو تلوث القميص نالدم ، ليس نصادق، وعمل حارجة الين وهو المكاه، اليس نصادق

هم يقولون لأبهم (وما أب عؤمى لها ولو كما صادقين)، وهم إعاسرون مدلك عن إحساس أبيهم عجست لهم ، معلمون أن ما قالوه كدن سيحاق ، وافتراه حَمْسُر ين ، ومدعون الصدق ١١ كما قال الشاعر

ومن اللية أن يسمى صادقاً من وصفه الأولى كدوت اري عمران ربك قلم وَعَمَل الفتى ما ليس محوحه إلى اسمعار

# الحير مؤحل والشرمعىل

ئامها ــ وعد يوسف الحير ماماً في رؤيه ، ثم نقطة للسال أيه ، وهـده الوعود نأحر محقق مصمومها ، ولم يصل إلا سد مدة طويلة ، ولكن المصائب التي سست فوق رأس الصديق ( رص ) لم يحصل له فيها وعيد ، وإيما استلمها فوراً ، بدأ يد

عرف*ت س*يحايا اللدهر أما شروره فقد ، وأما حيره فوعود ااا الا إما الديا محوس لأهلها

شما فی رممان محن فیسمه سعود' (مرحی مرحی)

( فأكله الدئب)

- 1 -

قال المحم الروسي القارابي (١)

الدوليق من حوف معنوس على يوسف من الدئساو من روً لى موسف ونشأكره

سادتي

تعدم في محاورات المؤتمر على الآنه ( ١٣) شرحاً لقول سقول (ع) 

إوأحاف أن بأكلكه الدئي إلى سوريه كيف بعه هذا التحوف من سقول (ع) مع انه كان سمع رؤيا ولده ، واعتقد صحتها وعرف مرماها ، وأوصى إليسه أن لا نقصها على إحوته ، ثم يسره نقوله (وكدائ يحتيك رئك الح) ولا رسال هذالم كن سه على وحه التكهن أو التعرس أو الألمية أو حسن الرحاء ، بل كان كما هو الطاهر على وحه انه أوحى إليه به ، لأنه بي أو حسن الرحاء ، بل كان كما هو الطاهر على وحه انه أوحى إليه به ، لأنه بي إوما تشطيق عن الهيوك ، إن همو إلا "وحي" ، وحى الله وحود ولده بوسف ولدلك ألهاماه عد حاديه الدئي الي رعموها - لا برال معتقداً بوحود ولده بوسف ويحيانه ، كيف لا وقد قال في مل سوال لهم أنفست ما أمراً من وقال في على الله ما لا سمال مأول في على من الله ما لا سمال مهول في على الله ما لا سماله مولي

<sup>(</sup>۱) سه إلى فاران إحدى مدن عادد الروس

وقال ﴿ الدهبوا فَ تَحسَّسُوا مِن يُوسَفُ وَأَحِيهِ ، وَلا تَيَّا سُوا مِن رُوحِ اللهِ إِنِّي لاَحِدُ اللهُ إِلا الهومُ الكامُوون ﴿ وَقَلْ ﴿ إِنِّي لاَحِدُ رَبِحَ يُوسِفَ ﴾ وهم الرؤين والبشائر ربح يُوسِف ﴾ في همجموع هذه الأقوال الجسة عطفاعلى ما سبق من الرؤين والبشائر كان بحد عن ولده بمستقبل له كمن منظر إلى الميب ، أو إلى اللوح المحموط ، وبحد على ولاه معتقبل له كمن منظر إلى الميب ، أو إلى اللوح المحموط ، وبحد منكون ولا يتمق ولا يعمل قطما ، وأما قوله ( وأحاف ان يأكله الدئب ) فيحتمل اله إيما قالله وهمة بحمح مها عليهم ليصرفهم عن أحده ، هذه هي صورة السؤال الذي تقدم طبي الأصل ، وقد كس أحت عنه بثلاثة أحويسة وكرمها هماك في محاورة الهوال الذي تقدم على الأصل ، وقد كس أحت عنه بثلاثة أحويسة فأحت بحوات رابع عرصته على اسماع ليصوره بحماة حداً ، بل رم أو إشاره فأحت موالد لكم أيها الساده الكرام إن هذا الحوات الرابع وحده وقوى حد الموق ، ولكن ليس هذا الموصع محل توصيحه ويسطه

#### اسعمال الدئب والاكل محارأ

والآل أيها الأحد، المحترمين أريد ال أيين كم من هو هدا « الدئت » ، مومنه منه الحواب الساق عن استؤال الآنف الدكر ، وعلمه فأرجوكم أل تصبحوا الما الحول هم يقولون ( فأكله الدئت ) ويحن يقول محور ال كله « الدئت » محار عن « شمول » الذي ناصدتوسف المداء اكثر من سائر إحويه ، وكلة « الأكل ، محر عن الإصرار اللاحق يتوسف

استمار « الدئب » كاميراً للانسال المفترس ، وهو محار سائع مسهور في اللمتين المربية والعبرانية ، فأما شواهده في المهة المربية فأكثر من ألب تحصر ، وهي

معروفة لمكل أديب ، وأما شواهده فالسبة للمبرامين فعي سفر اشعيا « فيسكن الدن مع الحروف» (أش ١١ ٦) ، كنانة عن احتماع الأنمي مع الاسرائدلي ، على ما قالوه ، أو كنانة عن شدة الأمن والراحة والسلام ، أو احتماع الطالح مع الصالح واتحاد الفوى مع الصعيف ، ومن هذا القبيل « الدنت والحل برعيات مما » (أش ٣٥٠ ٥٠) ، وفي سفر صفيتا يصف يبوي • « قصاتها دئات » مما » ، وفي سفر إرميا بنوءة عن أهل أورشلم : « دئت المساء مهلكهم» (إره ٢٠) ، ود من الدئت بنو حديضر ، أو اسكندر المكدوبي ، وفي سفر حرقيال بنوء عن أورشلم « رؤساؤهافي وسطها كدئات حاطئة » (حر٢٧ ٢٧)

#### الدئب محار عن « شمعون »

فأتم ترول أنه محسب اصطلاح إسرائيل وبي إسرائيل كثيراً مايطلق والدئيه ويراد به الإنسال المهترس ، المهاجم المهتدى ، فلا عرابة إدا فلنا إلى و الدئيه بي يوسف ، وهو وشمعول كلام بعقوب ههنا يحور ال براد به أحد أولاده المتأليل على يوسف ، وهو وشمعول على ما دكره معسرو التوراة ابه كال هو المتصدي لعداء أحيه ، وعهدنا في شمعول ابه صاحب ترقي وثورة فوق اللروم برياده عنى الممتاد (انظر بك ٢٥ س ٢٠٠٠) وقد قالوا إن طبع المدئي السراسة وإنه عديم الأثمن ، وقد كان شمعول كدلك ، كا نستعاد من سيرته في كتب تاريخ قومه ، (انظر بك ٢٤ هـ ٢٥ و ٢٦ و ٤٩ كا نستعاد من سيرته في محو قولنا إن الدئيب مجار ، فكتاب الله بعالى هو أحمي الكتب لصوف المنتبيات المدنية ، والاستعارات المدقيقة ، والأمثال الرشيفية ، والمحارات الرائمة ، والكنايات المستطرفة ، وما إلى ذلك من ابلغ الكلام وأقصحه وأعلقه بالنفوس ، وآحده فالألبات ، وأملكه للمواطف والمشاعر ، وأمثال بيك وأعلقه بالنفوس ، وآحده فالألبات ، وأملكه للمواطف والمشاعر ، وأمثال بيك عددها به مدهب الحيال

الشمري ، وهدا ما دعى العرب إلى ال بسموا التي عليه الدي مشهد الله إلهم و هموا « شاعراً » ، وما أبى به من الله تعالى « شعراً » شُنّه لهم ، عُمَّ علهم ، فرعموا ما رعموا ، وما هو نشاعر ، بل هو بيّ يوحى إليه ، وما كتابه نشعر ، وإما هو وحي يوحى

#### الاكل محارعن الهشى والعص والامسرار

ويسمار و الأكل ، الهش والمص واللاع تحوراً من المرس في كلامهم ثقة مهم معهم معهم المحاطب كا معلم صاحب فقه الله عنه على الحاحط ، ولدلك هال المسكلا و آكله الله الله الله و ما اكل السينة به (٥٤) أي حرح ، دالم قوله ، في إلا "ما دكيت م به (٥٤) أي حرح ، دالم قوله ، في إلا "ما دكيت م به (٥٤) حير "من آكلها ، اي رعيتها حبر من واليها ، وقال الممر و الممال حير "من آكلها ، اي رعيتها حبر من واليها ، وقال الممر و الممال فال الممال والله المركز و المال و المال و المركز و المال الممال ولا آكلك ولا أو كلك عبري، وقال الحليل والواوق من في فعال المهال ولا أكلك ولا أو كلك عبري، وقال الحليل والواوق من في المالة وجه المالة وجه المالة والمال والماليم وما ، وكل ، ومن الثور الأسمى ، ومه و تأكيل الرعية ، واستأكلته ، إذا طلهم وصادرهم ، الشور الأسمى ، ومه و تأكيل الرعية ، واستأكلته ، إذا طلهم وصادرهم ،

لممري لمع الحي مدعو صريحُهم ُ إدا الحاروالما كول أرهقه الأكل

# تعسر کلم • بأکد • شکم • بنولی أمره و سصرف قیہ •

فكل هذا ونحوه نصحح لنا أن نفسر كلة « تأكله الدئب ، وهو «شمون ،، متولى أمره و تنصرف فيه ، ونفمل فيه ما نشاء وما يرند ، على نحو ما نقدم من الأمثلة السمة

وقعل الحتام لامد لي أل أمه حصراتكم بأل ما فلته لا معر إلا عر رأيي الحاص الدي تتحمل كاتبه وناشره مسئوليته والله أعلم

وما أن انتهى النحم الروسي القاراني من حطانه وبول عن منبر الحطانة حتى عتمه الشيخ الريدي الصعاني وقال

ضبيك العول بأن « الاكل » هو الاستبلاء والاصرار وبأن • الدئب »

#### هو شمعون فی المحار

يب أجي البحم الروسي الهار ابي بحطف من معنى ما هو «الأكل» ، ومن هو «الدئم» في هده الآنه ، سمم ربة صوب من حلمي من معن الاحوال الحاصرين بقول إن هذا البيان عما هو الآكل ومن هو الدئت ، بيان « مسلوق » يحياح «المسبيك» ولدلك ترون ابي قم بين أمد مكم لسبيكه قائلًا إن « الأكل » كثيراً ما مطلق في الكلام على ممنى محاري ، كما في قوله سالى ﴿ ولا بنا كُلُوا أَ مُوالَبِهم إلى الموالِم ﴿ ولا بنا كُلُوا أَ مُوالَبِهم إلى الموالِم ﴿ ولا بنا كُلُوا أَ مُوالَبِهم إلى وقول سفى المرب « اكلوبي البراعيث ، فهذا وأشناهه لم نقصد به حقيقسمة وقول سفى المرب « اكلوبي البراعيث ، فهذا وأشناهه لم نقصد به حقيقسمة الأسلاء والإصرار والأدى

ثم « الدئب » محار عن « شممون » ، وسممون مساه « سممان » ، حتى أن العرب

يطقول به كدلك ، وسمال صعة مبالمة ومساه كثير السمع ، ولا يوحد في الابسال من سمع مثل الدئت ، فقد قالوا « إن الحيوال أرقى منا حاسيات حيوابية ، فالإنسال لا سم مثل السكات، ولا يسمع كالدئت ، ولا ينظر كالسير والهدهد، فإدن يحور أن يكون مسى « تأكله الدئت ، يسطو عليه « الحيار المرقسيم ، وقدت الحيوال اللابس لياس الإنسال ، وقد توجد اليوم في تعص أفراد الإنسال ما يشبه تعص أفراد إنسال المانات والأحراس بالآمس ، وقد قيل « من شأل الدئث أكله أحاد ، ، وقال أو الهلاء المدى

مدو على حله الإنسال نظامه كالدئب تأكل عبد العيره الدنيا في مسمول ؛ حمَّمَ مع إحويه امرَّه على إلفاء أحيه في عيانه الحد ، يم كان هو الفائم بهذا الأمر ، ونظى إلى الما الفلاء العرى يسير لذلك في فوله

واكنَّ مَن اعطاهِ احدِ افترى والدي منالسَّيد أحمَّ وافترَّا فالسَّيد الدُّف، واحمَّ اتفن مع إحواله على الإلفاء وافترًا أبدى أساله

# رد العول أن الارص الى كانوا رعون فها مدأر

قالوا ﴿ إِنَّ الْأَرْضِ التِّى تُرْعَى فَهَا إِخْوَهُ نُوسُفَ كَانِّتُ مِدَانِهُ ﴾ ، وهو نعيبُد محالف للماده ، لأن الماده أن الرعاه بتعدول عن الأرض أتّي تكون مدأنه أعبرها ﴿ وأرض اللهِ واسعه فلاها »

وتما فرره علماء الناريج المحققول كان الأبير وسواه ، ال سن توسف كانب إد دالـ ( ۱۷ ) سنة ، وصدر به الطنرسي فجمع النبال نفلاً عن الحسين ، وظاهر أن من كان كدلك لا محاف عليه من الدئب الحقيق ، ولكن من الدئب المجاري، وهو الرجل الفوي السرس ، فتكون معرفة المحاطيين بعمر يوسف فريسة على هدا التحور ، كيف لا والدئت صعيف في نصب على حسب ما نتمله من قول الشاعر ، يصف صعف نفسه ، وما آل إليه كبر سبه وهرمه

أصبح لا أحمل السلاح ولا أملك رأس المسير إن هوا والدئد أحشاه إن مررت به وحدي، وأحثى الرباح والمطرا حص الدئد بالذكر ، لأبه

# رد قول الطرسي بأن الارص الى كانوا يرعون فيها مدأ.

ولكن «الطرسي » في ( محم البيان ) أحاب عن هاسين الملاحظتين مقوله « قيل كانت أرضهم مدأنة ، وكانت الدثان صاربه ، في دلك الوقف » وقد علمت أما عا حققا في علية عن هذه التحرصات ، « وإدا حاء بهر الله بطل بهر معقل » هذا وكثيراً ما بطلقون لفظ الدئب على الرحل الذي يحطف أو يسلب الثيء ، قال سيف المدولة من حمدان في « الحدوثاني » وهو أحد وحوه الممرة وأعيامها ، وكان سلامًا بهاماً

> دئت راه مصليباً فادا تقبّل لي ركع مدعو وحسل دعائمه ما للمرسة لا تقسم

على ان مسى قول العلماء و الأصل فى الكلام الحقيقة ، ولا يصار إلى المحار أو الكنامه إلا مدليل وفرسة ، ، هذا القول لا ير مدون مه ان كل ما أمكن أن يراد مه الحقيقة ، يحمل عليها مطلقاً ، فان من الكلام ما يحرم ساممه عند سماعه ، انه محار أو كنامة ، مع إمكان إراده المسى الحقيقي

هدا هو رأي عطماً على رأي أحي النحم الروسي القارابي حفظه الله ، فات

أصاب المحر فها وسمت ، وإلا ثما أنا أول سار عره قمر ، فـكم من مثلي بحطى • ، ويرحم الله أبي آدم

# من اسكر على مصر رأياً وطائه أسكر على حميع المصر ف عاسيرهم

على أبي أنا « لم احترع المارود » \_ وهو مثل نقال لمن نأتي أمراً مسوقاً إليه لم إبي كنت رأت قريباً مما دكرت و تماسير السيد « الألوسي » والسيد «حس صديق » و « الطبرسي » في ( محمع البيال ) ، وعلى كل حال فاني لا أربد أل أحملكم أيها السادة على رأي عبري من أبها السادة على رأي عبري من أمكر ، لأبي حالفت المسري ، فليعلم انه يحب عليه أل يمكر أيضاً على حميع المسري تماسيرهم ، لأنه ما من مفسر متأجر ، إلا قد الله يمكر أيضاً على حميع المسري تماسيرهم ، لأنه ما من مفسر متأجر ، إلا قد حالف في مواصع كثيره رأي حميع المسري قبله ، فالمحالفة امر مشترك ببي وبين كل مفسر قبلي دول استداء ، فالتسليم لمي لمحرد الهم أموات ، دول التسليم لي لمود كوبي حياً أررث ، ليس من الإنصاف في شيء ، على أدكم أيها السادة عمر أن الأح المحم الروسي القاراني ، قد سبقي إلى هذه المكرة ، وأما لست مهم أن الأح المحم الروسي القاراني ، قد سبقي إلى هذه المكرة ، وأما لست ثم رك الشيح الصعابي عن المبر ، فعام إليه المحم الروسي وصافحه، وسكره على ماصر ته لرأيه

وتكلم منذ داك العلامة المدموي ' ' فقال

## حواركون الدئب دئناً معهودا عائبا او حاصرا

كما ممما مقوب (ع) يقول (وأحاف ال مأكثَّسة الدَّثُّ )، فيحور أن (١) سه الى لمده دص من الاد الثام (سوريا)

يكول أراد من ﴿ الدُّنْ ﴾ دئمًا معهوداً عهداً دهميًا سه و بين محاطبيه ﴾ فالالف واللام فيه نطيرهــا في ( إدْ 'هُهَا في العارِ ) ( ٩ ٤١ )، أو معهوداً عهداً حصورياً فالألف واللام فيه طيرها في قوله تمالي ﴿ الوم أَكُلُتُ لَكُو سَكُم ﴾ (٥٤) ويحور أن الممهود على كل هو «شمعون» المتحور إليه ملفط الدئب ، فان كان شممون عائمًا وفت مكالمة إحوته لأبيه ، فالعهد دهي ، وان كان حاصراً في الحلسة ، فالعهد حصوري ، نقول ﴿ وَاحَافَ أَنْ نَأَكُلُهُ الدُّنْتُ ﴾ ، ولكنه ليس من دئات العالم الناطق، ولا من الدئات الساكنة في الآحام، وانما هو من سكان الحيام وكأبي لمسال حال مقوب ( ع ) نقول ( وأحاف ال مأكله الدئب ) الدي نقمص صورة الإنسال ، وتمثل في حسم طويل الفامة بحسى على حلين فقط ، وأي عراية في أب أيحيل دلك القمص ما دام دلك الاس والدئب سواء في حب الشر والميسل الى الأدى ؛ ﴿ وَمَا دَامِتَ الصَّورِ، الْحُبَانِيةُ لَا قَيْمَةً لَمَّا فِي حَانِ الْأَعْرَاصِ الدَّاتِيةُ ؛ والصفات المقومة الماهية ؛ ﴿ إِنَّ العشرات مِنَّ الدُّنَّاتِ ، لا تَرْبَقَ في عشرات مِنْ السين من دم الانسان مقدار ماأراق هدا الان من دم أهالي مدسة شكم على دمة التوراة(تك ٢٤ / ١ - ٣١) ، مد مكون الدئب الحقيقي في قتله الانسال والشاة، أحل مقصداً من الانسان الدي له روح الدئب ، لأن الأول يطلب عيشه ، وهدا طريقه الطبيعي الذي لا بعرف سواه ، ولا يستطيع أن يدر لنفسه عبيره ، وأما الثابي فامه يرس دماء الناس ناتشبي والحسد وكبرياء النفس ا

هدا هو المي المحارى لكلمة « وأحاف أن تأكله الدئب » ، ولقد كان كامناً في نصبي مند القديم ، الى أن داكرت فيسمه نقص الباس ، فصادف منهم حموداً أعصوه حصوداً فاصطدمت عمارضات سديدة من حراء حمودهم وحجودهم ، فسكت ، ونقيت هذه الفكرة مستترة في صميرى الى هذا النوم الذى اتجفي فيه الدهر فالتشرف بكم ايها السادة ، ومدكرت قول القائل

وقد وحدت ُ محالَ القولِ دا سَمة َ فإن وحدت َ لساماً قائلاً و مُدْلِ قاررت دلك الصمير المستتر لحير الوحود ، لا سها وابي أرى روح التمام سائداً بيسا ، وقد راس بعض الاحوال المحقفين سبق وبطق عا لمثت به عليهما ، وصحمت به صوتى لصوتها

## كيعب واسا لمعسرين الدهاساللمعى المحارى وى الاكل والدئب وشواهدعلى ولك

وأندكر هيما أن سألي سائل فائلاً إن حميم المسرى أو أكثر تهم الساحقة لم مهموا من كلى د الدئت ، و د أكاه ، سوى المسى الحميقي ، وأما المسى المحاري مراداً لاقترن معرمة معيمة ، وعلى الأقل مامعة ، فكان المسرول اهتدوا اليه ، فكيف مقال بحوار الدهاب للمسى الحاري ، فاحنته مأن هذا ليس بدعاً في موعه ،

فأولاً حكى المؤرحون ال ليلى الأحيلية دحلت على الحجاح ، قدحته بأييات بليمة ، وقعت لديه موقع الاستحسان ، وسُرمها أيّا سرور ، حتى قال و قاطها الله ، ما أصاب صفتى شاعر مند دحلت المراف عبرها » مم فال « يا علام ، ادهب الى فلال \_ ير بد و كيل حرحه \_ فعل له اقطع لسابها » ، قال فأمر باحصار الحجام ، فالتعتب إليه وفال « « كلتك امك ، أما سمت ما فال » ، إما أمرل أن نقطع لسابي بالصلة » \_ فعث اليه نستنته ، فاستشاط الحجاح عصباً ، إد هم مقطع لسابه ، وقال « ارددها » ، فاما دحلت عليه قالت « كلا \_ وأمانة الله \_ نقطع مقولي » ، فأعطاها الحجاح مئة باقة ، (كذا في مصارع المتناف الحرء التاسم )

ثانياً -- ورد في الحدث « أسر عكن لحاقاً بي أطو لكن يداً » ، وصار الأرواح الشرىعات يقس أدرعهم ، ليملس من ستموت بعد الدي ويتلاق ، وحيث حار على نساء الدي ويتلاق أن لا نعهم المسى المحاري ، وهو طول البد بالصدقة إلا بعد موت صعية (ص) ، وحيث وكيل الحجاح العربي الصميم لم ههم المسى المحاري من كلام الحجاح يحور للمصري أن لا يتمهوا للمسى الحاري الذي قلبا تحور إرادته من لفط ( يأكله الدئب ) ، لاسها والقرسة ليست لفطية ، مل حالية ، وهي من الحماء ممكان

الثا سهدا وعدي و ساتم الطائي من صميم المرب في عصر تبرل القرآن لم نهم المراد من و الحيط الابيص والحيطالا سود و فحملها على المسى الحقيق لاالمسى المحاري، وهو الليل والهار ، في المحاري في صحيحه انه أحدعقالاً أبيض، وعقالاً أسود ، حتى كان نعص الليل نظر فلم يستينا ، فلما أصبح قال و يارسول الله ، حملت محت و سادتي عقال بن ، \_ قال إن وسادك إدا لمريض ، أن كان الحيط الأبيض والحيط الأسود تحت وسادك »

راساً - لم نهم سص الصحابة كيفية التيمم من آيته ، فسيح حميع بديه التراب ، كما حكاه المحاري أيضاً ، فادا كانت الصحابة \_ وهم من العرب الأولى \_ لم نفهموا بعض ما في الكتاب الكريم ، فهل يستعرب على المفسرين أب لا نفهموا المسى الدئب وأكله ،

وسيأتي في المحاورات على الآية ( ٩٣ ) مايريد هذا الموسع وصوحاً و بأييداً ، هذا ما أمهمه ها موافقة للأحوي الفاصلين المحمال وسي القار ابي والسيح الصعابي، ومما هو حدير بالسرور ال كشميراً من ستال بلدنا و تدمر ، الكرام استحس هذا المسير استحساناً عطيماً ، وعد من المواهب الرفاية ، التي تحدث ما علماء هذه

الأمة المحمدية ، فالحمد لله على دلك، على الكم أيها السادة ، قد سمتم هذا المسى اللطيف من أحوي الكريمين ، فأنا لست بأبي عدرته :

ولكن دكت قبلي فهيج لي الكا كاها فقلت الفصل للمتقدم وهها برل الملامة التدمري عن المبر في وسط عاصفة من التصفيق الشديد، وكات الاستحسان والاعتجاب

ثم علق رئيس المؤتمر على حطاب الملماء الثلاثة قائلاً ﴿ أَمَا لَا أَرْبِدُ أَنْ أَثْنَتُ هَذَا القَوْلُ أَوْ وَحَدُهُ الرَّامِيلُ السَّوْالِسَمِينَ ﴾ وله وحده الرَّأَيُوالاً حيرٍ ﴾

#### فحيصى العلامة

آ(١٨) ﴿ وَحَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَم كَدِبِ ، - قَالَ بَلَ سُولَكِ مُ كَدِبِ ، - قَالَ بَلُ سُولَكِ مُ الْمُسْتَعَالُ عَلَى مَا نَصِفُونَ ﴾ واللهُ المُسْتَعَالُ عَلَى مَا نَصِفُونَ ﴾

#### افتتحت الجلسة وتليت الآية الثامنة عشىرة فقام العلامة النيروتي وقال

( وحاءوا على قميصه ) أي فوق قميصه (ندم كدن) اي دي كدن ، ووصف فالمصدر منالعة كأنه نفس الكدن وعينه ، كما نقال للكدان هو الكدن نعينه والرور ندانه ، ونحوه « فرني من حود وأتم من تحلي ، ، ( فال ) أنوهم للسال الرد والإسكار إن الدئن لم تأكله ، ( نل سولت ) من السول ، وهو الاسترحاء أي سهلت ( لكم أنفسكم أمراً ) عظيماً ارتكتموه من يوسف وهونتموه في أعيدكم واقد أعتقد ان تحت الرماد شيئاً هسدا دحانه ، فأتم قد عملتم معي ومع

ولدي عملاً سرياً بأبد حقية للعب من وراء الستار ، وترمي الى عاية بعيدة ، ولأمر ما حدم قصير أهه

> لي حيلة فيم ولس في الكداب حيلة من كان يحلق ما تقول عيلت في في فيلة

( فصد حميل ) وهو الدي لا شكوى فيه الى الحلق ، وقيل أراد لا أعايتكم على كآنة الوحه ، مل أكونكم كماكت ، ( والله المستمان على ) احتمال ( ما تصعون ) من هلاله فوسف والصد على الرره فيه ، أو والله المستمان على كشف حقيقة ما تصعون واتصاح حلية الحال في المستقبل ، ولا يجمعي ما في هذا الحطاب من روح حربة كثينة، وحتى ليستطيع القارىء أن بلمس إحساس بعقوب

هذا وقد استدل على صلبه به عاكان بعرف من حسدهاله ، ونما قواه على اتهامهم الهم ادعوا الوحه الحاص الدي حاف بعقوت عليه السلام هلاكه بسنه ، وهو أكل الدئت إياه ، فاتهمهم أن تكونوا بلفقوا البدر من قوله لهم ( وأحاف أن تأكله الدئت ) ، فكأنه لفهم العلة ، واللا موكل بالمطنى ، ولا بد أن بعقوت عليه السلام، قد تدكر هها وعدم له تحفظ يوسف فردد في صميره معنى قول القائل

أما الوفاء فيء قد سمت به وما وحدت له عيباً ولا أثرا هي نقصم في الدنيا أحا تقة فإنه شر لا نفرف السرا

( وحاءوا على قميصه الح )

-1-

وقال العلامة الطواءلسي

#### القمنص والزم

كال احوه يوسف برعوا عنه قميصه اللوس الدي عليه، وأحدوه وطرحوه في

النتر ودبحوا تنسأ من المرى ، وعمسوا القميص في اللم ، وقد صعوا كل هدا في « دونال » ثم قاموا مها الى « سياول » حيث أنوهم ، وقالوا له ما نقدم من معدرتهم الملفقة ، وحتموها نقولهم مع إنّا نتكلم ممك يا أنانا بحقيقة وثيقته امها ، وتلك الوثيقة هي همدا الذي تراه حد قالوا دلك ، وأبرروا فميض يوسف ملوثاً بالدم ، وقاومهم تحقق لما نتوقعونه من عمدم نصدين أنيهم لهم ، وهم نفتكرول مادا عنى يكول وراء هذا العمل الرهيب حواما أنوهم فلما رأى دلك حرل حرباً لانحريه إلا أب على الله نتفرس في مستقبله كل رقي وبحسانة ، وصار كأنما صد فوف رأسه ماء عالياً

وهما لا مد لي ان أسممكم مص الحواشي المعلقة مهدا المحث

### المحيص

الحاشة الاولى \_ إن هذا الهميص الذي كان على نوسف هو هيص ماون قد صمه له أنوه حصيصاً لأنه أحمه أكثر من سائر نبيه ، إد كان ان شبحوحته ، وقد قصد بعقوب أنصاً بذلك « النوب » ان نوسف سيكون رئس آليه ، واسه سيكون كاهمه بدلاً من الكر « رأوبين » فصلاً عن معى الإكرام ، لأن التياب الماوية كانت من ملموسات المكرمين من العلسطينيين ، كما طهر ذلك من الرسوم على قبور بي حسان

## دم ألىمىصى

الحاشية التابية ــ هدا الدم الدي كان على قميص يوسف كدب ، فليس هو كالدم الدي حاء به « معاونه » لأهل الشام على ثميص « عبان » ( ص ) مل كا، دلك الدم ، دم عبان حقيقة ، وقد قال بيد أثيمة حقيقة ، ولكن في حادث يو ادَّعي روراً أن يوسف افترس ، افترسه سم ، وأراق دمه على قيصه ، وأن هدا اللهم الدي على القميص دمه ، وكل دلك لم يكن ١١

# لسان حال يعقوب عدما رأى قميصى يوسف ملطعاً بالدم

الحاشية الثالثة ــ كأبي ىكلام اســـاء يمقوب قد وقع على أدن أبيهم كوقع المار على سودداء الفلب ، وكأبي مه قد أحــد القميص وحمل يقلمه وسطر اليه ، ولسان حاله يردد مسى قول الشاعر

ليت الساع لما كانت محاورة وليتما لا برى عن برى أحدا إن الساع لتهدا عن ورائسها والماس ليس بهماد شرهم أندا وكأن هذا المميص هو الذي عناه مصهم بهجو محيلاً مقوله

كأب كل سؤال في مسامعه فيص يوسف في أحفال سقوب

# حعة القميص التي لهم صارب علهم

الحاشية الرامة \_ قيل إلى مقوب (ع) أعرَب في التأمل ، فرآى القميص عبر محرق ، فقال د الم المحد ، هل يمكن للدئد أن مأكل ولدي مدون ان يمرق شيئاً ما في العمص ، مهم اعتبروا ان هذا القميص الملوث اللم ، همو كوثيقة بعدهم ، متمدون علمها في صحة دعواهم ، وبتمركرون علمها في دفع الشهة عهم ، ولكهم حفظوا شيئاً وعات عهم أشياء ، إد لم يمرقوا العميص ، فعدما حسوه حجة لهم ، صار حجة علم ،

ادالم مكن عود من الله للفتي فأول ما نصي عليه احتهاده

#### الرهان البالحل

الحاشية الحامسة ــــ حادوا على قميصه بدم كدب «كشاهد» يشتون به رهمهم ، ولكنه شاهد رور ، و «كبرهان » بصححون به دعواه ، ولكنه برهان باطل ، و «كوثيقة » بمتمدون عليها ولكها وثيقة مربقة .

حقاً إن هذا الممل مما يصحك الانسان في ساعية يحد فيها النكاء، لأبهم ما مائهم على القميص وعدم تمريقهم له ، لم محسوا سنك هذه الأكدونة ، فكان فعلهم هذا أوحد للحجه عليهم من الحجة لهم

#### مناحاه بنفوت للدئب الحققي والمحاري

الحاشية السادسة — كأن من محملون و الدئت وأكله ، على مصاه الحقيقي سمعوا نادان فلومهم بمعوب (ع) تصرح مهده المناحاء

مسكين أت أيها «الدئد » ، بلصق بك مو الانسان ما أم منه بري ، يتهمو بك و الانسان ما أم منه بري ، يتهمو بك و التهمون ، مع إيك حيوان أعجم ، ولكن بلك المحمة حير من النطق الكادب ، ما أصدق عجمتك ، وما أكدب بطق الناس ، سم ال الله تكفل بأنه ما من دامة في الأرض إلا عليه تعالى ررقها ، لكن هل كت الله التصحية ولدي في سبيل ررقك ١٠ كلا وحوادث الرمان المستقبلة ستكشف لنا عن حلية الأمر ، فان الرمان كشاف ، ثم لكأمه خاط بعسه يقوله

ستندي لك الأيام ماكنت حاهلاً وتأتيك الأحسار من لم ترود ثم اكألمن محملون ( الدئت واكله على المسى المحاري سموا آدان قلوم م مقود ( ع) يصرح مهده المناحاة أيها الدئ المستأس، فطمت الرحم، أسأت إلى نفسك وسيرتك، وصعت في تاريحك نقط في مدواء، أسأت للأف والأح، والمحالة في قدها، فهي لدلك نتوجع عدد إفرائة، ، وتصرح وقولول عدد « بيت لحم » ، أيها الدئ الصاري، الدي تستره الصورة الشربة ، المدا بعترس هذا الحمل الوديع ، أيها الدئل السارية والإحلال « الأصفر ، تنقص على هذا الحام « الأبيص » ، لأي هذه السراسة والإحلال بأمن المستأمن ، أما تكفيك افتراسك كل دكر من أهل شكيم ( تك ٤٣ ٥٧) مرقرق فها، أو عن أطافوه رأيت تحتها محال حده لا يسترها إلا الصورة الشربة، بترقرق فها، أو عن أطافوه رأيت تحتها محال حده لا يسترها إلا الصورة الشربة، أو عن فلده ، رأيت حجراً صاداً من أحجار الصواب ، لا بعض تقطرة من الرحمة ، فهؤ لاء الماس سناع مفترسة ، ودئان صارية ، يأكلون من دنا مهم ، أو وقف في طريقهم عير حافلين به ، ولا آسفين عليه ، أصلح الله حالهم ، وحمانا من بعض عليما عائم ، آه إلى أباء يمعي من بعض باه ، أن يتم عليما عائم ، آه إلى أباء يمعي من بعض باه ،

## الدم نمسى أوجسر

الحاشية الساسة \_\_ مال للام « رَعْسُ » و قال لليانس منه « حسك » ، و م و و لله و حسك » ، و م و و لله و م و م و و و لله م الا ي عم الا يت م م هذا الصدد الذي يحل ويه

سيل إنطاله أصحت مسوناً و راء الدئت من مفس اس مقونا(١)

يا و ملهم اعد رمويي اللدى انا في ترتّب مهم ومما عد رميت نه

١ ) اى رمه والطم لرئيس الموعر

## السميع والترسل فى العرآن

الحاشية الثامة ــ حملة « وحادوا على قميصه مدم كدت » (تدبيل مرسل) للآية الساعة المسحوعة ، وهدا أسلوب لطيف كثير الوقوع في كتاب الله ، كأمه تعالى 'محيّر الفارىء مين أن يراعي طرعة السحم، فيقف على رأس الفقره المسحوعة وبين أن براعي طرعة العرسل ، ميقف حت تم الكلام ، ولو لم كن سحم

وق القرآل الكريم شواهد كتبرة على دلك، إد عد سنجانه وتعالى أن قوماً يحدول طريقة السجع ، وآخرس عملول لطريقمه الترسل ، فأبرل كبانه يصورة محتمل الطريقين ، وكفل كلا المدهنين لنجيار الفارىء ليفسه ما محلو في دوقه ، ومن هذه الشواهد ما يلي

٧ ـ ما في قوله عالى ﴿ كداك ئُسَسَ اللهُ ٰ لَـكِم الآورِ الهلكِم عكروں؟
 في الديبا والآحرة ﴾ ( ٢ - ٢١٩ و ٢٢٠ )

مِن عبدِ اللهِ ، وإن تُصِيبُهُمْ سَيِئَةً "لقولوا هده مِنْ عبدِكَ ، ـ قُلْ كُلُّ مِنْ عبدِكَ ، ـ قُلْ كُلُّ مَن مِنْ عبددِ اللهِ ، فا لهماؤلاء القوم لا يكادوك مَهُمَ بُونَ حدثناً ، في روح (٤ ٧٧ و ٧٧) فقوله ﴿ أَمَا تَكُونُوا بدركُمُ المُوت ، ولو كنتم في روح مشيده ﴾ هو من ديول ما قبله ، فيو مرتبط به ، فمن شاء مراعاة المسى والحري على مبده الترسل وقف عده ، ومن شاء مراعاه السجع وقف عبد رأس الآبة « فتلاً »

٤ ـ ما فى قوله سالى ﴿ وأدان "من الله ورسوله إلى الناس توم الحج الأكر أن الله ريء من المسركين ، ورَسُولُه أ ، فإن تُسْتُم فهو حير لكم الحج ﴿ ( ٩ ٣ و ٤ ) فقوله ﴿ ورسولُه ﴾ هو ديل للآبة الثالثة المسجوعة ، ولكمه مكتوب مع الآبة الراحة ، فإدا نظرنا للمسى ، ألحقاه بما نصده وكنا ساحيين

۵ ــ هكدا كلمة دمن دونه ، في قوله تعالى ﴿ قَالَ إِنِي أَ نُشَهِدُ اللّهَ ،
 واشْهدُوا أَنِي رَيُ \* نَا تُشرِكُون ، مِن دونه ، فتكيهدوني حميعً ، ثم لا تُسْطِرون ﴾ (۱۱ عه و ۵٥)

٣ ـ ومثله كلمة ﴿ كأَنْ لَم تَمْدُوا فِيها ﴾ من قوله تعالى ﴿ وأَحَدَ اللَّهِ مَا لَكُ مَا السَّيْحَةُ ، فأصحوا في دِنارِهِ حاتمين ، كأَنْ ثُمْ دَعَدُوا فِيها ، ألا إن ثَمُود ﴾ (١١ ٧٧ و ٦٨) ـ

۷ ـ ومثله کلمة ﴿ مَن نَّامِيهِ عِدَابٌ يَحْرَ بِه وَمَن هُو کَادَبٌ ﴾ من قوله بعالى ﴿ وَمَنْ هُو کَادَبُ ﴾ من قوله بعالى ﴿ وَمَنْ هُو كَادَبُ ﴾ من نَّاتِيهِ عِدَابُ يُحَدِّرُ بِهِ وَمَنَى هُو كَادَبُ ، وَارْتَـقَدُوا إِلَيْ مُمَكَم رَقِيبٌ ﴾ من نَّاتِيهِ عِدَابُ يُحِدِّرُ بِهِ وَمَنَى هُو كَادَبُ ، وَارْتَـقَدُوا إِلَيْ مُمَكَم رَقِيبٌ ﴾ (11 ﴾ و 42)

٨ - كلة « رُحْرُفاً ، في قوله صالى ﴿ وَلِمُنُودَهِم أَنُواناً وَسُرِراً علما يَشْكَرِ تُوناً ، ورُحْرُفاً ، وإن كل دلك لما متاع الحياة الديا ، والآحرة عمد ربّك للمتمين \* ( ٣٠ ٤ ٣٠ و ٣٥ )

۹ ـ کلة « والليل على على ﴿ وَإِنْكُ مَ لَـ تَـَمَّـرُ وَلَ عَلَيْهِم مُصْلِحِينٍ. والليل ، أفلا .مفاو∪ ° » ( ۳۷ / ۱۳۷ و ۱۳۸ )

إلى عير دلك بما هو كثير في كتاب الله الكريم ، فارحم إليه إلى المشت المربد

#### القصر من ذكر العرآن لعصہ نوسعب

الحاشية التاسعة — قص الله عليها ما أحراه مو إسرائيل من الحيل على أيهم ، و يعصهم على يعص ، لكول على يصبرة من أعمالهم مما ، وعلى حدر من حيلهم عليها ، لأبهم إدا كانوا يعملون هذه الأقمال مع أصولهم وحواشيهم الأقريين فحمله عليه ، و أعمالهم مع من لم يكن من عنصرهم الاه و أقرب الشواهد على حيلهم ، ودهائهم ما أحروه من الحكيد لليي ويتلاق في الحجار ، مل كانوا مكيدون في حميم مقاء الأرض عبر الإسلامية ، حي كان ما كان كيدهم وحتلهم من مكيدون في حميم مقاء الأول المستمدين لهم في أورنا ، وإدالة الحكومات المدينة من حكم الكنيسة ، وقد كادوا ولا برالور يكيدون لهذم بعود الدنامة المصرايية من دول اورنا ، فأمهم الحرية والمدينة ، كما أن مكيدهم حملوا الدولة المرسية كرة اللمن في أمديهم ، إد أحدوا بسعوب في إرالة سلطة الكنسة عما ، وحملها على عقوقها كم معد ما كات فريسة مدعى و مت الكنيسة المكر ، ثم

حملوها على الطلم الحائر القسيح في الحرائر المع أمها المدولة التي تعاحر الأمم المدل والمساواة والمدينة وقد كانت لهم يد في الانقلاب المثماني عو تداخلوا كثير أمع الا تحاديين ممن المثمانيين ، ثم أيام و الحرب العالمية ، مداخلوا مع الحكومة الانكليرية وساعدوها طالمال ، ليكون لهم و وطني قومي ، في و بيت للقدس، ويقيموا فيه وملك إسرائيل، ويحملوا و المستحد الأقمى ، مسداً حاصاً لهم ، والحلاصة إن شأن هؤلاء الساس المدهاء والحتل والمتحال والما والما وحدوا ، وعلى كل من عداه الله

لدا عليها أن تأحد من هذه الأعمال موعطة تنفسا اليوم في معاملتها مع اساء العم ١١ الصهيونيين في فلسطين ١١ وهي أنه إدا لم يوحد من هؤلاء الاحوة العشر، رحمة وعطف لأنيهم وأحيهم ، بل إدا لم نسلم أنوهم وأحوهم من شرورهم ، فكيف توحو أن نسلم تحن ( العرب ) اليوم من كيدهم ١٤

يمياً ـــ ولا حاحة لليمين ـــ إن من فسدت فطر نه، حتى صار لاحير فيه لأنيه وأحيه ، لا يرحى منه حير للمعداء والأنفدين ، ويمينا إن من لا حير فيــه لأسله وحاشيته الأقرين ، فلا حير فيه لأناء عمه الأنفدين ـ

# أجاد وعاة البصراند أحقادنا بنبوة يتعوب والرو عليهم

وإبى بهده الماسة حد والثيء الذيء الكرام الهاداً كال ورد على من مص « دعاة الصرابية » وهو قوله ( إله ا محل المسيحيسين كالهود حميما لا هول سوة معموب ، ولمرا لو كال سياً ورسولاً كما تقولول أيها المسلمين الأعراء لكال على الأقل أثر الهدلية والطاعة والتقوى في أولاده المشرة الصليبين )

هده ملاحطة دلك البروتستابي ، وأما الفقير فإبي أحته مأن الرسل (ع) لم يرسلوا إلا مشري ومندري ، ما علهم إلا سليع دي الله وإقامته ، وليس لهم من الأمر شيء ، ولا يملكون لأحد صراً ولا نعماً ، وليس عليهم هدى أحسد ولا رشده الفعل ، وإعا عليهم هدايه التعليم والحجة ، فلا بهدون فعلاً من أحنوا ، ولا من كان من أفاريهم ، ولا نسون عنه من الله شنئا ، وإن كان أقرب الناس إليهم في النسب ، وأحبهم إليهم في المعاملة ، الديوية ، فالأنتياء هذاة لا حارون ، وأدلة حير لا قاهرون هذه قاعدة التوحيد الهادمة لقاعدة الونبية ، فالفصل بين ما هو لله وما هو لرسله ، وأما قاعده السيحيين به مد انتداعهم في الذين اعساراً من تاريح مقررات برنطية \_ في كفاعدة وثنية المرب من اتحاد أولياء من العباد كالمسيح وأمه وسائر كبار رحال الذي ، يرجمون أنهم وسطاء بين الله وبين عباده في شؤور الحلي والإيماد ، والاشقاء والإسعاد ، والسلب والإمداد ، لا في عرد التبليم والإرساد ، قياساً على ما مه دون من الأوربين والمورين عسد عرد التبليم والإرساد ، قياساً على ما مه دون من الأوربين والمورين عسد

## تحالمته بمعوسا لأولاده هداسماعه الحبر السوء منهم

الحاسبة العاشره حكاني بيعفوب (ع) بعد ما سمع الحبر السوء عن ولاه المحموب سعر برعشة مبلاً به من قمة رأسه إلى احمص قدميه ، ثم سكن على أثر دلك سكوناً لا تطرف له قبه على ، ولا بعض له عرق ، ولا تحفي له قبه قلب ولا نتحر له ميه حاطر ، ثم لكأني به قد النف لأولاده وقال آه لفد آلمتموني في أعر شيء لدى إلى لا عمل لكم ، نأحدول ابني في حمره الهار ، وتأتوب من هذا أبكم بيكون، كأن عبرات الهيول

ملك إرادتكم ا وأمحس من هذا وهذا أمكم أحدتموه محيحة أنه « يرتم ولمس » وما أرى دلك إلا قد صار وقعاً عليكم ، وأماهو فقد استحدمتموه عمد كم كارس، يكول قبيد حيثتكم ، وحيد أس فسطاطكم لا نفارقه ، شأل كل من تسدله هذه الوطيعة العائقة اا وأمحس من همدا كله حيثتكم شونه ملطحاً فالدم ، ندعمول بدلك صحة دعواكم ، كأل الله القدير لم يحلى دما سوى دم يوسف ، وكأدكم نظول ال الدكه قد ملع عن تحاطبونه منلمه من الماس ، حتى أردتم نتاحرول بعقول المقلاء العرب والله أمركم ، تحملول على عاتقكم حفظه فائلين « إنا له لحافظول » ثم توجهول عليه وطيعة « محافظ » لكم ، لا محافظاً عليه من حامكم

عرب والله ، تسحلون على أنفسكم الحسران إن أكله الدئب وأنتم عصمة ثم اليوم تقولون «أكله الدئب» ، فكيف رضيتم لأنفسكم هذا التسجيل ١٠

## لعظ القميصي في القرآن

الحاشية الحادية عشرة — لم مدكر لفط القميص فى كناب الله تعالى إلا في هذه السورة ، والعرب أنه دكر فيها فى ستة مواضع ، من مواضع القصة المهمة ، الأمر الذي يحيل إلينا أن د القميص ، ركن من أركان هذه السيرة

#### هل حقق بعفوب صحر افتراسي الرئب ليوسه

الحاشية الثامة عسرة ـــ إدا قيل لمادا لم يطلب مقوب من أولاده ما بتي من وسف عند قولهم له ﴿ وَأَكُلُهُ الدُّنْ ﴾ ؟ فالحواب محتمل أمه لم رد اب نشدد عليهم بهذا الطلب حوفاً أن مدهنوا و نقتاوه فعلاً هده هي محاصرة العلامة الطرالسي ، وكان الحاصرون بصرحون عسد كل حاشية من هده الحواش بكلمــــة موافق ، موافق ، وكانت علامات القبول والاستحسان نادية على وحوههم

# (قال مل سو"لت لكم الح)

-1-

قال ثور المدى الصيداوي

#### حاله بفعور النفسية بعد سماه بعني ولده بوسق

كانوا حملوا لأبيهم سى ولده ، و مأ طوا شراً مداك الحير الدي ، بها أتواعلى عما محد شهم ( الموصوع ) حتى القسمت نفسه وانتقد حربه ، وتمتر وحهمه ، وتولاه الكدر ، وأحد الدهول منه مأحده . فلت صامتاً هيهمة ، كأنه أصيد بصدمة ، وأطرق إلى الأرص وسكى في إطراقه سكونا عميقاً ، لا تتحلله حركة ولا نا منة ، ثم صار بصقد نظره فهم ونصو" به ، وأحيراً نظر إليهم نظرة كشف بها أسرار قلومهم ، كما يكتف الإشماعي (١) ناشمه قد « رونتكن ، ما وراء الحوامد ، نظر إليهم نظره وقد ادرك أن في الأمر سراً ، حمله نفف تحاه أحدارهم موقف المرتاب ، نظر إليهم نظرة وهو نتفس الصعداء وننظر إلى وجوههم وتراعي حركاتهم ، نظر إليهم نظرة وقال سواء على أحثتم بهذا الثوب الملطح نالدم ، أم لم محيثوا به قلا اصدقكم ، إد ليس لكلامكم نصيب من الصحة ، بل هو خارج من مسع الترور ، وقصتكم كلها في وجوهكم ، وليس أدل على كديكممن هذا القميص

١ ) الاسعاعي العام الاحصائي ص الأسعه

عير المرق، ألم اقل لكم إلي « ليحربي أن تدهموا به » ، هما أسدا وقت فيا تحوفت منه ، بتركون الناقة محملها، وترحمون إلي محيي حبين ، « مئس المموض ُ مِن تَحَمَّلُ ِ قَدِيْدُهُ ، »

# (قال مل سولت الكم الح)

-- Y --

وقال الشيح الرشيدي (١)

## عرم الملاء الكدبر على عقوب

لم نصدقهم أنوهم لأنه سرف رؤيا انه ونأولها ونظم أن الله سيحتنيه ويعلمه من نأويل الأحادث وتم نعمته عليه ، كما أنها على أنونه من قبل إراهيم وإسحق وشيء من هذا لم يحصل نند ولكنه يحتاج إلى وقت مديد وعمر طويل، ولدلك عليهم لم تنطل عليه ، بل قال لهم إنه بلوح إلى أن أنصبكم سهلت لكم أمراً ، أرلتموه بيوسف صحية حي له ، ولولاي ولولا حي إياه ما رأى هذا البلاء الذي أحاق به

#### صبريعموب الحميل

لقد صدر سقوب (ع) صدراً حميلاً على تلك المصينة ، فلم كصدح ، ولم يمرق ثومه ، ولم كنشك أمره لمحلوق ، ولم يحرع ، ولم يملاً الدميا مكاء وعوملاً ، كما طمه حشويوا المصرين ، لأن دلك كله ينافي ما أحسده على عاتقه من «الصدر الحميل» وماقص ما حكاه الله عنه في قوله تمالى « فهو كطم »

(١) سنه الى طده رسند من البلاد المصرية

ني يمقوب من الهم والحرن ما لا يستطيع أن يحتمله عيره ، ولكنه استطاع أن يو يوعده الذي أحده على عاتمه من والصبر الحميل، ، لأنه بيّ حليم ، ومن كان مثل سقوب بنيًا وصفيًا ، فهو أهل لهـدا الصبر الحميل ، والله تمالى أرحم من أن سعد عنه الله إلحدوب ، وسعد عنه الله ياء

#### تعقوب تعمر منه فبأه أولاده فيما ذكروه عن نوسف

نقول مقوب عليه السلام ﴿ والله المسمان على ما تصفون ﴾ و رد ددلك عمر فاتهم ، ثم يحتمل ان معاه على كسف حقيقة ما بصفون ، أهو صدف أم كدب ولي في رب من صحة ما ترعمول ، ولست اللين الحقيقة إلا من حوادث اللهم التي تحدثها الله تعالى، والمستقبل كشاف ، ولدلك سأبطر ما يجيء به العسد وهو الله في السموات وفي الأرض ، تعلمه سر كله و حَهْر كهم ، و تملكم ما تركيسه و حَهْر كهم ، و تملكم ما تركيسه و ما تركيسه و الله في الله على كشف تملكم في الحال ولين الواقع ، عيث علم ال كلامهم الآل كدب ، واليس من الصدق في في و ، ولكن هذا كان مد بحو ( ۱۳ م) سه

وبحتمل أن الممى والله الستمان على محمل أو احتاك ما يصفون، وقسيد استحاب الله له هندا النوع من الدعاء انصاً ، حيث تنب على صره احمل شوت اكرام ، ولم بند منه كلة ولا فعلة مافي ذلك

ومحتمل أن الممي أنصاً والله الستدار على كفاية شر أو تعمدول ما تصفوف

هبدا كل ما أملك لليوم ، ولا تسوا أسكم كنم قلم لي « وإنّا له لحافطوں » ، فأما ؛ الآن لا أسى أن أقول لكم ﴿ وإنَّ عليكم ليّحافِطينَ ، كِراماً كاتِدِين ، يَمْلَــَمُونَ مَا تَـَفّعُلُوں ﴾

وقد اقتصر مقوب (ع) على هذه الكلمية وهي قوله (والله المستمال على ما تصمول) احتصاراً وإبحاراً لأن حال الحرل نتطلب دلك ، أو إشارة إلى أنه عبر عانيء بالحمد المصوع الذي أأه مه أولاده

## مواعبد الله فی نوسف حفیت من وطأهٔ مصنهٔ بعفوب فیہ

رأى يعقوب (ع) بعسه وقع في شبه مصيبة ، فالتمس لبعسه تعليلاً يرسح فأله على ولده ، والماس تعاوتوب في مقدرتهم على دلك ، فعصهم إدا وقع في مصيبة ، هال عليه تعليبي عواطعه على بلك المصيبة ، فيحمل لبعسه محرحاً من سوء عواقها ، ومهم من يرمده الافتكار قلقاً ولكنه لا بلث وإن طال قلعه أن بصل إلى حل تتوكأ عليه ، رثم يرى ما بأتي به القدر ، ومن هذا القبيل يعقوب (ع) ، سها ومعرفته عواعيد الله له في ولده ومرمى رؤياه ، قد حقف عليه وطأة تلك المارلة .

#### المماد للمودعلي تفرط سوسف والردعلم

كأبي نسيندنا معوف علينه السلام ، مد ما قال لأولاده ما قال ، اعترلهم ، وحلا في حيمته وحده ، فتحيل له أن هاتماً نقول « نداك أوكتا وقوك نفح ، دلك لأنكأ نت السند الأول فيا حرى،أنت المدي برلت محتاراً على إرادة أولادك أنت الذي انساق لمتيثتهم وانصاع لميولهم ، رعماً عن كونك نعرف درجه العداء الذي تصمرونه لأحيم ، كيف لا . وقد كنت فل له (لا نقصص رؤياك

رؤياك على إحوتك فيكيدوا لك كيداً ، ، وقد كنت تمرف أن البرية التي فيها أولادك مداً ، ، وكيف لا وقد قلت أنصا (وأحاف أن يأكله الدئم ) ثم كنت لا تأمن من إحوته عليه ، مل تحافيم ، كما يرمي لدلك قولهم (ما لك لا تأمنا على يوسف ، ) وكنت متهماً لأولادك في أمره كما نشعر به قولهم (وما أنت عؤمن لنا ولو كنا صادقين ) هد ما كان بعقوب (ع) سمعه بأدبي قلمه من فم الحالم عوكاني به قد أحابه عوله ؛

أيها الروح الطاهر ، اسمع ممدرتي التي أقلو عليك إبي استرسلت لأولادي لأمهم حلفوا لي مريس ، إد قالوا ( وإنا له لماصحون ـ وإنا له لحافظون)والمؤمس السليم القلب إدا سمع صد ق ، فلذلك هال علي الاسترسال معهم ، وأسماً مما حقف عبي وطأة الحوف عليهما أعلمه فيهمل المواعيد المستقبلة ، وفلهدا حرى ماحرى، ليقص للة أمراً كان معمولاً ، والله عالم على أمره ، ولكن أكثر الماس لا معلون

# حال اعوه نوسف عدما عرض انوهم مهم اأمهم كادنون

حيما سمع أولاد مقول فول أميهم لهم (والله المستمال على ما معمول) فهموا اوراءه من الاساره لتكديهه ، وهروا عنه ، وهم سكوت صامتول لا سدو حراكاً ، ولا سنتول بسب سفة ، سمواكلام أميهم فسكتوا عليه ، ولم شراو عما أشار إليه ، فتحفى المه عدر صادفين في سأهم ، وردد في نفسه عند شد معى هول الهائل

ىس الىي سيد ق مومـه أكن سيد قومه الم**تمــاي** 

#### العمر من قباة شمعوب

لو كنت محل يمقوب (ع) لكنت أعطيت دلك القميص للمقدام وشمعون، ال؟ القائد الكبير في تلك الممركة عملاً اشريعة ﴿ ومن قتل قتيلاً عله سلمه ﴾ ، لأب الأحوال تحملي أطن أن دلك و الدئب ﴾ هو هذا النطل !!

# النقاد بقعوب (ع ) على عدم محة عن ولده يوسف والرد علم

وكأبي بيمقوب ( ع ) قد شمه له أمه سمم صوتًا يقول يا بعقوب ، ما هو هدا! « الصر الحميل » ، أ أ مصر على طلم الطالمين ، وتسكت عن مكر الماكرين وتسمى دلك صبراً حميلاً ٥ مم إن إرالته واحســـة عليك ١٤ سبا في الصرر المائد إلى العير ١ و لم تصبر على دلك ١١ وكيف محور لك أن نصر ١٠ وأت ستقد كدب أولادك و لم كا توعل في التفتيش ، وتبالم في البحث ، سمياً ملك في تحليص يوسم من البلية والشدة ، إن كان في الأحياء على ما تعتقد ، أو في إقامة الفصاص إن صح أنهم قتلوه ، و لم كم نطلب مهم حثمانه ، أو نقيته \_ على الأقل ــ حتى تصل إلى حلية الواقع وهف على شحصيـة ما عملوا ١٠ ﴿ هَاهِي السَّافَةُ مِينَ «سیلوں» و بیں « دوثاں » قر سة ، لا ترید عن مصمة أمیال ، وأنت رحل رحالة ، متعود على الأسعار ، فلم لا تعمل لأحل تمحيص هذا الحادث الحلل ما هواللارم١٠ وعلى كل لعمرنا إن الصبر في هدا المقام مدموم ، بل هو صبر قبيح ، هو صبر مسي على عدم السانة ، ومؤسس على القسوة فكيف تسميه وصراً حميلاً ، وكيف تسمى ممسك محماً لولدل المطلوم الدي صباع حقمه مين طلم الأعمداء وكسل المحمين ١٩ .

أت لم سس رؤىي ولدك ، ولم سس أن الله أوحى إليك فيه ،أن الله سيحتميه

وسلسم ويتم سمته عليه ، وليس مطلق إتمام ، مل كما أتمسّها على الإمامين الكبيرين إراهيم ، وإسحاق ، وصحكم هذه النشائر السهاوية، أنت ترى أنه حي يرق ، فلالك وبالتيحة كان يحب عليك أن تسعى في طلمه ، لا سيا أن مكانتك الشخصيسة ، ومكانة آنائك وبيتك ، مما يساعدك على دلك المحص ، فأهل العالم بعرفونك وسطمونك ، فلو سالم في الطلب والمحص ليطهر لك أمره ، وسحل فيه اللمر والأشكال ، ويرول وحه التلس ، فكيف بسك عن كل هذا ، وأنه عير حائر ، والعرب أنك بسميه «صراً حيلاً » ، الله يعقوب ، أنت بعلم أن كثرة النحث عن الأمورتحق الحق وتبطل الباطل ، ولذلك فالحقيقة بنت المحث وأن المار أحميت في الحجارة ، فلا تستحرح مها إلا بالمالحة والفيدح ، وال طلك لولدك من الواحيات ، فالصبر عنه دمم ، عقلاً وشرعاً وعاده وشهامة ، فكيف مدعو سكوتك هذا «صراً حيلاً» ، الا

أي دكاؤك الدى كت عامل به أناله إسجاق وأحاله عسو ، ثم حالك لانان ؟! هلا استملت حاماً منه في هده الحادثة ، حتى شين لك الحيط الأسود ، وحسى تكول قند ثمت سمص الواحد في المحث عن امل ؟!

هدا ما کأبي سيعقو۔ (ع) کال يسمعه نادبي طله ، وکال 'محَدَّت لــه من حيل لآحر

وكأبي مه معدما سمع هدا السؤال ، سكت همهة ، تم قال ميله و مين معسه ، أو على قدر ما يسمع الهاسف

أولاً « إلى أولادى أفو<sup>راء</sup> ، فلا يمكنوني من الطلب والتفحص ، وأبي لو أتحث وأفس لرعا نقدمون على إبداء نوسف وفتله ، تحقيقاً للنعواهم ، فقع فيا هو أشد واسد ثاميًا ــــ إمني أعلم وأتأكد أب الله يصول ولدي عن الهلاك، وأل أمره أحيرًا سيعطم ، وسيكول له شأل "دو الل

ثالثاً ... إلى لا أرىد هتك أسرار أولادي ، ولا أرصى بالقائهم فيانسة الباس تلوكهم الأفواه كأمهم مصمة .

راساً ـــ قرساً ــ وكل آت قر ســ تتعير الوصمية ، ويطهر من العيب لطف

حامساً ــ مادا أصم ، والحرح في الكف ، ومصينة الحراء كمصيدة الحرم كلاها موق رأسي ، آه وأواه ا أنا اليوم في حيرة ، لأن أولادي تعدّوا على أحيهم وأنا ولي الحميم ، و بدلك وقعت في حيص يص ، عال لم أنقم احترق قلي على هؤلاء على المطلوم ، وإن المقمت احترق قلي على هؤلاء الأولاد ثمادا أصع وحرحي في كبي ، والمصرمة على كل حال في رأسي ، وصدق هول الساعر

قومي هموا قتلوا أمَيْمَ أحي فادا رميت نصيني سهمي ولإن سطوت لموهن عطمي ولإن سطوت لموهن عطمي وأحيراً لما وقع هــــدا الحادث تمكرت ملياً ، فرأت أن الأصوب الصعر والسكوت ، لا أقل ولا أكتر ، لأنبي لا أددر على أكثر من الصعر ، الدي هو ملحاً الصعيف ، ولهدا يحي لى أن أدعو صدي « صداً حميلاً »

#### المشاركون ليعفوب في مربر على فعد توسف

لم كن يعموت (م) هو الذي حرن على فقد يوسف فقط، بل شاركه في دلك و إسحاق، لأن يوسف كان حمده المطور، وموضع رحائه في مسقبل الأيام والحارم من صد على مصص الحياه

وحربت عليه أيصاً « للهة » حاربة أمه » وكافلته معدها ، وحاصته في حيمتها

و دكاه محق أحوه الأكبر « رأو مين » الدي كان يرمد أن يرده لأميه ، وكان عائماً حيها أحر حته « السيارة » من الحب وسنافروا مه لمصر ، ورحم إلى الحب ، وإدا يوسف ليس فيه، قمر ق ثيامه ثم رحم إلى إحومه وقال «الولد ليس موجوداً وأما إلى أن أدهب » » ( تك ٣٧ س )

وتكاه أحوه الأصمر « سيامين » لأنه شفيقه ، و سرنته الوحيدة بعد موتأمه، وأنسه الوحيد في حدة الحارب بلهة

و تكاه كل من عرف أدنه من أهــــالي فلسطين ، ولا سها من كانوا اعتبقوا « دين التوحيد ، ندعوة أنيه وحده عليها السلام وعلى ذلك فقد وحد مشاطرون لأنيه في حرنه وهمه ، ولكن كان نعفوت قد أحد من ذلك نالسهم الوافر

(قال مل سولت الح)

وقال الاودعى الدمياطي

السول والامر والصبر

أيها السادة الأحمة لى على هذه الآية نصع كلمات راحياً سماعها:

معنى السول

الكلمة الأولى — إن لفطه « سوَّلت » لطيفة لينة ، ولكن المعي الدي فيهما

حارح فهو كما يقول مص الماصري في عليره ؛ الكلام أشى والمسى د كرام ، و يمال سوال له نفسه كدا ورست وسهلت ، وسوال له الشيطال أعواه ، من د السوال ، عمركم ، وهو الاسترحاء ، وقد سوال كفرح ، والأسول من في أسعله استرحاء وسوال له سهال له ركوب العطائم ، ومن عرائب الاتفاق أن هذه المادة لم تسد في كتاب الله إلا لثلاثة

۱ --- للسامري الوثني ، ودلك في قوله تعالى ﴿ وَكَدَلُكَ سُوَّلَتَ لِي مَشْرِي ﴾ ( ۲۰ )

٧ - لأحوة يوسف المسرة ، ودلك في قول سقوں لهم ﴿ بل سَوالت لَكُم أَسُسُكُمُ امراً ﴾ ( ١٨ و ٨٣ )

۳ — للشيطان « في قوله تعالى ﴿ الشيطانِ مُ سُوَّل لَمْم وأَمْلُـنَى لَهُم ﴾ ،
 ۲۵ (۲۰ ٤٧) .

#### احساس بعقوب بمكيده أولاده احمالا

الكامة الثانية ـ برى أناهم قال لهم ( مل سو"لت لكم أمسكم أمراً ) فكأمه كانوى أمهم عملوا معه مكيدةولا مد ، ولكن كان لا يراها إلا إحمالاً ، لأمهالم تمين عده صورتها ، إد اشعه في نظره شكلها واحتلط ، وعمّ عليه أمرها واستعجم

#### التسكير في لفظم ﴿ أمرا ﴾

الكلمة النالتة ـــ التكر في « أمراً » إما للسطيم والتفحيم ، كأمه نقول أمراً عطا ارتكسموه من يوسف ، وهونته عليكم نقوسكم ، أمراً دا ال ، أمراً من نوع الدهاء والحت ، أمراً فيه دسيسة ومكر

أو للامهام ، فكأنه نقول أمراً من الأمور المستورة، أمراً تحت طي الكنهال أمراً لا نعلمه ألا أنم ونو

## معى الصر والصبر الحميل

الكلمة الراسه — مسى « الصرى طتي المكروه والاحتمال ، وكطم المس عليه مع الروبة في دفعه ، ومقاومة ما يحدثه من الحرع ، فيو مركب من أمرين ، دفع الحرع ومحاولة طرده ، ثم مقاومة اثره حتى لا نقلب على المعس ، وإعا نكوب دلك مع الإحساس فألم المكروه ، في لا يحس به لا يسمى صابراً ، وإعا هو فاقد للاحساس فيسمى طيداً ، وفرق بين الصبر والبلاده ، فالصبر وسط بين الحرع والبلادة ، وهو من أم الفصائل ، إد يحمل الاسال ثابتاً لا تتعلمل ، فيسليه عن الهم ومحقف الم مصيد وبدي منه نبيد الأمل ، قال تعالى في والمأو وثون المأس في دم مساورة ، والمسرو في القرآل الكريم حساً ويسمين مرة ، ولم تذكر في المرآل فصيلة أحرى بهذا المقدار من المسدد ، الأمر الذي بدل على عطمة في المرآل فصيلة أحرى بهذا المقدار من المسدد ، الأمر الذي بدل على عطمة الصير ، ومعني كون الصر «حيلا » أنه المق ، أدب ، عصم ، لائني ، أو هو الدي لا حرء فيه ولافرع، ولس مه شكايه لحلوث

# الباب التايث

## المصل الأول

# مروح توسف من الحب

آ (١٩) ﴿ وَحَسَاءَتْ سِيَّارَةٌ ، فَأَرْسَلُوا وَ اردَهُمْ ، فَأَدْلَى دَلُو َهُ وَأَسَرُوهُ فَأَدْلَى دَلُو هُ ، وَأَسَرُوهُ لَامٌ » ، وَأَسَرُوهُ لَامًا عَلَمْ ، وَأَسَرُوهُ لَامَ عَلَمْ ، وَاللهُ عليمٌ عا يَعْمَلُونَ ﴾

# انتحت الجلسة وتليت الآية الناسمية عشرة ، فقام الشيسسج الكرملي (١) وقال

(وحادت) من قبل المشرق (سيارة) ، رفقة تسير لمصر في سنيل التحارة برلوا قربناً من «دوثان» (فأرسلوا وارده) وهو رحل نقال له «مالك من دعر الحراعي » ليطلب لهم الماء والوارد هو الذي يرد الماء ليستقى للقوم - حاء للحد (فأدنى) أرسل نواسطه ارشاء (دلوه) فتعلى يوسف ، فلما حرح (قال) الوارد لمسان الفرح والسرور (ناشرى) ، نادى الشرى كأنه نقول تعالى فهذا اوابك، رآه حميلا كأحس ماكون فقال ياشراى (هذا علام) والعلام الطلبار اي

(١) نسه الى الكرمل فرب مدينه حفا (للبطان)

المات الشارب، والكهل صد، أو من حين يولد إلى أن يشب، وعلم كفرح عدَّمًا وءُلمة الصم واعتلم عُلْبَ شهوة ، والعُلمة شهوه الصراب ، واعتلم هاح من دلك « القاموس بـ ثم دهـ به لأصحابه ( و ) تقمصهم شيطان الطلم والفساوة حيث (أسروه) أي الوارد وأصحابه ، أحقوه عن الرفقة ، حالد كوبه ( نصاعة ) أي ماعاً للتحارة ( والله عليم مما سملوں ) لم تحف عليه أسرارهم \_ وهو وعيـــد لهم. حيث استصموا ما ليس لهم على حسب عوائد الهميج في استرقاف الأحرار ــ وسافر معهم يوسف عليه السلام إلى مصر ولسان حاله بردد قول الفائل

وما بعص الاقامية في ديار بهار بها الفتي الابلاء وكل شدننده برك عرم سيأبي بعبد شدتها رجاء له في الأرض سبر والنواء ولم أر كامرىء يدنو لحسف

# (وحاءت سيارة الح)

-1-

ثم مام الشيح القلقيلي وقال

## العافد محرح بوسف مي الحب وعوده معها الي مصر

لا نظير القارىء أنا سبيا أحراك توسف وهمومه ، ولم ينال بما تفاسيه وهو في حنه من الوحشة والحوف، فإنا لم نترك إلا موماً ، ولذلك لنترك الآب تعقوب وكمن عسده من أولاده في « سيلون » ، ولنعد إلى « دوثان » إلى الحب الذي فها ٤ ابرى مادا تم ليوسف سد أهائه في الحب ، وسفر فرس من إحوثمه عمه ، ورحوعهم لأسهم

كاب الهوافل الى نأبي من الشام لمصر فديًّا تحتار ﴿ الْأُرْدُلِ ﴾ حنوب محير. يوسم مم

طرية ، وإلى « بيسان » الى « حين » الى « دونان » الى « السامرة »وهي سسطية الى « حلحولية » إلى « يافا » إلى « عرة » وقسد لا تأتي إلى يافا ، دل تدهم من حلحولية إلى « الله » إلى عرة إلى « العريش » إلى صحرا « التيه » إلى أستصل « لمسر »

وبعد بيال ما تقدم نفول إل إحوة يوسف بعد أن طرحوه في الحب ، دهب فرس مهم إلى « سياول « يحملول منا أكل الدئب إياه وقميصه الملوث اللم إلى أسهم وبق فريق في ﴿ دُوثَانَ ﴾ براقبون حركاته ، ومادا عليي أن طرأ عليه ، وهؤلاء حلسوا ليأكلوا طماماً ، فلم يمِص عير قليل من الساعات ، حتى رفعوا عيومهم ، فتصُروا بقافلة من العرب أو المدياسين أو الكيماسين ، وقد أقبلت تلك الفافلة تفطع الصحراء من وحه المسرق من « حلماد (١١) » ، وحمالهم حاملة صمماً وبيلساناً ولادياً ، داهيين ليعرلوا بها إلى مصر ، فعرل بلك السيارة قريباً من دلك الحد ، ليستريحوا وستربح دوامهم ، ولم يمص إلا" دقائق سدد الأنامل حتى أرادت السابة الإلهية أن رفه عن يوسف ، فسحرت له من لس من عرقه، فأرسلوا من انتدوه للسقيا ليرد على الحب وتأتي لهم الماء لشربهم وشرب دوامهم ، فأدلى الوارد دلوه فتعلق به يوسف ، فسجمه وأصعده من الحب، ولما نظره رأى فتي كعمود الصبح فعال ( نا نشری هدا علام ) لعمري قد صدب محملي طبياً ، حادبي عمواً ، فرحم أدراحه ، وأتى رفقاءه ، وهو مشرق الوحه، إشارة إلى قوره بالعثور عليـــه وهو \_ طبعــــاً \_ لم يكر رآهم من قبل ، ولم يحبرهم من هو ، فشأنه معهم سأل كل شحص عرب المثر عليه أو يحطف أو بعتصب وبدعي اله عند وبناع كما هو الشائع الكنير في ملك العصور المطلمة ، ثم رحلوا بــه وسارو!

١ ) حلعاد موضع يسرفي الأردن

مطوون البيداء ، و متيممون المراء ، ووحهتهم مصر، وقد حصل كل دلك مين سمع ومصر إحوته الدين مقوا في « دوثان ، قرياً من الحمد ، كما كان دلك كله مين سمع الله ومصره ، فقد كار سمحامه مراقباً لسلسلة أعمالهم من مصادرته \_ إلى حمله كسلمة \_ إلى استرقافه \_ إلى بيعه كأي عند ريحي عامض السب ، فكان كل دلك عمر فته وعمله وسماحه ، لحكة قدرها وأرادها

وأما يوسف فارتصى ال يسبر معهم ، بدول أدبى مقاومة أو حيلة ، تحلصاً من إحوته الدين هم أسد حطراً واعمى حرحاً من مصينة بعده عن وطبه ، فالعربة مرة المداق ، ولكن شر إحوته وكيدهم له أدهى وأمر ، والمثل بقول «سئل واحد ما المدي أحوحك إلى الر" ، \_ فأحاب الدي هو أمر مه » ، ولذلك وبو بصدق عليه قول الفائل

محتى مفصي مُصامى وحالي متصي الرحيلا هدا ما كان من شأن يوسف وأفكاره ، وأما ماكان من شأن إحوسه وأفكارهم ، فامهم فرحوا بقدما احد لمصر فرحاً سديداً ، واعتقدوا ان قصيتهم باحجة موقفة قد استجمعت كل عناصر الفور والطفر

# الرد على من أعرض على وسف «رم تملصه من الفاقله ولحافه الله

ورب ممترص قول إنه كال نمكن لنوسف أن ، ملص من هنده المافلة لأنه كان من حبة الن ( ١٧) سنة ، ومن حبة أحرى كان ولم يرك في وسط «لاده الملسطينية ، بنن معارفه ومعارف الله وحده واسرته ، ولكن الذي علمين انه كان حوف من عمله على الهروب لأنيه أن للحق نسبة إحوله صوراً أعطم وكيداً أشد ، وال عدية بين إحوله كان مبدده فالأحطار وليسب فالميسة الراضة ، فلما حصل هذا الحادث حصع له ولم نعمل أدبى معاومة

## حرص نوسف على أسهار الفرص وشواهدعلم

والدي طهر أساً أن يوسف كان حريصاً حد الحرس على انتهار الموس متى سيحت له ولما على دلكم الشواهد الآتية

الشاهد الأول ــ هده الحادثة التي محى صددها، فهو حيها أحرح من الحب وأحد كأسير، لم يأت من المقاومة شيئاً ، بل انتهر فرصة المعد عن إحوته المناوئين لله المتأليين عليه ، وفصل الحلاء عن فلسطين بلاد السلماوة والتوحش إلى بلاد الحربة والتمدر والأمن ، فاستحدأ و للسيارة ، ورافقهم لمصر لا يلوي على شيء (ع ١٩)

الشاهد الثاني ـ لما سأله الفتيان عن رؤناهمافقىل أن يعبر لهما ، انتهر الفرصة وشرع مدعوهما للتوحيد ، ومعطها في الدين ( ع ٣٧ ـــ ٤٠ )

الشاهد الثالث ــ سدما عبر رؤيا رئيس السقاة ، مما فيه سلامته وقرة عيمه، ثم أراد الرئيس أل يحرح من معتقله ، نقدم إليه يوسف فالرحاء أن يشفع له عسد فللك دالريال، ، وفعلاً إن رئيس السقاة نفسه وحدمه ، ولكن نصد حين (ع ٤٣ و ٤٥)

الشاهد الراس — لما سئل يوسف عن تسير رؤيا الملك ، وأدى واحسه ما لحواب عن الرؤيا ، افترس العرصة ، فأبى عالم يسأل عنه ، وعرفهم مادا يحب أل تممل الحكومة الهكسوسية ، وبين لهم طريق السياسة وسيل الافتصاد (ع ٧٧ – ٤٩) وكان هذا لأحل أن نصير له شأن ودكر حسن لذى مليك مصر ورحال للاطه ، وقد كان

الشاهد الحامس – لما حاءه سعير الملك آمراً له الحروجيس معتمله وأحس

مان الملك أحمه وتوحه عليه اللطر ، ووثق به ، افتكر أن توحه الملك عليه لابد أن بكون قسد حكى في قصور أمراء مصر ، وأن كل من كان كدلك ، كان حقيقاً بأن بكون مبيب الحساب ، محيث لا يتكلم فيه بسوى الحقائق لل مطراً لحداكله له انتهر الفرصة فأنى الحروح من المتقل إلا بعد التحقيق ، وبعد سؤال السيدات المصريات ، لأنه سوحه بطر الحكومة عليه ، بكون قد أمن عائلة هؤلاء السوة ، فلا شكل فيه إلا بالحق ، فيحرح من المتقل باصع الحيين (ع ٥٠)

التناهد السادس ــ حيها مثل بين بدى الملك ، ورمى الملك له تلك الاشارة ورمر له بدلك الرمر ، الدى يشير إلى أن الملك أرمع على إسباد منصب ما ليوسف في السلاط ، فاكتسب المرصة وتواً تقدم إلى الملك تتميين وتشجيص المصب (ع ٥٠ و ٥٠)

التناهد السامع ـــ لما حاده احو به لمصر للمرة الأولى انتهر الفرصة وعمــل ممهم كل الأعمال الى مقصير حوعهم لمصر بأحيه سيامين (ع ٥٨ ــ ٣٣) الأمر الدى هو كل ما نتمناه ، لا اهل ولا أكثر

الساهد التمامي ــــ لما رحموا بأحبهم بييمين ، اكسب المرصة وعمسل تلك الكيده اتي تصصى بهاء بيامين عده (ع ٧٠ ـ ٧٣)

الساهد اسس حلل إسال إحوده وأهلم احمين عصر متهرا العرصة 
بدلك ، لكي بكونوا محد نظره ، وبعسوا حت رعاده ، نعكس ما فعاوا معسه
ساها مند ١٧٧ سنه ، و بس نوحسد ألد للنفس وأسبى للقلب من دالم العمل ،
وأبضاً الكي نظير لحم من مكارم أخلاقه مقدار ما اصروا هاله من سوء أخلاقهم ،
وثانا احساد لوحه الله وصله لمرحم ، ومقسانله للسيئه بالحسنة ، ونصدها
تحديد الأشياء »

وعلى الحملة فيوسف أحرى ما أحرى من هده الأمور التسعة ، إما مهاشاة للطبيعة الاسرائيلية ، لأن الاسرائيليين ، عموماً مند القدم إلى اليوم هم حريصون على انتهار الفرض ، قال الشاعر

وانتهر الفرصة إن" الفرصه تصير إن" لم تنتهرها عصه

وإما لحكول ما أحراه هو مقتصى العقل والكياسة ، والاحمال إل يوسف كال قوي الإرادة فى كل شيء أراده ، وكبير النفس في كل شيء رام أل تماطاه، وكان يوسف بعدما حرح من سحمه ، وحلس على أردكة ورارة المال عصر صار السعد حادماً له فكان يملي إراديه على الرمان ، والرمان بوا تيه و بعمل ما يمليه عليه.

( وحاءت سيارة الح )

## وقال الاستاد راشد المعلسكي

### نوسف بن بدی د السارة »

سا يوسف عتكر في صيقه ، وما أشكل من أمره ، إدا فرح الله له على طرف النّهام ، وأقرب إليه من طله ، فقد وردت « سيارة » سحرها الله سسالى لتكول الواسطة الوحيده في إحراحه من الحب ، وكانت هذه القافلة قد حاءت من الشرق لأنه كان يوحد انصال تحاري واقتصادي بين الأمم الشرفينة والمملكة المصرية الحدومة ، فمكنوا عير بعيد ، وللحال أرسلوا واردهم ليأتي لهم طااء ، و و ما يوسف ساكن ساكن ، عكر في حاله ، سمع وقع أقدام وصوت إسال ، فوحمه انشاهه إليه ، وحمل قلمه يحقق نسدة وسرعة ، إدا نصدى دلك الصوت نتمساطم شيئاً ويعترب بحدو الحد ، فتطاول يوسف لمنان الحد ، فيطر وارداً يرد الماء

ليستقى لقومه ، أرسل رشاء فيه دلو ، فتعلق به يوسف قائلًا ً يا رحــل الشلمي رحمك الله ، فنشله ، فرآى صبياً قد أبرقت أساربر وحهه ، فكال هـــــدا الوارد كموسى ، ( ع) دهب ليأتي نقيس من السيبار ، فأبي سور السوة ، فاستشر وارد الدي هو في صحراء قمراء ،لا نمر بها أحد إلاالرعيان والقوافل ، وصرح سمة الطافر يا شرى وألم يا بشرى ( هدا علام ) في ربيع الممر ومقتبل الشباب ، أما سعيد له اليوم ـــ ثم أحده الوارد واسمــه مالك س دعر الحراعي ، ورحع له لقومه ـــ ولما صار مـين بدي هؤلاء « السيارة » التحـــــار ، نطروه فامحموا به ، وكأبي بهم قد أدبي مصهم همه من أدن الآحر قائلاً بصوت حافت لمل هـدا العلام من أنناء الملولـ ، وقال آخر - لعله من السماء التجار المعمسين في الترف والرفاهية ، وقال ثالث مل لعل هذا العتى من الماليك الدس محلمون من مــــــلاد الكرح ، وقال النفص مهم كأن هذا المحلوق ملك على ملائكة السهاء ، ولأمر ما برل الى الأرس وأحد صورة بشر ، ثم العقوا علىأن يحملوه من حمله المروسالتي ر دول بيمها في مصر نشكا ي سرى حوفاً من عرقلة مرامهم من سعه ، لو أطهروا أمره للماس الدين معهم في القافلة ، وكانت هذه الطريقه ، وهي حمل الفوافل كل ما وقع محت بدها من المرباء الصعفاء سلمة بيع \_ يقول كانت طريقية مسلوكة لهم قديماً ، كما وقع « لسلمال الفارسي » رضي الله عنه

وكأبى بيوسف قال لهم عند دلك مكن ما قلتموه لا يكن ؛ ولكني من فلنظين ؛ حيء بى الى هذا الحب ؛ فأوضي الاقدار الإالهية في عياهمها ، فصرت شى فضاء الله وقدره ، حتى أناح الله سنجانه مرورك ، واستقسساء كم من الحب ، وأنشونى فشلتموني ، هذه حادثي نصوره بحضره ، وأما أدم ثما شئتم فافسلوا معي ، فإن الففال هود المراكبوه شداري «(١)، وقد رضيت بكل ما تأتي علي ،

<sup>(</sup>۱) المطه عبرا به مناها « الآنه العودي »

مها أمرمه سنحانه في سابق علمه ، لا أعترصكم ولا أتماصي عليكم ، فقد صرت ملى الديكم كأسير ، ولله الأمر من قمل ومن بمد »

ولم طلق وسع المسه السال في سيال ترجمة حاله الستحصية والمائلية ، إد رآى أن لا فائدة له من دلك لأمهم أعراب أو مديابيون أو كمابيون ، لا يهتمون مأمر معقوب ولا إسحق ، ولا معدرون هذه الأسرة الاسرائيلية حق قدرها ، ولا يتعرفون اليها ، ولأنه ملم أنه لو سعى في رحوعه لأبيه لمامله إحوته عا هو أشد وأدكى ، ورعا قصوا على حياته ، فعصل الدراح والمعد عن البيئة التي تحممه ماحوته ، وفصل المربة على الاقامة في الموطى ، إدا كان فيسلة تحوف على المعس موالحياه ، كالهائل

وفراك بكون حبيوت فراق

ران عمر بكولاس حوف هر

أو كالقائل

فيه مسلم و ممتنين تُملي الوهاد على الفُسَ عيث يحسساك الدرب أرصال فاحتره وطر أو كالقائل

وإِل ْ مَـتُ عِك أُوطال ُ يَشَأْتَ مِـا فارحل ْ فَكُلُ مِـلاد اللهِ أُوطال ُ

وإن حمالة أحُ مد كنتَ بألمهُ ْ

فاطلب سواه فيكم في الأرص إحوال م

## لسان حال توسف مودعا وله، واهد وهو مع السيارة،

وعلى دلك دهب يوسف ممهم ساكتيا ساكناً واحمياً ، سطى دموعه عاصمت عنه لسانه ، سالح الداء الداء ، ويعرمن هم إلى هم ، ومن قصاء إلى قصاء، فقاموا راحلين به للايار المصربة ، وكأني به حياصار بين حدود فلسطين وحدود مصر قرباً من « ر وَقَح » التقت شمالاً فر آى فلسطين ماثلة أمامه ، فألقى عليها بطره واحمة ، شم قال

إن محاورة الأعداء المتأليين ، ومحالطة الحصاء الماوثين ، عدر بالمه حتى وقو كان الوطن طيب أو الميتن بصراً ، وكيف والوطن بادية ، ومدار مميشتنا رعي العم ، وإن العاقل لهو حقيق أن بكون همته مصروقة إلى ما يحص به بقسه من بوارل المكروه ، ولواحق الحدور ، وإلى ما بدمع الحوف لاستحلال الحمول، وإلى ما بدما الحمول المستحلال الحمول، وإن معاشرة الحسدة والمصاحب لهم ، لهو كرا كرا كالمتر ، إن هو سلم من العاوف ، وإنا لبرى أن الدوال قد حُصّت في طنائها نتوفي المكروه ، واكتسال ما فيه المعمة ، ولذلك لم برها يورد أبقسها مورداً فيه بوارها وهلكتها ، وأنها متى أشرف على مورد مهلك لها ، مال بطنائها التي ركب فها ، شحاً بأنفسها وصيانة لها إلى المعور والساعد عنه شحاً بأنفسها وصيانة لها إلى المعور والساعد عنه شحاً بأنفسها وصيانة لها إلى المعور والساعد عنه

شم استصل د دوثال ، وقال

الوداع أيه الإحوه الدس طردوبي وسردوبي من سهم ، وأسدوبي عن أي اسيح الحليل ، وعن احي الوحيد اللعلم ، ولم يرودوبي لهمة واحدة أسلع مها في طربق ، ولا كنه صية آس مها في مطارح عربتي ، وإسكر قد ألقيتموبي هده المرة في الحد ارتكاماً لأحف الصرري المناسب ليدي ، فأحاف لو رحم ويقيم على ما أتم عليه من العداء والمناوأة أن للحاوا الاستمال أشد الصرري ا

ثم استقىل د سيلوں ۽ وقال

الوداع أيها الوالد المحمد المحلص ، الوداع أيها الشيح الحليل ، فقد كنت محملًا في حدّ الحد، و ولحكمك متملئ عليك من أولادك المستدس ، فالسكني ممك محموقة الحطر ، فالساق الساق لمصر ، واللحاق اللحاق لدار الحرية والأثمية ، والسلام عليك ورحمة الله

قال دلك ، ثم سار مع الركب ، وقد أسمى فلسطين واحتواها وفارقها ناقمًا على أهله وأهلها ،

وكأبي مهدا الركب حيها دحلوا مصر إلى « سوق بيع الرقيق ، أحلسوه مع دكرال العيد من بيص وسود وحمر ، فعرف إد داك أمهم أرمموا على بيمه ، فعرم إلى ربه ، ودعاه أب بينه على أمره هذا « الحديد ، ويحمل بصيبه عبد رحل أمين

وما فعلته « السيارة » من أحد يوسف معهم كرقين سنة قديمة عند حميع الأمم ، فقد كان التحار وعيرهم من الروم والقوط يسطور على قنائل المرر ، فيخطفون الأطفال والعلمان ويحملونهم إلى الآفاق تتحرون سيعهم ، كما كانوا تتحرون سيم الملان النيص ، من أهل اسانيا وغيرها

## المشابهون لحالہ يوسف (ع ) فی الرق

ويسري أيها الساده قبل أن أحتم حطايي هدا أن أقول ما أسبه حال يوسف « بدانيال » علمها السلام ، فيوسفأسر من فلسطين لمصر سنة ٢٣٢١ ق ن ثم عمر رؤيا ملك مصر سنة ٢٤١٤ ق ن ، وكانت وفايه بمصر سنة ٢٤١٤ ق ب ودانيال أسر من فلسطين لبابل سنه ١١٧٥ ق ن وفسر رؤنا بنوجد بصر سنة ۱۱۷۷ ق ن ثم كانت وقاته فالمراق ، وكما نتد كر بيوسف حادثة دابيال قبله ، فإما نتد كر به أيصاً حادثة (ياقوت الجوي) بعده ، أعبي صاحب «معجم البلدان» فإمه بشأ أسيراً ، أسر من الروم وبيع في بعداد فاشتراه تاحر بعرف د (عسكر الجوي) واليه رُسب فقيل يافوت الجوي ، قرأ شيئاً من المحو والصرف وولع فلأسفار في سبيل التحارة ، فبرر وبع في علم « تقويم البلدان ، الذي بعبر عنه أهل اليوم بالحمرافية

و متدكر محادثة وسم أيصاً ، حادثة (سلمان العارسي) حيث ادعى معص المساوين معه استرقاقه ، فعاعوه في المدمة المورة ، ثم أسلم واشترى معمه عمر علكوه ، وصار من أفاصل الصحابة المحترمين

(وحاءت سيارة الح) \_\_\_\_\_

وقال الأديب الحلى (١)

ليسبح لي السادة أن أوصح معى بعص معردات هده الآبة الكريمة -

### معنى «الساره»

١ - معنى « سيارة » ركب ، وهال عنها « فافلة » ، ومعنى الألفاط الثلاثة رفعة سائرون ، هذا هو المعنى المروف فدن وحد أ لهذه اللفظة، وما رال معروفاً لم دكره الحياه الحاصره ولم بعثر بعسد ، ولكن الدس بعرفون شئناً عن الحياة

<sup>(</sup>١) سنه الى الحله من الاد العراق

الصوفية بمرفون « السيارة »بمم لطائمة من أهل طريقتهم تسير وأمامها عكـُمُها حوامًا عبد أهل اليوم المتمدينين فيطلق لفط « السيارة » على ما بدعى بالافرنحيسة « اوتوموبيل »

### معی «الموارد»

٣ \_ كان اسم هذا « الوارد » فيا قيل « مالك س دعر الحراعي » ، قالوا هو رحل من المرب دميم الحلقة قسدر الثوب ، نقدى به المواطر وتتقرر منه المفس ، فسنحانك اللهم ما أحمى حكتك ، قرد نصيد عرالاً ١١١٠ ولممري لو لم نقمل هسده العملة السوأى لم نظم به أحد ، ولو لم يرد على هذا النثر ، لم نكس في ورود ولا صدر ، ولكن هذا العمل الحيث هو الذي أنتح هده الشهرة ، فمثله كثل رحل من عمار الناس ، ليس له اسم ، تحج وأحد أب نكون له شهرة وصت ، فحاء وقال في نثر رمرم بمرآى من الواقعين ، وقال لهم أنا قلان ، فطار المحد في الآواق ، ولذ في حلقه تشؤون ،

# قاء السرع فى قول «فأرسلوا» ، «فأدلى»

س \_ المعمر نالها و قوله و فأرسلوا ، وفوله و فأدلى ، يسير إلى السرعة فى هدا الأمر ، عسى أمهم حاءوا ونواً أرسلوا وارده ، ولم تأخروا عن إرساله فواقاً ، وهو داهب نواً إلى الحب وأدلى دلوه ، ولم تأخر عن إدلائه فيه فواقاً ، وهدا من لطف الله بعالى بيوسف ، إد سحر له عبيده ، واستحد مهم في سرعة إحراحه ، وإدا أراد الله بعيد لطعاً ، فسرعال ما يستحر له كل الأسياب التي تلطف ما حل به من المقدور ، رحمة منه بعالى

#### « ما تسری »

٤ ـ قوله « يانشرى » أسلوب من أساليب الكلام العربي والعبراني ، معبر مه الانسان عن شعور واعتباطه عا رآه ، ولم تكن واردالقوم أكثر سروراً بيوسف مى سواه من كل من رآه فيا نعد

#### العاب نوسعب

ه و أول لقت لا تقت به يوسم في بدء علام ، هو أول لقت لا تقت به يوسم في بدء عربته وهو في دونان ، لقسه به مالك س دعر الحراعي و دد لقت بعده بألمات عدة ، مها لقت و محر إد فال بخوابه من عبادنا المحلك عن يها لقت و في القت به السوة المصر بات إد فلن وتراود مناها عن نفسه ، و دلك قبل أن تر ّند ، و ومها لف و ملك كريم ، لقبه به أيضاً نسوه المدية بعدما رأيد ،

ومها لف « الصدس » لقنه نه رئنس السفاة ، وهو في سنحنه ومها لفنا « مكين أمين » لقنه بها ملك مصر الريان ، نند تراحه السنحن

ومها لما « حميط علم » وقد لف هو نفسه بها ، ترحمـــــة حال نفسه عبد الحكومة

ومها لف د المربر » لقمه به إحويه ، بيماً للحكومة المصرية التي ــ طبعاً ـــ لا بد أن تكون قد وحهت عليه هذا اللقب ، فكان د عرير مصر ، تحت سلطة ملكها الريان

ویکوں اول لف وحه علی نوسف فی بدء محمته « علام » وآحر لقب وحه علیه فی بدء إشراف سعده « عربر مصر »

#### الدلو

٣ \_ لم دد كر لعط « دلو » في كتاب الله صالى إلا هما ، كأن الله حل حلاله إلى أرل « الدلو » في همده السورة مساعده ليوسف ، حتى شعلق به ويحرح من حنه

# الفصل الناسي ح**ع سوح** (ع )

ا (٢٠) (وسَرَوْهُ شَمَنَ يَحْسُ إِنَّا دَرَاهِ مَعْدُودهِ اِ وكانوافيه ِ مِنَ الرَاهِدِينَ ا )

اهتتحت الحلسة وتليت الآية العشرو و فقام السيد حمال العكاري (١) وقال (و) لما وصلوا مدسة « مست » و دلك سنه ١٣٧١ ق ن (شروه) أي ناعوه فيها لعربر مصر (شمن) اسمي ( نحس) منحوس ناقص عن قيمة توسف نقصا بأ طاهراً ، أو رعب ناقص العيار ( دراه) لا دنايير ( معدوده ) قليلة بعد عداً ، ولا يورن ، لأنهم كانوا لا يرون إلا ما بلع الاوقية ، وهي الأرسون ، و سدون ما دونها ، وقيل العليله « معدودة » لأن الكثيره يمتنع من عدها كثرتها ، ومن المسير نالقله عن العدد المدعوه المأتوره على الكوره «اللهم أحصهم عدداً » وقيل كان عسرين درهما ( وكانوا فيه من الراهدين ) من يرعب عما في بده فينيعه عما طف من التمن ؟ لأنهم التقطوه ، والملتقط المنيء متهاون به ، لا سالي تم ناعه ، ولأنه يجاف أن بعرض له مسجى سترعب من بده ، فينيعه من أول مساوم.

<sup>(</sup>١) عكار احدى لاد المام (لمان)

لمَّوكس الثمن ، فإحوة يوسف وقعوا في الحريمة وتحت عصب أميهم ، ويوسف داق من حراء دلك الصاب والعلقم ، وعربر مصر الأَّحيي أحده لهمة سائمة أتته دول سب ولا نصب

## (وشروه شبن محس الح )

وقال الشيح اسماعيلالصيداوي 🗥

ليسمح لي السادة الأهاصل أن أد كو سدة عن أسواق الرهيق في تلك العصور قمل الكلام على الآية الكرية فأقول

## اسواق الرقيق

كان توحد قديماً في المالك الكبيرة كمصر أسواق تسمى و اسواق الرقيق » يأتون فها فالرقيق الأبيص والأصفر والأحمر والأسود من الحوارى والعلمان على احلاف العدود واللمات والأسيان ، تستجلبونهم من اقضى بلاد الترلد والروم والكرح والحرر وطبرسيان وحراسان والسيد والمرت والبرير والحسن ، بأني نهم المحاسون أولاً ، إما نظر بي المرو أو نظر بي الشراء من والله سهم أفارتهم شمى رهيد ، ثم بيعونهم التحار الرقيق ، هؤلاء المحار يسوقونهم كالأنعام إلى و سوف الرقيق ، مشدودى الأندي تعصهم بنعص بالأمراس لينيعوهم بدورهم الملاد ،

١) سنه الى عاده صدا من عاد الساء ( ساب )

لشراء الرقيق أو اشترائه أو للمادلة والمقايصة ، وحول هذه السوق سور ، سصه من الحسب ، وسعمه من الأحجار ، فيدخل التجار السوق مع الرقيق ، و بقاون نامه ، وحيند يحلول أبدي الأرقاء من الأمراس ، ويحملول الدكور في حبة ، والاناث في حبة ، ورعا أفردوا من بكونوا صغير الس حميلا ، فيحصوبهم يحبة على حدة ، فيأتي المشترول فيطرول اليهم و فعصوبهم ، تأمروبهم هفتح أفواههم ، فقعص أسامهم ورائحة حكهم ، وسطرول فيعيوبهم وآدامهم وأنوفهم ، وأنديهم وأرحلهم ، ونسوموبهم ، ومتى تحت صفقة البيع ، أحدوا السد واستحدموه فيا يشاؤول ، من رغي عم أو حرث أو رزع أو عرس ، أو حدمة في بيت ، إلى غير دلك ، وكان محار الرقيق قسديماً ، إذا وقعوا على حاربه حميله ، أو علام حميل ، أمدوا سمن الساسرة إلى دار الحاكم أو الأمير أو فلال الثري ، سمول في ترويح تلك السلع ، وكثيراً ما بكون الوسيط بالسمسرة بعض المهرين من معالمة الحاكم أو الأمير ، ولمل وقوع يوسف ليد عربر مصر ، المدعو « فوطيفار » كار سمض هذه الوسائط

### وسف فی سوق الرفنق

حيما أحدت والسياره، توسف من الحد وأسر" به نصاعة ، ساروا به يطووك السيداء ، لا بلوون على شيء ، حتى وصلوا مصر ، ولم بصدوا إلا فواقدا ، حتى دحلوا به و سوق الرفيق ، وكان لانسا أسمالاً بالية ، ولا محاله عند دلك إلا فد « تكهرت ، وتألم وحرن حرياً شديداً ، وحيث رآى بفسه بين الربوح فكان حالماً بهيئة محرية مؤثرة ، تستير الأشجان ، وتستدرف الدموع ، ولو لا علمه عواعيد الله له ، لقصى أسى" من وقوفه دلك الموقف وقد كان ليوسف إد داك

فكرتان تتصارعان ، فكرة حاله الطاهرة ووقوفه موقف الدل والهوان ، وفكرة حاله الباطنة ، ومواعيد الله له نازفي إلى الأوح الأعلى ، فكان.عند الفكره الأولى يحيش صدره ، ونكي نعييه ، وعند الفكرة الثانية نصحك فى قلمه ونطش

وبيها هو كدلك ، إد العافلة سلمه لمجار «عربر مصر» الدي اشتراه مها ، فعرل حادث الشراء على نفسه ، برولد الحرة على تامور الفلب ، وتحيل عدثد كأعا سهم رائش أصمى كنده ، إلا انه تماسك ريبًا يحار الله له ما نشاء من الفرح ، فسلم أمره لله ، ودهف ليت « عربر مصر » نعالج داء نداء ، ونتقل من دل إلى دل ا ا

## ايصاح معردات الاكر

و بمد دکر ما بقدم سأبين ليکرمنۍ قوله بعالی دشروه پڅم عودالصمير ف دشروه » والتحقيق عن من ناع واشتری يوسف ثم مننی دنمن محس » وکم هو هدا الثمن

#### معمی «سروه»

۱ ـ همسى قوله سالى و شروه ، فاعوه ، وسارلوا عنه و بدلوه ، صد واشتروه ، الي ثميد مسى الأحد ، قال سالى فو ولسلاس ما شروا والده ، المستهم لو كانوا ممالي مون في المسلمون في (۲ ۲۰۲) أي فاعوها ، وقال تعالى في ومن الناس من يشري مفسه المتعلمة مرساه الله في (۲ ۲۰۷) اي سيمها و سدلها في الحهاد، وقيل نأمر فالمروف و سي عن المكر حتى مقتل ، وقال سالى في فلا يشادل في سيل الله الدي الله الديا فلاحره في (۲ ۲۷۷) أي سيمون ، وقال المتاع المربى

شرئت 'رداً ولولا ما تكتفي

من الحوادثِ ما فارفتُهُ أسما

يوسعم-٢٩٠

ومه تسمية ( الحوارح ) الدين حرحوا على الإمام علي كرم الله وحهـــه ( الشُراة ) أي الدين فاعوا أنفسهم – في رعمهم – لله ، ونقال في اللمة حَدَعه وشراه ، ممنى شق أدن عنده وفاعه

# عود الصمر بی «شروه» والنخبق عن من باع واشتری بوست

٧ — السمير في وشروه ، هل هو عائد على إحوته ، أو عائد على السيارة ؟ في الأمر قولان الأول مروي عن اس عباس (ص) ، ومماه أن إحوة يوسف عاعوه للسيارة ، وأصل دلك في سفر التكوين ( تك ٣٧ ٢٨ ) وليس من مصدر آحر لهدا المول عير توراة البود التي بين أمديهم ، ولا يوحد حدث صحيح في هذا الموسوع بؤيد رواة التوراة أو بصمعها

والقول الثاني شين من طاهر الآية

ا \_ إلى الصمير في « شروه » عدائد على السيارة ، لأمهسا أقرب مدكور ، وإعا أعاد الصمير عليها مدكراً ، لأمها عمى الحيم أو العمل أو الرحال المسافرون ، ومها بؤند رجوع صحدير « شروه » ناسيارة ، رجوع الصائر قبله إليها في قوله « فأرسلوا » وقوله « وأسر وه » فعود الصائر مرة على السيارة ، ومرة على الإحوه ، توجب تعقيداً في التركيب ، وبالتيجية يحد المي مع الطاهر ، وإهمال هذه الروانه عن ان عناس ، والله أعلم

ب إن الله معالى عقول ( شروه ، واشتروه ) ، فإدن الصفقة واحدة لا ثاني لها

ح ــ إن الله نعالى علم أنه سيأيي قوم نفهمون علطاً نماً لموراة اليهود ، فيقولون إن الدس سروه هم إحوته شروه للسيارة ، وفالطبع اشترنه مهم السيارة وكانت صففة هذه المفايضة في فلسطين ، فلأحل دفع أو رفع هذا التوهم ، أقحم اللة تعالى لفظ ( من مصر ) ، ليدلنا على أن الحادنة واحدة ، لم يُشْرَ ولم يُشْرِسُتَر إلا مرة واحدة ، فالشارول هم حياعة السيارة ، والمنتتري هو عرير مصر ، والحادثة لم تكل في فلسطين مل في الديار المصرية ، فهده قرائل ثلاث تدليا على صحة ، مل تمين ، ما فهمه المسرود ، وإل عروه لاس ساس

# الثمن النحس وماهو وكمهو

٣ ــ ومسى « غى بحس » أي غرر ( ) نافه ، مألوت ناقص ، وإما قموانالئمن
 المحس لأمهم لم بدفعوا في مشتراه فلساً واحداً

ومن احد البلاد بعير حرب يهون عليــــه نسلم البلاد

ولحوفهم من هرونه وتمليصه مهم ، ولكومهم لا نفر فول قدره ومدلمه لاان من هو ، فكان لا عرف ما هي ، من هو ، فكان لا عرف ما هي ، وكان حائماً من أصحابها ، فناعب المحررة لا تساوي إلا دراهم يسيره ، مع أن الياقو تة نمية ، لو وقعت في بد عارف بها لأصاب شمها عبى الدهر

ع ـ ما هو هدا الثمن البحس وكم هو ؟ كان و دراه معدودة ، و معم أسها كانت أقل من أرسين ، ودلك لأن الباس في دلك الرس كانوا ساسون، بالأوافي، وكانت الوقية أرسين درهما ، فإ قصر عن الوقية فهو بالمدد

او نقال «معدوده » كمانه عن كومها فليله ، ومن المعد عن العلة فالعسدد الدعود المأتوره عنى المعرف وال كالإحصاؤه عداً في الطاهر ، إلا ال هذا لمس مراداً ، لال الله تعالى أحصَى كلّ شيءعدداً ، وأحاط به علماً ، فلا بد من مقصود وراء دلك ، ودلك المقصود هسو لارم العدد وهو العلة ، فلما كان كل طيل معدوداً وكل كثير عير معدود ، دعاعليهم

فالقلة ممبراً عنها بالارمهاوهو الإحصاء، هذا ما قاله العلماء وقرره أحمد الاسكندري في حواشيه على الكشاف، وهو حيد، ولما في دلك وحه آخر، وهو أن هذه الدراهم كانت مقصوصة الأطراف، لأبهم كانوا قديماً (كما هو اليوم) تماملون بالدراهم عداً لا ورنا، فكان يوحد محال كبير لقليلي الأمانة (وكثير ما هم) أن تأحدوا من أطراف الدراهم، كما أن أهل عصرنا الحاصرة يستصون الدنامير، والماس عند ذلك محرصون على الماملة فالمعد دون الورن، لأنه أربح لهم، فيكون المسى الذي يرمي إليه اللهط، انه ياليت أن هذه الدراهم التي بيع مها يوسف، كان صحيحة سليمة من النقصان حتى تورن ورنا، بل كان معلى عليها النقصان، ولحدا عداً

وقد كان هذه الدراهم عشرين درهماً من الفصة ، وكان الدرهم يساوي إد داك ( ۱۷ ) عربشاً ، وكانت قيمة دلك محو ( ۳٤٠ ) عربشاً ، وهي قيمة محسة رهيدة حداً بالنسبة لأنجان المبيد والحواري الدين كانوا ساعون ويشترون بقيم تبلع أصعاف أصعاف قيمة نوسف ، سواء في تلك المصور أو فيا بعدها ، ولو أردباسرد أنجان السيد والحوارى في عهد الدولة المناسية والأموية لطال بنا الشرح والبيان ، وقد كانت الفصه في تلك الأيام أنمي مهااليوم ، ومع قلة هذه القيمة ، فنا تموايوسف رأوا أنهم بهذا السيع وهذا الشين فاروا بصفقة رائحة ، فواصيعتاه ، با نوسف ا

( وشروه شبن محس . الح )

- 7 -

ودال الشيح محمد أحد علماء أم درمان ( السودان )

الاسرفاق قبل الاسلام وبى الاسلام

قصي على الدسر أن نستمند تعصهم تعصاً من قديم الرمان ، فلم تحل أمة من

الاسترقاق ، حتى في شريعة موسى عليه السلام ، وليس هدا فقط ، بل كان الباس يحطف مصهم مصاً للتحارة، فكانوا متى القطوا شحصاً عربياً استأسروه واسترقوه، وقد عومل الرقيق و سائر الشعوب اصروب من القسوة، تمعطر مها الانسانية، وهكدا قصت المسيحية النولصية ، نابقاء أحوال الأرقاء على ما كانت عليه من قبل ، إد لم يرد في المسيحية كلة واحدة عي تحرير الرقيق ، إما الدي ورد فيها ، هو أمر الأرقاء أن طيعوا مواليه مع الحوف والرعب والرعدة ، كما نطيعون المسيح عليه السلام (أف ٦ ه) وأن بالعوا محس القيام محدمة ساداتهم، عجيداً لتعالم المسيح ، كما مقوله ائقدىس نولص في (كو ٣ ٢٧) وفي (تي ٢ هـ) وقد وافي عي دلك القديس نطرس الحواري، حيث أوصى السيد بأن يحصموا لساداتهم ويحشوه (الط ٢ ١٨) وهكدا بق هدا الحال ، إلى أيام الإسلام ، فلما أبي الإسلام، رق لحال الأرفاء، كما كان شأنه لحميه الصعفاء، ثمنع الاسترقاق نتامًا، إلا "أن يكون في حرب سرعية ، مع دوم من عير المسلمين ، لم يؤمن أداهم ، أعى انه إما أناح الأسر في الحرب الدنية فقط ، وعسيدر الإسلام في دلك ، أنه قد وحد اليوء الإيساي، قد تأصلت فيه عاده الأسر، فأقاح أسر الأحاب فقط، في مقابلة أمهم بأسرون اهل الاسلام، إدلو حرم أسره على السلمين ، لا نقرص ا سلمون حميماً ، إـ كانوا في احرب بأسره عيره إدا علمه ، وهم إدا عُلموا لا بأسرون أحداً ، وفي دلك شر عطم على اهل الإسلام ، وهلا مبيد ، طلما أناح أحد الأسرى ، ومهده الهاعده ، سد" نصبي الاسترفاق والمساره ، وسلق أنواب اطير والمدون، مم أمر بالاحسال إلى الارقاء، وعماملتهم دارعي والهين، كما فال حل دؤه ﴿ ودوالدي إحسانا ، وددي الأربي - إلى أب نقول ـ وما مَلَكَتَ أَنْمَانِكُمُ ﷺ ﴿ ٤ - ٣٥ ﴾ ورءَّت في العتبيء وحمل من المعتبق والعتبق و لاءٌ وموـه، وإن شئم افرأوا قوله تعالى ، ﴿ فَلَا اقْدَعَتُ الْفَقَاسَةُ ﴿ وَمَا أَدُّرَاكَ

مَا الْمَقَمَةُ \* ا فَنَكُ \* رَقَمَة ، أو إطمامِي يوم دي تسعَّمَة ؛ شيماً دا مَقَدْرَ لَهُ ، أو مستكيباً دا مُعَرَّبَةً ، ثم كان مِنَّ الدين آمنوا ، وتواصُّوا الصد وتواصُّوا المَرْ حَمَّةِ ، أولئك أصحابُ المَيْمُمَنَةِ ﴾ ( ٩٠ ١١-١٨ ) فالله تصالى ، أول ما قال في هده الآنة ﴿ فَكَ رَفَّةً ﴾ ، إدل فك الرقبة ، أهم ما تفتحم به العقبة ، ودكر معدها الإيمال ، مع الصبر والمرحمة ومهى الإسلامُ عن لطم المملوك وصر به وحمل كعارة دلك عتقه ، حيث قال عليه الصلاة والسلام ﴿ وَمَنْ لَمَا مُمْ مُمَّالُوكُهُ \* أو صر رَسه ، فكفار كه عِنْفُه ، ، وليس هذا فقط ، بل قال ﴿ إِحوادُكُمْ تحولُنكُمْ ، حملهم اللهُ تحت أندنكم ، فمن كان أحوهُ تحت ندهٍ ، فليُطعِمهُ مما مَّاكُلُ ، وليُلْسُمَّهُ بمسا للسُّ ، ولا تكلفوهما تمثّلتُهم، قال كلفتموهم ما يعلمهم فأعيموه » ، بل فال « لا يَقُال أحـــدكم عبدي ، أمنى \_ وليقل فتاي َ ، ومساتي وعلامي ، وحث على تهديهم وتعليمهم ، في مثل قوله ، « كمن كانت له حارية "، وَمَكَنَّمَهَا وأحسَنَ إليها و ترَّوحَها ، كان له أحران ي ، هدا وقد أمرا الله تمالى لترويحهم فقال ﴿ وَادْكَ حِمُوا الْأَيَاكُمَى مَسَكُم ، وَالْصَالَحُينَ مِنْ عَبِادِكُمْ وإماثكم ، إن يكونوا فقراءَ مُمنهم الله من قصله إ ( ٢٤ ٣٢) ، ثم إدا افترش السيد أمته ، فولدت له ، كان الأولاد أحراراً ، ويرثون من أسهم ، وهي تعتق بدلك ، إلى عبر دلك ، من القواعد العادلة ، التي لم يأت بها شريعة قط وليس هدا هو كل ما حمله الإسلام ، مساعده لأولئك الصعفاء ، ىل حمل تحرير الرقاب ، كمارة لكثير مما نقع من الإسال ، محالماً للدي ، حتى في أسط المسائل كالحنث في الأبمان ﴿ لَا نُوَاحِدُ كُنُمُ اللَّهُ اللَّمْنُو فِي أَنْمَارِكُمُ ، ولك نُوَا حِدُ كُم عِـــا عَقَدتُمُ الأَعَالَ ، فَكُمُّ الرُّدُهُ لِهِ أَنْ قَالَ أَنْ أَوْ تَحْرِيرُ أ رَ و مَهَ ﴾ ( ٢ - ٢٢٥ ) ، وليس هذا فقط ، مل أمر محمم الأموال ــ الركاة ــ م الأعساء وصرف حرء مها في تحرير الرقاب ﴿ إِمَا الصِدَقَاتُ لِلْفَقِراءَ \_ إِلَىٰ

قوله .. وفي الرّقاب ﴾ ( ٩ ، ٩) وكرر حث دوي اليسار ، على دلك ، أَلْمَرْتِكَّوْ مِسَار أَوْ لَكُ وَ الْمُرْتِ ، م مد المرة ﴿ لِيس الدّ أَن تَـُو لُوا و حُوهَ مَكَم قِسَلَ المُسَرِقِ والمَسْرِبِ ، ولكنّ البرّ مَن آمن َ طلة \_ إلى أَل قال \_ وآتَتَى المال على حَسَّه ، دَوي المُرْسى .. إلى أن قال .. وفي الرّقاب ﴾ ( ٢ / ١٧٧ ) إلى عير دلك مما نطول شرحه ، فإدن دسأل أهل الإنصاف وتقول أليس ما أتى سسم القرآل والدي الإسلامي منذ قرون ، هو ما تعتجر به المدينة الحديثة وتبيه به إمحاناً ؟ ا

## استاده الرقيق عبر المسلمين

لقد حاء في كتاب الأستاد الكريم الشيح عبدالهادر المربي قوله ليس المرس من الاسترقاق عبدا عرد استملال الأرقاء والانتفاع كسيدمتهم ، كا ستعم بالدابة ، وإيما العرس بعم الرقيق بفسه ، وبعم البشرية ، بيشر تعالم الإسلام بين أسائها ، فإيما بأحد الأرقاء في الحرب أسرى ويدحلهم في بيوتنا ، وعرجهم سائلاتنا ، كي يتحلقوا بأحلاقا ، فيدحلوا أحيراً في دسا ، ويكثر بهم سواد أمتنا ، ورعما كان تلث المسلمين اليوم ، هم من سلاله أولئك الآباء ، الدي دحلوا في الإسلام من طريق الرق ، فالرق في بطر العالم المسلم الاحتماعي ، صرب من صروب الاستمار ، أو ما يسميه سواس هذا العصر ( التحسن بالنسية )

## اسرقاق الشعوب في أوربا وأمبركما

وحاء في كتاب لأمهر السال الأستاد شكيب أرسلال مانصه وإدا فيل إلى الرق قد وحد في الإسلام ، فالحواب إنه لم يوحد فصيلة حث عليها الإسلام نصر نح القرآل ، ومتواتر السنة أكثر من تحرير الرقيق ، على أن المصرانية لم تبكر الرق ، كما طهر من كلام تولس الرسول وإن كانوا في أورنا قد اتفقوا مؤحراً على إلماء الرق فلا محور أن سبى أن الشعب الروسي إلى رمال الامتراطور تولس كال رقيقاً لأمرائه ، وأن النبيل إدا ماع قرية يملكها ، سيمها مع الأهالي الدين فيها ، لا يملكون الأنفسهم أمراً ، مل حكمهم كان حكم الحيوانات التي في القرية ، هذا كان شأن الأمة الروسية ، مسد ١٥٠ سنه لا رادة ، ولا يحور أن نسى أن الفرنسيين بعد أن تمكنوا من طرد السلمين من حنوبي هرنسا ، استمندوا القينة التي نعيت من المسلمين واعتصنوا أملاكهم ، واستعملوهم حولاً وحدماً مدة طولة ، حتى الدمحوا في عمار الأمة الفرنسية وتنوسيت أصولهم ، ولا يحور أن نسى أن الحرب قامت في أميركا من سة ١٨٦٣ م إلى سنة ١٨٦٦ م من أحل تحرير السيد ، وأن الاميركيين سكان حوبي الولانات المحده ، حاربوا سكال شعالها مسدة سنوات عديدة من أحل إصرارهم على استماد السود،

# حكم الاسرفاق الشائع عد تعص المتلمين قدءأ وحديثا في الشرع

وأما حكم الاسترقاق الدي كان شائماً في العصور السابقة فهو عير شرعي ، سواء ما كان منه في بلاد السود، وما كان منه في بلاد البيص، كنيات الحراكسة اللواتي كن سعن في الأستانة حهراً من عصر قديم إلى ما قبل الدستور العهابي ، وكلين حرائر من سات المسلمين الأحرار ، ومع هدا كنب ترى العلماء ساكتين عن يمس والاستمناع بهن تعير عقد سكاح، ودلك من أعظم المكراب، حتى لو سألت عن حكم المسألة عد شرحها له لأفتال بأن هدا الاسترقاق محرّم إحماعاً وربما قال لك ( وإن مستحل دلك كمر ، لأنه لا بعـدر بالحهل ) وعلل دلك عا بعللوں به مثله ، وهو أنه محمم عليه ، معلوم في الدين علماً يشبه الصروري

وكما كان يوحد هذا في الاستادة ، فهو قد كان يوحد في الححار أيصاً ، أعي انه كما كان يوحد في عاصمية الإسلام المدينة ، فكذا كان يوحد في عاصمية الإسلام المدينة ، والمسؤول عن هذه العملة الشيعاء والملطة القبيحة هم الملماء والأمراء الدين كانوا معاصرين إد داك والحق إن الاسترقاق محتوي على معاسد كثيرة ، وإنه مناف لمحاص الإسلام وحكمه العالمية ، ولكنه قد كان مما عمت نه الملوى بين الأمم ، فلدلك لم يمنعه الإسلام منعاً ناتاً ، ولكنه حقف مصائسيه ، ومهد السبيل انعه ، حتى إدا حاء وقت نقتهي فيه المصلحة العامة مشمة ، مع عدم وحود مفسدة تعارض المنع وتشرح عليسه ، كان لأولي الأمر مَدْمة ، فإن المصلحة أصل في الأحكام السياسية والمدينة ، أيرجع إليه في عير تحليل المحرمات ،

# رعم دعاه المسجد نشأن تحرير الرقبق والردعلد

رعم دى، المسيحية ، بأن ما قام به الأوربيون في الرمن الأحدى ، من « تحرير الرقين » ، هو من آثار دمهم فيه ، ولكن الحقيقة إن ذلك مسجية الاشارات الرمية ، التي وردت في الفرآن ، وشحره مكبره باحمة عن المواة التي عرسها المرآن ، في حقل حياه الإسلام، وإلا " فلادا قصوا الفرون المديدة ، في استعباد الناس ، على أسبع الأحوال ؟! وقد علمت فيا مرا ، أقوال رؤساء المصرابية في حق اللارفاء ، وأن هي من أقوال القرآن والأحادث ، وأن هذا من داك ، وفي نهم الدين السبحي اسأن المبيد ، ويعطف عليهم ، كما عطف عليهم الإسلام ،

سيمواود إنه لم نأت ليس شرائع ، أو ناسح ماكان موجوداً مها \_ ونقول

هدا ، والحق نقال إن ما أتى به الاسلام في شأن الرقيق لم يأت عثله دس على وحه السيطة ، وإن « تحرير الرقيق ، الدي ابعق عليه ملوك أورنا ، كان الإسلام قرره قبلهم ، لأن الرقيق الموحود اليوم ، ليس هو مصروناً عليه الرق ، في حرب دية ، حتى يوافق عليه الاسلام ، بل هو من قبيل الاحتطاف ، كما وقع مسمع نوسف عليه السلام ، وهدا النوع لا نقول به الإسلام ، ولو كان المسلمون في درجة الأوربيين مدية وعلماً وقوة ، لكانوا أولى من ملوك أورنا ، في إطهار ما ستقدون ، من تحريره ، ولأنه في عقيدتهم ، ليس رقيقاً شرعياً ، ولكن هكذا قصي أن بكون المسلمون حجة على دمهم

وما أن رل الشيح محمد عن مسر الحطامة حتى سالت الهتافات والتكبيرات في المؤتمر استحسامًا لما قال

### المصل التالث

## وصدعة لا مصر لامرأر سوسف

آ (٢١) ﴿ وَقَالَ الدي اسْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأْ نَهِ لِهِ الْكُورِي مَنْواهُ ، عَسَى أَنْ يَسْفَعَمَا أَوْ يَتَّحِدَهُ وَلَداً » « أكثر بِي مَنْواهُ ، عَسَى أَنْ يَسْفَعَمَا أَوْ يَتَّحِدَهُ وَلَداً » وك لك مَكَنَّا لِيوسُف في الأرض ، وليمُعَلَّمَهُ مِنْ تأويل الأحاديث والله عالت على أمره ، ولكن أكثر أَصَارُ الله الله الله الله المناور ) \*

امتنحت الحلسة وتليت الآية الحادية والعشرون مقام أمين الدين الجرشي (١) وقال

( وقال الدي اشتراه من مصر ) المسمى « فوطيفار » ، وهو العربر الدي كان على حرائ مصر ، في عبد الرفان من الوليد العاليقي الهكسوسي ، قال ( لامرأته ) « رليحا » فلسان الالهاس ( أكرمي مثواه ) احملي مبرله ومقامه عندنا كريماً ، أي حساً مرصياً ، مدليل قوله « إن ربي أحس مثواى » والمراد تعقدته فالاحسان و تعبدته بحس الملكم ، حتى كون نفسه طينة في سحنة ، ساكسسة في كنفا » ( على أن نفصا ) إذا مدرت وراص الأمور وقهم محاريها ، نستطهر به على نقص ما يحن نسبيله ، فينفسا فيه مكفائه وأمانته ، ( أو نتحده ولداً ) نشاه و نقيمه ما يحن نسبيله ، فينفسا فيه مكفائه وأمانته ، ( أو نتحده ولداً ) نشاه و نقيمه الله درس من نازد النام ( سرق الاردن )

مقام الولد ، لأده قيل إل فوطيعار كان عقيها لا يولد له ، وقد تقرس في يوسه الرشد فقال دلك (وكداك) الدي نقدم من إنحائه وعطف قال المربر عليه — والكاف في كدلك مصول تقديره ومثل دلك الإنحاء والعطف — (مكنا ليوسف في الأرس) أي كما أنحيناه وعطفاعليه المربر ، مكنا له في أرس مصر، تمكيناً طيق نصلاحيته ما دام عند فوطيعار ، أي تمكيناً مقيداً فالتصرف في ممتلكات فوطيعار وأطيانه وعقارانه ، لأن يوسف صار وكيلاً مقوصاً عن فوطيعار في كل ماله ، أي وكيل دحل وحرح ، متصرف في دلك نامره ومهيه ، فكان فوطيعار لا سول شيئاً إلا الحبر الدى ناكله ، كان دلك أهوا أد كثيرة سود فالحسير على يوسف (ولعلمه) بإقامته ومكثه عصر (من تأويل) أي مرامي و نتائيج (الأحادث) عموماً ، لأن مصر هي دار العلم والاستنصار نحيث من أقام مها ترقي واستنار قلمه ، وحصل ما لم يحصله في مثل فلسطين (والله عالى على أمر ه ) على أمر مفسه ، لا يسم عما يشاء ولا سارع ما تريد ونقصي ، أو عالى على أمر يوسف ، مديره ولا يكله إلى عيره ، فد أراد إحويه به ما أرادوا ، ولم يكن إلا ما أراد الله ودره (ولكن أكثر الماس لا مهون) أن الأمر كله بيد الله

(وقال الدي اشتراه من مصر لامر أنه أكرميمئواه)

-1-

وقام الشيح الرَّمتي (١) وقال

رمول الفارىء الى المعلك المصيرم الهكسوسير

فوطيفار عربر مصر

سمسم تارسح نوسف في عربته إلى قسمين الأول نار ، يح عموديته ، والثاني (١) سمه الى الرمه لل دالفام (سرق الاردن )

تاريخ حكمه على كل مصر . ويشرع الآن في القسم الأول

أبر ل يوسف إلى مصر فاشتراه « فوطيفار » نواسطة سص نطائمه ، وكال من رحال الملاط

و « فوطيفار » هذا هو رئيس شرطة نملكة مصر ، وكان فالسنسة للملك كورير الدولة ، أو كنائب الملك ، وكان يلف ب « عرير مصر » (٣٠٦) وهذا الاسم بدل على أن الرحل من المصريين الوطبيين الأصليين لأنه مركب من كلتين قطيتين تتميير فليل ، والأصل ( فوطي فارع ) أي « محتص فالشمس »أو «موقوف الشمس » والشمس هي من معبودات المصريين ، ومع دلك فقديص قدما المؤرجين على أنه كان مصريا أي قبطياً ، لأجها لفطان مترادفان ، والفلاحون ينطقون مهذه الملفطة بأضع مما مكتها ، إد بقولون « حنطي » أي ( إنحني ) او مصدي ، ومن هذا الاسم اشتق الإفريخ كلة ( إنحن ) وهي لفطة بوفاية في الأصل ، وعلى دلك فقوله تمالى « من مصر » نظهر أنه بعث « للذي » أو حال منه ، وهو الأرجح ، لأن الحل وما شامهها بعد المهارف أحوال

ومن ألفان هذا الرحل أنصاً « حصي الملك » ولعطة حصي بدل على وطيعة لا على حالة شخصية ، لأنه كان متروحاً وبعد في الحصي الحصق أن بتروح، وإعاهذا اللفط يطلق على من مكون رئيساً في البلاط وناظراً للحرم ، لأن الدين كانوا يستخدمون لدلك حرت العادة أن مكونوا حصياناً حقيقة ، وقد كان عرير مصر ناظراً للحرم أيضاً ، وبما لا يحت أن نساه أن اصطلاح حكومة مصر فديماً تسمية حميم المأمورين فيها « عبيداً » لفرعون ، مع أمهد أحرار ، وكذا « حصياناً » مع أمهم ليسوا محمويين ، فكم أن تسميتهم « عبيسداً » لا سبي أمهم أحرار ، فكذا تسميتهم « حسياناً » لا سبي أمهم أحرار ، فكذا تسميتهم « حصياناً » لا يق أمهم كاملوا الحلقة فأقهموا

# ( وقال الدي اشتراه من مصر لامرأنه أكومي مثواه )

- Y -

وقال الحافط الترمانيي (١)

### مباة بوسف الحاد ر

كان فوطيفار قد عرف بوحه الإحمال أن هـــدا العند عبراني ، من برلاء فلسطين ، ولكن لم سرف اس من هو ، ولا السلاله التي بنتسب اليها ، وأيضاً هو لم يسأله عن ذلك ، لأن هذا الأمر لايهمه كثيراً ، لأن المبرابيين كانوا في فلسطين حماعة عرفاء برلاء ، وهم على دين التوحيد ، الذي بعار دين الوثبية الذي كان إد ذلك دين أهل مصر ، وأبضاً فقد كان يوسف في ذلكم الحيين صميراً ، وإداً فيلا مناسبة بين نوسف وبين فوطيفار لا في الوطبية ولا في المنصر ، ولا في الذي ولا في السن ، ولا في الحاه ولا في المركز الاحتماعي ، فلهذه العلل و محوها لم نعتن فوطيفار في المتحمق والنحث عن حاله

ولها اشتراه أدحله على عقيلته وكان اسمها و رليحا » على المسهور، أو «راعيل» على ماهيل ، وكان والدها من أولاد ملول القبط - قال لها ووطيعار « يا أمةالله، لقد عثرنا على صالبنا المستودة ، إد استربا هذا العلام المسبراني الوديع الحدث السن ، وإني أقترح عليك شيئاً ، لي ولك فيه فائده ، أكرمي مثواه ، واحسلي له امتياراً حاصاً قوق ما لسائر الهبيد الذي في حدمتنا ، وليكن عسدك صمى البيت محت حاحك مرفها مسروراً ، ولا تحرجيه ، عسى أن بقسا عداً ، وإن عداً لناطره فريد ، أو تتحده ولداً في مقتبل الأنام ، فهاهو عمره محو (١٧) سنة ،

١) يسه الى باده رمايي من البلاد السورية

وعما قرس ينتطم في سلك الشدّة فيصلح لتعصيدنا، فاعطي وتحدي عليه ،وعامليه فالدمائة والنشاشة ،

وإعاقال لها دلكم ، لأمها هي صاحبة الحول والطول في البيت ، وهي الآمرة الناهية ، وقد قالوا إن عقيلة الرحل في البيت تعتبر كماطر داحلية ، صحى دائرة الآداب والاحلاق الشرعية ، كما يعتبر هو كماطر حارحية السمة لأشماله البرابية، وعلى هدا الوحه حسمى نقسيم الاعمال حسستم المائدة ، وتستنب الراحمة للروحين معا

لدلك هو نقول لها « انعميه اليوم سعما عداً ، لاتمسي عنه شيئاً من نوالك ، مل احملي له في الديت المقام الأول بين عبيدنا ، وهيئيه وأهليه للقيام عصالحا في المستقبل ، وأدبيه وأرشديه ، لما مكمل له السوع والثقافة، سم محن وبا باشترائه، ولا سيا مدلك الثمن الذي لامدكر ولا ساوي حداء سله ، لكن المور الأكر إما مكون متقيفه و بأدبيه و تأهيله أن مكون عصواً عاملاً مما ، وساعداً قوماً لما في المستعمل ، فهذا هو المدي مصمى لما المور بكل معني الكلمة ،

وأما هي فعالت في نفسها (يعماً قبل ، وحيدا ما قال) لأمهالما رأت وسف أحسته حياً لامريد عليه بالرأت فيه من حمال الحلق وا عس قده الآنه نفيد أن عربر مصر عي به ، وقدم له كل ما بارم للصعير حسديا وادبيا ، حي وصل لسن الرشد ، وقوله نمالي نعد دلك ﴿ وما بلع أشده آنماه حكّ، وعلما ﴿ (آ ٢٧) نفيد أن توسف حيما بلع مبلع الرحال ، أرسده الله ووجه أكل ماقيه عوه روحيا، همرمي مجوع الكلام أن الأرض والنماء عيدتا سوست ، عبد الأرض كفاله وتربيته و يقيمه ويموه ، مادناً وأدبياً ، وهده هي الدرسة الانتدائية التي نعم فيها التعاليم الانتدائية مند ما كان عمره (١٧) سنه الى ان بلع أشده ، وال بلع أشده عينت النماء بإرشاده وتوقيعه و تعليمه الحكة والعلم وعوه روحياً ، وهده هي

المدرسة الثانوية ، التي تعلم فيها العلوم العالميـة ، وأما مدرسته عند أنيه ، فكاند عنارة عن « نستان أطفال »

### مصرانام بود

وأما مصر أيام يوسف ، في مدينة « صوعت » و بقال لها « تابيس » ، وهي التي كانت عاصمة المملكة للسلالة السابعة عشرة من سلائل الهكسوس الشلاث ، وهي في محرية مصر الحالية ، وسميها اليونان « طانس » وتسمى اليوم « صان » وكانت على فرع البيل الطائي ، وإلى شرقيها سهل متسع سمى بلاد « صوعن » وهذا السهل هو البلاد الشرقية ، بلاد « حاسان » التي سكيها مو اسرائيل ، وصوعن ) هي عاصمه مصر السعلى ، أيام الرعاة ، و بسط المهام إن كلة « مصر » محسد الأصل عبارة عن وادي البيل ، وقد تطلق هذه الكلمة ويراد بها حصوص الماصمة ، وعاصمة مصر السعلى في دلم المصر عصر الهكسوس كانت (صوعن ) عادا أريد من كلة « مصر » في هذه الآية حصوص تلك الماصم ، كلن المطاعار أ» من قبيل تسمية الحرم باسم الكل ، وهذا كما يطلقون اليوم كلة « مصر » على حصوص « القاهر » عاصمة مصر اليوم ، وكلة « الشام » على « دمشق » عاصمة

وبما يحب أن نعلم أن دمصر الفاهرة » إعما نتيت ووحمدت أيام دممر الدين الفاطمي » ( سنة ٣٥٠ ت ه ) بيد حوهر الرومي الفائد

(حس حداً)

## ( وقال الدي اشتراه من مصر لامر أته أ كومي مثواه )

وقال السد الكلم، (١)

### شيء مزير عيم حياة وسعب

اسقل يوسف الآل إلى طور آحر من أطوار الحياه ، ولم سد دلك الإنسال المهين المثوي، دلك الانسان الحالس في « سوق الرفيق ، دلك الانسان المرهودفية، لا مل صار دلك الانساب الكرم المثوى ، دلك الانسال المهم في فصر و العربر ، مرعوباً فيه ، محماً مرحواً

وبهده الماسنة يحالج نفسي نصع مفولات لها علافة مهدا البحث أرجو ألءلقي أدناً صاعية من حصراتكم

# مصرمه بط الاكداء والاكولياء

المعولة الأولى - عناسمه رحله يوسف الصديق الى مصر بعول إن مصركات مهبط الأسياء والأولياء من الفرون الأولى ، اليها قدم إبراهم الحليلوروحه سارة في فحر الباريج ، وفيهما بلغ يوسف سأوه الأعلى وتولى حراق البلاد ، وإليها هاحر أنوه بعقوب ومعه أسريه حميماً ، وفيها بكاثر مو اسرائيل ، وفيهــا ولد هرون وموسى ، وإلها قدم السيح في طفوله مع أمه ورحلها يوسف النجار سا يقولون – وفيها مراقد آل النب السوي السريف – حسب الشهور –

(١) مسه الى كلس وهي النوم في تارد الاتراك

وهما أثر الدي موسى في كميس الاسر أثيليين عصر القديمة ، فان الاسر اثيليين متقدون أن الدي موسى أدى فرائص الصلاة في هذا المكان ، وفيها الامام الليث الن سعد ، والامام محمد من إدر سن الشافعي ، فأرضها علية نتلك الدكريات الدلية والآثار المقدسة

## مبرك المرأة عد قدماء المصرين وعبر الشرقين

المعولة الثانية - يطهر من الآية الكريمة أن المصريين في داك العصر - وهم شرقيون - كانوا يحترمون (المراة)، ونعترون أنها دات الحولوالطولومسدر الممل البيتي ، وأنها لست في بيتها متاعاً لا قيمة له، ولا أنها في البيب (أداة) عير عاملة ، ولا أنها في البيب (أداة) عير عاملة آمرة ، داب سلطان ، ولها قيمة معترف نها ، نع نع لقد كان للرأة عسد عاملة آمرة ، داب سلطان ، ولها قيمة معترف نها ، نع نع لقد كان للرأة عسد المصريين القدماء مقام عتار ، فكانت تعقد العقود ، ونقوم بالأعمال التحارية ، وتهمك في الأمور السياسية ، ونعول نعص الملاء «إن الله عندما أراد أن يحلق حواء من آدم ، لم تحلفها من عظم رحله ، لألا ندوسها ، ولا من عظم رأسه ، لثلا تسود عليه ، ولكن حلفها من صلع من أصلامه ، لتكون مساونة له ، قريسة من قلم » ، وقال آخر «الرأه حلفة عظمة في سلسلة الحياه الوطبية ، وهي أعظم شأناً وأهم عملاً من الرحل المدر به ، ومن الاستباد في العلوم والعون » وقال ثالث «المال كله من الرحل ، ولكن كله للمرأة »

وعي عن البيان أن فوطيفار شرقي ، وقيد لفظ بالوصاء الآبفية الذكر إلى فرياته رليجا ، الى تشف عن اعتبار (المرأه)، ومن همها علم ألى المرسين علمون السرقين في رعمم أن الشرقي كانولابرال بطر إلى المرأة طرة استجفاف أو إهابة ، فإما برى هذه الآبه بفيد عكسما يرعمون ، في تشير إلى أن (الشرق)

كان يحترم المرأة ويراعي عواطعها ، ورعا أكثرمن العربي، فالعربي ، اليومهها طع من احترام المرأه ، ومها حرص على مراعاة إحساساتها، لا تراه متدارل لدرحة أنه إذا استأخر حادسة مثلاً نقول لامرأ به ﴿ أكرى مثواها ، ولو فرس أسه تنارل وقال لها دنك ، فهو نقوله قولاً حامداً حاماً حالياً من بيان العلة ، ولا يرى مفسسه في حاحة أن بذكر لروحته علة إكرام تلك الحادمة ، كما فعل هدا الحدي فوطيفار

### منزله المراوعيد العرب

وهكدا كامت معاملة أكثر المرب للمرأه ، إد أن من أسمائها عسده (أم المائوي ) ، وفي الحدث الشرع دالم أه سيدة بيتها » و و رفقاً العوادي ، سي الساء و والمرأة في بيب روحها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها » ، وإدا إدا أردنا أن ستتي معاملة رحال العرب لسائهم ، وحب عليما مراحمة اشعارهم التي هي ديوان أحمارهم ، فعرى أنهم كانوا بطرون إلى المرأه بطراحترام ، فقد كان الرحل إدا أراد أن تمدس بما له أن في بطر العرب من المقام السامي ، ومن الكرم والشجاعة لم يكي بحاطب في أكثر أوقانه إلا (المرأة) التي إلا برق في بطرها، فقد رصي عسم كل الماس ، وترى دلك واصحاً حلياً في أسعار حام الطائي سيم الكرام ، عسم كل الماس ، وترى دلك واصحاً حلياً في أسعار حام الطائي سيم الكرام ، وعسرة العاسي شيم السحمان، ثم ابطر إلى أي شجاع من العرب هل كان معتجر وعسرة المراه على السرف ، وأسار عليه فانقصسد ، بحيما بأرف ما محمد به المراه في المرف ، وأسار عليه فانقصسد ، بحيما بأرف ما محمد به

ألم نعلمي اعمد المراء الله أدى كريم على حلى الكرام فليل

ونقول المفتحر فالشحاعة

هلا" سألت ِ الحيل الله مالك إل كنت ِ حاهلة عالم تعلمي ،

أو لا ترى أن حميع الشعراء إدا بدأوا قصائدهم التي بها يفتحرون بمحامد قومهم ، وعطيم اعمالهم ، لا سلمه بدون إلى شيء من دلك حتى سطوا (المرأة) قسطها مما تحد من السيب أو المرل ، ويرون أن شعرهم بدون دلك يفقد الطلاوة المقولة وتراهم حيما محاطوبها وهي دات روح بلقبوبها محير الألمان ، فيقول أحدهم

يا ربة البيت قومي عير صاعرة صمي إليك رحال القوم والقرباء وإعطاؤها هذا اللقب الحميل يشمر عاكان لها في النفس من سمو الدرحة. ويقول الآحر لروحه

سَلِي الطارق المِمْرَ عِالْمٌ مالك. إداما أَتَابِي بِين قدرى ومحرري أيسفر وحبي وهو أول للقِرى وأبدل معروفي له دون مسكري

> فلا ساديها إلا مكنيتها ، وهدا من سحات التسريف في عرفهم وقال اس المبيث

لا تمدليى فيا ليس سفه ي إليك عي حرى المقدار فال مناله الحال في عشروفي نسر إلى الحواد الدي مطى على المدم والحملة فإلى المتم لأشمار المرس لا يشتم مها رائحة الصمار والإهامة المرأة مل فلمكس يحد فيها علائم التحلة والتشريف وتراهم بمحروب بيستهم إلى أمهاتهم، كا معروب بيستهم إلى آثائهم ، وترى الواحد مهم شكى بأول مولود يررقه ، لا يعرف بين دكر وأشى ، وقد عرفا كثيراً في عرب « بثر السبع » من يتكي فاسم بيه ، فيقال له « أبو رس » ، وقال لآحر « أبو ممروكة » وكانت المرأة عمد

المرب، إدا أرادت فرقت ، وإن شاءت حمّمت، وإن اتحبت عواطهها للسلام سعت إليه ومحمحت، وإن كانت وحهم إراده الانتقام والشر، أشعلت النار مين الأحياء

وإليكم هده الحكاية التاريحية التي هي عجيبة في نامها ، وعجيبة حداً قال والحارث س عوف المرسيء، ولحا رحة س سال، في إلى الحرب مين عنس وديبال ﴿ أَبُرَانِي أَحْطُ إِلَى أَحْدُ فَيَرَدُنِي ؟ قَالَ فَمْ ﴾ ﴿ أَوْ سُ صَحَارُتُهُ الطَّائِي، فقال الحارث لعلامه هيء لي مركباً، ثم ركب هو وعلام، ومعها دحارحة، حتى أبيا « أوساً » ، فوحداه في داره ، فلما رآى ( الحارث ) رحب نه ، وسأله على محيثه، همال حشك حاطباً ــ فقال « أوس » لست هــــاك ، فانصرف الحارت ولم سكلمه ، ثم دحل أوس على امرأبه 'معصماً ، وكانت من « عس » ، فقالت له من الرحل الدي وقف عليك فلم تطل ولم مكلمه ؟ ... فال دالم سيد المرب واس عوف ، ـ قالت ثما لك لم تستبرله ؟ ـ فال إمــه استحمى، حامى حاصاً ــ قالت أفترىد أن تروح سانك ؟ ـــ فال عم ـــ قالت عادا لم بروح سيد العرب همى ؟ ــ فال هكداكان ، ــ قالت « فتدارك ماكان منك ، فالحفه و فل له إنك لفيسي ، وأنا معصَّ ، وكلتبي نأمر لم محمل له بساطاً قمل دلك ، فلم بكن عمدي من الحواب إلا ما قد سمعت ، فارحم إليَّ ، ولك عدي كل ما أحمت ، هإنه سيوافيك ، فقعل ذلك « أوس ، ، ور"د « الحارب » ، فلما وصلوا إلى بيت أوس ، قال أوس لروحه ، ادعی لی فلانة ، لکبری سانه ، فأتنه ، فقال النبيه ، هدا « الحـــارب س عوف » ، سيد من سادات الدرب ، وقـــد حامين طالباً حاطبًا ، وقد أردتأل أروحك منه ، ــ فقالت الاتفعل ، لأبي امراة في وحهي رده (۱) ، وفي حلمي سص الـ مهدة (۲) ، ولسب ناسة عمه ، فيرعي رحمي ، وليس

الرره مور سها فتح (٢) العهده صعف في العفل

محارك في البلد، فيستحي منك، ولا آمن أن رى مي ما نكره فيطلقي، فيكون علي " في دلك ما فيه 🔃 قال قومي نارك الله فيك ، شمدعا الوسطم ، فأحانته يمثل حوامها ، وقالت إلي حرفاء ، وليست بيدي صاعة ، ولا آمن أن يرىميمانكره فيطلقي ، فيكون على في داكما ملم ، ثم دعى الثالثة ، وهي صدر اهم ، فلما عرص علمها قالت « أنت وداك » ، فأحدها بإناء أحتمها ، فقالت « لكي والله الحميلة وحماً ، الصاع بداً ، الرفيعة حلقاً ، الحسيبة أناً ، فإن طلقي فلا أحلف الله عليه محير ۽ ، فروحها الحارث ، وهيئت إليه في منت أميها ، فلما حلامها ، وأراد أب عِد بده إليها ، قالت ﴿ مَــه ، أَعَد أَبِي وَإِحُوتِي ؛ هذا وَاللَّهُ مَالاً يَكُوبُ ، فارتحل بها حتى إدا كان سعص الطريق ، أراد قريامها ، فقالت - أكما بفعل اللَّمة الحليسة ، أو السَّميَّة الأحيدة ؛ لا والله حتى تنجر الحرر ، وتدبيح العم ، و لدعو العرب، وتعمل ما لعمل لمثلي ، فرحلحتي إدا وصل دار قومه ، أعدّ لها ما بعد لمثلها ، فلما أرادةرنامها قالت له أنصرع لسكاح الساء ، والعرب نقتل بعصها ٢ احرح الى هؤلاء العوم ، فأصلح سهم ، ثم ارحم الى أهلك ، فلن يعو تك ، قرح « الحارث » مم « حارحة س ساك » ، فأصلحا بين القوم ، وحملا الدنات ، وكانت ثلاثة آلاف سر، مقسطة على ثلاث سيين

وبده الحكايه بدل على مكانة (المرأة) في نظره ، ومشاركتها لهم في حميسع أموره ، وسين كيف كان الرحل لا يروح ساته ، إلا بعد ألى يستشيرهن ، ثم نقف عبد إرادتهن ، بمم ، محلا يمكسا أن بدعيان هذا كان أمر أعاماً عبده ، محبور لكون (المرأه) محبرمة الحال في حميسم الطبقات ، تعامل هذه المعاملة من حمبور الأمة ، ولكن الذي يمكنا أن بعوله هو إن طهور هذه المعاملة على ألسة الشعراء الذي هم عثابة لسان حال الأمة من عير ان بعالموا بالكير ، بدل على أنه لم يكن عبده بدعاً من العمل ، بل كان شيئاً معهوداً لا بعد منه طباعهم

يوحد بيسا حقيقة من يحترم المرأة احتراماً حماً ، ولكن لا يحسر أل يحالف التقاليد العامة يوماً ما ، ويكس في إحدى الحرائد قلت لامرأتي ، واستشرت امرأتي في رواح بنى ، فكان من ومها كيت وكنت ، ولا يحسر أحد أن قول على صفحات الحرائد لا باوميني با امرأتي على بدلي الأموال لأبي طبعت على الكرم ، أو يقول قومي ياسيدة بيتي مرحوه عير مأمورة ، هيشي لنا الطعام مثلاكم في وقع كل هسيدا من العرب ، فيحن لهم يقيناً أن شخصاً لو قال شيئاً من هذا القيل ، لقابلته المقوس بالاستدكار ، لأبه الس من مألوفات عادات القوم ، ومن دلكم يمكنا أن يقول إن المرأة الشرقية كان لها من حربة الارادة و بعاد القول القسط الوافر

### مبرد المراه في الاسلام

والشريعة الاسلامية هي السريعة الوحيدة التي رفعت شأل الساء وأعطه حقوق الاستقلال التام في التصرف بأموالهم ، وساوت بيهي و بين أرواحه في أكثر الاحكام بالمعروف ، إلا رئاسه المبرل ورعامة الأسره ، وقد هيف الهرآل بمحد المرآة قائسلا في و من آباتيه أن تحلي لكم من أدهسكم الواحا ، لتسكر أبوا الها ، و حَمل بيسكم مودة ورحمة في ( ٣٠ ٢١ ) وال كلة وحيرة من كلات الهرآل الحكم في ذلك ، لأملع من كثير من الأسفار التي المت في المطالبة محقوق الساء أو ما سمويه و تحرر الراه ، ، الاوهي قوله عروحل في وله عروحل في وله علين مثل اللدي علين المعروف في ( ٢ ٢٢٨ ) وأما قوله غز وللرحاليا علين درحة في ( ٢ ٢٢٨ ) وأما قوله غز وقالس التي أعطيت للرحل محى ، لأنه أقدر على الكسب والجابه ، وهو المطالب محميع النفقة ، وقالس تمالي في وعاشروه في الملموف في ( ٢ ١٩٨٥) .

كا دكر في آية أحرى ساوى بيها وبين الرحل في حميع الأوامر والواهي الديبية ﴿ إِنَّ المسلمين والمسلمات ، والمؤسسة ، والمتصدقات ، والمسارين والصارات ، والحاسمين والحاشمات ، والمتصدقات ، والصائمين والصائمين والصائمين والصائمين والصائمين والمسائمات ، والحاكرين الله كثيراً والداكرات ـ أعد الله في المم مم مرّة وأحراً عطيماً ﴾ ( ٣٣ ٣٥ ) ، وقال حل فالداكرات ـ أعد الله في الآحرة ، كا هي في الديا ، ولا امتيار بيها في دلك، ويقول تعالى في الروحين ﴿ وإن أرادا فيصالاً عن تراص مهسما وتشاور ، وقد وتشاورها ، ولم كتم رأي الروح فقط ، ولا يحمى ما في هذه الآيات الكريمة وتساورها ، ولم كتم رأي الروح فقط ، ولا يحمى ما في هذه الآيات الكريمة المتدى كثير من الأمم ، سمس هدي هذه الشريعة ، في هذه المراة ، ولم سلم أحد مهم شأوها ، ولكن أهلها قصروا في إقامتها ، حتى صاروا ـ مع الأسف \_ حجة علها عدم من يحبلها

وفي الحدث الشرف « أكمل المؤمين إيماناً ، أحسهم حُلُفاً ، وألطهم بأهله ،وفيه « حياركم حياركم لسائكم ،،وفيه أنصادا ستوصوا بالساء حيراً ،وفيه «المرأة راعية في بنت روحها،وهي مسؤولة عن رعيتها ، وفي لعظ « المرأة سيدة بنتها »

ومن أمحت المصادفات أن سقد محمم « ماكون » في « فرنسة » في رمن الني المستخدمة أي في سنة ٩٨٠ لملاد السيح ، و سحث هل المرأة إنسان ، هل لهستا دمش ، من مور ان لها رمساً وامها إنسان ، لكها حلقت لحدمة الرحل ، ولم تكد تصدر قرار المحمم هذا ، حتى رمصه النبي المستخدة في الحجار ، ورمع صوب

قائلًا « إما الساء شقائق الرحال » وقائلاً « يملس كريماً وسلمه لثيم » ثم لم كن احترامه ويسلم الساء والحص على احترامه بالفول فقط ، سل دعم دلك العمل ، إد أنه كان ويسلم يسم ركبته على الأرس ، لتصع روحته عليها رحله با إدا أرادت أن تركب ، وهذا أملم ما يكون في الاحترام وحسى المعاملة

وحكى لما المؤرحول ومهم والى حرير عائه استأدل رحل على و عمر ع(ص) ودحل بيته وقت المداء ، فقال عمر (يا أم كلثوم عداء ما) ، فأحرحت المه حسر مريت ، في عرصها ملح لم بدق فقال يا أم كلثوم ، ألا تحرحين اليبا ، فأكلين معا من هذا ، وقالت إبي أسمع عدك حس رحل \_ قال بعم ولا أراه من أهل المبلد \_ قالت لو أردت أن أحرح إلى الرحل لكسوتي ، كما كسا (الى حمقر) امرأته ، وكما كسا (الربير) امرأته ، وكما كسا (طلحة) امرأته \_ قال أو ما مكيك أن نقال أم كلثوم بنت على من أبي طالب ، وامرأه أمير المؤمين عمر ، شم قال للرحل حكل ، ، فاو كات راصية لأطمعتك أطيب من هدا »

وبده الحادثة سين كرم كانت (المرأة) في صدر الإسلام، فقد كانت أم كلثوم صاحبة الرأي الأعلى في ست أمير المؤمين، وكانت المرأة تتكلم في شأب مفسها ، كما تتكلم أعظم الرحال نفساً ، ولي السرف أن اقول دلك كشرفي يدافع عن شرفه مأنه يحتقر المرأه والمياد نافة

(مصفيق حادم المفصورة التي فيها السيدات)

#### أحطاء وولحيفار

المقولة الثالثة \_ طلب فوطيفار من رليحا الصاية بيوسف ، لان المرآة في يتها \_ الدي هو مملكه صعرى \_ إدارة ورارة الداحلية والمعارف ، كما ان الرحل

٤Y٤

إدارة ورارة المالية والأشمال العامة والتحارة والحربية والحارحية مع الرئاسة العامة - > المرأة رقيقة وصارة على التربية ، فلدلك يحب أن تكون هي مسدرة المدرل ، ومع كون المرأة هي الكافلة للطمل أو العمد الصمير ، فالرحل هوالكافل للمرأة ، وهو سيد الممرل الأعلى ، لقوة مدمه وعقله ، وكومه أقدر على الكسب والمدفاء ، ولدلك براه الآن هو ( الآمر ) للمرأة

و بعد هدا كله ، واستدراكاً على ما مر" ، فسدنا أن فوطيفار أحطأ فيا عمل من ثلاثة وحوه

أولاً \_ إحالة إكرام نوسف على تلك المرأة الماعمة حليلة روح لا تأتي السام، محال أن هدا المدرة الاللهية في لوح الله وحدد ، ولم سقد الماطق على مثل قوامه رشافة واعتدالاً ، ولا اشرقت الشمس على مثل وحهه حساً ومهاء ، فكان سمى لموطيفار ، إحالة إكرام مثواه المحادمات والهرمانات اللاتي في القصر، في وصية « على س أبي طالب » كرم الله وحه لا سه « محمد س الحمية » « لا تمكن المرأة من الأمر ما نتحاور نفسها ، فان المرأة وربعاة ، وليست مهرمانة »

وهما أتدكر ماكان أنسد فيه صديق السيد حسف العبيدى مفتي الموصل قال-أُكُولُو العَمْ حَامُوا ، واستبد أُكُولُو الأمر

وطنت حميلاً حملها رسة الحدر الدر عدل عش المسة وقدر مها طبعاً على حافة العدر

ولو أن أمراء المصريين ، ومهم فوطيفار ، ولو أن علماء مصر ، ومهم كهتها رحال الدين ، ولو أن هؤلاء الحراثيم الثلاث ، الله عن المدى ، وقاموا نواحهم في مثل هــــده الحادثة ، همموا استرقاق الأحرار واستحدام الشان داحل الميوب ، لما وقع هذا الحادث وأمثاله

#### المثوى

المقوله الراسة ـ المثوى والشّوا والحجل والمأوى والمسدى والمسدى والمستو أوالمآءة والمكان والممرس والمقام والسُرل والسّكن والدي والسّدي ـ كاما نقر ساً عمى واحد ، فمسى « أكرمي مثواه ، احملي معرله وم قامه عندنا كرياً ، أي حساً مرصياً ، ندليل قوله « إنه ربى أحسى مثواى » والمراد بعديه بالإحسان وتمهديه محسن الملكة حتى تكون يقسه طيبة في صحبتنا ، ساكة في كيمنا ، ويقال للريل كيف أبو مثواك وأم مثواك ، يُسأل بدلك أصحاب البيت الذي برل ميه برده طل طابت يقسك بثوائك عندم ، وهل راء واحق برولك بهه ؟

## مرادفات کلمہ مصر

المقوله الحامسة \_ معال لمصر « أم ح تُور » والحمور الداهية والعمة صد ، و « الكمامة » . و « مصراتم » أحداً من مصراتم س حام، ويقال لها « أرس حام» و « رَهِ المسكر » ، وأما اسمها الفيطي هو « حدي » أي اسود ، أحداً من لون ترتها

واما كلة « ايحنت ، اللاسينة ، فمأحوده من لفط « القبط ، أو مالعكس ( مرحى مرحى )

## ( عسى أن يسعما أو تتحده ولداً )

#### قال حمدي ماشا الابطاكي (١)

#### وصيه فوطنفار لروحه

تمرس فوطيفار في فوسف فوحد أن له عداً وفيا يسد إليه ، وكفاية فيا ملد إليه ، وكفاية فيا ملد إليه ، وكان تتارعه عاملان ، قاتمان عده مقام الاحتمال ، فهو متراوح بيها ، وهما فكرة اتحاد يوسف كادم ممتار ، وفكرة تسيه ، فلدلك يوصي روحته رليحا مه فائلاً ما أحوحا إلى حادم كهذا الملام ، وما أحوح هذا العلام إلى أناس مثلنا، ليس لهم ولد ، معيش عدم طاراحة والرفاه ، وسلمين إنه لا تتكون أحلاق العتى في عهد طفولته أو في عهد شيحوحته ، مل في عهد شيامه ، فإدا ربيته تربيسة عبد طفولته أو في عهد شيحوحته ، مل في عهد شيام ، فإدا ربيته تربيسة الرس محد فيه عبداً حادماً أميناً ، نقوم محصالحا ، ومحمل عبا شيئاً من أعباء هده الحياة ، أو محد فيه عبداً ولداً مطيماً ، مكون محمد كأن وأم ، ومكون لنا قره عين الحياة والورناً ودكراً عبد المهات ، محيث محمد من أسرسا ، وله ما للولد من الإرث والصر والحية ، وعلى أو لاد الصلد السلام

وللاحط أن فوطيفار لم تكف تتوصيته روحه وصية محرده على الحكمة والملة ، بل أردها بأن بين لها السب الدائم له على هذا الأمر ، وهو الطف مسه

#### (١) سنه الى انطاكهمى الادالشام (سوره)

سىء عن أن المصريين \_ ولا سيا كبراؤهم \_ كانوا أهل لطف مع أرواحهم ،أهل لين وروق ، حتى إدا أرادوا مهن شيئًا ، لم تقتصروا على الأمر الحاف السانس ، سواء أ و بسئن حكمته أم لا ، بل كانوا سيون لهن علته وغرته ، وهدا من الواحات الأدبية الاحتماعية

## بوسف وكنل فوطيقار

وقد ثمّ ما توسمه فوطيفار في يوسف نأحلى مطاهره فإل يوسف نفع فوطيفار نفماً عظيماً ، فحج في بيت سيده نحاحاً ناهراً ، وكان الله ممسه في كل ما نفعل التوفيق والسداد ، وكان علة تركم وتحاج لسيده ، فو كثله على حميع أمور نبته ، ودمع ليده كل ما كان له ، فحصلت من حراء دلك الركات في واردات فوطيفار ، وتدفقت لأحل يوسف الحيرات ، ثم نفعه وعقيلته نساوكه منها بالأمانة والشرف والطهارة ، وعدم حياته له في عقبلته ، ثم إنه قام نفع عام حيما أسند لعهد تسب و هاام و ها أسد لعهد تسب في مقارة بيت المال ، محسر، وصار و عربراً ، فدم مدلك مصر والمصريان ، وأحيراً نفع المصريان عا أحرى الله على ندنه من هداية وارشاد ، إد أرسله الله إلىهم نساً ورسولاً ( ٤٠ ١٣٥)

## امرأة العرير تنعد وصد روحها سوسف

وأما رليحا روحة فوطيمار ، فقد عملت نوصاه سيدها ، وأكرمت يوسف أثيا إكرام ، ورفيته أثيا ترفيه ، ولكن رعاكان في دلنك الإكرام والترفيه ، لد حقية للمرام المسعث في أنحاء نفسها ، سيا لأنها حيبا نظرت إلى يوسف ، وقسع من نفسها ، وملك عليها حميع مشاعرها ، وحل من قلها محلا لم يحله أحد من قمل، نظرته فادإ هو حس الصورة بحيث ماكات نظر أن الأرض نست مثله ، نظرته

وإدا هو صبيح مع حادب وحلاوة مدران في السيص ، ولهدا وقع كلام سيدها في ادمها وقوع الماء على قلب الطمآل ، رداً وسلاماً ، وكأني مها قالت له لسبك لسبك أمرك مطاع ، ووصاتك نافدة .

وقد اعتبطت رليحا ملك الصلة التي ستأت بيها وبين هــــــدا العتى العبرابي ، بوحوده في قصرها كمد وحادم لها ولسيدها ، وبودها لو استحالت ملك الصلة إلى صلة أحرى عيرها ، أدبى إلى مسها وألصتى بعؤادها ولكن لطهارة هـدا العتى العبرابي وعفته لم نتم لها ما أرادت

وها لا دد في من الحمر قبل معادرة هذا المدر الحر بأر أحالف بعض إحوابي المحاصري في كلة ، وهي أن سلم سياسة الحدم والسيدة البيت هو أساس النعب والبلاء ، وعندي أن المسئول عن حادثة « رليحا » المشئومة والمست لها انتداء هو سيدها « الدري » وهكذا يحطى « دوي اليوتات الكبيره في إناحتهم احتلاط حدمهم وعبيده لا سها البيض بسائهم فهو أمر محالف للذي والشرف والمروءة ، رصوا بهذا التعبير أم عصنوا ، فرصاؤهم شرف وعصبهم شرف ا

(عسى أن يسعما أو نتحده ولداً )

- 4 -

وقام عبد الكويم الادلي (١) وفال سأمصر الكلام هنا على أمرس

المقصد من استعمال مرف « أو » فى قول « أو محده وار أ » الأمر الأول \_ هو ان حرف (أو) فى قوله «أو نتحده ولداً » للس لمسع (١) سنه الى ادل من فلاد الشام (سورته) الحمع ، مل لمع الحلو ، كما في قولك « حالس الحسس أو اس سيري » ، أي لا يحلو من أحد هدي الأمري ، فلا سافي أمه يحور احتماع ما فيه في آل واحد ، فقد يممهم مع اتحاده إيا ولداً .

## الطهار والبني عبد المصريين وفى الاسلام

والأمر الثاني \_ هو ال عبارة و او متحده ولداً ، طاهرة في ال الدي كاب مشروعاً عبد المصريين ، كما كال عبد العرب قبل الإسلام ، وفي صدر منه ، ثم سمى عنه الإسلام وحرمه ، قال سالى ﴿ ما حَمَلَ اللهُ لرحل مِن قَلْدُيْنِ فِي حَوْفِهِ ، وما حَمَلَ أرواحَكُمُ اللا فِي رفانا هرون ميهُ أَن أَمُّها تِسلم ، وما حَمَلَ أد عيناء كم أمواه كم ، داكم قولك ما فواهي به ، والله نقول الحق وهو تهدى السيل ، ادعُوهم لآنائهم هو أ قسعد عد الله ، والله نقول الممالموا الماء هم والدي عليكم حُماح فا أحظا م ، والدي عليكم حماح فا أحظا م ، ولان عليكم حماح فا أحظا م ، ولان عليكم حماح في (٣٣ عوه) مد ، وكان الله عموراً رحيماً ﴾ (٣٣ عوه)

والآية رمس على أنه كان يوحد عبد العرب شيداً ل الأول الطهار ، والثاني التدي ، فالكتاب نقول إن قلما واحداً لا يمكن ان تصور أن أشى واحده هي آن واحد روحة وأم لشخص ما ، لأنه سافص ، وكدا يستحيل ان تصور الفلم الواحد أن علاماً هو عبد وان في آن واحد ، لأنه تنافض ، وساء عليه فهذا الفول إيما هو قول لسابي لا فلي ، أي لا يمكن الانسان أن يسقده نقلمه ، إد لا يحمع في الفلم بين المتافضين ، مم ، لو كان الانسان فلم ، لأمكن أن يستقد كل قلب يه علم احتمال الله ليراحل من قلم ما وساء علم المتعدد كل قلب يستقد تصاد المعدد الأحرى ، فقوله بدلى سي ما حمال الله إلى مماه أن العرب كانوا يستقدون هده

العقيدة لا وإما يؤتى مهدا القول في بدء الكلام ، إدا كان بعده شيءمتناقص لايمكن أن بدحل في العقل الواحد (حس)

(وكدلك مكما ليوسف في الأرص)

-1-

وقام فصل الله الاسكمدري (١)

#### مكن بوسٹ الاكول

أولاً ـ تعليقاً على قوله « وكدلك مكنا ليوسف في الأرض » فيه اشارة إلى ما نقدم من إنحاء يوسف وعطف قلب العربر عليه » والكاف من (كدلك) منصوب تقديره ومثل دلك الانحاء والمطف ، مكنا ليوسف في هذه الحياة الحديدة ، حياه وحوده كماوك في بنب عربر مصر ، لأنه أصبح أثيراً عندوطيفار ورليحا ، مكث عندها في مأمن من العوائل والحسدة ، مرتاح الصمير ، وملك ثقة سيده ومحنة سيديه ، وهذا هو عصره الفصي ، وكان هذا التمكين لأول مم عشر سبين ، من حين أن كان عمره (١٧) سنة إلى أن بلع من الس (٧٧) سنة ، وأما عصره الدهبي ، فاعا انتذا بعد حاوسه على كرسي « ورارة المالية » وعهد مليك مصر أه الوكالة المطلقة

كان في عصره الأول ، وهو موصوع حدشا الآن قرير المين، رفيع الحال، قد دفع كل شيء ليده ، مع أنه وحد في بلاد عربة ، ومملكة عير مملكته ، وعسد قوم لا بعرف سندمهم ولا شيكمهم، مع افتراق الأديان وبيان الأشكال ، ومبافرة المداهب ، ومع كل هدا كان البحاح في أعماله ، ألصى به من طله ، وأسرع إليه من الماء إلى متحدره

<sup>(</sup>١) نسه الى الاسكندرية من اللاد الصرية

كان هدا التمكين الأول آحر عهد نوسف محيانه القديمة ، وأول عهده محمانه الحديدة ، وحياته الفديمة هي حياته في حص أبيه في فادية فلسطين ، مرؤوساً بين إحويه ، وحيانه الحديدة هي حيانه في قصر فوطيف و عاصرة مصر ، رئيساً فلوكالة عنه في كل أشماله

اليا - رب سائل بقول ما هذا التمكين الذي كان عباره عن وحوده عبداً في بيت فوطيفار ثم بلمه محمة عملاه السجن بصم سين فالحواسهو رسحة في وسطها منحة ، فلولا هذه المبودية الكان مجال المنحة ، ولولا هذه الحمد السحن لما عرفه رئيس السقاه ، ولولا رئيس السقاه ، ولولا مثل مصر ، ولولا ملك مصر ، ما صار يوسف على حرائل الأرض ، ولا صار (عربر مصر) ولا وكيلاً مطلقاً عن مليكها الريان ، مهذه الأدوار كلها حلفات متلاحة شكلت سلسلة بشأ عها عكين يوسف في الأرض

ثالثاً ــ تعدى التكين طلام وسعسه ، فيقال « مكن له في الأرض » حمل له فيها مكاناً ، ونحوه أرّ ص له ، حمل له أرضاً ، وبقال مكنه في الأرض ، أي أثنته فيها ، والتحقيق الله معنى مكتبه في الأرض أو في البيء ، حمله متمكناً من التصرف ، تام الاستقلال فيه ، وأما مكن له ، كا في هما وكما في قوله بعالى في دى القريين ﴿ إِنَّا مَكَ مُنَا له في الأرض ﴾ ، ( ١٨ ٥٨ ) فهو على تقدير المفعول المحدوف ، كأن قال مكما لموسف ولدى الفرسين في الأرض حميم اسباب الاستقلال المصرف، ونظيره قوله بعالى ﴿ وَلَيْمُكَنَّ اللهِ مُنْ الذي اربَعَى لهم بُنْ > ( ٢٤ ٥٥ ) وقوله بعالى ﴿ أَوَ لَمْ عَكْنِي لهم حميم شعار دسه ، في حميم شعار دسه ، نظاهرون مها كما بساؤون ، ويمكن لهم حميم حميم الحرم بحسون في أي حهة تطاهرون مها كما بساؤون ، ويمكن لهم حميم حميات الحرم بحسون في أي حهة بي مناه المناه المناه المناه ويمكن لهم حميم حميات الحرم بحسون في أي حهة بي مناه المناه والمناه المناه المناه المناه ويمكن لهم حميم حميات الحرم بحسون في أي حهة المناه الم

آرادوا ، هي هذا التمبير من للمالمة والاتساع ما لايوحد في التمبير الأول ، وقيل الدمكته ومكن له كوهمهووهب له ، وقل أبو على اللام رائدة ، كردف له

راساً — وقعت حملة «وكدلك مكنا ليوسف في الأرض ؛ في هذه السورة حريس ، فقيلت فيه أولاً ، ناعتبار وحوده فى بيت المرير وكيلاً عنه في أشمى الله ومحموناً منه حد الحب ، وقيلت فيه ثانياً ، ناعتبار وحوده في البلاط ناطر مالية ، ومحموناً حسد الحب من الملك الريان ، فالتمكين الأول حاص ، ونظر بق التبعية لمرير مصر فوطيفار ، لأك دريس السد من دهس سيده ، فكان يوسف وتحول في مستعمرات سيده ، ونامر الرراع وسها هم ، ومحل ويربط ، على حساب سيده ، والمرس ) وجهمته و نعوده

### بمكين موسف الثابي

واما المكين الثاني فعد كان عاماً في كل المملكة الهكسوسية ، و بطريق الاصالة ، ولدلك أسعه بعوله بمالى : « بسوأ مها حيث بساء » لأنه هو بداته صار « المربر في «صبر » مع « وراره المالية » ومع الوكاله المطلعة عن الريان ، وهما يك يحب الانتباه اللها ، هي أن التمكين الأول ، كان باسئاً عن إلهاء الله محمة يوسف في قلب « عربر مصبر » وأما الممكين الثاني ، ويكان باحماً عن إلهاء الله عمة يوسف في فلب « مليك مصر » ، فالأول عميد لثاني ، والتباني أقوى وأمين من الأول ، واسع حداً وأطلق حربه ، وإن شئت فلب إن الممكين الأول كان بالمكين التاني ، « وأول العيث فطر تم يهمل »

# ( ولمعلمه من تأويل الاحاديث )

-1-

قال الشهاب الحيفاوي(١)

## تعلم توسف

كأن السابة الالحتية رات أن يوسف محسبات بن الحارية محماح في بعله عام الاحجاع ، والعلوم المكونية ، والعلوم السياسية ، والعلوم المدنية ، وصادلة الكلام ، والأحد والرد ، والقبول والرفض ومصائر الكلام ومراميه وعواقه و و الحالج ، عصر سدحانه وتعالى الأسباب التي اقتصت دها به لأرقى مملكة في العالم إد دال ليعلم فها ما ذكر وما إليه مما تبوقف معرفه على وحود الانسان في محيط راق

ونما لا مشاحة فيه ال كل إنسال كسب المه من ثلاته ساييع الارث والمحيط والتحارب، فلم بمعوب وقرط دكاته وقوه مداركه قد انتقل شيء منه لولده يوسف نظريق الارب، فاحد منه نصيباً ممروضاً ، ووجود يوسف في محيط كمصر أكسنه منلماً عظيماً من الهم والسل والنفاقة المصرية، لأن مصر إد داك كالد أرقى المالك المحاوره لها ، كالكلدان واليونان وأشور وآرام ونحوها ، وقد حكى لنا الباريح ال اليونان بلامند مصر وعاله علما في المدنه ، والرومان تلاميد اليونان عم صار العرب بلاميد المهونات واليونان والعرس ، وصارب اورنا ملهيدة للعرب ، فاساس المديه والرق والمارف هو مصر ، وبحارب يوسف واحكا كه

<sup>(</sup>١) سه الي حقا مي مارد للسطان

مداك المحتمع الراقي راده فصلاً على فصل ، وحمله يصم الى التالد طريقاً ، فقوله بعلى ﴿ ولعلمه الح ﴾ معياه لبصم لعلمه المعلموع ما يريد من العلم المسموع ، وما لش سيحانه أن وفي " مما وعد فعلمه من تأويل الأحادث ما تطرب اليه أكباد الايل ، كما قال تمالى ﴿ ولما يلع أشده آ بياه حكماً وعلماً هَم ولولا هجرته لمصر لايحصر فصله في الحصة التي وصلت اليه من طريق الارث ، فالله القدر الدى لايحرح فعله عن السُدَر الكوبية ، ولا يتحاور ربط المسيات بأسيامها ، أرسله لمصر ، ومكن له فيها ليريده من فصله ، ريادة الأسياب السيق هي أيضاً من وصعه سيحانه و معالى

#### فوائد الارتحال والسفر

لا يسع أحداً أن سكر أن الارتحال من إهليم لإقلم أكبر ، والانتقال من طد لملد أعطم -- من شأنه ريادة المنم وعو ماديه، حصوصاً إداكان الاقليم أوالملد الله ي دهب اليه متحصراً وراهياً أكثر فأكثر ، ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُ كَنُمْراً ويفافاً ، وأحْدَرُ أن لا نَمْ لا مَوا حُدودَ ما الرلَ اللهُ ﴾ ( ٩٨ )، وفي الحَديث « ساكن الكفور كساكن القبور »

وقد سافر « ابن البيطار » إلى ملاد الأعارفة ، لحم عرب السات و مدوسه ، وسافر الامام « المستعد الافريقي » وسافر الامام « التعاري » لحم صحيحه ، وساح كل من « الأستعد الافريقي » و « البيروبي » و « الشريف الادريسي » في آسية وأفريقية والحرر ، واكتشفوا تلك المقاط ، ووصفوا لما تلك المواطئ، كما ساح « ابن بطوطة » وأحيرنا بالمجالف.

ولدلك س السارع لما السياحة ، واسشراف أحوال الأمم ، وسرف قواميس الحلمة والممران ، والعطر في الكون ، وسور أسرار الكاثبات ، حتى قال عن

السياحة لأحل البطر في عواقب الأمم ﴿ قَــد حَلَتَ مِن قَمْلُكُم سُدَّنٌّ ، وَسَيْرُوا فِي الْأُرْضِ ، فاطروا كُنْفُ كَالَ عَامِيَّةُ الْمُكَدِّ بِينَ ﴾ ( ٣ / ١٣٧ ) وقالءم السياحة لأحل النطر في تمدلات الدول والشعوب والمواليد 🗼 قلُّ سيروا في الأرس ، فاطروا كيف رَداً الحالمْقَ ، ثم اللهُ 'مُشيءِ السُّشَاةَ َ الآحرة ﴾ ( ٢٠ ٢٠ )، وقال عن السياحة لأحل العلم والحج وصلة الرحم والحياد ﴿ النَّاتَسُونَ الماندُونَ الْحَامِدُونَ السَّا يُحُونَ ﴾ ( ١١٢ ) وقال ﴿ تَاتِّمَاتِ عَادِدَاتِ سَاتُحَاتِ ﴾ ( ٣٦ ه ) ولكن الرحال للقتال ، والساء لحدمة الحيش وعريصه ، وقال تماني عن السياحة لأحل التعقيب واستحراح النتائج من الأقنسة ﴿ أُولَمْ يُسْيِرُوا فِي الأرسِ فِتَكُونَ لِهُمْ فَلُوبُ يُعْفِلُونَ ۗ مها ، أو آدال ويسمعون مها ، فامها لا تمثم في الأنصار ، ولكن تعمى العاوب التي في الصدور ﴾ ( ٢٧ ٤٦ ) شير هذه الآية إلى أن السياحة تكسب الانسان تمملاً ومهماً وادراكاً ، أكثر وأكثر حداً مما لو بتى في بينه وبلاه ، فالسياحة تربد في سعة المدارله ، ويَشْرُفُ الانسان أسرار العاليَّم، وعلى بوامسالعمران والحراب في الأمم ، وعلى أسناب المدنية والوحشية في الشعوب ، وتحمل للانسان مكرة عامة على مسى الحياة الانسانية الصحيحة ، وهذا نماو بالمفسل والعكر ، ويسمو بها درحات متوالية على أمدار محسوسة ، فيحصل ما يسمونه ﴿ الترقي في الهيئة الاحتماعية »

# العلم السكسى والعام الوهى

وعي عن البيان أن العلم نوعان ، كسي ووهي فالكسي نتوسل اليه مما نفر ق ه الانسان في الكتب الساونه ، وما نؤثر عن الأنبياء وما نسمعه من آثار أصحاب الأنبياء ، وكدا من علماء الأمصار وما نستفيده من دقائل اللعة وأساليها ، ومن

علوم الكوں ، وشؤوں الشر ، وسُـرَى الله في الحلق ، وأما العلم الوهبي فيكوں بريادة العهم في أسناب العلم الكسي وعلو المدارك في سابيع هذا العلم

## العطف على محدوف في العرآن

والواو في قوله « ولنملمه » للمطف على محدوف تقديره ... « مكنا ليوسف في الأرس لأعراص شتى ولعلمه الحي، وهده طريقة قرآلية ، وأسلوب عربي نوسم عصر وتمكيم فيها ليست تواحدة ، مل المصالح في دلك كثيرة ، مهما كثعرة في كتاب الله تمالى مها قول إبراهيم وإسماعيل (ع) ﴿ رَبُّدا . واحْمَاكَمَا مُسْلَمَينِ لِكَ ﴾ ( ٢ / ١٢٨ ) أي يا ريا احمليا كدا وكدا واحمليا مسلمين لك ،أوكأمها نقولان وفي النفس حاحات وفيك بناهة ، وعلمك مها نعي عن دكرها ، ولكسا مصرح الآل تواحدة مها ، وهي أن تحملنا مسلمين لك ، ومها قوله تعالى ﴿ رَبُّ اللَّهُ لِكُمْ الدُّسُرُّ ولا يُربدُ بَكُمَ المُسْرَ ﴿ وَلِمُكْمِلُوا العِدَّةَ ، ولِنْكَ تَشَّرُوا اللهَ على ما تعدَّاكم ، ولـ مَلَّكُم تُسْكُرُون ﴾ ( ٢ م ١٨٥ ) ومهــــا قوله تعالى ﴿ وَكَدَلَكُ مُرَّفٌ ۖ الْآيَاتِ ۚ وَلَيْمُولُوا تَرَسَنْتَ ﴾ (٦ ٥ ١)، ومها قوله تعالى ﴿ إِنَّا بِسَسْكُمْ قَرْحٌ وَقَدْ مسَّ القَّومَ قَرَحُ مِثْلُهُ \* و وَلَكُ الأَثَّامُ مُدَّاوِ لَهُا مِن النَّاسِ وَلَيْمُلَّمُ اللهُ الدين آسوا ، وشَّحد مسكم شهُداءَ ، واللهُ لا يحت الطالمين ﴾ (٣ ١٤٠) ومها فوله تعالى ﴿ قِلْ لُو كُنَّمْ فِي نِيوتِكُمْ لَـسَرِ رَ اللَّذِي كُرِّبُ عَلَيْهِمُ القَدَّلُ ْ إلى مصاحبهم ولينتُ ليّ اللهُ مافي صُدوركُم ،و ايهُ مَحصٌ ما في قُلُو بكم والله عليم يداب الصدور ع ( ١٥٤ )

ومها قوله تعالى ﴿ وَٱلنَّهَ يَبْتُ عَلَيْكَ تَحَمَّــةٌ مِنَّى . وَلِتُهُمْدَعَ عَلَى عَلَى وَلِمُ مُنَّعَ عَلَى عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَّهُ عَ

وسه حدث ﴿ أَحُوكَ الرِّكُ رِّيُّ وَلَا تَنَّا مُنَّهُ ۗ ﴾

وقول الأنوسيرى

ياري واحمل دعائي عير ممكس لدلك واحمل رحائي عير متحرم وإعا أكثرا من شواهد هدا النوع الآن نعس المسرس بكلم همسا كلام عير صحيح ، فكان حقا علينا أن نذكر ما ذكرنا من الشواهد

ولو كان هداموصع العتب لاشتعى فؤادى ، ولكن لامتاب مواصبع

هدا وأما الكلام في شرح « نأوبل الأحادث » بصورة مسهمة ، فصد كماناً فيه المؤوسة أحونا الشيخ مصيوف اليافي في محاصرته على قوله تمالى ﴿ وليمامك من نأوبل الأحادث ﴾ (٦ ٦) فلمرجع إليه . ( أحسس )،

## ( والله عالب على أمره )

-1-

قال السعيد الدوماني (١)

## اللہ ہالب علی امر عبہ او علی امر ہوسف

إن الله سيحانه وتعالى عالب على أمر نفسه ، لا يمنع عما نساء ، ولا تنارع فيم تريد ونقصي ، أو إن الله تعالى عال على أمر توسف ، يديره ، لا يكاه إلى عيرمه. قد أراد إخويه نه ما أرادوا ، ولم يكن إلا ما أراد الله وديره .

<sup>(1)</sup> سه الى قصه موما قرت دمى (-1)

فالله تمالى عالى على أمره الدي يرىده من سلامة يوسف وحياتسه ، ورسوح قدمه في أرض مصر ، وسليمه فيها من تأويل الأحادث ، معرراً مكرماً، شحاولة إعدامه ورلزلته وإهانته وإدلاله عنث وصرب من المحال ﴿ كَتَسَبَ اللهُ لَأَعْلَمِسَ الْمَالِ هِ كَتَسَبَ اللهُ لَأَعْلَمِسَ أَنَا وَرَاسُلِي ، إِنَّ اللهَ قَدَيُ يُحرِرُ ﴾ ( ٢٨ ح١٢ )

والله عال على أمره ، عصاً عن العلك ، فلا بد من تمكين نوسف ولا بدحة عن تعليمه وكل ما أراد الله له واقع لا محالة ، ولا حيرة في الواقع ، رعم حسد الحاسدين ، وكيد الكائدين

والله عالى على أمره ، فيوسف كان أصيب عوت أمه راحيل ، ثم محسف إحوته له ومناوأمهم إناه ،ثم مالقائه في عيامة الحد ، ثم نأحد المدياسين له واسترقاقه كملوك ثم نوحوده في مدت فوطيفار كحادم ، ثم نالتهمة الناطلة في دلك البيت ، ثم نالاعتقال طلماً ، فكأن فضاء حيامه معمل لموارل المدهر وحوادشه ، ولكن رعماً عن هذا كله ، فقد كانت عاقبته الترفي لأوح الملا

وسارة أحرى إلى الله عالى على أمره فيا عد ، وفيا حصر ، وفيا التي من الرمال ، لأنه فعال لما برد ، لا دافع لفضائه ولا مابع لحكمه في أرسه وسمائه ، فاحوه يوسف أرادوا به كل سوء ومكروه ، والله أراد به الجبر ، فكال كا أراد الله تعالى ، احتالت إحوبه عليه ، فأوهبوه في البلاء الشديد ، فعل بصالى وقوعه في دلك البلاء سبباً في وصوله لمصر ، اتهمته امرأة فوطيفار ، وسعت في اعتقاله ، فكال ذلك سبباً في بعرفه برئيس السفاة في السحى ، الأمر الذي محم عنه أن هيدا الله في أحمر بيوسف ، حتى صار وعربراً » في مصر ، صار عربراً بعد أن كان محلوكا ، صار حراً بعد أن كان عداً ، صار وي العرس ، بعد أن كان محت الأرس ، فلهذا المدى ومحوه قال عمالي هو واقة عالى هو واقة عالى على أمره مجي

### (ولكن أكثر الناس لا يعلمون )

-1-

قال عبدالمعم السلطي (١)

#### مهل اکثر الباسی آن الامرکار بیدالله

أولاً ـــ أكثر الناس في كل عصر ومصر لا سلموں ال الأمركله بيد الله تمالي وحدہ

ثانياً ـــ أكثر الماس لا ملمول ، أى لا ندركون حَكمته في حلمه ، وبلطمه وفعله لما يرند ، أو لا نطون ما الله نه صابع

ثالثاً ـــ وردت هذه العقرة في القرآل إحــدى عسرة مره ، ووردت نصيمة هي وَلَكُنُّ أَكْثَرَ هُمُ لا تَمْلَسُون ﴾ سع مرات ، والحله عشرون مرة ، أنرلها الله من الماء تنبي العلم عن أكثرية الناس من وثنيين ويهود ونصارى ومسلمين

# شهادة الله لنوسف بالحبكم والعلم والاحسان

آ ( ۲۲ ) ﴿ وَلَمَا نَلَعَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ خُكُمًا وَعِلْمَا ، وكذلك يَحْرَى الْمُحْسَنِينَ

امتنحت الحلسة وتليت الآبة الثانيـــة والعشرون فقام الشيح عمس الصداوي (٢) وقال

نقول الله معالى ( ولما للع ) نوسف ( أشده ) أى مىلع الرحال ( آتساه حكماً )

- (١) يسه الى السلط من أعمال فلاد السام (سرق الاردب)
  - ( ۲ ) نسه الى الده صدا من الادالسام ( سان )

معاً لنفسسه من المعاصي وإلراماً لها على الطاعات (وعلماً) لدياً ، قال تعالى . 

هو واتشهُوا الله و رُملَّ مُكْم الله ﴾ ( ٧ ٢٨) وقال تصالى الجو وَمَن 

رُتِّق الله كِعُملُ له مُحرَّ حَا ﴾ ( ٣٠ ٢ ) وإعا قال تعالى الجو وكسدلك 
عري الحسين ﴾ تسياً على أنه كان محساً في عمله ، متقياً في عموان شابه ، وأل 
الله آناه الحكم والعلم حراء إحسابه ، وعن الحس ( رص ) د من أحس عبادة 
ربه في شبيته آناه الله الحكمة في اكتهائه ، والعلم علمان علم لدي بحصل بمحص 
وصل الله تعالى على المسد ، لكن نسب إحلاصه و تعواه ، وعلم كسي وهو ما 
يكون نالسهر والتعد ، وإلى هذا القدم الثاني يشير بعصهم نقوله

ما كال سقى في البرية حاهل فدامة العقسى لمن تشكاسل

لو كار ور العلم سدرك مالمى احيد ولا تكسل ولا تك عاملاً

(ولما للع أشده)

-1-

وقام الشيح عبدالحي الجولاني (١) وقال

## لموع نوست الاشر

قصي الأمر ، وعاش يوسف في بيت فوطيفار ، عرير مصر ، وهو مستع محياة طينة ، محقوفة بالهماء والراحة ، لا يفتكر إلا فها بعود عليه بالسرور ، كأن لسال حاله نقول اربد أن أمم بالحاصر ، وأعد الماصي بسياً مسياً ، عير أنه كاب في وسط هذه المسرات بدكر أناه الشيح الحليل ، فتعيض بفسه، لعده عنه ، وعدم

سه الى الحولان احد أصه ما \_ السام ( سور مه )

تمتمه برؤيته ، رد على دلك أمه كان متقد أن أماه في عمرات من الأحران لأحله ، ولماه كان مفتكر أن نكت لأبيه كتاماً عن حياته ومكان وحوده وكافة أحواله الحاصرة والماصية ، ولكمه كان محاف من إحوته المشرة أن يلحقوا مه كيــداً ، فيقمس عن الممل بهده الفكرة لوقت مناسب

ومعمى « للع أشده ، للع قوت، ، وحرح من سن الصنوة ، قال د أنو محيلة » يمدح « هشاماً »

طُهُ وَقَدْتِهَا مُعتَمِعَ الْأَشُدُ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ صَوْبُ الرعْد

أى للت الحلافة ، وأنت محتمع القوه مكتهل ، فانصحت أنواب الحير

أو نقول « بلوع الأشد ، عماره عن بلوع الس الدي يحرح به عن كوسه صميماً ، وقد احتلف أهل اللعة في هل هو معرد ، أو حمم لا واحسد له ، أو لمواحد ، قال في اللسال ( الأشد ) ملع الرحل الحسكة والمرفة، وديميل عن اس سيده لمع الرحل أشده إدا اكتهل ، وقال علماء اللعة افوالا في ممسام كثيرة ، ولكن لها طرفال ، أدماها الاحتلام الدى هو منذ سن الموة والرشد ، ومهانتها من الأرسين، حين تحتمع للمرء حكمه وتمام عقله، فيلوع الأشد ، محصور المهانة ، عير محصور ما بين دلك

وقال الأرهري الأشدق كان الله على ثلاث معال اما في قصة نوسف فيلوعه مبلغ الرحال ، وكذا في الشم حكمة أن يحفظ عليه ما له حتى بنلغ أسده ، و بلوعه أسده ان نؤنس منه الرشيد ، مع أن يكون بالعاً ، وأما قوله سالي في قصة موسى ينفخ ولماً كلمع أشدًه واستشوى ﴾ ( ٢٨ ١٤) فقرن بلوع الأشد بالاستواء ، وهو أن محتمع فو تسبه و كتهل ، وذلك عن ثمان وعشري إلى ثلاث وثلابين سنة ، ودالكمنتهى الشناب، وأما قوله تعالى ﴿ حتى إِدَا كَلَـعَ أَشُــُـدٌ، وَلَمَاعَ أَشُــُـدٌ، وَلَمَاعَ أَشُــُـدٌ، وَلَمَاعَ أَسُلَــُكُ، وَلَمَاعَ أَسُلَــُكُ، وَلَمَاعَ الرَّاقِيةِ وَأَحْوَ حَسَيْنَ مُحْتَمَعُ أَشُلُـدّي ،

## الائشر والرشر فى القرآب

و يقول العد الحقير ، وحد في القرآل الكريم كلمال و أشد ، و ور سُده وكلمة أسد تعيي المعوفي الحسم والحروج من سن الصنوة وكلمة الرشد تعيي المعوفي المحلح أمور الدين والدنيا ، وهذه تكول من الأولى ، وتارة على إثرها ، وقد يوحد الأشد ولا نوحد الرشد ، نسب عارض ، كا إدا عرض له إسراف و بندير أو حيول أو قلة دين ، قال نعالى ﴿ وَلِنّا دَلَيْمَ أَشَدهُ واستُدوى آلياهُ حُكماً وعلما ﴾ ( ٢٨ ١٤ ) وقال تعالى ﴿ وَانْ تَلَمَ أَشَدهُ واستُدَى حَق إدا لله هُوا السّياح ، فإلى آموالَهُم ﴾ إدا تله مُوا السيّاح ، فإلى آدستُم مهم رشداً فاد و مُوا إليهم أموالَهُم ﴾ الدي يقدم الرشد أو يقاربه ، فلا رشد إلا بعد تحقى الأشد ، وهد نوحد الأشد ولا نوحد الرشد إلا بعد مدة ، ولكن نوسف (ع) من حين أن بلع الأشداوقي الرشد بإنتائه الحكم والعلم (أحست)

(آتيماه حكماً وعلماً)

-1-

قال العلامة المعري (١)

اساء موسف الحكم العمله والحكم الصكرد أصل د الحسكم الإلزام والمنع ، وسميت ( حَكَيْمَةُ ) الدامة مهدا الاسم (١) سنة الى معره النعان من بلاد الثام ( سورية ) لأمها تمع الدامة عن الحركات العاسده ، و « الحكثم » ملك في المعس مها مقرر الإسال أن يحكم نفسه ، محيث نارمها الطاعات ، ويسمها من المعاصي ، و « الحكم » مهدا المسى هو « المصممة » التي نكون في الأدنياء ، ويحد عليها اعتقادها فيم » ولحدا كثر ذكر إنتاء الحكم لهم في القرآن الكريم مهددا المعى ، والحكم مهدا الممى تصدر عدالعلوم اللارية والمعارف الوهبية ، التي تكوي في الدرجة الأولى للأمياء عليهم الصلاة والسلام ، ولهدا ذكر العلم هما بعد الحكم

ورأى مص المحمدين أن ممى «حكاً وعلماً » حكمة عملية ، وحكمة فكرية ، ومسلل لمن أوتي الحم أو الحكمة (حاكم وحكم) ومقال لمن أوتي العم (عالم وعليم) فيوسف أوتي العم العملي ، المدعو تارة والحكم وقاره والحكمة ، وأوتي العم العكري الذي هو معرفة الأشياء، وتعاره ثانية يوسف أوتي الحكم الذي فله استحدام المقل والروح، وتعارفاته أوبي حكم المفس والمعس، أي منها عمالا بنمي (وهدا المعي مدحل فيه ما مدعوفه والمصمة والمعة أو الحفط) ، واوتي العم اللدي الذي لا نصل اليه الانسان إلا تنائ المحاهدات ، فالثاني هو بنيحة الأول ، كا قال تعالى في وارته أو الله وريمات والمات كمن عمل كا قال تعالى في الم الله الانسان إلى تنائل المحاهدات ، فالمنائل هو المدن الدين المنوا إن وقال تعالى في الم الله الانسان إن قال الله كالمنائل على الم المنائل على المنائل المنائل على المنائل المنائل المنائل على المنائل المنائل المنائل المنائل على المنائل المنائل

# لا بشأ الحكم عه العام لل عن الري

وأدكر اله اعتماني أحد الطلبة لوماً من الأيام ، فاستفتاني قائلًا لرى الله حل

حلاله قد أتمع كلة و الحكم » بكلمة و الملم » في كتابه الكريم أرسع مرات ، كما قال تمالي في شال بوسف ﴿ وَلَمَا لِلْمُ أَشَدُهُ آتَيْنَاهُ حَكَّما وَعَلَّما ﴾ وقال نمالي في شأل لوط ﴿ ولوطاً آبياه حَكَماً وعَلَماً ﴾ ( ٧١ ٤٧) وقال تعالى في شأن موسى ﴿ وَ لَمَّا مَلْمَعَ أَشُدُهُ وَاسْتَنَوَى ، آميناه حَكَمًا وَعَلَمًا ﴾ ( ٢٨ - ١٤ )وقال تمالي في شأن داود واسه سلمان ﴿ وَكُلُلا آ دَيْمًا حَكُمًّا وَعَلَّمًا ﴾ ( ٧٩ ٢١ ) قال فلمادا براه بعالى بدكر العلم بعد الحبكم حييما بدكرهما مماً ، مدحاً وثناءً على أسيائه الكرام علمهم الصلاة والسلام ، فأفتيته معولي إن الله تعالى علم أمسله سيوحد أناس في مستقمل الأيام نسمون ( بالفلاسفة ) تقولون ( إن الحكم فرع عن العلم، ثمتي كالالاسال عليماً كال حكيماً ، لأن علمه محكمه ويمعه من اركاب ما لا تسمى ، و يدفعه لعمل ما تسمى ، ومن هؤلاء« اس رشد » من فلاسفة الاسلام فيا حكي عنه ، وقد قالوا « إن الدين إنما تفصد به منفعة العامة فقط ، أماالعلماء في عنى عمه معلمهم » ، وقلت له فلالك مسق الله تعالى ودكر العلم بعد الحكم ، ليسير إلى انه ليس الحكم ننسأ عن المم ، وأكن عن الدي ، فلا عني لأحد مطلقاً عى الدى ، سواء أكان عالماً أم حاهلاً ، مع نوحد قبل الحكم علم بقال له علم الشريعة أو علم الفقة ، وتوحد سد الحـكم علم نقال له العلم اللَّذِي ، وتقال لأولهما كسي ولثامهما وهي ، وليس العقه ، عممى معرفة الأحكام ، هو الراد من كلية ه علم » في هده الآيات ، مل المراد مها العلم الليدي الوهبي ، و يسبب العلم الوهبي عن الحميم طاهر ، محلاف سب الحميم عن العلم الكسي الذي هو الفقه ، « فسكم من فهيه ، سلم المأدمة في فيه ،

فأحكام حمع حُكْم مراداً منه الحكمة ، ومسى آنيناه حكماً وعلماً ، أسمنا عليه ترتشين رتبة «حكيم، ورتبة «عليم»، بل وحقفناه بدلك، فيكان بتصرف في كل أموره محكمة ودراية .

## تعسبر العلى بالمعرور

هذا وقد قال سمى الأصدفاء إن لفط (احد) في المرآن أما وحد هو عسى الممرفة مأوسع معاميا ، وهو مهذا المسى نطلق حتى على الممارف الديبوية كما وردعلى لسال (قارول) على قالَ إدَّا اويديَّهُ - أي ايال - على علم عدى كلا الله وسه ووله على ورعل علم من تأويل الأحادث يَه على قول المهسرين إن معاه يفسير الرائي المامية ، ومرعله المديبوي أيضاً الله بعد ما عبر وهو في السحى رؤه (الملك) التي حاء مها (الساف) أممه نتدير (اقتصادي) وهو قوله و تررعول الح ، وعد الاقتصاد من الملوم المديبوية ويعد ، فأكثر ما يستعمل (العدل في الديونة الى يوصل إلى المحدالة كم يوحد ذلك في اكر آيات القرآل

(آتيماه حكماً وملماً )

- 4 -

وقالت السيدة قوت القلوب المصربة

### أبناء نوسف قوه الاراده ونور أأعل

اوبي بوسف د الحكم ، محيث صار بحكم نفسه عما لا بلس ، لأنه فوى الإرادة وهذا هو الحد الفاصل بسامون في ميولهم

المدية ، وي تميره بين الفصيلة والرديلة ، وإعا تتفاصلون تقوة الإرادة على كسع الشهوات ، والعمل عا نقتصيه الشرع وتوحسه الصمير ، في مثل دلك الموقف بتفاصل الماس ، وأقربهم إلى الفصيلة أقواهم إرادة ، وأهل البراهة والمعة لا نفصلون سواهم بالمعيير بين الحير والشر ، ولا نفهمون من مسى الفصائل والردائل أكثر عما يعهم سواه ، ولكنهم بفصلومهم بافتدارهم على صبط عواطفهم ، فادا استطاعوا صبطها حفظوا كرامتهم طول العمر ، وعاشوا في راحة وسعادة ، بدلك على دلك ان الدين بعجرون عن كمح شهواتهم ، ويستسلمون لأهوائهم ، لا بلشون أرب مدموا حين لا يعم المدم

ثم أوتي يوسم « العلم » الدى هو نور العقول ، وحياه العوس ، وحسما في تمر نف فصله قوله سالى حطاماً لحاتم الأنساء ويُناهِ ﴿ وَقُلُ رَبِّ رِدْبِي عِلماً ﴾ تمر نف فصله قوله ميناه ﴿ إِدَا أَنَّى عَلَيْ نُومَ لا أَرْدَادُ فِيهُ عَلَماً نَفْرُ نِي إِلَى اللهُ مالى ، فلا نور لـ لي يُ طاوع شمس دلك اليوم ﴾

والعلم حير من المال ، لأنك أن تحرس المال ، ولكن العلم محرسك ، والمالد للا علم صائر للروال

إدا لم كن علم بران به الهي شمال الهي حهل عطم بشيبه لممرك إن المال داعمة الهوي إدا هو لم يُصحب بعلم بصوبه

يمكن رفع الانسان وحفصه في كل وقت ، والآله الرائمة والحافصة له هي العلم أو الحبل ، وما عدا أو الحبل ، وما عدا دلك فأسباب ثانونه ، والعلم هو أهم سلاح تسليح به يوسف للانتصار على العربر وامرأته ، ثم للرق إلى البلاط الملكي ، ثم للادصار على إحوته ، فعلمه وهو دفرد»

اسصر عليهم ، وهم « عصة » هو فرع إلى القوة العلمية ، وهم فرعوا إلى العوة الحسميه ، والحاهل ولو فوناً فالحسم ، مع العلم ولو صعيفاً فالمدن ، كالأعرل مسع المدحج فالسلاح

و بعد ، فيطهر لما ال إ ماء الله وسب ب وهو في بدء من الأشد ب الحكمة والعلم هو من قبل الإرهاص لمنونه المرمسية أن يصد ، فهو نابتائه « الحكم » كون قد ملك بفسه وهواه ، ونابتائه « العلم » يكون قد المقل من دور التقليد لدور معرفة الحفائي كما هي

ورد في الحدث الشرعب : ﴿ السماب سَمَةُ مِنْ سَمِّتُ الْحَيُولِ ﴾ ﴾ وقال مص السعراء

إن الشباب والفراع والحيدم مفسدة الهرم أي مفسده

و مادة ال الاسال في شرح شابه ، سكل فيه قوه المتهوه الحيوانية ، فيميل مع هواه ، و سرل على إرادة عواطهـــه ، حتى ابه ليسمرت حال من محال هده الماطقة ، كما في حدث و عجب ريكم من شاب ابس له صوه » ، و الكن في محو هذا الوف أوتي توسف ما ثوتاه السيوح الكيار ، من العقة والطهارة واله ل الوهبي هذا القول و و له لمع اشده آيداه حكماً وعلما ، و كذلك محرى الحسين » فهذا القول و و واه ده المي السجد كالتمهد الاستدراكي أو كالاستدرار المهيدي قبل قوله و وراود به التي السجة فكأل الله تعالى تقول فيلما راوده لمل الراه عن يقسه هو كان قد ترقي إلى المدرحات المعلى ، وصار كأهر الملا الأعلى ، صارد وصده وقد اسة ، وأحر عن آناه الله ( الحكم والعر ) ال كول صاهر المقس ، وبني الثوب

(حس وحس حداً)

## (آتبياه حكماً وعلماً )

\_ **"** \_

روقال السيد عمد الحاوي

# سنت تعريم الحبكم على العلم

قدم الله الحسكم على العلم ، مع ال العلم مقدم على الحسكم ، لأل الانسال أولاً ،

معلم ثم يعمل ، ليستر دقيق لا بعقله إلا من وفقه الله تعالى لهم دفائق أسرار

كلام الله العربي حل حلاله ودلك الله لا المرم من العلم الحسكم ، فسكم وكم من عالم

لا نقف عند حدود علمه ولا بعمل له ، كما الله لا المرم من الحسكم العلم ، فسكم وسكم من حاكم لنفسه ، فلا يقم عما من الله عنه ،

من حاكم لنفسه نقليداً لعسيره ، مع حيله وقلة علمه ، فلا يقع عما من الله عنه ،

ولكن لا عرب علم مل عن تقليد ، ولكن عن هذا فلا ملازمة بين الحسكم والعلم ،

فقد مصول حكم مدول علم ، ولكن عن نقليد ، وقد مكول علم مدول حسكم ،

وهو الذي لا بعمل بعلمه ، وهما مصنبال كبرنال ، وقد ال عطمال ، ولكن ايها

أكدر من أحتما ، لا شك الثانية أكبر من الأولى ،

وعالم معلسه لم معلس معدد من قبل عساد الوس فالحاطيء عن حيل، أحص حرماً من الحاطي و مداامل، والحاهل التي عن من العالم الشقي، إدافال قوى مع الحيل ، حير من السفوه مع العلم ، و مدلك صار الحكم اهم من العلم، والد المهم المقدم ، وقد أحير معالى أن الماع المحوى ، وهذا يكون بترا الحكم ، فصل عن سنيل الله ، ولم يحيرنا بأن عدم العلم كذلك ، فقد يكون الانسان ساليكا سنيل الله علم المحاكم الانسان ساليكا والدود إنا حلمال حليقة على المال ورناه ، قال سالى الله الداود إنا حلمال حليقة المناس المناسلة على المناسلة على المناسلة المناسلة على المناسلة على المناسلة على المناسلة المن

<sup>(</sup>١) سنه الى حرىره حاوه ل بلاد ابدو بسيا

في الأرص ، فاحكم بين الناس بالحق، ولا تعتب الهوى ، فيصلتك عن سبيل الله عالي الأرص ، فاحكم بين الناس الحق، ولا تعتب الله عدات شديد عا سوا وم الحساب الله ( ٣٨ ٣٠) ولم يردوعيد كهذا للحاهل ، ولا تسرهها ال أهل الفترة الناحول ، وال المعمود عليهم أقدح من الصالين ، وال المواه أربات الشهوات ، أقدح من الصلال أصحاب الطنول والسهات

## ( وكدلك محوي الحسين )

- \ -

ه**ال مولاما عمر السيلابي <sup>( )</sup>** إن لي على هده الآنه الكريمة حمسه ً معاليق

#### الاحماع على احسان بو

اا ملين الأول سد سمع هده الآنه في هده اسور در رعلي آداما كثير آ ، هره سمع الله تقول في سأن نوسف من وكداك تحري المتحسين في ( ٢٣٦) ، بم سمع الفتين السحسين عولان له في تا شما مأو اله ، إنا راء من الحسين به ( ٣٦٦) ، بم سمع إحو له فولون له في فحد احدًا مكاد كه إنا رائم من الحسين به ( ٢٨١) ، بم سمعاها من هم يوسف نفسه متحدثاً سمعة ربه نقول من إبه كن نتي وصد فإن الله لا يصبع احر الحسين في ( ٢٠١) ، وهدا من قبيل نوارد الحواطر ، الذي نفيذ تحقى مورده ، قالون والمند ، والأقادن والأناعد نظفوا سمعة واحدة ، هي ان نوسف كان محساً ولا ند

### لحراء على السعب لا على النسب

العليق النادي — لم هل وكدلك بحري او لاد الأساء ، او نقل وكدلك (١) سنه الى يلان من للد النام (سور ») محري دوي النيوتات العريقة في المحد ، مل حمل هده المحاراة أثراً من آثار إحسال يوسم في أعماله وأقواله وأفكاره وسيره وسيرته، لأن الله سالى لا مطر الأسات والأحسات ولكنه مطر الى الأعمال والنوايا ، فالمرء نأعماله ، لا تآماله ، وسننه ، لا مسنه ، ونطي لسامه ، لا نطيلسات ، وتأصيرته ، قلمه ولسامه ، و يحمّانه ، لا محيامه

#### اركان الامسان

وحيد قائلين الاحسان تقوم شلائة أركان ، الركن الأول المقيدة ، وهي الاعان بالله تعالى وكنه ورسله واليوم الآحر ، والركن الثاني الأعمال المدينة والمالية ، وهي الصلاة والصوم والحج والركاة والصدق و والى دلك ، والركن الثالث - الآداب مع الله والباس، والأحلاق العاصلة ، ودلك تقوم سلامة القلب ، وحسن البية ، وطهارة الوحدان ، وصلة الرحم ، وبعع أهل الحوار ، والمصيحة والارشاد ، والصد عن وعلى ، والوقاء بالوعد ، والثان على المهد ، والصدق في القول والعمل ، والوداعة ومحمة الحلى ، والتمكر في آلاء الله بعالى ومصوعاته ، وآلته المحينة ، وطاعة الوالدين ، والعقو عن المبيء ، والصفح عن الرلات والحلم والأناة ومقابلة السئة بالحسة وحدمة الإنسانية وحدمة المصالح الرلات والحلم والأناة ومقابلة السئة بالحسة وحدمة الإنسانية وحدمة المصالح والمحت عن الصرب والفتل والبرقة ، ورحر النفس عن الكبرياء والعص ، والرحوع إلى الحق بعد طهوره ، و بريه القلب عن الحمد والمعمة وكل وصون اللسان وسائر الأركان عن الكدب والمهتان ، وترك المينة والمعيمة وكل أمر مكروه ، وعدم المعيان على ال إنسان ، وترك المهية والمعيمة وكل

## اركان الاحساد فی العرآن ونحلی نوسف مها

قال معالى وفيه صراحة بالأركاب الثلاثة و ليس النر أن يولئوا وحُوهَكُم قبل المدّر و الماهري ، ولكى البر من آمَن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والتيس وآمن المال على حسله و دوي القسر مي والمائلين وفي الرقاب ، وأقام القسر مي والميائلين وفي الرقاب ، وأقام السلام وآرى الركاه ، والمائلين وفي الرقاب ، وأقام السلام وآرى الركاه ، والمائلين وفي الرقاب ، وأقام والمعراء وحين المأس أولال الدين صدفوا، وأولئك هم المستقدول به والمراء وحين المأس أولال الدين صدفوا، وأولئك هم المستقدول بها المال دوي المربى ، إد أنه أمر فتيانه أن يحملوا نصاعة إحويه في رحالهم ، فهم الما فتحوا متاعهم وحدوا نصاعتهم ردت إلهم ، ومها صره في المأساء والمراء كسد وصره عن المرب كسد وصره عن المور عن شعاء علمه الحويه

وقال عالى وفيه عسره أسهم من أسهم الدي ﴿ التَّاثِيرُونَ الْمَالِدُونَ الْمَالِدُونَ الْمَالِدُونَ الْمَالِدُونَ الْمَالِدُونَ الْمَالِدُونَ الْمَالِدُونَ الْمَالِدُونَ اللّهُ وَدَرّ المُؤْمِينِ ﴾ ( ٩ ﴿ ١٩ ﴿ ١) ﴾ ولهد كان وسف ( نائماً ) راحما في كل حين إلى ربه ﴾ ( عابداً ) له تأركاب وصابه ( حامداً ) له الم حربه وأنام رقه ( سائحاً ) بهجربه من بلاد الهوان إلى بلاد الاطمئنان ( راكما ساحداً ) لمولاه ( آمراً بالمهروب ناهياً عن المكر ) كا وقع منه مع المتمين استحمين ، إد بهاها عن الوسية ، وأمرها بالتوحيد ، ( حافظاً لحدود الله ) إداره امرأه المرروم محن سيده في أهله وعرصه لحدود الله ) إداره امرأه المرروم محن سيده في أهله وعرصه

وقال تمالى ﴿ وَمَدْ أُولِعَ المؤمنونَ ، الدِينَ هُمْ فِي صَلا بَهِم حَاشِعُونَ ، والدِينَ هُمْ وَعَهْدِهِم رَاعُونَ ، والدِينَ هُمْ وَالدِينَ هُمْ الأَمَانَاتُهُم وَعَهْدِهِم رَاعُونَ ، والدِينَ هُمْ الأَمَانَاتُهُم وَعَهْدِهِم رَاعُونَ ، والدِينَ هُمْ الأَمَانَاتُهُم وَعَهْدِهِم رَاعُونَ ، والدِينَ هُمْ وَالدِينَ هُمْ وَالدِينَ هُمْ اللَّهِ وَالدِينَ هُمْ وَالدِينَ اللَّهِ وَالدِينَ اللَّهِ وَالدِينَ اللَّهِ وَالدِينَ اللَّهِ وَالدِينَ اللَّهِ وَالدِينَ اللَّهُ وَالدَّينَ اللَّهُ وَالدَّينَ اللَّهُ وَالدِينَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللْهُ وَاللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُولُولُهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللِلْوَالِهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ

هما اشتملت علمه هده الآيات الكريمة هو قوام الإحسان الدى وصف به يوسف عليه السلام ، ولدا كار حليقاً عا أمم الله عليه من الوسامين المرصمين ، وهما وساما ( الحكم )و ( العلم ) مكافأة له على إحسامه وفي قوله تمالى منو كديات معربي المرهمسين منه نقر بط ليوسف ، نأمه لم نؤت ما أوبيه محاماً أو محاماً و محاماً لا لا يل نساس إحسامه في أقواله وأعماله وبواماه وسرائره ، أي أمه ممالي لا وحد علمه وسامي ( الحمكم والعلم ) لأمه محسى ، فهو قمى مدلك ، وهكذا هو معالى محري سائر الحسين

# الحراء سكون في الديا كا في الأحره

العليق الراسع — قوله مالى ﴿ وَكَدَلْكَ بَحْرِي الْحُسْمِينَ ﴾ يرمد نه الحراء الدنيوي ، لأن هذا الحراء الذي عجل ايوسف هو كان في الدنيا ، كما سيأتي قوله في موسع آحر ﴿ وكدلكَ مَكدمًا ليوسفَ في الأرض ، تَعَمُوا مها حيثُ يشاء ، دُعيب مرحمَه ما مَن نشاء ، ولا دُعيبع أُحر المحسين ، وَلاَحْر ُ الآحرة حير اللدن آموا وكاوا تشاء و ﴿ ٦٦٥ و ٧٥ )

فكتيراً ما نصيب الإنسان في الديب صوف من الحير ، حراء على أعماله الصالحة ، وصوف من الشيئة ، كما طهر الصالحة ، كما طهر لم تدر سنة الله في حلفه ، ودرس تواريح الأمم الحالة والأمم الحاصرة، فلس الحراء على الأعمال الصالحة ، والأعمال السئة مقصوراً على الآحرة فقط ، بل كور في الدياكما في الآحرة ، ولكن أكل دار ما ناسها من الحراء

( فالحكم والعلم ) الذي أوتيه ريسف هو من الحراء الذي تستحفيه على إحسامه ، حراء معجلاً في الدسا ، عبو من فيل ﴿ واللهُ واللهُ واللهُ واللهُ واللهُ كَاللهُ ﴾ ( ٢ ٣٨٧)، ومن قبيل ﴿ يا أنها الذي آمدُوا ، إلى ، تَسَّهُ وا اللهَ كَمَلَ للهُ وَرُقَاناً ﴾ ( ٨ ٣٩ ) ومن فييل ﴿ دلك مِمَّنا عليَّمَني رَّ بي ، إنسي ، رَكَتُ ملة قوم لا يؤمنون الله يَه ( ١٣٧ ) الله حيث حمل تعليم ربه له ثواناً على تراد الوثية واناع الموجيد

فيوسف أحسَن أعماله وأفواله ونواناه ، فأحسن الله اليه ، لاسه بيذ همَل حراء الإحسان إلا الاحسان ﴾ ( • • • • ) وهده قاعده حاربة في الديب والآخره ، لأن كلام الله تعالى فيها مطلق ، تعم هو في الديبا مطرد في الامم، وعبر مطرد في الأفراد، وأما في الآخره فهو مطرد للحميم

# الله يؤلى الحكم وألعلم لسكل من اتصف بالاحسان

التعليمي الحامس - يتعلم من هذه الآيه ال إنتاء الله ( الحسكم والعلم ) لنس هو عطية سحصية ، والكها عطية وصعية ، وأربد أن أفول إنها ليست عطية حاصة.

دشحص يوسف ، ولكمها عامة لكل من اتصف بالاحسال ، وهكذا العطية في قوله تعالى ﴿ وَكَذَلَكُ مَكُما لموسف في الأرض ، تَدَوأُ ممساحيثُ الشاء ، نُصيبُ مَرَ حَيْما مَن الساء ، ولا نُصيبُ أحرا المحسبين ﴾ (٦٦٥) فتعلم منه ال كل من كان محسا ، مكمه الله في الأرض ، وأصابه مرحمته ، فلس هذا العطاء متعلقاً بالنتجص ، ولكنه منوط بالوصف، بدور منه حيما دار ، وهكذا نتملم من قول بوسف الآتي ﴿ قَدْ مَنَ اللهُ علينا ، الله على عناده بالمعمالوا وقد من الله على عناده بالمعمالوا وقد السم الوا وقد السم الوا وقائلة كل يُصيعُ أحراً المتحسين ، ولكمها مر بنطة بوصي التقوى والصر ، فأيها وحدت التقوى والصر ، فأيها وحدت التقوى والصر ، فأيها

### الوعد بنياول الباس محسب اوصافهم

نأحد من المثل السائمه وأشباهها قاعدة ، هي الوعد لا يكون قاصراً على أشحاص وآخاد معيين ، بن إنه بتناول الباس محسب أوصافهم ، واليدكم بمص الأسلة على دلكم من عير سوره نوسف

(١) - ﴿ وَ عَدَاللهُ الدِينَ آمنوامسكُو عَمِلُواالصَّالِحَاتَ ﴾ ليستُحَلَّمِسَمُّهُ وَ الْأَرْضِ لَسُوا هُ في الأَرْضِ ﴾ ( ٢٤ ٥٠ ) فالموعودون بالاستخلاف في الأَرْضِ لنسوا هُ أشخاص الصّحانة فقط ، بلكل من انصف بالاعتسال والممل الصالح

(٣) - ﴿ إِن مَ مُووا الله تَمْصُر كَم ﴾ (٧٧ ٧) فهدا الوعدليس
 سخصاً ستحص الصحابة ، بل هو عام لكل من اتصف بصر الله

(٣) ﴿ رَسَّا وآوا ما وَعد سَا على رُسلك ، ولا محتريا

يوم القيمة ، إلك لا تخلف الميماد ، فاستحاب لهم رَبَهُم بَهُ الح (م 192 و 190) وبده الاستحابة ليست حاصة باولئك الصحابة أولي الألباب ، الدين كابوا بدكرون الله قياماً وقعوداً وعلى حبوبهم، ويتمكرون في حلق السموات والأرص، ثم يتاون هذا الدعاء ، وليست هـــده الاستحابة مبوطة بأفراد نحسب دوابهم ومستحصاتهم ، بل هي عامة لكل من انصف بيك الأوصاف ، لأن فصل الله ليس قاصة أعلى شخص دون شخص ، ولكمه مبوط بالأعمال والأوصاف ، فأنها وحدت الأعمال والأوصاف ، تحقق وعد الله يعالى ، فالله تمالى لا يرامي ولا يحابي الأشخاص ، ولا ينظر إلى الوحوه ، واكنه بنظر إلى العمل الذي ، فينوط به الحراء الآلهي

## الله نوسى كل محسن حكما وعلما على قدر أحسار

وعلى هدا فيمكما أن نقتطف من فوله نعالى ﴿ وَكَدَلَكَ بَحْرِي الْحُسْمِينِ ﴾ قاعدة كلية مطردة ، وهي ان كل محسن نؤيه الله حكماً وعلماً ، على قدر إحسامه، ثمر كان ونمى هو كاش ، ونممر سيكون وسوف بكون فليعتبر بدلك القارئون والسامعون

#### المراوده

آ (٣٣) ﴿ وَرَاوَدَتْهُ التِي هُوَ فِي نَيْتَهَا عَنْ نَفْسِهِ ، وَعَلَّقَتِ الأَنْواتَ ، وقالت ْ هَيْتَ لَكَ اللهُ الْ مَمَادَ اللهِ اللهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَنْوايَ ، إِنَّهُ لا يُقْلِحُ الطالمونَ ﴾

ادشحت الحلسة وتليت الآية الثالثة والعشرون وماكاد المقور ينتمي من تلاوتها حتى سمسسع حلمة من مقصورة اللساء الموقرات كلا مهن تريد التكلم على هده الآية نقامت أولاهن وهي السيدة ابصاف الدمشقية وقالت

في يوم من الأيام دحل يوسف القصر ليقوم بمص الحيد م والملاحطات والتربيبات على حسب عادسه ، فاشرت امرأة سيسده فرصة حلو المكال من كل أحد ما عداها ، فافترت منه (وراوديه)أي كلته (التي هو في بنتها) وهي السيدة رليحا ـ والمراودة مقاعلة من راد برود إدا جاء ودهب ، كأن المي حادعته \_ من يقسه ) أي فعلت ما يقمل المحادع لصاحبه عن الثيء الذي لاريد أن يحرحه من يده ، كمال أن يعلم مله عليه ويأحده منه ، وهي عبارة عن المتحل لمواقعته إياها في كل ماللقصر من أواب ، حدراً من هرويه ، وحوياً من محيء إحدى الحادمات على عقلة ولئلا يسمع أحد كلامها ، إد الأبواب واليواقد «آدان البيت » (وقالت ) على عقلة ولئلا يسمع أحد كلامها ، إد الأبواب واليواقد «آدان البيت » (وقالت ) له يصريح المياره ويلسان اليرام والحب (هيت ) أي أهيل ، فسألها لمن يقولين هدا الكلام » \_ فقال (لك ) \_ (فال ) يلسان العظمة واليقور ترحي ، لا

مكون دلك دون أن سيص العار ويحتمع الليل والهار ، أنا أحون مولاي المرس في عرصه ١٩٤١٠ ( إنه ) أى السّأن والحدث وعرب السّأن والحدث ( ربي ) سيـــــدي ومالكي وهو فوطنعار في أحسّن متواي كيد حين قال لك في أكرمي مثواه في ، ثما حراؤه أن أحلمه في أهله سوء الحلافة واحويه فهه في إنه لا نقلح الطالمون ) الدين يحارون الحسن فالسيء

( وراودته التي هو في بيتها )

-1-

وقالت السيدة علية المكية (١)

## المراودة من رلىحا والبرفع من نوسه

حملت رليحا ممكر فيا مر بها من الأهوال مند عرف نوسف ، وما رأسه من حوادث الحد وهواحسه ، وبدكرت حالها فنل قدوم نوسف إلها ، وأبها كانت حلية النال ، لا نعرف الهواحس ولا الأفكار ، وكان السند في دلات كله الحد ، دكرت يوسف و حماله فطارت محماً ، ثم دكرت اله فياها ورهين إشارتها فرقص قلها طرياً وسهل علها ما ينتابها من السواعل والحد ، طنت أن في وحوده عندها بصفته عنداً لها مؤءراً بأمرها نعريه لها ، نسبها الهموم وتحقف عنها الأحران ، وتهون علها أمر حنها له ، فاد منت حوارجها وثان إليها آمالها والمحلى صدرها وانسطت نفسها ، وكانت عادة في مه مل المدر ، وشرح الهوة ، حميلة الطلعة ، فد اشرق وحبها عاء السناب ، وقد تصدد أه وسلمه فلما لأن المرأة

تعوق الرحل في منص القوى العاقلة ، كالإدراك عن طريق الحواس ، المعروف الشعور ، وكسلامة المداهة والدوق المقلى ، فلدلك مالت إليه كثيرًا ومع كل هدا لم تكن ترى منه ميلاً وانعطاماً فلنت أياماً نتردد بين اليأس والرحاء سقنص صدرها فارة ، ومنسط أحرى ، فبالعت في تمريه بقسها عسمه ، ولكنها لم يتفر ، العلب الحب على عواطفها، واستحود الصعف الطبيع، وسلطان الهوى على مشاعرها وعيل صرها ، قصعت المواطعها ، ورصحت لأميالها ، فانتهرت فرصة دحوله البيت ليصلح مص شأمه ، كما هو العادة كل حين ، فلم تر م مكامه حتى دنت مسه ، وحملت تبطر إليه نظرات الحب والشعف، ونقصي إليه من طريق الصمت والسكون، مما تحجل عن الإفصاء به من طريق الكلام، ولما لم بقد معه دلك ولم بطبي هي صبراً استجمعت قواها فراوديه ويا للحجل ١١١ فاقسمر بديه ووقف شمره ، وقال مسبحاً مستمرياً عادا بقو اين يا إمرأه ١٠ ا لقسمد التعيت بيص الأنوف ، وطلمت المستحيل ، إني ولدت شرعاً ، وعست شرعاً ، هو دا دمالشرف والأصالة حار في عروفي، وهاهي دي العقة البعقوبيــة سارية في كل حروجي، صعد دلك هل أسمح لاتاريج أن يسجل على" فعل الفحشاء ؟ لاوالدي بفسي بيده وسد فهل لهذا علقت الأبوات ، ومارات مني في الحطاب اللين ، فوالله ما أحست في القول ، ولا أحملت في العمل

#### النكسر اء

إنه لأمر عرب امر هذه المرأه ا فقد كانت تحسب مراودتها إناه منة وتكرماً عليه، وكانب نظه لا نلث إن علم عيلها ان نظير فرحاً ، لأن حاله الديوي منحط عن حالها كثيراً ، فهو فتاها وعندها ، وعبراني عرب ، وهو في نظرها من السوفة ، ومن سائر الساس ، وهي سيدته وقرينة سيده ، وأميرة من أميرات

البلاط الملكي ، ومن سلائل الفراعية فلد لكم كانت تتوقع منه قبول افتراحها ، والعرول على إرادتها بما لها من دالة الساده والنفود

#### المراء النبيع الحديدة

وعي عن البيال ، أن هده المرأه من قُنْدُمُ بِأَنَّ السَّاءُ الصَّرِياتِ وهو طاهر ، لأب بنها وبين الإسلام ما نقرب من ( ٣٧٠٠ ) سنة شرية فهي محسب الرمال من يوء و المرأة القدعة ، ولكما محسب مسلكها وأفكارها هي من يوع « المرأه الحديدة » ، إد كاب لها السياده المطلقة في المرك ، مدليل قول العرير لها . « أكر مي مثواه » ، وكانت تبعض الحجاب بعض الثير بفات للسفور ، بدليل أمها راودته عرر نفسه وعلف الأنواب وفالت ﴿ هَيْتُ لِكُ ﴾ وكانت متهتكة لا مالي شيء ، بدليل انه لما هرب مها لحقته الى الناب ، وهي متعلمة نتيهة مدافعة كأكبر المحامين ، بدليل قولها للمرير، وهي في أحرج المواقف وأدهمها للألبات ﴿ماحراء من أراد بأهلكسوءاً الا أن يسحن أو عدات أليم، ، وقولها للسيدات المصريات و هذا الذي لتسي فيه ، تقم عليهن الحجمة ، وكانت تعرف كل شيء ، إلا واحب عرصها وواحبات روحها ، بدليل انها حانته في نفسها أولاً ، ثم لم متثل أمر. ثانياً، وكانب لها المهارة في الحداع والنعلب على عقل الروح ، بدليل أنها نقدت وعيدها ليوسف السحن ، فافتقت روحها بدلك ، فسيعنه حتى حين ، وأحيراً كانت دات بیاں واقتدار فصیحه وحطینه للیعنة ، بدلبل البطق الدی فاهت به امام مندوب التحقيق من طرف الملك ، إد قالت « الآب حصحص الحق ، الى آحر الآيات الثلاث ، فهي بأوصافها هده نقد من نوع « المرأه الحديده » تكل معني الكلمة

### المراه أعف من الرحل

وقبل الحتام ليسمح لي السامعون الكرام أن أنتصر المرأه ولهم عليّ أب لا أتكلم إلا عا نوافق النقل والمطق وعا هو مدون في نطن كتب النارسح

إن هذا النوع من بدء المرأه عراودة الرحل بادر ، وقليل حداً ، ومن المسلم مه أن المرأة تقل عن الرحل فساداً وشدوداً ، وتربد عليه فصلا وعقة ، الطولل أيُّ مل شئت من البلاد الكبيره ، ويطلع فيها الى و دور الفسق ، تحد ف كار ملد بعد أهله الحسين العامن السكال، العامن النساء من تلك الطبقية والشاردة ، وتحد مهرتادون هده الدور من الرحال عسرة آلاف، أي أن كل واحدة من « الشاردات » نقابلها عشرة من « الساردي » وهذا بمدر نقر بني ؛ ولكنا بطن أبه صحيم في الأعلم ، البطر البلام الكبيرة ، التي دحلتها المديمة العوجاء ، وأما البلاد المتوسطة « فالساقطات » فيها ، هر لل واحدة في المئة ، وأما البلاد الصعيرة « فالساقطات » و احدة في الألف ، ورعما شد في بعض المائلات واحده بسهاأولا يشد مها أحد مطلقاً من النساء ، ولكن كون قد حرح عن فانون العقة فيها حمع من الرحال، وهذا أمن مشهود بعرفه حميه الناس، ويعترفون بـ ه سراً، إذا لم كن حهراً ، وها بحر أولاً للاحط ال المرأة في الشارع أكثر حسمة ووقاراً من الرحل؛ وسدر أن نتحرش امرأه برحل؛ حتى ولو كانت من « الشواد » إلا طيلاً ، ولا برى المصاعة تأتي إلا من صل الرحال ، عا مها من كلام لطيف او حشر ہے

وطاهر ال المرأه رححاماً في كعه المعاف على الرحل ، وهده ميره لها ، يحب عليب الاعداد مها والافتحار ، وترويص المعوس على الاقتداء بما فها وأما حادثة «امرأة الدرر» مع يوسف «فشادة» نسن أن للك المرأة الدهشت شحاله الصرابي ، فلم تمد تتمالك ، ونحما سهلها كثرة احتلاطها به ، وأبه تحت أمرها ويوسف أبى علمها عا أوتي من عفة وطهاره ، فهذه حادثة نادرة في نامها ، ثما كل المساء « رليحا » ولا كل الشبات « يوسف »

وما أربد من هسدا البحث إلا رفع العرور من رؤوس الدي بسجوب مصائلهم وردل المرأة واحتمارها لهموتها ، وطبي إن مراودة امرأة لرحل أبدر من الكبريب الأحمر ، ولدلك دكرت هذه المراودة في التاريخ المدى لا يدكر فيه إلا البيء البادر ، ولوكان بعتى في التاريخ بدكر فواحش الرحال ، لبكات صحفه مملوءة أكثر ما هي اليوم مربين ، ولا أحسكم إلا مسلمون لي في هسدا الاعتقاد على طول الحف

## مفاعه بين رلحا و بين تعفى بساء العرب

وتاست السيدة عليه المكية حطامها فأثلة

والآن ليسمح لي الساده المؤعرون أن احري مقاطه بين امرأه الحرير در ليحاء و بين سمن نساء المرب الفصليات اللواتي سطر المار به فصلهن وعفتهن ورحاحة عقلهن عداد من الفحار والشرف فأقول

۱ ـــ أي هده المرأه ( رليحا ) من السيده ( حديمة سـ حوملد ) ، روح الدي وأم المؤمين ، فامها لما رعب في الدي عليه أرسك إليه محورا سوف في حطمها من ولها ، فالدي عليه الله الدي مسامه ، حطمها من أمها ، فامترن مها

ل أن هده المراه (رليحا) من (هند س عُسة) التي أراد أنوها
 أن روحها من أحد رحلين ، رحل دي روه وحمال رائم ورحل ليس عسده

شيء من دلك ، ولكنه مطور إليه في الحسب والسب ، فعدلت عن صاحب الثروة والحمال ، واحتارت الثاني فكان هو ( أنا سفيان بن حرب ) د فولدت منه مصاوية مؤسس دولة بي أمية ، وأحد بحباء العرب ودواهيم

س وأيي هده المرأة (رليحا) من المتاة ( وبهة ست أوس) الطائي التي لما رفت إلى ( الحارث المري) وأراد ال مدحل إليها ، سيت لمتها وشهوتها وقالله وأتعرع للساء ، والمرب مقتل مصها مصاً ١١١ ، تشهر إلى حرب طلت مستمرة بحواً من أرسين سنة ، بين بي عدس وبي دُنيال ، ولم تمكر أحد في إطفائها إلا "هيه" ، فقال لها وهي بين دراعية ومادا تقولين ، قالت واحرح إلى هؤلاء القوم ، فأصلح بيهم ، ثم ارجع إلي "١١١ ، ، فقام من عندها وحرج ومشى بالصلح ودفع الدات ، ثم رجع إليها وحطي بها ، وقلا رب أن مسلك هؤلاء السوه كان حيراً حداً وأشرف بما سلكمه ( امرأه الدير ) التي كان معطم احتهادها المطر إلى شهوتها ولدتها

٤ -- وأي هده المرأه (راسحا) من (ممادة الناهلية) التي برل بها رحل من العرب ، ولس روحها عندها ، فأكرمته وفرشت له ، فلما لم بر عندها أحداً سامها نفسها ، فأحدت مدنة فأحمتها ، فلما ثار إلها ، صربه بها في محره ، فسفط ميتاً (مصارع العشاف ح ٣)

و -- وأي هده المرأه ( رليحا ) من ( اسماء امنة رويم ) التي كان من نساء المرب المافلات الحكيات الولودات والتي كانت نسمي أولادها بأسماء الوحوس الصارية ، فيل النسب من بها يوماً ( وائل من سافط ) فرآها منفردة في حائها ، فراودها عن نفسها فقال « والله الله فرس مني ، لأدعول أسمي » \_ فقال ما أرى سوال في الوادى ، فضاحت نسها « يا كلت نا دلت ، يا فهد ، ياسم ، نا عر » عادوا تعادون بالسيوف ، فقال وائل « ما هذا إلا

وادى السباع ، فارم هذا الإسم دلك الوادي ، وقالوا لها وما شأمك ، ي قات والدى السباع ، فاكر موه إكراماً رائداً وانصرف وهو يتمح من درتها ومن حصور سديهها ، لتحمل المدر الذي أمدت الأولادها !!

هــدا قليل من كثير ايها الساده ولو أردت أن أسرد حميع ماكتب والتاريح من أمثال دلك لاحتحت إلى مئات من الصحائف

 وما أن أتمت السيد علية حطامها حتى دوت فى قاعه الموتمر عاصمة حاده من التصمين وكابات الاستحسال »

# (وراودته التي هو يي سيتها )

\_ Y \_

وقالت الآيسة أسماء المعدسية -

## المراوده من لحرف وامد

كان رليجا أولاً فارعة من حد نوسف وسواه ، ولكن نا و حدد نوسف عدها على ما هو علمه من الصدحة ، ومع لمر السان ، وشمرح العمود، وتكررت (طبعاً) رؤيتم له صناح مداء ، للف به من حيث لا سعر ، ومن عرب أمر الحد أنه عم على الناس وقوع السنات من حيث لا يعمون

احد نوسف ، و ايتها المصرت على الحد الممث وصدت ، سكول ظاهراً ، مل ارادت الواسه عد علم الإراف العدم وشرهد ، واسح علما العرام وفارعها اليول الحسيمة واستولى عليب سلطال الحد الساها سلطامها الوسفم سمهم وسلطان سيدها ، الذي كان رئيس الشركط ، وناطر الحكرَم ، وعربر مصر ، والحد نافد الكلمة ، ماصي القصاء ، عالم على كل سلطمان ، نستدل المسلوك ، ومحلتم سيوف القادة

علمت رئي جا سوسف ، وأراد فسا وطرها منه ، خملت عتكر هل عليم فلها وتسمي روحها ؟ وهل سيكول عمد نوسف مثل ماعندها ؟ وهل يحكم الوصول لذلك بدول أن يسمر بها أحد من حدمه قصرها ؟ وهل يمكن أيوسف ال بدوس إرادتها تحت أعدامه ولا يمثل أمرها ، وهي سيد به الباعدة ؟ وهل سينحي هذا الأمر أو ، نسبه

وصد في دلك أناماً وليالي ، وهي نظوف في عالم الحيال ، ثم تعود إلى حيث بدأت ، حدى لم تعد تستطيع الصبر ، ولم نتاك السكوب ، فعلم عواطعها على عقلها، واستسلم السيطان شهوتها ، وانتايو لها الحيوانية ، وآثرت الإدالقانية ، على لات السرف الماقية و سرك عرض الفها وعرة بقسها، وتراب له مالا وطائم من ترجو الوصول لمطاويها نسهوله ، افتكرت ال هذا الأمر محمالهالى رويه وعهد ، فا تعدمه سوى وعهد ، فانتداب في مناعمه نوسف ومناعشه بالسمة الحقية ، فإ محد منه سوى الحد والإعصاء والصلابة ، ولم ترفيء من حركانه واقواله ما نفتح لها نافذة من الأمل ، وأكن أميالها وآمالها الأمل ، وأكن أميالها وآمالها الأمل ، وأكن أميالها وآمالها المناس عوامل اليأس فها ، وكان أميالها وآمالها الشهر أو حيال عربية المحساء ، كا السلامة عربية الحد مراوديه حائيه داهية وداهية حائية ، وأكن هو لم الحال عربية الحد من واحد ، كمالله الدائ ، ومناطلة المدون ، ومداواة الطلب ترودها ، فالماعلة من واحد ، كمالله الدائ ، ومن الحال الآخر سنه ، ومنه وطائرها ، ما كون من أحد الحاليين بالعمل ، ومن الحال الآخر سنه ، ومنه قوله نقالي علا و فناسة بهما ع (٧٠٧) اى حلم لها ، ولم محلها له ، كا فاله النجاري ، ومنه كلة فعاطم كلامه

وإعا وقعت الراودة مها فقط لأب العربرة البوعية فيها أكثر عملاً وأفوى فعلا" ، فصلا" عن أن عو اطفها تتعلب على عقلها بمكس الرحل الذي يبعلب عقبله على عواطفه ، فهي أحس فالحال من الرحسل وإل كانت أصبي له فهماً ، ولا مس ما ليوسف عليه السلام من عقة دسية ؛ لا برعرعها حمال ولا حمال

## ( وراودته التي هو في بيتها عي بعسه )

وقال الامام العاهري لي على هده العقرة التمليقات الـا لية

# الحنكم بمهد ذكر حديث المراودة

١ - لا بد اسائل بسأل عن الحكمة في - ك حديد ا اوره فيقول إلى في - كم هي العده العارئين ، ليحاطوا لأنفسهم فلا مدوا في موتهم الفيال والهاليب وإدا افتنوهم لم نسوسوا لهم الحلوة باسائهم • مهم إن عملوا عكماعر قول أعراضهم بألدمهم وولا محسبول أمهم محسبوب صعاه إبالس كاو عو وسف وولس كار تملور كهما والمدت الكاسم ، كم إناحكميه في ذكر حدب راودها صادر من أمرا المريز وذكر منك انسوه الصراب وسنتهي تنوسف واستعرافي فرحماله وتقطيعهن أندمهن وتعرلهني في محد سنه لاهو الدماق أعديد صورتا للعصة والفن عله ﴾ ويوحب الدية عجما من الله على ، والمعص لم المصه ، وسين سوء بالله الهاله تم سين عبة وسف وصارته ، وحس عصله أ معدان ، وسوء باصة أسافصين ، هدا وهد قص الله على سننا في اهرآب اكريم فصص الاسم والمهين وقصص المحاروا كافرس، مصر الامران المحب الأوابل وسللهمو لفتدي مهم، والعص الآجران وسيبليم ، ومحدب فعالهم

والحكمة أيصاً في دكر قصة المراودة هي سليم الاناث ال عاقسة مراودة الشانات للسناب إعا هي الحري والمار وسوء السمة وابها مها احتهدت في قلب الحقيقة وستر الهحشاء ، فلا بدأل الله تعالى بطهر الحق ويدامع عن الأبرياء الأعماء وإلى اللاشي الساقطة قد بكول أوها أو أحوها أو عيرهما من أهلها من الهاومين لها ، كما اتمى أن الرحل الشاهد من أهل رليحا كان من أعظم المقساومين لها وكدا روحها المرير ، وكذلك صديقاتها السوة المصريات ، وال الماقمة الأعماء الطاهرين ، وفيه ايصاً تعليم أن سقوط الإمرأة أو محاولتها السقوط رعا يسلس رول محمة بروحها ، كما وقع لروح رليحا هامه أبرل عن وطيعة عرير مصر يسسد أعمال روحته ، فطهر أن في قراءة هذه القصة أو هده السورة فاثدة كرى

وأما ما يرو به سص المسرس من حدث « لا سلوبي سورة بوسف ، علموهي سورة الور ، هو من الموسوعات ، ومادا يقول من بروي مثل هـــده الأحدار الموسوعة في قوله سالي في إنّا أسر لماه "قرآناً عربياً لـملكم تعميلون في ( ٢ ٢ ) هل هدا التعقل حاص بالرحال ١٠ وما يقول في قوله سالي في عين يقص عليك أحسن القصص هذا محصوص بالرحال ١٠ ومادا يقول في قوله تعالى في لهد كان في قصصوبه بارحال به وما العصد من قوله يالي في دلك من أماء العيد يوحيه إليك في ( ٢ ١١) فهل هده العبره هي منحة ومربه للرحال فقط ١٠ وما القصد يوحيه إليك لتبله للرحال فقط وتكتمه عن الساء أو له لمه للحميس عموم قوله يعالى في دلك من أماء العيد يوحيه إليك في المحميس عموم قوله يعالى في دلاً فقط وتكتمه عن الساء أو له لمه للحميس كم هو مقسمي عموم قوله يعالى في دا أيها الرسول ، تلتم ما أرل إليك من ربه عاص ربّك ، وإن لم يصمل فما لمسمول في مسلمة في ( ٥ ٢٠ ) وهل القرآن يارك ربّك ، وإن لم يصم وله وللمناه ؟ وهل يسلم الرسول الما أرك إليك من ربه حاص

ماس دوں ناس ، ونشىء من القرآل دوں شيء ١٠ سمحانك هذا بهتاں عظيم ،وإدا كما مهمين عن تعليم نسائنا سورة يوسف لما فيها من ذكر فضة امرأة العربر ، فلم لا نهى عن كل قصة يوسف مع إحونه لما فيها من ذكر قطع الرحم والمقوة، والحتل والح والح

فالحلاصة ال روانة الهي عرب تعليم الساء سورة يوسف هي كادية محصة وفرية على الله ورسوله والله أعلم

# مواصع استعمال المراودة في الفرآن

٧- لم تعم هده الماده و المراودة على القرآل الكريم إلا" في موسوع الإحتيال والدهاء ، عيناً استعملت في معاوصة ( امرأه العربر ) ليوسف الصدق ، كما هما وحيناً استعملت لدى معاوصة أماء معقوب لأبيه في إرسال ميامين معهم لمصر عمد رحلتهم الثانية ، ودلك في قولهم من سبراود عنه أناه عند ( ٦١ ٦ ) وحيناً استعمل في معاوصة السدومين ليي الله لوط ( م ) بشأن صوفة الملائكة ، ودلك في قوله معالى من ولعدر اودوه عن صيفية قطمسا اعديبه من ( ٥٤ ٣٧ ) فهذه مواضع ثلاثة وردب فها هده الماده ، ومر و في عبرها ، وكلها من يوع التحيل والاستدرام كما قلما

# احلاط الرحل بالمرأه

سیمیر حق العیر آن الدی سهن علی ربیح (امره امرر) مراوده عندها المعرابی ( موسف ) اتما هو المحالطية واحلوم، ولو لا دلت شاحصل شيء مما دكر قيل لأعرابية ﴿ لِم ربيتِ مسدكِ ؛ ولم ترن محر ٌ ، وما أعراك مه ، ي ــ قالت ﴿ طول السواد ، وقرب الوساد ، قما يمرق السهم من الرمية كمروق السيدة للماطل ولمداكرة عندها الدي تحتلي سه بلا رقيب ولا ملاحط ، محلاف ما إدا لم تكن هناك محالطة ولا حلوة ، فان وصولها لهذا الأمر لسيد حداً

فاحتلاط الرحل المرأة فيا إدا كان (مثلاً) راثراً أو حادماً كما هسا لهوا احتلاط محموف المجاوف

و بدعة الاحتلاط ، والأحرى بدعة المهاوصات السريه الديشة ، موجودة (عالماً) في الطبقات المليا من الناس ، وإما قلماً (عالماً) لأنما سرف أنه بوحد في الطبقة المليامن هن أعف وأشرف من كل من عداهن، وحكم الطبقات الديب كيمكم المليا ، وأما الطبقات الوسطى ، فهن المد عن أمثال هذه البدعة من الطبقين

وكماكان الاحتلاط والحاوه من أسباب سهولة المراودة في المصور الصديمة فهو من سموم المصور الحاصره الجماء، ومن دواي السمور والحلاعة والاستهتار، وقد أثبت كتاب أورنا وكاتباتها ـــ ان سنب سقوط أكثر الساء عندهم هو احتلاط المرأة بالرحل في السيوت والمعامل والحجاران والأسواق وعبرهــــا من أنواب الحياة

ولدلك حاءت الشرسة المحمدة الحجاب الحقيقي الشرعي ، وهو تتحملي ف كل مايميم الفتية ، قال بعالى في يا أنها المي ، ولم لأرواحك وسايك ويساء المؤسين ، دُدُيِن علمين من حلاسين دلك أدبي أن يُمْر وَفَى ، ولا، وَدَ سُن المؤسين من حلاسين وقال بعسالي في ووه لل المؤسات من عصاص من أدعار هي ، ويحفظن فروحين ، ولا نمدين رستَهُن الإليه ولتبين الإماط بَر مهاول يصر بن يحمه رهن ، ولا نمدين رستَهُن الإليه ولتبين او آمام بي إحواد بين أو إمام ملكت أعاد بين أو الماسين العالمين أو الماسين العالمين عير أولي الإردة من الرحال أوالطهل الدين لم ، طار واعلى عورات السام عير أولي الإردة من الرحال أوالطهل الدين لم ، طار رواعلى عورات السام عير أولي الإردة من الرحال أوالطهل الدين لم ، طار رواعلى عورات السام عير أولي الإردة من الرحال أوالطهل الدين لم ، طار رواعلى عورات السام عير أولي الإردة من الرحال أوالطهل الدين لم ، طار رواعلى عورات السام ،

ولا مصر س بأرحليون ، لينطله ما نجعين مِن و يدتيون ، وتونوا الى الله حيماً أيها المؤمون ، للمكم تُتفليحون ﴾ ( ٣١٠٣٤ )، وملوم أليوسمم لكن علوكا " لامرأة العربر ، مل لسيدهـــا ، ولم مكن من عمير أولى الارمه ، مل من أصحابها

هدا وإن السرع السرس ، يحرم الحلوه المؤراة الأحدية ، وكدلك مكالمتها للأحيى مع الحلوة دول اللا ، وأما مكالة المرأه الرحال في الملا ، وحائره ، كما كال يقع دلك من نساء المي (س) مع الأحاب ، وهن اللاتي أثم ل المالمة في الحجاب، وقد ورد و أن البي صلى الله عليه وسد كان بكام إحدى ارواحه ورس ، في ما المستحد ، هر رحلال ، فأسر على اللهي على رسلكما ، إمها فلاته في هذا بنيه للمسلمين ، الى انه لا يحور للرحل أن يحلو مامراة ، مها كان صالحاً ، هذا في الشريعة الإسلامية ، ولعل السريعة الابراهيمه — المدانية — كانت تسيح كلا من الحلوه ، والحكالة في الحلوة ، كما وقع من يوسف ، أو المل يوسف كان من يوسف ، أو المل يوسف كان من يوسف ، أو المل يوسف كان من يوسف ، أو المن يوسف كان من يوسف كان من يوسف كان من يوسف كان يوس

وقد أماح علماء المسلمين رؤية الوحيه واليدى ، فائين إله لمس سوره ، ومن قال إلها عوره أماح روية الوحية وكوه أما من الحيامة ، ودكروا من المساهاد، والمتاحرة منع الراه والنطبيب والمحاسبة وما إلى دلث ، ودحمته فالمدار عنده على الحاحة كائمة ما كانب

#### وحد اصافرالاحد الى رهمة

ع کشراً ما اصیف البیت إلی ا ساء فار مار امرا هائم به عصاحه و الملازمات له ، کم معول الکتاب عبر و قر د فی بیویک می بر ( ۱۳۳۳ ۱۳۳۳ ) و ید همل ادالت می همل نام در د می ادالت می

برىسد القة ليد هي عكم الرحس أهل اليت ك ( ٣٣ ٣٣) ﴿ ولا أَسْتَ اللَّهِ مِنْ لَيُوتِهِ عَلَى الرَّحْسَ أَهْلُ اللَّهِ وَ وَحَه آخر، وهو الله قد نكول لساء الحكام والأمراء، ودوي الليونات الرقيمة بيت حاصهن الريارة الساء ، كما كول الرحال بيت حاصهم ، لاستقبال الرحال ، و يكول ست ثالث قرب من المان يسمى هواً

وكلمة « في سِهَا ۽ ، أربد بها أمرال ، الأول الستر علمها ما أمكن ، مصدم المصر بح ناسمها ، والثاني الإشارة إلى استهجال هـــده المراودة بكول ( امرأة المرر ) إما راودت عبداً ، هو من حدمة القصر ، وممن حوام القصر للجدمة

وفي تديال أن نوسف «في بيتها »ثم تعلين الأنواب ، واستعدادها له \_ إعلاء لتناً ل نوسف ، لأن كوب في بيتها أدعى إلى موافقتها ، وتعليق الأنواب ، أدعى وادعى ، فار المستتر لا سها مع من علك أمره - يعمل ما لا يعمله الدي يسمين فعلم ويطهر حاله ، وقد راودته من تملك أمره، وتملك بعمه وصره ، فالمعة مع هده الأحوال أرقى ما وصل إليه أهل المعة

### الدا عر كله د عن مد ،

٥ ـ وأما كلمة «عن نفسه به ثمناها حادعته عن نفسه ، فعد تى بـ «عن به لنصمه منى الحجادعة ، أي قملت ما نفعل المجادع الصاحبه ، عن سيء لا بر بـ د صاحبه إحراجه من نده ، وهو محتال أن يأحده منه ، والكلمة عبارة عن الممحل في محالطته إياها

## عمر توسف ورئيما عن المراوده

٣ - سلم أن يوسم الم اشتراه (عربر مصر) كان اس١٧ سنة وأماكم كان عمره وعمر رليحا حيما حدثت ملك الحوادث ، حوادث المراودة قداك سؤال لا عكسا الإحامة عنه ، عير ان الطاهر من التاريخ ، ان عمر يوسم حين المراودة كان ستراوح عالماً بين ٢٦ و ٢٧ سنة ، كما أما نقدر أن يستشيخ من حال امرأة العربر وسقها وحموتها الهاكات بصفاً أو إلى السناب أقرب

( وعلقت الأنواب )

- 1 -

ودالت السيدة لطبعة العاموية

## أ والد فصر العربر

لا دحل نوسف يوماً على حارى عادمه قصر سيده العربر ، انتهرت رايحا فرصة بلك الحلوة ، فأرادته ، فأمى ، وهكدا ما رائت نؤره أراً وهو لا برداد إلا ترقعاً ، حتى اصطرها إلى أن قمت مسرعة وعلقت الأنوات ، ومنت كل دحول وحروح مها ، وقالت الآن احد الحائط التي برندها واحرح مها

والأنواب هده ، هي كما حرت المادة من المديم إلى الآل أن كوب مصور الأمراء والكبراء عدة انواب ونوافد من الحباب الأربع،أو ان كون لكل فصر أنواب متتامة بعصها وراء بعض حرحة وداحلة ووسطى ، وقد حرى «أنو حيال» في « البحر ، على الاحتمال الأول إد قال ، هي انواب سبب على التربيب با با با من هي في حهاب محتلفة ، وكلها منافد للبد الذي كانا فيه ، ، وقد علد شأل بيوب الأمراء والكبراء أن يكوب للمصر الواحد عده أنواب في عده نواج للدحول

والحروح ، كما يكون فها عدد من النوافد لتنادل الهواء ودحول النور ، فلمل تلك المرأة أوصدت كل دلك وقوله فيا تأتي ﴿ واستنقا الناب ﴾ الإفراد يؤمد الاحتمال الأول

## المراوده وعليق الاكواب

وعندنا أن تعليقها الأنواب كان لأحد ثلاثة أسناف أو لحيمها

الأول ـــ التقدم لتلك العـمله الشماء التي "رحى على مثلها الستور ، و أسد الموافد ، و تقام من حولها الدعائم والحدران

الثاني — حوف أن مدحل أحد من الجدم والحواري الدين اعتادوا الدحول فيمه ملا إدن ، ليعملوا عملهم ، أو حوف أن ممتهم المرير مفسمه إدا حاء على حين عرة وفي عير وفت محيثه المتاد

الثالث ــ حوما أن نابي بوسف عليها ، ويركن إلى الهروب من بين بديها ورب سائل بسأل لمادا لم بعلى الأبوات قدل المراودة مع أب فيه احتياطاً واحداطاً أكثر ، ثم ألست حكامه المراودة بكبي عن دكر أبها قالت له و هيت لك ، الأبها شيء واحد ، فالحوات هو أن هذا السؤال مني على أن ما دكر في كلام الله سائي هو حادية واحده ، وهو ما درج عليه المسرون ، وعيدنا اله يحتمل أبها حادثان ، فالحادث أن الأولى هي أن و امرأة المرير ، كان وقت عيبها إلى نوسف يوماً ما وراودته فأبي ، ثم كلته يوماً آخر ولاحقت على أن يصطحع ممها ، ولكنه لم تسمع وأبي إناء كلياً ، ثم حدث بعد دلك أن دحل المعسر تصطحع ممها ، ولكنه لم تسمع وأبي إناء كلياً ، ثم حدث بعد دلك أن دحل المعسر فكلمته أيضاً وأراديه على نفسها فائله « هيت لك » تعال اصطحم معي في هده فكلمته أيضاً وأراديه على نفسها فائله « هيت لك » تعال اصطحم معي في هده الكاتة ، فعال « معاد الله ي الح ما حكاء الله عالى عسمه ، فطلت امرأه المرير

ليوسف تكرر مراراً ، كما صرح مه في ( تك ٢٩٥ / ١٣٠ ) وقد أشار الله تعالى لدلك بكلمة دراودمه ، وكل ليب بالإشارة عهم ، لأس هده الكلمة تشمر بالدهاب والإباب تكراراً ، كما سلمه من كتب اللمة ، ومهدا التحقيق علمر أمها حادثتان ، لا حادثة واحده ، فقوله في وراودته التي هو في بيتها عن هسه في يشير للحادثة الأولى وقوله في وعلقت الأبواب ، وقال هيت لك مح الح يشير للحادثة الثالية ، ومهذا علم الحواب عن السؤال لتقيه

ويحور أن كون راوديه للطف وإيماء ، ولما لم تر منه برولاً على إرادتها ، قامت وعلقت الأبوات ، وانتفلت من دور اللطف والايمــــــــاء الى دور الصراحة والوصوح تفالت « هيت لك ، وعلى هذا فالحادية واحدد ، والله تعالى أعلم

## ما معی « علیمت »

و « علمت » أحاف وأوصدت دونه الانوات ، واريحه، « نامر لاح » وهسو ما نفتح بالمد ، و نقال له في عرف أهل الشاء « الدُّفس » ، حملا على عوائد الفديمة عسد أهل الماآئم ، أو اريحتها « بالمعلاق » و نفسسات له د العلم » ، وفي العرف « صَمَّة » وهذا لا يفتح إلا بالمعاح ، أو سلمها «بلاقطة» من حسب سهده احركم ، و نقال لها في عرف أهل الرئب النوم « لـ هيطة »

## ( وقالت هيت لك ــ قال معاد الله )

-1-

#### وقالت الحاحة صعية المقدسية

#### لحلب رأيجا العاجثة من توسف والماء يوسف

عملت رئيحا أمام يوسف كل عربية سحريه ، وحرقت سين بدنه النحور ، وقالت بلمة الحد والعرام ، قالت وهي ناشة متهلة قالت وهي ترقمه سيبين يشعمها برس الأمل ، قالت يا يوسف ، أمتع الله بك ، سال لقص من اللدات الأرب ، ثم ليكن بعد دلك الطوفال ، يا يوسف ، إبي ق حطر الموت من حي لك ، وحيساتي في بدك ، و يهده رعمتي ، فاري رعمتك ، و هده رعمتي ، فأريي رعمتك ، وهدا حي ، فأريي حنك ، وهدده أرادتي ، فأربي طاعتك وهكذا أقلب به وأدرت واحتهدت ، وفي لحن كلامها وملاعها ما بدل على شده تواهمها وتراميها ، سية الوصول لهذا الأمر ، وكانت قد أحقت صوتها لئلا يسمعها أحد ، وحملت تتطلع من الموافد حوفاً من تحسس بعض الحواري أو القهرمانات

سمع يوسف حطامها فتممّر وحمه ، حتى صار كالصّر ف، وقال أي هَـنْتَاه ، لن مولين هذا المول ، \_ قالب لك وإناك أعنى ، \_ قال هل عرال الى عند لك ؟ ، « وأنك مها تأمري العلب معمل ، ي حاشا لي من دلك ،

فكررت عليه العول وكرر عليها الإناء منياً لها حرمة الطلب وشناعسة الملمس ، ولما رأت منه دلك أحدت تحطر فى الفصر وقلها بحطر فى صدرها ، ثم أعادت عليه الطلب مُلْبِحّه مُلحهَة وأحدت تنمه نظراتها ، لتفحص صورة نفسه المرتسمة على وحهه ، فإ رأت إلا أنه قد اربد" ، وعلاه لون الكدر والكمد وقال لها على فيه برحى ماد الله ، وألف مرة مناد الله حاشا لي أن اقدم على هذه العطيمة التي فها العار والشار ، وفي الآخرة النار

وما رالت امرأه المرر تستمطمه فاللين تارة ، وسده فالسمادة تارة أحرى كما الها لم تترك وسيلة من الوسائل إلا امحدتها للوصول الى عرصها منه ولكن يوسف كافح كماح الاسود وصبر عما أرادنه صبر الرحال ، وثنت على فداسته وطهارته وطهر لما ان استكاف يوسف عن من بلك الأميرة بعد من قبل الإرهاض لمنو به ، لأن بعقف سات من السنة ، عن قربان سيدة أميرة ، تطلب منه وترعت اليه أن بعرفها ، حال كون هذا الطلب كان وهو في قصرها ، لس عليها رقيب ولا ملاحظ ، ولا محل لحوف يوسف منها أو من روحها ، لأنها هي المترلفة المها الامة . فهذا الامة . في مثل هذه الحال ، هو بادر في بانه حداً ، وبعد من الأولياء كرامة ، وعن سيكونون ادياء إرهاضاً

( انه ربي أحس مثواي )

-1-

ووقف الشيح أحمد من علماء « ليديسا » ليلقي حطا باً حبرته يد السيدة عصمة بالسيانة عنها فقال

## اعراف بوسف بالحمل

يه يول بوسف ال فوطيفار رباني في عهد المفافة سعمته ، وكلابي برعامته ، فتح لى صدره ومبارله ، فيجب على ال أحفظ كرامية ، الأحلي النصرف في بيسه ، وابي إدا لم أحسب له حساناً ، يحب على أن أحسب لفصله وحيره ألف حساب

ألقى الي مقاليد أموره ، وهـو صاحب دُمهاي ، وقد أمسي على عرصه ، ولا إيمال لمن لا أمامة له ، ولا دي لمن لا عقل له ، فلا مدحة من أن أحتفظ عمروفه، لأن لي شرفاً أحد أن القي عليه أكثر ما أ ' قَرِيَ على مناع الديا ولداتها

إى فقدت وطى وأهلي ، وحسرت أنوي وإحوتي ، ولم س لي إلا شرق ، فهو كل ما أصبحت أملكه ، من بعد دلك كله ، فهل بسوع لي أن أعدمه أنصاً ، وأ لحقه ، لمك الحسائر ١٠ حاشا لي من داك

سم إمه ربي أحس مثواى، وحداً أحس معواي مبادر حمى الأنام، و دل في سدل راحتى كل مر يحص وعال ، و ر و دي و أفصل على ، ولا ، قدم على هدا الأمر، إلا كل ناس أو متناس للاحسان ، ميت الصمير ، لا رمام له يرحره ، ولا عقل مقله ، وإن لي محمد الله صمراحياً يؤيني ، وعقلاً عافلاً معلني

هو حمل لي في قصره ، مل وفي قلسه ، المعام الأول ، وكلي على بيسسه ، واثتمبي على عميليه وحرمه ، فيحت أن كون حقسوفه عمدى مقدسة ، قال كان مثلي يحون ، ورحمة الله على الوكلاء ، وسلام على الأمياء ، إن ماسألتي إناه محطور من وحهين وحه دبي ، ووحه أدبي ، علو لم أدعهدا بأغًا ، لتركته بأديا ، وإدا من وحهين السرائع يقول « لا محن من حادًا ، وكنف احول أنا من امني وإدا أراد الله بسد حبراً ، حصل صائمه ومعروفه في أهدل الحفاظ ، وادا أراد به شراً ، حمل صائمه ومعروفه في عدر اهل الحفاظ ، كا نطف بدلك الحكم المهاويه ، ولم يريدين أن أكون من عبر أهل الحقاظ ، هذا هيدو مرمى كلام يوسف (م) ومعراه

وهها فوائد ۔

## الاسبار التي تبعر الإنسان. عن الفحشى والمحالط

العائدة الأولى \_ إن ما سعد الانسان عن المحض والمحالطة المحرمة ، هو إما سنت سحي يبين الحطر الهائل الكامن في هذا العمل ، أو سنت دني ، بدعو إلى الاتهار بأمر الله والانهاء سهد والحوصين باره وعصبه ، والرحاء في حسه ورصوانه أو سنت أدبي ، بدعو إلى المحافظة على المروء، والسرف ، وحسن السمعة وكرم المحتد ، ومراعاه الامانة

وطاهر ان الذي منع وسف الصديق ( م ) هو السمان الأحراب ، اللدى والادبي ، المهدا عصم نفسه نصمة الله نقالي إنا

# نوسح بوس بارليما صميا

ا هائده اثد مة كانب كلمه لا إدارى احسن منوى أسد وقعا على رأ ربحا من الصابقة ، و سميم اصطرب له كل حارجه من حوارج ، لابها بدكر ها فاردام بروح الربط المدس المدى يد خير هم مراود سوه ممثل دلت ، ولا رب انه عندما سمين حواله سدام وحجب دلت الكلمه ، سسا عسمته من الوامح والمعنية وكان مع الاسف رعم عن كل بالمده فد راب مندمة دلمار المواطف رسمه ، حى كررب علمه العالم ، فالحرّبة الى همه العلم المحرب كالدن كالمرب كالمرب كالمرب كالمرب كالمرب كالمرب المواطف رسمه ، حى كررب علمه العالم ، فالحرّبة الى همه العلم المحرب كالمرب كالم

#### تعرجى نوسف برليجا

العائدة الثالثة ـــ يرىد بقوله ﴿ إِن ربي أحس مثواي ﴾ بفسه ، ثم هو أيصاً بعرص به لها ، كأبه بقول أبا أفتكر هذا الفكر ، وأحفط لسيدي مدروف معي ، وأحافظ على شرفه ، فكان من الواحث عليك أمن أيضاً أن تحفظي لسيدك ( الدي أحس مثواك ) حقه ، ولا تطليه في التعدى على شرفه ، مل إن هذا مك أولى مي، فليس العد أولى محفظ معروف سيده والمحافظة على شرفه ــ من روحته ( شريكة حياته التي هي وهو إسان واحد )

## المراد بالرب فی قولہ آر ربی

العائدة الراسة - سلم من قوله و إنه ربي ، أن إطلاق لفط و الرب ، مصافاً للمافل - على عير الله سال كان حاثراً عند نوسف الصدس وق عصره ، أو نسارة أصح كان حاثراً في شرسة حده إبراهيم (م) بل إن مثل دلك وارد في شرسنا، في صحيح المتحاري ، في اشراط الساعة الصعرى و وأن بلد الأمة ربها ، وق روانة و ربتها ، ورعا حاء باللام عوضاً عن الاصافة إذا كارب عمى السيد ، قال الحارث من حاره

و الرب والشهيد على يوم الحيه المرتبي واللاء سلاء (مصاح) ومه ما في صحيح المحاري أيصاً « إن بداول سلمان العارسي نصعة عشر من رب إلى رب ، أي بداولته الأبدى من مالك إلى مالك

وعليه فيكون المراد هما « فالرب » ... « عربر مصر » والرب يممي السيد والمولي والمالك

ال سسمد عس

ومنه فيا أفهم على احتمال ما في قوله نعالى ﴿ لُولا أَنْ رَآَى بُرِهَانَ رَبِّهُ ﴾ ( ٢٤٤ ) إد يحتمل عندنا أنه يمنى سيده ومالكه وهو فوطيفار ، وبرهامه هو إحسانه لمثواه ومنه ﴿ فَيَسَفِّنِي رَبَّهُ خَمْراً ﴾ ( ٢١ ) أي سيده ومولاه وهو الريان مليك مصر

ومه ﴿ ادكربى عدر رك ﴾ (آ ٤٧)، أي سيد؛ وهو الرال ومه ﴿ فأنساهُ الشيطالُ وكر ربّه ﴾ (آ ٤٧) أي الرال ومه ﴿ ارحم إلى ربك ﴾ (آ ٥٠) أي الملك الرال

ومن هذا القبيل - فيا نعهم - ماقى قول نوسف ﴿ إِنَّ رَبِي بَكَيْدِهِنَ عَلَمْ ﴾ ( آ ٥٠ ) فر به هما فيا نعهم هو سيده ومالكه عربر مصر ، الدى كان علم علم نكيدهن ، إد قال ﴿ إِن كَيْدَ كُنَّ عَلَمِ ﴾ ( آ ٢٨ ) ، ودليك على دلك ان يوسف يريد الاحتجاح ، ولا نقوم له حجه ، إلا إدا كان المراد من لفظ وربي ، في هذه الآيه هو ما فهماه ، وأما علم الله فلا نهين حجة عليهم ، لأنه نعر مطلع عليه ، مل هو عيت محص ومن اطلاف « الرب ، على السد ما في قول « أنهي مطلع عليه ، مل هو عيت محص ومن اطلاف « الرب ، على السد ما في قول « أنهي محل « هماماً »

إلى أمير المؤمين الأحدى رك معد وسوى معد

# عالم الاسمام في كلم الرب

الفائده الحمسه — إطلاق ، ارب ، على سعر الله تعالى اصفلاح سير ، كال حرى علم الله على المورثول والهود والمصارى حرى علم المؤسودون والهود والمصارى — يتما لحمد — والفرب في الحافظة ، ويقص سفراء الفرب في الاسلام ، اللدى ما كانوا يتقيدون بالدين ، والكن الاسلام تعامد لا لا تصلي كان راتوب ، على سعر

للته تمالى أدماً مع الله ، واحتياطاً في ناب التوحيد ، ولهذا قال والله و لا يقول المحد عدي ، أمني ، ولا نقل المملوك ربي ، ليقل المالك فتاي وفتاتي ، وليقل المملوك مدي والرب هو الله عر وحل ، ، رواه المملوك مدين وسيدتي ، فاسكم المملوك كون ، والرب هو الله عر وحل ، ، رواه المستيجان ، وهذا الأدب اللطيف احده المبي والتي من القرآن من نحو قوله سالى فتيانك أم المؤثم من فتيانك أم المؤثم من القرآن من نحو قوله سالى لهتيانه احملوا بصاعتهم في رحالهم في ( ٢ ٢٢ ) ، فوقال المتيانه احملوا بصاعتهم في رحالهم في ( ٢ ٢٢ ) ، فوتراود فتاها عن بفسه في المتيانه المعلول المنابقة ، ولا أكر هوا أدار المنابقة ، ولكنه منع في شريعتنا المحمدية منماً مطلقاً ، احتياطاً في ما الموحيد ، وللله نعالى أعلم ، ولا الموحيد ، وللله نعالى أعلم ،

## هل كأن العربر مصبا معية، أو محارا

العائده السادسة — فيل \* «كان الهرير حصياً ، فكانت امرأته ترسل الدمعة إثر الدمعة ، وتنتامها لوعة بعد لوعة ، كلا استعرصت حياه الروحية الكامله ، التي تكفل االمده والولد ، ولكها لم ترل حلواً من طفل محبوب تناعيه ، وطفلة حميله للاعها ، لدلك فهي لا به أعطلت الدريه ، ويسمى لها سميها ، والآن قد سعت دلك السمي المعلوم ، برمي بدلك حجراً لتصد به صيدين ، اي لتحصل على استكمال الشهوه المديبة واللذة الحمايية ، ولكون أماً ويصير « الهربر » أما ، ولكن على حساب سيدنا يوسف ، حماه الله وعصمه »

ولكن الصحيح إن فوطيفار « عربر مصر » لم بكن حصياً حقيقة لعوية ، بل

كال حصياً حقيقة عرفية ، حرى عليها عرف حكومات المصريين والأشوريين والكلدامين ، وربا لل كثيراً ما يسمول المأمورين في التاريخ عبيداً ، والحقيقة أبهم أحرار وكاملو الحلقة ، ومن لم نقف على هذا الاصطلاح الذي حرى عليه قدماء المؤرجين تما لاصطلاح تلك الحكومات دخل عليه من العرور ما حرثاً أن نقول إن فوطيفار عربر مصر كان حصياً حقيقة لموية ، كما اعتر سحو دلك من المسرين و ان حرير ، رحمه الله ، وأما قول عربر مصر لامرأه و أكرى مثواه عسى ان سفسا أو سحده ولداً » (٢١٦) فلا نقتصي أنه كان حصياً مقطوع عصو الرحال ، إد يحور أن يكون عدم وحود ولد له باشئاً لما من حاس روحته أو الرحال ، إد يحور أن يكون عدم وحود ولد له باشئاً لما من حاس روحته أو على من حاس عرر قطع المصو كالمقم أو الارتجاء أو السة أو يحو دلك نما نسطه علماء الطب ، فافهموا

## ( الله لا يعلج الطالمول )

-1-

## صعد على المسر الشبح حسين العاملي (١) وقال

أمها الاحوال هذا حطاب السيده سلمي مت الحاح حسين الصيداوي فأرحوكم ال مصموا اليه

## الطالم لا علح

عول يوسف إن سيدي حلق لك ، وانت حلف له ، فنعد دلك هل يحور لى أن أطلم سيدي وأنقدى على ما حصه اسريقه به ° ـــ حاشا ــ إنه لا تقلع الطالمون

<sup>(</sup>١) بسه الى حبل عامل في ملاد الشام ( ساس )

أناكما لي مد تعاول إحسال سيدي ، فلي قلب محس نواحب شكره ، ويشعر محمط معروفه ، ونقدر إنسانيته معي حق قدرها، فهل نسوع لي التماصي عامدلك الحس والشعور ؟ حتى أكول مدلك قد طلمت قلي وحسه وشعوره — حاشا — إنه لا ملح الطالمون

أما لا أمتسع من هذا الممل حوقاً من الهانون ، فالقانون في هدذا الملد مدني لا أدني ، ولا حوقاً من الحكومة ، فالحكومة ( فالنسبة الي ") هي أنت ، وأنت هيه ، ولا حوقاً من أبيك وولي أمرك ، فامها لا تعلمان من حالنا شيئاً ، ولكني أحاف من صحيري توصي عمان ربي توطيفار أحسن مثواي ، وأحاف من (الأللوه) أن يكتني في ديوان الطلمة ، الدي لا تعلجون ، حث يحارون الحسن فالبيء إن هذا الممل ، طلم لسيدى العربي ، طلم لحقوقه وشرفه وعرضه، طلم لعمته وحدره وملحه ، طلم لعسي ، طلم للشريعتين ، شريعة الطنع وشريعة الساء ، وابي أحاف إن عصيت ربي عدان توم عطم

## بدء المعركه بين ركيما وتوسف

آ (٢٤) ﴿ وَلَقَدَ عَمَّى ۚ به وَهُمَّ مَهَا ، لو ْلا أَنْ رآى نُرهانَ رَبَّهِ ، كَذَلكَ ، لِيَصْرِفَ عَنهُ السُّوْ والفَحشاءَ ، إِنّهُ منْ عنا دنا المُحْلَضِينَ

افتىحت الجِلسة وتليت الآية الرابعة والعشرون فتسابقت السيدات أيضاً الى الكلام على هده الآية ، فقاهت السيدة برار الموصلية وقالت ( ولقد ) كان اله لما لم سجع مع « يوسف » الطلب باللين والرفق ، ولم سجع مع « رليحا ، الرد العطة الحسة ، ولم تحد هي عده صدى عرامها به ، وقد أحسد الشق مها مأحداً وو با ، و كما أحد التبيط مبه مأحداً وو با أنصا ، (همت به )صر با أو لكما أو فتلا (و) هو أيصا (هم بها )كدلك ، وكاد أن بقع دلك مها ، لولا أن تراحت هي عن تنميذه ، العطر لما هو معلوم طبعاً من صعف المرأة ، و (لولا أن رآى ) هو ، اي استحصر أو بصور أو تحيل في بعسه (برهال ربه) وهو اللامع بالتي هي أحسن أو التعلم متى أمكن (كدلك ) له الكاف منصوب المحل أي مثل دلك التثبيت ثنتناه لل أو مرفوعة أي الأمر مثل دلك (لنصرف عسه السوء) وهو الربا أو مقدماته ، بدليل قولها فيها بعد

« ما حراء من أراد بأهلك سوءاً ، ثم قول السوة « ما علما عليه من سوء ، ، ( والعحشاء ) الهتل ( إنه من عبادنا المحلمين ) الدين قلنا فيهم إيهم ﴿ وَلا تَعْلُونَ الْمُعْسَى َ اللَّهِ لِلا الْمُحْقَ وَلا يُرُون ﴾ ( ٢٥ ٢٨ ) وورد وقلنا فيهم ﴿ وَلَا عَلَيْهِ مَلْطَالَ ﴾ ( ١٥ ٤٢ ) وورد فيهم به وقيم ريك لأعنو تسرَّم المحلمين إلا عنادك مهم المحلمين كه وهم ٢٨ و ٣٨ ) ،

هده كلتي انتمثها الألم ، فسطرها القم ، وهدا هو انتمسير الدي نطير رؤوس علطات المصري على أبدامها لأن المسى الدي قرروه شيء لا وجود له في الواقع وإيما هو من محلوفات الحيال ، لس إلا ١١ وإنه ليمر علينا أن نناقش المسري هذه المنافشة الشدندة ، ولكن دفاء اعن مقام بني الله ورسوله ديوسف الصديق ، محدو بنا لمثل ذلك والسلام

## (ولندهت نه وهم بها )

- 1 -

وقالت السيدة ميمونة الحليه (١)

# همت به حلیا وهم بها دوماً

أعطمت رايحا إداه يوسف و هالها حداء حواده ، ورأت أده لم يعمع فيسسه الكلام الهادىء الناعم المرك ، فأحدت تعلط له في القول ثم قامت و فهمت به ، حلماً ، وتعادت طلماً ، واستهات رعمة ، في سديل الحصول على شهوتها والوصول إلى رعمتها ، واحتهدت على هدا دكل حواسها وعواطعها المعسية ، وأما هو (ع) د فهم بها ، دفعاً ، واستهات معماً في سديل المحافظة على شرفه وطهارته ، والاحتماط بديمه ، واحتهد على دلك دكل حواسه وعواطعه العقلية ، وهكذا قامت القيامة بديم ، وشعت المارة وأعلت الحرب

# برهان ربه هو عمر الله ابي تقصى علد بالدفع بالي هي أحسبه

أراد يوسف أن بدفيها نشده وعنف ولولا أن رآى برهان ربه ، القاصي عليه فالدفع بالتي هي أحسى ، فاستدرال وشرع يحاول دفيها فاللطف ، عملاً فالقانوب السهاوى المدكور ، ولئلا بمرص نفسه للحظر لأنه عندها وفتاها و « برهان ربه » هو حجة الله على المند في تحريم الصرب أو القال أو الدفع نفسوة وشده ، مع إمكان المدفع بيسر ولين

<sup>(</sup>١) نسبه الى طده الحله من ملاد العراق

هدا هو المعى الدي أعثرني الله عليه، وأطلمي على مكنونه ، فان كنت مصينة مدلك فصل الله يؤتيه من يشاء والله دو الفصل النظيم ، وإن كنت محطئة ثما دلك مأول قارورة كسرت

(ولقد همت به وهم سما ، لولا أن رآى الح )

-- 7 --

وقالت السيدة حديجة العربة

## همب علا وهم صلها

إن رأيي في هدي الهمين هو أن نوسم رآى نفسه مع تلك المرأه في حالة أحد ورد ، ورعة و إداء وأنه صار في موهم حطير ، فاحتدم اللهم في وحهه ، فكررت الطلب بإلحاح وشدة ، وكرر هو الاناء بأشد ، فصارت هي في حالة عير اعيادية ، وهاحت عواطها أكثر من دي قبل ، « فهمت » به أن تعتله أو ببطش به أو بمصر به ، أي أنها لحأت إلى الطلب اليانس الحاف ، ولكن حوفها منه اعترص محرى أفكارها ، فتوقعت ، ورآى هو نفسه أن مو ته أهون ، ولكن مام مات سهيدالطهر والمفاف ، ولكنه أحيراً لم يرد أن نستسلم لها ، بل أراد الدفاع ، فصار في حاله عبر اعتيادية « و هم » به أن نفتلها أو بنطس بها أو نصريها ، إدا لم محد محلما سوى دلك لسان حاله نقول « إن الموت في سبيل حياة الدرف ، حير من الحياة في سبيل موت الدرف ، وإنه لا محيص من الصدر أو القرب ، ولكن برهان سيده مسهمين أعم دلك وحوادث المرام والحد بموه من دكر القتل أو إداده الإقدام عليه تأرة من حاب الحد إذا استونى عليه الحد وملك عليه حواسه ، وطوراً من الحدو إذا كان شريعاً ، وحياً من الحاديين عند احتلافها في الفكرة كا هنا الحدو إذا كان شريعاً ، وحياً من الحاديين عند احتلافها في الفكرة كا هنا الحدون إذا كان شريعاً ، وحياً من الحاديين عند احتلافها في الفكرة كا هنا ،

وهدا هو المساد في مثل هذه الحال عقيصى الطبع الشري ، وله شواهد تقع داغًا والسارة بدل عليه دون عيره ، فان المقام مقام حلاف ومناصة ، ولا نقسال و همّ بالشخص ، في هذا المقام إلا إدا أربد بالهم الصرب أو ما ماثل، أو فوقه من الابداء ، وأيصاً لا يقال : « إن المرأه همت بالرجل ، بالمعى الذي حرى عليسه المسرون ، لأن الهم إنما تعلق بالممل دون الشخص ، وهي في المناشرة موآسة لا عمل لها

# الرهان فی قولہ « لولا أن رآی رهان ر۔ »

وأما رأيي في هدا المرهان عهو أمه لما حمي الوطيس مين نوسف ورليحاوا متقل المكلام من الحدال الى الحلاد ، ومن المقال الى الفتال ، أراد أن تبادى هو على دلك د لولا أن رآى برهان رمه ، وهو شعوره نتقل فصل سيدته عليه ، وتصل فصل سيده فوطيفار ، ولكومه تربى في ميتها وسمتها وكفالتها ، ورآى في هدا البيت عراً وراحة

ويحور أن مكون الرب هناهو الله سنجانه ، وبرهانه هو أن الصرر لا يرال فالصرر ، كما ورث دلك من أنيه تعقوب وحدته إسحاق وإبراهيم ، من أسسه لا يحور قتل النفس التي حرم الله إلا فالحق ، وأنه يحب الدفاع نالتي هي أحسن ، قال الشناعر

لس الشحاع الدي يحمي فريسته عبد الفتال وبار الحرب مستعمل لكن من كف طرفاً او ثبي فدماً عن الحرام فداك الفارس البطل وحوات « لولا أن رآى برهان ر. له ، محدوف ، تقديره لولا أن رآى برهان ربه لقتلها أو صربها أو صعبها ، لأن قوله دهم بها ي مدل عليه ، كقولك « همت مه أي مقتله ، لولا الى حفت الله ي ، أي لولا أن حفت الله لقبلته

هدا هو المسى الدي دشف عبه الامط ، سعوف الكأس السافية عن الشراف، و مسير هده الآية بسير محوما قدمنا، هومى قبيل تفسير الكلام فلمسى المركور في دهس السامع، لا من قبيل دهسيره فالمسى الدي أراده القائل ، ولممرى إلى الاقالوه في تفسير هده الآية لا نقبله إلا من تأحد بروانة « مسيلمة » عن « فاحتة » ونا ليت الأفلام التي كتنت بلك الروايات لم تست بعد ، ولعمري إلي أول ما قرأنه أصابعي بوسة دهول شديدة ، صرعتي أكثر من عشر سبين ، ولم أفي مها إلا بعد ما رأبت الميلسوف الشبيح محي الدين من عربي نقول « همت به » حلماً « وهم بها » دهماً ، ثم رأبت العلامة ابن حرم نقول « همت به » قتلاد وهم بها » كذلك ، فسررت بدلك

# الرؤر فی فولہ ( نولا أن راک ) هی رؤر علمہ

والرؤية هنا علمية ، كما في قوله تعالى ﴿ او لَهُ مَرَ الإنسالُ أَنَّ حَلَمَاهُ مَنْ سُطْفَقَةٍ ، فاذا هو تحصيمٌ منين ﴾ (  $^{8}$   $^{4}$   $^{7}$  ) ، وقوله نعالى ﴿ أَمْ الْمَرْمُ أَمْ الْرَسِلِينَ عَلَى الْمَافِرِينِ بَوْرُرُّهُمُ الرَّاءُ ﴾ (  $^{8}$   $^{8}$   $^{1}$   $^{3}$   $^{9}$   $^{9}$   $^{9}$   $^{1}$ 

ولو كال المسى على حسب ما دكره هذا الهريق من المسرين ، لم مكن في قوله سنحانه و همت به ، فائدة حديدة ، لأن همها به سد المسى الدي يصوروه سد قد عرف تماماً من سابق قوله و وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وعلقت الأنواب وقالت هيت لك ، ، فلو قال قائل إلى قوله ، ولقد همت به توكيد لما سبق من مراودتها و تعليقها الأنواب وطلها إياه ، سد قلنا إنه لأمر معلوم أن التأسيس حبر من الما كيد كما هو معلوم أن المؤكد يحد أن من بكون من درحة المؤكد ، حال كون « الهم » هنا سد نالمسى الذي تحيلوه سد ليس هو من درحة المراودة وتعليق الأنواب وطلها إناه ، بل ليس من درحة « العرم » الدي هو أعلى من الهم ، كما قال الناطم اللهوي الفقيه

#### مراتب العصر

مراتب القصد حمس «هاحس» دكروا

و فحاطر ، و فحدث النفس ، فاستمعا

يليسه « هم » « فعرم » كلهما رُومَت

هكداكت رأنته مند القديم أو محواً منه ، في كلام الفيلسوف الشيح محى الدس اس عربي ، وكلام العلامة اس حرم

# استعمال كلم الهم فى كلام العرب والفرآل والحدبث

وتفسرنا هذا الهم ، وهذا الهم عا قلنا هو الذي يستدعيه الاسلوب المريي ، قال الشاعر

هممت ولم أصل وكدت وليهي تركت على عتمان تسكي حلائله

ونقول حميل نثيبة

عليت رحالاً فيك قد مدروا دمي وهموا الفتلي السامين الته وبي وقال تعالى ﴿ وَتَمْمُوا بإحراج الرسول ﴾ ( ٩ ١٤ ) وقال عالى ﴿ إِذْ تُمُّ وَوَمْ أَنْ يَنْسُطُوا إِلِيكُمْ أَيْدَيِّهُمْ ﴾ ( ٥ ١٣ ) وقال تعالى ﴿ وَهُمْتَ كُلُّ امَّة يرسو لِهُم ليأحدوه ﴾ ( ٤٠ ) فهذه النقول نفيد أنه كثيراً ما يستممل الهم في الانقاع والافدام على المكروم والقتل، وفي حدث أن ماحــة وعيره • « حاء رحل نطلب مي الله مَشْطَالِيْهِ مدس ، فتكلُّ سعص الكلام « فم" ، صحاســـة رسول الله به ، فقال رسول الله ﴿ مَه ، إن صاحب الدي له سلطان على صاحبه حتى نقصيه ، ، وفي اس ماحة أنصاً ﴿ بِعَثْ رَسُولَ اللَّهِ مُثَلِّئِهِ أَنَا حَدَيْقَةً مُصَّدِقًا فلاحَّه ، رحل في صدقته ، فصر به أبو حهم فشجه ، فأتوا الدي مُتَقَالِينِهُ ، فقالوا • القود كارسول الله، - فعال اليي والتلاي المكلما وكدا، فلم رصوا، فقال المكداوكدا ور صو افقال الي مايت إلى حاطب على الماس و عدر هر صاكر ــ قالوا عمه، عطب المي مايت الله فعال إن هؤلاء اللشمين أنوبي يربدون الفود ، فعرضت علمهم كدا وكدا ، أرصيتم ٥ ــ قالوا لا « فهم " مهم المهـــاحرون ، فأمر الني أن ، كُلفوا ، مكموا ، ثم دعاه ورادهم ، فقال أرضيتم ، ــ قالوا صم ــ قال إلي حاطب على الماس ومحسرهم برصاكه ـــ قالوا عمم ، خطب التي ثم قال أرصيم ؟ قالوا عم ، وق النحاري عن اس عباس و أن عُيدَمة سحمش، قال لممر (ص) هي (١) ا اس الحطاب؛ فوالله ما تعطينا الحرل، ولا تحكم بيننا بالمدل، فعصب عمر حتى « هُمَّ له » ، فقال له الحُر س أحى عُيننك الأمير المؤمنين ، إن الله تعسالي قال لسبه ﷺ ﴿ حُد العَمُو وَأَمْر العُرُف وأعر صُ عن الحاهلين ﴾ (٧.

<sup>(</sup>١) كلمه ددند ، وقبل هي سمبر سندا حدث خبره ، أي هي داهنه

١٩٨ )، وإن هدا من الحاهلين ، فوالله ماحاورها عمر ، حين تلاها عليه ، وكان وقامًا عد كتاب الله »

( ولقد همت نه وهم نها ، لولا أن رآی برهان رنه )

---

وقالت الآسة ربيحة المقدسية

الرد على من طعن في عفاف يوسف عوا. ١. هم محالط امرأة العرر

هده كلة يحب التكلم عليها برق وأناه ، وهي قبل التأمل فيها «شهة » لل طمن في عقاف بوسف ، وقوله في إنه من عسادنا الحلمين في مع ملاحظة قوله في إلى "عمّادي ليس لك عليهم سلطال" في « حجة » لمن قام يناصل عن يوسف، وقد فسر" الحطناء من قبلي « الهم" » عما سمم ، فلا تكونوا من نتمسك « فالشهة » وسمن نظره عن « الحجة » ، فإن قوماً من المسري دكروا في هسدا المحل ما يهوي برأس الحقيقة الى عقها ، ولممري إمهم لطحوا عرس يوسف عما هو براء مم وأرادوا أن تكسوا تاريحه لونا قاقماً ، قد كادوا له كيداً أعظم حداً من كيد إحويه له ، فان من يسقطك عن درحة الأعقاء الأطياب ، نسيء اليك أكثر كمد بلملت في عباهد الحياب

 أي أن مص المسرين مقاوم عن حرلة اليهود الدين اعتقوا دين الإسلام لأمر ما ، مع أن مسى طك الأسمار الهودية وإن تكن قد حشيت بالطمون الماحشة في أمداء الله ، لكها حلب عن الطمن بيوسف (ع).

وطالما دافعت للساني وقلمي عن يوسف (ع) في هذا المعام ، وإني أود أب يكون لى لسان ثان ، وقلم آحر ، الأستحدمها في سنيل الدفاع عن هسدا المي الصدي (ع)

وأنه لما نلع أشده ، آناه الله حكماً ( ١٢ ٢٣ ) يحكم به نفسه عن الهم المخالطة وعن كل سوء ، وأنه من عباد الله المخلّصين ( ٢١ ، ٤٤ ) الذي ليس لا بليس عليهم سلطان محكم قول الفرآن ، ﴿ وَلا عَنْ وَ يَتَهُمُ أَحْمَانَ إِلا عَنَادَلَ مَهِمَ الْمُحْلَصِينَ فَالَالَّ هَذَا صَرَاطَ عَلَى مُسْتَقِم " ، إنّ عماد ي لدس لك عليهم سلطان " كا قال هذا صراط على مُستقيم " ، إنّ عمادي لدس لك عليهم سلطان " كا والله والله والله والسيحة أ ومن مأن يوسف إماد هم " ، بدفها نسدة أو صربها أو بقبلها ، أولا أن رأى برهسان ربه ، الذي أرشده المذي هي احسن ، وأما من صدف مهده الآيات الكرعة مع قوله إل يوسف و هم " » عماملتها فقد آمن نسطر دون شطر ، أو بقول إنه آمن بالقدمات دون السيحة ، أو بالقاط الكان دون معانه

حما إنه لنصمت علينا ان بصفد ما قله له تأول ههما الما دوب سرف السيد الصدين ، نما نحالف ما أحد على نفسه تحمامه وهمو حقيله معروف ريه ، وإسالها لا نقلح ألدا (مرحى مرحى)

### (كدلك ، لمصرف عنه السوء والعجشاء)

- 1 -

ذال الشيح اسعد المهاوي <sup>۱۱۲</sup>

#### السوء والعجشاء

الكاف في كدلك منصوب المحل ، أي مثلَ دلك الثمت ثنماه ، أو مرفوعه ، أي الأمر مثل دلك ( الكشاف )

« والسوء » هو كل ما يُم الانسان من الأمور الدندونه ومن الأحوال النفسية والمدندة والحارجية ، من فوات مال وفقد حميم ، وفعل قبيح ، وهو اسم من ساءه صد سره ، والسوء صد الحسن ، وهو في قوله تمالى ﴿ إِنَّ الحَرِيَ النَّيَومَ وَالسُّوءَ عَلَى الكَافِرِيَ ﴾ ( ١٦ ٧٧ ) عمني التم ، وفي فوله تمالى ﴿ مَنْ مُمل سُوءاً مُحرَّ به ﴾ ( ٣ ٢٧٢) عمني القبيح ، فالسوء كل عمل قبيح سوء فاعله إدا كان عاقلاً سلم المطره كريم المفس أو نسوء الناس

د والمحسام، هي والمحش والماحشة الماط تلانة مساها واحد، وهو كل ما عطم قمحه من الأهمال والأقوال، ووحدُس الرحل صار فاحشاً، قال الشاعر

أرى الموت مُعتام الكر المويصطبي عقيلة مال الفاحس المسمدد

سى مه العطم الفح في البحل ، وفي الحدث (إلى الله سعص الفاحش المتعجش) ، فالفاحس دو الفحش في كلامه وأقفاله ، والمتعجش اللدي شكلف دلك وتتعده ، وكل ما نشد قنحه من الدنوب والمعاصي بطلق عليه هده الألفاط

<sup>(</sup>١) سه الى ديا من البلاد المصرمة

ومنه الحديث (قالله اشمة لا تقولي دلك ، قال التبلا يحد المعتن و لا التعاجش) أراد فالمعتض التعدي في القول والحواب ، والتعاجش تماعل منه ، وقد يكوب المعتش عمى الريادة والكثرة ، ومنه حدث نقصهم ، وقد سئل عن دمالداعيث ، قال (إل لم نكن فاحشاً فلا نأس) وقوله نسائي ﴿ ولا تَدّيمُوا حُطُواتِ الشيطانِ ، إنّه لكم عَدُو " مُمين ، إما يأمُر "كه فالسوء والمتحشاء وأب تقولوا على الله مالا تَعْلُمون ﴾ (٢٩ ١٦٩) « فالسؤ » المنبح ، « والمعساء ، ما تتحاور الحد في المنبح (كشاف)

وكل واحد من الفتل والربى نقال له سوء و فشاء ، فال نعسمالى ﴿ ولا ، كَ حَرُوا مَا لَى ﴿ وَلاَ نَعْمَرُ نُوا فَاحَتُهُ وَسَاءَ سَلَيلا مَكُو ﴿ ٢١ ﴾ وقال نمالى ﴿ ولا نقسرَ نُوا اللّهِ مَا كَال وَ قَلْ مَا كَال وَ قَلْ مَا فَال عَلَيْ مَا كَال أَفَاحِيدُ وَقَال مِنْ مَا أَى وَلَى اللّهُ وَلا نَعْمَدُ وَقَال اللّهُ وَلا نَعْمَدُ وَقَال ﴿ وَلا نَعْمَدُ وَقَال اللّهُ وَلا نَعْمُ وَلَا تَعْمَدُ وَقَال اللّهُ وَلا اللّهُ وَقَال اللّهُ وَلا اللّهُ وَقَال مَا اللّهُ وَقَال اللّهُ وَقَال اللّهُ وَقَال اللّهُ وَقَالُ اللّهُ وَقَالُونُ وَقَالُونُ وَقَالُونُ اللّهُ وَقَالُونُ وَقَالُونُ وَقَالُونُ وَاللّهُ اللّهُ وَقَالُونُ وَاللّهُ وَقَالُونُ وَاللّهُ وَقَالُونُ وَقَالُونُ وَاللّهُ وَقَالُونُ وَقَالُونُ وَاللّهُ وَقَالِ اللّهُ وَقَالُونُ اللّهُ وَقَالُونُ اللّهُ وَقَالُونُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَقَالُونُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَقَالُونُ اللّهُ وَقَالُونُ اللّهُ وَقَالُونُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَقَالُونُ وَاللّهُ وَقَالُونُ وَاللّهُ اللّهُ وَقَالُونُ اللّهُ وَقَالُونُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

فادا نقرر هذا فيحاصل المعني المصرف عنه ما دُممه و يحربه وكل امر فسيح وكل ما تتحاور الحد في الفيح ، أو المصرب عنه الصميرة والكبرى من الماضي ، فلمله ازاد المصرف عسسه مانسوده ، وهو حياته السيدة ، او السوء ما لا حد فسه وهو فتله السيدته دفاعاً عن عرضه ، والفيحساء مائية حد وهو الربي ، و نفسسرف عنه السيدتة دفاعاً عن عرضه ، والفيحساء مائية حد وهو الربي ، و نفسسرف عنه السوء وهو مقدمات الماحسة من المفيل والفيم ونحو دب والفيحساء وهي الربي او اعتلى ، أو السوء هو الربي والفيحساء في الفل ، وهذا الاحر هو الاقرب عندنا عدليل قوله نقالي عنوا من أواد بالهاك سوء الحربي ، و منها عليه عدليل قوله نقالي ، و هما عملا عليه عدليل قوله نقالي ، و هما عليه عليه عدليل قوله نقالي ، و هما عملا عليه عدليل قوله نقالي ، و هما عملا عليه عدليل قوله نقالي ، و هما عملا عليه العمل عليه المعالى عليه الفل ، و هذا المحربي ، و منها عليه عدليل قوله نقالي ، و هما عليه عليه المعالى عليه المعالى عليه المعالى عليه المعالى عليه المعالى و هما عليه المعالى المعالى المعالى المعالى عليه المعالى عليه المعالى عليه المعالى المعالى عليه المعالى عليه المعالى عليه المعالى عليه المعالى المعالى المعالى المعالى عليه المعالى المعالى

من سوم الله أي رمى ، و ﴿ إِنَّ النَّمْسُ لَأَمَّارَ وَ السَّوَ الله الله الله عالى الرمى ، فكلمة سوم هنده الآيات الثلاث في هذه السورة مستعملة في الربى عالميكن لفظ والسوم في قوله ﴿ ليصرف عنه السوم ﴾ مراداً منه الربى ، وإدا ثبت هذا و فالمعشام ، هي القتل الذي كان حاوله يوسف ثم رأى عيره أحسى منه وهو الفرار ، ومسع كل هذا فيض لا عنم أن يسمى كلا فيلي الربى والقال سوأ وفاحشة هدا ما فهمة ذكرته لكم والله تمالى أعلم

( الله من عباديا المخلصين )

-1-

هال العلامة الحيراوي<sup>(١)</sup>

#### ( احلاص نوسف لله واحلامی الله لنوسف )

هذا هو خمر الراويه في عقة يوسف وطهارته ، فيوسف كال من عساد الله الله ي فال فهم سر وعساد الرحم الدس كيشتُول على الأرص هو يا - الى أن يقول - ولا يعتَّلُون البقس التي حرَّم الله الاسالحي ، ولا يَر يُول ﴾ أن يقول - ولا يعتَّلُون البقس التي حرَّم الله الدي قال فيهم ﴿ إِنَّ عبادي ليس لا فيهم ساطال ﴿ ( ١٥ ٢٤ ) كان يوسف من عباد الله الدين ورد فهم ﴿ قال مَد مرَّ تِك لا عو يَنتُهُم أَحمين ، إلا عداد له مهم المحلّفين ﴾ ﴿ قال مهم المحلّفين ﴾

<sup>(</sup>١) سه الى الحيره في اللاد المصرمة

مراودة امرأة العربر إياه وقولها له « هيت لك » ثم فيه قوله تعسالى ﴿ وَإِذَا مُرْوَا اللَّهُ وَ وَلَا مُرْوا اللَّهُ ﴿ وَلَا لَهُ ﴾ ( ٧٥ ٧٣ ) وبرؤنته رهال رسه والعمل عقتصى دلك البرهان تم فيه قوله تعالى ﴿ وَالدِّينَ إِذَا دُدَ كُـرٌ وَا مَا اللَّهَ أَنْ تَهُم لَمْ يَكُورُ وَا عَلَمَها صُمَّا وُ مُمْيَامًا ﴾ ( ٧٥ ٧٣ ) .

وهنا نتمة للكلام مهمة حداً ، وهي أن كلة « محليَّ عين » في القرآ ب الكريم نقراً فالفتح والكسر ، همي أن الانسان لما أخلص دنية لله أخلصية الله لطاعته ، ومن حواص الاخلاص انه لايمليه ممليّك فيكته ، ولاعدو فيفسده ، ولا محت به صاحبه فيمطله فامرأة الدرير كانت مشركة ، فوقعت مع مروحها فيا وقعت فيه من السوء ، وأما يوسف (ع) فمع عروبته ومراونتها له واستماتها عليه فالسوة ، وتهديدها له فالحس ، فقد عصم نفسه ، فعصمه الله فاخلاصه لله

#### فمنص الشهاده

ا (٢٥)﴿ واسْتَمَقَا الناب، وقَدَّتْ قَيْصَهُ مِنْ 'دُّرْمِ،' وأَلْفَيَا سَيِدٌ هَا لَذَا النابِ قَالَتْ مَاحِراهُ مَنْ أَرَادَ مَأْهَلُكُ سُوأً إِلاَّ أَنْ 'يُسْحَىَ أَوْعَدَابْ أَلْيمْ

افتتحت الحلسة وبايت الآبـــة الحامسة والعثيرون نقام الشيح الدبوشري ( ) وقال

( واستعا البات ) أي تمان يوسف ورائح الدب الرابي الذي هو المحرر من الدار والمحلص من العار لأما صابقة وصعفت على حريقه ، وسددت علمه

<sup>(</sup>١) سنه الى دنوسر في السودان

وأحرحته، ولما كانت شده الصعط تولد الانفحار، ولما كان الإحرام ؤ دي الى الاحرام، بقرمها فأسر عرد لد الباب ليحرج ، وأسر عن وراءه لتمعه الحروج، ( وقدت قميصه من در ) احتديته من حلمه فانقد أي انشق قميصه حين هرب مها إلى الباب وتبعته تمعه ، وما كان منه إلا أن ترعيب عن حسمه ليسهل عليه التحلص منها فأحدته ملموقاً في بدها ( وألفيا سيدها ) وصادفا بعلها فوطيفار( للدا الباب ) مقبلاً بريد أن ىدحل وقيل كان حالمًا مع ان عمرالمرأه ، ثما يصورت إلا كأمها أفاقت من سيات، وقد رحمت البها حواسها ، فراعها دلك ، والتمست محرحاً أرادت أن للهب به عليه سيدها ( فقالت ) للسال المستكي المطلوم الله أكسسبر ، ما هدا ؟ « إلى المعاب تأرصا يستسر »، الله أكبر « حامها حرامها » حتّما بالعبيد لكي محرسونا فادا ه الحاثمون ا صدق من قال « من اشترى الدون بالدون ، كان هو المعمول » قالت و حر سُ صوتها سم علمها ( ما ) أي ليس ( حراء ) عقبات كل ( من أراد بأهلك ) بروحك ( سوأ ً ) رباً ( إلا أن يسحن او عداب أليم ) كالصرب السياط مثلاً أو تسميل بأشعال شافة ، وبحور أن تكون « ما ، استفهاميـــة بمعي أي شيء حراؤه إلا السحن ، ولوكال حها ــر بقاً ، لم بقل دلك ولآثرته على بفسها ، ولكن حها إياه كان حمَّا شهوانيًّا ، وأما نوسف ، فطن أنه لما سمع هذاالسمات تأفف حد التأمم ولكنه صبر ، وردد في نفسه معنى قول القائل

فساملهم معسل سطسات عريب الدار سحسه الكلات

إدا ماكنت في فوم عرساً ولا محرن إدا فاهوا بمحش

#### (واستنقا الناب)

-1-

قالت الآيسة معصومة البايلسية (١)

#### هرب نوسف من رلحا ولحاق رليعا بـ

كانت رليحا لم تأل حيداً في استبراليوسف على مرادها ، وهو لم نأل حيداً في ردها عما ترعب اليه فيه ، فيمتا كساوم كل فالآحر، وتعبير آحر لما حمي الوطيس سبها ، أرادت صربه أو لحمه أو قتله ، وأراد صربها أو لحمها أو قلها ، ثم رحع هو عن هذه الفكرة ، محكم البرهال الذي رآه ، الفاصي علسه أل بدم فالي هي أحس ، وعند لدرآى بنسه عاجراً أمامها ، وأل ليس له سلاح بسلح به سوى الفرار من بين بديها ، فولى وحبه شطر البات ، فرهار بأ وللتحاة طالماً ، فلطمت بداً بيد وصر بت صدرها ، وما عتمت أل لحمه ، فدهنا بسابقال نحو البات ، وها بين هارت وطالب ، طريد هارت ، وصائد طالب ، سابقا سابقاً عبي المصور أل ماه في رسم صورة الطهارة والعمه في ذلك اسات الشريف ، ومرسم صورة الطهارة والعمة في ذلك اسات الشريف ، ومرسم صورة الطهارة والعمة في ذلك اسات الشريف ، ومرسم صورة الطهارة والعمة في ذلك اسات الشريف ، ومرسم صورة الطهارة والعمة في ذلك اسات الشريف ، ومرسم صورة الطهارة والعمة في ذلك اسات الشريف ، ومرسم صورة الطهارة والعمة في ذلك المات الشريف ، ومرسم صورة الطهارة والعمة في ذلك المات الشريف ، ومرسم سورة الطهارة والعمة في ذلك المات الشريف ، ومرسم سورة الطهارة والعمة في ذلك المات الشريف ، ومرسم سورة الطهارة والمناه قبيل المرسمة في ذلك المات الشريف المناه المناه المناه في ملك المراق المناه المناه في ملك المراق المناه في خلاله المرسمة عليه المناه في ملك المراق المراق المناه في ملك المراق المناه في ملك المراق المناه في ملك المراق المراق المراق المراق المراق المناه في ملك المراق المراق

هو نسس لبات الحية ، وهي نسس لبات حرم ، هو نسس ابات الطهاره ، وهي نستس لبات الدس ، هو نستس لبات الدرف والهاو ، وهي نستس لبات الدناءة والانحطاط ـــ كل منها بريد البات ، ولكن لأمرى محتلفين ، كل منها بريد البات ، ولكنه في ناطبه محتلف ايميا احتلاف ، صورة هذا الممل واحدة ، ولكن الروح محتلفة ، هو استنق البات ليحرح منه ،

<sup>(</sup>١) سه الى بايلس من بلاد فلسطاف

وهي استبقت الناب لتمنعه من الحروح ، هو استبق الناب ليفتحه ، وهي استبقت الناب لتسده في وحبه ، هو استبق الناب ليفر الدينة ومروعته ، وهي استبقت الناب لتهدم دنها ومروعتها

هدا يا سادتي ما أردنا التعليق به على كلة (استبقا)؛ وأما تعليقنا على كلة (الناب) فيطهر أن هذا الباسهو أحد أنواب القصر الداحلية التي تحوطه من حباته، وكانت قد علقتها كما تقدم دكره، وكان الباب في طريقه، فقصده ليحرح منه، وكان معلقا ( فالمرلاح ) أي السقاطة ، على حسب الموائد القديمة ، وليس هو الباب الحارجي اللدي يؤدي إلى الطريق المسلوكة ، إد سعد أن تعمل هي هدا الممل، المهم إلا إدا كانت الحركة حركة حب حبوبي ، هذه كلتي في هذا الموسوع، والله أعلى.

#### (وقدت قيصه من 'د'ر)

-1-

وقالت السيدة دريدة الحمصية (١)

## قر القمىص

هرب مها يربد الحروح من ناب القصر ، وعدت حلمه لتُحديه إلى بفسها ، فتح فتادرا الى الباب ، محتهد كل واحد منها أن نسبق صاحبه فإن سبق نوسف ، فتح ناب الفصر وبحيا لأنه نصير بيسين حمهور من الحدم ، وإن سبعت هي أمسكت

<sup>(</sup>١) سنه الى بلده حمن من سوريه

المان لثلا بحرح ، ولكن نوسف سبقها إلى البات ، وأراد الحروح وهي تعدو حلمه ، فلم تصل إلا" إلى در قيصه فأمسكت به وحديته فامشق والمال ان هدا كان طولاً ، لأن أكثر استمال « القد » في الشق طولاً ، وأما عرصاً فيقال له « قط » وفي وصف سيدنا علي (رص) « إنه كان إذا اعتلى قدّ، وإذا اعترص قط" » ، ولم ترل الامرأة متمسكة بالقميص ، برعه يوسف وتركه يدها ويتي مثاراً على الحرب ، وهها دقيقة قد أعملها حميع أهل التمسير ، ولكن محى لامد لنا من التبيه عليها وهي

#### . هل عن نوسف لا بسا فیصد «د قد ه

هل بقي يوسف لا سأ قميصه بعد قده ، حتى ألهى « سيدها، لدى الباب ، أو هو لما رآها قد تمسكت به فانقد ، وكانت لا ترال متمسكه به ، تصابى مهافيرعه عن حسمه وتركه لها ، إمعاماً في سرعة التحلص مها كما أشرة اليه سابقاً ؟

هدا هو السؤال الدي لم محد من المسري والمؤرجين من محيله فدكره في أثماء هده القصة ، وحواما طلال الشق الأول من هدي الاحتالين ، لأمه لو يقي لاسه ، وهو واقف ماثل أمام تلك الهيئة المؤملفسسة من « عربر مصر وامرأمه والساهد من أهلها ، لكان الأمر طاهراً ، وكان القدّ محسوساً منظوراً للحميع ، فلا مكون هماك محال الشك والتردد وبطريق الاحتالات ، وثانياً لو كان لا برال لاسه لحار « لإمرأة المربر » ألى تدافع عن مصها وترد كلام دلك « المساهد من أهلها » قائلة له « إلك متحير لهذا المسد لأمر ما ، وإنك حاقد علي السابقة بيني وبيك ، فأنت لما رأت القميض عدير مقدود من قدّل ، اعتقدت بالصروره أمه مقدود من دُدُر ، فلالك تحيرت لهذا المد ، وحكمت بهذا الحكم الحائر » .

ولكها لما لم تحتج على و الستاهد من أهلها به ولم تستقد على حكمه شيء مل سلمت له تسليماً ، تسين أن توسف لم سكن لا بس القميص ، كما هو الواقع ، مل كاب الهميص ملعوفاً بيدها ، فلما فش وحد أن قده كان من دبر ، هذا هو الصواب الدي يحب أن نقال في هذا المعام ، والله تعالى أعلم

#### ( وألعيا سيدها لدا الناب )

-1-

وقالت الحاحة صالحة الموصلية (١)

#### مفاجأة فولحنفار لزليجا وانوسف هنز الباب

ولم مكن إلا كلح النصر حتى وحدا عربي مصر عند ناب الفصر ، وقد انقلب من دار الحكومة للمداء أو لنص شؤونه ، وادا هو بين طهرانيها ، وكأعا كال يسمع صدى عدوها حيها قرنا منه ، وكان كل من رليحا و نوسف متهيجاً ، يحرجمها تميّن مرتفع متواتر ، وعند دلك تحتت المرات والاشارات في أقواه الحواري والسيد وعيومهم ، وعنقدت أطارهم نطاقاً حول دلك المنظر المدهش ويا لهول دلك الموقف ، موقف مدى له دلك الموقف ، موقف مدى له الحين حجالاً ، وتشمئر منه المعوس الطاهره

ألهيا سيدهالدى الناب ، ويا شر" ما ألهيا ، وبصارة أصح ياشر" ما ألفت مي فعط واما نوسف فكال دلك له سلم كسب النتيجة سد فرحاً ومحرحا ، ألهيا سيدها للدى الناب ، فاعترت الأشحاص التلاثة حالة عير اعتيادية ، فأما نوسف فعت مهدا

<sup>(</sup>١) سنه الى الموصل من بلاد العراق

الاتماق ، ولكن سر فؤاده وفرح به قلمه ، لأنه رآى ابه قد تحلص من شرها ، محصور سيدها ووقوفه على واقمة الحال ، وقد تبدل حاله من وحل الى حصل ، وتحيل كأما بد القدر كانت قد حيات عربر مصر حلف البات ، ثم أمرته حبين ، الملزوم ، بعم ، لا محلو ال يوسف في بدء ما رآى عربر مصر ، تقرر في بفسه لأولد وهلة ، قائلا « ههما المطرقة والسيدان ، وأنا بيبها ، مولكنه ثاب الى أمنه أحيراً ، لأنه يتمد في بفسه البراء ، وأن البرى الا محاف طلماً ولا رهقاً ، فلذلك اطمأل.

وأما فوطيف رفيت وشده ، وألتي عليها طرة التمحف ، ورامه مطرها ، وحيل اليه أن دلك المد آت ، أوسارق أو هارق ، فدارت به الأرس الفصاء دورة كاد . مُصفق فيها ، وتمثل له أن صرح راحته ومسرته بدلك المد الكعالي قد حر سين بديه دفعة واحدة ، فشار لدلك ثاره ، واكفهر وحهمه واريد ، وتَمَسَد عرفا

رآى فوطيفار من الأمور المدهشة المحربة ما لا عين رأت ، ولا أدن سممت ، ولا حطر على قلب بسر ، فرابه أمرهما ، وقال ما لكما ، إلي أراكما في أمر مربح ثم التقت لامرأته ، لفتة استقهام بمبيط ومحرف واستقراب وأما رليحا فراعما دلك ، فتصمعت واستحدت ، واستأطر عقلها ، حوفا ورعنا ، فولول وحكشت وصاحت ، وتبر من وصاف بدلك درعا ، ودف قلهما دفات مسارعة ، وطرب المستة على وحيا ، وارتعدت فرائهما ، كأمها أمسكت بصيده (١) كرفائية قونة، وأوحس في بقسها حيفة ، واندُق على إمها وامتقع ولكها ما لمنت الدعادت الى

<sup>(</sup>۱) مطر به کهرياسه

مسها واستحممت قواها ، وحاطت سيدها ملهجة ياسة وممة حافة ، كأمها ترمد مدلك د ستر السموات القبوات ، (۱)

هدا حطابي المحتصر ، ألقيته على مسامعكم الشريفة ، ولا مدحة لي قمل الحتام مى أن أنكلم كلمتين

# الصاح لعظ السدفى اللع والقرآن والنوراة

الكلمة الأولى ، \_ إطلاق كلمة د سيد ، على الروح هي لمية المصريين ، وشائمة بيهم الى اليوم ، حكاها القرآل الكريم حرياً على اصطلاحهم ، وأماالعرب فيسمول شريك الحياة دروحاً ، قال تعالى ﴿ قد سَمِعَ اللهُ قولَ التي تُحادلك في روحيا ﴾ ( ٥٨ ) وربما سموه د رحلاً ، كما قال تعسالى ﴿ الرحال قدواً مُول على البساء ﴾ (٤ ٣٣) ، د وسلاً ، كما قال تعالى ﴿ و رُمُولَتُهُنَّ أَحَق مُردَدهمينٌ ﴾ ( ٧ ٧٧) و د حليلاً ، كما يستماد بالمقاطة من قوله تعالى ﴿ وصاحمته وسله المقاطة من قوله تعالى ﴿ وصاحمته وسيه ﴾ ( ٧ ٧٠) و د صاحماً ، كما يتملمه بالمقاطة من قوله تعالى ﴿ وصاحمته وسيه ﴾ ( ٧ ٧٠) وقد ورد ، د المرأة سيدة بيتها ، والرحل سيد بيته ،

الكلمة النابية ـــ لم نطلق لعط « السيد ، في كتاب الله نعالي إلا على شخصين المره على بني الله و يحيى ، (م) في قوله حسل من قائل ﴿ وسَيِّداً وَحَسُوراً وسَيِّا مِنَ الصَالَحِينَ ﴾ (٣٩ ٣٩) وثانية على « عرير مصر ، في هسده الآية ﴿ وَالْفِيا سِيدِهَا لَذَا الناب ﴾ ، ومن عرب الصدف أن الأول (م) لم متروحقط ،

<sup>(</sup>۱) القوام احثاء الحنوانات من كرش ومصاوين وهو مسل عامي حبرت لمن تربد ستر أمر مفصوح

والثاني كان عبيماعلى أشهر القولين ، وورد في الأسمى الالهية ، إطلاق لمط « السيد ، على عيسى المسيح ( م ) وهو أيصاً لم يتروح ، فاطلاق امط « السيد ، على هؤلا «الثلاثة حاصة ،الدي ليس للمساء حطمهم ، إنه مكى لهسر ، مهومى عمائ المساد هات وأحشى أن مكون من معلى «السيد» من المحصم لشهوة الكاح مهومى هذه الحجة سيد على الحقيقة ، وأمامر كان حاصماً لتلك الشهوة ، مهومى هذه الوحة وعده على الحقيقة ، والله الشاعر

صاحب الشهوة «عمد» فادا ترك الشهوة أصحب ملكا

( قالت ما حواء من أواد وأهلك سوءاً إِلا أن يسحن أو عداب ألم ? )

---

قالت الآبسة سهير المصربة

# المرافعة والاثهام

رمت رليحا سهدا الحجر ، لتصيد صيدي ، اي لتبرر عسهما أمام روحا ، ولتوعر صدره على عنده ، فتشي عليلها منه سحنه أو عدانه ، لأنه لم نقص لهما شهوتها

بطقت بهذا الحكم القصائي بكل عين قوية لما تعلم من دالتها عليه ، ولتبيح من ثورته ، وتشمل من بار عصمه على عنده وفتاه العبراني وقالت وصوتهما لل تمش ، وكلامها تقطعها لحقهام التم عسالحري، أو ما لحقها من الحري والحجالة وحراحة الموقف

وماحد عراء مر اراد بأد هالك

. واقصد يحد مناه الله . أن .. يسد محص أو عدد دان أل مي . واحد لله دان ا

هكدا على ال سمة كلامها كانت متقطعة ، كأعا قد أصيت في محيلتها عمر ص عصبي في دماعها هول عادا يحكم على من ربيباه كطبي ، فادا هو عر صاري ، يربد أل بلتهم فريسة القصر سين أبيابه ، ولا يحثني بأس الأسد حارس القصر وعربر مصر ، إد قد ترلف لي وعارلي، ثم أرادي وراوديي ، فانتهك حرمة بيتك ، وعث شرفك

رأت أنها وقعت في الشراك، فتسلحت الكدب به لشخلص من الشرك الدي وقعت فيه وكان صوتها مُترعرعاً مصطرباً بمعم أل المهود فيه ان نكون رحيماً مطرباً

صرحت اكية ساكية ، لكي تدفع عبها الشهة ، كها قيل « وسيلة المرأة و هجو مها دموعُها ، ووسيلة الى قد دها عبها صرائحها » واللكمة الحقيقية تطهر حلد المرأه ، بيها الهموم الصعرى تطهر صعفها ، فلهدا انقلب من « عرالة » ودسة ، إلى « وحش » صار مهاحم ، حاولت إحماء عواطعها الشهوائية أمام سيدها وعكست الآنة ، وشوهت الحادب ، وقلت المسألة رأساعلى عقب ، وكامت كها تعول العامة « صربى و دلكي وستقي واستكى »

تقول في تصاعر كله كرياء ليس حراء من حاول الفحشاء مع حرمك ، وهن في عقر دارهن ، واقتسر هي عليه اعتساراً ، واعتسر هي عليه اعتساراً ، واعتسر هي عليه اعتساراً ، والمسحى في المطمى ، أو أن يسام الحسف والحور والإدلال ، وكل ما فيه ألم وأدى ، فيحد أن بدان ناحد هدين الأحربي ، ولا أحسك إلا مسلماً في ذلك على طول الحط ، لأن فعلته هذه حيانة وكفر ان بالعمة ، وحرأة على «عربر مصر» .

هدا ما رمت اليه في مقالتها التي استَحَدت بها على يوسف البريء حماره الأرص ورفانية حهم ، نطفت ندلك لا نلهجة الصاعرة المشدوهة ، بل نلهجة المستكبره المأمرة ، ولمسال سليط

ولنا ههنا احدى عنسرة ملحوطة

# السافص في صكم رليجا على توسف

الملحوطة الأولى ــ رأساها تقول هما ﴿ ما حراء من أراد فاهلك سوءاً إلا السحن أو عدات ألم ، وسيراها نقول ﴿ ولقد راوديه عن يفسه ، فا ستعم، ولأن لم يفعل ما آمره ، لسحان وليكوس من الصاعران ، فحملت الحراء على حريمة المعجن ( المرعومة ) والحراء عن البراهة عن تلك الحريمة واحد ١١١ هما أبعد إنساف الايسان ١١١ وما أشد باقصة حدمة لأعراضه المتحصية ١١١

## ارتباب العربر في أمر روح، صد رء تسكلمها

الملحوطة الثانيه ـــ أدرلـ سيدها من هيئتها وعنة صوتها ، ومحمل حالها أمها هي الطالبة وهي الراعنة وهي التي أرادت السو اليوسف والرحالها بم عن مكمول صدرها ، إد قد قرأ في صفره وحيها وملامجها ال في الأمر دسيسة ، وامها مفتره « و سكاد المرس نفول حدوبي » ، ولدلك لم يحاومها دي ، ولم نظهر له أهل عنامة

وسارة أنسط من دلك سمع سيدها كلامها ، فأدرك ان الس فيه سيء من من العيط والحنق ، كها هو الواحب لو كانت صادقه ، وليس فيه سيء من السدة والملطة التي يحب ال مكول سيحة للتمدى على شرفها ، بل بالمكس فيه ما نشف عى الرأفة بيوسف ، ودلك لأنها راعت في كلامها -قفتين ، فأولاً بدأت بدكر السجى ، واحرت دكر المداب ، لأن المحب لا سادر إلى السمي في إيلام المحبوب، ولطمت امر السجى المسادة تصدق سمحى ولطمت امر السحى مقولها و إلا "أن يسحى » لأن هده المسارة تصدق سمحى أي مدة ولو قللت ، فأما السحن الدائم ، فامه لا سعر عمه مهده السارة مل مقال مثلاً و إلا ان حكون من المسحوبين »

وثانيًا لم تصرح اسم يوسف ، ىل دكرت دلك دكراً مرسلاً ، صوناً له عن الدكر السوء والألم

ادرك سيدها العرير هاتين الدقيقتين في طي شكاتها ، فساء فيها طله ، وأتحد دلك علامة انها هي الماكرة الحاملة ، وحفط الأمر عليها

#### ما المراد كلمه « الاهل »

الملحوطة الثالثة — المراد مكلمة والأهل ، همها الروحة ، كما في قوله تمالى الملحوطة الثالثة — المراد مكلمة والأهل ، همها الروحة ، كما في قوله تمالى روحته و صَفُورة ، وقوله تمالى للدي (وَتَعَلَيْكُ) ﴿ وَإِدْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلُبُكُ مُسُوّيً يَءُ المؤمين مَقَاعِدَ للقتال ﴾ ( ١٩٦ ) اراد من اهله عائشة ( ص ) لأل عدوه الى أخد كال من حجرتها ، وقوله نسالى ﴿ وراع إلى أهله ﴾ ( ١٩ ٢٠) ، اراد من اهله هنا ساراى وهاجر حاصة ، لأن وللم اسماعيل كال اد داك ان ١٢ سنة ، وان احيه لوط كان ساكناً في شرقي الأردن ، تحلاف إراهم في عربيه في فلسطين ، فالأهل همها في هده الآيات الأربع اعام الروحات

# روجا نصبف نفسها الى روحها أعطاماً للعطب

الملحوطة الرامة ـــ في إصافة نفسها إلى العربر فى قولها ﴿ بَأَهَلُكُ ﴾ إعطاماً التحطب ، وإعراء على تحقيق ما نتوحاه ، محكم العصب والحمية

## رلیما شادر بالسکمام حشبر آن مسقها قد دوسف او روحها

الملحوطة الحامسة ـــ رأت بمسها قد وقعت في مأرق حرس، فحافت ال شكلم يوسف قبل ان تمكلم هي، او حافت ان ينادرها «سيدها» فالسؤال عن هذا الحال، فادرت في التكلم وسنقت قبل ان تسأل.

## المالد رنسعا السكلوم في الشكوى

الملحوطة السادسة - لم تعمد في كلامها الى الاحتصار الذى فيه البلاع إدكال يكفيها أن تقول «هو راودني عن نفسي» ، كما اكتبي يوسف عمل دلك إدقال: « في راودتني عن نفسي» ، ولكن أبي هذا وقد قال العلما، « إن حدق في الكلام والبراعة فيه ، مع طول وكثرة واطناب ، هو شيء تحتكره النساء من دول الناس أحمين »

#### عمال محاوله فعل العاجشر في الشريع المصرر

الملحوطة الساسة ـــ قولها ﴿ ما حراء من اراد بأهلك سوءاً إلا ان يسحن أو عدان ألم وهو من مواد التمرية وهده المادة توافن شريسنا المحمدية لاب كلا شقي هده المادة من الواع ﴿ التعرير ﴾ الدي هو عقاب من حاول فعل الفاحشة ، و بمنارة احرى ؛ الدي مكون في المصية التي لا حد عها

#### أحفاء راجيا أسم فوست عبد الاتهام

الملحوطة الثامنة ــ لو قال قائل وكيف لم نصرح في شكامها مذكر توسف، وانه هو الذي اراد مها سوءاً عــ قلما فصدت العموم ، وان كل من اراد مأهلك سوء افجعه ان نسجى او نعدت لأن ذلك اللع فيا فصدته من تحويف يوسف ، او نقال إمها اطهرت مهذا الإحمال الحياء والحشمة ان تعول لنعلها امام دى رحمها هدا اراد بي سوءاً ، ولذلك انصا كست فالسوء عما أصرته من الهماة ، منالعة في المكر والكيد ، وانعاداً للتهمة عها ، توفي ما نشعر منها فالتدر والفحة

### القميص المعدود كأن دئارا

الملحوطة التاسعة - نتطم من قوله « وقدت قميصه من در » مع ما روى التاريح من انه حلع ثونه في ندها ، أن هذا القميص كان دثاراً لا شعاراً ، وإلا " للرم ان يوسف صار عرياناً لا شيء على حسده ، ونتطم انصاً أن يوسف كفدماء المصريين المفاصرين له انه لم نكن لمنس السة كثيرة ، على قبيل ماهو حاصل اليوم من تقطيم الثياب الى قطع كثيرة ، بل كان بلس تيانا "طويله محيث تكوب قطعة واحدة ، كما هو الممروب عبد قدماء المرب والاسرائيليين

# سبب عدم ذكر الفرآن اسم العزبر واسم امرأز

الملحوطة الماشره - قالوا لم مصرح القرآل الكريم ناسم هالموره وامرأمه ستراً عليها ، والحكما بحق دكرناهما فاسمها وهو العلم السحصي ، لأسا متعد أمها اليوم محبولان حداً ، محبث لا يمكن لأحد ما أن معرفها من ولأمهم قالوا يحور التصريح في مصام المعلم ، على أب الفرآل الحكريم لم سه علينا معدم ذكر اسمها احتصاراً حسب عادمه ، فلذلك محن في حدل من المصريح ناسمها على هذا المدر

#### الثار هو الدافع للهم

الملحوطة الحادية عسره - هي قالت «ما حراء من أراد بأهاك سوءاً إلا ال يسحن أو عدات ألم » ، فعراها بحسب الطاهر حوات الساطقة من القلب الى السحن ، أو الى المدات الألم ، أصحيح إنه نوحد حت نؤدي لمثل دلك ، والحوات نام إن الحت إدا لم يكن طاهراً نؤدي لمثل دلك ، ولأعظم من دلك كالقتلو محوه، وثانياً محيل إليسسا أن المسألة مسالة كعرياء وأنفة ، وتحويل حريمة من شخص لسحص آحر ، وان المدافع لهذه التهمة إيما هو البأر لعدم امتثال الأمر (مرحى)

#### المحاكم

آ ( ٢٦ ) ﴿ — قالَ · « هِي َ رَاوَ دَ تَنْدِي عَنْ نَفْسِي » ، وَشَهِدَ سَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهِا إِنْ كَانَ فَيْصُهُ فُدَّ مِنْ قَنْلٍ وَشَهِدَ سَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهِا إِنْ كَانَ فَيْصُهُ فُدَّ مِنْ قَنْلٍ وَصَدَقَتْ ، وَهُو مَنَ الْكَادِ بِنَ ﴾

اً (٢٧)﴿ وَإِنْ كَانَّ فِيصُهُ ۖ فُدَّمِنْ دُنُرِ ۚ فَكَدَّنَتْ ، وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِبِنَ ﴾

افتسحت الجلسة وتليت الآيتان السادسة والعشيرون والسابعة والعشيرون مقام الشيه عبد العي الابطاكي وقال ```

لما أعرت را يحا بنوسف وعرضته السحن والمداب، وحب عليه الدفع عن نفسه ، فقال بل ( هي راودبي عن نفسي ) ولولا ذلك لكم علمها ( وشهد شاهد ) أي وقال قائل من ( أهابا ) فيل كان ان عم لها ، قال بلسان الحاكم المدل (إل كان فيصه فد من قبل ) أي سق من أمام ( و ) قد (صدف وهو من الكادبين) لأنه بكون قد هم عليها قدفعه عن نفسها فقدت فيصه من قدامه ، واتما ألهى الله اسهاده على نسان من هو من أفاربها ، لتكون أوجب للجحة علمها واوتن لداءه نوسف وأهي للتهمة عنه ( وإن كان فيصه قد ) سق ( من در ) اي من حلف ( و ) قد

<sup>(</sup>١) سه الى ا بطاكه من الاد السام ( سوره )

(كدت ) في رميها له ( وهو من الصادقين ) في أمها هي التي راودته ، لأن شقر. قميصه من حلمه مدل على أمه كان هارماً ، وهي لاحقة له

قيل هو الذي كان حالماً مع روحها لدى البات ، وبحور أن عصور سمس الشهادة له أهلها كان في اللدار فنصر مها من حيث لا شعر ، فأعصبه الله ليوسف بالشهادة أو الفيام بالحق ، وسمى قوله شهادة ، وما هو بلفط الشهادة ، لأنه أدى مؤدى الشهاده في أن ثبت به قول بوسف وبطل قولها ، وابه ليصدق على هذا « الشاهد ، المثل المسارُ « ربّ أم لك لم تلده أمك » .

#### (قال هي راودتي عن نسي

-1-

وقالت الآدسة رحمة الماصرية (١) -

#### دفاع يوسع

<sup>(</sup>١) سنه إلى الناصره من بلدان فلسطين

<sup>(</sup>٢) سمع الرحل اداع عنه عناً وبدد به وأسهره وصحه واسمع الناس اياه

قال كلته الموحرة هده مفصلاً فيها نوع الاكتماء ولم نطلق للسانه المال في الدفاع عن نفسي ، وأرادتني على السوء ، الدفاع عن نفسي ، وأرادتني على السوء ، فلم أبرل على إرادتها ، وهي علقت الأنواب، لتحصرني وتكرهي على الأمرالشيم، وهي همت بالايقاع في ، حلماً وحملاً على مرعومها ، وهي لحقتي إد هربت مهما ، وبالمتيحة هي شقت ثوني من حلق ، عندما أرادت التي تحسكني ، مم ، لم نطلق للسابه المنال بنيال دلك كله ، مل تحاهل عن أكثر ما حصل مها، واحصر الكلام في الحاماة عن نفسه احتصاراً ، لأل حير الكلام ما قل ودل

قال يوسف كلمه وأمارات المهة والطهارة طاهرة على وحهه ، ودلائل الصدق لائحة على محياه ، وهو رابط الحأش ، ثابت الحبان ، بقرأ الباطر في إشراق وحهه وملاعمه آبه البراهة والشرف فكانت دعواه كما قال القائل

#### سُمُوحٌ لَمُمَا مَهَا عَلَمَا شُواهِدُ

وأما « العرير » فكأبي نه كان مصميًا لحوانه ، وعيناه شاحصان فيه ، نتفرس في حركانه وسكناته ، ليستطلع مقدار ما في كلامه ، فرآى الصدق طاهرًا على كل حرف من حروف حملته المحتصرة

وأما وأمرأة العربر ، فتتحيل أمها لما فرعت من كالامها التعتب لحهة يوسف وسممه ما عسى أن سدو منه ، وكانت نتوقع استياء وكدره ، ليدوم سديء الكلام ، فيسي ما في نفسها ، ولكن نوسف لم برد على كله « هي راودتي عن نعسي م، معرضاً عن اها تها له نتاك الافتراءات والأنعادات، راد استياؤها ولمنالها، لأن من نتممد إها نتك إدا لم بر وله قد أعصنك برى أن طاك الاهانة رحمت اليه ، وشق ذلك عليه ( مرحمي مرحى )

## (وشهد شاهد من أهلها إن كان .. )

-1-

فائت الآسة سميحة الدومانية (١)

#### الشاهر والحعيفات

كان رحل من أهلها حاصراً ومشاهداً الحادث وكأبي به فبد افتتح حلسبة المحاكمة في هده و المحكمة المحتلطة » لقوله ﴿ اللهُ شهيدٌ بيبي وبيسكم ﴾ ( ١٩ )، ﴿ وَإِذَا قَلْتُمْ فَاعْدُلُوا وَلُو كَانَ ذَا قُرْبِي ﴾ ( ٣ ١٥٢ ) ، ﴿ يَاأَمِهَا الدي آمنوا إن حاءكم فاسق مساء فتديَّسُوا أن تُصدوا قوماً تحمالة ، فتُصبِحُوا على ما فعَلمَةُ مِ فادمين ﴾ ( ٤٩ ٪ ) ، مبديا أيها الدين آسوا ، كونوا فتو المين لله ، شهداة الفسط ، ولا تحر مَسَّكُم شَسَالُ فَوْم على أب لا تَمَنْدُ لُوا ،اعْدُلُوا هُو أُفرِبُ لِلْنَقُوى، واتقوا اللَّهَ ، إِلَّ اللَّهَ حَبِيرٌ عَاتَمُمُ وَلَهُ ( ٥ ٩ )، ثم قال محاطماً يوسف ورايحا كلاكما مدعى وايس سيده سلطان، وكلاً منكما يريد هدم ما عبد حصمه من العقاف والطهر ، فهذه مهجومها تريدهدم عفاف هذا المند وطهره ، بدون إينات ولا برهان، وهو بدفاعه بقصد هدمعفاف هده السيدة وشرعها ، سير مستند ولا حجة وما هكدا بدلى بالتهم ، ولا سنا في ال الأعراض ، ولدلك وحيث لا نوحد مع كل شهود بنب له صحه دعواه ، فمسا عليها إلا أن للتحير، إلى الأمارات، وبحكِّم العلامات، وتستطلع حقيقة الأمر من الدلائل المحسوسه ، فأطلقوا للسابي الحربه لأقول كلة \_ فقال له صهره «العربر» « اقص ما أنت فاص » \_ فقال أبها العربر « أحثُ الحهاد إلى الله سالي كلة ُحق

<sup>(</sup>١) نسه الى طيه دوما من صواحى دمسى الشام ( سوريه )

نقال لإمام حار ، (١) حاشاك، أيها المرير ، أنا أكفيك أمر هذا المشكل ، وأكشف لك عنه النقاب

وعدما وصل إلى هنا اشرأت أعناف كل من الحاصرين ، من عرير وامرأته ويوسف ، وأصاحوا لما سيقوله هذا الرحل « الشاهد » وتولام حيماً سكوت عمين

ثم قال « ايها المرير ، أنت تمام ال الدعاوى لا مصرها إلا الدليل ، وعليه فالدليل الممكن هنا الذي يصلح لكشف وحه هذه المركه ، والبرهال الدي سمي التمويل عليه ، ولا سمى التمويل على عيره

والذي نفيمه مقام السبود ، هو ال سأمل في هذا المميص الملموف المحمول يدها ، الذي نقولال عنه إنه وند — هل هو مقدود من أمام ، أم من حلف ؟ فال رأساه معدوداً من ونُه ل ، في صادفه في دعواها ، واسه كال تانمها وهاحماً عليها ، وامه فالدفع ، وارس رأساه مقدوداً من درر ، في كادنة ، بل بكول هي الى سعة واحتدب ثونه الها فعد به و

هدا مرمى كلام دلك « الساهد » وكان هدا الشاهد رحلاً شهاً عافلاً فيهاً ، مثالًا للمدالة والانصاف

وسد دلك صارت الهواحس تنقادف المتداعيين وأحدب الحواطر مصارب في على ما ين ما من وأمل ، وحوف ورحاء

ولا بد انه قبلها سرد الشاهد حكمه ، كان الأمل والرحاء علمان على امرأه

<sup>(</sup>١) رواه احد في سده من عدب أي أمامه

العربر ، لكون « الشاهد » من أهلها ، وان حال يوسف ذان بالمكس ، لأب عابته انه حادم وعرب ، ولكن سدما أصدر « الشاهد » حكه ، انمكست الآية ، وصار يوسف في عايه الأمن والرحاء ، ولا تسل عما حامر فوآده من الامتنان لدلك « الشاهد ، وحكمه عمواً ، حدمة للمقل والوحدان الطاهم ، وهو وان لم يشكره طسانه ، اكتفى تشكره نقله ، ومن الفلت إلى القلت دليل ، أمّا امرأة العربر فلا تحال إلا انه قد وقع حسكم « الشاهد » عليها وقوع الصاعقة على الحشه البائسة »

وقف هدا « الشاهد » وقد تمثلت في كلامه روح المدالة ، ولم سكن ليرسد المداع عن واحد من هدي الحصمين نمينه ، وإنما يرند الانتصار النحق والحقيقة ، ولكنه ما كأنه إلا وقف وفقة مدافع عن يوسف ، كمحام قدير وقف للدب عن موكله ، فالله تعالى هو الدى سحر هدا « الشاهد » للانتصار للواقع وحدمة نوسف من حيث لا نشعر هو ولا نوسف

ممثل هذا الرحل صاحب السقرية الباررة الذي لا يحشى في الحق لومة لائم ــ تتجلى المدالة في أحلى مطاهرها ، وينلم أنه كان توحد في مصر في دلك التارسح المطلم أفراد أفداد هم دوو إنصاف وصمير حيّ

رحل وقف كيحاكم وهو من دوي فرنى أمرأة العرير ، وفالتالي هو صهر لممس العربر ، وقف على منصة الحكم ، وثلا ذلك الحكم العادل ، الذي لم تراهيه فرانته لتلك السيدة الأميرة ، ولم تحاب فنه صهره الوحية ، ولم تعدر فيه ندلك السد السنسراني العرب ، ولكن نظق فالصدق ، ولم يشطط عن حادة الصواب ، فعلمينا محق أن وشد الينا أمر الحسكم مها كان نوعه أن لا تراعي الوحوه ولا محلي فلا تعدر فالصعيف ، لكي تسطر لما التاريخ صفحة بيضاء عداد الفحر ، كما سطر لمدا الرحل المصف

وها لا د من قام كات ماهر ، به يحكى الكشف هما كان محالح تمشى وسعد والمدين ، وها واقعسان بين بدي و المدير » و د الشاهد » وما محيط بالحميد من الحواري والقهر مانات والحدم ، لا شك المها كانا فريسة الهواحس والمحاوف وكيف المها لا يكونان كذلك و و امرأة المدير » تعرف نفسها ، والحاق حائف ، ويوسف سرف ان الانصاف في الدنيا قليل ، وانه عرب وحيد محلوك ، وان حصاء ، وعوامه ؟

ولكى كان هدا فالنسبة ليوسف في الانتداء ، وأما أحيراً فقد تحلت له أمامة هدا د الشاهد ، وطهرت له عدالته وانصافه ، فصار من الأمن تمكان هدا ما يسره الله لي من القول في هدا الموضوع،واللةتمالى،الحقيقة اعلم

# ( وشهد شاهد من أهلها 👚 )

-Y-

وقالت السيدة مليحة الياهية - لي على هده الآية عدة وراثد

# شهد شاهد بمهی امبر حاصر او مسکم ما کم

 إدا تقرر هدا فيحور أن يكور... سص أهلها كان في الدار ، فنصر مها من حيث لا تشعر ، فأعصنه الله ليوسف ، والانتصار لهذا السد الطلوم

فيكل من أحر شيء فقد شهد به ، وان لم تتلفظ للفط و أشهد ، فلا يسترط في صحة الشهادة دكر لفظ أشهد ، بل مى قال الشاهد رأت كيت وكيت ، أو سحمت أو محو دلك ، كانت منه شهادة ، ولا نتوقف إطلاق لفظ الشهادة لمة ولا شرعاً على قول و أشهد ، قال تمالى في قل تمالم "شبكا كلم الدين كشبكون أن " الله تحرام هسدا ، فإن "شيد وا فلا تشبك "معبلم في ( ٢ - ١٥٠ ) ، ويشهدون بمعرون ، فلاتشهد معهم فلا تحمر كاحارم ، أي لا تسلم لهم ما شهدوا به ولا تصدقهم ، وكان واحداً مهم ، وفلا تسالى في المكن إلله أشتريت مكانه شهد معهم شل شهادتهم ، وكان واحداً مهم ، وقال تسالى في المكن إلله أستريد كانت صحته ، ولكن هذا الاحار ليس كلامياً ، شهادة الله عا أبرل اليه ، إحماره باشات صحته ، ولكن هذا الاحار ليس كلامياً ، يل فعلياً ناظهار المحرات كما نست الدعاوي بالدلائل المحسوسة المشاهدة ، وقال بنا في إلا يمن شهد بالحتى في ( عام ٢٠٠ ) أي أحد بالحق وهو توحيد الله ، وهو بعلم ما يحد به عن بصيرة

ويحور أن يكون مسى « وشهد شاهد » وحكم حاكم ، والمكتة في المدول عن حملة « حكم حاكم » والمكتة في المدول عن حملة « حكم حاكم » إلى حملة « شهد شاهد » الاشارة الى أن هده الأمارة هي قائمة مقام « الشاهد » فكأنها شهادة ، لأن مسى قول السي ( والملافقة على المدعى » ان عليه أن علهر ما سين صحة دعواه ، فادا طهر صدقه عطريق من طرق الأمارات والملامات والقراش حكم له (١)

<sup>(</sup>١) الطرق الحكمة لاس العم

# موحات الحنكم

لم يوحب الله على الحكام أن لا يحكوا إلا بشاهدي ، وإما أمر صاحب الحقى أن يحمط حقه بشاهدي ، أو بشاهد وامرأتين ، وهدا لا بدل على أن الحساكم لا يحكم بأقل من دلك ، فقد حكم البي وسيسي في الشاهد واليمين ، وبالساهد فقط ، ويحور للحاكم أن محكم بالبكول ، وباليمين المردودة ، وبالقرعة ، وبالقسافة ، ويحور له أن يحكم بشاهد الحال ، إن تداعى الروحان والصابعان متاع البيت والدكان ، ويحور له أن يحكم بوحوه الآحر في الحائط ، فيحمله للمدعى إدا كان الى حيته (١)

# من هز الحاكم

علو سأل سائل وقال هل كان هذا الرحل قاصياً حتى يمكم ، قلما كل من حكم من ولاة الأمور ، أو من أهسل الهم والعلم فهو حاكم ، سواء سمّوا قصاة ، أو ولاة الأحداث ، أو ولاة المطالم ، أو حكام صلح ، أو حاكماً معرداً ، أو كانوا من أهل الهصل ، أو كانوا عكسّمين ، أو حكاماً إداريين ، أو عير دلك من الأسماء العرفية ، والألهاب الاصطلاحية ، فان كل واحد من هؤلاء متسسر حاكماً ، ولو لم يسم عند الماس مهذا الاسم ، و ستر قاصياً ولو لم يستحق هذا اللقب في اصطلاح القوم ، ولكنه يستحقه محسب اللهة ، لأن الحكم والقصاء ، والحاكم والقاصي واحد ، وأن الهلاحين أهل الأرياف ، والدو أهل الحيام ، يسمون اليوم كل من حكم لهم من رؤسائهم « قاصياً » فالحكم ليس محتصا ساس دون باس اليوم كل من حكم لهم من رؤسائهم « قاصياً » فالحكم ليس محتصا ساس دون باس

<sup>(</sup>١) الطرق الحكمية لان الفيم

ولا يتوقف على نصب من طرف الحكومة ، قال تعالى ﴿ لقد أرْسَلْمَا رُسُلَمًا رُسُلُمًا ولا يتوقف على نصب من طرف الحكومة ، قال تعالى ﴿ لقد أرْسَلَمَا واللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

#### مرادفات الشاهد

العر بدة الثانية ـــ الشاهد والصمير والعرب والمعيب واحد ، كما في القاموس في مادة « نقب » ، فلمل دلك « الشاهد » كان من أهل العلو" والرئاسة ، حتى أنه ليمكما أن نصر كلمة «شاهد» رئيس

#### عى كون الشاهر كأن لمعمل

العريدة الثالثة ـــ قيل كار\_ هــدا التناهد « طفلاً » وعندا أن هدا القول سيد حداً لوحوه

أولاً ـــ لو كان الحال كدلك لم يحس التعبير نصارة « شهد شاهد » التي تعيد أن ما قاله هو من قبيل السهادة أي من قبيل الاحبار عن مشاهدة ، ولو كان وطفلاً» لحسن أن يقال « ونطق طفل في مهده»

ثانياً ـــ لو كان دلك صحيحاً ، لم يحتج لتقويه هذه الشهادة مكونه من أهلها، لأن هذا « الطفل » لو كان من همود أميركا أو من همدوس الهمد لقبلت شهادته، قال الحمائي لو كان « طفلاً » لكان قوله ممحراً لا يحتاج معه الى السان تالتا ... لو كان ما روى صحيحاً لم يحتم الى التطويل ، والالتحماء الى تقرير هده العلامة دات الوحيين ، بل كان بكي من هدا « الطفل » الرصيع أن بقول « يوسف صادق» أو « امرأة العربر كادية » ، ثم يرحم لطبيعة ويسكت ، وبكون حيشد قد طهرت براءة يوسف لنس بعلامة فقط ، بل بأوصح دليل في العالم ، لأن طفى الطفل الرصيع في مهده ، يعمد معجره ، أو إرهاساً حارقاً للممادة ، وهادماً لعاموس الطبعة

# تحريم الدفاع عمه الحائن والحرم

العردة الرامة \_ عن لا يسما إلا أن قهدم لهذا والشاهد ، كل شكر وثاء ، يليقها بو سدالته وإسافه ، حيث نكام عا أوحه عليه صهره ، ولم يراع قرانته لرليحا ، ولم يدلس ، لأنه صهر للمرير ، بل بطبي عا أوحاه اليه الإنساف قال تمالى ﴿ ولا تكن للحائيين حصيماً ﴾ ( ٤ ٤ ١ ) ، فلا يحبور للمحامي أو للحاكم أن يحاصم البراء لأحدل الحائيين ، وقال تمالى ﴿ ولا تحادل عن الذي يحتانون أ ، فسُهُم ، إن الله لا يحد من كان حواناً أثيماً ﴾ ( ٤ ٤ ١ ) ، فلا يحور للمحامي ولا للحاكم أن بدافع عن الذي يحونون أ نفسهم المصية كا في حادثة رليحا ، فيذا القول بحرم الحاماة عن الحرمين، والدفاع عن الحائيين

# لم يكن الشاهد شاهدا بالمعى المصطلح عليه عد العمياء

الهريدة الحامسة ـــ لو سأل سائل ﴿ إِنِ الرحل الذي يشهد ولم يُستشهد ، ويحلف ولم ، ستحلف مدموم ، كما ورد في الحديث في سين اس ماحة وعيرها ، ومع دلك فالشاهد الواحد لا يكفي ، بل لا بد من اثنين » والحواب هو أن شهادة هذا ﴿ الشاهد » ليس من قبيل الشهادة الواردة في الحدث والمصطلح

عليها عند العقباء ، ولكن معنى «شهد شاهد » قال حاصر ، فثهد مصمّ معى قال ، ولدلك حارث حكامة الحملة الشرطية بعد صل الشهادة و «شاهد » عمى حاصر كما قال الشاعر

ما علموا أبي لحكم حاصط شاهداً ما كن أو عائساً أو «شهد شاهد» يمسى حكم حاكم ، أو أحبر محبر ، كما تقدم آمهاً

#### تعلب الحق على العوة

العريدة السادسة ـــ كاب هدا الرحل و الشاهد » من أهل امرأة العربي ، ودمه من دمياً ، ولكن الأحلاق والطباع متباعدة

ألوك أبي والأصل لا شك واحد ولكما صوال ورد وحروع ولكونه من أهلها ، ونالتالي لكونه صهراً « لهوطيفار » كان له دالة عليه ، فأطلس لسانه بين يديه ، و نكلم محرية تامة ، ونطق محكمه السمادل وبفصل هذا الحكم بعلي المرة العربر من قبيل تعلم الحق على القوة

#### مشابه الشاهر لعفى الحكام والحبكعاء

العرده السامة ــ ما أشبه هـدا « الشاهد » في وراسته فالمي سلبال (ع) وعمر من الحطاب (رص) وعلي من أبي طالب (رص) والقاسي أيس من معاونة ، والقاسي شريح ، والقاصي أبى حارم ، وعيرهم من حكام المرب وحكائهم ، حميع هؤلاء مع مشاركة سواه في العلم والحكة قد احتصوا فالهم وامتاروا فالاستدلال فلأمارات وسواهد الحال ، وهدا الذي فات كثيراً من الحكام الحامدي، فأصاعوا كثيراً من الحلل

### حوار الحكي بالعرائق والاستدلال بالاممارات

العربدة الثامنة ـــ أحدوا مما فعله هــــدا الرحل و الشاهد ، أن للحاكم أو الوالي أن يحكم بالقراش التي نظير له فها الحق ، وأنستدل بالأمارات ، ولا نقف عند حصوص النينات والاقرارات

احتمم رحلاب الى « أياس » قاصي المصرة ، في تعليمتين حمرا ، وحصرا ، ، فقال أحدها « دحلت الحوص لأعتسل ووصمت تعليمتي ، ثم حا ، هسدا ووصع تعليمته عسب قطيمتي ، ثم دحل واعسل ، خرح قسسلي ، وأحد قعليمتي فتمته ، فرعم أمها قعليمته » — قال أياس ألك بية ، — قال لا — قال التوبي عشط فأتي به ، فسرح رأس هذا ثم هذا ، خرحمن رأس أحدها صوف احمر ومن راس الآخر من صوف أحصر فقصى الأحصر لصاحب الأحمر ، و والأحمر لصاحب الأحمر ،

ولا سس في هذا الموسع حكاة بي الله سليان (ع) مع المرأيين اللتين ادعتا الولد ، في مع المرأيين اللتين ادعتا الولد ، في مع داود (ع) للكبرى ، فقسال سليان واثنوني بالسكين أشقه بيها ، فسمحت الكبرى بدلك ، وقالت الصعرى ولا تفعل رحمك الله ، همو الها ، فاستدل برصى الكبرى بشقه وامتناع الصعرى من الرصا بدلك ساعلى ام اما الما ، وان الحامل لها على الامتناع من المدعوى ما قام بقلها من التعقة والرحمه التي وصعها الله في قلم الأم ، فاتصحب هذه القرية عنده حتى قدمها على إقرارها ، فانه حكم به لها مع قولها هو انها

وهها في هده السوره الكريمة رى دلك « الشاهد » من اهــل امرأة العربر توصّل بقد القبيص الى يمير الصادق منها من السكادب ، وهدا « لوث » في دعوى « المرض » وقد حكم به وقد مكون و اللوث على دعوى و المال على ويحكم عوصه، وهدا مدكور في سورة المائدة في دعوى المال على قصة شهادة أهل الدمة على المسلمين على الوصية في السفر على قوله تمالى في الأيها الدين آمنوا عشهادة ميديكم إدا حَسَرَ أَحَدَ كُمُ الموتُ حين الوصية إثنان دوا عدل ممكم عأو آحران من عيركم، إن أنم صرّ نتم في الأرض عقاصات ثم منصية الموت عتصري به عمله من المحد المعلاة على قيد المناه إن الله إن أر تنتم لا دشتر ي به عملًا على ولو كان دا فرين عولاً من الآثمين إلى المناه المن المناه المن المناه على المناه المناه

وقد كون د اللوث » في د الدماء » ، فقد حكم المي وَيَتَطِيْتُهُ بموحب اللوث في المسامه ، وحور المدعين أن يحلموا حمسين بميناً ويستحقوا دم القتيل

و و د حكم أمير المؤمين عمر من الحطاب (رس) والصحابة معه رحم المرأة التي طهر بها حمل ، ولا روح لها ولا سيد ، وحكم عمر وابن مسعود بوحوب الحد رائحة الحر من فم الرحل ، أو قيئه حمراً اعتمادا على القرسة ، و له يرل الأغمسة والحلفاء يحكون و القطع ، إذا وحد المال المسروق مع المتهم ، و هذه القرسة أقوى من البينة والإقرار

وهل يشك أحد رآى قنيلاً يتشحّط في دمه ، وآحر قائم على رأسه السكين أمه قتله ، ولا سيا إدا عرف سداوته ، وكدلك إدا رأسا رحلاً مكشوف الرأس وليس دلك عادته ، وآحر هارياً قدامه ، بيده عمامة ، وعلى رأسه عمامة ، حكماله المهامة التي بيد الهارب قطماً ، وحرما بأنها بدطالمة عاصة ، القريبة الطاهرة ، التي هي أقوى بكتر من البعة والاعتراف

وهل القصاء « الكول » إلا رحوع إلى محردالقرينة الطاهرة ، التي علما مها

طاهراً انه لولا صدق المدعي لرمع المدعى عليه دعواه اليمين ؟ فلما سكل عها ، كان مكوله قرمة طاهرة دالة على صدق المدعى ، فتقدمت على اصل براءة المدمة (١)

ونالحملة قال ما قاله وما حكم به دلك « الشاهد ، هو من قبيل الاعتباد على « الأمارة ، والها بقوم مقام البية ، وله بطائر كثيرة ، ثمن دلك ال البي (والمنائق أم الملتقط أل بدفع اللقطة الى واصفها ، وأمره أل بمرف عفاصها ووعاءهاووكاءها كدلك ، شمل وصفه لها قامًا مقسام «البيبة» ، وقد سئل الإمام احمد عن المستأخر ومالك الدار ، تنازعا « دفيناً » في الدار ، فكل واحد منها بدعي انه له ، فقال . « من وصفه منها فهو له »

وكدلك اللقيط إدا بداعاه اثبان ووصفه أحدها بعلامة حقية في حسده حكم له به عبد الحمور ، ومن دلك أن ابني عفراء لما تداعيا قتل أبي حهل ، فقال النبي (وَ الله عنه الله على الله على

وعلى الاحمال « فالبية ي اسم لكل ما سيين الحق و بطهره ، ومن حصة المشاهدي ، لم يوف مساها حقه ، ولم تأت « البية ي قط في القرآل الحكريم مراداً بها الشاهدان ، وإنما أس مراداً بها الحجه والدليل والبرهان ، وكدلك قول البي ( ويتينية ) « البية على المدمي » المراد به أن عليه ما بصحح دعواه ليحكم له، والتناهدان من البية ، ولا رس أن عيرها من أنواع البية قد تكون أقوى منها كدلالة « الحال » على صدق المدعي ، فانها اقوى من دلالة إحمار الساهد ، والبية والمدلاة والحجة والبرهان والآية والبصره والعلامة والأماره والسلطان والمستد

والقرسة ... ألعاط متقاربة المسى ، فالشارع لم يلم القرائ والأمارات ودلا ثل الأحوال ، مل من استقرى الشرع، في مصادر ، وموارده، وحده شاهداً لها الاعتبار، مرتباً عليها الأحكام ، وقد مدح الله سبحا به العراسة وأهلها في مواسع من كتابه ، فقال تمالى ﴿ إِنَّ فِي دَلْكَ لَآيَاتُ للمُتَّوَسِّمِينَ ﴾ (٧٥٠٥٠) ، وهم المتعرسون الآحدون بالسياء ، وهي المعلمة ، يقال تعرست بيك كيت وكيت وتوسمته ، وقال تمالى ، ﴿ وَلَى تَعْسَمُ مُنْ الْحَلَمُ مُنْ التَّمَعُ فَي التَّمَعُ فَي ، تَعْرفُهُم بِسِيمَاهُم ﴾ (٧٥٠٥) ، وفي حامع القرمدي مرفوعاً (انتقوا فراسة المؤمن ، فإشه يطر مُنور الله ) ، وفي حامع القرمدي مرفوعاً (انتقوا فراسة المؤمن ، فإشه يطر مُنور الله ) ، وفي حامع القرمدي مرفوعاً (انتقوا فراسة المؤمن ، فإشه يطر مُنور الله ) ، وفي حامع القرمدي مرفوعاً (انتقوا فراسة المؤمن ، فإشه يطر مُنور الله ) ، وفي حامع القرمدي مرفوعاً (انتقوا فراسة المؤمن ، فإشه أ

وقد دكر الفقهاء ال الدعوى إلى كانت من قبيل تهمة ، وهي أل يدعي إسال على إسال ممل محرم ، مثل قتل أو قطع طريق أو سرقة أو عير دلك من العدوال الدي نتمدر إقامة المدة عليه في عالم الأحوال ، فهذا القسم إلى أقام عليه المدعي حجة شربية قدال وإلا فالقول قول المدعى عليه بيميه ، لما روى مسلم في صحيحسه عن الله عناس قال ، قال رسول الله ( والتي الله و الموالى المهين على المدعى عليه المدعى الله على المدعى عليه المدعى المهين على المدعى عليه ) ( الو المهين على المدعى عليه ) (٢)

فلمدا وحيث ال يوسف رفص الدعوى عليه رفصاً محرداً عن اليمين ، وال المرأة المدعية لم تأت سنة تثنت دعواها ، احتيج الى الاسماد الى أمارة تؤمد واحداً من المدعى والمدعى عليه ، ففيل إل كال وإل كال

<sup>(</sup>١) الطرق الحسكمية لان لقيم

<sup>(</sup>٢) الطرق الحكمة لان القسم

وهدا من قبيل نصب العلامة على الحتى المشروع ، وقد نصب الله سنحامه على الحتى الموحودوالمشروع علامات وأمارات تدل عليه وتبيه ، قال تعالى علاواً لمحتى الوالمرس رواستي أل تميد كم ، وأماراً وسلاً لمملكم تم تتدول ، وعلامات ، وبالمستحم هم تم تتدول كه (١٦ ه١ و ١٦) ، ونصب على القبلة علامات وأدلة ، قال الدى ( ويسل على القبلة ) المحد والمهاف علامات وأدلة ، قال الدى ( ويتلا ) المستحد من علامات الإيمال ، وحور لما أل نشهد بإيمال صاحبا ، مستدين الى المستحد من علامات الإيمال ، وحور لما أل نشهد بإيمال صاحبا ، مستدين الى تتلك الملامة ، والشهادة إعا يكول على القطع ، قدل على أل الأمارة تعيد القطم ، وتسوء السهادة ، وقال ( مراقية ) ( آمة الماق ثلاث إدا حدث كدب ، وإدا وعد أحلم ، وإدا اؤتمن حال )

وقد بصب تعالى الآنات داله عليه وعلى وحدابيه وأسمائه وصعامه ، فكدلك عدالة على عدله واحكامه ، والآيه مستارمه لمدلولها ، لا بيعل عبه ، غيث وحد الملاوم وحد لارمه ، فادا وحدب آية الحي ثبت الحي ، ولم سجلف سومه عيلة وأمارته ، والحيكم بعيره بكون حكما بالباطل ، وقد اعبر اللي (عليه على وأعمائه من بعده العلامات في اللقطة ، وحمل صقة الواصف لها آيه على صدفه وابها له ، وقال لحار «حسد في اللقطة ، وحمل صقة الواصف لها آيه على صدفه وابها له ، وقال لحار «حسد من وكيلي وسقاً ، فإن الممس منك آية ، قصع بدل على رقوقه » ، قبرل هده العلامة مبرلة المبنة ، الى سبد الله أدن له ال بدقيم له دلك ، كابر ل الصقة للقطة مبرلة المبنة ، بل هذا بعده بدل المبنة ماسين الحق ، من قول وقعل ووصف مبدلة المبنة ، بل هذا عمهم الحديل علامة وآيه على الربا ، فحد والمه المراقة وال المبند عليها اربعة ، بل حملوا الحكيل أصدف من السهادة ، وحملوا راشحة من ومعلوا راشحة ، وحملوا راشحة ويقيقه لها آية وعلامة على شربها ، عبرله الإفرار والشاهدي ، وحملوا المبية وعلامة على شربها ، عبرله الإفرار والشاهدي ، وحملوا المبية وعلامة على شربها ، عبرله الإفرار والشاهدي ، وحملوا المبية ، في قول وحمل المبية وعلامة على شربها ، عبرله الإفرار والشاهدي ، وحملوا المبية وعلمل المبية وعلامة على شربها ، عبرله الإفرار والشاهدي ، وحملوا المبية وعملوا المبية وعملوا والمبية وعبل المبية وقبينه لها آية وعلامة على شربها ، عبرله الإفرار والشاهدي ، وحملوا المبية وقبينه لها آية وقبينه لها آية وقبينه لها أيه وقبينه المبيد عليه المبية وقبينه لها آية وقبينه لها آية وقبينه لها المبينة وقبينه لها المبينة وقبينه لها المبينة وقبينه لها المبينة وقبينه لها والمبينة وقبينه المبينة وقبينه المبينة وقبينه المبينة وقبينه لها والمبينة وقبينه المبينة وقبينة وقب

( وَاللَّهُ اللَّهُ وَ اللَّهُ وَ وَصَرَ مَدة وَ إِهَاقَهُ آنة " وعلامة على كدن المدعى أنه دهب في المعقة والنوائف، في قصة «حيّ س أحطب» واعتبر العلامة في السيف وطهور أثر الله منه في الحسم ، في الحسم ، في الحسم ، في الحسم الحلل ، واعتبر العلامة في الله الذي تراه المرأة ويشتبه عليها ، هسل هو حيص أو استحاصة ، واعتبر العلامة فيه نوفته ولو به ، وحم نكونه حيصاً ماءً على دلك ، وهذا في الشريعة أكثر من أن بحصر وتستوفى شواهده ، في أهدر الأمارات والعلامات في الشرع فالكلية ، فقد عطال كثيراً من الأحكام ، وصيّع كثيراً من الحقوق (١)

ولولا الملامة التي اتحدها و الشاهد ، دليلًا على التممير بين المحتى والمطل همها لحكم على يوسف ، أو على الأقل لكان حال يوسف مشكوكاً فيه .

# س تأحر أمارة صدق موسف على امارة صدق امرأة العرس

العربدة التاسعة - إن كان و الشاهد ، سمى أهلها كان في المدار فيصر بها من حيث لا تشعر ، فأعصبه الله ليوسف فالشهادة له ، كا دكره الرمخسرى احتمالاً، و محدر حا عليه في نفريرا إن كان كدلك كان من حقة أن يصرحا رآى ، في فيسدق يوسف و نكدتها ، ووثن فأن انقداد هيصه كان من در ، فنصبه أمارة لصدقه و كدبها ، ثم دكر الفسم الآخر ، وهو قده من قبل ، على علم منه بأنه لم تعدم قبل ، حتى بن عن نفسه التهمة في السهادة ، وقصد الفصيحة ، وتصفها حميماً ، فيذكر أماره على صدفها المعلوم نفيه ، كما دكر أمارة على صدفها المعلوم نفيه ، كما دكر أمارة على صدقه المعلوم وده ، ومن ثم قدم أمارة صدفها

<sup>(</sup>١) الطرق الحكمة لاس القم

و سحو هدا النحو تأحير يوسم (ع) لكتم وعاء أحيه ، لآنه لو بدا به لمطوا أنه هو الدي أمر بوسم السقاية فيمه ، والله أعلم ، فقصد هدا و الشاهد ، الأمار و الأحديرة فقط ، وأما الأمارات الأولى فليست مقصورة ، وإعاد كرها توطئة وهي من قبيل الفرص والتقدير ، وكأنه قال إلى كان قميمه قد من فعل فهي صادقة ، لكنه علم انتصاء الأمارة المدكورة ، فعلق صدقها على محالى ، وهو شوت قده من قبل حالة عدمه .

هدا هو التقرير الصواب ، والحىاللمات وهها قام السيد رئس المؤتمروقال حقاً ان هده الفرائد هي فرائــــد درية وفريدة في للها ، لأنها مقممة بالامحاث الاحتاجية والدسية الدقيقة ، فبارك الله في الحطيبة

### ( وإن كان قبيصه قلا من در البع )

-1

وقالت السيدة صاح الىابلسية سأقتصر كلامي على هده الآية كانهات تلاث

# هل كمان وسف لا نشأ القميص المعرود عين البراعي

الكلمة الأولى ــ قوله في الآنة السابقة « إن كان . الح ، وقوله هما « وإن كان الح » ، هذا التتقيق والتشكيك نفيدنا أن بوسف لم كن لانساً القميص إد دالـ ، بل كان مبروعاً عنه ، كما قالبه احتما السيدة فريده الجمسية في محاصرتها ، على موصوع « قد الصبيص صحيفة ٨٤٨ » ، ثلًا به لو كان إد داك لاساً القميص المقدود لكان الفدّ طاهراً ملموساً ، واقماً محت حس ونظر الحيم ، إد كيف مقل أن يحي الفد ان هو ، هل هوفي حهةالأمامأو فيحبة الحلف ،ونوسف لاسه وواقف قدام تلك الهيئة ، فلا رب إداً ان يوسف لم بكن لاساً القميص آشد، ىل كال ملعوفاً مستوراً، محيث لا يعلم قده في أي حهة كال، أمل قمل أو من دير ، والطاهر من كلام «الشاهد» ومن احتماليه اللدن حكاهما نقوله إل وإل ، أل " العميص لم يكن ملموساً حين التداعي ، هدا ما وبمته في هده الآيات القرآ بية الكريمة ، ولا أطنه إلا الصواب الدي لا محيد عنه ، ولمليه فالصحيم الاامرأه المرير لما حديث قميص وسف الشي طولاً ، فسهل على نوسف ان سرعه عن بديه ويتملص منه ، فتركه لها في بدها ، ومصى في حال سبيله مستمراً في فراره ، حتىوصلالنات،وهذا الذي فهمناه من أن القميص كالنمبروعاً وكان في مد امرأة العربر هو المدكور صريحاً في ( تك ٣٩ ١٢ – ١٨ )

# احتار الشاهد • لامرأه العرب • رغم معامها

الكلمة الثانية — قال دلك و الشاهد » أمام تلك السيدة و امرأة العربر » و فكدت » ولم يحترم مقامها ، لأن الرحل الحور نقدر الناس مفصائلهم لا بمناصهم ثم ان ما طنه في يوسف من الصدق قد أطهرت الحادتة تحقفه ، وسيأتي لرئيس السقاه أن يصفه الصدق » ، كما سوف سيأتي لنفس عدونه امرأة المردر أن تصفه الصدق، إد تقول و وإنه لمن الصادقين ، هذا من قبيل توارد الحواطر الذي نعيد تحقيق مورده

## قد العبیص من قبل دلل الاقبال وقده می در دلل الادبار

#### وثيع الراءة

آ (٢٨) ﴿ فَلَمَّا رَآى قَيِصَهُ قُدَّ مِنْ دُنُرٍ ، قَالَ إِنَّهُ مِنْ كُنَّ ، إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ

افتتحت الجلسة وتليت الآية الثامنة والعثيرون فقام الشيح عبدالجواد السلطى (') وقال

وتش المرير قميص يوسم الذي تي في مد روحته رليحا ( فلما رأى ) سيدها ( قميصه ) أي قميص يوسم الذي يدها أقد ( قدّ من دبر ) علم راءة يوسم وصدقه وكدمها ، ثم ( قال ) آ شد ملسال الماص الماقت كل هدا يحري بحت حالي وفي عقر داري ! ( إمه ) أي إل " قولك ه ما حراء من أراد مأهلك سوءاً الح ، ، أو إل هذا الأمر وهو طمعها في يوسف ، أو إل هدا الأمر وهو طمعها في يوسف ، أو إل كيدكن الالصاق والتحريم ، مدير حن ( من كيدكن ) يا مات حواء ( إل كيدكن عظم ) فالسنة لكيد أماء آدم ، لان الساء ألطف كيداً وأمعد حيلة ، ولهن ف دلك يقمة ( ٢) ورفق ، و دلك يعلن الرحال

وفي هده الآنة الكريمة تعليم للملول ومن دومهم أن سرلوا على حـكم القصاة ويعملوا نقصائهم ، كما فعل « العربر » إد برل على حـكم دلك الحاكم «الشاهد »

- (١) سه الى فادة السلط من البلاد الأردسة
- (٢) السعه اسم من السوق وهو الرفق والأماه

( العا رأى قبيصه . . الح )

قال الحام اله الاسكندروني (١)

# نبرئه بوسف ومحريم رلحا ونوبحها

لما أتم « الشاهد » حطامه الدى مه ( قطمت حبيرة قول َ كل حطيب )استطامه « العربي » وبرل على حكمه ، ثم طلب بسر القميص ليُعتش ، فلما رآه مقدوداً من دبر ، فهم الدسيسة ، فصرب يداً بيد ، وحوقل ومدب حطه ، وقرع سمه ، وأصمر بين حسيه لوعة وأسى ، وكاد قلمه يدوب بين أصالمه ، دوب السيسكة في الموتقة

م اطار لله ، وأحد عليه أنفاسه ، فصمت لحطة تم التعت يمة ويسرة ، وبعد لأ ي ما استطاع أن يقول بصوت منحقص ، لثلا يسمعه أحسد من العبيد والحدم عقرى خقرى خلقى ي عقرى حققى بال آن يقول بصوت منحقص ، لثلا يسمعه أحسد من العبيد والحدم عقرى خلقى بال آن والحديث الكدب إن طمعك في هذا المبد، وقولك ما حراء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجى أو عداد ألم بإن هذا العمل وهذا القول من كيد كن الذي تمدد به للماس ، وسوف يربد لنحوركن ، إنه من مصائد كن التي تعمد كن وقوعه في الشرك ؛ إنه من حتلكن بابنات آمم الذي لا تعاوركن ، إنه من دهائكن الذي لا تحاوركن ياحائسل الشطال ، آه

(١) سه الى اسكنووه من الاد الثام (سوره)

### إن من عره النساء نود 💎 عد هــــدا لحاهل معرور

والآن ــ وقد رأيها القميص ــ فقد دمع الحق الناطل ، وطهر الصدح لدي عيين ، ورالت الرعوة وبدا الصريح ، يميناً لقد طهرت الحقيقة ، ووثيقتها معها ، و (على نفسها حت براقش) ، يميناً لقد بين أن «السوم» الدي الصفته يوسف هو واقع منك ، ولا حيرة في الواقع ، وماله من دافع

« إل كيدكن » يا فصيلة ( الحس اللطيف) « عطيم » ، محلاف فصيلة ( الحس العوي ) فالعالم فيهم حقارة كيدهم

« إن كيدكن » الدي بدير من حهتكن « عطم » ، فقيد طهر لي الآن أي ماكنت أعرفك إلا معرفة مُط َوسة (١) ،كنت لا أعرف منك إلا الـّديّب ، ولكن اليوم عرفت منك الدماء ، وماحوى من حث وطيش

« إل كيد كن عطيم » ، فأنَّل مُمَشَّش الشياطين ، ووكر ُ الناطل ،ومرسى دعائم الفتة ، ألابم إلا قليلاً

« إن كيدكن عطيم » لاسيافيا نتعلى اللاس والأرباء وأمر الاستمساع الشهوة والحد ، فهناك رحمة الله على الأمانة ، رحمة الله على المناسبة على الأمانة ، رحمة الله على المناسبة على الأمانة ، رحمة الله على المناسبة على الأمانية ، رحمة الله على المناسبة على المن

سم انه « عطيم » من معاطم التنؤون المبكرة ، ومن عطائم الصفات المستقبحة وأي عطيمة أقبح من الحتل ، وأي كبيرة أفجش من الميحال (٣)

عحمت لك كيف تهمين هدا السد تهمة ناطلة ؟! كبرت كلة تحرح من فيك ، ان تقولين إلا كدناً

<sup>(</sup>١) مطوسهمصوره أو محله

<sup>(</sup>٢) المحال مكسر المم الكيد والمكر

قال المرير دلك ، وعلى وحهه دلائل المنة والابدهاش ، وفي ملامحه أمارات الحيصل من هده المرأة ، قال العرير دلك موحيًا الحيال لرييحسا ، وتعرس فيها سعر حالها ، فادا لومها ممتقع ، وإدا الارتباك طاهر على وحهما قال لها دلك ، وهو مطر الها مين تتحلى فها الحد"ة

وأما هي ، فكانتواقعة وقوف الصم ،وقد حمد الدم في عروقها ، واصطكت ركنتاها ، واعاث (١) قلمها ، كما مهاث الثلج في الحر ، وعقرت (٢) حتى كادت بقع الى الأرس ، مل كأعا حرت من السهاء في مكال سحيق ، وأحيرا أطرقت برأسها إطراق من ترى ال علن الأرس حير لها من طهرها

وأما يوسف ، فلم سمع هذا القياس الذي أنتج هذه المتيحة ، أفرح روعـه ، وأمن حناً نه ، وأحس كأنه قــــد ألقي عن طهره حمل ثقيل ، وحمد الله سالى ، وشكر في نفسه هذا الرحل ، وقال «رب أح لك لم تلده أمك »

هـــدا ما اردت قوله على هـــده الآنة الكريمة ولا بد لى من إبهـــاء حديتي مترفيلات <sup>۴)</sup> سع

#### رب محه فی وسطها مسم

الترفيلة الاولى ـــ كان في مصينة نوسف نقد هيصه فائده له كبرى ، وهي براءنه بما نسب اليه ، ورب محمة في وسطها منحة

من عرف الله أرال التهمه وقال كل عمله لحكمه

(١) ايمات دات (٢)عمرت ومأها الروح فلم مدرأن سعدم أو سأحر (٣) البرقيل البدسل

### حفظ القميصى المقرود للعبرة والدكرى

الترفيلة الثانية - لو كتمكان يوسف لادحرت هداالقميص في و صوال (١٠) موحده ، وأوصيت أن يكون أثراً من سدي ، يحفظ في و دار الآثار ، المصرية ، تدكاراً لهده الحادثة التاريحية المؤلمة السارة ، ولأنه من الأرباء التاريحية

### تبادل التهيئه والشكر

الترفيلة الثالثة ــكأبي و بالشاهد ، بعد ما طهرت براءة يوسف ، أحديهنه ويسعمه ، وكأبي يبوسف ، أحـــد "يحسّري و الشاهد ، حيراً ، وبقدم له التحيات والسكران

#### مرادفات البكير

الترفيلة الرائمة ـــ الكيد والمحال والحداع والحتل والمدر والتمحل والحب والمكن والدهاء والحلامة ــ تفريناً واحد

## البكار والمبكر من صفات الفعفاء والبهود

الترفيلة الحامسة — الكيد والتقلب والرياء والمعاق والحداع والحيامة والمكر والتدامير الحمية والألمار المحبولة — كل هده هي من الصعات المستركة من الرحل والمرأة ، عير ان المرأة لمسيا كانت أصعب من الرحل ، رأت بقسها مصطرة الى الانتجاء لهده الصعات اكثر من الرحل القوي الحيار القاهر، فلذلك اشتهرت الساء

<sup>(</sup>١) الصوال وعام الساب

مهده المعاني اكثر من الرحال ، ويوحد الحتل والمكر في الساء عمومساً ، وفي ه البود ، من الرحال وعيرهم ، وسنه الدل والمسكنة لان الرحال طلموا المرأة وأهانوها وأدلوها ، وكدا حال و البهود ، بين الناس ، من حين أن هاحروا من المراق إلى سورية وفلسطين ، فناشوا عرفاء بين تلك الأمم المتوثنة ثم حين أس عاشوا عصر مسند يوسف فأدلهم الهراعية وسحروهم وديحوا أماثهم واستحيوا مسائهم ، ثم سدر حوعهم لسورية وفلسطين سمن حين أن استولى عليهم الكلدان فالموس قالومان ، فعص قساة ماوك الاسلام .

## كبر المرأة

الترفيلة السادسة - يويد نقوله « إنه من كيدكن » ، إنه من كيدك ، ولك من كيدك ، ولكمه عبر نصيعة المخاعة ليشير الى أن الكيد طبيعة مدفونة في قلب حميع الساء ، فعل الساء في الحدعة والميحال كرليحا ، ورليحا في الحتل والحيلة صورة صادقة لحل الساء

و سارة احرى . هو لا نصف ما حال في نفس امرأته فحسب ، وما حاك في صدرها فقط ، من حتل و حس ، إما هو نصف المادة الطبيعية لكل امرأة ،ومحس الحال النفسية لكل أنثى ، فهو عثل النوع نأل ديدنه كما ذكر ، فالكيد هو حلق لهم عرس فهن

ولاتحسين هنداً لها العدر وحدها سحية نفس ، كل عاسيسة هند

وسارة ثالثة لم بعم الكيد إلا من واحدة ، ولكن لما كان الكيد من هسية « الحس المطيف » سسه لدلك الحس ، ونطيره قوله ( ص ) « إلكن لأمتن عنواحد يوسف » ، يريد أن الإلحساح والمكر من نفسية هذا الحس السائي ، على المسائي ، على المسائلة المستعلق المس

هدا وان سب انصاف المرأة بالكيد أكثر من الوحل هو الها لمسا أصلت حريتها في طلبات الأحيال الماصية ، وفقدت استقلالها وعرها، وادركها المحرعن تناول ما ترعب اليه بالطرق المسبومة ، سبب طلم الرحل لها ، اصطرت الى استعمال الحيلة ، وأحدت تعامل الرحل سن وهو سيدها وولي أمرها سكما بعامل المسحول حارس سحمه والحقيط عليه ، وعت فيها ملكة المكر الى عابة ليس وراءها مبرع ، فأصبحت ممثلة ماهرة ، ومتحصة قادرة ، تطهر في المطاهر المتصادة ، والألواب المختلفة ، في كل حال محسبها ، وداك لا عن عقل وحكمة ، وإيما هي حيل التمال، وعدرها في داك الها ليست حرة مع ولي أمرها ، من أن أو روح مئلاً

الكيد موحود في الرحال والساء ، إلا الالساء ألطف كيداً ، وأبعد حيلة ، ولهن في دلك بيمة ورفق ، ومدلك بعلس الرحال ، ومسه قوله بعالى ﴿ ومن شر النماثات في المقد ﴾ (١١٣ ٤) ، والقصر بات من بيهن معهن من النواثق مالس مع عيرهن

ولمل الحال في ملاد « التيت الممكس ، لأن الأمر والمعود والإرادة والسيادة هي هاك - كما معال - « للساء » ، وأما الرحال عندهم قدمة مستصدون لهن في كل شيء ملا اسشاء ، فالمرأه هماك أقوى حداً من الرحل ، فاداً لا مدحة من ال رحالهم هم أصحاب الكيد والتقلب والرياء والحتل

سئل الشاعر الانكليري « ميلمون ۽ المادا يسمحون « لولي العهـ د ، عمد كم مأن نتولي الملك في الرابعة عسرة من عمره ، ولا السمحون له مأن يتروح قسـ ل الثامة عشرة ؟ فقال و لأن سياسة البلاد على ماهها من رعاما كثعري ، أسهل مراساً من سياسة الروحة ،

وقال مصهم « إن الساء لو تدرس على السياسة ، لكن أعطم سائسي العالم ». كتب أحسد الأعمياء على مامه « يا ماب ، لا مدحلك سوء » ، علما قرأه « دوحيس » قال « وامرأتك من أن تدحل ؟ »

إدا رأست أموراً مها العواد هتت علها تحدها من الساء أتت

قال نامليون « إن المرأة التي تهر المهد سميها ، تهر المالم بسارها » ، وقال بعصهم « إلي لا أحثى في الحياة سوى تلك التي ملكت قلى ، إد مي وحدها قادرة على أن تمسعي السعادة والشعاء » ، وقال فولتير « إدا كاب المرأه هي التي أفقدتما المعم ، فهي وحدها يستطيع أن يعيده إليها » ، وقال باراك « لقد درست طمائع الساء طويلاً ، وإلي لأفاحر بأني لم أصع وقتى كله ، فقد عرفت الآب أي لا أعرفهن » ، وقال « سنت حوست » « لا يمكنك أن تتصور ما شولد في قلب المرأة الصعيف من القوة والإقدام حال ما تحد » ، ومن الأمثال الياملية «الساء بالمرأة الصعيف من القوة والإقدام حال ما تحد » ، ومن الأمثال الياملية «الساء بعمن الرحال ، ولكن لا يهم الساء إلا الساء » ويقولون أيضاً ه الرحل بصحك بقله ، أما المرأه وتصحك بعميسا فقط » ، وقال الفيلسوف شويهور الأالذي وفي المامهم في كل وقت ، بل في كل لحظة ، « نشألوبي عن الأومى الليمة الملس ، وهي المامهم في كل وقت ، بل في كل لحظة ، هالما ولها ، أحارا الله من سرها وأداها » ، وقال سبب يوف « المرأة شطان محس »

### مضل المرأة

الترفيلة السامة — حرت المقادير ، وقصي الأمر على « المرأة » أن تكوا أصمف من الرحل في الحسد والقوة والسيطرة ، فلدلك التحات للتسلم « فالتدامير الحقية » والأفكار الناطية ، لكي تقوى مدلك على الدفاع عن نفسها ، وتارة على الهجوم عبد الاقتصاء عير أن هذا لا ينافي أن « المرأة » أحسن من «الرحل» في المصل الأدبي ، والتهدب المطري ، والمعة ، وعمل الحير ، وما إلى دلك من أمثال وفصائل ، فهده ما لا يقدر الرحل أن يجاري المرأة فيها ، وهي من هده الوحبة أفصل من الرحل وأسمى مسسه ، في كل آن ومكان ، على احتلاف الأحماس والأديان

اطر إلى الرحل أولاً من حبة قوته الحسدية وشدته ، تحد أل قوته هده أدت في حميع أدواره إلى ارتكامه الحرائم ، كبيرة وصعيرة ، من السرقات ، الى قطع الطرق على الساطة ، وبهت أموالها، إلى تأليف المصابات وإيقاد الثورات ، والا نتقام من سمن إحوامه في الانسانية ، ورعا في الدين والوطن ، هذا عدا ما في إثارة الحروب ، و نعتيل النشر حسم احمة على حطام الدنيا حسم من سد لكل شريعة ومدنية

فكل ما حرى ويحري في هده الدنيا من الفحائع والاستنداد والاستنساد واستمار البلاد وإرهاف أهلها ، إنما يقبله الرحل ، سم أن الرحل هو العاثم بكل هده البلايا ، ولم نعرف لا في عصرنا ، ولا في العصور الماصية أن النساء التّعش من نسهن عصانات للسرقية والقتل والسلب ، ولا تُتَحَمَّعُنَّ لحريمة ، أو أَتَّعَنَّ عليها ،

ولا يقدح في هدا أنه وحد في التاريخ نساء دعول إلى مثل هدا ، وناشر مه بأنسس ، «كوقمة الحمل » ، وأعمال «حاددارك » و «عرالة » الحارحيسة ، و « ربوبيا » ملكة تدمر ، و « الرفاء » إلى عير دلك من الشواد ، هما كان الدافع إلين إلا " حب تأييد عقيدة ، رسخت في تلك المعوس ، لا حماً نسمك الدماء ، والتمل على الأعداء ، ولا يدخص أيضاً ما هو معلوم عن مساعدة الساء لرحالهي في الحروب ، فهو إعا اصطرت اليه « المرأة » لتجعم من ويلات الحرب عرب الرحال ، بداهم الكرامة القومية ، لا قصد قتل الأعداء

و معلم ال كثيراً من حرحى الحرب الدين يؤسرون و مدحاون مستميات أعدائهم ـــ كانوا يلقون من عطف « المرأة » وحمامها مثل ما كان يلقى أهلها وقومها » إداً هما كان وحودهن في تلك الساحات قديماً وحدثاً إلا لتلطيف هــــده المصائف. يحمامين ورقة إحساسهن ، فهن محسنات بالطبيعة ، والروح الأدبية فهن أقوى وأسمى مما هي في الرحال

أراك معلو صويك ، و تمديع للرد علي قائلاً إلى أكثر الحروب والعداوات الشخصية ، والحرائم المتعددة ، التي دكرتها ، إدا دفقت في أسبامها ، محدها آتية من طريق « المرأة » ، وهو أمر مشهور وبرهامه ساطع ، لا يقمل الرد ـــ إدافلت هدا فإني أحييك ال السبب ليس هو « المرأة » ، أي أن المرأة لم تدمع الرحال إلى هده المحاري ، ولا حر صهم علمها ، ولكن الرحاك بأنابيتهم ، وحمهم للاثره ، ومراحمة بمصم لمعص ، وما في رؤوسهم من مطامع مدمون إلى هده الشرور ، تعيداً لمآرمهم ، فلا دب « للمراة » في هدا

وهل شهدتَ او سمعت إلا نادراً ان امرأين اقتلتاً ، أو فتلت إحداها الثانية من أحل الوصول للرحل؛ \_وهي أولى منه بدلك لما فيها من قوى ثائرة، وعواطف متهيحة \_ أو أثارت حسها أو ناحيتها أو قومَها من أحل الحصول على رحل ! هدا ما لا وحود له إلا في القليل النادر ، وحاصة فيمن كان في حياتهن العائلية شيء من الشرف

وهل تمتقد أن الرابيات في السياء يلمن عنبر عثير الرابين من الرحال ؟ \_ كلا \_ ، وهل نمتقد ان شاريات الحر من الساء يساوين حر أمن ألف الرحال ؟ \_ كلا \_ ، وهل تمتقد ان المرابيات من الساء يساوين حر أمن ألف حرء من مرابي الرحال ؟ \_ كلا \_

هدا ما عدا ما ﴿ للمرآة ﴾ من التأثير على الرحال بإمادهم عن تلك المكرق الحرحة ، وما عدا ما لها من الفصل في نشر السلام ، فهي رسوله الصادق الأمين، وهدا ما بدعو كل مصف نصير أن بشرف ﴿ للمرآة ﴾ مهده الحسنات الكبرى ، و أمدها عن الأعمال القاسية

ثم إدا استمرصت « الرحل والمرأة » في ملاعب الميسر محد أن الرحل ماحد من هده الملية الفسط الأوفر ، والملاء الأعطم ، ولا سال « المرأة » مها إلا حرء صمير ، إداً « فالمرأة » أسد من الرحل عن المجاري الفتاكة فالهيئة الاحتماعية ، والمهكة للأحساد والأرواح ، الدافعة للناس ــ بين فأسهم ورحائهم ــ إلى اقتراف السرقة والفتل

ولسطر إلى « الرحــل والمرأة » من حيث الدمائة واللطف ورقــة المواطف والشمور والحمان ، فهده الأحلاق نفصل فيها « المرأة ُ الرحـل »

ولا أحسك إلامسلماً لي في هذا الاعتقاد على طول الحط .وفوق مااتصفت نه من تلك الأحلاق وتفوّقها فيها ، فني محصصة للقيام نفع عظيم، من أعناءهذه الحياة ، إدالم تقل أعطمها ، وهو الحمل والولادة والرصاع وتربية الأطمسال التربية الأولية .

سم لا مكر ال الرحل مصل المرأه مأشياء هي حوهرية ودات قيمة كالعقل الثانت في مقاطة عاطعتها المصطرفة ، والقيام الواحنات الافتصادية والسمي والإبعاق في مقاطة كومها لا تقوم بشيء من دلك ، والدفاع عن الوطن والشرف والمال في مقاطة كومها ليس فيها أهلية لدلك ، والثنات على المندأ في مقاطة ساقصها في أعمالها وأعالها ، فهذه الأشياء وأمثالها فك لل الرحل المرأة

### كبر النساء وكير الشيطان

الترفيلة المامنة ــ قال بعض الباس إبي أحك من السناء أكثر نما أحكمن الشيطان، لأنه ورد في السناء مبر إنه من كيدكن إلى كيدكن عطيم مُ (١٢ ٨٨) وورد في الشيطان - ﴿ إِنَّ كَيْدُ الشيطانِ كَانَ صَعِيماً ﴾ ( ٤ ٧٥ )

وفي كلام هذا المص عطر ، لأن كيد الشيطان مذكور في الآية مقاملاً لكيد الله سالى ، فكان صعيعا فالسنة اليه ، ألا رى اول الآية ﴿ الدِي آمنوا ، أماتيلون في سبيل الطاعوت ، والدس كقروا بقابلون في سبيل الطاعوت ، فقاتلوا أولياء الشيطان ، إل "كيد الشيطان كان صعيعا ﴾ ( ٤ ٧٥) فصدر الآية متصمى لكيد السطان ، وكند الشيطان صعيف فالسنة لكيد الله بعالى ، وعرها متصمى لكيد السطان ، وكند الشيطان صعيف فالسنة لكيد الله بعالى ، وأما قوله « إن كيدكن عظم » فهو فالسنة لكيد الرحال ، أي ان كيد رليحا وأمتالها من الساء عظم فالسنة لكيد يوسف وأمثاله من الرحال

وأنصاً فال الكيدالدي بتعاطاه الساءوعبرهي مستفاد من الشيطال بوسوسته،

وتسويله ، وشواهد الشرع قائمة على دلك ، فلا يتصور حينتد أن يكون كيدهن أعطم من كيده

# فمبص يوسف والقميص الدى وصع قد الححر الاُسود

الترفيلة التاسعة — كأبي بهدا « القميص » المقدود هو أشده شيء «القميص» الدي وصع فيه « الحجر الأسود » حين ما « قريش الكسة ، فهذا القميص المدكور هما كان سناً لرفع الحلاف بين يوسف ورليحا ، ودلك « الشاهد » نسب حكته كان الواسطة الكرى لعمل طريقة أرال بها الحلاف ، كدلك كان « القميص » الدي أمر الدي مي الله ويشال يأنوا به ليصم وي الله والحجر الأسود » فيه ، كان هو الواسطة المحلى لار الة الشقاف العلم بين قما ثل قريش و كان هذا نسب حكمة المي عليه العلاة والدام . هذا وإد قد تم حطاني فاني أقدم أسمى احتراماتي لحصرات إحواني أعصاء المؤتم المحترمين ، وأحتم هذه الحلسة ناعران عن تشكر اتي و تقديم اسمى التحية المؤتم المحمى التحية المواقعة المحمد ال

سيخ الحكم

( مرحى )

لهم لحس إصعائهم إلي والسلام عليكم

(٢٩)« 'يوسُفُ ، أغْيِرِصْ عَنْ هندا، واسْتَعْفِرِي لِدَنْسِكَ ، إِنَّكَ كُنْتَ مَنَ الحَاطِئينَ . »

افتتحت الحلسة وتليت الآية الباسعة والعشيرون نقيام الأستاد العلامة البعدادي (١) وقال

قال العرير للسال الرحاء إلى يوسف يا ( توسف ) لآحل حاطري ( أعرص (١) سنه الى صداد من الفطر العراق العربي عن هذا ) الأمر ، واكتمه ولا تحدث نه ، (و) قال لهسان النصيحـة لروحته رليحا ( استعفري ) أن ( لدنك ) الذي ثنت عليك ، واسدلي السار على هذه المأساة ( إنك كنت من ) حملة القوم ( الحاطئين ) المتعمدين للدن

ولما سما هذا القول ، امتثل يوسف وعادت أمور إدارته في القصر لمحراها الطبيعي ، عير أنه كان فيا نظل نعيداً عرب امرأة المربر والحلوة بها ، وأما امرأة العربر فحلست في كسر بيتها محمها الحيجل ويحوطها الدل والهوان ( يوسف أعرض عن هذا )

ر عرب على الماء

وتاسع العلامة المعدادي قوله

### طلب الاعرامي ميم دوسائب

حمل « العربر » تتطلع حواليه ، وللتف عيمة ونسرة ، لثلا نسمعه احد من الحادمات والحواري ، وقال محاطبا بوسف بصوتمنحصص ، ونفس صعيرة

يوسف

لله أنت ، ولله ألوك ، لا قص قول ، ولا عاش من نشوك ، همناً لبطي حواك ، وثدى سفاك وحجر آواك ، فقد نطقت نالحق ، ونكلمت فالصدق ، وبولك فيك من عقيف شريف ، ومن شاب نسأ في طاعة ربه ، حقاً أن من يستطاون نظل المرش يوم القيامة

بوسف

كن مطمئناً ، تهماً عروء بكوشر فك ، فقدطهر الباحلياً أنك أطهر من الرهمة المطلولة ، وأنفى من القطره الصافية ،

يو.

كماك افتحاراً امتصارك على المواطف الشرية ، وحسك شرقا ، التصارك على هده و المرأة ي رحل من أهلها ، فلا تفتكر في هذا الشأل ، وافرص أن هذا الكائل لم يكن ، و أعرض عن هذا ي الحادث ، وقدره كأنه ما كان ، ولاتحطره لك على ال ، اصرب عنه صفحاً ، وأعرض عنه إعراض الكرام ، واعض عنه إعراض السر والمروحة

وقد علمت وعيري علمَ تحرية أن الكياسة حدَّ السرفي حيس (١)

واكم حديثك لا يشمر سه أحد من رهط حديل أو من رهط الميس، أعرص عنه ، ريمًا نسكى هذه السيرة المنتة ، وتتلاشى من نفسها ، بل أعرض عنه مطلقاً ، وانترع رسمه من حيالك ، واحعله نسياً مسياً ، فلا تذكره لأحدما، حتى لا يفشو ويشيع وينسر بين الماس ، ولا تكثرت بهذا الأمر ، ولا تهتم به ، فقد بال عدرك ، واتصحت براءتك

هدا معرى كلام د العربر » ، وهدا هو معاه الروحي ، الذي يحب ال يكون قد أراده د عربر مصر » في حطانه ليوسف

وأما يوسم فكأني نه حنما سمع كلام « العربر » قال له لبيك لنك ، سممت لك مأموراً مطاعاً ، لأن الذي محمد أن نشيع الفاحشة ملعون في الدنيا والآخرة

ثم ربص يوسف في مكانه في بيت العربر على حاله ، وآثر الصمت ، واعتصم الأناة ، واستمسك شاسى كل ما وقع ، وهدا الحادث ـــ والحمد لله ـــ لم نقلامن شرف يوسف ، بل العكس راده قيمة واعتباراً

( مرحى )

<sup>(</sup>١) الحس بالكسر موضع الاسد

#### ( واستعفوي لدسك )

-1-

### وقالت السيدة رشيدة البيروتية

## لحلب الاستعفار من زارجا ووعظها

من العصاف « العربير » أنه أعدى يوسف على روحته ، وحكم له علمها ، نظر ويها نظرة كأنها وقع السهام ، نظر النها نظرة ملؤها الكره والهوال وقال لها وأما أنت ، فلا إحالك إلا معتربة على هذا البري « الطاهر ، وكأبي بك قد سعيت اللى حتمك نظلفك ، أفلمي عن كل ما نقدم ، وانعصي حالتك الأولى ، مص الأرص للدم ، اقرأى سورة التونة ، وعليك يسرعة الحي والأونة ، أسمى السها صوت تونتك ، قبل أن سممي منها صوت العداب الألم ، الذي سيحيق بك إذا لم يؤويي وتقوي ، وتقرعي سى الندم ، على ما فرط منك في حق هسدا العد العدابي من الرعمة اليه ، ثم الهرية عليه ، فدينك مردوس ، ولدلك فانت قد أصحب عروطة في سلك الحياطين ، الذي إذا عدوا فأنت سواحداء سعدوده ، وإن حدواكنت سواكسة معدوده ، وإن

« استعري لدمك ، ، فليست المعة ععه الحدر والحماء ، ولكها ععة المعس والصمير ، وأنت مسوؤلة عن دنونك وآثامك أمام بعسك وصميرلم ، فصميرلم هو المدي بتولى بنفسه محاسبتك على حميع أعمالك ، وهدو المراقد على حركاتك وسكناتك ، لأبه أعظم سلطاناً وأقدى بدأ من حميع الوارعين والمسيطرين، فأصلحي ما بينك وبين من حلقك ، الذي بعلم السر وأحمى ، أنا لا أربد أن أو هقك ، ولا أن أدبيك ، لأنكرعا ترش أبك لست مسؤولة أمامرحك ،

ولكنك مسؤولة فى الدنيا أمام صميرك ، وفي النقى تسألين أمام هيئة المحكمة المدلية الكبرى المؤلفة من الملائكة ، تحت رئاسة الديان العطيم

يسو « في أن أصرح اسمك ، وأناديك للقبك الرسمي في همدا المقام ، مقام صدور الحكم عليك ، ولكبي أكبي عنك فقط ، فيسا أمة الله ، يا هنّتاه ، بل يا عدوة نفسها ، يا قرّن الفتسة ، قد هنيلنّت ، فاستعفري لدنك ، وسنمين مرة استعمري لدنك ، واشطى حميم حسانات الحب الماسية ،

حليق بك أن تستعمري الله ، فقــد أسأت وطلمت ، ﴿ وَمَن يَعَمَلُ سُوءًا أَوْ يَطَلَّكُمُ ۚ مَهُسَهُ ۗ ، ثَم مَسْتُمْفِرِ اللهَ ، سَحِسدِ اللهَ عَمُوراً رحيمـــاً ﴾ (٤ ١٠٩)

ثم حمل و فوطيفار ، سطر الى يوسف ، سطر عداية واعجاب ، موصيه أب سماسى عن هذا الحادت الألم ، راعداً اليه أن يحمله تحت طي الكتمال ، وحصل مطر الى و رليحا ، شدراً و تنفس نفساً وصل الهدا حر" ، ، وأمرها باللونة والاستمفار وطلب المعو من المولى المفار عن و دنها ، الذي هدو محموع المراودة بالاسال ، ونعليق الأنواب باليد ، وهمها بالقلب أن سطش به إدا لم يوآتها ، فقد ربت ملسامها و بدها وقلها ، لأن الربا كما يكون بالفرح ، فكذا يكون بالحوارح ، وهو الربا الأصعر ، وهو (طنفا) دون الأولى ، وفي المحاري عن أبي هريرة و بي الماس المنطق ، والنفس ، تَمتَى وتشتهي ، والفرح يُصدَّق العدل كله وكدنه »

ت « رليحا » حطاب سيدها لها ، فودّت لو تنفتح الآرس وتنتلمهـــــا ولا يراها أحد ، ولم تفه ننت شفة في تنزير فعلها ، ورحمت لقصرها وهي كاسفة النال مسر للة الحري والعار قنعت في كسر نيتها ، تُصَمَّد الرفرة بالرفرة ، وترسل

ما دا لقيتُ من الهوى وعدانه طلـُمَت علي " لليــــــة " من السه مرحى

( واستعمري لدسك )

- Y -

وقالت الآىسة ثريا اللادفاسة

سوف لا أتكلم في هدا المقام إلا عما تضميته هذه الآية الكوعية من كات دقيقة لا بدحة لي من التدسه علمها

## مص فصامات النساء في المارسح

الكته الأولى ـ لقد دكر الماريح كثيراً من السيدات الفصليات ، مشكل السيده « مريم » مد عمران ، من سات إسرائيل ، ومنل « ملقس » ملكه سناً من سات قطان ، ومثل « ربويا » ملكه مدم ، من صمم المرب ، ومثل « تاصر الحساء » أفصل شاعره من شواعر المرب ، ومثل السيدة « حديجه » مات حوملد، روح الدي وتعليق ، والسيده « عائمة » وأحهما « اسحاء » مني أبي بكر الصدي ، من سات قريس ، ومثل « كليو طره » ملكه مصر ، من سات الرومان ، ومثل « حامدارك » من سات المودسيس ، وعيرهن وقد حفظ التاريخ

لهؤلاء وأشاهي دكريات فمة ، عير أن هده « المرأة القبطية ، رليحـــا ، مع الأسف ، لم يرو لها التاريح، الأسف ، لم يرو لها التاريح، الإأسف ، لم يرو لها التاريح، الإأسف ، لم يرو لها التاريح، الم

## لمادا لم يعاقب العربر امرأز يصوام

المكتة الثابية ــ لا رس أن و فوطيهار » كان اعتبر أن هده الحادثة مكنة من أعظم المكنات التي حلت به ونأسرته ، ونأسرة روحته أيضاً ، ولحكه لم تؤاحدها بأكثر من العطة ، حتى قيل عنه و إنه كان رحلاً فسلا (۱) ، لامروم له ، وكان صعيف العيرة » ، وقيل عنه وإن هذا الرحل ، حسان هيانة ، رعيد بد رعشيشة ، قسدع ، طسيع » (۲) وقيل عنه وإنه كان حو از العود ، رحو المكسر » ، وعندنا أن هذا الرحل لم نقاص امرأته ، ولم عاملها شيء من الصرامة ، ولم يطلقها أن هذا الرحل لم نقاص امرأته ، ولم عاملها شيء من المرامة ، ولم يطلقها الهرامة ، ولم يطلقها الله ولم المرابة ، وكالها وحيهة إلى شاء الله

# يدا فوطيعار أوكنا وفوه عمج

اً ــ لأمه هو الدي وصع هدا « الحام الودىع » يوسف ، بين محال هده « اللموة الشرسة » رئيحا » هو المدي حمع بين هدا « الشاب » الهـــات وبين تلك الامرأة القوية السمور ، هو الدي عرس بيده هده الشحره ، شحرة الحد في فلم امرأته ، وهو الدي « بداه أو كتا وقوه بعج » ، قال بعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الدِّينَ آمَمُوا ، صُوا حَدُوا حَدُوا حَدُوا وَ وَالْ تَعَالَى ﴿ يَا أَيُّهَا الدِّينَ آمَمُوا ، قُوا ، قُوا

<sup>(</sup>١) العسل الصعاف المسردل لدي لا مروء له

 <sup>(</sup>۲) الرعديد الحمال الكير الاربياد والرعشية الحمال الكير الاربياس والفيدع
 الدي سمر ما يرى من روحية والطبيع عدم العره

أمسك ثم وأهاليكم طراً ، و تفود ها الناس والحيجارة ، علمها ملائكه علاط "
سيداد " ، لا تعصول الله تما أمر هم ، و تفاهل ما نؤ مرول ﴾ ( ٢٩٠ ، ٢ ) .

وصدنا أن « الدير ، لم ساف امرأته عا يارم من المقاب ، ولم نقاصه ، ولم يعاملها نشيء من الصراحة ، لأنه افتكر فرأى أن الدس كل الدس عليه ، لأنه هو الذي حلب يوسف اليها ، وحمل لها عليه سلطانا ودالة ، إد قال لها و أكري مثواه ، وسو ع له الاحول في أي وقت في ينتها الحاس بها ، كما مدل عليه قوله وفي بنتها الحاس بها ، كما مدل عليه قوله وقي بنتها ، هادا كان هذا ، وكان يوسف من الحسال كما وصفه سفر التكوين والقرآن الكريم والحدث الترب م ، وهو السب الوحيد في هذه العتمة التي حدثت في قصره ، وهو الواسطة الكري في هذا الحطر الذي أحدق نامرأته ، وهمل يستطيع دو وهو الواسطة الكري في هذا الحطر الذي أحدق نامرأته ، وهمل يستطيع دو مسكة أن تصور حطراً على امرأة المربر ، وعلى عقتها وطهرها أعظم من هدا الحطر ، الذي عرسها له سيدها المربر ، كلا

فاداً الصرر كل الصرر إيما حاء من حاده ، ولدلك ولكونه بوحد عده شيء من الا يصاف ، لم تقاص روحته عا يحب من القصاص ، ولم يعاقبها بطلاف أو عيره من المريب انه أحطأ في التسب في وحود يوسف عندها في القصر وفي نتها ، وعرف أنه محطىء ، وتبين له عاقبة حطئه ، ولم تتدارك الأمر ، بل بقي مصراً على حطئه ، إد لم بعدها عن بوسف ، أو بعد يوسف عنها ، بعد لا يكر أنه لمنا تعاقم الشر ، وانسع الحرق على الرام ، يسب حادثة النسوة ، ويعطيبس أدمهن في قصره ، بدا له أن يعتقله وقد فعل ، ولكي بعد حراب النصرة

والحلاصة أن « الدير » هو الدي هما الوقود لمار هده العتمة مده ، إد أمى بيوسف مين مدي روحته ، وأطلق لها الحربه أن محتمع مه ، ملا رقيب ولا ملاحط كما أطلى الحربة ليوسف في حدمة الفصر ، والدحسول والحلوة للا مهمس ولا مسيطر ، فيوسف قدّر الله أن يكون معصوماً نتوفيقــه تمالى ، لكن تلك المرأة « رليحا » لم نقدر لها دلك ، فوقفت في النّــرك ، ولو أن « سيدها » أراد معاقسها لكامت تقدر أن نقول له « مداك أوكتا ، وفوك بعج »

ولدلك محل مرى أمه لم يعاقبها ، مع أن عملهــــا حريمة ، لأمه الحماله وتمريطه شاركها في ارتكاب الحريمة ، فقد سهل لها الاحتماع والحلوة معتاه ومملوكه الحميل فر"ط في واحســـات اعترال روحته عنى العير ، هي عليـــــه القول « المفرط أولى بالحسارة »

### احتمال اتصاف العربر بشيء مه فسأد الاحلاق

٣ --- رعاكان «عرير مصر » من الأمراء الدى لم نترفعوا عن سعن أنواع الفحشاء ، فكان بحاسب نفسه ، ونفرر مسدأ المساواة بين الرحل والمرأة ، ونقول في نفسه ليس من المدل أن نفصت الروح من حيانة روحته إداكان هو يحومها ، فلداك لم يحاسمها على ما صدر مها نأكثر من المطة والنصيحة ، وقد روى الحاكم من حدث أبي هرره « ولبرد " عن الناس ما نعلم من نفسك »

وحيث أن إنصاح المعام محتاح إلى نسط في الكلام نقول

إنه لأمر معلوم أن « عربر مصر » كان تهاون في صون امرأته و هجابها عرب الحدّمة ، وماء عليه ، فيحتمل أن هذا الرحل كان عددوي من فساد الأحلاق والتطلع إلى الأحديات ، عقدار ما كان عند روحته من ذلك ، ولذلك لم يُسَكِّل ما ، من قبيل « افتصحوا فأصلحوا » و « إن الطور على أسكالها بعم » و « إن هذا الكمك من هذا المحين » و « الحيس نلحس عيل » ، قال تعالى ﴿ الحيثانُ للحبيينَ ، والحيثون للحبياتِ ، والطيباتِ ، والطيباتِ ، والطيباتِ ، والطيباتِ ، والطيباتِ ، والطيباتِ ، والمربد و الحيثانُ للحبياتِ ، وقال نعالى ﴿ الراني لا مَسَرِيحُ إلا وراسيسة " أو مُسر كَة"،

والرابية 'لا يَسِكُحُهُم إلا" رال أو مُشرِك كه (٢٤ ٣) ، ومعى الآية الأولى أن المال أن الطيب ، ومعى الآية المال أن الطيب ، ومعى الآية الثالية أن المال في المائل الى الرفا أنه لا يرعب في تكاح الصوالح ، والرابيسة لا يرعب في تكاح الصوالح ، والرابيسة لا يرعب فيها الصلحاء ، فالمشاكلة على الألفية ، والحالسة من دواعي الانصام ، والمراد و فالرابي ، وفو فالنظر أو اللسان أو تمسي القلب ، فان تحول الأحلاق الاحتماعية في الرحل ، ولذ الرحل مرآة المرأة ، كما ان المرأة مرآة الطفل ، ولذلك لما فسدت أحسلاق أكثر شناما ، مذا فساد أحلاق أكثر النساء ، عا تناسب مع هوى الرحل

حقاً إلى الموامل التي تعسد المرأه ، وتحول أحلامها هسدا التحويل المشئوم ، ترجع كلها إلى تحول أحلاق الرحل ، فادا صار هو فاسقاً ، فلا ينظر أن تكون هي المعيقة ، وإدا هو هدم المسجد ، فلايمقل أن سي هي المأدنة ، وإدا كان هو متهتكاً ، فلا يمكن أن سقى هي حييه مصوية هده هي القاعدة الاحتاعية (العالمة) ، وما حرح عها فهو شاد ، وقلين ماهم

ولا سلم هل هذا الدير « فوطيفار » ممى قد أبحرطوا في سلك هذه «القاعده» أم هو من الأفراد الشادة التي حرحت عها » ، ولدلك فلما إن فساد أحسسلاف « فوطيفار » « من المحتمل » ، وليس من « الأمر الحق »

## اهمال حوف العربرمن أسره روحة وصعفه محاهها

سًا \_ لعل «عربرمصر» سكت عن تأدب روحه بأكثر من التأسب الكلامى لأنها كان بنت رحل عظم في البلاط ، محماف « العربر » من إفساده قلب مليك مصر عليه ، لو أهان أو فارق بته ، والبروح أو التروسج في سبيل الحاره ، عادة قديمة بين العطاء ، ومسمره إلى اليوم ، فكم من رحل تروح امرأة لما له أو لأملاكها ، أو لحاه وبعود انبها ، او لمصه ومكانته في الحكومة ، عنى أن مال الروح من مالها شنئاً ، أو بعيش تحت طل والدها

ويطهر لنام است من قول «سيدها» لها «أكرمي متواه ، عسى أب سَمَمًا أو تتحده ولداً » ، ومن اقتراحها إد قالت ﴿ مَا حَرَاءَ مِنْ أَرَادُ فَأَهْلُكُ سُواً إلا أن يُسحى أو عدات ألم ، ، ومن حرأتها فيا سيأتي إد نقول أمام السوة • د ولقد راودته عن نفسه ِ فاستعصم » ، ومن استندادها حـين تقول ﴿ وَاللَّهُ ۖ لَمْ يعمل ما آمرُهُ ، ليسحمن وليكوما من الصاعرين ، ومن الإحمال والامهام، وعدم تحصيصها بالكلام حيما يقول يوسف درَّت ، السحر ُ أحدُّ إلى مَّا " مع رسي اليه » ، ومن أن " يوسف أهمل التصر سبح اسمها ، مكتفياً التاويسح اليها مِهَا نَقُولَ فَاسْأَلُمهُ مَامَالُ السَّوَّ ِ اللَّذِي قَطَّمْنَ أَيْدَ يَهُنَّ ، إِنَّ ربي كَيْدِ هِنَ عليم"، ، ومن صراحتها المدهنة وعدم حوفها من سيدها ، إد يقول أماتم مندوب التحقيق ﴿ ٱلَّانَ خَصَّحَصَ الْحَيُّ ءَ أَنَا رَاوَدُنُّهُ عَنَّى نَفْسُهِ ، وَإِنَّهُ ۖ لِيَ الصادقين ، -- طبر لنا من محموع دلك ان امرأة العربر كانت (كما روى ) من سلائل المائلة القبطية ، التي كانت مالكة ، أو على الأقسل كان من قوم مد لين بأنفسهم ونوفرهم وثرائهم ومكانتهم في الهيئة الاحتماعية ، أو كانت شحصياً ، لمالها من مال أو حمال ، نافده ، مستندة ، حريثة ، محموطة ــ الأمر الذي يكشف لنا سر صعب « سيدها ، الدي تحلي في قوله لها ﴿ وَاسْتَعْمَرُي لِدُمْكُ ، إِنْكَ كُنْتُ من الحاطئين » ، حيث حمل عقامها على حطفها محرد الاستعمار

### احتمال عدم وحود طهزق فىرمه العربر عدالمصرين

٤ ـ قول مصهم لمادا لم يطلقها ؟ ـ و محمى لا سلم الماسم له من طلاقها تماماً ، لأسلم معمد على نظام « الأحوال الشخصية » عمد هؤلاء المصريين القدماء ؟ ثم إلي لعد رأت في شرح سفر التكوين أمه كان للمرأة عند المصريين أن ستولي على كل ما علكه الرحل إدا تركها ، كما علم ما يكد من أحيارهم ، على ما قال الله كتور

 « بين سميث » ومع دلك فلعله لم يطلقها ، لأمه ليس في شريعتهم طلاق النتة ، كما هو عددالكاثو ليك»،ويحتمل أن الطلاق لا يحور عبد المصريين إلا "في سوروحو ادث معلوهة صعبة التطبيق و الاثنات ، كما نقول سص المؤرجين، وكما هو مدهب « الأرثودكس».

#### احتمال حرمى العرير على سير حادثه روحة

o — من المحتمل ان و فوظيفار علم يحكى سرسع الانفقال ، متكهرت الأعصاب ، كان سيداً عن حشونة الأحلاق ووعورتها ، فلدلك اكتفى معلمها و تتوسها ، ولم يؤدمها بالسيحن أو الصرب وبحوها ، لأن المرأة التي لاتحافظ من تلقاء بعسها على شرفها ، فعناً أن يؤمل مها الحبر بالصرب أو السيحن وبحوها ، كما الله من المث أن تحاول صيابتها توصها تحت المرافعة ، والتصييق على حربتها ، ولهدا قبل إن هذه الطربقة التي حرى عليها فوظيفار هي منه عقل ، وحرس على ستر هذه الحادثة ، والعاقل من ستر إهانة بعسه

والتارسح حافل بأمثال دلك ، إد أن « الحجاح » في عُدُوه ، لم شعر س « لاس عير » في تشبيه « برس » أحته ؛ محافة أن يكون دلك سيباً للحوس في د كرها ، فيريد رائد ، ويكثر مكثر ، وكدلك « معاونة بن أبي سفيان » ، لا شعر س « لهند الرحمي بن حسال بن ثاب » ، وكان نتشب با منته

ولدى التأمل المبيق يرى القساري ال ما فعله و عربر مصر ، حدر ما فعله ه عربر مصر ، حدر ما فعله ه عرو الرشيد ، مع أحته و الساسة ، ، فانه كان عقد علمها لوريره و حصور مى محيى المرمكي ، ، عقداً شرعياً صحيحاً ، وأدن لهذا الورير اللاحول على كل أهل بيته وأحته ، وأمرها أرب لا تمعه مى دحول البيب ، فى أي وقد شاء ، ليلا أو مهاراً

أحرى دلك المقد مستوفياً لشروطه الشرعية ، لأحل أن محل لوربره وحمقي، البطر والاحتماع والحلوة والمكالمة ، وكل شيء ما عــدا البكاح ، ولكن الورير « حمد ، كان دحل علم اسراً ، وررق مما ولدس ، سماهم الحسن والحسين ، ولما ىلع « الرشيد » دلك ، حرّ ق أسانه ، واشتد عصب ، وقتل أحته « العاسة » والورير « حمص » ، مع الهما لم يعملا إلا ماأحله الله ، وأدل فيه ، ثم قتل العلامين الصميرين المصومين، وقتل عشر اتمن المُمَلة والحالين والحمار ب العقر اء، الدين أطلعوا على هدا القتل ، ارتك هده الكبائر الفاحشة مداعي الكبرياء ، ودعوى أب « حمَّى » الدَّمكي ليس كفوأ " « للماسة » وأراد نقتل أحته وولديها ، ومن نقلهم وحمر لهم ودمهم من العُمَلة الفقراء إحماء هذا الأمر ، وحمله في طي الكمّال ، مع انه قد تبافلته الألسة ، وكتبه المؤرجون ، ولم نعادروا من هذه الحادثةصميرة ولا كبيره إلا سطروها ، فالدي عمله «فوطيفار» أفصل ما عمله « هرون الرشيد»، ولو عمل « فوطيفار » كما عمل « الرشيد » لكان قتل « يوسف » وقتل روحتــه « رليحا » و « الشاهد » الدي من أهلها ، وقتل حميم من اطلع في قصره على هده الحادثة ، من الحواري والهبرمانات وبحوه ، ولكاب نُسها عمل ، ولكن أسَّى للرحل دى الأماة والرصامة راجع الحكم ، ثانت التؤدة أن سمل دال ،

# معصيه امرأه العربر عفوتها الثعربر

٣ - المماصي ثلابة أبواع بوع فيه « الحد" » ودلك كالربا والسرقة وشرب الحمر ، وبوع فيه « الكمارة » ودلك كالحاع في الإحرام وفي بهار رمصاف ، والحيس في اليمين ، وبوع لاحد" فيه ولا كماره ، بل فيه «التعرير» ، ودلك كسرقة مالا قطع فيه ، واليمين العموس ، والبطر إلى الأحمية نشهوة ، ومحاولة اربكات ابماحسة وأحده في أسبابها وإقامة المدعوى الباطلة على أهل العصل والدين كا وقع من « امرأة المرير » لما راودت نوسف ، شم لما المترت عليه ، مهدا الدوع الثالث فيه المرير فقط ، والتعرير أبواع مها التشهير وتعيير الهيأة وحلق اللحية ،

Men .

ومها الصرب، كما في حديث أبي ردة بن بيار في الصحيحين وعيرهما انه سمسم البي عَيْنَا إلى عَلَيْهِ وَ لا محلد قوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله ، ، ومها الحس، إد حس مُتَلِقَةٍ رحلاً في تهمة ، يوماً وليلة ، ومها الربط ، إد تت أن عمر (ص) أمر أما عبيدة من الحراح أن يربط حالد من الوليد معامته ، لما عربه عن إمارة الحيش ، كما في كتب السير ، وسعب دلك أنه استبكر منه إعطاء شيء مَن أموال الله ، ومنها إقامة الانسان من المحلس ، ومنها النفي كما فعله مِاللَّهِ بالثلاثة الدس تحلموا ، حتى صاقت علمهم الأرص بما رحمت ، ومها الست الدي لا محش ميه ، كقول موسى للاسرائيلي الدي استصره أولاً ، واستصرحه ثابياً ﴿ إِلَّكَ لَمُويُّ مُمين ﴾ ( ١٨ ٨٨ ) وقول الني وَلِيِّاللَّهِ لأبي در ، لما سمعه نسب امرأة « إنك امرؤ فنك حاهلية » كما رواه النحاري ، ومن هذا الفنيل قول « العربر » لامرأته درليحا، د إنك كنت من الحاطئين، منع سابق قوله و إنه من كيدكن إنَّ كيدكن عطيم » ستر توبيحــاً ورحراً « لرليحا » لأن تسرير كل إيسان محسمه وعلى قدر مبرلته ، ورب امرأة عير رايحا إدا افترب افترائها تستحق الصرب، واحرى تستحق الحس ، الى عير دلك ، فسكل واحد نُعرر عا لميق عقامه ومركره س الباس

#### عفاب المراوده في الشريع الاستنام مع التمرير

لا يوحد في النيريمة في مثل حادثة « امرأه الدير » مع يوسف ، أعني حادثة المراودة ، سوى الاستتابة منع التعرب ، والمعرب كا ستق — يكول لكل شخص محسه ، وواحدة مثل امرأة الدير يكني في تعربها ما حاطها به سيدها لا أكتر ، سيا أبه لم شت عليها عند روحها امها راوديه وطلبت اليه الفحشاء من طريق الدهان الحلي ، ولكن من طريق « اللوت » ، طريق الأمارة والعلامة ، فوقد دكر الفقهاء في فان « اللمان » أن الروح إذا رمي روحتسم المعتشاء،

وحت عليه البينة ، وإلا" أقيم عليه الحد" ، فان لم تكن بينة ، وأراد الروح سرئة مسه من الحد أتى الايمان المؤكد"ة ، وعند دلك يثبت « اللوث » عليها ، فتحس لأحله ، ويصيق عليها مه ، فان دافعت عن نفسها الأيمان المؤكدة ، سقط عبها الحد"، وقر"ق الحاكم بيهها

هدا ما دكروه في الله و اللمال ، ، وهسدا المال مني على أن الروح رمى المرأته الراه ، وإعاكل الموحود بتحصر وأن وأما كل الموحود بتحصر في أن وإما كل الموحود بتحصر في أن وإما كل المرودة وقتمها في أن وأما أن المراودة والمقابلة بدعي يوسف أن المراودة وقتمها لامنه م المنحث وحدت قريبة بدل على أن المراودة والمرعة صدر تمن امرأة المرير، هادا بقررهدا فما هو الحج ياترى في هذه الحادثة ؟ والحواب، العلاحكم سوى ماهمله «سيدها ، ، من استناتها واستعمارها لا عير

هدا ما حصريي الآل في الحواب عن ﴿ عربِر مصر ﴾ ، والله تعالى أعلم

## (إِنك كنت من الحاطنين)

-1-

### وقالت الانسة سلمى النصرية

## العرير تحطىء روحته ونوتحها

كأبي بالمرس بعد أن طلب من امرأنه أن يستمعر لدمها ، أحد يوبحها و بعروها قائلًا لها أنتها السافرة المتبرحة ، تقدمين على عمل هو من العار والبدالة عكان ١ ، تقدمين على هذه المراودة مع عند أنت سيديه ١٠ ١١ هاه هاه

العوص على الله في أحلاقك وآدابك ، حقا ( إبك كنت من الحاطئين ) حظاً مردوحاً ، إد راودت يوسف الطبيور ، ثم همت فلا نقاع به ، ثم رميته بارادة السوء « و مَن كُسب حَطيئة أو إثماً ، ثم ترم به برشاً ، فقد احتمال مهاماً وإثما أميناً » ( ع ١١١ ) ، وقد أحطأت في حق سيدل واهلك ، وفي حاس الله تعالى ، وقد أحطأت البيئة الاحتاعية عصر ولكل سات مصر ، فأت إداً من الحاطئين، حقاً أنها المتحقره العلوه ، الحاحده للواقع ، إن وحهك شكلم، وعييك تمترفال ، وحالك سطق عا سكره اللسال ، فتصري وانظري في أم يعسك يم عين عين عين الحم ، فانها دائماً حولاء ،

حقاً لهد أوقع ِ داتك ِ في مهواة لا مقد لك ِ مها سوى الاستعفار ، وأوردت ِ مفسك ِ موارد كا صدر لك ِ مها مين التونة الى الكريم العفار

هدا هو معرى كلام سيدها ممها ، وهدا هو الممى الروحي ا**لدي اراده من** حطانه لها ولكن « رليحا ، سكتت على مصص إدلم تسجع فها هده العطة ، بل رادتها تأحجاً وثوراناً ، وكان من الواحب المقول على سيدها ، بدلاً من هذه العطة ، أو بعد هذه العطة ، أن يعمل على التفرقية بيها ، بأن يتن يوسف و بطلقه من قصره ، ليدهب حيث شاء ، أو يرحمه الى وطسيبه فلسطين ، إد لا أنعم لروال العرام من ابعاد الحيب عن محبوبه ، أو إبعاد الحيوب عن محبه ، ولو قعل « العربر» دلك من أول الأمر ، كما حدثت حادثة « يسوة مصر » ، و تقطيع ايديهن ، ولما تارت وحته ثابية ، راعبة الى يوسف فالبرول على حكما ( تكراراً ) ، ولما احتاجوا لاعتقاله طلماً ، ولكن هكذا صار ، ليقضي الله أمراً كان معمولاً .

### معنى الحطء

هدا وأحم كلتي علحوطة لموية وهي بقال للمتعمد حطي، فهو حاطي، عوالمصدر الحطء، قال سالى ﴿ إِنَّ قَدْلَمُ مِ كَانَ حِطْنًا كَبِراً ﴾ (١١ ٣) والمسدر الحطيئة، ويقع على الصبيرة، كما في قول ابراهيم (م) ﴿ أَن يعمر أَن يَومَ الدِّنِي ، (٢ ٨٦)، وعلى الكبيرة كما في ﴿ وَاحَا طَتْ مِهُ صَحَلَيْثَتُهُ ﴾ ( ٢ ٨) ويقال فيمن لم يتممد العمل أحطأ وكدا لمي احتهد ولم يوافق الصواب، لحدث ﴿ إِذَا احتهد الحَاكَمُ فَاحَظًا فِلهُ أَحْرِ ، وإِمَا أُوحِ لهُ الأَحر على احتهاده في إرادة إصابة الحق ، لا على الحطأ الذي يكي صاحبه أن سدر فيه ، ويرفع عنه مأتمه ، والفاعل من أحظ مُحطى ، ، والاسم الحطأ ، قال سدر فيه ، ويرفع عنه مأتمه ، والفاعل من أحظ مُحطى ، ، والاسم الحطأ ، قال الحري يكي الحالم الحالم الحالم الحالم المؤمنا إلا خطأ ، والاسم الحالم ، وقال الحري

من مدماالسيب في فودنك قدو حطا إدا حرى في ميادس الهوى وحطاء 

## کل سر حاور الاثسن شاع

آ (٣٠) « وقال سِنْوَةٌ في المدينة إمرأهُ العربرُ تراودُ فتاها عن تَفْسِهِ إِنَّ العَرْبِ اللهِ عَلَى أَمْسِ ﴾ عن تَفْسِهِ إِنَّ الْمَرَاهَا فِيصَلَالُ مُمِسِ ﴾

### افتتحت الجلسة وتليت الآية التلاثون فقامت ست احوتها اللدية (١) وقالت

انتقل الحبر لقصور الأميرات واسطة مص الحدم والحواري ، ووقع هدا السأ عده مو موماً سيئاً ، ( وقال بسوه ) حماعه من الساء ، وكن حمساً امراة رئيس السقاة ، وامرأة رئيس الحماري ، وامرأة صاحب الدواب ، وامرأة الحاحب ، ( في الدية ) وهي صو عن عاصمة المملكة الممليقية المحكسوسية ، \_ قلن بلسان المكر ( امرأة العربر ) فوطيفار \_ والعربر في اصطلاح المصريين من قديم وحدث هو بائب الملك ( راود ) تحابل ( فتاها ) عبدها العربي بوسف ( عن بفسه ) ليقترب مها لأنه ( فد شعفها حماً ) حرف حيه شعاف قلها حتى وصل الى الفؤاد ، والشماف حجاب العلب ، وقيل حليدة رقيقة بقال لهما لسان العلب ، وقد اصطلح عليها اليوم بأنها حليده رقيقه بعل حوب القلب ، فيميناً لن ما لمدسة ( إنا لبراها في صلال مين ) في حطاً و بمد عن طريق الصواب — وقد وحهوا الها هذا البقد منطيا بالرزاية —

<sup>(</sup>١) سمه الى الله م الد فلسطا

#### ( وقال سوة في المدينة )

-1-

وقالت السيدة مديحة الديرية 🤾

## ومول جر السوءالي ساء الامراءالحمس

إن وحادتة ، نوسف ورليحا ، لم تطل مكنومسة في قصر و العربي ، دل داعت وشاعد ، حتى وصلت الى قصور الأمراء ، ودحلت في آدال سيدات تلك القصور ، وإن الداحل الى عرف الأميرات المصريات إد داك ، يحد أحاديث المية والانتقادات قد أحدت مأحدها فيها ، ويرجع السب في دلك اما الى والقيمات اللاتي أطرن الحادثة الى بيوت الأميرات ، أو إلى و المواسط ، صواحد المعود في بيوت الكراء ، لأن الأميرات مصين الى و الماشطة ، بأسر ارهى ، و متمدل عليها في المهام المطام ، فإدا كانت من أهل الذكاء والمدهاء ، ملكت رمام المصر ، ووقعت على حميم حوادنه فتصبح وحرامة أسرار ، وحصة حوادث ، أو يرحسم الى مصر و القهر مانات ، و و الحوارى ، لأمهن أكثر الناس رعمة في ممل الأحادث، وأمم من المرق في حكامة ما يسمس ، وحصوصاً إداكان من هذا القبيل

سئل « دنوحنيس » « أي فعل نصبر على الانسان ؟ ـــ فقال أن نعرف نفسه ويحقى سره » ، وقال أنو الملاء المعري

سراً ، أديع ، فصيار كالرمار

<sup>(</sup>١) سه الى دىر الرور مى الاد السام ( سور ،

والشمس أكتم للسريرة في الصحى

#### س قهرمانة دسيــة وحواري

وريما مكول الحادث ملعهم نواسطة « الحادمات » ، مل ريما أن كون معص الحادمات مقامة في قصر العربر « رَصَداً » لمعص نساء الأمراء ، تأتيهن الحوادث التي تحدت في قصر العربر

وهده عادة قديمة ومستمرة ومطردة في قصور الأمراء ، فقعد كان و للأمين اس الرشيد » ، حارية في بيت الورير « حمور » الدمسكي ، أهداهاله ، لتكو ترصداً عليه ، تراقب حركانه ، وتبقلها للامين ، كما كان « لربيدة » روح الرشيد « حاسوس » عند « الساسة »أحت الرشيد ، يطلعها على ماحرات المساسة ، وهكدا سلم أنه كان للسلطان عند الحيد المهابي « حواسيس » من حواري ورحال في كان فصر من قصور الأمراء في « الأستانه »

وريما أن المنأ اتصل سوت هؤلاء السوة بواسطة اللس من أهل بيت العرير، هال امر أنه كام بادت اهل بيتها ، وكلتهم قائلة «الطروا قد حاء سيدي العرير اليما برحل عبراني ، ليداعما » ( تل ٢٩٠ ) ، وكل سر حاور الاثبين شاع والحملة باهبي الحبر الى قصور الامراء ، وساقط هسده الحادثة الى سطاه السيدات المصريات ، واستطار دلك المما ألى سر ب من عقيلات رحال الملاط ، واتصل مسجيرات رليحا ، وهن من نظامة المملكة و سروات السيدات ، ومهن المرأة حاص الملك الدي كان رئيس الشريعات » ، فطرق آدابين ، وحام حول قاومهن ، ودلك رعما عن أن يوسف أعرض عن ذكر هذا المصاب ، ومكم امرأة العربي فيه ، فصر ن تصيم من تلك « المرأة » بسكل عيد حتى صارت مصعة في أفورهبن ، ومدمها من مقوسهن بد النواة ، لأمهن استعطى هذا الأمر ، وهالهن أقواههن ، ومدمها من مقوسهن بد النواة ، لأمهن استعطى هذا الأمر ، وهالهن

هدا الممل الديء من سيدة شرعة من شرعات مصر وكبرياتين ، وبدأن بحاولن التوفيق بين نظريق الحبر ، لولا تكرر التوفيق بين نظرت المؤلك المؤلفة المؤلكة المؤلك

ولكن كم كما تتمى لهؤلاء « السوة » ــ وما للأسف ــ أن سقين اتات على فكرة انتقادهى ملك « المرأة » ، إد سرعال ما رأساهى قد سير فكرهى، حيما وقع نظرهن على نوسف وحماله ، (كما سيأتي ) ، وهكذا شأن محصوبات السان ، ليس لهن ثنات على حال ، أللهم إلا على حال التعلب والدهاء

و تشعر كلة و المدسة ، أن و السوة ، كن و مدنيات ، من سيدات مصر ، من مدنية و تشعر كلة و المدسة ، ومثلهن مدسة و صوعن ، أو و منفيس، عاصمة المملكة الهكسوسية في دلك المصر ، ومثلهن أيصد كي لقولهن ، لوقو من سحيرات وحليطات المرأه المربر و تطيراتها ، فيلا رب أنها تتأثر بناوع الحادثة لهن ، ثم نابقادهن ، محلاف مالوكن من والنادية، أو والارياف ، فقولهن لا يبيط ، ولا يحد آدانا صاعية

## ( امرأة المرير تراود فتاها عن نصه )

- 1 -

وة لت السيدة ماهتاب الكالمية (١)

#### النشار حدثث السوء

ا لمع حبر المراودة إلى سيدات « صوعى » أحدث في لومها وتصليلها ، قائلات ما هو في مماه

( وا أسفاه ) إمراة المربر « تراود فتاها عن هسه » ، مع أنها مفترية بروح ، . ) سه إلى كابر عاصمه الأصاسيان وأي روح ١٩١٩ فلا عدر لها ، وكان يحب حسب العادة أن تكون المراودة مسه فالشمال هم الدي يراودون الساء ولا عكس ، لمكان الحياء الشدند الدي يممس من المراودة ، ويا للعار ، وإمها لوأرادت أميراً من أمراء البلاط من سحراء سيدها لمكان لها مص العدر ، ولكما لم تراود إلا عبداً من العدان ،

امرأة العرير — سليلة المحد ، رسة السّممة والرممة ، مالكة الدور ، ساكمة القصور ، دات المال الوفير والحير الكثير ، ربّة التّاح والحكثي الوهاح ، تراود عدها عن نفسه ، لأمها علمت محمه ١١١ امرأة العرير — يعمر الله لها ، من البيوتات الشريعة ، وسيدها من علية القوم وحلتهم ، فامها أرادت حادمها لنفسها ، لتشمع للتها الحيوانية ، فانا لله ، وإنا اليه راحمون ،

امرأه المرير ــ تراود حادمها (المعرابي) عن نفسه ، تر نده على الفعل الشبيع عنوة وقسراً ، ومراعمة وقهراً ، لا يلفتها عنى دلك شيء ، ومن المحت الماحت أن تستيح سيدة كرليحا مثل هذا الفعل ، الذي نتردد صداه في الفصور ، وهي من اللاتي يؤاحدن بأعيالهي أمام صميرهي ، وأمام الماس

### يسه رليعاالي روحها في حديث السوء وأعفال اسمها

وها لا مد المدقى في هده الآنه الكريمه أن سحث في الدقائي التالية أولاً ـ ان « السوة » قد دعوب رليحا « امرأة العرب » للاشعار مأمها شريعة وماحدة ، إد لو لم يكن كدلك ، ، لما اقتران بها ، كما أمهن قد دعول يوسف « فتى » لها ، للامدان بأنه عند من عبيدها ، وحادم من حدامها ، وكل دلك لاطهار ما بيها من التباس البين ، وأنصا ليطهر أن « رليحا » هي امراه عربر مصر ، أي امرأة رحل عظم ومقتر سنة به بالعمل ، قصدن بدلك الاشباع في لومها ، فان من لا روح لهنا من الساء ، أولها روح دبي و قد تعدر بوعسناً في مراودة الأحدان ، لا سيا إدا كان فيهم شيء من علو الحناب ، وأما التي لها روح ، وأي "

روح هو ؟ هو عرير مصر ، فلممري إن مراودتها لميره ، لا سما لسدها الدي لا كصاءة سها وبيسه أصلاً سـمحكم الطـاهر ـــ وتماديهــا في دلك ، لهي عاية العيّ ، ومهانة الابحطاط .

هدا ، ويحتمل أمهن أردن من هده الاصافة ( امرأة المرس ) بسنة المسار والسيب للعربر ، ناصافة هده المرأة الساقطة اليه ، نسسها له ، لا لأهلها ، لأنه همو السنب فيا حدث ، فهو الملوم دون سواه من أهلها ، ولذلك لا يحمد نستها لواحمد من أهلها ، ولكن لروحها

إن التهاون الذي سدو من الروح في شأن روحته ، قد يكون له سوء مسة، ليس في حانب الروحة فقط ، أو في حامها وأهلهما فحسب ، مل إن سوء المعنة قد ملحق الروح ، لا سيما إداكان هو المتسب

الطر ( يا رعاك الله ) الى هؤلاء السوة المصريات ، عسدما أردل دكر رليحا فلا قداع ، لم يسميها فاسمها الشخصي ، مأل نقل « رليحا تراود فتاها عن نفسه » وتناسين لل نسسها إلى روحها ، قائلات « امرأة العربر تراود فتاها عن نفسه » وتناسين اسم أسها وأسرتها ، كأمها « حواء » ثانية ، حلقت من صلع من أصلاع روحها اليسرى ، فهو أنوها وهو عصبتها

فلمادا يا ترى هده النسبة ؟ قلما إنها للاشاره لنسبة العار والعيب للعرير نفسه ، نسبة هده الساقطة اليه ، ولمادا هدا يابرى ؟ قلما لأنه هو الذي تسنب ، فهدا حراء كل روح نساهل في حفظ روحته ما يجاف منه العار ،

محى لا للوم عرير مصر في إطلاق لد فتاه في سائر أموره الاقتصادية ورؤلته الصادرمها والوارد اليها ،ورؤلته سائر أحوال الليت ، ولكن ما هوعدره في الساح لروحته رليحا أن تدحل على فتاء في عرفته الحاصة له ولأشعاله ، وماهو عدره في أمره ليوسم أن يدحل القصر في أي وقت شــــاء لرؤية مص اللوارم \* سواء أكانت المريرة رليحــا في القصر أم لا ، لا فرق في دلك ، حتى ولو كان هـــاك حلوة ، فلا منع ولا حطر أصلاً ، وهل يحمع بين النار والحطب \*

سم ، صادف أن هذا العند ( من حيث لا سمسلم العربر ) ، دو دين وشرف وعصمة ، ولمادا ، لأنه يوسف وكبي ا ولكن ليس كل الفتيان يوسف ، فاداً يحب عليمسا المحافظة على صواحما وماسا كل حين ، والله حير حافظاً ، وهو أرحم الراحين

#### تسمد العبر في

أبياً \_ إنهدا الأدنالذي كان يمثي عليه المصرون الأقدمون في سمية المدد وقى »، هو بمم الأدن، في الحدث الشرف « لا يقل أحدكم عندي وأمق، وليقل فتاي وقتاتي » والفتي من الناس الشاب ، ويستمار الهملول أو الشابع أو الحادم أو المستحدم للحكومة « قال بعالى ﴿ وَإِدْ قال موسى افتاه ﴾ و دَحَلَ مَمّهُ لأن يوشع من يون كان تابعاً لموسى عليها السلام ، وقال بعالى ﴿ وَدَحَلَ مَمّهُ السّحِيْنَ وَسَمّانِ ﴾ ( ١٦٨ ) لأن رئيس السقاة المسمى « يَسُو » ورئيس الحارين المدعو « مَحْلَثُ » ، كانا مستحدمين في حكومة الهكسوس ، وقال تعسالى الموقال لمعتباريس عدد في وقال تعسالى الموقال لمعتباريس عدد وقال لمعتباريس عدد وقال لمستحدمين عدد وقال لمستحدمين عدد وقال المستحدمين عدد وقال لمستحدمين عدد وقال لمستحدمين عدد وقال لمعتباريس المعتبارية وقال لمستحدمين عدد وقال لم عمالته بمصر

## سحہ حاکم مصر عرزاً

ثالثاً ــ إن سمية حاكم مصر الدي بكون محت أمر وسلطة فرعون «عريراً» هو اصطلاح للمصريين ، ونطيره تسمية حاكم مصر سابقاً « حديوي » ما دام تحت معود وإمرة السلطان العالي بالآستامة ، مل إما أدركما العصر الدي كاب يسمي هيه الحديوي مكاحة « عربر مصر » ، وأما مليك مصر الأكبر ، مليك القبط قديمًا وكان اسمه الرسمي « هوعون » كما أن اسم ملك العرس كسرى ، والروم قيصر ، والترك حاقان ، واليمن تُدّح ، والحدشة تحاشي ، وفلسطين أبي مالك ، فهده كلها ألقاب حكومية رسمية ، يلقت مها الملك من حاف الرعية يوم تتويحه ، وهي عبير الأعلام الشخصية التي يسمى مها هؤلاء الملوك من حاف آنائهم يوم سامع ولادتهم ، وكما أن الرعية تمطي الملك لقاً حاصاً يوم إحلاسه على العرش ، فكدلك هو معلي رحال دولته ألقاناً رسمية مثل عربر ، حديوي ، وربر بلاط ، رئيس تشريعات ، سدر أعطم ، الح

#### (قد شعمها حماً )

-1-

وقالت السدة سكسة العكاسة (١)

#### شعف الحب

سول سيدات وصوعي، إن امرأة الدير تراود عدها المعرابي لأنه و شعهها حماً ، محيث لو محت بين حوارحها ، وفتتت قلها ، لما رأت فيه عير يوسف ، وغير حماله وحمه ودلاله و شعها حماً ، حتى قهرها سلطان الهوى وأحاط حمه بقلها كاحاطة الشماف فالعؤاد

وإما لمعجب ، و تأحيدنا الدهشة ، كيف أنه « شعفها حناً » مع أب العادة العالمة ، ان الشباب هم الدين تشعفون محب النساء ، وإن عشق الكواعب للشباب ، أمدر من الكبريت الأحمر ،

 وعواطعها ، اللهم لا شك اله عشق صال على حادة الصواب ، وإلا فكيف يسوع لأميرة مصرية ، قرسة أمير مصر الوحيد ، وأول رحل لعبد الملك ، أل تتسارل لعد مل عبيدها !!!

وليسمح لي السادة والسيدات والآسات أن أبهي حطابي هدا التعليقين الناليتين

#### امثد من عرام انساء بالرجال

التعليقة الأولى ــ إن كتب التاريخ تدكر لما عدة أمتيلة من عرام « الحس التعليم » . « الحس الحس الحس عمها

١ حد الآسة و قارعة ، ستات ، و لسد الرحم ، س الحارث المحرومي
 حتى قالت ويه

لم تم عيدي ولم تكد أشتكي ما بي إلى أحد آسي تلتده كدي ا ليس فالرُّميلكة التَّكِدِ مده عيدي إلى أحد يا حليسلي فادي سهدي ومراي ما أسيع وما على تدع مشل صوء الدر طلمسه طرت عيسي فلا عطرت

حد د عُدرية ست المهدي ، لعلامها د طكل ، ، وقد حرم عليها أحوها
 ه هارون الرشيد ، أن تستئ به ، فكان من سيحة دلك ، أن تشست محاربتها
 رس ، وحملتها كما بة عن د طل »

س – احس امرأه من الأوس شاماً من الحرر ع كان بهياً باراً بأيه ع قد كفاه حميع ما سيه ، فأرسلت اليه بشكو له حها ، وتسأله الربارة ، وترسده على بمسها ، وكانت دات بعل ، فأرسل اليها

ولا أمر نه ما عشت في الساس ما تشتهين وكوبي منه في ياس إل الحرام سبيل لست أسلكه ألعى المتسال فإبي عير متسسع مكتب الله

دع عنك همدا الذي أصحت تدكره

ع سند الملك على المستحد في رسها في صالح تبي ، اسمه « عبد الرحمى » من الملات مثة دسار ، وكان بوحد في رسها فتى صالح تبي ، اسمه « عبد الرحمى » من أبي عمار من عباد أهل مكه ، ولقب « باليقتس » لحكثرة عبادته ، وكان شاماً حيلاً ، رأ به تلك الحاربة فأحبته ، وشعفت به ، كما هو بها ، وصار بيبها تحالل وبواد ، فقال له يوماً على حلوة « أما والله أحبك » — قال - « وأما كدلك » — قالت « أحب أن أصادرك وأحاصرك » — قال « وأما كدلك » — قالت « أحب أن أصادرك وأحاصرك » — قال « وأما كدلك » — قالت « في بمسعك » — قالد قوله تمالى ﴿ وأما أكره أن تؤول مشهر لمه في عَدُو ً إلا المُتقين سَهرت هما الحاربة باسم « سكر مة القيس » (أحبار الساء لاس قم الحوربة ) هذه الحاربة)

ق سروي أن حاربة من الحواري القيال كانت على عامة العشق لشاب من أهل الأدب والطرف، اسمه و العكرة التعلي، فكانت نتودد اليه ، ولا ترى منه سوى الحماء والاباء ، ولم برالا على دلك ، حتى مرصت الحاربة من حها له فهانت .
 ( مصارع العشاق ح ٨ )

### العشق بن الرحل والمرأه وبالعبكسي

التمليقة الثانية — المستى بين الرحل والمرأة وصع سماوي ، فتارة يكون من الطرفين ، وطوراً بكون من أحدها ، والعالب على الهندوس الوثنيين أن المشق يكون من حال المرأة للرحل ، وسنه أن المرأة في دمهم ، لا تمروح إلا روحاً واحداً فقط فحط عيشتها منوط محياة الروح ، حيى امه إدا مات محرق بفسها ممه ، وتمام الحط بكون محيال الروح وصحته ونشاطه ، وهدا محلاف المرب والهنود الموحدين ، فالا كثر أن المشوبكون فيهمن طرف الرحل للمرأة (حسوسديق).

#### ( إِنا لراها في صلال منين )

-1-

قالت السيدة سعيدة الكوبتية

## الموشم السدات المحسى على امرأة العررجها ليوسف

لم يكتف السوة الحس ، سرداد حدث السوء ، حدث المراودة ، مل حكس على « رليحا » بأن حها هذا المسد المعراني ، هو حد أحمق ، حد صال عن مححة الصواب ، وها هن نقلن انه إدا كان لها نفس تحملها على انتهار اللذات ، ألم يكن لها عقل نقلها على في سوء السمة وسوء المسة ، وإدا كان لها حسد حيواني نطالها مارتكاب الشهوات ، ألم يكن لها روحشر نفة بريهة ، تر بأ بها عا فيه حسة ودناءة ، وإدا كان فتاها حيلا " ، ألم يكن لهل من المنصب والمركز والحاه ما هو أحمل وأحمل ، فاداً ويمنا « بأنس » المدس إن فكرتها لفكرة حيونية ، يمينا ، ولسنا فأخلت في يمينا ، إلها دات صمير ميت ، وحلق سيء ، وصاحبة وحدال عبرطاهر . مسكينة هذه المرأة ، فقد ناست في عمانها ، ولح تنفي عاويا مواددة مثلها ، لسد من عدامها ، وشعَف قرية « عرير مصر » فالإعرام محادم من

حدامها ، أمران مستهجان حداً وكل واحدمها منفرداً ، حليق أن يشين نسمعتها ، فكيف وقد احتمما ؛ إن هدا ليس فنل الحراثر ، ولا أهل المروءة والذين ، فتناً له من عمل ، يورث العار والشار ، ويحقص الرأس ، ويُعمص الأنصار

إل هده المرأة قتلت شرعها ، وقادل الشرف أحس من قاتل النفس ، لأن قاتل النفس عور النفس ، لأن قاتل النفس بحور النفس بحور النفس بحور النفس بحور النفس بحور النفس النفس المستقار إلى الأسرة حميها ، هي كانت سابقاً « قريبة العربر » ولكها اليوم (قريبة الدل والصمار ) ، لتسفط ولتبر إلى أسفل سافلين ، وحمى لم يصدر منا هذا الحمل محارفة أو عن تقليد ، بل عن علم ورأي ، وإما محمد الله متبرهات مترفعات عن أمثال ما هذه المرأة عليه من السقوط والا بحطاط ، « وإلى المنتقى إن كارت »

هدا مرمی کلامهن ، ومساه الروحي ، قلن هدا الکلام طبحة الأسكار والانتقاد والتلوم علمها ، وكرت أولاً ، ومتانات ثانياً (مرحى مرحى)

تدبيل ـــــإن ما قاله هؤلاء المحاصرات الأربع هو الصحيح ، وما عداه لا يستحق النظر مها فاله بعض المصرين

## اقام الحم على النسوة الحمس

آ (٣١) ﴿ وَلَمَا سَمِمَتُ عَكُر هِنَّ أَرْسُلَتُ إِلَيْهِنَ. وَأَنْتُ صَلَّ وَاحِدَهُ مِنْهُنَّ وَأَنْتُ صَلَّ وَاحِدَهُ مِنْهُنَّ وَأَنْتُ صَلَّ وَاحِدَهُ مِنْهُنَّ سِكْيا، وقالتُ «احْرُحُ عَلْيهِنَ»، فلما رأيه أكسر به وقطعن أيند يهن ، وقلن «حاش لله ، ما هدا كشيراً، إن هدا إلا ملك كريم » ﴾

افتتحت الحلسة وتليت الآية الحادية والثلاثون فقامت السيدة فاطمة اليوعوسلافية ورحت أحد الأعصاء الموقوس لقواءة حطاما فقال

وأما رليحا ( فلما سممت عكرهن ) واعتيامهن وسوء فالتهن ، وقولهن امرأة المدير عشقت عدها الكعابي ، فمقتها وأحفل مها أيمًا إحفال وسمى الاعتياب مكراً ، لأنه في حيفة وحال عيمة ، كما بحي الماكر مكره ، وكثير من الألفاط في هده السورة استمملت في حير مصاها الحقيق وداك مثل ( وشهد ساهد ) وقد من الكلام عليه ، ومثل ( فلن حاش فله ) وسيأتي الكلام عمه - ، اقول لما سممت رئيجا دلك فالت اما أعلم أن لكل حادت حدثاً ، وأن هولاء السوه معدورات لا يهم من من حال نوسف ، ولدلك ( أرسلت المهن ) مدعوهن صيوفاً عدها لكي لرسه فيمدريها ، فلين الدعوه وابين ودحلن عمدها في المهو ( وأعتدت لهن متكماً ) أي محلس طعام للأمهم كانوا شكئون عد الطعام والدرات والحدث كمادة الي محلس ما وقيل المكا الطعام أو المائدة التي عليها الطعام ( وآتت ) امرت مان

بؤتي الحدم (كل واحدة مس سكيناً ) ليعالحن مها ماناً كلن من فواكه وعيرها، على حسب العادة الحاربة عبد المترفين في تلك الأرمية من الأكل بالسكين ، (و) بعد ما انتظم الحم وقدمت أبواع الأطعمة اليهيوشرعي بأكلن ، وبيها هيّ فيدلك قالت ماالدي دلمي عمكن المقل هو الدي للمك تحاشياً مهن عن الكدب فعد دلك أرادت أن تهم علمي الحجة ليعدرها ، فرفعت رأسها و (قالت) بلسان الافتحار والانتهام، لمدها المعرابي ( احرح علمهن ) ، ولا بد أنه لم بكن في البدء عبدهن ، بل كان حالساً في مكتبه أو محوه من العرف ، ورعا انه لم بكن شاعراً شيء من هـ.ده الترتيبات ولا سس له بها علم ، لأن الحادئة ليست إلا حادثة صناعة نقصد بهاالتوصل لرؤتهن يوسف وحماله فيعدونها ، هذا كل ما كاب ، لا أقل ولا أكثر ، وأما إشارتها ، خُرْح ومثل بين أبدي هؤلاء السيدات الحالسات حول المتكأ ، ( فلما رأسه أكبريه ) أعطمته وهمين دلك الحسن الرائع والحمال الفائق ( وقطمي أمديهن ) اي حرحها وسطمها \_ كما يقول ﴿ كُنْتُ أَفْطُعُ اللَّحْمُ فَقَطْمَتُ يَدِّي ﴾ ترىد حرحتها ، وقد ىطلق نقطيــع الأندي على فصلها وإرالتها حملة ، كم في قوله تعالى ﴿ السارقُ والسارقةُ فاقتطا مُوا الدِيَهُمَا ﴾ ( ٥ ٤١ ) فلفط التقطيع أو القطع مرن يمكن تصييقه وتوسيعه ، إيما قطمن أمديهن والشعلن به عن الطمام، لأبهن في داك الوقت لم بكن مهومات، عمدهن وأحشائهن ، بل محواسهن وأدواقهي، فكال مهم النطن والدوق مهي ، أشد من مهم المعدة والأحتياء \_ ( وقلن ) للسال الاىدهاس والتبريه ( حاش لله ) وهي كلة يقيد معي التبريه والبراءة ، فمعي حاشلة براءة لله وتعربه له ، وكأف هده الكلمة من حملة الكايات التي عرف مصاها المراد من عير أن مدل عليه اللفط ، لأن المقصود ههما التعجب من حمال يوسف لا عــير (ما هدا نشراً ) رَهَاين عنه الشربة لعرابة حاله ، ومناعدة حسه لما عليه محاس الصور (إن ) أي ما (هدا إلا ملك كريم) برل من الساء وسعيراً ، الممثل المملكة الملائكية الساوية ، في المملكة الشريسة الأرصية ، فاثمان له المككية و و مَتَ تَن مها الحكم ، لأن الله ركري الطباع أن لا أحس من المكك ، كما ركر فيها أن لا أقسح من المشيطان ، وركر أن لا أحمع للحير من الملائكة ، كما ركر فيها أن لا أدحل في الشر من الشياطين ، قامت عليهن الحجة لأمرأة العرير

#### ( فاما سمعت تمكرهن )

-1-

وقالت السيدة وعائيه الدمهورية (١)

# لموع امرأه العربر اعساب النسوة لها

وصل المنأ الى امرأة المربر بأن نساء رحال الدولة من الورراء والعطاء قد بلمين حادثتها مع يوسف والهين أحدث في لومها واستياها ، شامتات ، منافسات ، حاسدات ، بيم «سمعت بحكرهن » بواسطة حواريها أو ماشطاتها أو قهر مائاتها أو عيرهن ، وربما كان الذي بعل عها الحبر الى السوة هو الذي بقل حبر لوم السوه ومكرهن واعتيامين الها ، «سمت عكرهن الديميه قولهن «قد سمعها حيا » والهن ارحقن وحصن ، فثارت حفيطتها وبدأت تمعمن ويحشن صدرها من العيط ، ويعلي دمها من الحق ، ورأت أن معاملتين لها محماملة « الحيال المرقع » ، لمريمه ، فافتكرت أن محول دفتهن عن حبة لومهن إناهيا ، إلى حبة معدرتهن لها ، «سمع عكرهن » وتألين عليها وعرف ألهن نسجرن بها في أعماق بقوسين ، وبيان بلسامين من شرفها ، «سمع عكرهن » وسقط الها أن السيدات المصريات بآررن و بكا بقي عليها وتصافرن على بصليلها ، وأصبحن السيدات المصريات بآررن و بكا بقي عليها موتصافرن على بصليلها ، وأصبحن

<sup>(</sup>١) سنه الى دمهور من اللَّاد المصرة

حراً وآلماً واحداً عليها ، فقالت في مفسها إلى هؤلاء السيدات المافلات ليس لهم سلاح ، إلا القيل والقسال ، ثم حسنت لدلك ألف حساب ، وافتكرت فرأت أن تطلعهم على يوسف ليعدرهما ، أو لكي توقعهم في الشراء الذي وقفت هي فيه ، فيشاركها في عواطعها و ملاياها ، حتى صدق عليهم حميماً المثل القائل « افتصحوا فأصطلحوا » وتكول مدلك قد طوقت مكرهي ، وأحبرت عليه وهو في مهده

#### وح شمہ العبہ میکراً

ملحوطة \_ سميت السية مكراً ، فاعتدار أساسها ومستاها ، لأن السية التي هي من هدا الفيل المدكور هنا ، إهما تستاعي احتلاس أسرار الناس ، واستطلاع ما ندور في النيوت من الحوادث واسطة النحث والنقيب منع الحواري والمحاثر وعجوهي ، وهذا مكر عن نبحث عنهم ، ونقب عن أخوالهم وحفائه ، ولا رنب أن هذا أمر منكر ، كما فيه من عدم احترام بلك الأسرار ، وعدم الاعصاء عن استطلاعها وتحسسها ، عملاً فالآداب العامة ، ووجه ثان في تسمية هذه المهية مكراً وهو أنهن كن متمين يوسف وينتهيه لأنفسهن ، لأن الراة كالسياسي سواء نسواء ، تقول بلسامها ما ليس في قلها ، والله اعل عالمته ، ولدلك لم يُسمه عينة سلم مكراً ، في تقولي « تراود فتاها عن نفسه ، تتمين أن تكون الأساب فد سهتات لهي مثل هذه المراودة ، و تقولي « قد شعمها حماً » يستهين أن نكون الأساب فد المرافقة في مثل هذه المراودة ، و الوالم الموصلال مين » أردن انها في هدانه الهرمة المرافقة وعيرة ، ملاحظه لا نقصد منها معي آخر ، نعرفيه وتدوه امراه الدرس ، ملاحظه عيرة ، ملاحظه لا نقصد منها معي آخر ، نعرفيه وتدوه امراه الدرس ، ولما الله الله الحديد ، الذي سمى هذه الدية « مكراً »

 مها وقد من لها ما سود علمها المَسَاء، فسهاه « مكراً »، لأنه من قبيل التحكك تشخصية بلك المرأة وتنقصها ، وليس من قبيل المطة والنصيحة التي تكول المواحمة

ووحه راسع صميت هذه الميية « مكراً » ، لأمهاطس لم يرتكر على مستندات قوية ، لأن هذا الذي وقع مهن ، وإن استند على إحيار الوصائف أو القهرمانات أو المحائر ، إلا أنه عير حائر ، إد يحب أولاًالشت والتبين ، لأنه سلب على هؤلاء المحدات المستى والمساد والكدب، ووهد قال تعالى ﴿ يَا أَنُّهَا اللَّهِ } آمَّنوا ، إِن حَامَكُمْ فَاسِنٌ مِنْسَاءً فَتَسَيَّسُوا أَن تُرْصِيدُوا قُومًا كِحَهَالَةٍ ، فَتُصِيحُوا على ما فَمَكُمُنْتُمْ مَا دِمِينَ ﴾ ( ٤٩ - ٦ ) ويحبُّعلى العاقل أن بطن فاحوامه وأحوامه طأ حساً ، كما قال سالى ﴿ لَـُولا \_ إِذْ سَمَعْتُمْ وَهُ \_ َطَنَّ المؤْمِنِ \_ والمؤرِّ مِمات ِ مأمهُ سهم تحثيراً ، وقالوا هدا إدُّكُ مُدينٌ ﴾ ( ٢٤ ١٢ ) ، لأنه لس من دليل نصدقه ، والأصل في الرحال والساء العدالة ، والسلامة من الطموں، وحيث لم نقم عند هؤلاءالنسوه ـــ على تلوث لمك المرأة ـــ دليل مقع، كان الواحب علمين حسن الطن بها ، ورد دلك الاحبار السبيء ، قال تعالى ﴿ يَاأَمُّهَا الله ي آمَدُوا ، احدَ يمنُوا كشراً مِن الطلِّ ، إن سص الطن إثم \* ( ٤٩ ١٢ )، و يقول البي ( ﷺ ) ﴿ إِنَّا كُمْ ُ وَالْطُنَّ ۚ إِنَّ الْطُنَّ أَكُدَى الْحُدَثُ ، ، والانسان نُهي عربلق مثلهدا ، كما فالنمالي ﴿ إِدْ تَدَلَّمْ أُو دَهُ مَالُ سَيِّتَكُمْ وهولون بأفروا هكُمْ ما لينسَ ليكم به عِلَيْنَ، و مُحْسَنُونَهُ هَيًّا ، وَهُوَ عبدُ اللهِ عِطمٌ ، ولولا \_ إد سَمِعتُمُوهُ \_ ولم نم ما كونُ لما أن متكلُّمُ مهدا ، سنحاديك هدد مرال عطم م ( ٢٤ ١٥ و ١٩) وقال معالى ﴿ ولا رقم ما ليس ال مه علم م م ( ١٧ ٣٦)

وكان يحد على هؤلاء السوة المصرات ، أن يسكتن حين سمس هذا الحمر السيء ، كما قال تمالى في إن الدين محدول أن ترشيع الما حتمة في الدين آمروا لهم عدات ألم ، في الديسا والآحرة في ( ٢٤ ) ، وهو دم لمن يمكم بالماحتة ، أو يحبر بها حسداً أو بعضاً ، وكأن الدي هون على هؤلاء السوة القطيات أن بصدق حبر هؤلاء الحبرات ، ان امرأة المرير كانت من المشركات، وأن مراودة أهل التوش الناس عن أهسهم ، أمر معهود وقرب حداً ، مل قد عهد مراراً من أهل الثمرك الوقوعي الماحشة ، ودلك لأن الرنا والشرك أحوان، قلما يوحد شرك إلا ومعه رناً ، وقلما يوحد رنا إلا ومعه شرك ، كما نظم دلك من الاطلاع على نواريح الأمم المتيقة

هدا ما طهر لما في تعليل تسمية هده العيمة «مكراً » ، فان صادف قمولا عمد أولي النظر ، فداك من فصل الله عليما نصحة تعليلما ، وعليهم لحسن طهم ، وسلامة طونتهم ، وأما الرحمون فعليهم أن يرحموا الى ما فاله عيرنا في هذا المفام

(أرسلت الين )

-1-

وقالت الآىسة رؤوفة الحمصية

#### دعوة امرأة العربر للبسوه

تصافر الأحمار ثي قصور الأميرات المصراك ، عن همده الحادثة الألمة ، والسمر مهن ، رعماً عن كل الاحياطات والتحفظات والتبالي طفق ستقدمها وسلمها بألسة حداد ، فرنمي الحبر باشاعة دلك عبد هؤلاء السوة الى رليحا ،

فطنت انها نقدر أن تدرأ انتقادهن بما ستتحده من التدانير الصامتة ، التي يرحى أن تكول ناحمة ، في سبيل نسكين عينتهن ومكرهن ، وبدنير نفسها عندهن ، في حها إياه ، بما سيرين من حماله الفائن ، ومنظره الحادث ، فلذلك و أرسلت اليهن، وللمصرين هها كلام عير هذا الكلام

« أرسلت اليس ، برسم الدعوة لفصرها ، على سبيل الصيافة ، مع الإعرار والاكرام ، لتحتج عليم عا سيساهد المسحمال بوسف وكاله ، احتجاحاً صامتاً، ولقلتم طفر انتفادهن ، وتشدف مناومين ، وقد هيأت لهن مطاهر الرية والسيم، وعالي السرور والتكريم ، وأما هن قصدعن عرامها ، ولدين وحَهر ن ، عملاً نسبة « مَن دُعي قليحت ، أو امتبالاً لأمرها ، لما لها عليهن من الدّالة ، كومها المرأة العربر

ولما هما كلة - وهي بدلاً من هده الدعوة السائية ، كان يحد على امرأه العربر حيما سمعت بوصول السائلقصور الأميرات أن بتدارله حصره قبل سيوعه ، وبتلاق طيه قبل شره ، بطريقة عبر طريقة هذه الدعوه السائية ، طريقة بكفل كنامه عن عير هؤلاء السيدات ، وبصس إحقاءه عما عداهن من قبيل حصرالمار قبل استارها في سائر البيوت ، لأب وبعد وقولاء الساء توسع دائرة الفتية ، ولكن أبي الحد إلا أن بترله في بقس المحد بوعاً من الحدوب ، وابي الشموح الذي في أبي الحد إلا أن بترله في بقس المحدوب أبي الا ان معمل عملاً من شأبه أبعد المرأه العرب ، واب العطرسة التي في رأسها ، إلا ان معمل عملاً من شأبه توسيع الحرق على الراقع ، ومن طبعته أن بريد الطين بلة ، فرأت بحسب احتمادها العرس بعدر لهن اعداراً صامتاً ، وبعباره أصح أن محترج علين احتجاجا أحرس وقد كان الأحرى بها احتصار هذه الحوادث ، وكبي ما وقع سابقاً من المارك ، ين يوسف ، يم المحاكمة عمر فة سيدها والشاهد من أهلها ، فهي ، لمك الدعوة

السائية ، مع ما محم عها من تقطيع الأيدي والعرام ، وما صدر عها من الاعتراف أمام السيدات ، ثم توعدها ليوسف توعداً مستملاً على القحة وقلة الحياء وعدم المروءة ، قد رادت العتبة اشتمالا ، وبدلك انتقلت الحيالة من ردىء الى أردأ ، ومن سيء إلى أسوأ ، فيسما للعصيحة ويا المسار ويا المحمالة . ويا للحمد ومن من ونصم

## (وأعندت لهن متكأ .)

-1-

وقالت السيدة رهراء النحفية

# المطمم الصائد — المسكأ

لا أرسلت رليحا مدعو السوة الى قصرها أعدت وهيأت لهن متكا كمل أواع الأطمعة اللدمدة ، من لحوم أرصية وسماوية وماثية ، ومن قواكه وأثمار محتلفة الألواب والأحساس ، وأمرت بقرش الطسافس ، وتربيب المحالس ، واستحصرت مياه البيل المروحة عاء الرهر ، والمطينة بالبحور ، وقد أمرت سعب دلك في روصه من رياص القصر يحري من محتها البيل ، قد عرست أمواب من الأشحار اليابعة الثهار واكتست أرصها بسندس البيات ، ومحملف الورود والرياحين ، قطاب هواؤها ، ورق ماؤها ، وتطايرت عصافيرها ، والطلن لسيمها ، فاحالط حقيف الأشحار بتعريد الأطيار

هاك أسارت بتربيب المائدة ويصها ، فكانت هذه الروصة كالحنة ، وكات هؤلاء السيدات الصربات فهما كالحور السين ولم سقص تلك الحية الا" الولدان، فلدا

أمرت بوسف الدور لهم (كما سيدكر ) ليتم مهماء دلك المطر الحميل ، وتكمل اللهات من حميع الوحوه

وههما مدكر الملحوطات التالية

#### معنى أعبرت

الملحوطة الأولى - مقال عقد النبيء عقد المحوطة الأولى - مقله وعقيد عقد وسمدى الهمرة والتصعيف و فقال العقدة والمحادة و عقد الما و وقال الحد المراد و المحاد و المحاد و وقال الحد المراد و المحد المراد و المحدد و المحدد و المحدد و المحاد المحدد و الم

### معنى المسكأ

الملحوطة الثانية سه بطلق المتكأ على بفس الطمام ، وعلى نفس المائدة والحوال، وعلى نفس دلك ومحلة ، وعلى المارق والوسائد ، كل دلك حائر ، وصحيح في اللمة والاصطلاح ، وفي النحاري والمتكأ ما اكأت علمه اشراف أو حدث أو طمام، ولكن التميير بالاعداد والتهيئة والتحصير ، قر سةواسحة على أل المرادها بفس الطمام الدي يؤكل ، لأن هذا الذي محتاح عادة للاعداد والتهيئة ، محيث يحلب حيباً فيباً، وشيئاً ، واما نفس الحوال أو المكان أو المارق ، فتعمد إرادته هما ، لأنه موحود ، متوفر في يوب الأمراء والمثرين على الدوام

ومع دلك فقد فسر بعصهم « المكأ » هما بالمحلس يحلس ُ عليه أو الكراسي بقمدن علمها متكات على طهورها ، فكامة « متكأ » هي مثل كلة « 'ر'ل » ، فان البرل بطلق على ما بعد الصيف من الطعام وعلى المحمل الذي فيمه الطعام ، ويقال الحدث ، للمتكا عملى الطعام ، ويا أهل الحدث ، للمتكا عملى الطعام ، ويأهل الحدث ، وقد إلى حاراً صع لمم سؤراً ، عي ها قد سكم » رواه المحاري في صحيحه ، وقد فسره شراح المحاري بالصيافة أو الطعام ، ويسمى عمد العرب « مأدية » وهو طعام المدعوة

وقال بعض الملها الاتكاء الحلوس مع المكن والقعود مع تمايل معتمداً على أحد الحاسين ، وتوكأ على عصاه ، اء مد علها ، وقال تعالى «وسُرُراً عليها يَسْتَكِشُول » يحلسول ، والعامة لا تعرف الاسكاء إلا الميل في القعود معتمداً على أحد الشقين ، وبعال اتكأ أسد طهره أو حسه إلى سيء معتمداً عليه ، وكل من اعتمد على سيء ، فقد الكأ عليه ، ونقال أتشكأنه أعطيته ما شيء عليه ، أي ما يحلس عليه ، وصر بته حتى أثكارته ، أي سفط على حالمه ، والاسمالشكاة أي ما يحلس عليه ، والاسمالشكاة مثل راطسة وإعداد « المتكأ » للطعام هو عادة المترفين صد إعداد « الحصيرة » للطعام المدىهو عادة الفقراء » ،

و يطلق « المتكأ ، على مائدة مؤلفة من ثلاث قطع ، على طرق الواحدة مها الاثنتال الأحريال ، على وصع فائم معها ، فتشمه الثلاث مرساً برعت إحدى أصلاعه، فيكون بدلك فها مدحل لمورعي الطعام ، وكانوا يصعون حول الحوال الحارجة للمائدة أسرة ، تتكيء علمها الأكلة ، ورؤوسهم مسيده على أكفهم اليسرى ، متحهة الى المائده ، وأرحلهم معرجة الى الوراء

هده هي صورة « المتكأ ، عد المصريين واليهود قديماً ، وكان «مكأ مصاحب الوليمة في الصدر ، معامل مدحل المائدة ، ومحل السرف عن يمسه ، وهو المعمد الأول ، لأعظم الصوف وأوحهم « فالمتكأ ، إدا آلة حسية للأكل ، مدسمة عالية يسممارا الأسماء والأمراء في الولائم ، في عسائهم أو عدائهم

هدا وقد قرأ معصهم « مُتُكناً » صم المم وسكون الناء ، وتوس آحره بلا هر ، و دكر « المصل » ابه المائدة أو الحمر ، في لعمة «كنده » ، وكان بعص أصحابنا تمجمه هذه القراءة مع تفسير « المُتُك » بالحر ، ويقول « إنه يسهل حييد على من بكون احدياً عن الدن همم القول تقطيع الأبدي – فقلت له « أليس القصد وحود السكر ، حتى بهمم الأحبي حادثة نقطيع الأبدي ؟ » — قال بعم – قلت له فالحال بوع من السكر ، فقد دكروا ان السكر سمة أبواع سكر الشراب ، وسكر الشياب، وسكر المال ، وسكر المصد ، وسكر القوة المدية ، وأحبراً سكر الموت ، فالسكر على كل حال حاصل ، فالرحوع للقراءة المشهوره أولى ، لاسها وقسد حدثت حوادث كثيره للمشاق ، تشبه هذه الحادثة (١)

(وآتت كل واحدة مهن سكيماً)

-1-

وقالت السبدة غاصر الحصرموتية (٣)

### سكبن الطعام

سد أن استفر المعام معيلات الأمراء والورراء في قصر امرأه الدرر أمرت حواريها ناعداد الطعام وأعطت هي سديها كل واحده من هؤلاء المدعوات سكيما لمأكل مها ، منالعة في الاحترام ، ومحمل امها أمرت الحواري بداك ، على حاري العادة ، فقد كان من عاده المصريين أن تأكلوا اللحم والعواكه بالسكين ( الحارب)

<sup>(</sup>۱) راجع صارع العماق ح ۲ و ۸ و ۱۱ و ۱۲ و ۱۸ و ۱۸

<sup>(</sup>٢) سبه الى حصر وب ناصبه احدى مقاطعات الحريره العربية الحبوبية

وكداكان من عادة المرب أكل اللحم سمسا ، كماكان يعمل الني ( وَلَيْنِيْنَةُ ) ( الله و الشوكة ، أعني شوكة النجل ، التي يقال لها مسلة النجل (٢ ) ، تكون طول شهر تقطع وتشدن وتمرر في اللحم ، أمامكل واحدسكين مربوطة سلسلة في الحصه وشوكة من سلاتي النجل ، إد لم تكونوا يستعملون الصانون ولا عيره ، عما يرمل الدهي

وأهل اليوم بأكلون السكين والشوكة والملعقة ، المصوعة من المعدن

وامرأة العربر لم تأمر فاعطاء كل سيدة سكياً ، توصلاً لما لعله يقع ، ودرسة لما رعا يصبر ، من قطع السكين أيد حاملتها ، لا لا . لأبها لم تكن تتوقع مهن دلك ، ولم نقم عدهدا احتمال قط أنه ستبرل بهي فلك الفاحمة ولحكي هي أمرت الحادمات وأشارت على مرتبات المتكا أي المائدة ، فاعداد السكاكين ، حرفاعلي الفاعدة عبد الكبراء ، ومشياً مع المادة في بيوت الأمراء ، السكاكين ، حرفاعلي الفاعدة عبد الكبراء ، لأحل تقطيع ما عليه من حبر ولحم وفاكمة ، فقطيع ما عليه من حبر ولحم وفاكمة ، فقطيعين لأنديهن كان حصل فالمرص وعن طريق الصدفة ، لا أكثر ولا أقل

و مقال للسكين مدية ، حتى ان مص المرب لا مرف إلا الأسم الثابي ، وقد روى أن أما هريره ، لما قدم من دوس عام حيد ، لتي الدي (عَيَّمَا الله ) وقد وقعت من مده السكين ، فقال له « باولي السكين » ، فالتمت أبو هريرة عبة و سرة ، ولم مهم ما المراد باللمط ، فكرر له القول ثامية وثالثة ، ثم قال « آنده تردد » وأشار إلها ، « فقيل له سم ، — فقال « أو تسمى عمدكم السكين » » — ثم قال « والله لم أكن سمتها إلا " ومئد »

<sup>(</sup>١) شماءل البرمدي (٢) سعران

### ( وقالت احرج عليم )

-1-

#### قالت السيدة إنصاف الدمثقية \_\_\_

#### أحماع الحب والحبيب والعوادل

إن طمن أو اثاك السيدات في شرف امرأة المرير وعقلها ، ترك أثراً سيئاً في معسها ، فأرادت أن تمحو انتقادهن باحتجاج صامت أحرس ، فقدمتهن للهائدة ، فشرعن بأكلن ، وأدشأل بتساقطى الأحادث والأحمار ، في سرور وصحك ، وفيا هي في ذلك قالت لهي و ما الدي بلعي عمكن ؟ — قلى هو الدي بلعكم، تعاشياً مهي عن الكدن ، فسددلك أرادت أن يرين ماكن سمى من حمال يوسف وصاحته ، لأن الرؤية فوق الساع ، ووما را الكمن سما ، أعبي أرادت أن تقيم عليهن الحجة الصامتة ليمدرها ، فوحيت وحهها شطر المكتب الدي هو فيه وفالت منادية أنت ، نوسف ، احرح ، احرح من مكتبك على صيوفنا هؤلاء السيدان الموادل ، احرح عليهن وعلى إحساسهن السلام ، وعلى عقولي والني لم أكن في صلال مبين كما قلن ، احرح عليهن وعلى إحساسهن السلام ، وعلى عقولين رحمة الله ،

ولما سم يوسف هذا الطلب من سيدته ، تمرم في داحله ، وكرب وصاف درعاً ، وأوحس حيمة مما قد نتاوه من اقتراحات ، لا يمكنه تمييدها أو من أعمال لا يروق له أن يراها ، أو من سعور وإبداء ربية وتدرج حاهلي ، لا يمكنه أن يصبر على رؤيته ، بدون أن شكدر و بسمن ، وأحيراً لما سمم إلحاحها ، لم يحد بدأ

رر لهم كندر التهم، وياله من موقف عرام، ووله وهيام، موقف دهشة وحيرة وارساك، موقف دهول، وسكر عقول، وعينة عن الإحساس ١١١ لاسها واله لما رآى نفسه وسطهن، اعترته حمرة الحيمل، وأسنل حديه حياء وعفة، وراد بدلك مهاء وحمالاً، وأنف أل نتسع نظره اليهن، فلم ترده الأنفة إلا حساً وكالا ورواء.

وأما السيدات فلم سمس من امرأه العربر كلة احرج عليهن ،أتلمن بأعاقهن ، وشخص بأنسارهن ، يتطرن طلوعه عليهن ، التي كن سممها ، والتي كن خصن فيها ، وهن نتطاولن لرؤية محيا نوسف الناهر، ويستشرفن للقياء ، ويشتقن لمشاهده طلعته ، فلم مثل بين أبديهن ، شرعن بنطرن اليه ، بطر المنحم إلى الكوكب ، الحافق في أفن السهاء

وأما رليحا فانما احتارت حروحه علمين وهن على المتكأ ، لأن هده الحمال حالة صفاء وسرور ، فأرادت حصور فتاها الحميل ، لتسكمل لهن اللهة عشاهدته ، ومدلك بكون حمت لهن بين تمتع البطن فالأكل من صوف الطعام ، وتمتع المين والأدن مطرهن لدلك الحمال الباهر ، وسماع كلامه الرحم

#### ( فلما وأينه أكترنه )

-1-

قالت الآسة أسماء من كلكتا (١)

#### المملاب العوادل محسن

لما حرح نوسف عليهن ( رأنيه ) كأنه آنة الحال لمحكمة ، التي لا نصل تبديلاً ولا تعييراً ، فطهرت على وحوههن الدهشة ، (رأسه) فرأس ما نُمْهر البطر ، ونستوقف النصر ، وقرأن في صحيفة محياه « سورة النور » ( رأسه ) فانفتحت له فلومهن ، وقرحت به أفيدتهن ، واحتلط فرحين بأمارات البعتة ، ومهتن كأن على رؤوسين الطبر ، ( رأسه ) لأول مره ، فأعقب تلك البطره ألف حسره وحسرة، وسرعال ما دهلي وعلى عن أهسهن ، ( رأسه ) فسأن ودهس ، ودحل علمين رعب شديد ، ولم يس حارجة من حوارجهن لم يتصورن فيها « صورة أبي مسلم ، ولا تسل عن حالمي في ملك الحلسة الرهيمة ، من الاصطراب والدعر الحسارين ﴿ رَأُسُهُ ﴾ ودرسي صحيفة وحهه ، وقرأن فها آيات الصفاء القلبي ، رأس مالا عين مهن رأت ، وسمن مالا أدن مهن سمنت ، وطهر لهن ما لم محطر على قلوبهن يوم اعتراصهم على « رايحا » ، ( رأسه ) فرأس هة النفس ، وربيع القلب ، وعددن نومهن هدا « يوم عيد كبير » ، وودن لو أن هدا اليوم بكون « نشوع » ، نطول عن على الأعام فار بداد الشمس فيه بعد العياب ، فلمارأ به ( أكبريه ) — وأحللو. حماله وأعطمن حسه ، وكدن أن نقمن اليه ويحديه ، ولكمهن رأين في عيبيه همة اوقفتهن عبد حدهن ، فاكتفيين بالكلام ، ( أكبريه ) وصار موضوع

<sup>(</sup>۱) کا کا احدی در الحد

إكساره وإحلاله ، ومركر دائرة إطرائه وتقريط ، وأحلك الحالا الأعطم من معوس وألسته ، (أكبرته) وعدوب مسوهات (داهمات) المقول ، مشردات الأفكار ، مثللات النعوس ، وامتلأت به قواهن ومشاعره ، وصرب به صرعى الهيام ، ومشت الرعدة في أحسامه ، مثني المدام في أدمعة أهل العرام (أكبريه) ما أن رأيه ، فادا هوفي يواظره ، أكبر مماكان في حواطره ، أي أبهر وحدر عمره ، أسى حداً من حسيره ، وأن دليس الحبر كالييان ، (أكبريه) لأمهن رأين عليه دور «السوة ، وسيا «الرسالة ، وشاهدن فيه مهاية ملكية ، وهي عدم الالتعات الى الطعام والساء ، وعدم الاعتداد سكل دلك ، فيعص من تلك الحالة ، فلا حرم إمهن أحلامه (ا).

# عدم رؤ ۽ النسوة ليوسٽ قبلاً

المتمة الأولى ـ على من قوله « علما رأيه أكريه ، مع قولها « هذا المدى لتنبي فيه » الهن لم تسبى لهن رؤيته ، رعماً عن اله كان مصى عليه في ( قصر المربر ) يحو عسر سبين ، وان دنت العربر كان في ذلك المصر كمنة الرائدات ، ومندى الصديقات المبيلات ، فلذلك على ان امرأة العربر كانت يحرص على إحماء يوسف ، وإنعاده عن هذا « الحس اللطيف » عيرة مها عليه وأمثال دلك كثير في الماريح

#### أحرام النسوه الافقى لنوسف

المتمة الثانية ـــــ إن الدي صـــــــدر من هؤلاء السوه حيها رأي يوسف هو

<sup>(</sup>١) الرارى

مجموعة مركبة من ثلاثة أركان ركن قلبي ، وهو اكبارهن له ، وركن عملي، وهو تقطيمين أنديهن ، وركن لساني ، وهو قولهن «حاش لله ، ما هدا شراً ، إن هذا إلا ملك كريم » ، فقد طهر احترامين ليوسف في مطاهره الثلاث ، في الحمال والأركان واللسان ، على حد قول الشاعر

أفادتكم المماء مسي ثلاثة لدي ولساني والصمير المححّما وهدا أقصى أنواع الاحترام ، هدا ما حصر بي الآن ثما قولـكم فيه ؟

(مرحى وأحست)

( وقطعن أيديهن )

-1-

وقالت الآنسة وصعية الديرنة

## حرح البسوه المدعوات أتديهن

يبها السوة المدعوات ما كل ، وقد مسكت كل واحدة مهى سكيا في مدها اليمى وأهوت بها لتفطع الطعام ، من لحم أو فاكهة ، وهو مُمْسك يدها اليسرى إد دحل عليهن نوسف ، مليه لأمر امرأة العربر ، فلما رأمه مأثرات مجاله تأثر أرائداً الاحساس المتبوعة المعمودة على أعصائهى ، ودهن به عن سعورهن ، وأصحن كأن قوى الاحساس المتبوعة المعمودة على أعصائهى ، ودات وحدت واحتمم كلها والمحصرت في عيومهى، فلم بعد في أمديهن حس ولا إدراله ، أو كأن في الدهاسهن مجالة قوة التحدير الموصعي لأبدين ، فعدلاً من أن تقطين الطعام أو الفاكهة فالسكين قطين المديهن، مأن حريمها من حيث لا يشمر نالم ، ولا بعلن أبهن يصعن شيئاً ، لمرطما قد تولاهن من المدهسة والمدهول ، حتى يكاد الناظر اليهن في تلك الساعة لمرطما قد تولاهن من المدهسة والمدهول ، حتى يكاد الناظر اليهن في تلك الساعة

يعتقد أن هناك معرلة وسطى بين الحياة والموت ، تسعث فيها الحواس في سبيلها ، ولكمها لا تمود الى الدماع شيء نما نحس به ،

أو يحتمل أن مكون المسى أبهن قارس دلك ، كيف لا وقد ورد قوله تمالى ﴿ وإدا طلقتم الساءَ صَلَّ مَنْ أَحَلَمَنْ ﴾ ( ٢ ٢٣١ ) ( ومثله في ٦٥ ٢ ) ، أي إدا شارفه ، ويقال وصل ولم يصل أي إدا شارف وداناه ، ويقال وصل ولم يصل وإما شارف ( الكشاف )

وأما امرأه العربر فلم تمدهش ولم تدهل لرؤنته معهى ولم تقطع مدها ، لأمها قد تمودت رؤنته مى قمل ، وتكرر لهائه ، إد أمها أول ما رأ به كان اس ١٧ سنة ، أي صمير الس ليس محلاً لحمة الإنات إياه « فصلاً عن أنه « فتاها ، وعمدها ، وتحم يدها ، وان مشاهدته ممدوله لها في كل حين ، محلاف السوة فإمهى لم مكن قد مودن رؤنته من قمل ، وامهن حيما رأيمه لأول مرة كان نالماً مملع الرحال

ويمكن ال نقول وحماً آحر في تمسير دلك ، وهو أل رئيحا قدمت للسوة مع الطعام « مُتْكُا « الذي هو « المحر » في لمة « كنده » على ماوسره « المصل » رحه الله ، فلما اكلى وشرى وسكرل ، صاعت عقولهن ، وصل إحساسهن ، فلم تعدل عيرت بين الطعام و بين أيديهن ، وعند مناعتهن محروح يوسف علهن ، واندهالهن محاله وقده سكرت الموى ، فاهوى بالسكين على أبديهن بدل الطعام فحرحها وشطمها ، ولما صحول من سكر الحر وسكر الهوى ، أدركن حالمن ، ورأي الدم يسيل من أبديهن ، فحملن يمسحه عباديلهن ، ثم ابي لهن عباديل أحرى ، عصر عاصر بها حروحهن وصحدها

وليا هم الصع ملحوطات

## وقع حرح السوةايديهن على امرأة العربر

الملحوطة الأولى ــ كأبي نامرأة المرير وقد نظرت إلى هذا الحادث الأليم المدهش ، حادث تقطيع النسوة أمديهن ، ووقعت أمامه وقفة المتحير ، ولسان حالها يقول دما هذا الاتفاق المريب ، إلي إعا أمرب نالسكا كين لهؤلاء السيدات لأحل أن نقطس بها طعامهن الذي على المتَّكا ( طماً ) ، لا ليقطس بها أمديهن ، ولكن حقاً ، إن لي من هذه الصدفة المعجبة حجة سة على هؤلاء اللوامي ، بها دكون لي عندهن من العدر الواصح »

هى افتكرت أن مدعوهم في قصرها صيوفا ، وقت عداء أو وقت عشاء ، درسة لحمس يوسف ، وروس حماله الفائس ، حتى سدربها في إعرامها مه ، وسعها في وصاله

هداكل ما أرادت ، وهدا حميع مافصدت لا أفل ولا أكثر ، وقد حصلت على ما أرادت وفصدت ، ولكن لس المحت حصولها على هدا الدي قصدت اليه، وسعت فيه ، فانه أمر عادي ، ليس فيه ما نقتصي المعحب ، ولكن إل معص فعمت كونه حصل شيء (عن عرض) هو فوقمرامها ، وهو نقطيمهن أيديهن، لشدة دهشتهن ودهولهن وعيتهن عن إحساسهن ، حى ندلك نسمي لها دكل سهولة الاحتجاح على ناريهن عليها احتجاحاً صامتاً أحرس ، ولكه أنطق من اللسان

### اعمال عرج السوه الدبهن في عده مواضع

اللحوطة النالية ـــ من المحمــــل إن السديد في ﴿ قَطَّمُ نَ ﴾ هــو كون الأبدى متمدد، كما قالوه ، ومحتمل عــدنا أن معى السديد ، هو أن كل واحــدة حرحت يدها حروحاً عدة في مواصع من بدهـــــا ، ويشير له اس حرير نقوله · « حررك السكين في أبلس حراً حراً »

# أمثد للسوة اللائى حرحن أبديهه في النارسي

الملحوطة الثالثة ـــ ليست حادثة تقطيع السوة الديهى الحـــادثة الأولى في التاريح ، بل هماك أمثالها كثير ومها ، الحوادث التالية

١ - دحلت « عَرَّة » على « كَنْتَّبر » وهو سري سهاماً ، قمل مطر الها ،
 و سري ساعده ، فدنت منه ومسحت الدم شومها (١)

وقال ان السيند ف « أدب الكاتب» كاب متوكتاً على عدرة (٣) ، فارترت (٤) في حسده ، وهو لا يشعر

س ّ كان الكوفة شاب حس الوحه ، نظرت اليه فياه ، دات حمال وعمل، فشمعت محسله ، ولم تأل حهداً في أن تحطى به ، وهو بأبي عليها ، ولم تحد لذلك ، حي سيلاً ، فحملت تمكي نكاء مراً ، وتحرل حرباً شديسداً ، ولم ترل كذلك ، حي مرصت ولم بلت أن بلب بيلية في حسمها ، فكان الطبيد نقطع من لحها أرطالاً ، ولما كان قد عرف حدثها مع الفتي ، كان إدا أراد أن يقطع من لحها ، محدثها

<sup>(</sup>١) الدر المسور

<sup>(</sup>۲) قطم

<sup>(</sup> ٣ ) ر سے صعر لاساں اہ وق أسفله رح أي حديده

<sup>- )</sup>اهررت

محدیث الفتی ، بها کانت محمد لقطع لحمها ألما ، ولا کانت تتأوه ، فادا سکت عیر دکره تأوهت ، ولم ترل کدلك حتى ماتت کمداً (۱) .

3" - كان شاب يقال له « مسافر » يحب حارية من أهل مكة ، وكان عائمًا الحيرة ، فسأل عها ، فقيل له تروحت ، فشهق ومات في مكامه (٢)

وإدا كان حبر تروحها أثر على حميع حسمه وروحه ، فأسلم روحه تواً ، فهل من عير الممكن أن نؤثر رؤية يوسف فقدان الاحساس من أندى هؤلاء السيدات اللاتي شمص به ، وبوعتن ترؤيته ؟ كلا

" حكي أن وتى علق محاريه من الهيان ، فاشتراها يستة آلاف ديبار ، فلما حصلت عده وملكها ، قالت له ﴿ أيها الهتي لم استربتي ؟ وما في الأرض أمص الهي من من وإلي أرى بطري اليك عقومة ، فاسترد مالك ، فلا متمة لك في ، مع بعمي إليك ، ورآى منها بعضاً وإعراضاً شديدي ، فيدل لها كل ما بيدله الناس، هما اردادت إلا عتواً ، واعترلت في بنت ، لا تأكل ولا يشرب ، وإعا كانت تسكي وتتصرع ، حتى صعف صوتها ، وأحس منها فلوت ، وكان كل يوم محيم إليها ، وتتصرع ، حتى صعف صوتها ، وأحس مها فلوت ، وكان كل يوم محيم إليها ، ويدل لها الرعائب ، ولا يبعد داك ، ولا ترداد إلا بعضاله ، مكتب على داك ثلاثة المام ، فلما كان اليوم الرابع ، دهب إليها ، قرآى منها شيئاً من الاقبال ، فسألها عما يستهه ، فاشتهت عليه « حريرة » ، فلمن يعملها أحد سواه ، فأوقد المارونصب المدر ، وين عرس ما حمل فنها ، والمار تعمل و يتعد ، وقد افيل عليه يشكو

<sup>(</sup>١) مصارع العتناق ٢٢

<sup>(</sup>۲) مصارع العثاق ح۸

ما مر" بها من الآلام ، في هذه الأيام ، وبنها هو يمرس الحريرة بيده على البار ، إدا يده قد السمطت (۱) فالحريرة ، فصارت مشاولة (۲) وهو لا بدري ، ولا نشعر ، لولا أن دايته حاءت فرأت ذلك ، فأخبرته ، فأخرج بده وبطرها ، فإدا هي مشاولة (۲)

٣ — قال اس حرم في كتابه وطوق الحمامة ، حدثتني امرأة أثنى بها ، أبها شاهدت فتى وحاربة ، كال يحد كل واحد مبها بصاحبه وصلاً وحداً ، قد احتما في مكان على طرب ، وفي يد الفتى سكين بقطع بها بعض الفواكه ، فرها حراً رائداً ، فقطع إبهامه قطعاً لطيفاً ، طهر فيـــه دم ، وكان على الحاربة علالة قصب حراثية ، لها قيمة ، فأحرحت مبها فصلة شد بها إبهامه

# همل المطبيع على التحرير والمشطيب

الملحوطة الرامة ــ لفد حمل تقطيع الآندي على تشطسها وتحريجها وتحريرها وهو امر طاهر ، وعليه درح اس حرير وسواه من محقق علماء التفسير ، ومما من في سمس كتب التاريخ أن « المبرد » دحل نوماً على « عبيد الله س طاهر » ، وقد قصد ، قطن أن دلك الملة ، قدعا له بالشفاء ، فقال عبيد الله « حقص عليك أنا المناس، ملس دلك لمله، وانظر ما يحب طرف الساط » ، فعطر ، فإذا رقعة فيها

حلف الطريف تقطعه بده إد مس من يهواه الآلم حتى إدا صاف المصاء بده حميل الفصاد تحلة الفسم فعال المرد «حس أبها الأمير فإ سنه » يه فال مددت البارحة بدى إلى نفس الحواري الصرب فأ لمن أبا بالحا من الألم، فلف يقطع بدى عاسته بساليوم

<sup>(</sup>۱) دعب سعرها بي سده ۱۱

<sup>(</sup>۲) باسه کمعه

<sup>(</sup>٣) سارع العداق ح ١

ماً 'فتيتُ الفصد ، فصلتُ ، قالوا لآل الله تمالى قال ﴿ قطس أَنديهِن ، مربداً التسطيب والتحرير

# كىمان حادث تعطيع النسوة أيديهن عن مليك مصر

اللحوطة الحامسة - رب سائل سأل ، لم لم يطهر لتعطيع هذه الأندى سيرة في البلاط ، بل طوي هذا الحادث عن مليك مصر ، كأنه لم يحدث ، مع أنه عمل مهم ومعيط ، ولمادا حصل هذا التكتم يا ترى ؟ - فحيت أن المصريين السعط م أصحاب البلاد ، وهم الوطبيون الأصليون ، فكانوا يكرهون هؤلاء المهالقة المستعمرين ، فلأحل كراهتهم المليك مصر « الريان » الستولي على البلاد المهم والمصد ، - كانوا بطوول أصاره وحواد ثهم عنه ما أمكن ، ولا يربدون أن يوقعوه على أحوالهم المداحلية ، لا سيا حادث كهذا بمن نشرف عرير مصروامرأ به وهؤلاء السيدات المدعوات ، وبالحلة بمن شرف عرير مصروامرأ به طوب عن سمم التاريخ ونصره فلملة ، طوب عن سمم التاريخ ونصره فلمرة ،

#### حمال ہو۔ ۔۔

الملحوطة السادسة حدكر المعوى سمده التصل ال المي والمستحقيقة قال «أعطى يوسف شطر الحس » ، و مقال إنه ورث دلك الحال عن حديه « سارة » و كانت قد اعطيت سدس الحسن ، وقال محمد من إسحاق « دهت بوسف وأمه شافي الحسن » (۱) ، وقال عكرمة « كان قصل بوسف على الماس في الحسن ، كفصل الممر ليله المدر على سائر المحوم » ، وروى أبو سعيد الحدري (ص) قال قال رسول الله المدر على سائر المحوم » ، وروى أبو سعيد الحدري (ص) قال قال رسول الله وسف كالعمر ليله المدر » ، وورد في سعر التكوين أنه قدد كان بوسف حسن الصوره وحسن المطر » (ملك ٣٩)

وتحربر المقام أل يقال

يوسف هو اس سقوب موروحته راحيل،وسقوب هو اساسحاق موروحته رفقــة ، واسحق هو الله الراهم من روحته ساراي ، فاراهم كان حميلاً وكدا روحته ساراي فقد حاء في سفر التكوين وأمها حسنة حداً يه (تك ١٤٠١٧) فهدان الروحان ورثا الحمال لولدهما إسحق، وهو تروح برفقية التي حاء في سفر التكوين انها «كانت حسة المنظر » ( تك ٢٦ ٪ ) ، وهدان الروحان أنصاً ورثا الحال لولدهما بعقوب ، وهو تروح راحيل التي حاء في سفر التكوس أمهـ ا «كانت حسمة الصورة وحسنة المطر» ( بك ٢٩ / ١٧ ) ثم هدان الروحان ورثا الحهالولدهمــا يوسف، الدي وردت في حماله النقول الكثيرة، همو ورث الحمال من أبيه سقوب وأمه راحيل ، وأما معقوب فكان ورث الحمال من أنيه إسحق وأمه رفقة ، وأما اسحق فكان ورث الحال من أنيه إبراهم وأمه ساراي ، فيصدق على يوسف أمه الحميل س الحميل س الحميل س الحميل ، من روحات أرسة حميلات ، فلدلك وردت في حسه الروايات المتعددة ، ويطمت في دلك الأشمار ، وصريت الأمشيال ، وهدا المعدار من حسن بو سف ، كاف لأن بدهش هؤلاء السيدات المصريات ، وبأحد بأشبش ، بل و بدهب بإحساسهن ، لاسياوامهن ما حرحن عن كومهن من سلالة حام، وعنى عن النيان ان كل أفراد هذه السلالة الحامية سواء أكانوا رحالًا أم ساء، هم (كما دكرالمؤرحون وعلماء الحمرافية ) فطس الأموف، متحمدو الشمر، طوال القفا ، دوو رؤوس مفلطحة ، ووحبات باررات الفطام ، وأقواه واسعة كبيرة ، وشفاه عليطة ، وألوان سوداء ، لأمهم من « الموف الأسود ، أحدعروق الشر الأربعة ، وأما يوسف فكان كميره من المعرابيين من سلالة سام أي من « العرق الأسيص » الدي من مميراته انه أنيص الحلد ناصمه ، دقيق الانف ، رقيق الشفة ، سبط الشعر ناعمه فالفياريء الفهم إدا لاحظ هذا وهذا ، ولاحظ ثالثاً ال الساءعموما ، والأفر نفياتمهن حصوصاً ، رقيفات الشعور ، شدندات الحس ، سرىعات الىأثر فالحمال والمحاسى، ـــ إدا استحصر ما دكرناكله سهل عليه اعتقاد ال هولاء السوه الدبيات قد قطعي أبدس هدا ما فتح به الوهّات ، في هدا الحطاب ، وهو تعالى أعلم ، واتســـاع الحق أولى وأسلم . (حساً حساً )

( وقلن حاش لله ا )

-1-

قالت الآسة ست إحوتها الكوهية (العراق) \_

#### السوة المدعوات سرهن يوسف عن البشر

من الملوم ال السوة المدعوات كن في دهول عميق، أو في سكر متعلم على المقل ، ولكن لما أفقل من ذلك ، وبحون من علانه،ورحس لأنفسهن شرعن يهتمن محال نوسف ، و نعص من محاسبه ، نعم ، كن سكته استمراق في في محاسبه ، ثم رأس أن يتكلمن كلة يحرحن بهـا من هذا الدهول والاستعراق ، فقلني « حاش لله » أي براءً ة لله ، و تبريهاً لله ، ـــ أصله حرف حر وصع موضع التبريه والبراءة ، فهو مفعول، مطلق ، كقولك ﴿ سَقِيًّا لَكَ ﴾ والممي تبريه لله تعالى ــــأن يكون هذا الشاب من العالم الأرضى ، بل هو من العبالم السهاوي ، وكلة « حاش ، محتص استعاله ا الله سالي ، فلا تقل « حاش لك ، مل حاساك ، وحاشي لك » والقصود من كلمة « حاس لله » سريه نوسف عن أن يكون بشراً، فهده الكلمة من قبل الكلمات الى استعمل في عبر معناهــــــــــا، ومنه قول السي ملك الله في ابي مكر (ص) «والله معمر له»، وقوله (مُعَلِينَةٍ) في عمة سأسيد «وبلأمه»، وقوله ﷺ لأم سلمة «ريت بداك» ،وقولهم «لاأماك» ،وقول الكماب ﴿أُرأَيتُك هدا ٤ ﴿ ١٧ ٢ ﴾ ) وقوله ﴿ أُر أَسَ الدي مُكَ دِنُ اللَّهِ ﴾ (١٠٧ ) ومحودلك والعرب الكلمة « حاس لله » لم ترد فيالقرآل المحند إلا في هذه السورة ، ثم

لم تحك هده الكلمة في هده السورة إلا عن فم هؤلاء السوة المصريات ، في مقام تعربه يوسف عن أن يكون نشراً مره ، وفي تدريه عن السوء مرة أحرى آ ٥١ )

( ما هدا شراً ) وقالت الآنسة ربيدة العربة

#### المعالاه لحسع في المرأة

حمل السوة تأملى في وحه نوسف ، وتقرس في ملامحه ، نارة يستمرقب في المطر لوحهه ، وطوراً عطرقي مأملات، ببحث في داكرتهي هل سبن انهن رأي إنساناً يشهه في الحسى ، أحهدك فكرتهن في بدكر أهل المحاسن والحال ، فلم يهتدين على أحد يشبه ، أو يقاربه في صداحته وملاحته ، فمد دلك قرر ل انه ليس من عالم النشر ، بل هو من عالم أرقى حمالاً ، وأعلى نهاء ، وأسمى نوراً ، مم إن الصورة وإن تكن صوره إنسال أرضي ، لكن النفس التي يحملها بين حديه ، هي نفس كملك سماوي

هي كن طس قبل أن برينه أنه حميل الصورة فقط ، حسب العادة المألوفة، أي انه ليس فيه إلا حمال الحسم ، وقسامة الوجه ، ومحو دلك

أما الآل ، وقد رأمه ، و بأملى و تقريس فيه ، وعلم ما عبده من طهر وبراهة وحميدال بقس ، وقو رابية روح به فقد عرف ششا كن يجلمه من قبل ، فقد امترح في نظرهن حميدال صورته بحال بقسه ، فاستحدالتا الى صورة واحدد ، هي توسف ؛ حتى الله لو برلت به كار له ، من كوارب اللهر أفقدته حمال صورته ، لبي معسوفاً للهاوب ، بسرته المقوس ، ومهمو له الأحلام،

ها فيه من الحمال النفساني ، الذي هو أعلى قيمة حداً من الحمالد الحثهاني ، فكيف وقد احتمم فيه الحمالان ، فادا هو نور على نور .

إن هؤلاء السوه ، ولا ريب ، كن يمتقدن أمه نشر ، ولكن المالاة طبيعة نسائية ، قال « عونكور » « أطهر أحلاق المرأة حب المعالاة ف كل شيء »لاسيما إدا لاحطنا أن أفكارهن هذه شعرية نح-ة

محس لهؤلاء السوة ، لا شعلهن شأل عن شأل ، ولا يشين على طريقة من قال حال الحريص دول القريص » ، فهن مع ما أصابهن من الحراح تراهب شلاهين يتقريط بوسف ، وإطراء ما له من حمال وحلال ، وطبع الساء مماداة الصمت في حالى الحرن والعرج ، ومحمة الكلام ، وهن بين الحسرة والعبطة

### ( إِن هذا إِلامكك كويم )

-1-

#### وقالت السدة ماهناب السحابية

#### البسوه المؤتمات بنعلن الى متعرلات مادحات

عجيب وايم الله دلك الدي أحدثه هدا الابعاق العرب الأطوار !! فالساء اللآتي كن لائمات أصبحن منعزلات مادحات عاسفات ، ووقمن في شراً الحسكم وقم عيرهن ، وصار لسال كل واحده منهن سند

وعداتُ أهل العسى حى دفه فيحب كيف يموت من لا نعشق وعدرتهم وعرف ديسي بى عيرتهم فلقيت مده ما لقوا انهى نظرن شاماً فى ربعال السبات ، حميل الصورة ، له منظر حدات نعري الرائين وتعجب الباطرين ، دن على الحلال والعظمة ، فهلس بهذه الحملة الامتداحية وهي « إن هذا إلاملك كريم ، محالداته وكال نفسه ، وطهارة صميره ، محيث لم يق فيه من صفات النشر إلا الاسم واللق ، بأن نقول عنه ، « يوسف فتي امرأة العربي ، ، فهو نشر ، محسب ذلك اللفط فقط ، وأما فيا عدا ذلك ، فهو من نوع سكال السموات ، المشألي من الور

ورعماً عما أصاما من هذه الكارثه ، فإما اليوم سعيدات ، برؤية هذا الهى مثلوحات الصدر ، مشاهدة وحهه الصبيح، الله أكبر ، إنه لحميل ، وحميل حداً ، إنه رهرة سماوية ، ونعس ملكية كلامهن هذا هو من قبيل العرل محال يوسف، المبي على استحسامهن له ، واستكنارهن لطرفه، ومن قبيل المدح العراهة والطهارة، والدليل على أن تسمهن له والملك، عرل ومدح ، استعملهن الشعراء قديماً وحديثاً دلك التشبيه في مقام العرل عجاس المحموب ومدح كاله ، وشواهد دلك أكثر من ال تسطر

مين عنه الشرية ، لمرابة حماله ، ومناعدة حسم لما عليه محاس الصور ، وأثنتن له المملككية وتَتَنَى مها الحكم ، ودلك لأن الله عروحل ركر في الطناع أن لا أحسى ولا أكمل من المكلك ، كما ركر فيها أن لا أقسح ولا أنقص من الشيطان

مهدا مد التعبر المكري الدى حد لهى ، وأعطم دليل على تعبر فكرهن عن دى قمل ، هو امدهاشهن وعيمو تهن عن الحس ، حتى قطاهن أمديهن ، من حيث لا يسعرك، ولا محسيس ، فهدا هو دليلنا على الهن امدهس مجاله وحلاله

دا وكرهم الأول الانتقادي فها صرك إليه من هذا الفكر الحديد ، فانفلين عما كن فيه ، فكن من قبيل من قبل فيهم « يحلونه علماً وبحر موه عاماً » ، أو « الحرام ما حررموه ، والحلال ما حل نايديهم » وكأن « الشَّمَف حاً » ، إما عد « صلالاً منياً » لميدهن ، وأما لهن فيو الهدى الساطع !!!

كن سرق لحمها وأكلمه ميتاً ، فقطمت أيديهن وهن في قيد الحياة ، مكرن بها قولاً ، فمكرت بهن فعلاً ، حكم عليها فالصلال ، فصللن عن تقطيع طعامهن إلى تقطيع أبديهن ، دعون يوسف قبل أن يرسه « فتى امرأة » ، فلما رأيمه دعو به « ملكاً كريماً »

هده الانقلانات والتطورات هي نتيجة من نتائج الاندهاش نالحال ، فسنجال مقلب قلوب السوة ، قبل قلوب الرحال ، وبهدا صر<sup>0</sup> من « مريدات ، امرأة العربر ، المحدات لمرامها وحها ، سيد ماكن سابقاً من اللوامي المتقدات ، والموادل المكرات ، فانقلبت حالهن ، وتعيرفكرهن ، وشاطرتها في شمعها ، وهذا كل ما أرادت وسعت إليه

كان حمال يوسف من أكبر المؤثرات هي دقائق قلومهن ، وكان كماله من أقوى السلطات البافدة لأفثنتهن ، فقلى دلك القول مع اعتقادهن أنه شر ، فهن سعرن بدلك عن شعورهن ، وشدة سرورهن وإعجابهن بيوسف ، بطير قول القائل محمد يسر ما كان كالنشر لل كان اقوتة والناس كالحجر

والساء يحكم بمقتصى السمور والوحدان ، أكبر بمــــا بحكم بمقتصى العقل والبرهان ، أو الهن قلن دلك على الطريقة الشمرية ، أو على وحه المنالعة فيالوصف وعلى كل ، فلممري ما أسدن المثلَ ، ولا تحاورن القياس

قال مص الحكاء « الملائكة روحوعقل ، والهاثم ممس وهوى ، والانسال يحمع صفات الملائكة وصفات الهائم، فإن علمت روحالانسان وعقله على مسهوهواه، كان أفصل من الملائكة ، وإن علمت مسه وهواه على روحه وعفله ، كانت الهاثم أفصل منه »

## الوم واعتراف ووعير

آ (٣٢) ﴿ قالت فَ الْكُنُ الذي لُمُتُمَّنِي فِيهِ ، وَلَقَدْ رَاوَدْ ثُنَهُ عَنَ هُ هَا أَمُرُهُ مُ المَّرُهُ م راوَدْ ثُنَهُ عَنَ هُ هُنِهِ فَاسْتَعْضَمَ ، وَلَئِنَ لَمْ يَفْعَلُ مَا آمُرُهُ مُ لَيُسْحَنَى وَلَيْكُونًا مِنَ الصَّاعِرِينَ ﴾ لَيُسْحَنَى وَلَيْكُونًا مِنَ الصَّاعِرِينَ ﴾

## اهتتحت الحلسة وتليت الآية الثانية والثلاثون فقامت السيدة هدى اليانية وقالت

رأت « امرأة الدربر » أن السوة عا صدر مهى من قمل وقول قد قامت عليه الحجة ، قسد دلك ( قالت ) لهى بلسان الاحتجاج ( قدلكن ) الفتى الرائع في الحال الفات في الحسن ، أو قدلكن السد الكماني الدي صورت في أنفسكن ثم تلوم » و « ليس من المدل سرعة القدل » ، يعني الكن لم تصورت محق صورت فو صورته عا عالي لمدريني في الاقتبان به ولالك وعا صار لكن أحتج عليكن في انتقاد كن علي ، ثم قالت بلسان الاعتراف (و) السرعيد كن ابن ( القسد والتحفط التبديد ، كأنه في عصمة وهو محتمد في الاسترادة مها، ومحوه استمسك والتحفط التبديد ، كأنه في عصمة وهو محتمد في الاسترادة مها، ومحوه استمسك واستوسع الفتي واسيحمع الراي واستعمل الحطب ، وهذا بيان لما كان من يوسف عليه السلام لا مريد عليه ، وبرهان لا شيء أنور منه على أنه بريء مما أضاف إليه أهل الحتو الذي لا يفهون سرع قال بلسان الايماد والارهان أن قس و تهاسيسح البيل ( أثن لم يقدل ما آمره ) به ( ليستحن ) في المطبق ( وليكون من الصاعرين ) الآدلاء

## (قالت هدلكن الدي لمتني هيه )

-1-

### قامت الآسة ربعب العدبية وقالت

## لوم ركيحا كلبسوه

سد ما احتجت امرأة المربر علمي احتجاجاً صامتاً قالت لهى ملساب اللوم والمتاب « دلكن » الشاب الهي الدي برؤتكن لم تسين لكن حقيقة معدرتي هو « الدي لتنبي فيه » ، وهل أنا في حاجة إلى أن أعتدر لكن " ، وقد رأت ما حل مكن " ، عالم كن " ، على أنا في حاجة إلى أن أعتدر لكن " ، وقد صرتى به معرمات ، بعد ما كنتن فيه عوادل ، هل أنا في حاجة إلى أن أعتدر لكن " عند مكن " في حنه ، فردت " فيه على " أصافاً مصاعفة ؟

« دلكن الدى لمدي فيه » ، ومادا عساي أن اعمل ؛ وأنا قد و ُلِدت وامرأة ، معيفة الارادة ، ودنت و امرأة » لطيفة الشمور ، وشنت و امرأة » رقيقية الاحساس ، ونشأت « امرأه » تتعلف علما المواطف، ثم الدم السائي اللطيف حار في عروفي ، والميول النسائية المتعلمة سارية في كل حوارجي ، وهذا الفتي قطمة من المحال ، حلى من معمل اللطف والحس ، حلى فتة للمناد ، وهو عندي وتحت بدي ، أهم المعت بعد هذا كله ان أسسل لحالة ، وأسل له عملي ١٩١٧

« داكل ، التى الأدب الدى أكر نم وقطة معرد العطر اليه أمدك ، هو « الدى سامى ايه » . والآل مع الى مل حه آسفة حداً ، لا أصابكل من هده المارلة ، لاسيا والتى في سبى وصافي، الكبي من الحمة النابية المحمداللة ، إدشعر تن سفل الحد و شد سلطانه ، و يدي لأرحو لا كل ماصدر مي وسيصدر لا نقلل من قيمتي شيئاً

عىد من رأت حمال العتى ، وكانت دات إنصاف ، فأنا لست من عير طينتكن ، مل أنا مثلكن من لحم ودم

أَ مَن كَمَّن لِمَتني فِيه ، سامحكن الله ، فامحش الآن في دات أنفسكر ، هل ترش صمير كن يشهد ال حي إياء عث ، أوانه في عبر محلله ؟

أنان كنان لتنبي فيه ، وأراكن هده الساعة قد شمعان مه حناً ، فهل ألومكن أما الآن فيه ؟ كلا - لأن من حرب الحد لا يلوم فيه أحداً

يالائمي في الحد دق طمم الهوى الدا عشقت صعد دلك عص

فادل محل الآن قد نفاهما حميماً ، فلا تمكر ف في ولا تنتقد سي

ملحوطة ــ لقد تعدم امها كانت سمت بلومهن لها ، وانتقاده ــ علمها ، فتدارعتها المتوامل التي تدارع عادة كل محت انصب عليه لوم اللائمين ، وبيل من شرفه وعرصه ، فتارة كان بدفعها «عامل الكبرياء والعطرسة » لرد لومهن محمو وشدة ، راهمة انه ليس من شأمهن البحث والسؤال عما في قصر المرير ، وان كل تدخل من فريق ثالث في الشؤون التي بيها وبين عدها تدخل عير ودتي

وحيناً بدفعها «عامل الدل » ـ دل الحيين المرمين ـ للاعتدار مهدو وسكيمة ، ومرة بدفعها «عامل الاعدال » للحواب عما يحالح صميرهم ، عا مكمل عرتها ويرفع بلطف لومهن » كانت نتجادمها هذه الموامل ، وتنتابها هذه الأفكار المحلفة ، ثم حسن في عينها أن بعمل عملاً أهم من هذه كلها ، وهو أن سعث الهن على سنيل الصيافة في قصرها ، حتى يرين نوسف ، فيشاطرمها في حنه ، وتقعيف السرل الذي ارتظمت هي فيه ، او على الأقل يرين حماله فيمدرمها ، وبدلك في السرل الذي ارتظمت هي فيه ، او على الأقل يرين حماله فيمدرمها ، وبدلك مكون قدمن عدر ومحسوسة ، فاررة ، صامتة ، دلك كل ما قصدته من الارسال الهين ، وأما ما حصل في ملك الحلسة ، من تقطيع السوة الديهن ، واعترافها المنصيح المهن ، وبوعدها ليوسف إن لم وآتها ، فلم يكن شيء من دلك مقصوداً

لها ، ولم يحطر على الهمسا ال هؤلاء السيدات ، سيستعرق في حمه ، ويمدهش عجاله ، للدرحة أل يمان عن أنفسهن وإحساسهن ، فيقطس ايديهن ، وأما هي فيلها حصل مهن ، ولما قيل «حنك الشيء يممي ونصم» ، سوعت لنفسها أل تنوح لهن مكل صراحة الها ( نعم ) مشعوفة به حنا ، والها كانت أرادته فأمي ، والهما حتى اليوم والى المعد ناقية على هذا الحف ، وعلى هذا الشعف ، وعلى هذا الشيء الدي سمينه ( صلالاً ) ، لا بهذا لها نال ، ولا تروق لها مميشة ، الا بالحصول على عرصها ، أحت يوسف أم كره ، و نقين هن على لومهن ، أم أقلس عنه

هدا ما سمح به الوقت أن ألقيه على مساممكم ، والسلام عليكم ورحمة الله ( مرحى )

(ولقد راودته عن بعسه ماستعصم)

قاات السيدة لطيعة المراكشية

- \ --

### أعراف زليما للسوء

لقد أرادت امرأه العرير أن سرهن للسوة ثقتها بهن فقالت لهن أربدأب أدلي اليكن بحدث حطر ، ارجو أب بكون سراً ، محت طي الكتمان ، فأمن لستن ممن ساحد بالاسرار السائدة ، معم سأعلم بحلية الواقع ، مما كان مي ومنه ، فهو ابني كنت سلمت أمري لمواطعي فراودته عن نفسه ، وأماما كان منه ، فا به سلم أمره لفقله لذا فقد استعصم ، متعللاً بأن سيدي والعربر ، وعن أحسن مثواه ، مع ان إحسان سيدي العربر لمتواه كان نواسطتي ومناشرتي ، ومي

إما أحسا له وأكرما مثواه ، ليكون طوع إرادتها ، فما تصورناه محى (سماً )، تصوره هو (ماماً) ا فيا للمحت من هذا المندالمتمرد اولا مدان أصحي كل افكاري وتدابيري وقواي في سبيل الوصول الى رعبتي منه الح مالهـا من قول هراء كما سيأتي .

ولنا هنا ملحوطات أربع

## ربادة قحة رئيعا

الملحوطة الاولى — حرت عادة مصالمشاق أن سوح بسره لممصحلصائه، ولكن مقتصراً على ما يحور دكره شرعاً ومروءة، امتثالاً لفول القائل

لا تحف ما صلت بات الأشواق واشرح هواله فكاسب عشاق إما هده المرأة رادت القحة ، مقصت لهن حملة حالها ، فدكرت ماالأفصل عدم النصر مع به ، إد ينمي لمن التلي يشيء من هده المعاصي أن يستتر يستر الله ، كما ورد في الحدث الشريف

### عرم مسر الساءعلى معط الاسرار

الملحوطه الثانية - كانت سمس ال السوة المصريات وقص على حدتها ، ثم دعتهى فرأت اندهاشهن تقطيع أنديهى ، وحكمهن على يوسف نأنه ليس من فوع السر ، بل من فوع الملائكة ، ممات من هذا البن صرل شريكات لها في حنه ، ولا بدأن كي قد عدريهافي شعما به وأحبراً رأت ال بالالحاسة السرية انتقلت من حلسه صافية الى حلسة برامنة ، وهي قديماً بعرفال المصدور برتاح بشكواه بن محقف عنه لذا رأت ال سلسلة هذه الاشتياء ، تصلح ال شكل سنساً بسوع « اعترافها » للحالم هولاء البسوة ، عمارت عواطعها بتراوح بين « الاعتراف»

عاكان صدر مها ، وبين المقاء على التكتم ، وأحيراً فصلت أن تبوح لهى عاكان ، وقد اعترفت لهن بدلك ، لأن الساء أقل صبراً على حفظ أسرارهن وأسرارسواهن من الرحال ، دلك عنا فطرن عليه من صف المراح ، وحصوصاً فيا يتعلق بالحب وأسنانه ودائمته ، وسلب أن يكون إفتناؤهن السرعلى سنيل المسارة ، والاسنان إدا أعجره أمر أحس عيل شديد الى مكاشفة بعض أحصائه به ، فامر أة العرب لما أعياها أمر يوسف ، أرادت أن تكاشف به هؤلاء السيدات ، لعل أن يكون عندهن ما يسهل عليا الوصول لعرصها منه

### أعراف فأسفه تفواسق

الملحوطة الثالثة – إن قولها للسوه (ولعد راوديه عن يفسه فاستمصم) هو اعتراف ، مها فالحطيئة ، ولكم ليس « اعتراف ، أمام رحل دي مسلم ، قوصلاً للتوية عن بده إلى الله ، ولكي محمر دلك الرحل الدي المعترف فالكفاره التي تحب لحمده الحطيئة ، كما أنه ليس « اعتراف » لرحل دي مسيحي ، قوصلاً لمعرته تلك الحطيئة ، وإيما هو « اعتراف » فاسعة لعواسى لا يترب عليه فائدة دبية أبداً

### الاعتراف السرى

الملحوطة الرابعة - لا يسك في أن اعتراف رليحا للسوه عراودتها ليوسف واستمصامه كان صمى دائره الأسرار ، وبحد طي الحداء ، عن كل ما عدا هؤلاء اللسوة المدعوات ، لأنه سنأتي اعترافها حرراً بهذه احوادث في حلسة التحفيق ، على د مندوب الملك ، كما سنأتي الكارم عليه إن شاء الله تعالى في الكارم عليه إن شاء الله تعالى في الكارم على الآية (٥٣)

## ( ولئن لم يعمل ما آموه ليسحى وليكوناً من الصاعرين )

-1-

قالت الحاتون ماهتاب الشيراوية (١)

### أبدأر يوسف ووعيده

تعلمون أن امرأة العربر كام أولاً راودته ، فرأت معه كل الاناء والامتناع فتركته وتباست هذه الفكرة ، ولكن شهوة المصن وعواطف أمثال هده المرأة ، وعرة المصن وعبودية يوسع بيتها لله أمور دفيتها لتعليل بفسها بالأمل، وسهولة حصولها على رعبتها ، لا سيا إذا اسمته إرعاداً وإراقاً ، والحد بهون على صاحبه كل عسير ، حتى يربه القصور مدية في الهواء ، فلدلك هي يقول الآن موجه حطامها للسوة ، وعلامات الاهتمام طاهرة على وحبها بمارحها شيء قليل من الحياء لأن لم يعملما آمره به ، ولم بدل على حكمي وارادتي عاحلاً أو آحلاً ، ليكون عرصة للحراء الصارم بالاعتقال في (الطبي) والاهامة والدل، حتى ولو كان هذا الحراء عالمالهاون الحراء المحراء الكراء عالمالهاون وإبي لقديرة أن أرعم هذا المي بالقوة ، وأصل إلى ما أريد منه بالمسر بدون احتياح إلى ترعيب وتشويق ، كما قال الشاعر

مى أطاق اعتبام شيء علاياً واعتصاباً ، لم يشمه سوآلا وكم مرمر معينتي بعدم الصياعه لميولي ، فان هو بتي مصراً على إنائه ، ولمحتم رواية حيى له بما أر د ، الم ي سأعامله بالمثل ، وأمرمر معينسه ، سبحيه وصعاره ثم قالب وصوتها برمحيف ، وحوارجها تربيتن ، أنا والله لست بمعاوية لمى هو

<sup>(</sup>۱) سه الى سرار احدى مدن اران

في بدي ، وتحت أمري ، وصمى قصري ، وقد اشتري بدراهما ، وعُدي بحبراما فهو أصفر من أن ثابر على محالفتي ، وأنا أكبرمن أكون مفهورة فاستبداده

ولي سوف لا أستصم أمراً في سبيل الحصول على عرصي من همدا الهتى المعرافي ، محلاصه من دحول المحس ، وشموله بالصمار معقود شعيد ما أريد منه وإلا عوق بيد منسطة ، ولسان منطلق

هدا مرمى كلامها الروحي مع هؤلاء السوة ، وهكدا قصين سحانة دلك اليوم وهن في أحوال متناقصة ، في أفراح وحراح ، في عتاب وتراس ، في الدهاس وانتماش ، في إرعاد وإبراق ، ووعيد وتهديد ، في أمل ويأس ، ثم حتمت للك الحلسة السائية ، وحمد اللقيام ، وودعن امراه المرير ، وهن "يحسّس بالمهم المراف وقبل أن أبهى حطابي أذكر الدقيقتين التاليتين

### وعبر زلها ليوسف دون وعده

الدقيمة الأولى \_ ترى أن رليحا أوعدت نوسم نشقاوه مستعبلة إن لم يحمع لأمرها ، نفولها ، وإن لم نفصل الح ، ولكنها لم تعده نسماده مستقبلة ، إن أطاعها وطاعها ، لأنه من حهة حاصل في نيب « العربر ، على كل سعادة ، تليق نواحد مثله ، ومن حهة ثانية ، هي تعلم ترفعه عما عساه أن نصل اليه من السعادة على ندها ، ورأت انه لا يحدي منه وعدها ، نل وعيدها ، وانه لا ، وثر عليه نشائرها ، نل انداراتها

### دلائل مود رليما وشمومها

الدقيقة النامه - كات ( امراه الدير » سدده الدهـاب مفسها ، مدلة على سدها ، ألا ترى الى عاهها و مودها ، مسددة في أرائها وأفكارها ، معلة على سدها ، ألا ترى الى

صراعته لها نقوله ﴿ أَكُرَمِي مثواه ، عسى أن سفسا أو نتحده ولداً ، ،

ألا ترى الى شدة وطأة المقادها على سيدهاعا وردفي سعر التكويمس قولها « قد حاء الينا رحل عبراني ليداعما » » ( تك ٣٩ )

ألا ترى الى أنها لحمته لما هرب ولم تبال برؤية الحواري و محوهل لها واقتصاح أمرها عندهن ؟

ألا ترى الى على اقتراحها واستندادها أمام سيدها ، إد قالت له كنحا كمستند « ما حراء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يستحى أو عدات ألم » ؟

ألا ترى الى سيدها ، حيما (الله عليها والحرم ، لم نقاصها إلا نقوله و إنه من كيدكن إن كيدكن عطيم ، وقوله واستعفري لدنك إنا كت من الحاطئين » ،

ألا ترى الى فحتها إد قالت عسمع ومرآى من السيدات المصريات ، ورعاكان وافقاً عندئد نعص الحواري « ولقد راودته عن نفسه فاستعمم » ،

ألا برى الى اسمانها بوصاه سدها واستندادها في الحم إدفال «واش لم عمل ما آمره ليسحل ، وايكونا من الصاعران » تنوعده عسما كان هي حقيقة به ،

واحبراً الا رى الى صواحها واعترام المام مأمور المحقيق ، المدوب من حاب الله ، إد قال و الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه ، ، مم قال و وما الرىء نفسي ، ، ، م

مهده المواصم السعة علمنا الاهده المرأه كانب شامحه مستند

#### المياماة

(٣٣) ﴿ قَالَ رَبِّ، السَّحِي إِلَى مَا يَدْعُودَ الله ، وإِنْ لا تَهُ عِدِ كَيْدَهُنَّ ، أَصْنُ إِلَيْهِنَّ ، الله من الحاهلينَ

ت الحلسة وتليت الآرة التالثة والتلاتوں فقامت الآرسة سليمة المعلمكية وقالت

سيم بوسف كلام « امرأه العربر » وتهديدها له ، فالتجأ إلى ربه ، و ( قال ) فا (رب ) الدي إليه التحيء و به اعتصم ( السحن احب إلي مما يدعوبي إليه )أي أحب إلي من ركوب المعصية – لأنه وإل يكن برول السحن مسفة على المقس شديده ، وما دعويه إليه فيه لده عظيمة ، اكن تلك المسفة آبر عده بطراً لحسن المستعد على احبالها في وحه الله ، ويطر المنح مقصه ، وعبر يكامة « يدعوبي » على إساد اللدعوه إليهن حميماً ، لأبهن سكتن على كلام امرأه الهرب والسكوت رضاً ، يمالة قسيحاً وكأها عمله – نم قال يوسف ادعول يامولاي أن يصرف عي كيدهن صرفاً مناصلاً دائمياً ، عيث إدا قسير اليوم لا يبعث عداً ، ( وإلا " يصرف عي كيدهن صرفاً مناصلاً دائمياً ، عيث إدا قسير اليوم لا يعث عداً ، ( وإلا " يصرف عي كيدهن والصدوة الميدل إلى الهوى – فإلى لا اماك من الموه إلا معورت ( وأكن من والصدوة الميدل إلى الهوى عا يعلون ، الآل من لا حدوى لعلمه ، ورو ومن لا يعلم مواء ، أو من السماء ، والحكم لا ، من الهيوه . أو من السماء ، والحكم لا ، من الهيوه .

## (قال وب، السحن أحد الي بما يدعوني اليه)

-1-

### قالت الآسة حبية الحصية

## ماماه نوسف رر اصرف کد السوه عد

رأى يوسف تلك الحفلة السائية الحطيرة ، وسم فيها كلام « أمرأه العربر » وتهديدها وإيدارها الشديد ، وبمالأة ﴿ السَّوة ﴾ لها عليه يسكوتهن على ما قالته ٢٠ صلم أمها تريد أن تسمث مسألة « المراودة » من قدها ، رعماً عن مهي « العرس » لها ورأى بفسه ابه على شفا حفرة من التهمة ، وأنه ليس بنيه وبين وقوع « الكيد » عليه ، من هؤلاء الكواعب إلا كلمتة الحيد، فقال في نفسه ليت شعري أراحم مَن من أهل البلاط في شأنها ، واقتراحاتها الساقطة ؛ - فهل أراحم سيدهاعرير مصر ، وأحده بأنها لم يسمع صوب أمره لها ، ولم ترصيح لنصحه ، أو يا ترى أراحع مليك مصر ﴿ الريال مِي الوليد ﴾ ، وأحيطه علماً سلسلة هذه الحوادث ،التي حرت وتحري في مملكته ، سير علم له بها ، و مَنْ لي نأن أقف ماثلاً مين مدمه ، حي أنفص له حميم ما في صدري ، لا لا لا لووم لمراحنة عربر مصر ، ولا ملك مصر ، ولكبي أراحم المربر الحقيقي المطلق ، عربر كل الأمصار ، وملك الملول الحفيقي الأكبر ، ملك الأرص والسموات ، وهو « الله » سنحامه وتعالى ، فيارب ، يا الله ، إليك أتوحه معرص حالي ، وإليك أصر ع عمالي ، يا رب ، أمعد عي هده الفتية العمياء ، وعير قلوب هؤلاء السوة،البرحم إلى طاعتك ،ويشعرن مطاعة الأمر ، الدي هي عارمات على اربكانه

يا رب ، أرسدي إلى سبيل أبحو به من هذه الأشرال، واحفط عبدكوسف

من دهائهن وحتلبن ، تحن يا رب على هذا المسكين العرب ، هذا المسكين الدي ليس له ملحاً إلا"ك ، أمت ملحاً الماليين الصمعاء فاحقطي من كل سوء وتحربة ، وحقاً إين أفصل المشقدل المطلم على القصور المتلألثة فالأبوار ، فإن كان لا مدحة عن الإعتقال ، فلبو حير لي بما برعين إلى فيه ، ولو قصيت فيه سيحانة عمري ، ولا يهمي معارقة القصر المبير ، إلى سحن مطلم، فقد عافت نفسي القصور ، وما يحم من أسناب الفتن والمعجور

هدا ما حُدَّثتُ به أيها السادة، ال هده الممايي حاكت في صدر يوسف (ع) عمل ساحي مها ربه سنحابه وتعالى

(قال رس، السحن أحب إلي مما يدعوني اليه)

-- Y --

وقالت الآسة حيرية الريحاوية 🗥

## سبب سكوت توسف في جفير النسوم المدعوات

نتم من كتاب الله تعالى أن يوسف في تلك الحفلة السائية السائقة ، كاب ساكتاً ، لم يسادل الحديث ، لا مع السوه المدعوات ، ولا مسمع امرأة العربر صاحبة الدعوة ، وملم أن داكم السكوت راده رفعة في أعيبهن ، وراده هيبة في قاومهن ، فالصمت يرفع مبرلة صاحبه ، وكثرة اللهط تعلل من مهانته ، وهذا في مبادلة الحدث بين رحل ورحل ، فكيف والحليسات في بلك الحفلة اناث لا بليق مدي المروءة مثل توسف أن تتسط في الكلام معهن ، ولكن نصمت عن محادثهن، فلك وحيث إن العامل محقط ككلامه إلى حين الحاحة ، تقي يوسف ساكتاً ،

حتى سمع إبدار « امرأة العربر » إياه ، فأوحس مها حيفة ، وحشي أن تصيبه من حتلها دائرة ، لأمها نقول و تفعل ، وكابد في بفسه ألما تحسأ ، لا تستشف مكاسه من أعماق فليه ، عير عين واحدة ، وهي عين الله تمالى ، ففرع إلى مولاه ورفع بصره إلى الساء ، وشخص لحمة العلو ، وقال وفي صوته عنة الصراعة ، والدل يا رفاه ، يا من محيب المصطر إدا دعاه

## (قال رب ، السحن أحب إلى بما يدعوني اليه )

-- 4 --

وقالت السيدة سعدى العكبة (١)

كنف كات مشد برول السهير أحب الى نوسف مما يرعوه النسوه الد

لي هها كلة محتصرة في هذا الموصوع، يقول يوسف الصدي (م) «السحى أحب إلي مما بدعو بي اليه » وقد استمكلوه بأن برول السحى مشقة على النفس شديدة ، وما دعويه السوة إليه لده عطيمة ، فكيف كانت المشقة أحب إليه من الله ، وأحابوا عنه بايه كانت المشقة أحب إليه وآثر عبده ، بطراً في حسن الصعر على احتمالها لوحه الله ، وفي فتح المصية ، وفي عامية كل واحدة مها ، لا نظراً في مستى النفس ومكروهما

وهو حواب حسى حداً ، وبحى بريد على دلك بأن هدا أسلوب عربي مألوف وم ما رواه مسلم في صحيحه عن على ( رص ) ه إدا حدسكم عن رسول الله وسيسة ولأن أَحرً من الساء أحد إلى من أن أقول عليه ما لم نقل » ، مع أن كلاً من الحرور من الساء والكدب على الهي ويتيسي معوض الدهس والتساعر مربى نقول

<sup>»</sup> ای ماده سکا من مالاد باسطی

لقلُ الصحر من قلل الحالِ أحد إلي من مِن الرحالِ على أن أصحاب المعور من قلل الحالِ على أن أصحاب المعوس الملكية العالية ، يرون ان العاحشة مرة الطعم حدا ، وعليه فالمن حامص السحن ، أحمد علي من مر العاحشة ، وحماليك عص الشر أهون من عص م على أن أحد المحاصري قد مين في حطانه ان في السحن ووائد حمة ، لا يستهان بها ، وقد سمتموه آنفاً ، « وما فالعهد من قدم »

(قال رب، السحن أحب إِلى ما يدعونه اليه)

- £ -

ثم قامت السيدة علية المحمية وقالت

# لمادا بسب يوسف الدعوه لحمع النسوة

سمع نوسف نقول و ندعوني » نصيعة الحمع ، مع أما نظم أن التي دعته إعما هي واحدة ، وهي مولانه « رليجا » ، ونوى انه كثر في هده السوره كميرها إطلاق الحمع على المفرد ، لعلة من العلل الماسنة لكل موضع ، وفي نيال دلك أرم احتيالات

الاحتمال الأول ال المراد مى قوله معالى « مدعو سي » هو امرأة العربر حاصة ، لأمها هى الى دعته للمعتساء كما حكاه العرآل الكريم عماء ولم محك دلك عى عبرها من المسوة وأما ماحكي من الهن قلن ليوسف «أطعمو لا لم» أو ألهن طلان منه كاطلت ، أو الهن الطلب كال ممها حاصة ، و هى مالأم اعلى طلها ، هرو افتراء على هؤ لاء السوة ، و هتك ستر لهن ، على ، وعدا ال من سن اليهن دلك الهمول ، دلد أقولهن ما لم هان ، و سن المهن على ما را و الله و لله و العميض ، و قوله تعالى الأيات به وأصدا ، و و وله مالى فرأ سلون به أصمات أحلام به (آ ٤٤) و ما هو إلا حلم واحد ، و و وله مالى فرأ سلون به أصمات أحلام به (آ ٤٤) و ما هو إلا حلم واحد ، و و وله مالى فرأ سلون به

﴾ ( € 50 ) حطانًا للملك الريان ، وقوله تصالى ﴿ لعلى أرحع الى الناس ، لعلمِم يمامون ﴾ [ آ ٤٦ ) والمراد من الناس الملك الرياب أيضاً وقوله تعملي ﴿ إِد راودترُنَّ يوسف عن مسه ﴾ (١٦٥) والتي راوديه هي امرأة العربر حاصة ، مبي التي راودته في بيتها وهي قالت و أنا راودته عن نفسه ، ، ولكن ابي هسا رصيعة الحمع ستراً عليها ، وقوله تعالى ﴿ احملي على حرائل الأرص ﴾ ( آ ٥٥) أي ناطر حريبة ، وهو ورير المالية ، وفي عير هده السورة قال تعالى ﴿ وَتَحْسُ الوارثون ﴾ (١٥ ٥٣ )وإعا هو إله واحد ، وقال تعالى ﴿ رَبُّ ار حمُون ﴾ ( ١٠٠ ٣٣ ) قال ( في فقه اللمة ) د من سس المرب الابيان مالجم مراداً به الواحد،، كما قال تعالى شأنه ﴿ ما كانَ للهُ شُركينَ أَنَّ بَعْمُ رُوا مساحدَ اللهِ ﴾ (١٨٩)، وإيمنا أرادالمسجد الحرام، وقال عرسلطانه ﴿ وَإِدْ فَتَلَقُهُمْ نَفْسُنَّا هاد"ارًا 'مم ميها ﴾(٢ ٧٧)،وكال القاتلواحداًوهكداقالـ (المقد العربد)ومثّلله لقوله حل حلاله ﴿ لَادَ تُهُ اللَّائِكُهُ \* ، وهو قائمٌ " نُصَلَّى فِي الْحُرابِ ﴾ (٣٩ ٣٩)، والمراد اللائكة حبريل فقط وقوله سنجابه ﴿ إِنَّ اللَّهِ يُنَاوِدُومَكُ مِنْ وَرَاءُ الْحُنْحُرَاتِ أَكْثَرُهُمُ لا مَقَلِونَ ﴾ ( ٤٩ ٤ ) وإنما هو رحل واحد من دي تمم

وفي القاموس إن « المدائل » هي مدمة كسرى قرب معداد ، وسميت مدلك لكرها والحلاصة ان هؤلاء السوة المرسل إليه ناسم الصيافة ، لم مطلس من يوسف شيئاً ، مما يقال سه « سوء وفحتناء » ، كما طلس امرأه الدرر ، عم إلهن ملاقين معها في نقطة واحدة ، هي الانتهام محس نوسف ، والاعجاب محاله وحلاله ، وإما قال « مدعوبي » بصيعة الحم ، ستراً على سيدته رليحا ، فهو لم يرد أن مطمن سيدته في صدرها ، ولكم لمس حاشتها فقط ، ودلك لأنه لم مدكر سحصها في دعائه ، مل له تهسسا في محموعة الساء وحسهن ، والسسامع أدرى مراد المكلم

الأحتمال الثاني – وهو اله حيما قال « يدعوني » ، لا يصف امرأة العربر فقط ، ولا يحكي عها فحسب ، ولا يتكلم عن شخصية هذه المرأة ، وطبيعتها الحاصة بها ، ولا يمنت واحدة محصوصة ، لأن الأشخاص تعنى وترول ، وإعادهم « نوع الإناث » الذي سقى و بدوم ، بصفه ان هذا شأنه بصف الحياة النفسية لكل شانة ، ويحكي عن الحالة العرامية لكل دات هوى ، هو تتكلم عن العوم نأن شأنه ما ذكر ، وهو دعوتهن للشمان ، شنسة أحدمية ، وعادة كالطبيعة الثانية ، فكل امرأة لا بدأن يملكها الهوى ، وتؤثر عليها عاطمة العرام ، نقول «كل ، ومرادنا البكل المحموعي لا الحميمي ، والا فيوحد في هذا النوع أفراد ، هي كملائكة الرحمة ، طهارة وقداسة ، وما من عام "إلا وحصص ، فأرحو من السيدات عدم موآحدتي

الاحتمال الثالث وهو المامر أه المربر دعته للعطها المسموع الآدال عوامًا السوة المصريات ، فدعو به سكوتهن على طلبتها بهم كن صامتات ، ولكن بقوسهن الصامتة ، كانت تبطل بلسال الحال ، لسال الموافقة ، فهو سمع بقوسهن الصامتة تتطلب سراً ، ما تطلبه رليحا حبراً ، ولكن حل السكوت محل الكلام ، ولسال حلي بالتكاية أبطق » ، « ورب حال أفضح من مقال » امرأة العرب بطقت بدعو ته صريحاً علماً عراتي ومسمع من السوة المصريات ، فلم ، تر سمها ، ولم تكرمها ، ولم نصالها ، كاسبق الهي حري على ذلك في عينها قبل دعوتهن على كلامها ، بعد موافقة لها ، فصار دلك من قبيل الاحماع السكوتي ، فلهذا بسب يوسف الدعوه الهين ، وعدي ال ولك من قبيل الاحماع السكوتي ، فإلا لها العرق ، امرأة العربر تكلمت ورعب الاحكار للاحماع السكوتي ، وإلا لها العرق ، امرأة العربر تكلمت ورعبت الاحكار للاحماع السكوتي ، وإلا لها العرق ، امرأة العربر تكلمت ورعبت الاحكار للاحماع السكوتي ، وإلا لها العرق ، امرأة العربر تكلمت ورعبت الاحكار للاحماع السكوتي ، وإلا لها العرق ، امرأة العربر تكلمت ورعبت الاحكار للاحماع السكوتي ، وإلا لها العرق ، امرأة العربر تكلمت ورعبت الموقد ، وقرد به ، هن لم يؤيدل شرعة المربر تكلمت ورعبت ، والسوة سمي هذا المكروسكين عليه وقروره ، هن لم يؤيدل شرعة بين الموقة به المراب المناس المناس

المعاف، ولم سكرن الناطل، وحُمِل سكوتهن وإقرارهي متناركات لها في الله عود المعادة المعادة المعادة المعادة المعادة المعادة عما عليها إحماعاً سكوتيسياً من هؤلاء السود، حميعاً ، المتكلمة مهن والسامعات

وعلى هذا المدهب قوله تعالى ﴿إِدْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَحُوهُ أَحَبُّ الْيُ أَنْسِا منًا ومحلُ عُمِسة الح ﴾ وطاهران هدا القول لم يصدر من كل فرد من إحوته المشرة ، ولكنه صدر من النفض ، وأقره النفض الآخر ، فنسب لحميمهم ، وكدا ىرى الله تعالى نقسم عهم انهم قالوا ﴿ أَوْلُوا رُوسُمَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا ﴾؛ ولم يصدر هذا القول إلا من النعص ، قيل إن هذا النعص هو « شمعون » ، قاله وأقره آحرون من إحوته ، ولم يقله حميمهم ، إد قال يهودا ﴿ لا نقتلوا نوسف وألموه في عيـانة الحب إن كنتم فاعلين ۽ ، وسنق النقل عمهم انهم فالوا ﴿ لَا أَنَّانَا ما لك لا تأما على يوسف «وامهم قالوا « يا أماما إما دهسا سسق » وطاهر ال دلك لم يصدر على حميمهم ، وسنق ال « نسوة المدينة » لما رأس يوسف « قلى حاس لله ، ما هذا شراً ، وطبعاً لا بدأن كون هذا القول إعنا صدر من النفض ، لا من الكل، وهكدا نقال مها سيأتي من قوله ﴿ قالوا أصعاث احلام الح ﴾ وقوله «سَمُراو دُ عنه أناه الح» وقوله «قالوا يا أنانا مُسعَ منّا الكيل » الي ما لا بهاية له في كلام الله تعالى من هذا القبيل ، فمن عن البيال ال هذه الأقوال عاده وعرفاً إما تصدر من النعص ونقرها النافوك، ونسب هذا الافرار نسب القول للحميم ، لأن السكوت موافقة واعتراف ، فكيف وقد إد هؤلاء السوه على الماركة السكوية المشاركة العملية ، فالحب والعرل ، ١٨ دلك اعتبر توسف بهن دعومه حمماً ، فقال « مدعومي » داكراً الهن دعومه ، ونسب الهن كيدهن إياه ، لأنه محت على من سمم أو رأى مبكراً أن سكره ويهي عنه ، فادا قصر في العطه والإنكار ، كال سر رك الهاعل فيا هو مسدده

الاحتمال الرامع ـــ حرت العاده منذ القديم الى اليوم ان كل عمل وقع من فرد من أفراد «أمة»أل بنسب دلك الممل للأمة ، وكل فعل صدر من فردمن أفراد « نوع » مثلا أن مست دلكالعمل لكل النوع ، وهكذا ، حربًا على قاعدةالتصامن والتكافل ، ثما حصل من شحص من علد نسب دلك الحاصل لأهل تلك البلد ، وما صدر من انسال من قبيلة ، بسب دلك الصادر لتلك القبيلة ، وهلم حرا ، وعليه تتحَرح آيات كثيرة في كتاب الله تمالى ، ودلك كقوله تمالى ﴿ وَإِدْ قَتَلَتُم مُهَمَّا فادَّار أَنْم فيها كَمَ ( ٣ ٧٧ ) وقوله تمالى ﴿ وَطَلَّنَّاما عَلَيْكُمْ المَهمَ ، وأبرلنا عليكُ مُ المس والسَّلوَى ﴾ ( ٧ ٥٧ ) ، وقوله بعالى ﴿وَإِدْ قلتم یا موسی لـَں نـْصْبْرَ علی طمام واحد ﴾ ( ۲ ۲۱ ) وقوله سالی ﴿ تُمْ أنَّحد تُم المحدُّلَ من عده وأنتم طالمون ﴾ (٧ ٥١)، وقوله سالي ﴿ وَإِدْ قَلْمُ لَا مُوسَى ، لَـٰنَ ۚ نُـؤُمِنَ اللَّهَ حَيْرَهُ ۗ فَأَحَـٰدَ ۥ كُنْمُ ۗ الصاعفة وأنتم تنظرُون عجم َهَ مُماكمُ مِن رَعدِ مو كُنَّم، لعلـكم مَشكْرون ﴾ ( ۲ ٥٥ و ٥٦ )، الى عبر دلك مما لا يحصى كترة ، مما يسمه ليهو دالمدسة المبوره، الماصر سلحصرة صاحب الرساله (عَلَيْنَةُ )، مع ال هؤلاء الهود اليثرسين المماصرين ناسي (وليَتَعِينُهُ) المحاطبين مهده الحطافات لم يقعلو اشتئاً من دلك وابما الدس فعلوه آناؤهم ونسنة للدربه لأمهم هامة يمتكافله متصامنة عمرتبط بعصرم ينعص بمالهاوما علما و و لا الهودق المدسة لا كانواعر ، اأومتعر بين ، وكانوا عهمون الأساا مالمرسة التي رل مها اله رآل الكوم لم سكرواعلى السي (ﷺ)شيئاً تما سمعوه، مهمالما دعت رأيحا يوسف ، يسب الدعاء لعموم هؤلاء السود ، اللابي كن حاصرات إد دالـ ، والله

ولم كد السده علمة المحمة الهي من مقالها حتى قامب السيدة لمياء الدمسهية وقال

اسى لا اسعد الاحمالات الأربع الى حادث مها احتي المحترمة السيده علية ،مل

أسلم بها تسلياً ، ولكن عندي احتمال حامس ، حرى عليه المسرول قبلنا ، ودلك انه يطهر من قوله «رب ، السحن أحب إلي ما يدعوني اليه ، وإلى لا تصرف عني كيدهن ، أصب اليهن » ، ومن قوله « فصرف عنه كيدهن » ، وقوله « فاسأله ما نال السوة الملاتي قفلمن أيديهن ، إلى ربي بكيدهن علم » -- بطهر من هذه الأقوال الثلاثة ، ان السوة المصريات كن دعونه لإطاعة مولانه رليحا ، والبرول على إرادتها ، على ما قاله علماء التفسير ، والقريمة على ذلك هذه المستة في هذه المواصع الثلاثة ومن المعروف ان المعى ملتقط من محموع الحل ، المساسد مصها لنعص ، أقول هذا ، راحية من احتي السيدة علية أن لا توآحدي ، والعلم مائدة ماركة ، نقتمي المشاركة ، وكلما يصيب ويحطيء ، ويسرع وسطيء

( وإِن لا تصرف عي كيدهن ، أصب البهن ، واكن من الحاهلين )

-1-

وقالت الآسة أميمة الحلبية

اسعاتة يوسف رر لحما به من الانعطاف للنسوة

قول الصديق (م) ها أبدا ، سادامع عن دبي وشرق ومروحتي حهد طاقتي إلى آحر نسمة من حياتي ، ولكن واحينة من اعتمد على قواه ، تاركاً مولاه ، فلاناك أسألك نارب أن تمديي بالنوفيق، وتصرف عني بألطافك مكر هؤلا النسوة بعم ، إبني لا أبالي بين ، ولا تجالهن وريتين ، ولا أحسب لهن حساباً ، ولاأقصي لواحده مين وطراً ، ولا أشمر بانعطاف محوهن ، وميل الين ، ومع كل هدا ، فلا بد اعتمد في السلامة من فنتين على نفسي ، بل عليك يا رب أعتمد ، وبك أمحص ، وإليك التجيء ، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله

فلا تتركي لىمسي فواقاً ، ولا لمتة حيد ، مل ولا طرفة عين ، وإعاساعدي بألطافك الحمية ، وإلا فأنا في حطر من الوقوع في براث هؤلاء الثمال

حل بيي وبين حتابس ، وأر و عي كيدهن ،وإلا دهت على أدراحالرياح، وقلت قيمتي التاريحية المسوية ، كما كانت قلت قيمتي الداتية ، حيما اشترنت في هده الديار المصرية

أما الآن أستحر من نل القلوب التي تميل مع الهوى ، وأصحك على كل فتى شاب ، يستسلم لهتاة شابة ، ولكي أحشى على فلي ، إن لم يكن محموماً بألطافك الربابية ، وأتحوف على معسى إن لم تكن محوطة مصمتك الصمدانية ، وفي الحقيقة أت عصمتي التي اعتصم بها ، وأت حماي من عوائل الصوة وشرورها

يا رس ، إلى لم تدركي بالمهة أدنى وأميل بحوه ، وأسطف علم ، وإلى لم تعدي بالمهاة ، أقسع في لم سمعني بحيانتك أوْن فيس ، ويُحن حدوثي بس ، وإلى لم تحقي بالمهاة ، أقسع في حوجي ، وأعلق بشاكين، ويصرل عثرة في سبيل طهارتي وبراهتي ، وبتسلطن على قلي ، فإبهن الحطر العظيم ، الذي يحيط بالمراء من كل حاس ، فلا بعرف له سبيلا إلى الحلاص منه إلا عمونك ، وهن المساطس الحداث ، الذي يستهوي قلب الماطر إليهن ، وعقله وجميع حواسه ومشاعره ، إلا إذا أدركته مساعدتك ، فاصرف عنى حتلهن ، ، وردة في محورهن ، وإلا أميل محوهن ، وأكن من المأون المنافذ ، الشعف ( بالحس اللطيف ) من المأون والعرام من ما ملطف به ربه ، ولم نصرف عنه أسنات الهوى والعرام من ما ملطف به ربه ، ولم نصرف عنه أسنات الهوى والعرام

يا رس ، أنا انسان ، لا مكت ، حساس ، لا حامسه ، في شرح الشباب ، لا هرم ولا شيح ، مركب من مادة وروح ، لا روحاني فحسب ، قامل للافتران والساسل ، لا حصيّ ولا عقم ، والحاصل أنا نشر كسائر الباس ، وعاية الأمرأيي معصوم ، ولكن هده العصمة ليست لي، ولكها نك يا الله ، فاحفظها علي ، ملطفك الحقى ، فأت الحقيط اللطيف

هدا الالتجاء، وهده الصراعة، هو كل ما أملك اليوم، فاستحد لي يا رب ولا ترديي حائبًا، فوالله لوددت أن أكون ترانًا، ولا أسمع من هده المرأة ماسمت من كلام الفحشاء والمكر

هدا مرمى دعاء يوسف واسمائه بريه سيحانه وتعالى، دعاه محلصاً له ، الاحتا إليه ، بعد أن عمل بما أمر الله به عباده على قدر الطاقة ، وبعد ما استعمل ما بصل اليه كسيه من الوسائل والدرائم ، التي هي وسائل الاستحابة في الحقيقة ، فهو في الحقيقة دعاريه بلسال مقاله ولسال حاله معاً ، قال الساعر

ليس التحاع الدي محمي ورسته وم الفسال ودار الحرب ستعل لكن من سص طرماً أو أي فدماً عن الحرام فداله الفارس الطال

### الدعاء الى الله صرعا ومصه

تدبيل اول - كأبي بيوسف (ع) بطى بديائه وهو محمص و به احتراما لمام الربوسة وعملاً السرائ الدياويه كا قال رمالي بخ أ "دعوار أث م بعر عا وحميه المهدية المام كرس ( ٧ ع ه ) في سمس وحوه المسير أل الممتدي هو من رسم صور الله الدعاء ، ونال و المسيد المهدي هو من رسم صور الله الدعاء ، ونال و المسيد المهدي المسيد المسيد

# اعاهاون هم العاعاون نعل الحهال

تدسل ال ــ و الحاهلين و هذا العاملين عمل الحيالة ، لأن من عمل ما ودى

إلى الصرر في العاقبة ، وهو علم بدلك ، أو طان ، فهو من أهل الحيل ، لا من أهل الحكمة والعلم ، ومنه قول الشاعر

على أمها قالت عشية ررتها حملت على عمد ولم نك حاهلا وفي الحدث « اس آدم ، أطع رنك تسمى عاقلا ، ولا تمصه ، وتسمى حاهلاً »

### اسحار الرعاء

آ (٣٤) ﴿ فَاسْتَحَالَ لَهُ رَبَّهُ ، فَصَرَفَ عَهُ كَيْدَهُنَ الْمُ

افتنحت الحلسة وتليت الآبة الرابعة والثلاتون فقام الحاح أحمد اللادقاني وقال

(و) لم يكى إلا عقدار ما صعدب الدعوه إلى الساء كسرر المار، وحرقت الحجب، حتى (استحاب له ربه) - وإيما عبر الاستحابة التي يه صي يقدم الدعاء علمها لأن قوله وان لا يصرف عنى كندهن الح) فيه معنى طلب الصرب والدعاء باللطف - ( قصرب عنه كيدهن ، وإنه ) ستحابه ( هو السميع )لدعواب الملحثين اليه ( العلم ) ،أحوالهم وما يصلحهم

وه المها الساد، ارمصاعلى راد الكلام المعلن مؤلاء السوة ، وستأتي على ممه عمد قول يوسف ، ارحه إلى راك عاسأله ما الله السوء الح»

### ( elumed - to cue . )

#### - 1 -

وقال المررا حسين الأصفهاني (١).

### أشكال الدعاء

دعا يوسف مولاه ، فاستكما له وصراعة ، فصعدت كلته من قلمه الطاهر ، تتطاير إلى الأحواء العلما ، حتى قرعت صفحة السماء ، فسمعت الملائكة ربسها ، وعرضتها على رنه ( وهو أعلم مها ) فاستجاب له ربه دعاءه

والدعاء قد كون صريحاً ، مثل « اصرف » و « لتصرف » ، وقد كون الشاء والمدح ، كما هما ، لأن قوله « وإن لا تصرف عي كيدهن ، أصد الهر وأكن من الحاهلين » شاء نتصمن الدعاء ، وعلى دلك قول الفقهاء « دعاء الناء » وهو « سيحانك اللهم ومحمد له ، وتبارك اسم لك ، ويعالى حد له ، ولا إله عَبر لك ، و و دعاء الافتتاح ، وهو « وحبّ وحبي للددي وطر السموات والأرض ، حبيقاً مسلم ، وها أما من المشركين ، إن صلاتي و السكبي وعياي وعياي لله رب العالمين ، لا شر بك له ، وبدلك أن من قيل ، لا إله إلا الله ، ومدت « أفصل دعاء فلا أما والمدون من قيل ، لا إله إلا الله ، وحد من لا شر بك له ، وله الحد ، نحيى و عييت ، وهو على كل شيء قدر " » ، وسد سمية هذا كاه ويحوه دعاء الد الشاء على الكريم محمله على الاحسان كا فال التباعر في عبد الله ي حديان

### (١) سه ال الله أصفهان من اللاد الا

وقال سالى حكاية عن يونس (ع) « مادى الطالم الله ، و تعقيباه من السم الست ، سسحادك إلى كست من الطالمين ، فاست عساه الدي و تعقيباه من السم وكداك دست المؤسسة دعاء ، حيث وكداك دست المؤسسة دعاء ، حيث قال دمن دعا مدعاء يونس استحيب له ، ، وفي حدث « أفسل الدكر لا إلله إلا الله ، وأفسل الدعاء الحد لله ، ، وفال سالى في وأيوت إد مادى ربّه أن أبي مسسمي الدار ، وأنت أرحم الراحمين ، فاست عدال له ، ، وكسسما ما سه مسمر ، وآت تباه أهلة ومسلم محمر ، عقر من عيد ما ودكر كري من صرة ، وآتيناه أهلة ومسلم محمر محمة من عيد ما ودكر كي الما سدي كالما ساله بين كالها بين كالما ساله بين كالها بين كالها بين كالما ساله بين كالها بين كالما ساله بين كالها كالها بين كالها

( وصرف عنه كيدهن ، إنه هو السبيع العلم )

- 1 -

وتابع المورا حسين الأصعهابي قوله

### أسحاء دعاء نوسف صرف كبد النسوة عد

دعا نوسف ربه ، ثما هو إلا أن لفظ آخر كلة ، حتى استحاب له ربه فوراً، وفي أسرع ما يكون للدول أدبي نأجبر ، وسرعال ما يستحيب الله للمحلصين من عباده ا

 الصديق الكريم ، فأحس يومع حيثه كأنه ألقي عن طهره حملًا ثقيلًا" ، ومن دلك الحين صار يستهرىء مكل حيلهن ، ولقد قيل د من يهرب من أمام الحب هو الطافري

دعا يوسف ربه ، فأحس فانساط نفسه ، وارتياح صميره ، وشعر كأب الأحطار قد رالت عنه ، ( وقد ألقي اتبكاله على الله ) ، ومثل هذه الراحة لا تشعر مها عير أهل الاعال الوطيد ، قال أحدهم إدا أحدقت به مصائب العالم تحملها فالصر وأدهب آثارها الدعاء والتوحه إلى الله تعالى ، كما كان سينا عَيُطَالِيني إدا حر نه أمر قام إلى الصلاة ، كما رواه المحاري في صحيحه

إلى هما التهب حادثة تحربة نوسف ، وحروحه من بلك التحربة ، شريعاً طاهراً ناصع الحدين ، فاطمأل حيثند وطاب نفساً ، وقال في نفسه ﴿ أَحَمَدَ اللَّهُ عَلَى ما حقى بلطفه ، فإن ما تَشْرَه اليه بقوس الناس ، لا يساوي شيئاً في حام روح الأمد وراحته ) ، وأحد مد دلك يحدم في البيت كحاري عادته ، لكن مـــــع التحفظ النام من رليحا ؟

## كيف صرف الله كيد النسوة عن نوسف مع اله سحن بعد دلك

ورب سائل بسأل ويمول كيف يمكن أن يدعى بأن الله بعالي صرف عمه كيدهن ، مم أنه سحن وصار من الصاعرت، كما سيأني على الأثر ، بحقيقاً لإنمادها له تقولها « وأنَّ لم تعمل ما آمره ليسحن وليكوناً من الصاعرين » \* فالحوات، ال سحمه لم كن بنيحة الله لم نقمل ما أرادت منه، إد هي لنس لها دحل في سحمه، كما سيأتي توصيحه و مدليله ، وإما كان سحمه برأي « العربر » وآله ، ورأى آل « رليحا » بدون حصورها ولا أحد رأمها في هدا الشأن ، لأن سحمه كان لأحل إماده عبها ، ولأحل إلصاق التهمة به عبد الحمهور ، فهم عملوا هدا العمل لأمرين،

كمن رمى حجراً ، فصاد صيدي ، وهذا سيأتي بيانه عا لا مريد عليه ، وأماتوعدها له مأن يكون من الصاعرين ، فلم يقع ، لأن المعرة بالحواتيم ، وهو في الحاتمة كان من الكبراء المحترمين ، والأعراء المعلمسين ، ولا أدل على دلك من كونه صار «عربراً لمصر» بدلاً من فوظيفار ، ووربر ماليتها ، ووكيلاً عن مليكها الأمر الذي به سقط « فوظيفار » ، فسقطت روحه « رليحا » سقوطه

- موحي

## الفصل الرابع

### نوسف فی السمان

(٣٥) ﴿ ثُمَّ نَدَا لَهُمْ ، مِنْ نَعْدِ مَا رَأُوْ الآمابِ مُ

### اهتنحت الحاسسة وتليت الآية الحامسية والثلاثون مقام العلامية الصعدي وقال

(ثم) معد حيل من الرمن ، بطن ال مقداره بحو ثلاث سبين ، أعني لما صار عمر نوسف بحو ٨٧ سنة ، نفكروا في هداالحادث المشؤوم الذي حدث في القصر، وحافوا سوء معربه ، وأل يقهم الحمهور أل المراوده كانت من طرف رليحا ، لا من حالد نوسف ، فأرادوا بسيسية الأنصار ، وقلت الحقيقة ، و ( بدأ ) أي للمربر وأهلمه وأقارت امرأ ليسبه وفي مقدمتهم ذلك

الشاهد الدي هو من أهلها ومع الأسف ال دلك الدي بدا لهم كال (من بعدما رأوا الآيات) وهي الشواهد على براءته ، وما كال دلك إلا رعاية لمصلحتهم ، وستراً لما حدث من رليحا ، وقلماً للحقيقة (ليسحسه حتى حين)أي سحماً موقتاً روعيت فيه مصلحتهم الشخصية ، بيما بسكت عن رليحا الحد والعرام ، أو ليما تموت تلك السيرة السنة ، او حتى نشت عبد الناس ال الحاني هو بوسف لا عير ، وقد سحن كما أرادوا وأراد لهم طلمهم واستنداده ، لأن السياسة ليس لهسا قلب ، وليس فيا شيء من الانصاف

(ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسحنمه حتى حين )

وقال الشيح منصور السوداني

### لمادا سحن نوسف

لدع نساء مصر وقصتهن ، ويسرع في الافصاح عن الفكرة الحديدة التي طرأت « للمربر » ودويه

إلى المسألة مند الآل ستنتقل لدور آخر ، و يتطور تطوراً مدهشاً ، لأب « المرير » قدم قاعة نامة براء دوسف ، وكال هو وقرب روحته من أنصار هذا « الصدن » الكريم، وكال مقتصى دلك أن لا تمس كرامته بشيء ، ولممري إلى هذا العمل الحديد من « العرير » بعد أن انصحت له الحقيقة لهو مبكر حداً ، عير أنه افتكر ان المصلحة بقتصي سحى يوسف ، لي يقول من سمع بالحادث ، أنه سحى لأن المراودة كانت منه ، ولأن سبحن يوسف بقرق بننه وبين روحته رئيس الي وصل حمر له لدرجه قصوى ، ومهذا يستربح « قوطيفار » فلا يستعل

أه كاره فيها وفيه ، فلهدي الوحين أراد العربر أن يمنك الحل من طرفيه ، فأقدم على سحه

مع أيها السادة لم مكد نوسف نتوسم الراحة ، ويحيى الأمل ، فالحلاص من المكاره ، والانتماد عن حوادب الرمان، حتى نعب نادحاله في السيحن ، وكان أمر الله مقدوراً ، ولو شاء ربك ما فعلوه

حلص يوسف من تهمة امرأة العربر إياه ، ثم حلص من فتة السوة المصريات ودعا ربه أن يمع عنه كيد الساء فلى طلبه ، فهو بعد داك كال يحسب أنه قددالت كل عقبة في سبيل راحته ، ولم يكن يحطر له على قال انه سيدعى يوماً إلى السحن بعد ما تدرأت ساحته ، ولكن الطلم ليس له حدود تعرف ، وأعمال الاستنداد ليس لها عاية بقف عندها ، وما هو إلا أن بلقى تلك المهاحأة المستعربة التي يسقر المهوس بهدوء وسكينة شأل كل عاقل كريم ، أو شأل كل عرب صعيف سين حكام طلمة لا براءون حالقاً ولا صحيراً



'سحن نوسف سحماً إدارياً ، عداءً وروراً ، بحجة أنه الذي تقنصيه مصلحتهم وتستدع به السياسة ، وكثيراً ما ساقت هذه المكرد الادارية الأبرياء والأشراف إلى أعماق السحول ، وقصت عليهم بالاعتقال في « الحرر » بارة ، ومحت نطر الأرض أحرى ، كما قصت على نوسف اليوم ، فسحوه لير وا ساحتهم ، وظهروا شرفهم ، على حسانه ، وعلى حسان طلمه والاساء اليه

سحن نوسف حيما رآى « الدرر » نفسه كيمو بين مطرقتين ، فهو من حهة يربد أن يستر ، ويحيي قباحة روحته محبسه نوسف ، ليقال انه هو المحرم دومها ، ومن حهة أحرى ، هو ما رال ننتقد في نوسف الدراءة الكاملة ، كما ننتقد دلك ويه صهره الرحل الدي هو من « أهلها » ولكنه لم نقدم حلا لهذا المشكل ، ورآى أن نسخن نوسف ، ولكن ليس في سحن العامة، بل في سحن الأمراء والأشراف وليس سحاً مؤنداً ، ولكن سحاً مؤقتاً إلى حين من الرمن ، ثم نقاد إلى القصر أو نصل الله ما يشاء

### حاله يوسفعنه دحوله السمن

كانت حالة يوسف عندد حوله السحن ، مريحاً من الحرن والفرح ، فأما الحرن فلكو به سحن طلماً محصاً ، ولأنه سينجم عن سحنه سمة سيئة ، عند من لم تكن مطلماً على الحقيقة ، وهم الحمور من الناس وأما فرحيه ، فلحروجه من بيت « فوطيفار » بيت الفتية والأتمات ، إلى بيت المرلة والراحة ، قائلاً في نفسه « حاليك نفض النبر أهون من نفض » فهو لذلك كان مسروراً ( توعياً ) ، لا سيا وان سحنه كان على نوع ما نسبت دعائه وطلبه إد كان قال « رب، السحن أحد إلى ما يدعوني اليه » ( آ سهس) دخل السحن وهوساكت صامت ، مع ان سحنه كان ندون إقامة دعوى ، ولا إتمات ربية ما عليه ، ولكنه مادا يصنع ، وحصمه حاكمه ؟ ا

#### \* \* \*

کن حلیماً إدا دلیب سیط وصوراً إدا أنتك مصده فالیالي من الرماس حالی كل دوم دلد كا عجد

# مائح سحه نوسف

تصي الأمر وسنحن بوسف اولقد كابوا طالين له يسجمه ، ولذلك وقمت عاقبة طلمهم على رؤوسهم ، فأما « العربر فوطيفار » فانه "محتي عن منصله ، محلوس بوسف الصديق محله ، بدليل ما يقرؤه في هذه السورة الشريقة، من أحد بوسف لقد « العربر » بعد ما كان لقباً لموظيفار ، حتى أنه بعد ما أعطي بوسف «ورارة المالية » عصر ، لم يرد دكر لموظيفار البتة ، بن أميت اسمه تماماً ، وأما « امرأة العربر رليحا » فلها اصطرت أحيراً للاعتراف صريحاً أمام « مدوب » التحقيق ، فأعلمت أنها هي التي راودته عن بعسه، فكان في دلك الكشاف سرها ، وانتشاره لدى الحمور

#### \* \* \*

قصي الأمر وسحن نوسف ا وكان سعمه هذا هو د الحلقة الأحيرة » من سلسلة ما انتابه من حطوب ، فمي فقد أم رؤوم ، إلى عشة بين إحوه حسده ، إلى إلقاء في عيانة حب ، إلى تشريد واسترقاق ، إلى بيع في سوق الرقيق ، إلى حدمة وعبودية ، إلى بلوث عرض بلاحق إلى عياهب السحن

ويمكن أن ستر أن سحى بوسف هذا هو « الحلقة الأولى » من سلسسلة أسباب رقيه لورارة المال عصر ، وانه « النواه » التي أنست شحرة سهر به نالعلم ، ثم حاءت « شمرة » رقيه العطيم

#### \* \* \*

قصي الأمر وسحن نوسف ، ولكن كان هذا الاعتقال بحسب المنيحة مفيداً له ، ودلك سنب نعرفه في معتقله ترئيس السفاه الذي افاده العائدة العطمي ، والدي كان حروحه من « مطبقه » بسنه ، كما كان واسطنه قد وقصمليك مصر «الريان»

على ترجمة حال يوسف وقصله ، وأنه سجن عدواناً وهذا محلاف ما لو نتي نوسف في قصر المدرر « فوطيفار » معماً مرفها « فان ذلك لا نفيده شيئاً ، ولا نتي في القصر صفف ما لنث في السجن ، واقد صدق من قال « رب محمة ، صمهامسجة » فعرير مصر ، وإن بكن ناقتصاره على قبوله « نوسف أعرض عن همدا » ندول أن سعده عن الفصر أحر حب بكون قد أساء ليوسف ، لأنه لم سجه عن مواقف التعب كما انه نالمكس نفكرة سجعه إلاه يكون قد أحسن اليه ، محسب الماقمة ، وعليه فهو ما أساء إلا حيث طن الاحسان ، وما أحسن إلا حيث طن الاساءه

( ثم بدا لهم من بعدما رأوا الايات ليسحبنه حتى حيى )

- 7 ---

وقال السيدعمد الحسس الصيداوي

لي ههما ملاحطات تسع

#### می سمه وسف

الملاحظة الأولى التمام بكلمة «ثم» بعيد أنه كان مصى رمن بعد ملك الحادية المستومة ، وكان هذا الرمن ليس بالقصير ، أي بعد ما مصى ما شاء الله أن يمسي من رمن فيه سيء من الطول ، فندت لهم فكرة الحس

### مرادفات لفظه « را »

الملاحظة الثانية ... من مرادفات « بدا » عرض ، طهر ، حطر ، لاح ، ال حدد ، عن ، طرأ ، في التمير « شم » ومن هده المردات حميمها التي هي مرادفة

لدا ، سلم أن فكرة سحه لم تكن حاصلة على أثر تلك الحوادث ، ولكن سدما
 مصى ردح من الرمن ليس الليسير عرض لحم استحسان سحمه

# من هم الدن « بدأ لهم » سعن بوسف وهل لامرأه البرير دعل فىولك

الملاحطة الثالثة ـــ تعلم من كلة ولهم » ان الدين استحسواسحمه كانواحماعة ولمهم موطيعار ودووه ، وطن أن فوطيعار حمم دوي قرائته وقرابة روحتـــــه وداكره في شأن نوسف وسحم ، فرأوا حميماً ان المصلحة بقصي دلك

ولسائل أن يسأل هلامرأه العربر دحل في سحى نوسم وأنها اشتركت معهم في المؤآمرة ؛ والحواب ان حمهور المصرين أو حميهم فهموا أن لهـــــا صلماً ورأنا في سحمه ، مل هي التي كانت مهيحة وحاملة عليه ، نقرسة قولها سانقاً « ولأن لم نعمل ما آمره ليسحن وليكوناً من الصاعرين »

وأما محى فيطهر لما أن لا دحل ولا رأي لامرأة المرير في سحى نوسف، وأما توعدها إياه ساهاً فالحس، فانما هومن قبيل أقوال المشاق، الدي هم كالشعراء تقولون ما لا هملون

و لكن هدا الرأي حدت حديداً لنفس فوطيفار عرير مصر ، ومن اليه من دوي قرناه ، ودوي قرني روحته ، ولنا على هذا عدة أدلة

" - قوله تعالى و بدا ، لأن فكرة سحمه إيما بدأت في دهن فوطيعار ودو به دون امرأته ، وأما امرأبه فان فكرة سحمه لم يكن بدأت حديداً في دهما ، بل هي بالنسبة اليها فكرة بعيده العبد قديمة ، احتلجت في دهها مرة ، إد قالت و ما حراء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسحن ، أو عسدات اليم ، ، وثانية إد قالت و وثان لم يعمل ما آمره ليسحس وليكوناً من الصاعري ، فهده كانت فكرة سحصية وردية ترددت في دهن رليحا قبل الوقب الذي طهر لهم فيه استحمال سحمه

٧ — إلى الله تعالى قال « فصرف عنه كيدهن » ، فحيث أنه أنمد عنيه مكر الما كرات ، لاحرم ال امرأة العرير لادخل لها في سحمه ، بل هي مهدات أنه الصرف النياوى ، تحولت هي وغيرهنا من مفيدات على نوسف ، لمسعدات أنه ، ولذلك سيأتي أنهى لم تنكلمن في شأنه إلانا لخيل الطيب ، حيث قلى ، « حاش لله ، ماعلمنا عليه من سوء » وتقول امرأة المرير ، « الآل حصحص الحى ، أنا راودته عن نفسه ، وإنه لمى الصادقين » .

إن امرأه العرر نظهور حياتها سقطت من نفس العرير ومن اليه عليف فيا نعديستأمها ويشاركها في مداكرة حسن وسف، ولاسيا وأن سحمه كان لأعراض مها إنعاده عبا ؟

فيطهر من هده الأدلة أن ليس لامرأة العربر صلع في سحن يوسف ، حلاقاً لمادكره المصرون

هدا ، ومع كل مادكر ، يحتمل أن يكون لرليجا دحل في سيحى موسف ، وأن صرف «كيدهن » عنه إيما هو من حهة ما يمس العرض لامطلقاً

## سمن روسف كان بعد حادثه دعوة النسوة وحروم علمهن

الملاحظة الرابعة ــ برى أن العربر ودونه لم « بند » لهم أن يسحنوا نوسف بمد الحادثة الأولى التي حرت بين نوسف البرنه ورليحا الطموحة ، ودلك لأنها حصلت في دائرة السكون وتحب طي الحفاء نقربناً ، وقد « بدا » لهم سحمه في الحادية النابية نسب ماوقع للنسوة ثم لتصمم رليحا بكل شدة على فكرة المراودة ـ بكراراً ــ مها كلف الأمم إد نعب لا المفاوضة ظهر لهم ان المصلحة العمياء والسياسة الحرقاء نقتمي سحن يوسف ، فسحنوه ، وعلى العدالة السلام ، و « إن من الحسن لشقوه »

## ( ص) الاستقلال الاداري لامر اوو وكلا الدولة المصرية في عهدمليكها الريال سم

## الاستعلال الادارى لامراءووكلاء الدولد المصررتى عهد ملسكها الربان

الملاحطة الحامسة سـ نظهر من قراش الأحوال ، ومن أمثال هذا المقال ، أن الأمراء ووكلاء الدولة في مصر ، في دلك العبد ، كانوامت تدبن عا شده و الاستقلال الإداري ، ، فكان كل مأمور في الحكومة يحسن ونطلق ، حسما تسول له نفسه، ولدلك حسن يوسف عجرد إرادة فوطيفار غرير مصر ، فهو فاه تكلمة وليستحن، فكان مستحوناً ، ندون علم مليك مصر الريان ، ونلا إقامة دعوى وثنوت حرم .

# دعوى امرأة العربر هى مهر قسل دعاوى الهم

الملاحطة السادسة — مم أن دعوى امرأة العرير هي من قبيل دعاوى التهم» ومم أن المتهم إماأن كون ومم أن المدعى عليه في هذا النوع نقسم الى ثلاثة أقسام ، فان المتهم إماأن كون « رَسًا » ليس من أهل أمثال ملك التهمة ، أو « فاحراً » من أهلها ، أو «محبول» الحال ، لا نعرف الوالي أو الحاكم حاله

قال كان و أرساً » لم محر عقوبته اتفاقاً ، ولكن المكس ان الذي ساقت هو المنتسم فيما في معروفاً السلط أهل الدر والمدوان ، على أعراض دوي الداخة ، وإل كان المتهم معروفاً بالمعجور ، كالسرقة وقطع الطرس والقتل بحو دلك ، حديث ، وكدلك ادا كان المتهم محهول الحال ، لا بعرف بد ولا فعور ، فامه محس حتى مكشف حاله ، و بدين للعاكم أمره ""

وعي عن البيال ال المدعى عليه هنا وهو نوسف هو من القسم الأول ، أي أهل « الدي الدي لم نعرف لهم عدوان ، فقد مكث في ست المرس محو المقد من

<sup>(</sup>١) لحصا م الطرق الحكمه

السين لم يحترم فيها حريمة قط ، ولم يتهم محيانة ، فيكون حسبم اياه - على حسب هده الشريعة - طلماً محصاً ، وكان يحب احراء المكس ، وهو حس لمك المرأة التي اتهمته روراً تأديباً لها ولأمثالها الشريرات أن يحسرن على أهل الفصل واللمين، ولكن العربر وما اليه اعتبروا يوسف من القسم الثالث وهو من كان « محمول الحال » فسحدوه

## عصى الاساء والصلحاء الدن سعبوا

الملاحطة السامة — هدا السحن الذي صار على نوسف بدكرنا سحن « يحيى الحصور » (ع) لأن سحن يوسف كان سست رفصه الرفا ، وكذلك كان سحن « يحيى » سبب اعتراضه على « هيرودس » لأنه لم بترك حطية الرفا مع « هيروديا » ، وبدكرنا محسن « أي حييمة » أيام « المصور » وحسن « الامام أحمد » أيام « المتصم والوانن » وبحسن شيحنا « الشيح عليس » وشيحنا « الشيح حسن المدوي » في الحادثة المرابية و الح والح

### تحسر يوسف وهو فى السفن

الملاحطة الثامنة -- كأبي بيوسف لماسحن أمسى نقول أو م أو م أو م أو م اليوم يشاع عبي مالا سعي دكره ، ولا بليق سممتي ، فإنا لله ، كأس إحوتي تربد القصاء على «حاتي الحسابية » والآل وقعت فيا ربما نقصي على «حياتي الأدبيسة والأحلاقية » ، ثما من نوم يمصي الا والدي بعده شر" منه ، سلمت من الرماد فوقعت في دات الجر ، فال موت الحسوم ، أهول حداً من موت السرف

أوه اوه أوه الحوتي في نُلمَسْية وترف عند أنيهم ، وأنا أتنقل من حب ، لللاد عربة ، لسوق بع الرقيق ، ليت الحدمة والاستعباد ، واحيراً لأعماق السجول !!! دو العقل يشقى في العيم مقله وأحو الحمالة في الشقاوة تَسَمَّمُ

## مكان سعن سوست

الملاحطة التاسعة ـــ قيل كان سحمه في « يوصير » من أرض مصر ، وأعمال « الحيرة » في أول « الصعيد » من ناحية مصر<sup>(۱)</sup> وأما الماصحة في دلك العصر ، في « صوص » ونقال لها « تأميس » وهي في محرية مصر الحالية ، وكانت على فرع السيل الطاتي ، والى شرقها البلاد الشرقية ، بلاد « حاسان »

## السعن فى رمق البى والصحار

الملاحظة العاشرة - على دكر « السحى » - والثيء مالئيه مدكر - متدكر أنه لم يكن الحس في رمن الني عليه هو الحس في مكان صبي محمول لدلك حصيصاً ، كما هو الحال اليوم ، وإيما هو تعوس الشخص وممعهمن النصرف سعسه ، سواء أكان في بيت أو مسجد ، أو كان تتوكل الحصم أو وكيله عليه وهو الذي وملارمته إياه ، ولهذا سماه الني والمستقلة « أسيراً » أو باقامة حافظ عليه ، وهو الذي يسمى « الترسم » ، وهكذا كان الحال في رمن ايي يكر (رمن) فلم يكن له محسن معد لحسن الحصوم ، ولكن لما اعشرت الرعية في رمن عمر من الحقال (رمن) انتاع عكم داراً ، وحملها سحناً محسن فيها ، وهي دار صفوان من أمية ، اشتراها عمر بأربعة آلاف دره وحملها حسناً (٢) ، وقد اتحد معاوية من أبي سعيال السحن عمر بأربعة آلاف دره وحملها حسناً (٢) ، وقد اتحد معاوية من أبي سعيال السحن ستد (٥٠) هـ ، وأما سحن نوسف فاسحه في الميرانية » السهر ، ومعي هذه الكلمة من مستدر كان نسخن فيه ، وكان حرءاً من « الشكلة » التي كان فيها الكلمة من مستدر كان نسخن فيه ، وكان حرءاً من « الشكلة » التي كان فيها الكلمة من مستدر كان نسخن فيه ، وكان حرءاً من « الشكلة » التي كان فيها الكلمة من مستدر كان نسخن فيه ، وكان حرءاً من « الشكلة » التي كان فيها الكلمة من مستدر كان نسخن فيه ، وكان حرءاً من « الشكلة » التي كان فيها الكلمة من مستدر كان نسخن فيه ، وكان حرءاً من « الشكلة » التي كان فيها الكلمة من مستدر كان نسخن فيه ، وكان حرءاً من « الشكلة » التي كان فيها الكلمة من مستدر كان نسخن فيه ، وكان حرءاً من « الشكلة » التي كان فيها المناه المناه على المناه على المناه على المن المناه على المناه عل

<sup>(</sup>١) معجم اللذان

<sup>(</sup>٢) اس العم

« فوطیعار » النطر الی کونه « رئیس الشرط » ، هدا مافتح الله به علی عسده الحقیر ، وفوق کل دی بصارة بصیر

ثم ندا لهم ، من نعد ما رأوا الآيات ، ليسحسه حتى حيى

--

قال العلامة الميروتي

# ما هي الا لما الى أدب الى سعن وسع

رب سائل يسأل ماهي هده الآنات التي رأوها ، وكيف رأوها ، فقول الهم رأوا مصها رأي الميل وسعها رأي الأدر وسعها رأي المقل والتحرية ، هما رأوه رأي الميل كول القميص قد من در ، وبما رأوه رأي الأدل اعترافها أمام السوه يوم أل دعتهى نادها هي التي راودته عن يفسه فاستعم ، وبما رأوه ، رأي السعل والمحرية هو ماحريوه على يوسف من حسن السلول وكرم الاحلاق والمحرية هو ماحريوه على يوسف من حسن السلول وكرم الاحلاق والأمامة في العمل ، حياكال في القصروكيلا عن العربي وارداته ، ومصروفانه، عبده بلات آيات ، والآنه الرابعة أنها لم تدافع حين قال « الشاهد » « وإل كال قطعية على كديي وصدقه ، وعلى أبي كنت تابعة له من ورائه ، لاحتمال أنه عثر في مقادم قميصه حين إسراعه فابعد » أو تقول « إنه قصدني وطلبي فعصت عليسه ، مقادم قميصه حين إسراعه فابعد » أو تقول « إنه قصدني وطلبي فعصت عليسه ، فهرب ، فعدوت حلفه وحديته لكي أصريه صرياً موحياً ، فتمرق قميصه من دير ، فالرب ، فعدوت حلفه وحديته لكي أصريه صرياً موحياً ، فتمرق قميصه من دير ، فال البرية وهو المحرم» ، فلما لم تعل دلك ، تمين أنها هي الطالبة للمحتماء

والآيه الحامسة سكوترا حيما سمعت قول العرير ﴿ إِنَّهُ مِنْ كَيْدَكُنَّ ، إِنَّ كَيْدُكُنَّ ، وَوَلَّهُ ﴿ اسْتَعْرِي لِدُنَّكُ إِنَّكَ كُنَّتُ مِنْ الْحَاطَّئُونَ ﴾ ، فسكوتها

وعدم دفاعها عن نفسها حيها سمنت هذا القول هو آية ناهرة على براءة نوسف كما قيل « السكوت إقرار »

والآية السادسة هي ما كان بلوح على وحه امرأة المرير محو نوسف من الحب في محر هذه المدة ، ثم ما كان يلوح على وحه نوسف محوها من المعة ، قال «لاروشموكو» «ليس شيء نستر الحب حيث نكون ، ولا شيء طهره حيث لانكون »

والآية الساسة قوة شكيمتها نقولها «ما حراء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسحن أو عدات ألم ، ، فقد قالوا « إن السطل صولة وللكادت دولة ، وفي الحديث من آيات المنافق «وإدا حاصم فحر » ، فهي صالت بهذا القول وفحرت، ولكن نوسف اقتصر على محرد قوله « هي راودني عن نفسي » ، فتلك الاستطالة وترويق الطين مع هذه المدافعة السيطة الموحرة لهي من الآيات التي تمير الحين من الملطل

الآية الثامية شكل عيومها وهيئتها وقت التكلم ، على حدماقال عبد الله بي المعتر

تعقد مساقط لحسط المرس وطالع وادره في الكلام

وقول محمون ليلي

ومافي الساس تطهره الميون

وكيف هوت هذا الباس شيء

وكتيراً ما كسف العيباب ماحاول صاحبها ستره من الأسرار النفسية ، والقصاه اليوم نستمينون مها على كسف الحرائم وقد قيل و قلب الانسان في عيبيه ، فما عليك إلا ان برى و نفراً ، وقال نمص الحكماء ، « متى كلتك المرأة ، فاسم ما نقوله عيباها ،

حكي أنه تقدم للقاصي أياس من معاوية أربع نسوة ، فقال أياس و أما إحداهن فحامل ، والأحرى مرسع ، والأحرى ثيب ، والأحرى مكو ، فنظروا فوحدوا الأمر كما قال ، قالوا كيف عرف ؟ – قال و أما الحامل فكانت مكلمي وترفع ثوبها عن نظيها ، فعلمت أنها حامل ، وأما المرسع فكانت نصرت ثديبها ، فعلمت أنها مرسع ، وأما الثنب ، فكانت تكلمي وعيبها في عيني ، فعلمت أنهاثيب وأما السكر ، فعلمت تكلمي وعيبها في الأرض ، فعلمت أنها مكر ، (١)

الآنة التاسعة اصفرار وحهها دول احمراره كما حكاه سص المؤرجين ، ومعى هذا أن المرأه ادا حاف اصفر وحهها ، وهذا نكول حيها تكون مقهورة ، وإدا لم يكن لها دحل فيا يستحى منه حجلت وهذا فيا ادا لم تكن مقهورة

الآنة الماشرة · حالتها النفسية ، ولا ريب أن الناس سفاهمون سواطهم أكثر مما تتفاهمون بطواهرهم وإن لاح لنا أن الأمر حلاف ذلك ، لطول عهدنا باستحدام اللمة في الإعراب عن مرادنا ، ها اللسان إلا الموضح والمفسر الاعساء أن سهم على السامع من محمل سر المشكلم ونما قد تحتويه أفكاره ، ولا يمكن أن يمير عسه تمام التمير ألفاطه ، والحادق لا يمول فيا يراه من رضي صاحبه أو عصبه ، ومن صدقه أو مكره ، ومن أمانته أو حيانسه على شيء عير ما شفرس في أسارير وحهه وعمرات طرقه وحركات أعصائه

دلك ال معول إمها آمة واحده فقط ، هي آمة القميص ، وإيما حميهاعلى طريقة

<sup>(</sup>۱) انظرق الحكمه

المرب وسنتهم من الإتيان الحم مراداً به الواحد ، كما هدم مسوطاً ممثلاً موصحاً في حطاب أحتما السيدة علية المحمية حفظها الله، في حطامها على قوله تعالى «يدعوني اليه ، فانظره إن شئت

فالعوم من سد ما رأوا تلك الآنات ، ومن سد ما سين لهم الحيط الأسيص الحيط الأسيص الحيط الأسود ، وانستحت لهم براء وسف عاماً ، وارناح صحيرهم من هذا القبيل سن سد دلك كله سحوه ، طلماً وعدواناً ، فصدق عليهم أنهم صرعوا الرهال بالسلطال ، وصادموا الحق بالقوه ، وفابلوا الآيات البيرات ، بالسحن في أعمسات الطلمات ، كان هذا كله وهم سلمون أنهم طالمون ممتدون ، ولكن هل طهم سد دلك أصفوا لبداء صميره ؟ كلا فانهم لو صفوا لما ثاروا على اعتقاله ساعة واحدة على أنك لو سبرت عور فلونهم لرأنتهم ساحون أنفسهم سنهه أنهم عمدوا إلى دلك، ليمال ان المراود ، كانت منه لا منها ، و لإحماد ثورة الحد بالتقويق سين المحمد والحدون أنفسهم بناحون أنفسهم بدانا لاعتقال هو أشبه عليه الموه ، لا على الحق

وهم لم سووا أن نسجى مؤيداً ، ولكن «حى حين » اي الى رمان انقطاع الفالة ، أو إلى ان ترول حراره الحد ودواعيه ، او إلى مده برون فيا رأبهم ، أو إلى مده بقمل ما نسمونه اليوم الترقيف المؤقف ، اللدى بكون عند ما يكون الحاكم مسمولاً عن تعجيل القصل بين المتحاصين ، أو يكون عنده حكومات سابقة ، مستحن الهم من حين يُطلب إلى ان تقصل بنيه وبين حصمه ، ولكن هو كان للأسياب أو لمفض الأسياب التي قدماها ، والله تعالى أعلم

### یمن انعتین ورؤ ناهما

ا (٣٦) ﴿ ودحل مَعَهُ السّحْس فَتَيَال ، قال احَدُهُمَا . إنّي أَرَاني أَعْصِرُ مَمْراً ، وقالَ الآحَرُ إِنّي أَر الى أَحْمِلُ فوقَ رأسي حُداً تأكّلُ الطيرُ مسهُ ، نَدَّمْنَا نَتَأْ وِيلِهِ ، إِنّا تراك مَن الْمُحْسِينَ

اهـتـحت الحُلسـة وتليت الآبة السادسـة والـُلاثوں فقــام السيــد الطمطاوي (١) وفال

اهد نقدم أمهم سيحوا نوسف (و) صادف أنه (دحل معه السيحى فتياب عبدال المائ الريال مستحدمال عبده ، وها رئيس السفاه « بو » ورئيس الحياري «ملحب (٢) » رقى اليه أمها نسانه أو أمها دحلا في الموآمرة على حلمه ، فحنسا ساحة حس نوسف عليه السلام ، ثم بعد رمن رأى كل منها رؤنا ، فأرادا أب نقصا ما رأنا على نوسف و ( قال أحدها ) وهو ( يو ) رئيس السفاه ، بلسال المستعمم المستعم المستعم إلى أولى أولى في المنام (أعصر حمراً ) أي عبنا ، تسميه للعب عا يؤول اليه إدا وصح المهى ولم تلمس ، نقولون فلان نظم الآخر و نظم الديس » وإعما نظمت الآخر و نظمت الديس » وإعما يعلم على نظمت الآخر ، والمصر ، وقال قوم إن نقص المرب نسمون المست حمراً ، لي تعلم عمراً ، لي تعلم عمراً ، الي تعلم المرب عمراً ، وقى فراده عبد الله

<sup>(</sup>١) سه الى ططا ١١١٠ الصر

<sup>(</sup>۲) ور وانه سیم « محاب »

« إلي رأ مدني أعصر عساً » — ( وقال ) العتى ( الآحر ) وهو « ملحب » رئيس الحماري ( إلي أراني أحمل فوق رأسي حبراً ما كل الطبر مسه ) ، فرحاء ولطفاً ( بشا سأو اله )، أي سافية ما قصصاه عليك ( إنا براله من الحمسين ) الدي تحسول عباره الرؤيا ، أي يحدوم سسا ، كأمها رأناه يقص عليه سمن أهل السحن رؤياه فيؤولها له ، فقالا له ذلك ، أو رأياه من العلماء ، لأمها سماه مدكر للماس ما علما به أمه علم ، أو رأياه من الحسين لأهل السحن ، فعالا له أحسى إليما مأن بفرح عما الممة تأويل ما رأساه إن كانت لك مد في تأويل الرؤيا

وقد قيل كان نوسم نظرفهم في السحن الحكايات النادر. المثال ، ويتسم آدامهم بالمطات ، وإن أصاب بعصهم انحراف صحى عالحسم ، فكان عوماً لهم في السحن على المصائب ، ومحماً بدعمول به أحرابهم ، وبالحلة كان يحتي بالمسحوبين ، احماء بلين مهم ، ومحمم من وظأه سحهم ، وشده عنائهم

إل وحوده في السحن وكدره من الحيف والطلم الذي وقع عليه ، لم يجمعه من اكساب حميل الدكر ، ولا قطمه عن اعتبام حليل السكر ، ولا حال سه و بين استمال الاحسان إلى أهل السحن ، لا سما هذات العتبان اللذال عهد إليه مهما

وهاتال الرؤبيال هما من قبيل الرؤسى الصادقة المسرة التي لها تأويل، لأب الرؤيا الصادفة المعتبره لا نتوف على دي، بل بمع لمن يكون وتبياً وحاحداً وفاسقا، ولذلك اعتبرها يوسف وأولها لهما

### ( ودحل معه السحن فتيان )

-1-

#### قال الامام الدمشقي

### مه هما انصّان السحيان مع نوسع وما سيب سعيهما

كال « عرير مصر » صمم على سحن توسف ، ولكنه - مع ما في الحكومة من الاستنداد والفوصى - كال تتجوف من الملك « الريال » أن يسأله عن سس سحه إياه ، فانفق أن الملك أصدر إرادته نسخن شخصين من مستحدميه أحدها ساقيه وصاحب شرانه واسمه « نبو » و نقال له « رئيس السفاة » والآخر حباره وصاحب طعامه واسمه « ملحب » ويقال له « رئيس الحمارين » ، فاشهر « العرير » الفرسة ، وحسن توسف معها، وأقامه عندها ليحدمها، ولقوم بمصالحها في السخن، فقام بما أسبد اليه أحسن قيام ، وعمل كل ما بيط نه على أتم الوجوه

والسد في سحن الفتين ، السافي والحيار ، هو أنه بطى أن رمى الملك والريال والدي هو من المكسوس، كان رمن اصطراب وصف في السلالة الحامسة عشرة ، وبطى أن « الملك الريان ، كان هو الأحير أو قبل الأحير مها ، وأنه كان حصل تواطؤ بين بعض اشراف مصر الوطبيين ، وبين هدى الفينين ، لأحل بقل الملاك من المرياء إلى الوطبيين ، أو أن التواطؤ كان حصل بين السلالة السادسة عشرة من المكسوس وبين هدى الفين ، لأحل بقل الملك من فد إلى آحر ، أي من السلالة الحامسة عشرة إلى السلالة السادسة عشرة

وقیل آن « دو » رئیس السفاه ، امهم بدس السم فی شراب الملك ، وارب « ملحب » رئیس الحبارس ، اتهم بدس السم فی حبره ، لذا أمر نسختها وههما بدا لي الملحوطتان التاليتان في هدا الصدد

### عاء عراد مصرمن سعد نوسف مع الفشن

الملحوطة الأولى - كأبي سربر مصر رمى حجراً فصاد طيري ، قصسد سحن يوسف أن علم للماس انه سحنه تأديباً له ، لأن المراودة كانت من حاسه لا عير ، كما قصد أن يقوم في السحن محدمة رئيس السقاة ورئيس الحاري ، الأمها وطيان وعرير مصر وطي أنصاً ، وهو إذا سئل من قبل الملك « الريان ، عيدك لا يعدم حواياً مرضياً أن يقول له إنى أرسلته للسحن لأحل أن يكون عيباً على هدين الرحلين اللدين ها صد الملك

كما أمه أرسل سهم وأصاب صيدي ، حيها أمريوسف محدمتها في الحلس ، لأمه قصد إدلال نوسف ، وقعد إكرام الفتين ، لأمها مثله وطبيان ، ولما ذكر كله كان دحول نوسف في المقفل في الساعة التي دحله فيها هدان الرئيسان ، من مطامة الملك وحاسنته

# « العبی » « والرسه فی اصطلاح المصرس أیام نوست و حکم فی الثرع الاسلامی

الملحوطة الثانية ــ نعلم من قوله « ودحل معه السحن فتيان » ومما سيأتي من قوله « أما أحدكما فسي ربه حمراً » ان اصطلاح المصريين الذي كان أيام يوسف ، وحرى هو عليه ــ هو الهم كانوا بطلمون كلة « فتى » على المستحدم في الحكومة كما يطلق على « العدد » كأن المستحدم في نظر الملك عند من عبيده ، وأمهم كانوا بطلمون كلة « رب » على « اللك » كما يطلم على « المائلة » ، كأن

الملك في مطر الرعية عمرلة «الرب» أو هو الرب عسى المالك أو المربي لرعيته سمه وحدوده

هدا هو عرف المصريين القدماء في عصر يوسف أما تسميتهم المستحدم في الحكومة أو تسميتهم المسدد فقى ، فهو أدب حسن، أقره السرع الاسلامي وحسه، وأما تسميتهم الملك أو المالك «رنا ، فهي عنه الإسلام في آخر الأمر ، وأرشدنا أن نسمي الملك كالمالك «سيداً »

وفي صحيح مسلم من حدث أبي هربرة « لا نقولن أحــــدكم عدي ، وكا يكم عبيد الله ، ولكن ليقل فتاى ، ولا نقل العبد ربي ولكن ليقل سيدى، وفيه أبيضاً من حدث أبي هربره « لا نقل أحدكم اسن ربك ، أطم ربك ، وسيء ربك ، ولا نقل أحدكم ربي ، وليقل سيدي ومولاي ، ولا نقل أحدكم عدى ، أمتى ، وليقل فتاى ، علامي »

(قال احدهما إِني أراني أعصر حراً،وقال الآحر إِني أراني أحمل الح)

-1-

وقال الاستاد السا رابي (١)

#### رؤيا الهسين

سد ما دحل بوسف السحن مع الهيين ، لم بلث الهيال أن راى كل مهها حلى آ في الله واحده ، فدحل يوسف الها في العساح على حارى عاديه ، لأسه كان محدمها نأمر سنده فوطيفار ، فادا هما معمان ، فسألهم ما نالهما ، ولمادا وحهاهما مكدان ؟ \_ فعالا له « حادً ما خلما والس من بعده » ، قالا دلك ، لأنه كان في

<sup>(</sup>١) سه الىسامرا ل ملاد العراق

دلك المصر رحال ، تعلمون تفسير الأحلام ، وتتحدون دلك عملاً حاصاً ،وكانوا يسمون سحرة وحكاء ، ولم نكل أحد مهم في السحل ، ليفسر لهاحاسها ،ولكن يوسف بهي حصر الفدرة على تفسير الأحلام في أشحاص محصوصين ، وأتنت أن دلك فصل الله مهمه لمن نشاء ، من أهل الدكاء وأصحاب القياس ، فقال لهـــــا أليست التمامير لله ؟ ، قصًّا على ما رأتها – فقص رئيس السفاه ﴿ بَوْ ﴾ حلمه على نوسم وقال له « بأبي أنت وأمي ، عت الليلة ، فشعرت براحة وسرور، وهدوء في نومي ، ورأنت أمامي كرمة ، وفي الكرمة ثلاثة أعصال ، وهي مفرحة ، قد طلع رهرها ، وأنصحت عنا قيدها عنماً ، وكانت كأس الملك الرنان في بدي ، فأحدت العب ، وعصر به في كأس الملك ، وسلمته الكأس في بده ، فأفدني بأويله أمتع الله مك ،وحلاك دم »

شم قص رئيس الحمارس « ملحب » حالمه قائلًا « عن اللملة فشمرت نفلق واصطراب ويشيت فكر ، ولم أدق في ليلتي رقاداً هبيئاً ، ومماكبت نامًّا ، رأ متى أحمل على رأسي ثلاثة سلال مملوءة حبراً حَوَّاري ، وفي السل الأعلى أنواع من الحبر مما نصبع للملك الريان ، والطيور بأكله من السل عن رأسي »

هدا منام السافي والحبار وهدا كلامهم ، ثم فال أحدهما ليوسف هدا مارأساه قصصاه على سمعك عمداقو لك عمر وصلك مشا مأو مل مارا ساحي تين لها الحيط الأبيص من الحيط الأسود ، رحول أحبرنا سريريه ، وعربها عا يصير اليه 'حلمها ، فقد 'عمت الحاجة اللك ، وإنا نفر أآنه الاحسار على وحمك ، فانك لا حدل من فصدك ؟ و نعلم ما لا علمه عبران ، و نسيحو نعامل ولا نتجل نه ، أصب مبتل هده الى سائر مسك وصل بعمك علما ببطائرها من بعُمك ،

وههما أبحاث مهمة

### ملوك معبر الاقدمين والحمر

( ١ ) يطهر ان ملوك مصر الأقدمين ، ماكانوا يشترون الحمر التي يشرنونها من الأسواق أو الحانات ، سال كانوا نتحدون حدماً أحصائيين لمملها حصيصاً لهم ، ويرى علمسساء الآثار في حدران قنور المصريين صور رحال نقطفون السب ويفرطون من السافيد حنه ، ويحملون المصيرفي دنان من فتحار بصفونها في الحماري

### اقوال فی الحمر ومصارها

( ٣ ) قالوا و الحركالراني ، نأحد من المقل أكثر بما تعطي » ، ولمساحر عبد الرحم الداحل من النحر أول قدومه الى الاندلس ، أوه بحمر ، وقال و الي محتاج لما يرند في عقلي ، لا لمانقصه » ، وكان المناس بن علي المصور نأحد الكأس يبده ثم نقول و ها ، أما المال قد لمين ، وأما المروحة فتصلمين ، واما المدي فتصدين » ، وسقى قوم أعرابية مسكراً ، فقالت وأسرب نساؤكم مثل هدا » ، قالوا و نمم » قالت و هما يدري أحدكم من أنوه » ويبل لمدي اس حاتم و ألا يسرب الحرث » من قول و يبل الشرب ما شرب عملي » ، وترك اس حاتم و ألا يسرب الحرث » من وهو رسول السرور الى القلب ، » وقال و لكنه شين الرسول ، من الم و كنه ، وقول العالس و لكنه ناس الرسول ، نسمت الى الحوف ، فيدهد الى الراس » ، وقيل للمناس مرداس . و ألا شرب الحرث » من قال و لا أرضى أن أصبح سيد القوم ، وأمني سميهم »

هدا قطره من محر ، ودرة من عقد محر ، ممــــا أثر في الحر عن عقلاء المرب وعيرهم

واما الأطباء فقد الفقوا على أن الحمر تصر بأحورة الحسم المحلفة ، إد تص

المعدة وتحدث فيها الالتهاب والتقرح والسرطان ، كما أمها بصر فالكند فتحدث فها صحامة أو صحوراً وتلفاً وتوقعاً عن العمل ، وتصر فانوئين فينجم مها السلال ، وقد قالوا في دلك العول (١) يؤدي الى فراش السل ، ، كما أمها تؤدي القلب وعروق اللم فتحدث فيها أمراصاً شتى تودي بصاحها الى الهلاك البطيء أوالسرح وقور فالكلى و بشأ عها أمراص مداعة شتى « وتؤدي الحصيين محصول الصمور وقلة أو فقد الحيوسات الموية في البطعة ، كما أمها تحدث في الحلا حكاك وأكال ودمامل و شور وعيرها من الامراص الحلاية ، وأحيراً بصر فالح والحيح والمحاع الشوكي والأعصاب و بتحلي دلك فالصداع والأرق والرحمة في الرأس واليدين وركاكم اللسان والتلمثم وفقد الداكرة و فقص المحاكم سسمة والتميير ، ثم مسمح السحص مستمداً للاصامة بداء الصرع والحريان والسه الماكرو بتمير طباعه فيعدو أفاديا ، مهماذ لو احداث منالاً لماشرة الأدبياء والسفهاء ، فليل التحسين بصفات الشرف والمروءة

## الحمر عبد الامم العربة وفي كتب الدي المسلمي وفي العرآن والحدث

(٣) وأما عبد الأمم المربية ، فقد انتشت في أعياء المالم المتمدي حميات متمددة ، لتحريم الشراب ، وأحد الشاريين العقوية ، هادياً من المصار التي سحم عن المول ، وما يحلمه قانون الوراثه ، من حروح بسل صمع ، والحمون والسل الرئوي وريادة معدل الحرائم ،

حقاً إن من آنات المعرة ، ومن الرحوع الى دي الاسلام أن الأوربع الدي ستبيحون شرب الحر دماً ، وستحسوبه أدماً ومديية ، ويصمون منه أنواعاً

<sup>(</sup>١) وسمه العص الكحول وهو الثراب المسكر

كثيرة ، يرمحون مها ألوف الألوف من الدناسير في كل عام ـــ قد ألفوا حميات للمهي عن الحمور ، والسمي لا طالحا

وم آيات المعرة فيها ال العرب كانوا في الحاهلية بعدول من منافع الحمر الحماسة في الحرب ، وقوة الاقدام فيها ، ولكن ثمت عن الطب أن السكر بصمف الحدود عن الفيام بأعناء الحرب ، واحتمال أثقالها ، فقررت بعض الدول إبطال الحمور الوطنية ، الشديدة الرواح في بلادها ، مدة الحرب ، مع ال أكثر انتفاعها المالي مها ، قال تعالى في مستريهم آيايدًا في الآفاق وفي أده سيم حتى تشديش لهم أنه الحق من الحق من السلمين (حمرافياً) ومع هستداكله لا يرال بعض المسلمين (حمرافياً) يتملماول من تحريم الاسلام للحمر الما

ومن إحدى المحائب أن كت المسيحيين الدسية تقول إن أولمعحرة حرت على مد المسيح (ع) حدثت في قربة « قاما الحليل » ، وهي يحو مله الما حمراً » ودلك ان المسيح (ع) دُعي هو ووالدته وإحويه ويلاميده لمرس في «قاما الحليل» وهي قرية على بعد يحو ساعيين على الماشي من ملده « الناصره » ، لحجة الشهال الشرفي عها ، فدهب وحلس مع الناس ، وصار أهسل العرس يصبون للمدعون عمراً ، وكان ان الحرالي عمده فرعت ، قمل أن يسرب كثير من المدعون ، فوقع الهل المرس في حيرة وحجالة من الناس فقالت له اسمه « ليس لهم حمر » ، وكان في دار أهسل العرس سنة أحران حجر ، سع كل مما يحو ثمان حرار ماء اعتيادية ، فأمر المسيح الحدام أن يملأوا هذه الاحران ماء ، قملأوها حسب أمره الى فوق ، مأمر آن ستقوا مها و عدموا لرئيس المكأ فامتثاوا ، ولما دام الرئيس ، شهد ناحوده المحرد على ساديه حراراً بعدان بادي المرس وسكر ، لمعدما أحره المعدسة ، وادتى سهاديه حراراً بعدان بادى المرس وسكره ، لمعدمه حمراً أحود مما شريوا أولاً »

ودد سي سيا عما ، إد ورد عن عمله سالحارب اله فال د حيء المعمال او

اس المهان شارداً ، فأمر رسول الله ( وَاللَّهِ فَاللَّهِ ) من كان في البيت أن نصر نوا ، قال في البيت أن نصر نوا ، قال في البيت أن نصر نوا ، قال في الدين الراني حين يربي وهو مؤمن ، ولا نسرت الحر حين يشربها وهومؤمن ، ولا نسرت بهنة برفع الباس اليه فيها أنصار هم حين نسرتها وهو مؤمن ، وفيسه «كل مسكر حرام »، وروى الحاكم من حدث ان عباس « احتسوا الحر ، فانها مقاح كل سر »

وقــــد من القرآل عن الحر ، لأن الدرب كانوا في الحاهلية وصدر الاسلام يسرومها ، فبرل قوله تعالى ﴿ يَا أَمَّا الَّذِينَ آمُنُوا ، لا تَمَرَّ نُوا الصَّلاة ]، وأمتم سُكَارِيُ حَتَى يَمُلُمُ وَامَا يَقُولُونَ ﴾ ﴿ ٤٣ ﴾ ويحرمها بدلك في الأوقات الفرسة من وقت الصلاة ، لأنه مهي عله قرب الصلاة في حال السكر - فلم سق للمصر على شربها إلا الاعتباق بعد صلاة المتباء ، وكدا الصنوح من بعد صلاه الفحر ، لمن لا عمل له ، ولا يحسى أن يمتد سكره الى وقب الطهر ، ثم رل فوله تمالى ﴿ رَسَالُو مَكَ عِن الْحَرِ وَالْمُ يُسِيرِ وَلَلْ فَيْهَا إِنَّمْ كَنْبِرْ ، وَمَنافِعُ لَاسَاسٍ ، وَإِ ثُمَرُهُمْ أَكُمرُ مِن رَمَهُ بِهَا ﴾ ( ٢ - ٢١٩ ) ، فسر بهــا قوم لفوله ﴿ منافعُ أَ الماس ﴾ ، وبركها آحرون لفوله ﴿ إثمُ كُنبُ ﴾ ، تم برلقوله سالى ﴿ الَّيهَا الدس آمنوا ، إعما الحررُ والمَيْسرُ والأنصابُ والأرلامُ رِحسُ مِنْ عَمَلَ ِ الشيطان ، فاح مُوهُ العلم مع معصون ، إما مرمد الشيطان أن يوقع سكم المسمداوة والدَّمصاء و الحمر والدُّسر ، و تَصَدُّ كُمْ عَن دَ كُرُ اللَّهِ وعَن الصلام ، عبل أدم مُمثَّم ونَ \* ، واطعوا الله واطيعوا الرسول واحدَّرُوا ، وال كو ليَّية به ١٠ تما على رسولِما الملاء المُدين ﴾ (٥ ٩٣ – ٩٥) ولت هده الآبات ، فقال عمر ( رص ) ﴿ أُو رِنتَ ِنا بَسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأُرْلَامُ \* مُعْدًاً

لك وسُيحقًا » ، فتركها الناس حميمًا ، وروي أن عمر لما سمع « فهل اللّم منهول » قال را انتهياءالتهيا »

والحكة في تحريم الحمر فالتدريج أن الناس كانوا مفتويين بها ، حتى أبها أو حرمت في اول الاسلام ، لكان تحريمها صارفاً لكثير من المدميين لها عن الاسلام ، مل عن المطر الصحيح المؤدي الى الاهتداء به ، لأبهم حيثد بنظرون اليه سين السحط ، فيرونه بعير صورته الحيلة ، فكان من لطف الله تعالى ، وقالع حكمته أن دكرها أولاً في سورة الساء عا يقتصي يحريها في الأوقات القرية من وقت الصلاه وإناحتها فها عدا دلك ، ثم ثانياً دكرها في سورة النقرة عا بدل على تحريها من مطلقاً ، لكن دلالة طبية ، فها محال للاحتهاد ، ليتركها من لم تتمكن فتنها من مسلمة ، ثم تركهم الله تعالى على هده الحال رماً قوي فيه الله ، ورسح اليقين ، وكثرت الوقائع التي طهر لهم مها إثم الحر وصورها ، فعرلت آية سورة المائدة عما بدل على تحريها صريحاً في كل حين

والحلاصة إن الله معالى حرم الحمر تحريمًا قطعيًا في معطم الأوقات، ثم حرمها تحريمًا طبيًا في مافي الأوقات، ثم تحريمًا قبلعيًا مستعرقًا لسكل رمن

### هل كانت الحمر حلالا عبر المصريين والرعاه في رمن توسع

( ٤ ") إل قال قائل همل كانت الحمر حلالاً عند هؤلاء المصريين والرعاة ، حتى كان الملك يشربها علم علم الدير ، فلنا إن الحمر بحرمة بألسة جميع الأسياء عليهم الصلاة والسلام ، على حميع السعوب والأمم ، فالمصرون والرعاموعيرهم كانوا يشرونها في حال الها محرمة عليهم ، ومحتمل ان المحرم عليهم هو العدر السكر فقط ، وان ما دون العدر المسكر حلال ، وهو ظاهر كتب المهدين الموحود، اليوم عند البهد والمصارى ، فلما كان من حكمة الله تعالى سير أمور الشركالا

على سبن الترقي التدريحي ، الدي من مقتصاه أن يكون الآحر أكمل، عاقبله، أكمل الله دمه العام بإبرال القرآن الحاوي تحريم الحمر مطلقاً ، لما فيها من الصرر المداتي

### الحمر عامه هو ما عصر او سد

(٥) قول رئيس السفاة « إني أراني أعصر حمراً » لا بدل على أن الحمر هي ما بعصر فعط ، بل إما بدل على أبهم كانوا ستماون هيدا النوع ، فلا ينافي أن الحمر قد تكون ما يسد سيداً أو يقطر فقطيراً ، فاتحادا لمصر بين الحمر من المصير، لا سافي اتحادها من عيره ، ولنس في كلام رئيس السقاة ما بدل على الحمر ، دع ما يمكن ان فقال و إن هذا القول محكي عن أعجمي في بيان ما رآه في نومه ، ما هو ممهود في بلاده ، فليس محجة في لمة العرب ولا في صاعتهم وصاعة عيرهم للحمر ، وبالأولى لا يكون حجة في الشرع ، فالحمر لمة وشرعاً ، أعم مما يتحد من المصير »

#### الرؤى الصريح

(٣) علم من صحيحي الشيحين وعيرها من الأسفار الصحيحة أن البي وتتلاقة كان في ندء الوحي، لا برى رؤيا إلا خادت مثل فلق الصبح، أي تحيء والما الحير والمالح، ولا كان ورئيس السفاه ، مسجونا طاماً ، وكان أهل الحير والصلاح ، فلالك ولما كان ورئيس السفاه ، مسجونا طاماً ، وكان برىء الساحة بما الهم به ، كانت رؤياه صريحة ، لست من فيل الاستمارات والمثيل ، وهذا يحلاف رؤيا ورئيس الحياري ، التي هي من يوع المحار والمثال ، لأن الطاهر من الحيكم عليه بالوت ، أنه كان عبر سلم الساحة ، وإيما قلما إن رؤياه محار ، لأن الحبر المدى رآى أن الطر بأكله هو حياته ، لأن الحبر حياة

الانسان ، وقوام الأحسام ، ولدلك ناسب تأويله نالرأس، الذي نه حياة سائر المدن لأنه العصو الرئيسي

### الحلاق صمير المعردعلى كمثى والحجع فى لعد العرب

(٧) إيما قيل « تأويله » ولم نقل تأويلها ، لأن من سان العرب ، أن تجمع بين شيئين اثبين ، ثم تدكر في الصمير أحدها دون الآحر ، ورّ بد بالصمير كليها مما ، نقولون « رأت ربداً وعمراً وسلمت عليه » أى عليها ، قال الله عروحل في والدين كُورُون الدهب واله عله ، ولا يتمقومها في سايل الله في (٥٩ ٥٣) وتقدير الكلام ولا يعقومها في سنيل الله ، وقال تمالى في وإدا رأو اتحارة أولًه والله ورسوا أنه أحق أن يُرضُوه في ( ٩٩ ٣٣) والراد ان يرصوهما (١٠ في والله أقر سوا أنها في في أني في قدي الأمر الله الله الله على ميه تستميان في (آ ١٤) ، تقديره في رأو الي في ورو الكرم في كلامهم الدى الكرم الكرم في كلامهم الدى الكرم الكرم والكرم الكرم ال

#### احسان توسف لاهل السهي

( ٨ ) إيما قالا له « إدّا برال من الحسين » لأنه كان إدا احاج من اهل السحق إسان حمع له ، وإدا مرص إسان في السحق عاده وقام عليه ، ويعاهده وداواه ، وإدا انقطع رحاء إنسان في سحمه ، واشد عليه فيه بلاؤه حمل نقول له « أسر واصر تؤجر ، قال لهذا احراً ، ولهذا نواناً » ، وكان إدا صاق على احد المكان أوسه له ، وكان يعرى حريهم ، ويحتهد أربه في عبادته ، ويعبر لهم أحلامهم ( ) فكأنه حمل من السحق مدرسة ومسسمي ومعمدا وجمية حيريه وعالس وعط و يدكير

<sup>(</sup>١) هه اللعه

<sup>(</sup>٢) طم الدا

#### لاعراف بأصبان نوسة

( ٣ ) كل من كان من أهل الاصالة يُسر" بأن يقر فافصل لأهل الفصل ؟ ومترف بالاحسان لأهل الاحسان > كا وقع من هدي الرئيسين فيطهر أنها كانا كبيري النفس ، أصيلي المحتد ، وهذا محلاف طائفة من الناس سآءت سريرتهم ، وسفلت طباعهم ، وصفرت بقوسهم ، فيؤلاء بكرون فصل الفصلاء ، ويحدون إحسان المحسين ، بل قد تحملهم الكبرياء على إنفاع الأدى عن أحسن اليهم ، الاسيا إذا كان هؤلاء المحسن اليهم عن ولدوا في الفاقه وحقص العس ، وساعدته الأقدار على الارتفاء ، فرعا حدثتهم أنفسهم الأماره بإسكار إحسان المحسين لل فابدائهم بل بإهلاكهم

سهامة الحوء الأول



# فهرس الحرم الأول من كتاب مو " تمر تفسير سورة يوسف (ع)،

#### الصحيفة والموضوع

- اهداء الكتاب ٧ كلة صحاحة المتي العام الدكتور ابو اليسر عامدين ٨ هددا التفسير لاس المؤلف الدكتور عبد الحلم العلمي ١٣ تقديم الكداب لعصيلة الاسياد محمد رشيد رصا لمؤلف الكتاب ١٨ التمريف عؤلف الكتاب لعصيلة الاستاد محمد علي عمار ٢٣ إنصاح الرمور الواردة في التعسير
  - ٣ الباب الأول
- ا العصل الأول في دفع شهة المحاردة على سورة يوسف ٣٦ بيال بالماسة بين سيدنا محد ( وَمُعَنِينَةٍ ) مع قرش وبين يوسف الصدنق مع إحوته ٣٦ القاف الذي ( مُعَنِينَةٍ ) على طبائع يهود المدنة ٣٧ بيال بالماسة بين بينا ( مُعَنِينَةٍ ) على طبائع يهود المدنة ٢٣ بيال بالماسة بين بينا ( مُعَنِينَةٍ ) على طبائع وبين يوسف الصدين مع إحوته
  - ع العصل الثابي في هل احوة نوسم أسياء
- ١٥ العصل الثالث في شيء عن حياة إبراهم وإسحاق و سعوب علمهم السلام
   ٢٥-حياة إبراهيم (ع) ٥٥ حياه إسحاق (ع) ٥٧-حياه سقوب (ع)
- ۱۹ الفصل الرابع في روحات معموب (ع) ۹۷ النشاؤم والنفاول من اسم
   پوسف ۸۸ النشاوم والنفاؤل من الأسماء
  - ٧١ الفصل السادس من تعليد العسري مصهم لمص
- الفصل السام في أبطال فصة توسف وأن الفصة دورة طبق الأصل
   لحياء الشعب الاسرائيلي

٧٥ الباب الثاني

٧٥ الفصل الأول ــ في متعلق السملة ﴿ سم الله الرحم الرحم ﴾

۷۷ مقدمة الشيء المقصود الدي المقدت له سورة توسف آ(١) ﴿ آلرا تلك آليات الكتاب المدين ﴾ — (آلر) كلمات القرآن مؤلفة من حروف الهجاء المعروفة لدى المرس ۱۸۸ طائر المعلقة آلر في التوراة والانحيل ۱۹۸ الأساليب المتذكرة في القرآن ۱۸۸ (آليات) ممي آليات القرآن ۱۸۸ (المدين) يان القرآن وسهولته ۱۸۸ الماسح والمسوح في القرآن ۱۸۸ المتسامات في القرآن

رول القرآن آ(۲) ﴿ إِنَّا أُرلَّهُ قَرَآنًا عَرَيْنًا لَعْلَكُمْ تَعْقُلُونَ ﴾ ٩٩ (ارليساه) - رول القرآن ٣٩ ما معى إرال القرآن ١١ رَجَع ٤٩ ما معى الإرال ٥٥ رمى بدء رول القرآن ٧٥ حجم القرآن ٨٥ (قرآنًا عربيةً) - لمات كلام القرآن ٩٥ لروم علم المسلمين اللمة المربية ١٠١ بعث محمد ويتناسخ المربي للأيم كافة ١٠٠ كلة الحواريين في العرآن ٣٠١ رحمة القرآن ٤٠٠ اللمة المربية لعة الملاقات بين الدول الاسلامية ٥٠٠ دلمسعة لعة العرآن ٢٠٠ (لعلكم تتقلون) - تعمل العرآن وقهمه ١٠٠ بعقل العرآن وقهمه مي صفات المؤمنين ١٠٠ مربة الاسان بالعقل والادرالـ ١٠١ استمال اكثر المسلمين العرآن في عبر ما هو له ١١١ القرآن يمدح المتقلين بآيانه و بدم العاطين عبا العرآن هو لم ١١١ القرآن هو على مراميه ١١٤ الحكمة من ادرال العرآن.

١١٦ العصل الثاني \_ المرآن وعلم المارىح آ (٣) ﴿ محى معص عليك أحس العصص ، مما أوحدا اليك هذا القرآن ، وإن كنت من قبله لمن الماطين

الحكمة من سرد الوقائم الماريحية في القرآل ١٢٠ حدول (ع) هو واسطة مقل كلام الله الى التي مينالله 171 (أحس القصص) \_ لمادا عبر مأر قصص الفرآل هو احس الفصص ١٣٢ مفاطة ما بين آيات قصة يوسف في القرآل وفي التوراء ١٣٨ قصص البوراة ١٣٨ علط التوراة في قولهـــا إنه يوحد ليل ومهار قبل ما كانت الشمس ١٤٠ محالفة النوراء لعبلم النشوء والترقي ١٤١ قول التوراة مال الله سهى عن العلم واسمامه ١٤٢ علط التوراة بقوله إن الحية بمتدي الراب ٤٣ بسبة البوراة السكر لبوجواً به لعي من لم يسيء ( حاشاه ) ــ نسبة التوراه الديائة لابراهم ( حاشاه ) والرد على دلك ١٤٦ ىسىة التوراة السكر لابراهيم (حاشاه) ١٤٧ علط التوراة عولها ال الملائكه مأكلون ١٤٨ نسمه التوراة السكر والربى الى لوط (حاشاه) ١٤٩ دعوى التوراه ال إسحاق دبوت كأبيه ( حاشاهما ) ١٥٠ نعليم التوراة الكدب والمكرومحه الحمره وحب الدات والحسد ١٥٣ ملم الوراه الحداع وحلف الوعد والرنا ١٥٤ تعليم التوراه ال الانسان قد كون أقوى من الملك ٥٥١ علطه ناريحية في التوراة \_ معليم التوراه الربا والمحاياة ١٥٧ معلم التوراه اعتصاب الأموال ١٥٨ تعليم التوراء تقديم القرنان للشيطان وتسيب السوائب ١٥٩ مليم التوراه استُصال الشيوح والاطفال والساء في الحرب ١٦٠ تعليم النوراه قتل عير المسيء ١٦١ تعليم البوراهاللهوواللعب التوراه ىسب الربا لداود ( حاشاه ) ١٦٦ التوراة بسب المساد والبرريه الى داود ( حاشاه ) ــ التوراة محاري على الرنا فالرنا ١٦٨ الموراه تفص أقاصيص الربا ١٦٩ الموراه مست السرل لسلمان وانه تروح فالوثنيات ( حاشماه ) ١٧١ البوراه تاسب لنعص الأبساء الكدب في البلاء ١٧٧ البوراة المنت

#### المحيفة والموسوع

۱۸۶ الهصل الثالث - بدء الأم المقصود الدي انتقدت له السورة آ(ع) في إد قال بوسف لأبيه يا أت، إلي رأت احدعثر كوكما ، والشمس والممر ، راتهم لي ساحدين به ١٨٥ (يا أت ) - استمطاف الابوة والممرة بين حطاف بوسف (ع) لأبيه وحطاف إراهيم (ع) لأبيه والمرق بين حطاف بهم المرافق المهم (رؤياه ، ١٨٨ إعراف بالمهم أدف الحطاف ١٨٨ (رأت) - بوسف في رؤياه ، ١٨٨ بوسف تقص رقياه على أبيه ١٩٩ الرؤيا والممرع ١٩٩ رؤيا الأبنياء ورؤبا الماس ١٩٤ الرؤيا عبد المصارى ١٩٥ الرؤيا المنامية لاتحرم حلالا ولا يحل حراماً ١٩٩ الرؤيا عبد المصارى ١٩٥ الرؤيا المنامية لاتحرم بهم رؤيا بدل على ماسيصيفه من شر الرؤيا بيا والمنس ١٩٥ (أحد عشر كوكماً) - علو الرؤيا بيا والمنس ١٩٥ (والشمس والقمر) - التمير عبى احوه بوسف بالكواك من ١٩٥ (والشمس والقمر) - التمير عبى الرحل بالسمس وعن المرأة بالقمر في رؤبا يوسف ١٩٠ هد سحد عن الرحل بالسمس وعن المرأة بالقمر في رؤبا يوسف ١٩٠ هد سحد عن الرحل بالسمس وعن المرأة بالقمر في رؤبا يوسف ١٩٠٨ هد سحد عن الرحل بالسمس وعن المرأة بالقمر في رؤبا يوسف ١٩٠٨ هد سحد عن الرحل بالسمس وعن المرأة بالقمر في رؤبا يوسف ١٩٠٨ هد سحد عن الرحل بالسمس وعن المرأة بالقمر في رؤبا يوسف ٢٠٠٩ هد سحد عن الرحل بالسمس وعن المرأة بالقمر في رؤبا يوسف ٢٠٠٩ هد سحد عن الرحل بالسمس وعن المرأة بالقمر في رؤبا يوسف ٢٠٠٩ هد سحد عن الرحل بالسمس وعن المرأة بالقمر في رؤبا يوسف ٢٠٠٩ هد سحد عن الرحل بالسمس وعن المرأة بالقمر في رؤبا يوسف ٢٠٠٩ و والشمس وي المراق المراق

أنوا يوسف له ٢١١ (رأيتهم لي ساحدى) - التطرية في القرآب ٢١٣ اعتراص ثم تسلم - مسى السحود

٢١٤ لاتفص الرؤيا على المدو آ (٥) ﴿ قال ياسي ، لانقصص رؤياك على احوتك، فيكيدوا لك كيدا ، إن الشيطان للانسان عدو مين ك ٢١٥ (قال ياسي ) - مصح مقوب لاره موسف بأن لانقص رؤماه على إحوته ٢١٧ التصمير في اللمة وأنواعه ٢١٨ محكم المقتسة من الآلة ٢١٩ حطاب الاستعطاف بين الأقرباء ٢٧٠ ( لا نفصص ) بعض العداءات التاريحية التي نشبه عداء إحوة نوسف له ٢٢٧ وحوب إطاعة الاس للأب الوصاه العشر في التوراء والفرآل ٣٣٤ ( احوتك ) الماوؤن ليوسف من إحوته والتنافس بيهم ٢٢٥ ( فيكيدوا ) سرعم الكيد ٢٢٧ ( إب الشيطال ) الشيطال عالم عيى صار فالانسال ٢٧٨ إطلاق لفط الشيطال على العدو ومعص الأشحاص والحن والإنس ٣٣٠ الشيطان قوه عصبية أو قوه دميمة في الإنسال ٢٣١ ليس لاشيطال سبيل على الانسال إلا الاعراء والوسوسة ٢٣٤ معاهدة سيلان ٢٣٥ سلطان السيطان على إحوة نوسف ٢٣٦ سماده الدس تكول نافامه ٢٣٨ اسقاد مماهدة سيلال والرد عليسه ٧٤٠ آمال معقوب في نوسف آ (٦) ﴿ وكدلك يحتميك ربك، وسلمك من بأويل الأحادث، وتم بعمه عليك وعلى آل بمعوب، كما أتمها على أبو راث من قبل إراهم وإسحاق إن ريك علم حكيم \* ٢٤٧ (وكداك ) بشارة بعقوب ليوسف بثلاث الاحتباء والنعليم وإنمام النعمة ٣٤٣ فرح بوسف بنساره الله له ووقوعها حرفاً محرف ٢٤٤ ( تحتليك ) الاحتماء في اللعة واحتباء الله لبوسف والأنساءوللاسلام ٢٤٦ سوه نوسف والانساء

والمرسلين قبله وبعده ٢٤٨ (ويعامك .) تعليم توسف ٢٤٨ ( تأويل الأحاديث ) مقومات الحدث ونأويل الأحاديث ) مقومات الحدث ونأويله واصطلاحا ٢٥٥ ( وتم تعمته )اتمام النعمة على توسف٢٥٨ ( آل يعقوب ) من همآل تعقوب ٢٥٧ آل إراهيم ٢٥٨ النعم التي أتمها الله على آل تعقوب ٢٩٣ ( كان علم حكم ) علم الله وحكمته

٢٩٤ الفصل الرابع ــ الحميم والمعرفي فصة يوسف آ(٧) ﴿ لقد كان في يوسف وإحونه آيات للسائلين ﴾ ٢٩٧ (لفدكان ) ــ التفكر والاعتبار حال قراءة المرآن ٢٩٨ (وإحوته ) ــ القرآن تكوي بدكر الهم من الحوادب التاريحية ٢٧٨ سلامة فلب الالات وبعدهن عن حسد أقاربهن ٢٧٧ (آيات ) ــ العبر المتصمة قصة نوسف ٢٧٤ العبر بعافسة نوسف واحونه ٢٧٦ (السائلين ) ــ محصيص العائدة من يعافسة نوسف واحونه ٢٧٦ (السائلين ) ــ محصيص العائدة من

٧٧٧ مقدمة الموآمرة آ(٨) ﴿ إِد قالوا ليوسف وأحوه أحد الى أبيبا منا ، ويحن عصده ١٠ إِن أَنانا ابي صلال مدين ١ ﴾ ٢٧٨ ( إِد قالوا ) معاوسة الاحوه في شأن نوسف ٢٧٩ سنت عداء إحوة نوسف له ولأحيه بديامين مداء الاحوة الهامة ليوسف٣٨٨ بفيدعداء إحوة نوسف له ٢٨٤ مسرد تعدد الروحات ٢٨٦ لم يسدد الحسد لجاء ....ة معيين إلا اليهود ٢٨٦ الحسكه من ذكر الأعمال السيئة لأقرناء الأنتياء في الفرآن ٢٨٩ الدفاع عن حد معقوب لولدنه نوسف و ديامين ١٩٠٠ إساد العول الى الاحوه المشرة عياً ١٩٨ الساكت عن المار ويحن عياً ١٩٨ الساكت عن المار كون شريكا في الاثم لفاعله ٢٩٨ ( ويحن

عصمة )\_ وحه انتقاد الاحوة العشرة لأبيهم على حمه ليوسف وأحيه والرد عليه ٣٩٧ العصمة في اللمة ٤٩٤ ( إِن أَنانا لي صلال مبين )\_ تصليل. الاحوة لأمهم حيلا وسفاهة

٢٩٨ الدحول الحدي في الموآمرة آ(٥) ﴿ اقتلوا نوسف أو اطرحوه أرساً ، يحل ليكم وحه أسكم ١١ وكونوا من بعده قوماً صالحين ا﴾ ٢٩٩ ( اقتلوا بوسف )\_ الاقتراح نقتل بوسف أو إنعاده ٣٠٠ موآمرة قريش على قتل أو إساد أو حسس المي مُشَكِّنَة ٢٠٠١ الطرح أرصاً كالمتل ٣٠٠٣ العوائد المستسطة من الآنة ٣٠٣ لمادا لم بدحلوا سيامين منع توسف في موآمراتهــم ٤٠٠ من هو صاحب الافتراح بفتل بوسف أو انعاده ٥٠٥ الحسد هــــو الدام الحقيق لإحوة نوسف على إرادة قتله ـــ أنواع الامرحة البدنية ونطبيقها على إحوة نوسف ٣٠٦ عرانة مشابعة دال ونفتالي لاحوتهم في الموآمرة ٧ ٣ نطائر أعمال أسباء بعقوب العشرة في الباريح ٣١٣ التستر وراء الدس للتوصل للمآرب الشحصية ٣١٥ الحسد والميرة والعداء هي أصل كل شر ٣١٦ السيحة عند الهود تبرر الواسطة مهاكات متحطة ٣١٧ إل أكرمكم عبداللة ألهاكم مصطائع الاسرائيلين \_ ماهى أفكار الصهوليين اليوم مع أماء اسماعيل ٣١٨ الطرح أرصاً في اللمة ــ كلمة « اطرحوه » في القرآل — الصلاح وأفسامه ٣١٩ الحسد والعنطة والمافسة ٣٢٠ عمــــل الاحوه مع نوسف هو من الحسد المقوت المشؤوم ٣٣١ سب اقتصار الاحوه الحكم على نوسف وحــده -- ما أشبه الليلة بالبارحة أو حال الصهبوبيين اليوم مع عرب فلسطين ٣٢٣ شواهد من الدوراه على صلابة اليهود وقساوتهم ووحشيتهم ٣٢٤ يهود اليهود متحرحون على مدرسة الهود القدماء ــ عبري حبى وأنا المدب فيكم

٣٢٥ تعديل الحكم آ ( ١٠ ) ﴿ قالقائل مهم لا تقاوا بوسف ، و ألقوه في عيامة الحمد ملتقطه بعض السيارة ، إن كتم فاعلين ﴿ ٣٣٩ (قال قائل مهم ) طلب تعديل الحكم على يوسف ٣٣٨ من هو « القائل ، تعديل الحكم على يوسف ٣٣٠ المتال والطرح أرضاً سواء في التيحة ١٩٣٩ انتقاد بهودا عن الانتساب ليوسف دفاعاً عن مصلحة إحويه ٣٣٣ عيامة النثر — الحدوهل هو حد معهود ١٣٣٤ التحقيق في تفسير العيامة — إحوة يوسف لم يسعوا بوسف محمود ١٣٣٤ مند « وسف معلود القائل ، رأمه ٣٣٣ صلع القائل مع يوسف

٣٣٣ تديير الحيلة لتنفيد المؤامرة آ ( ١١) ﴿ قَالُوا يَا أَنَانَا ، مالك لا تأمنا على يوسف ا وإنا له الماصحول ١١ ﴾ ٢٧٥ (قالوا يا أنانا ) — التمهيد لتنفيد المؤامرة على يوسف ١٣٨ إحوة بوسف يين عاملي الحوف والرحاء عمد طلب بوسف من أيهم تدل على منوء بيتهم — دفع وبقع — وتيقة الاعتاد ١٤٠٠ المصح لمة ومعى – لسال حال إحوة بوسف هو ترحمال أهوائهم ١٤٠١ المتكلم بطلب بوسف من أبه واحد من الاحوة

٣٤٩ السم في الدسم آ ( ١٢) معو أرسله معما عدداً ربع وبلعه ، وإنا له لحافظون ﴾ ٣٤٣ ( يربع وبلعه ) الاحوه بصربون على الور الذي محمه الوهم لأحبهم موسعه ٣٤٣ معمى الربع واللمه ٤٤٣ فوائد اللعه ٤٣٩ اللمه عند المرب وأنواعه ولمد الذي ( ﷺ ) والصحابة ٣٤٣ حوار اللمه للكبار كما للصمار ٣٤٧ ( لحافظون ) — حديمة احوة يوسف لأبهرم ه٣٤٠ حلف الوعد والوفاء به

٣٥٠ محوف مقود من طلب أولاده آ (١٣) ﴿ قال إِيلِيجربي ألى مدهموا

به ، وأحاف أل يأكله المدئد ، وأمتم عنه عاطون ﴾ سوم ( ليحربي )
عرو حرن سقوت لثلاث احتمالات ٤٥٧ ( وأحاف ) حوف يمقوت على
بوسف وعلى آماله فيه من الدئب ٢٥١ التوقيق بين حوف يمقوت على يوسف أمن طبيعي قسري ٢٥٨ حوار
رؤيا يوسف ٢٥٧ حوف بمقوت على بوسف أمن طبيعي قسري ٢٥٨ حوار
عدم قطع بمقوت بأن رؤيا بوسف في ليوسف بل لميره من دوي قرباه
٩٥٨ حوار قصد بمقوت بالمدئت وأكله إصرار شمورت بيوسف
٩٥٨ ( وانتم عنه عاطون ) - بمقوت بكشف ما يحول في دهن أولاده
بالسنة ليوسف ليعلم عادا يحيون ٢٦١ سقوت نصف عقلة أمائه عن حفظ

٣٢٣ حوال المحاطة والمكر آ(١٤) ﴿ قالوا الله أكله الدئك، ومحل عصة إنا إداً لحاسرول ﴾ ٣٢٣ (قالوا الله أكله ) - إصرار أساء سقول على أحد نوسف من أبيه ٣٦٥ بهرس الاحوة من الاحادة على حرل أدبهم ومعالطتهم الحدليه له ٣٦٥ القوة الحسابية لاسكي وحدها لحفظ نوسف ٣٢٣ احتلاف المرآل والتوراة في هذه الآنة ٣٣٣ طال الربح على الاسلام ويقوع الرواه والرواه والرواه والرواه على التوراه في تاريحهم ووقوع الرياده والمفصال في التوراه

ه٣٩ العصل الحامس – معيد المؤامرة آ(١٥) ﴿ فلما دهموا مه ، وأحموا أن محملوه في عيامة الحب وأوحينا اليه لمستمهم تأمرهم همدا ، وهم لايشمرون ﴾ ٧٠٠ (فلما دهموا مه ) – الأدنياء عير معصومين من تصدن السكادت ٧٧٣ نوسف مع إحونه في طريقهم الى دوثار

۳۷۷ كيف سلم سقو الله يوسف لاحوله رعم تحوفه عليسه مهم عهم ۳۷۷ حدف حوال الشرط في القرآل الكريم وشواهد عليه ۳۷۷ نوسف في الحد ٣٧٨ كيف العق إحوة نوسف على إلقائه في الحد مع احتلاف مشارمهم وميولهم ۳۷۹ حيمة آمال إحوه نوسف ۳۸۰ «سيلوب» و « دوثال » و « الحد » ۳۸۱ ( وأوحينا اليه ) – الانحاء ليوسف وهو في الحد ۱۸۳ الوحي لمة واصطلاحاً

٣٨٦ دموع الناسيح آ (١٦) ﴿ وحاءوا أناهم عشاء يعكول ﴾ ٣٨٧ (وحاءو أناهم ) — حال سقوب سددهاب وسف مع إحو به وحال إحو ته سد القائه في الحب

وسم عدر أقسح من دس آ ( ١٧) ﴿ قالوا ياأناه ، إنا دهسا دستني ، وتركما وسم عدد متاعما ، فأكلب الدئت ، وما أنت مؤمن لما ولو كسا صادقين ﴾ ١٩٩ (قالوا ياأنانا ) إحوة بوسم بلمقول لأمهم كيم افترس الدئت بوسم ١٩٩ المدرة المصطمة — الاستناق ، ١٩٩ إلحلاق اكل ادعاء الاحوة الوحه الدى حاف أبوهم هلاك بوسم يسمه ، ١٩٩ إلحلاق اكل الدئت على الحدش والمهس تحوراً — بعدي الايمان بالماء وباللام و بعلى ١٩٩ الحدث من صدق قلماً ولما بأ وحارجة ١٩٩٧ الحير مؤحل والشر ممحل الصادق من صدق قلماً ولما أو وحارجة ١٩٩٧ الحير مؤحل والشر ممحل الدئت وبين رؤي يوسم وسائره ، ١٩٩ استمال الدئت والأكل في المحار عن شمون ١٠٤ الأكل محسار عن الهش والمص والإصرار ١٠٠ نفسر كلمة بأكله كلمة شولى أمره ويتصرف فيه ٢٠٤ تسبيك القول بأن الأكل هو الاستمال ، والإصرار، وبأن الدئد هو شمون

في المحار ٣٠٠ رد القول بأن الأرص التي كانوا رعون فيها مدأية ٢٠٥ من أيكر على مفسر بن ماسيرهم ٢٠٥ حوار كون الدئت دئياً ممهوداً عائباً أو حاصراً ٢٠٠ كيف فات المعسرين الحداب للمسى المحاري في الأكل والدئت وشواهد على دلك

 ٩٠٤ قميص العلامـة آ(١٨) ﴿ وحاؤوا على هميصه مدم كدب، قال سوات لـكم أنفسكم أمراً ١١ فصير حين ، والله المستمال على مانصفون كم ١٠٤ ( وحاءوا على فيصه ) القميص والدم ٢١١ القميص - دم القميص ١١٢ لسال حال بمقوب عبد مارآي قميص نوسم ملطحاً بالدم ٤١٢ حجة القميص التي لهم صارت عليهم ٤١٣ البرهاب الباطل ــ مناحاة سقوب الدئب الحقيق والمحاري ٤١٤ الدم عس أو حسد ٤١٥ السجع والترسل في الفرآل ٤١٧ القصد من دكر القرآل لفصة موسف ٤١٨ اسقاد دعاة المصرابية ،اعتقادنا سوة سقوب (ع) والرد علمم ١٩٩ محاطبة سقوب لأولاده عند سماعه الحبر السوء مهم ٢٠٠ اعط القه عن في العرآل - هل حقى بعقوب صحة افتراس الدئب ليوسم ٤٢١ ( قال بل سوات ) ـــ حالة بمقوب النفسية نعــد سماعه سي ولده نوسف ٢٢٢ عدم انطلاء الكدية على يعقوب ـ صير يعقوب الجيل ٤٢٣ يعقوب يعمر من قساه أولاده فها دكروه عن يوسف ٤٧٤ مواعيد الله في نوسف حفف من وطأة مصيبة معوب فيه ٤٧٤ انتفاد مقوب على نفر نطه بيوسف والرد عليسمه وحمل احوة نوسف عندما عرض أنوهم مهم تأمهم كادنول ٤٢٦ اأممر من مناة شمور ، انتصاد مقوب على عدم محثه عن توسف والرد عليه ٧٨٤ المشاركون ليعقوب في حربه على فقد توسف ٤٣٩ مسى السول

٣٠ إحساس سقوب عكيدة أولاده احمالا ـــ السكير في لفطة (أمراً)
 ٢٣٨ مسى الصدر والصدر الحميل

٣٧٤ الباب الثالث

المصل الأول ، حروح دوسف من الحس آ ( ١٩) هو وحاءت سيارة ، فارساو واردهم ، فأدلى دلوه قال ياشرى هدا علام ، وأسروه دساعة ، والله عليم عا سماول ﴾ ٣٣٤ ( وحاءت سيارة ) القافلة تحرح دوسف من الحب و دهوده معها الى مصر ٢٣٥ الرد على من اعترض على دوسف مدم علمه من القافلة و لحافه بأسه ٣٣٤ حرص دوسف على انتهار المرض وشواهد عليه ٣٣٤ دوست بين ددي « السيارة » ٤٤٤ لسال حال دوسف مودعاً وطبه و هه وهو مع السيارة ٣٤٤ المشامول لحالة يوسف (ع) في الرق ٣٤٤ معي « المياره » ٤٤٤ معي « الوارد » ، فاء السرعة في قوله فارساوا ، فأدلى ٥٤٤ ياشري سائلة وسف ٢٤٤ المذلو

٣٤٪ العصل المانى سد بع يوسف ( ع ) آ ( ٢٠ ) ﴿ وشروه شمس محس المحس المدرام معدوده الوكانوا فيه من الماهدين ا ﴾ ٤٤٤ ( وشروه شمس ) اسواف الرقبي ٤٤٨ معنى « شروه » ٤٥٠ عود الصمير في « شروه » والتحقيق عمن باع واشترى يوسف ٥٥١ التمن المحس وماهو وكم هو ٥٠٢ الاسترقاق قسل الاسلام وفي الاسلام عدد المسلمين سد استرقاق السعوب في أورا وامريكا وحديثاً في الشرع رعم دعاه المسيحية سأن محرير الرقبين والرد عليه

٥٩٤ الفصل أأناث \_ وصية عربر مصر لامرانه بيوسف آ ( ٢١) ﴿ وَقَالَ

الدى اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه ، عسى أن سعما أو متحده ولدًا ، وكدلك مكنا ليوسف في الأرض ، ولسلمه من تأويل الأحاديث . والله عالب على أمره ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿ وَهَالَ الَّذِي ﴿ وَقَالَ الَّذِي اشتراه ) دحول القارىء الى الملكة المصرية الهيكسوسية ، فوطيفار عربر مصر ٤٦٧ حياه توسف المادية ٤٦٤ مصر أنام توسف (ع) ٤٦٥ شيء حديد عن حياة يوسف - مصر مهبط الأسياء والأولياء ٤٦٦ مرلة المرأة عند قدماء المصرين وعند الشرقيين ٤٦٧ ميرلة المرأة عند العرب٤٧١ميرلة المرأة في الاسلام ٤٧٣ أحطاء فوطيفار ٤٧٥ المثوى ، مرادفات كلة مصر ٤٧٦ ( عسى أن سفسا . ) وصية فوطيفار لروحه ٤٧٧ نوسف وكيل فوطيفار أمرأة العربر تنفد وصية روحهـا بيوسف ٤٧٨ القصد من استمحال حرف « أو ، في فوله « أو ديجده ولداً ، ٤٧٩ الطهار والسيعمد عبد المصريين وفي الاسلام ٤٨٠ ( وكدلك مكنا ) يمكين يوسف الأول ٤٨٢ عكين نوسف الثاني ٣٨٣ ( ولنقله من نأوبل الأحادث ) تعليم بوسف ٤٨٤ فوائد الارتحال والسفر ٤٨٥ العلم الكسى والعلم الوهي ٤٨٦ العطف على محدوف في الفرآل ٤٨٧ ( والله عالم على أمره ) الله عالم على أمر يفسه أو على أمر يوسف ٤٨٩ (ولكن أكثر الباس لايملموب) حيل أكثر الباس أن الأمركله بيد الله

٤٨٩ شهادة الله ليوسف الحكم والعلم والإحسان آ (٣٢) ﴿ وَلَمَا طَعَ أَشَدَهُ لَهُ سَهِاهُ حَكَمًا وَعَلَما ، وكذلك محري المحسين ﴾ ٩٥٤ (وا علع اشده) لموع نوسف الأشد ٩٥٤ الأسد والرسد في المرآن ٩٥٤ (آتيناه حكمًا وعلماً) إنتاء نوسف الحكمة العالمية والحكمة الفكرية ٩٣٤ لايشاً الحكم وعلماً )

عن العلم مل عن الدين ووع تفسير العلم المعرفة ووع إنساء موسف قوة الارادة وتور العقل ١٩٨٨ سند بقديم الحيم على العلم ١٩٨٨ (وكدلك محري الحسمين ) الاحماع على إحسان يوسف ١٩٨٨ الحراء على السند ٤٠٥ أركان الإحسان في القرآن وتحلي يوسف مها ٢٠٠ الحراء كول في الدبيا كما في الآحرة ١٠٠٠ التدوية الحكم والعلم لكل من الصف الإحسان ٤٠٥ الوعد بتناول الناس محسب أوصافهم وه ٥٠٥ الله مؤتي كل محسن حكماً وعلماً على قدر إحسانه

٢٠٥ المراودة آ ( ٢٣ ) ﴿ وراودنه التي هو في بيتها عن نفسه ، وعلقت الأنواب، وقالت هيب لك ا ــ قال معاد الله ا إنه ربي أحسى مثواي ، إنه لا نقلح الطالمون ﴿ ٧ ه ( وراودته ) المراودة من رليحا والترقع من توسف ٥٠٨ الكبرناء ٥٠٩ المرأه العفيفة الحديدة ٥١٠ المرأه أعف من الرحل ١١٥ مقابلة بين رابحا وبين بعض بساء العرب ١٣٥ المراوده من طرف واحد ٥١٥ الحكمة من ذكر حدث المراوده ٥١٧ مواصع استعال لفطية المراودة في الفرآل ١٧٥ احتلاط الرحل مالمراه ٥١٥ وحــه اصافة البيت الى رايحا في قوله « التي هو في ستها » .٠٠ لمادا عبر كامه « عن نفسه » ٥٢١ عمر نوسف ورليحا حين المراودة ٥٢١ ( وعلقت الأنواب ) انواب قصر العرير ٥٢٢ المراوده وتعليق الانواب ٣٢٥ ما معي « علقب » ٥٣٤ ( وقال هنت لك ) طلب رأيحا الفاحشه من نوسف وإناء نوسف٥٢٥ ( إنه ربي أحس مواي ) اعتراف نوسف الحيل ٥٢٧ الأسباب الي سعد الانسان عن الفحس والمحالطة ، نوبيح نوسف لرايحاً صماً ٥٧٨ تقريص موسف برايحاً ، المراد بالرب في قوله ﴿ إِنَّهُ رَبِّي ﴾ ٥٧٩ ﴿ إِنَّهُ لَانَّهُ عَمَّ الطالمون ) الطالم لا بعلم

ولا أن رأى برهان ربيحا و يوسف آ ( ٢٤ ) ﴿ ولقد همت به وهم بها الولا أن رأى برهان ربه كدلك ، لبصرف عنه السوء والفحشاء ، إن له من عبادنا المخلصين ﴾ ٤٣٥ ( ولقد همت به وهم بها ) همت به حلباً وهم بها دوماً ١٩٥ رهان ربه هو محمة الله التي تقصي عليه بالدمع بالتي هي أحسن ٥٣٥ همت بقتله وهم بقتلها ٣٣٠ البرهان في دوله ﴿ لُولا أن رآى برهان ربه ، ٧٣٥ الرؤية في قوله (لولا أن رآى) هي رؤيه علمية ٨٣٥ مراس الفصد ٤٠٥ الرد على من طمن في عقاف بوسف بقوله إنه هم عجالطـــة أمرأة المربر ٤٢٥ (كدلك لمصرف ) السوء والفحشاء ١٤٥ ( إده من عيادنا المحلصين ) إحلاص بوسف بلة وإحلاص الله ليوسف

وه قيص الشهادة آ ( ٢٥ ) ﴿ واستنقا الناب ، وقدت قميصه من در ، وأميا سيدها لدى الناب قالت ماحراء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسحى أو عداب أليم ﴾ ١٥٥ ( واستنقا الناب ) هرب نوسف من رليحا ولحاق رليحا به ١٥٥ ( وقدت قميصه من دبر ) قد القميص ١٥٥ هل تق نوسف لا نشأ قميصه بعد قده ، ٥٥ ( والعيا سيدها لدى الناب ) معاحاً ووطيمار لرليحا ونوسف عند الناب ١٥٥ انصاح لفطالسدق اللمة والعرآل والتهراء ١٥٥ (قالب ماحراء من أراد الح ) المرافعة والاتهام ٥٥٥ السافص في حكم رليحا على نوسف ، اربياب المربر في روحه مند بدء تكلمها ٢٥٥ مالماراد تكلمة و الأهل » ، ٢٥٥ رليحا نصيف نفسها الى روحها إعطاماً للحطب ١٥٥ رايحا نادر نالكلام حشيه أن نستقها فعل يوسف او روحها ، إطاله رايحا الكلام في الشكوى ، عقاب بحاولة فعل الفاحشة في السريعة المصرية ، إحقاء رليحا اسم نوسف عدد الاتهام

٨٥٥ القميص المقدود كان دثاراً ، سب عدم دكر القرآن اسم العرير
 واسم امرأته ، الثأر هو الدافع للتهمة .

وه المحاكمة آ ( ٢٧ و ٢٧ ) ﴿ — قال هي راودتي عن نفسي ، وشهد ساهد من أهلها إل كان قميصة قد من قبل فصدقت وهو من الكاديين وإلى كان قميصة قد من دبر فكدت وهو من الصادقين ﴾ ٥٦٠ (قال هي راودتي عن نفسي ) دفاع نوسف ٢٦٠ ( وشهد شاهد من أهلها ) الشاهد والتحقيقات ٢٥ ههد شاهد عسى آخر حاصر أو حسكم حاكم وحمات الحيكم ، من هو الحاكم مرادفات الشاهد ، نبي كون التاهد كان طفلا ٩٢٥ تحريم الدفاع عن الحائل والحرم ، لم يسكن الشاهد شاهداً نالمسي المصطلح عليه عبد الفقها ، ٥٦٠ تعلب الحي على القوة مسابهة الشاهد لنفض الحكام والحكاء ٢٧٥ حوار الحكم نالفرائل والاستدال نالامارات ٢٧٥ سد ناحير أمارة صدق نوسف على أماره صدق امرأة العربر محره ( وإن كان قميصة قد من دبر الح ) هل كان نوسف لانسا القميض المعدود حين التداعي ١٩٥٩ احتقار الشاهد لامرأة العربر وعم مقامها ، قد المعيض من قبل دليل الاقبال وقده من دبر دليل الادفار

۱۸۰ وثیقة الداءة آ (۲۸) ﴿ ولها رآی قمیصه قد من در ، قال إنه من کیدکن ، إن کیدکن عطیم ﴾ ۱۸۱ ( ولها رآی قمیصه الح) سرئة نوسم وتحریم رلیحا ونوبیحها ۸۸۳ رب محة فی وسطها منحه ۸۵۰حفط الهمیص المهدود للمده والدکری ، سادل التهشة والشکر ، مرادفات الکید، الکید والمکر من صفات الصمفاء والهود ۸۵۰ کیدالمر أه ۸۸۸ وصل المرأه

الصحيفه والموسوع

٥٩١ كيد الساء وكيد الشيطان ٥٩٥ قميص نوسف والقميص الديوصع فيه الحجر الأسود

به و نتيجة الحكم آ ( ٢٩ ) ﴿ يوسف ، أعرض عن هذا ، واستعفري لدمك الله و و تتيجة الحكم آ ( ٢٩ ) ﴿ يوسف ، أعرض عن هذا ، واستعفري لدمك ) طلب الاستمفار من رليجا ووعطها ٩٥ معض وصليات الساء في المارسح٩٥ هاذا لم ساقب العربر امرأ ته مصرامة ، مذا موطيفار أو كتا وقوه معم ٠٠٠ احتمال المساف العربر شيء من فساد الاحلاق وحود طلاق في رمن العربر من اسرة روحته وصعفه تحاهها ٢٠٠ احتمال عدم وحود طلاق في رمن العربر عند المصرين ٣٠٠ احتمال حرض العربر على مستر حادثة روحته وو معملة امرأة العربر عقوتها التعربر ٥٠٠ عقاب المراودة في الشريعة هو الاستنامة مع التعربر ٧ ٦ (إلك كنت من الحاطئين) العربر يحطيء روحته و موسحها ١٩٠٨ معمن الحطأ

م٠٩ كل سر حاور الاثبين شاع آ ( ٣٠ ) ﴿ وقال بسوه في المدمة امرأة المربر تراود فتاها عن بعسه ا قد شعفها حيا ، إنا لبراها في صلال مين ﴾ ١٩٠ وصول حير السوء الى بساء الأمراء الجس ٢٩٣ ( امرأه العربر تراود فتاها عن بفسه ) ابتشار حدث السوء ١٩٣ بسمة رليحا الى روحها في حدث السوء واعمال اسمها ١٩٥ بسمة المند في ، تسمية حاكم مصر عربراً عدث السوء واعمال اسمها ١٩٥ بسمة المند في ، تسمية حاكم مصر عربراً ١٩٣ ( قد شعفها حياً ) شبعف الحد ١٩٧ أمثله من عرام البساء فالرحال ١٩٥ العشق بين الرحل والرأه وفالمكس ١٩٨ ( إفالبراها في صلال مبين)، تاوم السيدات الجنس على امرأه المربر حما ليوسف

الصحيفة والموسوع

٣٢٤ إقامة الحجة على السوة الحس آ ( ٣٩ ) ﴿ فَلَمَا سَمَّتُ عَكُرُهُمْ ، أَرْسَلْتُ الهين. وأعتدت لهن متكأ ، وآتت كل واحدة مهن سكياً ، وقالت احرح علمهن ، علما رأسه أكبريه وقطمن أيديهن ، وقلن حاش لله ا ماهدا شراً ؛ إن هدا إلا ملك كريم ﴾ ٣٧٣ ناوع أمرأة العربر اعتياب السوة لها ٦٢٤ وحه سمية العينة مكراً ٦٢٦ ( أرسلت اليهن ) دعوة امرأة العربر للسوة ٣٧٨ ( وأعتدت لهن متكاً ) المطعم الصائد ، المكأ ٩٢٩ معى أعتدت ممى المتكمَّا ٣٣٦ ( وآت كل واحدة مهرسكيماً )سكين الطمام ٦٣٣ (وقالت أحرح عليهن) أحياع المحب والحبيب والعوادل ٩٣٥ ( فلما رأسه أكبريه ) انقلاب الموادل محيين ٩٣٦ عدم رؤية السوة ليوسف قبلاً ، احدام السوه الاقصى ليوسف ٩٣٧ ( وقطعن أبديهن ) ٣٣٩ وقع حرح السوة أنديهن على امرأة العربر ، احتمال حرح السوة أيديهن في عدة مواصع عرج أمثلة للنسوة اللائي حرحن أنديهن في التاريح ٣٤٢ حمل التعطيع على التحرير والتشطيب ٣٤٣ كتان حادب يقطيع السوة أيديهن عن ملبك مصر ، حمال يوسف ١٤٥ ( وقلن حاش لله ) السوة المدعوات سرهن نوسف عن الشر ٦٤٦ ( ما هدا سيراً ) المعالاة طبيعية في المرأه ٧٤٧ ( إن هذا إلا ملك كريم ) السوة اللائمات سفلى الى متمرلات مادحات

۵۰ لوم واعتراف ووعيدآ (۳۳) ﴿فال قداكن الدى لتبي فيه ، ولفدراودته عن نفسه فاسمعم ، وأثن لم نفعل ما آمره ليسحس وليكو نأمن الصاعري كلا ١٥٦ لوم رليحا للسوة ١٥٣ ( ولقد راودته ) اعتراف رليحا للسوة ١٥٥ راده فحة رليحا ، عدم صد الساء على حفظ الاسرار ١٥٥ عتراف

## الصحيفة والموصوع

فاسقة لعواسى ، الاعتراف السري ٩٥٦ (ولأن لم عمل الح) الدار رليحاليوسف ودوعيدرليحاليوسفدون وعده، دلائل معودرليحا وشموحها

٩٥٨ الماحاه آ ( ٣٣ ) ﴿ قال رب ، السحن أحد الي مما يدعوني اله ، وإن لا تصرف عي كيدهن أصد اليهن ، وأكن من الحاهلين ﴾ ٢٦ ( قال رب السحن الح ) مناحاه يوسف ربه لصرف كيد السوة عنه ١٩٦٨ سند سكوت يوسف في حفلة المسود المدعوات ٢٦٢ كيف كانت مشقة رول السحن أحد الي يوسف مما يدعوه المسوة اليه ٣٦٨ لمادالسد يوسف الدعوة لحميم المسودة براد وإل لا يصرف عني كيدهن ( الح اسمائة يوسف بربه لحمانته من الانقطاف المسود ١٩٦٠ الدعاء الى الله تصرعاً وحمية ، الحاهلون هم العاملون عمل الحمالة

٩٧١ استحانة الدعاء آ ( ٣٤ ) من فاستحاد له ربه ، فصرف عنه كيدهن ، إبه هو السمع العلم ¥ ٩٧٦ ( فاستحاد له ربه ) أشكال الدعاء ١٩٧٣ استحابة دعاء نوسف نصرف كند السوه عنه ١٧٤ كيف صرف الله كيد السوة عن يوسف مع أنه سحن نعد ذلك

٣٧٥ وسف في السحن آ ( ٣٥ ) ميم ثم ندا لهم ، من نعبد ماراوا الآنات ، المسجيعة حتى حين ﴾ ٣٧٦ لماذا سحن نوسف ٢٧٨ حاله نوسف عند دحوله السحن ٢٧٩ سائح سحن نوسف ٨٨ مي سحن نوسف ٥ مرادفات أعطة « بدا ۽ ٢٨٦ من هم الدين بدا لهم سحن نوسف وهال لامرأة الهريز حل في دلك ٣٨٦ سحن نوسف كان بعد حادثة دعوة السوة و حروحه على ٣٨٨ الاستقلال الاداري لامراء ووكلاء الدوله المصرية في عهد مليكها الرياس ، دعوى امرأه العريز هي من قبيل دعاوى مهم

## الصحيفة والموصوع

١٨٤ مص الأسياء والصلحاء الدين سحوا ، تحسر يوسف ، وهو في السحن ١٨٥ مكان سحن يوسف السحن في رمن الدي ويشيئي والصحامة (رمن ) ١٨٦ ماهي الآيات التي أدت الى سحن يوسف

• ٩٩ سحى المتين ورؤياها آ (٣٩) على ودحل معه السحى فتيان عقال أحدها إلى أرابي أعصر حمراً ، وقال الآحر إلي أرابي أحمل فوق رأسي حمراً تأكل الطير منه ، نشا نتأونله ، إنا براك من الحسين ١٩٣٦ (ودحل معه السحى فتيان) من ها المتياب السحى فتيان ) من ها المتياب السحاء مع نوسف وما سن سحنها مهم عابة عربر مصر من سحن يوسف منع المتين ، المتى والرب في اصطلاح المصرين أيام يوسفو حكمه في الشرع الاسلامي ١٩٤٤ قال أحدها إلي أرابي الح) رؤيا المتين ١٩٦٦ ملوك مصر الأقدمين والحمر ، أقوال في الحمر ومصارها ١٩٧٧ الحر عبد الامم المربية وفي كتب الدين المسيحي وفي المرآن والحدث ٧ هل كانت الحمر خلالا عبد المصريين والرعاة في في رمن نوسف ١ ٧ الحمر على المتي والحم في لعة المرب ، الحسان في ١٧٠٧ الطلاق صمير المهرد على المتي والحم في لعة المرب ، احسان وسف

## ههرس الآيات والمواصيع التي للمؤلف ديها رأي أوديهم حاص في الجرءالاول

الصحيفة والموصوع

مع ق دهم شهة المحاردة على سورة نوسف (ع) ٢٣ إنقاف الي (ص) على طائم يهود المدينة و عي هل احوة نوسف (ع) أدبياء ١٨٧ في نقليد المسرين مصهم لمعص ٨٧ حطائر لفطة و الري في البوراة والانحيل ١٣١ لمادا عبر مأل قصص القرآل هو أحسى المصص ١٣٨ – ١٧٧ قصص التوراة ٣٣٨ – ٣٣٩قال كائل مهم الح ٣٧٧ فما دهبوا به الح ٤٧٣فما دهبوا به الح ٢٨٨ وحادوا أماه عشاء سكول ٩٣٨ فأكله الدئت الح ٤٤٤ وشروه شمى نحس الح ٤٠٠ وقال المدى اشتراه من مصر الح ٥٢٥ إنه ربي أحسى مثواي الح ٤٣٥ ولمد هم به الح ٤٤٥ كذلك لمصرف عنه السوء والمحساء الح ٨٧٥ وإلى شيصه قد من در الح ٤٩٥ واستعفري لديك الح ٣٨٠ فلما سحمت عكرهن الح ٢٨٦ أرسلت الهن ١٩٣٧ وقطين أنديهن ١٨٠ و٢٨٦ من مدالهم من بعد ما رأوا الآيات

## حدول الاحطاء المطعية وتصويمافي الحرء الاول

التصوم	الحطأ	سطر	صحيفة
سنة وبيف، وتركه مسوداً محط بدم	سة وبيف، لم يكن	۱۳	17
في نصع وستين كراساً قمت شبيمهــا			
ىعد ما سقتمواصيعها ورتشهاوصطت			
الآيات القرآبية ثم وصعت للمواصيح			
عناوس تناسها وشرحت بمص الكلمات			
في الهــامش ووصعت فهرس الكماب			
ومهرس الواصيع التي الفرد المؤلف			
في فهمها وقسمت الكتاب الى حرثين			
الحرء الأول من مقدمة السورة الى			
الآنه ٣٦ والحرءالثاني من الآنة ٧٦الي			
آحر السوره ، فال طهر في الكساب			
هموات أو أحطاء ثمـا دلك إلا من			
لقصيري وعجريء أداأمصمة للهوحده			
هدا ولم یکن			
السيد محمد رشيد رصا	السيد رشدرصا	١.	14
المرية	المرلية	١٥	74
اطسابا	العليقها		40
عيجر د	عُيَحَرَ	1	4.0
الم بر	العربو	٩	۳1
يمثلون	ويمثلوا	19	had
نه و د	ى <i>م</i> ور	17	٦٧
يحضروه	يحصره		٧١
ۍ, څ	o nås	٦	<b>γ</b> 4

التصوب	سطر الحطأ	صعحيفة
مكاتيب	ء مکانب	٨٥
كثدأ	١٤ كتيراً	٧٥
برول	۱۵ مرول	41
عيشك	۳ عد	9.4
الاعتها	١١ الاعتها	44
وفيم	١٣ وويهم	١.
اللمة	۱۱ املعه	١٠٤
( + ) T	(1) <sup>T</sup> 1	117
العراقيين	١٥ العراميين	114
ومن أحل	٣ أحلامه ومن أحل	174
*بلا <sup>ش</sup> ا	۸ بلاث	144
إدا	٦١ إد	431
اتعا	ه وإعـّا	157
إن"	نا ۾	184
وقال ملالہ الرب لموح	۲۱ فقال الرب	۱٤٧
(ص ۲۰ ۲۰)	۱٤ ص (۲۲۰)	189
Lie	١١ تعدّد	107
اسرائیل ( ىك ٣٦ ٣١ )	١ اسر اثيل، لا يصلح أن	100
فقوله علما ملك ملك لبي إسرائيل،		
لا مصح أن		
( 4	( 4 4 ) 14	101
الحطية	٧ الحطيئة	109
ير بعام	۱۳ برسام	14.
الكدب	له الكدب	171

YYX

الصوب	الحطأ	سطو	صحيفة
وأل الرب	وأمر الرب	٨	۱۷۱
طاردك	لماردتك	۰ ٦	174
التوراة	لتواة	1.14	174
فيطر الناس	ُفطُرُ الناسُ	14	۱۷٤
T(*)	T(7)	١.	177
الاوهو تربية	هو تربية	۱۱ و	141
تمحل		۲ ۲	190
تحسأ	اسا	د ٦	197
( رص )		١٤ (	۲.۴
يا سَيِي إلى الله	'سَيّ إِلَّ اللَّهَ	10	719
ما حدا	احدا	- 17	441
ىيى نوسفوأىيە	ين وأبيه		441
اشتتسروا	ننةً ركوا	17	441
ثو قير		٨٠	741
وللاسلام	الاعلام		7 2 9
ال لا مقامِل	ّل هایل ً		757
س سُهُ ـُهُ	ا أعمد		451
لكم مقتس	کم حکم مقتلس	1 14	471
شحصي	حص		777
ووتسي	Î	۳ و	777
ىمأقىة		· 1	474
الهامة		11 1	47,
۔ ''فتنہ''ا		٤ .	7.4
الهامة	أيمه	,I 4	7.4.7

التصويب	سطر الحطأ	صحيفة
اسباب عداء الاحوة المهمة	١ اسال عواءالاحوة	474
	الهامة	
يتحيلول أل	١١ شحيلوں إن	7,47
طبون أنه	۱۱ يطنون إنه	7.47
واردادوا	ه۱ واد دادو	747
لخشرمته	۱۱ څرنمته	444
وأن	ع وإن	YAÉ
<b>فاستطارت</b>	۱۸ وا استطارت	440
سعي	۱٤ فيسمي	YAY
قهات	٨ ۖ قَيَات	444
سليات	'الملس م	444
ألثو	۱۰ أولوا	797
َ يَرُو كُ * مُحَمّاً	ع تروك محيًّا	440
ا 'ثمَّ ا "تحد ' 'تم	١٣ شم َ اتحدتم	4-8
البدمية	١٣ المدية	4.0
قيل إنه	∨ قىلأە	41
صيدت	۱۹ صیرت	417
tra	hp 14	417
مع أساء	٧ مع أساءً	414
الكلمة الساءمة	٣ الكلمة السابقة	414
ويرداد	۱۵ وبراد	44.
يوسف هو من الحسد	۱۸ يوسف من الحسد	44.
فالصبيوبيون	٣ فالصيهو سين	444
﴿ قال قائل مهم ﴾	11 ﴿ قَالَ قَائُلُ ﴾ منهم	440

ا التصوب	سطر الحطأ	صحيفة
وإن قلتم إنه	١٩ وإل قلتم أنه	447
الحب من	١٧ الحب على	444
ىدل	١٥ مدل	145
الكلمة السانقة	٧ الكلمة الساعة	440
	وهي الأحيرة	
(11)	(1·)T 1	444
أحس"	۽ اُحس	MMA
والعَر"	۱۳ والصّر	487
أن" الكثير	۲ إن الكثير	454
لاسمح الله	١٦ لاسمح إلله	457
حُد الوعد	٨ حدا الوعد	40.
عليكم أمكم	٣ عليكم إسكم	404
إداً لذه	١٧ إداً لدَّهـــ	404
کائہا حال	٣ كانها حال.	<b>40</b> Y
ومساها أن	١٤ ومساها إن	441
مساها ۽ ال"	١٧ مساهة ، إن	441
دو ثان	۱۲ دومال	474
ليس لنا قط"	١٩ ليس لناقط"	hodh
( بالعرير )	٤ ( مالعوبر )	٨٢٣
والدهم في	۱۸ في والدم	44.
والإصرار	١ والأصرار	٤٠١
وافتًار"ا	۱۳ وافتر"۱	۽ ٻ
( رص )	ه (س)	٤ + ٨
والبلاء	31 elluk	٤١٠

التصوب	سطر الحطأ	صحيفة
الصليين	۲۰ الصليبين	413
حشويو	١٧ حشويوا	٤٣٢
عود الصمير	٥ عود الصمر	٤٥٠
( شروه ، اشتراه )	۱۸ (شروه،واشتروه)	و ع
وقد أمر	١٣ وقد أمرا	505
و إن "	۲ فان	٤٦٦
سأ ملعب المال	١٧ سأتلف الحال	ላፖያ
هشه	אץ לויים עד	٨٦٤
وهو أمر	١٣ فهو أمر	ÉYA
حهات	۲۲ حیات	٤٨١
الثابي	۱۱ الثالي	٤٨٢
بو امسی 	۲۰ فوامس	٤٨٤
( 77 )	(**) 1	1.03
فيقعدسس	ه فیقعاس	183
بقدر	۲ نقرر	٤٩٣
*a*	۹ حمسة	१९९
الهار	۲ العار	0 · V
دبسة	ه سهة	0/7
السيدة	۸ السید	014
يحُمُ رُ هِنْ عَلَى حُيُو مِنْ وَلا مُدُنِي	٣٣ يحمر هن ولائدن	011
دَ كَاهُ الويَّةُ *	۲۲ ، که اوره ا	019
وصوتها	۷ وحنوتها	071
ما لحميل	۱ ق الحيل	070
م <del>ا ل</del> حيل	۱ فی الحملل	770

٧٣٧ - تامع حدول الاحطاء المطمية وتصويها في الحرء الأول

		_
ا التصويت	سطر الحطأ	صحفة
همت به حلماً وهم سهـــا دفعاً	۱ همت نه حليًا وهم	340
	بها وقعاً	
ولسال	۱۶ لسان	٥٣٥
المتحلصين	١١ الم المصين	051
(كدلك)	ه كدلك	730
المراسين	١٦ المتحلِمين	330
عقاب	۱۲ عقار	٥٧٧
مفصلا	۲ مفصلا	150
لدكشك	١٦ لِدَسْكَ	790
فاصطلحوا	١٩ فأصلحوا	7
کوں یوم د یشو ع ۽	۱۹ نکول دیشوع،	740
التحوير	١ التحوير	738
أحرمية	٧ أحدمية	770
ونسبه	۱۷ ویسة	777
حَوِّارى	١٤ حو ّاري	790
حكاكا واكالا	٧ حكالـ واكال	797
وسورأ	۸ و شور	797
المبي	۽ <sup>اِه</sup> ي	7.4

وهماله احطاء احرى لامحمي على المارىء